

دراسات علمية (١٠)

المقننون في الصحابة

بمعاودة دراسة وصفيّة

بقلم

عبد الحميد بن حانون عبر الفول ومحمد

الجزء الثاني



المفسرون من الصحابة

جمعاً ودراسةً ووصفيّة

٢ مركز تفسير للدراسات القرآنية، ١٤٣٧ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

عبد العال ، عبد الرحمن عادل

المفسرون من الصحابة جمعا ودراسة وصفية. / عبد الرحمن عادل
عبد العال - الرياض ، ١٤٣٧ هـ

٢ مج

ردمكنا: ٣٧-٨١٧٥-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

٩٧٨-٦٠٣-٨١٧٥-٢-٣٩ (٢ ج)

١- القرآن مناهج التفسير ٢- القرآن - التفسير بالمأثور
٣- الصحابة والتابعون أ.العنوان

١٤٣٧/٤١٢٦

٢٢٧،٢ ديوي

رقم الإيداع: ١٤٣٧/٤١٢٦

ردمكنا: ٣٧-٨١٧٥-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

٩٧٨-٦٠٣-٨١٧٥-٢-٣٩ (٢ ج)

الطبعة الأولى
١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م



المملكة العربية السعودية - الرياض

حي النعير - طريق الملك عبدالعزيز

مكتبه: ٢١٠٠٩١٢ (٠١١) فاكس: ٢١٠٠٩١٢ (٠١١)

تلفون

الحقوق

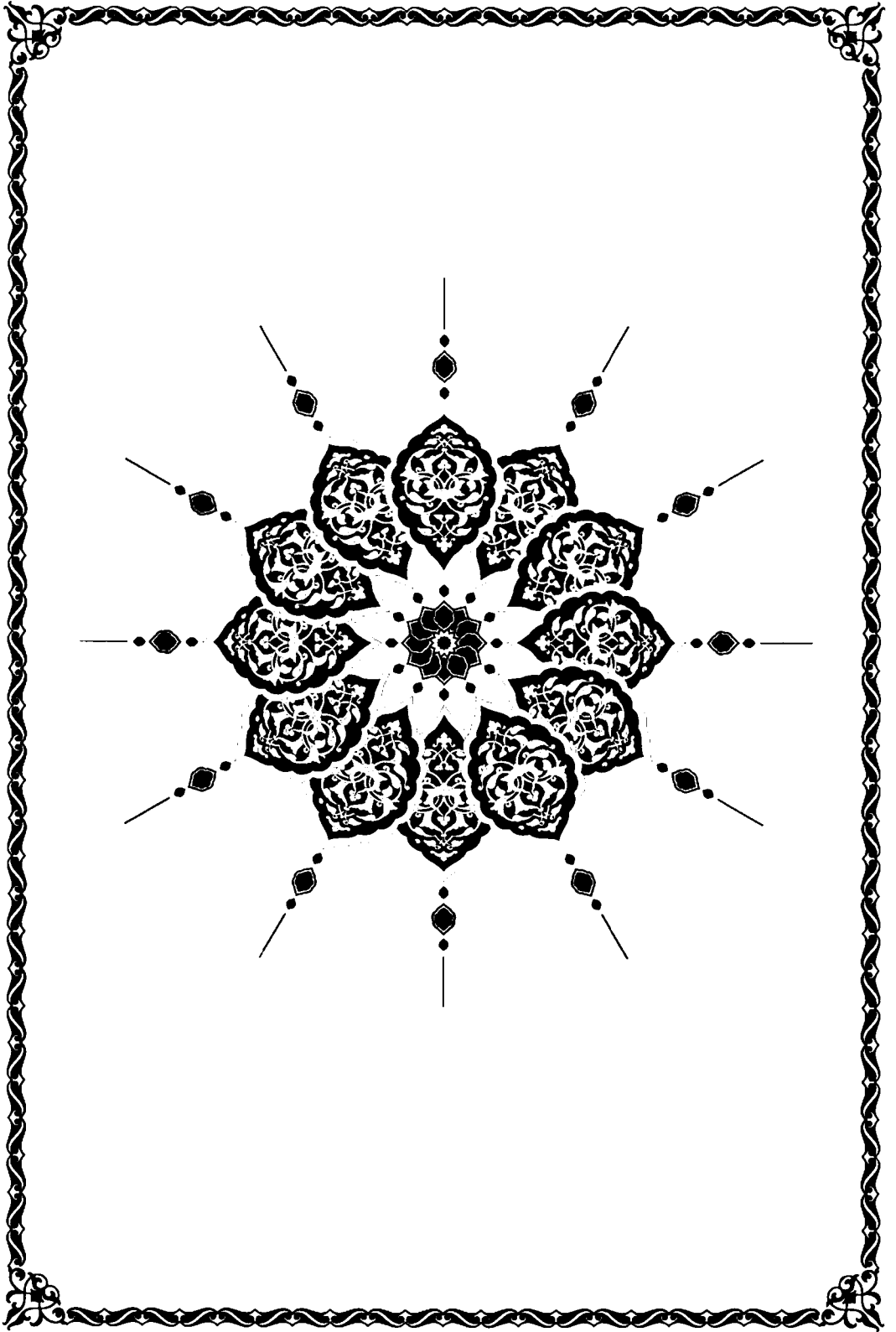
محمولة

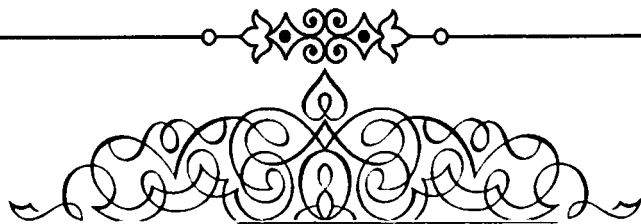
ص.ب. ٢٤٢١٩٩ الرمز البريدي ١١٣٢٢

البريد الإلكتروني: www.tafsir.net

البريد الإلكتروني: info@tafsir.net







الفصل الثاني

سمات التفسير

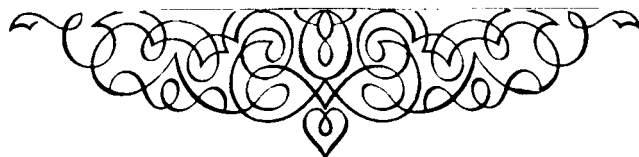
في عصر الصحابة رضي الله عنهم

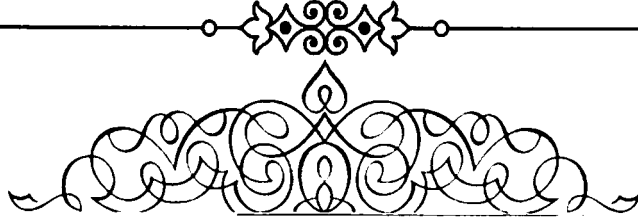
وفيه مبحثان:

المبحث الأول: مصادر التفسير عند الصحابة رضي الله عنهم.

المبحث الثاني: معالم تأثير المفسرين من الصحابة رضي الله عنهم فيمن

بعدهم.



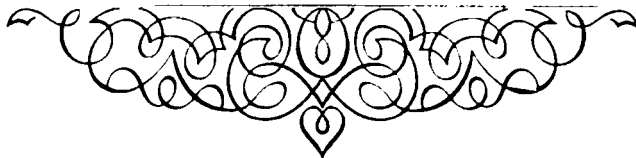


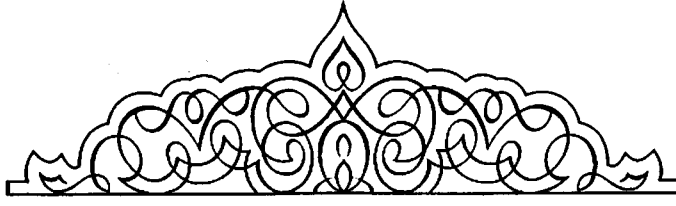
المبحث الأول

مصادر التفسير عند الصحابة رضي الله عنهم

وفيه خمسة مطالب:

- المطلب الأول: أنواع مصادر التفسير عند الصحابة رضي الله عنهم.
- المطلب الثاني: المصادر النقلية الخالصة.
- المطلب الثالث: المصادر الاستدلالية الخالصة.
- المطلب الرابع: المصادر المشتركة بين النقل والاستدلال.
- المطلب الخامس: المصادر المترددة بين النقل والاستدلال.





تمهيد

المصادر جمع مَصْدَرٍ، وَصَدْرٌ كل شيء: أوله، قال الشاعر:
وليلةٍ قد جَعَلْتُ الصبْحَ مَوْعِدَهَا صَدْرَ المِطِيَّةِ حَتَّى تعرف السدفا
قال أبو عبيد: قوله «صَدْرَ المِطِيَّةِ»؛ مصدر من قولك: صَدَرَ يَصْدُرُ
صَدْرًا، وَأَصْدَرْتُهُ فَصَدَرَ، أي: رَجَعْتُهُ فرجع^(١).

وانطلاقًا من المعنى اللغوي؛ فالمراد بمصادر التفسير أي:
«المراجع الأولية التي يرجع إليها في تفسير كلام الله سبحانه وتعالى»،
ويسمونها بعضهم: «طرق التفسير»^(٢)، و: «مآخذ التفسير»^(٣)، وكلها
معاني متقاربة.

إن المتأمل في تفسير الصحابة رضي الله عنهم يدرك أن منهجهم في تفسير
القرآن كان منهجًا واحدًا؛ ذلك أنهم استقوا معارفهم من معينٍ واحدٍ،
وكانوا يصدرون عن فهمٍ واعٍ للغة القرآن، وعن توجيهات نبوية رشيدة
وحدت منهجهم في التعامل مع هذا الكتاب العظيم، قال ابن تيمية:

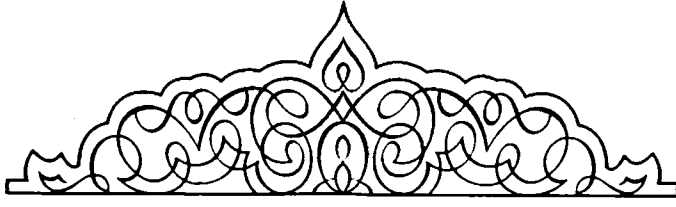
(١) انظر: الصحاح للجوهري ٧٠٩/٢.

(٢) كابن تيمية في مقدمة أصول التفسير، انظر: مجموع الفتاوى ٣٦٣/١٣.

(٣) كالزركشي في البرهان ١٥٦/٢.

«الخلاف بين السلف في التفسير قليل، وخالفهم في الأحكام أكثر من خالفهم في التفسير، وغالب ما يصح عنهم من الخلف يرجع إلى اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد»^(١)، غير أن بعضهم كان يفضل على غيره في جوانب معينة لتفاوت ملازمتهم للنبي ﷺ، وتفاوت أفهامهم واجتهاداتهم، واختلاف إبداعهم واهتماماتهم؛ فهذا برز في الإقراء، وهذا في التفسير، وذاك في الفرائض، وغيره في القضاء، وكذا لتنوع ثقافات بعضهم؛ فليس من اقتصر على الثقافة العربية بسبب عيشه في بلاد العرب كمن اكتسب ثقافات أخرى غير العربية تأثرًا بإقامته في غير بلاد العرب.

وفي هذا المبحث سأحدث عن مصادر الصحابة ﷺ في التفسير ذكراً منهجهم، وطريقتهم، وتفاوتهم في استعمال كل مصدر منها. وكل مصدر مما سأذكره يحتاج إلى دراسة استقرائية وتحليلية خاصة؛ بل كل مسألة تحتاج إلى ذلك، ولذا فحديثي كله هنا لا يعدو ومضات سريعة أملًا في دراستها وتحريرها لاحقًا بمشيئة الله عز وجل.



المطلب الأول

أنواع مصادر التفسير عند الصحابة رضي الله عنهم

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله: «العلم إما نقل مصدق عن معصوم، وإما قول عليه دليل معلوم»^(١)، وبناء على هذا فقد اجتهدت في تقسيم مصادر التفسير عند الصحابة رضي الله عنهم تقسيماً فنياً حسب استعمالهم لها إلى أربعة أقسام، سأذكرها إجمالاً، ثم أذكرها بشيء من التفصيل.

- القسم الأول: المصادر النقلية الخالصة.
 - القسم الثاني: المصادر الاستدلالية الخالصة.
 - القسم الثالث: المصادر المشتركة بين النقل والاستدلال.
 - القسم الرابع: المصادر المترددة بين النقل والاستدلال.
- * أما المصادر النقلية الخالصة فثلاثة؛ وهي:
- التفسير النبوي.
 - رواية الصحابة رضي الله عنهم عن بعضهم في التفسير.
 - رواية الصحابة رضي الله عنهم عن التابعين في التفسير.

(١) مجموع الفتاوى ٣٤٤/١٣.

* وأما المصادر الاستدلالية الخالصة فثلاثة؛ وهي:

- تفسير القرآن بالقرآن.

- تفسير القرآن بالسنة.

- تفسير القرآن بالرأي والاجتهاد.

* وأما المصادر المشتركة بين النقل والاستدلال فاثنتان؛ هما:

- تفسير القرآن بالتاريخ.

- تفسير القرآن بأخبار بني إسرائيل.

* وأما المصادر المترددة بين النقل والاستدلال فاثنتان؛ هما:

- تفسير القرآن بأسباب وأحوال النزول.

- تفسير القرآن باللغة العربية.

* أولاً: المصادر النقلية الخالصة:

المقصود بالمصادر النقلية الخالصة هي: «ما ينقله الصحابة في

تفسير القرآن عن غيرهم، دون أن يكون لهم أي اجتهاد في ذلك»،

وهذا يشمل ما رووه من تفسير القرآن عن النبي ﷺ، وعن بعضهم،

وعن التابعين.

* ثانياً: المصادر الاستدلالية الخالصة:

المقصود بالمصادر الاستدلالية الخالصة هي: «ما يعتمد فيه

الصحابة ﷺ على الاجتهاد المحض في تفسيرهم للقرآن»، وتشمل

تفسيرهم للقرآن بالقرآن، وتفسيرهم للقرآن بالسنة، وتفسيرهم للقرآن

بالرأي والاجتهاد.

* ثالثاً: المصادر المشتركة بين النقل والاستدلال:

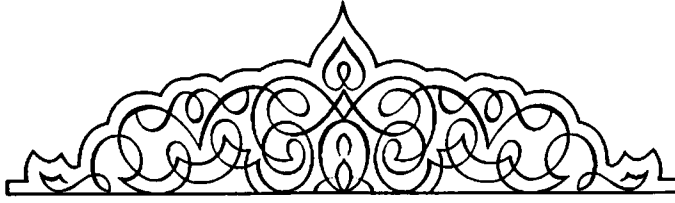
المقصود بالمصادر المشتركة بين النقل والاستدلال هي: «مصادر نقلية يربط الصحابة رضي الله عنهم بينها وبين آيات القرآن»، وذلك كربطهم لتاريخ العرب بالعديد من الآيات، وربطهم لكثير من أخبار بني إسرائيل ببعض الآيات؛ فتاريخ العرب وأخبار بني إسرائيل لا يمكن أخذهما إلا بالنقل، فهذا جانب النقل المقصود، وأما الربط بين هذا المنقول وبين بعض الآيات فهو جانب الاستدلال المقصود، فهذان المصدران مشتركان بين النقل والاستدلال في تفسير الصحابة رضي الله عنهم.

* رابعاً: المصادر المترددة بين النقل والاستدلال:

المقصود بالمصادر المترددة بين النقل والاستدلال هي: «المصادر التي يصعب الجزم بأنها من جهة النقل أو من جهة الاستدلال»؛ بل يحتاج كل أثر فيها إلى دراسة خاصة لتحديد ذلك، وتشمل التفسير بأسباب النزول والتفسير باللغة العربية.

وبيان كون التفسير بأسباب النزول متردد بين النقل والاستدلال، أن تحديد سبب النزول الحقيقي من غيره يحتاج إلى دراسة خاصة لكل أثر، فإن ثبت كونه سبباً حقيقياً؛ فهو من المصادر النقلية، إذ يكون الصحابي بذلك إما أنه شاهد النزول وحضره بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم، أو أنه نقله عن أحد الصحابة رضي الله عنهم، وكلا الحالتين نقل وليس استدلالاً، وإذا ثبت كون السبب ليس حقيقياً، وإنما أراد الصحابي أن ذلك داخل في معنى الآية؛ فقد اعتمد الاستدلال فيما قال.

وفي المطالب التالية سأتناول كل مصدر مما ذكرته حسب الترتيب السابق.



المطلب الثاني

المصادر النقلية الخالصة

وتشمل:

- أولاً: التفسير النبوي.
- ثانياً: رواية الصحابة رضي الله عنهم عن بعضهم في التفسير.
- ثالثاً: رواية الصحابة رضي الله عنهم عن التابعين في التفسير.

أولاً: التفسير النبوي

يعد التفسير النبوي أهم مصادر التفسير عند الصحابة رضي الله عنهم؛ إذ النبي صلى الله عليه وسلم هو المفسر الأول لهذا الكتاب المجيد، فقد أيده المولى صلى الله عليه وسلم بالوحي، كتاباً، وسنةً، كما قال صلى الله عليه وسلم: ((ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه))^(١)، فكان أعلم الناس بما أنزل عليه: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ٣]، ولمَّا خصَّه الله صلى الله عليه وسلم بهذا الفضل؛ جعل من

(١) أخرجه أحمد في المسند ٤١٠/٢٨ (١٧١٧٤)، وأبو داود في السنن، كتاب السنة، باب في لزوم السنة ٤/٢٠٠ (٤٦٠٤)، وصححه الألباني.

أهم مهماته تبيينه للناس، فقال ﷺ: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٤٤].

وهذا النوع من التفسير ليس من اختصاص بحثي؛ إذ أن بحثي خاص بالمفسرين من الصحابة رضي الله عنهم وتفسيرهم، وليس مختصًا بالتفسير النبوي، إضافة إلى أن هذا المبحث يحتاج إلى دراسة واعية، وعناية كبيرة لا توفيقها هذه الورقات، وقد كُتبت فيه رسائل علمية، إلا أنني وجدت قصورًا كبيرًا في العناية به بين الدراسات القرآنية سواء في جانب جمعه أو جانب دراسته، على الرغم من أهميته التي لا تخفى على الدارسين، ولما بدأت في جمع مرويات الصحابة رضي الله عنهم الذين عناهم بحثي في التفسير؛ رأيت أن أجمع ما وصلنا من جهودهم في بيان كلام الله عز وجل، سواء نقلوه عن النبي صلى الله عليه وسلم^(١)، أو عن بعضهم، أو كان من اجتهادهم، ثم قارنت بين ما جمعته من التفسير النبوي وبين المطبوع من الكتب والرسائل العلمية في هذا الموضوع، فوجدت بؤنًا كبيرًا بين جمعي وجمعهم^(٢)، فقوي عزمي على إتمام ذلك، ودوّنت هذه الورقات، مشاركًا بهذه الإلماحات، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

وسأتناول في هذا المبحث ثلاثة مسائل؛ وهي:

* الأولى: المقصود بالتفسير النبوي.

* الثانية: أنواع التفسير النبوي بالنظر إلى قائله رضي الله عنه.

* الثالثة: المرفوع حكمًا في تفسير الصحابة رضي الله عنهم.

(١) انظر الملحق الأول نهاية البحث ص: ٩٣٥ - ١٠٦٧.

(٢) وقد ظهر ذلك لي من خلال إحصائيات ومقارنات عقدتها بين ما وقفت عليه خلال هذه الدراسة وبين بعض ما كُتب في التفسير النبوي، وكنت قد أدرجت هذه الإحصائيات في هذا المبحث، ثم أثرت حذفها حتى أفردتها بدراسة خاصة أكثر تحريراً، والله الموفق.

المسألة الأولى: المقصود بالتفسير النبوي

عرّف الدكتور: مساعد الطيار مصطلح التفسير النبوي بأنه: «كل قول أو فعل صدر عن النبي ﷺ صريحاً في إرادة التفسير»^(١)، وعرّفه الدكتور: خالد الباتلي بأنه: «ما ورد عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير في بيان معاني القرآن»^(٢)، ويلاحظ أن التعريف الأول قد أغفل ما ورد عن النبي ﷺ من تقريرات صريحة في إرادة التفسير.

وتعقّب الدكتور: خالد الباتلي التعريف الأول لتقييده بالصريح، وإخراجه بذلك غير الصريح من دائرة التفسير النبوي؛ فقال: «ومفهومه أن ما جاء عن النبي ﷺ، وأفاد في تفسير القرآن على وجه غير صريح؛ فليس من التفسير النبوي، وفيه نظر؛ والأقرب أن يدرج هذا في التفسير النبوي»^(٣).

والذي يظهر أن غير الصريح لا يدرج في مصطلح التفسير النبوي؛ لأن من لوازم ذلك دخول السنة كلها تحت مسمى التفسير النبوي - وهذا ما لا يقول به الدكتور -؛ إذ السنة شارحة للقرآن، وما من قول في السنة إلا ويمكن ربطه بآية في القرآن، كما قال الإمام أحمد: «السنة عندنا آثار رسول الله ﷺ، والسنة تفسّر القرآن، وهي دلائل القرآن»^(٤)، وكما قال الإمام الشافعي: «كل ما حكم به رسول الله ﷺ فهو مما فهمه

(١) مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير ص: ١٣٩.

(٢) التفسير النبوي - مقدمة تأصيلية مع دراسة حديثة لأحاديث التفسير النبوي الصريح - ٥٥/١.

(٣) المصدر السابق ٥٤/١.

(٤) أخرجه أحمد في أصول السنة ص: ٢٤.

من القرآن»^(١)، والذي دعى الدكتور إلى هذا القول في نظري هو عدم تفرقه بين التفسير النبوي والتفسير بالسنة^(٢).

والذي يظهر في تعريف التفسير النبوي أن يقال فيه، هو: «ما ورد عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير ظاهر في التفسير».

المسألة الثانية: أنواع التفسير النبوي بالنظر إلى قائله ﷺ

بناء على التعريف السابق؛ نظرت في التفسير النبوي فوجدته يتنوع بالنظر إلى قائله ﷺ إلى ثلاثة أنواع: التفسير النبوي القولي، والتفسير النبوي الفعلي، والتفسير النبوي التقريري، وبالمثال يتضح المقال، فإليك الأمثلة:

* أولاً: التفسير النبوي القولي: ومن خلال نظرة سريعة إلى مرويات التفسير النبوي وجدت أكثر المروي عنه ﷺ من هذا النوع، وطريقة النبي ﷺ فيه على ثلاثة أنواع:

١ - أن يبتدئ النبي ﷺ بتفسير الآية من تلقاء نفسه للصحابة ﷺ: وهذه الطريقة هي الأكثر في هذا النوع؛ ومن أمثلتها ما يلي:

أ - عن أبي بكرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((لا تبغ، ولا تكن باغياً؛ فإن الله يقول: ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ﴾ [يونس: ٢٣]))^(٣).

ب - عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: ((كنا مع النبي ﷺ في سفر،

(١) ذكره ابن تيمية كما في مجموع الفتاوى ٣٦٣/١٣، وابن كثير في التفسير ٧/١.

(٢) سيأتي مزيد بسط لهذه المسألة ص: (٧٦٧).

(٣) انظر تخريجه ص: (٩٧٨)، الحاشية رقم: (٢).

فتفاوت بين أصحابه في السير، فرفع رسول الله ﷺ صوته بهاتين الآيتين: ﴿يَتَأَيَّهَا النَّاسُ أَنْقُورِيكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج: ١] إلى قوله: ﴿وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: ٢]، فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطي، وعرفوا أنه عند قول يقوله، فقال: هل تدرّون أي يوم ذلك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ذلك يوم ينادي الله فيه آدم، فيناديه ربه، فيقول: يا آدم ابعث بعث النار، فيقول: أي رب؛ وما بعث النار؟ فيقول: من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد في الجنة، فيئس القوم، حتى ما أبدوا بضا حكة، فلما رأى رسول الله ﷺ الذي بأصحابه قال: اعملوا وأبشروا، فوالذي نفس محمد بيده؛ إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتا؛ يا جوج ومأجوج، ومن مات من بني آدم وبني إبليس))^(١).

ت - عن أسامة بن زيد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((لا يتوارث أهل ملتين، ولا يرث مسلم كافراً، ولا كافر مسلماً، ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ [الأنفال: ٧٣] - بالياء -))^(٢).

٢ - أن يسأله أحد الصحابة رضي الله عنه فيجيبه: ومن أمثلتها ما يلي:

أ - عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: ((لما نزلت: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦]؛ قلنا: يا رسول الله؛ قد علمنا السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟

(١) انظر تخريجه ص: (١٠٠١)، الحاشية رقم: (١).

(٢) انظر تخريجه ص: (٩٧٣)، الحاشية رقم: (١).

قال: قولوا: اللهم صلّ على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد))^(١).

ب - عن أبي ذر رضي الله عنه قال: ((سألت النبي صلى الله عليه وآله عن قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ [يس: ٣٨]؟ قال: مستقرها تحت العرش))^(٢).

١ - أن يفسر أحدُ الصحابة آيةً فيصحح له النبي صلى الله عليه وآله: ومن أمثلتها ما يلي:

أ - عن عديّ بن حاتم رضي الله عنه قال: ((لما نزلت: ﴿حَقَّ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧]؛ عمدت إلى عقال أسود وإلى عقال أبيض، فجعلتهما تحت وسادتي، فجعلت أنظر في الليل، فلا يستبين لي، فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وآله، فذكرت له ذلك فقال: إنما ذلك سواد الليل وبياض النهار))^(٣).

ب - عن عديّ بن حاتم رضي الله عنه قال: ((سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ سورة براءة، فلما قرأ: ﴿اتَّخَذُوا أَعْبَارَهُمْ وَرُءُوبَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣١]، قلت: يا رسول الله؛ أما إنهم لم يكونوا يصلون لهم! قال: صدقت، ولكن كانوا يحلون لهم ما حرم الله؛ فيستحلونه، ويحرمون ما أحل الله لهم؛ فيحرمونه))^(٤).

(١) انظر تخريجه ص: (١٠٢٠)، الحاشية رقم: (٢).

(٢) انظر تخريجه ص: (١٠٢٥)، الحاشية رقم: (٢).

(٣) انظر تخريجه ص: (٩٤٠)، الحاشية رقم: (٢).

(٤) انظر تخريجه ص: (٩٧٤)، الحاشية رقم: (٥).

* ثانيًا: التفسير النبوي الفعلي: ويأتي هذا النوع في المرتبة الثانية من الوارد في التفسير النبوي، وطريقة النبي ﷺ فيه على نوعين:

١ - أن يقوم النبي ﷺ بفعل أمر معين ثم يستشهد بالآية: ومن أمثلة ذلك ما يلي:

أ - عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: ((كنا عند النبي ﷺ في مجلس، فقال: بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئًا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا - وقرأ هذه الآية كلها -، فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئًا فعوقب به فهو كفارته، ومن أصاب من ذلك شيئًا فستره الله عليه، إن شاء غفر له، وإن شاء عذبه))^(١).

ب - عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: ((كان النبي ﷺ إذا نزل بأهله الضيق؛ أمرهم بالصلاة، ثم قرأ: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ [طه: ١٣٢ الآية])^(٢).

٢ - أن تنزل الآية فيقوم النبي ﷺ بفعل معين مطبّقًا ما جاء في الآية: ومن أمثلة ذلك ما رواه سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: ((لما نزلت هذه الآية: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦١]؛ دعا رسول الله ﷺ عليًا، وفاطمة، وحسنًا، وحسينًا، فقال: اللهم هؤلاء أهلي))^(٣).

(١) انظر تخريجه ص: (١٠٥١)، الحاشية رقم: (٣).

(٢) انظر تخريجه ص: (٩٩٩)، الحاشية رقم: (٣).

(٣) انظر تخريجه ص: (٩٤٩)، الحاشية رقم: (٢).

* تنبيه: سبق في تعريف التفسير النبوي تقييدي له بأن يكون ظاهرًا في إرادة التفسير، وبناء على ذلك لا تدخل الأفعال التفصيلية أو غيرها من أفعال النبي ﷺ في مصطلح التفسير النبوي، وإلا للزم أن تدخل السنة كلها في هذا المصطلح - كما سبق بيانه -، وأكثر ذلك مما تختلف فيه أنظار المجتهدين؛ فليس من الدقة إدراجه في التفسير النبوي المخصص بإضافته إلى النبي ﷺ، يقول الدكتور مساعد الطيار: «الظاهر في هذه المسألة أن ما يفهم به الخطاب القرآني من أفعال النبي فإنه من التفسير النبوي، أما دخول تفاصيل الأفعال فمحل نظر»^(١).

* ثالثًا: التفسير النبوي التقريري: وهذا النوع أقل الأنواع ورودًا في التفسير النبوي، وأمثله عزيزة جدًا؛ ومنها ما يلي:

١ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ((كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالا من نخل، وكان أحب أمواله إليه بَيْرِحَاء، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب، قال أنس: فلما أنزلت هذه الآية: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبَبْتُمْ﴾ [آل عمران: ٩٢]؛ قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله؛ إن الله ﷻ يقول: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبَبْتُمْ﴾ [آل عمران: ٩٢]، وإن أحب أموالي إلي بَيْرِحَاء، وإنها صدقة لله، أرجو برّها وذخرها عند الله، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله، قال: فقال رسول الله ﷺ: بخ، ذلك مال رابح، ذلك مال رابح، وقد سمعت ما قلت، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين، فقال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله، فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه))^(٢).

(١) مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير ص: ١٤٠.

(٢) انظر تخريجه ص: (٩٥٠)، الحاشية رقم: (١).

٢ - عن عنتره بن عبد الرحمن قال: (لما نزلت: ﴿أَلَيْسَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣] - وذلك يوم الحج الأكبر - بكى عمر رضي الله عنه، فقال له النبي ﷺ ما يبكيك؟! قال: أبكاني أنا كنا في زيادة من ديننا؛ فأما إذ كمل فإنه لم يكمل شيء قط إلا نقص، فقال: صدقت^(١).

المسألة الثالثة: المرفوع حكماً في تفسير الصحابة رضي الله عنهم

ألحقت هذا المبحث بالتفسير النبوي لاحتمال سماع الصحابة رضي الله عنهم له من النبي ﷺ، وعند ذلك يكون حكمه كالتفسير النبوي، وسيأتي ذكر بعض التنبيهات المتعلقة بالمرفوع حكماً^(٢)، وأما هنا فسأذكر مقدار المروي عن الصحابة رضي الله عنهم في ذلك، وتفصيله كما يلي:

مقدار المروي عن الصحابة رضي الله عنهم في المرفوع حكماً

م	الصحابي <small>رضي الله عنه</small>	عدد الأقوال
١	عبد الله بن عباس	١٠٢
٢	عبد الله بن مسعود	٢٢
٣	علي بن أبي طالب	١٣
٤	عبد الله بن عمرو بن العاص	١٢
٥	أبو موسى الأشعري	٩
٦	حذيفة بن اليمان	٨
٧	أبو هريرة	٥

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٨٨/٧ (٣٤٤٠٨)، والطبري في جامع البيان ٩/٥١٩ (١١٠٨٣).

(٢) انظر مبحث: التفسير بأخبار بني إسرائيل، ص: (٨٧٠ - ٨٧٦).

٥	أبو الدرداء	٨
٥	عبد الله بن عمر	٩
٤	عمر بن الخطاب	١٠
٤	البراء بن عازب	١١
٤	سلمان الفارسي	١٢
٣	أبو أمامة الباهلي	١٣
٢	أبو بكر الصديق ^(١)	١٤
٢	أبي بن كعب	١٥
٢	عائشة بنت أبي بكر	١٦

وأما بقية الصحابة فقسمان؛ قسم رُوي عنه قول واحد في المرفوع حكمًا في التفسير، وقسم لم يُرَوَّ عنه شيء في ذلك؛ فأما الذين رُوي عنهم قول واحد فعشرة، وهم: [العباس بن عبد المطلب، وعبادة بن الصامت، وعثمان بن عفان^(٢)، والمغيرة بن شعبة، وعمران بن حصين، وكعب بن عجرة، وبريدة بن الحصيب، والنعمان بن بشير، وأبو جحيفة السوائي، وأنس بن مالك رضي الله عنه].

وأما الذين لم يرو عنهم أقوال في ذلك فهم بقية الصحابة رضي الله عنهم سوى من ذكرت تعدادهم آنفًا، وعددهم ثلاثة وسبعون صحابيًا رضي الله عنهم.
المجموع الكلي للمرفوع حكمًا في تفسير الصحابة رضي الله عنهم = (٢١٨) قولاً = ٢,٥٪ من تفسير الصحابة رضي الله عنهم.

(١) الرسالة التي اعتمدت عليها في إحصاء أقواله ليست مكتملة؛ وإنما جمعت أقواله فيها من أول القرآن حتى سورة طه فقط.
(٢) الرسالة التي اعتمدت عليها في إحصاء أقواله ليست مكتملة؛ وإنما جمعت أقواله فيها من أول القرآن حتى سورة طه فقط.

ثانيًا: رواية الصحابة رضي الله عنهم عن بعضهم في التفسير

مما لا شك فيه أن الصحابة رضي الله عنهم تلقوا تفسير القرآن العظيم من معين واحد، مع تفاوتهم في ملازمة النبي صلى الله عليه وسلم والأخذ عنه، وتفاوتهم كذلك في قوة الفهم والاستنباط؛ فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: (كنت أنا وجار لي من الأنصار في بني أمية بن زيد وهي من عوالي المدينة، وكنا نتناوب النزول على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ينزل يومًا وأنزل يومًا؛ فإذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم من الوحي وغيره، وإذا نزل فعل مثل ذلك)^(١)، وعن مسروق قال: (لقد جالست أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فوجدتهم كالإخاذا، فالإخاذا يروي الرجل، والإخاذا يروي الرجلين، والإخاذا يروي العشرة، والإخاذا يروي المائة، والإخاذا لو نزل به أهل الأرض لأصدرهم؛ فوجدت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من ذلك الإخاذا)^(٢).

وكان مما يرويه الصحابة رضي الله عنهم عن بعضهم تفسير القرآن الكريم، إما بسؤال أو غيره مما سنبينه الآن، وسأتناول في هذا المبحث مسألتين؛ هما:

- * الأولى: أنواع رواية الصحابة رضي الله عنهم عن بعضهم في التفسير.
- * الثانية: مقدار ما رواه الصحابة رضي الله عنهم عن بعضهم في التفسير.

(١) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب العلم، باب التناوب في العلم ٢٩/١ (٨٩).

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/٢٦١.

المسألة الأولى: أنواع رواية الصحابة رضي الله عنهم عن بعضهم في التفسير

تأملت الآثار التي رواها الصحابة رضي الله عنهم عن بعضهم في التفسير، فوجدتهم يسلكون في ذلك طرقًا متنوعة؛ ومنها:

* أولاً: أن يورد الصحابي تفسير صحابي آخر من تلقاء نفسه: وهي أكثر الأنواع الواردة عن الصحابة رضي الله عنهم في روايتهم عن بعضهم، ومن أمثلتها ما يلي:

١ - عن زينب بنت أم سلمة قالت: (سمعت أمي أم سلمة تقول - وذكرت زينب بنت جحش فرحمت عليها، وذكرت بعض ما كان يكون بينها وبين عائشة -، فقالت زينب: إني والله ما أنا كأحد من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ إنهن زوجهن بالمهور، وزوجهن الأولياء، وزوجني الله رسوله، وأنزل في الكتاب يقرأ به المسلمون لا يبدل ولا يغير: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴿ [الأحزاب: ٣٧] الآية) (١).

٢ - عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: (لما نزلت هذه الآية: ﴿وَذُرِّيَّ وَالْمَكْدِينِ أُولَى النَّعْمَةِ وَمَهَلُكُمْ قَلِيلًا إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَحَجِيمًا﴾ [المزمل: ١١ - ١٢] الآية، قالت: لم يكن إلا يسير حتى كانت وقعة بدر) (٢).

* ثانيًا: أن يسأل الصحابي صحابيًا آخر عن معنى آية: وأكثر من كان يسألهم الصحابة في التفسير: عبد الله بن عباس، وأبي بن كعب،

(١) انظر تخريجه ص: (١٠٩).

(٢) انظر تخريجه ص: (٥٨٤)، الحاشية رقم: (١).

وعبد الله بن سلام ﷺ، وأكثر ما كان الصحابة ﷺ يسألون عنه عبد الله بن سلام ﷺ عن أخبار بني إسرائيل؛ ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١ - عن عبد الله بن عباس ﷺ: (أن معاوية ﷺ قال له يوماً: إني قد ضربتني أمواج القرآن البارحة في آيتين لم أعرف تأويلهما، ففرغت إليك، قال: وما هما؟ قال: قول الله ﷻ: ﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَضَّبًا فَظَنَّ أَن لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، وأنه يفوته إن أرادته؟! وقول الله ﷻ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾ [يوسف: ١١٠]، كيف هذا يظنون أنه قد كذبهم ما وعدهم؟! فقال ابن عباس ﷺ: أما يونس فظن أن لن تبلغ خطيئته أن يقدر الله عليه فيها العقاب، ولم يشك أن الله إن أرادته قدر عليه، وأما الآية الأخرى فإن الرسل استياسوا من إيمان قومهم، وظنوا أن من عصاهم لرضاً في العلانية قد كذبهم في السر، وذلك لطول البلاء، ولم تستئس الرسل من نصر الله، ولم يظنوا أنهم كذبهم ما وعدهم، فقال معاوية: فرجت عني يا ابن عباس، فرج الله عنك^(١).

٢ - عن عبد الله بن عباس ﷺ: (إن عمر بن الخطاب كان إذا دخل بيته نشر المصحف يقرأه، فدخل ذات يوم فقرأ سورة الأنعام فأتى على هذه الآية: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] إلى آخر الآية، فانتقل وأخذ رداءه، ثم أتى أبي بن كعب، فقال: يا أبا المنذر؛ أتيت على هذه الآية: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢]، وقد نرى أنا نظلم ونفعل ونفعل! فقال: يا أمير المؤمنين؛ إن هذا ليس

(١) سبق تخريجه ص: (٤٦٤)، الحاشية رقم: (١).

بذاك، يقول الله ﷻ: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]، إنما ذلك الشرك^(١).

٣ - عن أبي مجلز قال: (جلس ابن عباس إلى عبد الله بن سلام، فسأله عن الهدهد؛ لِمَ تفقده سليمان من بين الطير؟ فقال عبد الله بن سلام: إن سليمان نزل منزلة في مسير له، فلم يدر ما بعد الماء، فقال: من يعلم بعد الماء؟ قالوا: الهدهد، فذاك حين تفقده)^(٢)، وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة؛ قال عمر بن الخطاب لعبد الله بن سلام: قد أنزل الله ﷻ على نبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾ [البقرة: ١٤٦]، فكيف يا عبد الله هذه المعرفة؟ فقال عبد الله بن سلام: يا عمر؛ لقد عرفته حين رأيته كما أعرف ابني إذا رأيته مع الصبيان، وأنا أشد معرفة بمحمد مني بابني، فقال عمر: كيف ذلك؟! قال: إنه رسول الله حق من الله، وقد نعته الله في كتابنا، ولا أدري ما تصنع النساء، فقال له عمر: وفقك الله يا ابن سلام)^(٣).

* ثالثًا: أن يسأل الصحابي صحابيًا آخر عن شيء، فيجيبه مستشهدًا بآية؛ ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١ - عن أبي جحيفة السوائي رضي الله عنه قال: (سألنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما)، فقال: إني لأحسبهما من السبعين

(١) أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة ٥٤٢/٢ (٥٧٨)، والطبري في جامع البيان ٣٧٤/٩.

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان ٣٠/١٨.

(٣) أخرجه الثعلبي في الكشف والبيان ١٣/٢.

الذين سألهم الله ﷺ موسى بن عمران، فأخبرك ما أعطى محمدًا، ثم تلا: ﴿وَأَخَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾ [الأعراف: ١٥٥ الآية] (١).

٢ - عن طارق بن شهاب رضي الله عنه قال: (سألت ابن مسعود رضي الله عنه عن امرأة منا أرادت أن تجمع مع حجها عمرة؟ فقال: أسمع الله يقول: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٧]، ما أراها إلا أشهر الحج) (٢).

* رابعًا: أن يفسر الصحابي آية، فيستدرك عليه صحابي آخر؛ ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١ - عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: (كنا في غزاة، فتقدم رجل فقاتل حتى قتل، فقالوا: ألقى هذا بيديه إلى التهلكة، فكتب فيه إلى عمر رضي الله عنه؟ فكتب عمر: ليس كما قالوا؛ هو من الذين قال الله ﷺ فيهم: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٠٧]) (٣).

٢ - عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: (بعثني النبي ﷺ إلى قوم باليمن، فجئت وهو بالبطحاء، فقال: بما أهلت؟ قلت: أهلت كإهلال النبي ﷺ، قال: هل معك من هدي؟ قلت: لا، فأمرني، فطفت بالبيت، وبالصفا والمروة، ثم أمرني، فأحللت، فأتيت امرأة من قومي، فمشطتني - أو غسلت رأسي -، فقدم عمر رضي الله عنه، فقال: إن نأخذ بكتاب الله؛ فإنه يأمرنا بالتمام، قال الله ﷺ: ﴿وَأَتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ

(١) سبق تخريجه ص: (٦١٨)، الحاشية رقم: (٢).

(٢) سبق تخريجه ص: (٦٥٠)، الحاشية رقم: (١).

(٣) سبق تخريجه ص: (٣٥٨)، الحاشية رقم: (٣).

إِلَّهِ ﷻ [البقرة: ١٩٦]، وإن نأخذ بسنة النبي ﷺ؛ فإنه لم يحل حتى نحر الهدى^(١).

* خامسًا: أن يفسر الصحابي آية بقراءة أحد الصحابة؛ ومن أمثلة ذلك ما يلي:

أ - عن عبد الله بن عباس: ﷺ (في قوله ﷻ: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ [النساء: ١٥٩]، قال: هي في قراءة أبيّ «قبل موتهم»، قال: ليس يهودي أبدًا حتى يؤمن بعبسى، قيل لابن عباس: رأيت إن خرّ من فوق بيت؟ قال: يتكلم به في الهواء، فقيل: رأيت إن ضرب عنق أحدهم؟ قال: يتلجلج بها لسانه^(٢).

ب - عن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، قال: (سمعت مروان يقرأ على المنبر هذه الآية: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِرُوا رَبَّ عَلَيْهِمْ﴾ «وما كان الله ليهلكها إلا بذنوب أهلها» [يونس: ٢٤]، قال: قد قرأتها وليست في المصحف؟! فقال عباس بن عبد الله بن العباس: هكذا يقرأها ابن عباس، فأرسلوا إلى ابن عباس، فقال: هكذا أقرأني أبيّ بن كعب^(٣).

(١) سبق تخريجه ص: (٣٣٠)، الحاشية رقم: (٤).

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان ٦٦٨/٧.

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان ٥٧/١٥ (١٧٦٠١)، وقال ابن كثير في التفسير ٢٦١/٤: «وهذه قراءة غريبة، وكأنها زيادة للتفسير»، وقال أحمد شاكر: «هذا الخبر كما ترى؛ هالك الإسناد من نواحيه، والقراءة التي فيه إذا صحت من غير هذا الطريق الهالك؛ فهي قراءة تفسير».

المسألة الثانية: مقدار ما رواه الصحابة ﷺ

عن بعضهم في التفسير

رواية الصحابة ﷺ عن بعضهم في التفسير ليست كثيرة، ومجموع ما وقفت عليه من روايتهم عن بعضهم لم يتجاوز سبعة وخمسين قولاً؛ وتفصيل ذلك كما يلي:

م	الصحابي ﷺ	عدد الأقوال
١	طارق بن شهاب	٨
٢	أبو جحيفة السوائي	٦
٣	عبد الله بن الزبير	٦
٤	عبد الله بن عباس	٦
٥	أبو موسى الأشعري	٣
٦	أبو هريرة	٣
٧	عمر بن الخطاب	٣
٨	أبو أمامة الباهلي	٢
٩	جندب البجلي	٢
١٠	عائشة بنت أبي بكر	٢
١١	عبد الله بن مسعود	٢
١٢	عبد الله بن عمرو	٢
١٣	أبي بن كعب	١
١٤	أبو ذر الغفاري	١
١٥	البراء بن عازب	١
١٦	النعمان بن بشير	١

١	المغيرة بن شعبة	١٧
١	أم سلمة	١٨
١	عبد الله بن عمر	١٩
١	عثمان بن عفان	٢٠
١	عمر بن أبي سلمة	٢١
١	معاوية بن أبي سفيان	٢٢
١	نبيط بن شريط	٢٣
١	عمرو بن حريث	٢٤

وأما بقية الصحابة رضي الله عنهم؛ فلم يرد عنهم أقوال في روايتهم عن بعضهم في التفسير، وعددهم ستة وسبعون صحابيًا، ويتضح من الجدول السابق أن أكثر الصحابة رضي الله عنهم رواية عن بعضهم في التفسير هم صغارهم، كطارق بن شهاب، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم، ولعل سبب ذلك تقدم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، وترتب على ذلك قلة ملازمتهم له، فاحتاجوا للأخذ عن من لازموا النبي صلى الله عليه وسلم فترة طويلة وأخذوا عنه علمًا كثيرًا.

المجموع الكلي لمرويات الصحابة رضي الله عنهم عن بعضهم في التفسير = (٥٧) قولًا.

ثالثًا: رواية الصحابة رضي الله عنهم عن التابعين في التفسير

يعد جيل التابعين أفضل أجيال هذه الأمة بعد الصحابة رضي الله عنهم؛ فهم الذين حملوا على عاتقهم هذه الأمانة الثقيلة عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقاموا بإبلاغها من بعدهم خير قيام، وكان فيهم العلماء والزهاد والعباد، فروى بعض الصحابة عنهم؛ تواضعًا منهم،

واعترافاً بفضلهم، وإن كانوا أقل منهم في المكانة والشرف؛ إذ لم ينالوا شرف الصحبة، والتلقي عن النبي صلى الله عليه وسلم كما نالهما الصحابة رضي الله عنهم.

وفي هذا المبحث سأتناول مسألتين؛ هما:

* الأولى: طريقة الصحابة رضي الله عنهم في رواية التفسير عن التابعين.

* الثانية: مقدار رواية الصحابة رضي الله عنهم عن التابعين في التفسير.

المسألة الأولى: طريقة الصحابة رضي الله عنهم

في رواية التفسير عن التابعين

تأملت طريقة الصحابة رضي الله عنهم في رواية التفسير عن التابعين فوجدتها

كما يلي:

* الأولى: أن يروي الصحابي الأثر عن التابعي من تلقاء نفسه؛

ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١ - عن سمرة بن جندب رضي الله عنه، عن كعب الأحبار قال: (وكان

يونس بن مَتَّى رضي الله عنه الذي سَمَّاه الله عزَّ وجلَّ ذا النون فقال: ﴿وَذَا

النُّونِ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، فاستجاب الله عزَّ وجلَّ له فنجاه من الغم من ظلمات

ثلاث؛ ظلمة الليل، وظلمة البحر، وظلمة بطن الحوت، وبات على

قومه، وأرسله إلى مائة ألف أو يزيدون، فأمّنوا فمتعهم الله إلى آجالهم

التي كتبها لهم، ولم يهلكهم بالعذاب)^(١).

٢ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه: (في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَالرَّقِيبِ﴾

[الكهف: ٩]، قال: يزعم كعب أنها القرية)^(٢).

(١) سبق تخريجه ص: (٤٥٣)، الحاشية رقم: (١).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٣٢٥/٢ (١٦٥٤)، والطبري في جامع البيان ٧٠٢/١٧.

* الثانية: أن يسأل الصحابيَّ أحدَ التابعين: وأكثر الصحابة سؤالًا للتابعين عبدُ الله بن عباس رضي الله عنه؛ ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه: (أنه سأل كعبًا عن: ﴿أُمُّ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: ٣٩]؟ قال: علم الله ما هو خالق وما خلقه عاملون، فقال لعلمه: كن كتابًا؛ فكان كتابًا^(١).

٢ - عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه: (أنه قال لكعب الأحماسي: تقول أن ذا القرنين كان يربط خيله بالثنايا؟! قال له كعب: إن كنت قلت ذلك؛ فإن الله وَعَلَى اللَّهِ قال: ﴿وَأَلَيْنَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾ [الكهف: ٨٤]^(٢).

* الثالثة: أن يروي الصحابي قولًا عن تابعيٍّ، يرويه ذلك التابعي عن صحابي آخر؛ ومن أمثلة ذلك: ما روي عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: (رأيت مروان بن الحكم جالسًا في المسجد، فأقبلت حتى جلست إلى جنبه، فأخبرنا أن زيد بن ثابت رضي الله عنه أخبره أن رسول الله ﷺ أملى عليه: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [النساء: ٩٥]. قال: فجاءه ابن أم مكتوم وهو يملها عليَّ، فقال: يا رسول الله؛ لو أستطيع الجهاد لجاهدت - وكان رجلًا أعمى -، فأنزل الله تعالى على رسوله ﷺ وفخذه على فخذي، فنقلت عليَّ حتى خفت أن ترُضَّ فخذي، ثم سُرِّي عنه، فأنزل الله تعالى: ﴿عَبْدُ أُولِي الضَّرْمِ﴾^(٣).

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان ٤٩١/١٦ (٢٠٥١٢).

(٢) سبق تخريجه ص: (٦٤٦)، الحاشية رقم: (٢).

(٣) سبق تخريجه ص: (٦٧٠)، الحاشية رقم: (١).

* الرابعة: أن يأتي التابعي إلى أحد الصحابة فيقص عليه أثرًا؛ ومن أمثلة ذلك: ما روي عن عبدالله بن مسعود قال: (كنت عند عمر بن الخطاب، فدخل علينا كعب الأحبار، فقال: يا أمير المؤمنين؛ ألا أخبرك بأغرب شيء قرأت في كتب الأنبياء؟! إن هامة جاءت إلى سليمان بن داود فقالت: السلام عليك يا نبي الله، فقال سليمان: وعليك السلام يا هام، أخبريني كيف لا تأكلين الزرع؟! فقالت: يا نبي الله؛ لأن آدم عصى ربه في سببه، لذلك لا آكله، فقال لها سليمان: كيف لا تشربين الماء؟! قالت: يا نبي الله؛ لأن الله ﷻ أغرق بالماء قوم نوح، من أجل ذلك تركت شربها، قال لها سليمان: فكيف تركت العمران وسكنت الخراب؟! قالت: لأن الخراب ميراث الله ﷻ، وأنا أسكن في ميراث الله ﷻ، وقد ذكر الله ﷻ في كتابه: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرَبٍ بِطَرْتِ مَعِيشَتَهَا فَبَلَغَتْ مَسْكِنَهُمْ لَمْ تَسْكُنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ﴾ [القصص: ٥٨]، الدنيا كلها ميراث الله) (١).

المسألة الثانية: مقدار رواية الصحابة ﷺ

عن التابعين في التفسير

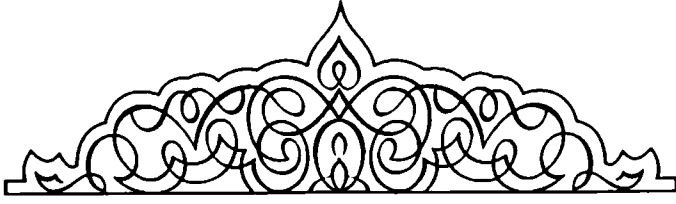
رواية الصحابة ﷺ عن التابعين في التفسير قليلة جدًا؛ فمجموع ما وقفت عليه في ذلك لم يتجاوز عشرين قولاً، وأغلبها تتعلق بأخبار بني إسرائيل، وتفصيل ذلك كما يلي:

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٢٩٩٧/٩ (١٧٠١٧)، وأبو نعيم في الحلية ٣٩١/٥.

م	الصحابي <small>رضي الله عنه</small>	عدد الأقوال	التابعي الذي روى عنه
١	سمرة بن جندب	٥	كعب الأحبار
٢	أبو هريرة	٤	كعب الأحبار
٣	عبد الله بن عباس	٤	كعب الأحبار
٤	عمر بن الخطاب	٢	كعب الأحبار
٥	سهل بن سعد	١	مروان بن الحكم
٦	طارق بن شهاب	١	الهيثم بن الأسود
٧	عبد الله بن مسعود	١	كعب الأحبار
٨	معاوية بن أبي سفيان	١	كعب الأحبار

ومن هذا الجدول يتضح أن أكثر الصحابة رضي الله عنهم رواية عن التابعين هو سمرة بن جندب، يليه عبد الله بن عباس وأبو هريرة رضي الله عنهم، وأن التابعي الذي روى عنه أغلب الصحابة رضي الله عنهم هو العالم الحبر الجليل كعب الأحبار.

المجموع الكلي لمرويات الصحابة رضي الله عنهم عن التابعين في التفسير = (١٩) قولاً.



المطلب الثالث

المصادر الاستدلالية الخالصة

وتشمل:

- أولاً: تفسير القرآن بالقرآن.

- ثانياً: تفسير القرآن بالسنة.

- ثالثاً: تفسير القرآن بالرأي والاجتهاد.

أولاً: تفسير القرآن بالقرآن

مما لا شك فيه أن تفسير القرآن بالقرآن من أجل وأهم أنواع البيان؛ إذ لا أحد أعلم بكلام الله من الله ﷻ، وقد تكفل ﷻ ببيانه في غير ما موضع من كتابه، قال ﷻ: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ [القيامة: ١٩]، قال ابن تيمية: «فإن قال قائل: فما أحسن طرق التفسير؟ فالجواب: أن أصح الطرق في ذلك أن يفسر القرآن بالقرآن؛ فما أجمل في مكان فإنه قد فسر في موضع آخر، وما اختصر من مكان فقد بسط في موضع آخر»^(١)، وقال ابن القيم: «وتفسير القرآن بالقرآن من أبلغ التفاسير»^(٢)،

(١) مجموع الفتاوى ٣٦٣/١٣.

(٢) التبيان في أقسام القرآن ص: ١٨٧.

وتزداد هذه الأهمية عندما يصدر البيان ممن شهدوا تنزيل هذا الكتاب العظيم.

وسوف أتناول في هذا المصدر مسألة واحدة^(١)، وهي:

* مقدار المروي عن الصحابة رضي الله عنهم في التفسير بالقرآن.

مقدار المروي عن الصحابة رضي الله عنهم في تفسير القرآن بالقرآن

م	الصحابي <small>رضي الله عنه</small>	العدد
١	عبد الله بن عباس	٢٢٠
٢	عبد الله بن مسعود	١٥
٣	علي بن أبي طالب	٨
٤	أبي بن كعب	٥
٥	عائشة بنت أبي بكر	٥
٦	عمر بن الخطاب	٤
٧	جابر بن عبد الله	٢
٨	عبد الله بن الزبير	٢
٩	أبو أمامة الباهلي	١
١٠	أبو هريرة	١
١١	الزبير بن العوام	١
١٢	عبد الله بن عمرو بن العاص	١

(١) وكنت قد سوّدت في وصف هذا المصدر أكثر من ثلاثين ورقة، ولمّا بدأت في كتابة سلسلة بعنوان: «مصادر التفسير عند الصحابة - دراسة استقرائية تحليلية»؛ كان هذا المصدر أولها - وآمل أن يخرج قريبًا -، وتجلّت لي من خلال الدراسة التحليلية أمور عديدة لم تظهر لي في هذا البحث لاختلاف المنهجين، وسعة هذا البحث الذي يضطرنني إلى الإشارة فقط إلى بعض المسائل دون تحليلها بدقة، فحذفت ما سطرته من مسائل هنا واقتصرت على ذكر مقدار المروي فيه عن الصحابة رضي الله عنهم فقط.

وأما بقية الصحابة رضي الله عنهم؛ فلم يرو عنهم آثار في التفسير بالآيات، وعددهم ثمانية وثمانون صحابياً.

المجموع الكلي للتفسير بالقرآن عند الصحابة رضي الله عنهم = (٢٦٨) قولاً = (٣٪) من تفسير الصحابة رضي الله عنهم.

ثانياً: تفسير القرآن بالسنة

المشهور عند جمهور المحدثين أن السنة هي: «أقوال النبي صلى الله عليه وسلم، وأفعاله، وتقريراته، وصفاته الخلقية والخلقية، وسائر أخباره سواء كان ذلك قبل البعثة أم بعدها»، ومن هذا التعريف فالسنة بمعناها العام تشمل التفسير النبوي، وتشمل أسباب النزول إن كانت أسباباً حقيقية.

أما إضافة التفسير بالسنة إلى الصحابة رضي الله عنهم فقد أكسبها معنى خاصاً، والمقصود به في هذا المبحث هو: «اجتهاد الصحابة رضي الله عنهم في الربط بين القرآن الكريم والسنة النبوية»، وتقيدها بالنبوية احترازاً عن أدخلوا أقوال الصحابة رضي الله عنهم وأفعالهم في تعريف السنة، وهنا يتضح الفرق بين التفسير النبوي والتفسير بالسنة؛ فالتفسير النبوي تفسير مضاف إلى النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة، أي أنه فسّر الآية بنفسه، وحينئذ يكون تفسيره ملزماً إذا صح عنه صلى الله عليه وسلم، أما التفسير بالسنة فهو من اجتهاد الصحابة رضي الله عنهم في الربط بين القرآن الكريم والسنة النبوية وبيانه بها، وهذا قد تختلف فيه الأنظار، ويعتريه حكم قول الصحابي كما هو مفصّل في كتب الأصول.

كان الصحابة رضي الله عنهم يحرصون على بيان تصديق السنة بالقرآن؛ فعن المخارق بن سليم قال: (قال لنا عبد الله رضي الله عنه: إذا حدثناكم بحديث

أتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله؛ إن العبد المسلم إذا قال: سبحان الله وبحمده، الحمد لله، لا إله إلا الله، والله أكبر، تبارك الله، أخذهن ملك فجعلهن تحت جناحيه ثم صعد بهن إلى السماء، فلا يمر بهن على جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن حتى يحيي بهن وجه الرحمن، ثم قرأ عبد الله: ﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر: ١٠] (١).

وفي هذا المبحث سأتناول أربع مسائل:

- الأولى: أقسام التفسير بالسنة بناء على تعريف مصطلح السنة.
- الثانية: طريقة الصحابة رضي الله عنهم في تفسير القرآن بالسنة.
- الثالثة: ضوابط تحديد التفسير بالسنة في تفسير الصحابة رضي الله عنهم.
- الرابعة: مقدار المروي عن الصحابة رضي الله عنهم في تفسير القرآن بالسنة.

المسألة الأولى: أقسام التفسير بالسنة

بناء على تعريف مصطلح السنة

تأملت التفسير بالسنة عند الصحابة رضي الله عنهم؛ فوجدته قد اشتمل على التفسير بالسنة القولية والفعلية والوصفية، وإليك كل قسم على حدة:

* أولاً: التفسير بالسنة القولية: وهذا القسم هو أكثر الأقسام وروداً في تفسير الصحابة رضي الله عنهم؛ ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١ - عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((لا يستمع

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان ٤٤٤/٢٠، والحاكم في المستدرک ٤٦١/٢ (٣٥٨٩)، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي في التلخيص.

لي يهودي ولا نصراني، ولا يؤمن بي؛ إلا كان من أهل النار. قال أبو موسى رضي الله عنه: فقلت في نفسي: إن النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول مثل هذا القول إلا من الفرقان، فوجدت الله عز وجل يقول: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ﴾ [هود: ١٧] ^(١).

٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه: ((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ينزل عيسى بن مريم فيقتل الخنزير، ويكسر الصليب، ويضع الجزية، وتضع الحرب أوزارها ويعطى المال حتى لا يقبل، ويجمع له الصلاة، ويأتي الروحاء فيحج منها أو يعتمر أو يجمعها الله له، ثم قرأ أبو هريرة: ﴿وَأَنْزَلَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ [النساء: ١٥٩]، قال: قبل موت عيسى. قال حنظلة: فلا أدري هذا أصله حديث النبي صلى الله عليه وسلم أو قولاً من أبي هريرة رضي الله عنه) ^(٢).

* ثانيًا: التفسير بالسنة الفعلية: ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١ - عن سيار بن سلامة الرياحي قال: (أتيت أبا برزة، فسأله والذي عن مواقيت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر إذا زالت الشمس. ثم تلا: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِ السَّمِيسِ﴾ [الإسراء: ٧٨] ^(٣).

٢ - عن سعد بن هشام، قال: (أتيت عائشة، فقلت: يا أم المؤمنين؛ إنني أريد أن أتبتل، فقالت: لا تفعل، ألم تقرأ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١]؟! قد تزوج رسول صلى الله عليه وسلم، وولد له) ^(٤).

(١) سبق تخريجه ص: (٣٣٣)، الحاشية رقم: (٢).

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ١١١٣/٤ (٦٢٤٩).

(٣) سبق تخريجه ص: (٥٠٧)، الحاشية رقم: (٢).

(٤) أخرجه أحمد في المسند ١٤٨/٤١ (٢٤٦٠١)، وقال محققوه: «حديث صحيح».

* ثالثًا: التفسير بالسنة الوصفية: وهي الأقل ورودًا في تفسير الصحابة رضي الله عنهم؛ ومن أمثلتها ما يلي:

١ - عن عائشة رضي الله عنها: ((أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوحى إليه وهو على ناقته وضعت جرانها فما تستطيع أن تتحول حتى يسري عنه، وتلت: ﴿إِنَّا سَأَلْنَاكَ قَوْلًا نَفِيلاً﴾ [المزمل: ٥])^(١).

٢ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه: ((﴿وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّجِدِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٩]، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة رأى من خلفه كما يرى من بين يديه))^(٢).

المسألة الثانية: طريقة الصحابة رضي الله عنهم في تفسير القرآن بالسنة

للصحابة رضي الله عنهم في تفسير القرآن بالسنة طرق عديدة، ظهر لي منها ما يلي:

* الأولى: أن يروي الصحابي حديثًا نبويًا، ويذكر بعده آية من القرآن؛ ومن أمثلتها ما يلي:

١ - عن أبي عبيدة بن حذيفة بن اليمان، عن أبيه رضي الله عنه قال: ((قام سائل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسأل، فسكت القوم، ثم إن رجلاً أعطاه،

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣٦٢/٤١ (٢٤٨٦٨)، والحاكم في المستدرک ٥٤٩/٢ (٣٨٦٥)، والبيهقي في دلائل النبوة ٥٣/٧، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: عبد بن حميد، وابن نصر ٣١٦/٨، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي في التلخيص.

(٢) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٣٣٢/٦.

فأعطاه القوم، فقال النبي ﷺ: من استنَّ خيرًا فاستنَّ به؛ فله أجره، ومثل أجور من تبعه، غير منتقص من أجورهم شيئًا، ومن استنَّ شرًا فاستنَّ به؛ فعليه وزره، ومثل أوزار من اتبعه، غير منتقص من أوزارهم شيئًا))، قال: وتلا حذيفة رضي الله عنه: ﴿عَلِمْتُ نَفْسٌ مَا قَدَمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾ [الانفطار: ٥]]^(١).

٢ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: ((سمعت النبي ﷺ يقول: اتقوا النار ولو بشق تمره. ثم قرأت: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧]]^(٢).

* الثانية: أن يقرأ الصحابي آية من القرآن، ثم يذكر بعدها حديثًا نبويًا؛ وهذه الطريقة تأتي في تفسيرهم على نوعين، هما:

- أولًا: أن يقرأ الصحابي آية من تلقاء نفسه، ويذكر بعدها حديثًا نبويًا؛ وهي الأكثر ورودًا في تفسيرهم من هذا النوع، ومن أمثلتها ما يلي:

١ - عن عبيد بن المغيرة قال: ((سمعت حذيفة رضي الله عنه، وتلا قول الله عز وجل: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾ [محمد: ١٩]، قال: كنت رجلًا ذرب اللسان على أهلي، فقلت: يا رسول الله؛ إنني لأخشى أن يدخلني لساني النار، فقال النبي ﷺ: فأين أنت من الاستغفار؟! إنني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة))^(٣).

٢ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه: ﴿الَّذِينَ يَجْتَبُونَ كَثِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا

(١) سبق تخريجه ص: (٢٣٩)، الحاشية رقم: (٢).

(٢) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٥٩٧/٨.

(٣) سبق تخريجه ص: (٢٣٩)، الحاشية رقم: (١).

اللَّمَمُ ﴿ [النجم: ٣٢]، قال: قال النبي ﷺ: إن تغفر اللهم تغفر جمًّا، وأي عبد لك لا ألمًا^(١) .

- ثانيًا: أن يُسأل الصحابي سؤالًا، أو ينكر عليه أحدًا أمرًا، فيجيبه محتجًا بآية من القرآن ويذكر بعدها حديثًا؛ ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١ - عن سعد بن هشام قال: (أتيت عائشة، فقلت: يا أم المؤمنين؛ إني أريد أن أتبتل، فقالت: لا تفعل، ألم تقرأ: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي﴾ [الأحزاب: ٢١]؟! قد تزوج رسول ﷺ، ووُلد له^(٢) .

٢ - عن عبد الله بن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: (وجهني على بن أبي طالب إلى ابن الكواء وأصحابه وعليّ قميص رقيق وحُلَّة، فقالوا لي: أنت ابن عباس وتلبس مثل هذه الثياب؟! فقلت: أول ما أخاصمكم به، قال الله ﷻ: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾ [الأعراف: ٣٢]، و: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١]، وكان رسول الله ﷺ يلبس في العيدين بردي حبرة^(٣) .

* الثالثة: أن يروي الصحابي حديثًا نبويًا، فيذكر صحابي آخر آية بعده؛ ومن أمثلتها ما يلي:

١ - عن ميسرة، عن أبي الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: (أنه كان إذا ذُكر حديث أبي

(١) أخرجه الترمذي في الجامع، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة والنجم ٥/٢٥٠ (٣٢٨٤)، والطبري في جامع البيان ٢٢/٥٣٥، والحاكم في المستدرک ١/١٢١ (١٨٠)، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث زكريا بن إسحاق»، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي في التلخيص.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٤١/١٤٨ (٢٤٦٠١)، وقال محققه: «حديث صحيح».

(٣) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٣/٤٤١.

هريرة عنده؛ يقول: أولم يقل الله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٥]، قال أبو الدرداء: فنحن الصالحون^(١)، وفي لفظ، عن مسرة: أن أبا الدرداء حدثه بهذا الحديث: ليخرجن منها كفرًا كفرًا. قال أبو الدرداء: أولم يقل الله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا﴾ [الأنبياء: ١٠٥]، وهل الصالحون إلا نحن؟!^(٢).

٢ - عن شفي الأصبحي، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: حدثني رسول الله ﷺ: ((أن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة؛ ينزل إلى العباد ليقضي بينهم وكل أمة جاثية، فأول من يدعو به: رجل جمع القرآن، ورجل قتل في سبيل الله، ورجل كثير المال، فيقول الله للقارئ: ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي؟ قال: بلى يا رب، قال: فماذا عملت فيما علمت؟ قال: كنت أقوم به آناء الليل وآناء النهار، فيقول الله له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله: بل أردت أن يقال: إن فلانًا قارئ؛ فقد قيل ذاك، ويؤتى بصاحب المال فيقول الله له: ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد؟ قال: بلى يا رب، قال: فماذا عملت فيما آتيتك؟ قال: كنت أصل الرحم وأتصدق، فيقول الله له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله ﷻ: بل أردت أن يقال: فلان جواد؛ فقد قيل ذاك، ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله، فيقول الله له: في ماذا قتلت؟ فيقول: أمرت بالجهاد في سبيلك، فقاتلت حتى قتلت، فيقول الله ﷻ له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله: بل أردت أن يقال: فلان جريء؛ فقد

(١) سبق تخريجه ص: (١٤٥)، الحاشية رقم: (٣).

(٢) سبق تخريجه ص: (١٤٦)، الحاشية رقم: (١).

قيل ذاك، ثم ضرب رسول الله ﷺ على ركبتي فقال: يا أبا هريرة؛ أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة. وقال الوليد أبو عثمان: فأخبرني عقبة بن مسلم أن شفيًا هو الذي دخل على معاوية فأخبره بهذا. قال أبو عثمان: وحدثني العلاء بن أبي حكيم، أنه كان سيافًا لمعاوية، فدخل عليه رجل، فأخبره بهذا عن أبي هريرة رضي الله عنه، فقال معاوية: قد فعل بهؤلاء هذا! فكيف بمن بقي من الناس؟! ثم بكى معاوية بكاءً شديدًا، حتى ظننا أنه هالك، وقلنا: قد جاءنا هذا الرجل بشرًا! ثم أفاق معاوية ومسح عن وجهه، وقال: صدق الله ورسوله: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَلَهُمْ﴾ [هود: ١٥ - ١٦] (١).

* الرابعة: أن يروي الصحابي حديثًا نبويًا، فينكر عليه أحد السامعين، فيحتج الصحابي بآية من القرآن؛ ومن أمثلتها ما يلي:

١ - عن مالك بن أوس بن الحدثان رضي الله عنه، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: ((سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول: في الإبل صدقتها، وفي البقر صدقتها، وفي البزُّ صدقته. مَنْ جمع دينارًا، أو تبرًا، أو فضة لا يعده لغريم، ولا ينفقه في سبيل الله؛ كُوي به. قلت: يا أبا ذر؛ انظر ما تخبر عن رسول الله ﷺ! فإن هذه الأموال قد فشت! قال: من أنت ابن أخي؟ فانتسبت له، فقال: قد عرفت نسبك الأكبر، ما تقرأ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٤؟!]) (٢).

٢ - عن أبي عثمان النهدي قال: (لم يكن أحد أكثر مجالسة لأبي هريرة رضي الله عنه مني فقدم قبلي حاجًا، قال: وقدمت بعده، فإذا أهل البصرة

(١) سبق تخريجه ص: (٤٦٦)، الحاشية رقم: (١).

(٢) سبق تخريجه ص: (١٥٨)، الحاشية رقم: (٣).

يأثرون عنه أنه قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله يضاعف الحسنه ألف ألف حسنة. فقلت: ويحكم؛ والله ما كان أحد أكثر مجالسة لأبي هريرة مني، فما سمعت هذا الحديث. قال: وتحملت أريد أن ألحقه، فوجدته، قد انطلق حاجًا، فانطلقت إلى الحج، أن ألقاه في هذا الحديث، فلقيته بهذا. فقلت: يا أبا هريرة؛ ما حديث سمعت أهل البصرة يأترون عنك؟ قال: ما هو؟ قلت: زعموا أنك تقول أن الله يضاعف الحسنه ألف ألف حسنة. قال: يا أبا عثمان؛ وما تعجب من ذا، والله يقول: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [البقرة: ٢٤٥]، ويقول: ﴿فَمَا مَتَعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [التوبة: ٣٨]، والذي نفسي بيده؛ لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله يضاعف الحسنه ألفي ألف حسنة^(١).

* الخامسة: أن يُسأل الصحابي عن حديث نبوي، فيجيب محتجًا لمعناه بآيات من القرآن؛ ولم أقف في هذا القسم إلا على مثال واحد، وهو ما روي عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال: (بلغني عن أبي ذر حديث، فكنت أحب أن ألقاه، فلقيته فقلت له: يا أبا ذر؛ بلغني عنك حديث فكنت أحب أن ألقاك فأسألك عنه، فقال: قد لقيت فأسأل. قال: قلت: بلغني أنك تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ثلاثة يحبهم الله، وثلاثة يبغضهم الله، قال: نعم، فما أخالني أكذب على خليلي محمد ﷺ - ثلاثًا يقولها -، قال: قلت: من الثلاثة الذين يحبهم الله ﷺ؟ قال: رجل غزا في سبيل الله، فلقى العدو مجاهدًا محتسبًا فقاتل حتى قتل، وأنتم تجدون في كتاب الله ﷺ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٤٦١/٢ (٢٤٣٤).

يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا ﴿ [الصف: ٤]، ورجل له جار يؤذيه فيصبر على أذاه ويحتسبه حتى يكفيه الله إياه بموت أو حياة، ورجل يكون مع قوم فيسيرون حتى يشق عليهم الكرى والنعاس، فينزلون في آخر الليل فيقوم إلى وضوئه وصلاته، قال: قلت: من الثلاثة الذين يبغضهم الله؟ قال: الفخور المختال، وأنتم تجدون في كتاب الله ﷻ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٨]، والبخيل المنان، والتاجر أو البياع الحلاف^(١).

* السادسة: أن يُسأل الصحابي عن معنى آية، فجيب بحديث نبوي؛ ولم أقف في هذا القسم إلا على مثال واحد، وهو ما روي عن أبي الزبير: (أنه سمع جابر بن عبد الله، يسأل عن الورود، قال: نحن يوم القيامة على كذا وكذا، انظر أي ذلك فوق الناس، قال: فتدعى الأمم بأوثانها وما كانت تعبد، الأول فالأول، ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول: من تنتظرون؟ فيقولون: ننتظر ربنا ﷻ، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: حتى ننظر إليك، فيتجلى لهم يضحك. قال: سمعت النبي ﷺ قال: فينطلق بهم، ويتبعونه، ويعطى كل إنسان منافق، أو مؤمن نورًا، ثم يتبعونه على جسر جهنم كلاليب وحسك تأخذ من شاء الله، ثم يطفأ نور المنافق، ثم ينجو المؤمنون فتنجو أول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر سبعون ألفًا لا يحاسبون، ثم الذين يلونهم كأضواء نجم في السماء، ثم كذلك تحل الشفاعة حتى يخرج من النار من قال لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة، فيجعلون بفناء أهل الجنة،

(١) سبق تخريجه ص: (١٦٠)، الحاشية رقم: (١).

ويجعل أهل الجنة يرشون عليهم الماء، حتى ينبتوا نبات الشيء في السيل، ثم يسأل حتى يجعل له الدنيا، وعشرة أمثالها معها»^(١).

المسألة الثالثة: ضوابط لتحديد تفسير القرآن

بالسنة في تفسير الصحابة ﷺ

من خلال قراءتي في تفسير الصحابة ﷺ وجدت تشابهاً كبيراً يصعب بسببه التفريق بين التفسير بالسنة والتفسير النبوي والمرفوع حكماً؛ بل إن بعض الباحثين جعل التفسير النبوي والتفسير بالسنة شيئاً واحداً^(٢)، فحاولت أن أستخرج من تطبيقات الصحابة ﷺ بعض الضوابط التي يُعرف بها التفسير بالسنة عندهم:

* الضابط الأول: أن يذكر الصحابي لفظاً صريحاً يستفاد منه بيانه للآية بالحديث النبوي؛ ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١ - عن سعيد بن جبير، عن أبي موسى الأشعري ﷺ، عن النبي ﷺ قال: ((لا يستمع لي يهودي ولا نصراني، ولا يؤمن بي؛ إلا كان من أهل النار. قال أبو موسى ﷺ: فقلت في نفسي: إن النبي ﷺ لا يقول مثل هذا القول إلا من الفرقان، فوجدت الله ﷻ يقول: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ، مِنَ الْأَخْرَابِ فَأَلْئَاؤُ مَوْعِدُهُ﴾ [هود: ١٧])^(٣).

(١) أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١/١٧٧ (٣١٦).

(٢) على سبيل المثال انظر: التفسير النبوي - مقدمة تأصيلية مع دراسة حديثة لأحاديث التفسير النبوي الصريح -، الحاشية رقم (١) ٥٥/١ للدكتور: خالد الباتلي.

(٣) سبق تخريجه ص: (٣٣)، الحاشية رقم: (٢).

٢ - عن أبي عمرو الأنصاري رضي الله عنه، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين لا يبالون من خالفهم حتى يأتي أمر الله. قال النعمان: فمن قال: إني أقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل؛ فإن تصديق ذلك في كتاب الله، قال الله ﻋﻠﻴﻚ: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَسْمَأَئِيلُ إِنِّي مَوْفِقُكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ [آل عمران: ٥٥])^(١).

٣ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه: ((أن النبي ﷺ كان إذا عصفت الريح يجثو على ركبتيه ويقول: اللهم اجعلها رحمة، ولا تجعلها عذابًا، اللهم اجعلها رياحًا، ولا تجعلها ريحًا. قال ابن عباس رضي الله عنه: والله إن تفسير ذلك في كتاب الله ﻋﻠﻴﻚ؛ يقول الله ﻋﻠﻴﻚ: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ﴾ [الحجر: ٢٢]، و: ﴿يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾ [الروم: ٤٦]، و: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا﴾ [فصلت: ١٦]، و: ﴿أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ [الذاريات: ٤١])^(٢).

٤ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: ((قال رسول الله ﷺ: لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا عاق ولا مئان. قال ابن عباس: فشق ذلك عليّ؛ لأن المؤمنين يصيبون ذنوبًا حتى وجدت ذلك في كتاب الله؛ في العاق: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد: ٢٢] الآية، وفي المئان: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يُبْطَلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ

(١) سبق تخريجه ص: (٥٠٤)، الحاشية رقم: (٢).

(٢) أخرجه أبو الشيخ في العظمة ١٢٥١/٤، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: الشافعي، والبيهقي في المعرفة ٣٩٩/١.

وَالَّذِي ﴿البقرة: ٢٦٤﴾ آية، وفي الخمر: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ﴾ إلى قوله: ﴿فَاجْتَنِبُوهُ﴾ [المائدة: ٩٠] (١).

٥ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه: (أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل الدية اثني عشر ألفاً. فذلك قوله: ﴿وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [التوبة: ٧٤]، قال: بأخذ الدية) (٢).

٦ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه: (أنه طاف مع معاوية بالبيت، فجعل معاوية يستلم الأركان كلها، فقال له ابن عباس: لِمَ تستلم هذين الركنين؛ ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما؟! فقال معاوية: ليس شيء من البيت مهجوراً، فقال ابن عباس: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١]، فقال معاوية: صدقت) (٣).

٧ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: ((سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ أي الذنب أكبر؟ قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك. قال: ثم أي؟ قال: أن تقتل ولدك أن يطعم معك. قال: ثم أي؟ قال: أن تزاني حليلة جارك. قال: قال عبد الله رضي الله عنه: فأنزل الله تصديق ذلك: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان: ٦٨]) (٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٩٩/١١ (١١١٧٠)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧٤/٥ (٨٢١١): «رواه الطبراني ورجاله ثقات، إلا أن عتاب بن بشير لم أعرف له من مجاهد سماعاً».

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان ٣٦٧/١٤ (١٦٩٨٣)، وابن أبي حاتم في التفسير ١٨٤٥/٦ (١٠٠٠٥).

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٣/٣٦٩ (١٨٧٧)، وقال محققوه: «حسن لغيره، خفيف متابع، وباقي رجاله ثقات».

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٦/١٠٤ (٣٦١٢)، والنسائي في الكبرى ٦/٣٩٩ (٧٠٨٧).

٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ((قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من مولود يولد إلا مسه الشيطان، فيستهل صارخًا من مسة الشيطان إياه إلا مريم وابنها، ثم يقول أبو هريرة: اقرؤوا إن شئتم: ﴿وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِلِقَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [آل عمران: ٣٦])^(١).

٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ((قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقولن زرعت ولكن قل حرثت. قال أبو هريرة: ألم تسمع إلى قول الله عز وجل: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾ [١٣] ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ [٦٤] [الواقعة: ٦٣ - ٦٤])^(٢).

* الضابط الثاني: أن يُروى الحديث عن الصحابي مرفوعًا دون الاستشهاد بالآية، ويُروى عن نفس الصحابي موقوفًا مع الاستشهاد بالآية: ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١ - عن لقمان بن عامر، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: (لا يبقى أحد من هذه الأمة إلا دخل الجنة، إلا من شرد على الله كشراد البعير السوء على أهله، فمن يصدقني؛ فإن الله عز وجل يقول: ﴿لَا يَصَلُّهَا إِلَّا الْأَشْقَى﴾ [١٥] الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ [١٦] [الليل: ١٥ - ١٦]، كذب بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وتولى عنه)^(٣)، وروى أبو أمامة رضي الله عنه نحو هذا الأثر مرفوعًا دون الاستشهاد بالآية وذكر ما بعدها^(٤).

٢ - عن سهل بن سعد رضي الله عنه: ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾ [النازعات: ١٤]، قال:

(١) أخرجه أبو يعلى في المسند ٣٧٦/١٠ (٥٩٧١)، وابن أبي حاتم في التفسير ٦٣٨/٢ (٣٤٣٢)، وقال ابن عدي في الكامل ٢١٢٢/٤ (٤٩٢٥): «رواه معاوية بن يحيى الصدفي عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. ومعاوية ضعيف».

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان ١٣٩/٢٣.

(٣) سبق تخريجه ص: (٦٤١)، الحاشية رقم: (١).

(٤) سبق تخريجه ص: (٦٤١)، الحاشية رقم: (٢).

أرض بيضاء عفراء كالخبزة من النقي^(١)، وروي سهل بن سعد رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء، كقرصة النقي، ليس فيها معلم لأحد))^(٢).

* الضابط الثالث: أن يُروى الحديث عن الصحابي مرفوعًا دون الاستشهاد بالآية، ويُروى عن صحابي آخر موقوفًا مع الاستشهاد بالآية: ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١ - عن أبي بحرية، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: (ما عمل آدمي عملاً أنجى له من عذاب الله من ذكر الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: يا أبا عبد الرحمن؛ ولا الجهاد في سبيل الله صلى الله عليه وسلم؟! قال: ولا، إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع؛ لأن الله صلى الله عليه وسلم يقول في كتابه: ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: ٤٥]^(٣)، وروى طاووس بن كيسان هذا المعنى عن معاذ رضي الله عنه مرفوعًا دون الاستشهاد بالآية^(٤)، ورُوي أيضًا نحو هذا المعنى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه^(٥)، وجابر بن عبد الله رضي الله عنه^(٦) مرفوعًا دون الاستشهاد بالآية.

٢ - عن كثير بن مرة الحضرمي، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: (ألا

(١) سبق تخريجه ص: (٦٧١)، الحاشية رقم: (٢).

(٢) سبق تخريجه ص: (٦٧١)، الحاشية رقم: (٣).

(٣) سبق تخريجه ص: (١٠١)، الحاشية رقم: (٢).

(٤) سبق تخريجه ص: (١٠٢)، الحاشية رقم: (١).

(٥) أخرجه البيهقي في الدعوات الكبير ٨٠/١ (١٩).

(٦) أخرجه الطبراني في الأوسط ١٣٨/١ (٢٠٩)، وقال: «لم يروه عن أبي الزبير إلا يحيى بن سعيد الأنصاري، ولا روى عنه إلا أبو خالد، تفرد به الفريابي»، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧٤/١٠ (١٦٧٤٩): «رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجالهما رجال الصحيح».

أخبركم بخير أعمالكم، وأحبها إلى مليكم، وأنامها في درجاتكم، خير من أن تغزوا عدوكم فيضربوا رقابكم وتضربوا رقابهم، خير من إعطاء الدينانير والدرهم؟! قالوا: وما هو يا أبا الدرداء؟ قال: ذكر الله، ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: ٤٥] (١)، ورؤي هذا المعنى مرفوعًا عن أبي الدرداء رضي الله عنه، وليس فيه الاستشهاد بالآية (٢)، ورؤي مرفوعًا أيضًا عن معاذ بن جبل رضي الله عنه (٣).

المسألة الرابعة: مقدار المروي عن الصحابة رضي الله عنهم في تفسير القرآن بالسنة

تفاوت الصحابة رضي الله عنهم في تفسيرهم للقرآن الكريم بالسنة كما يلي:

م	الصحابي <small>رضي الله عنه</small>	عدد الأقوال
١	عبد الله بن عباس	٣٧
٢	عبد الله بن مسعود	٢١
٣	أبو هريرة	١٨
٤	عائشة بنت أبي بكر	٦
٥	علي بن أبي طالب	٥
٦	أبو ذر الغفاري	٤
٧	جابر بن عبد الله	٤٨
٨	عبد الله بن عمر	٤

(١) سبق تخريجه ص: (١٤٦)، الحاشية رقم: (٢).

(٢) سبق تخريجه ص: (١٤٦)، الحاشية رقم: (٣).

(٣) سبق تخريجه ص: (١٤٦)، الحاشية رقم: (٤).

٣	أبو أمامة الباهلي	٩
٢	أبو الدرداء	١٠
٢	أبو موسى الأشعري	١١
٢	حذيفة بن اليمان	١٢
٢	عبد الله بن عمرو بن العاص	١٣
١	أبو بكر الصديق ^(١)	١٤
١	أم سلمة	١٥
١	أبو برزة الأسلمي	١٦
١	النعمان بن بشير	١٧
١	سعد بن أبي وقاص	١٨
١	سهل بن سعد	١٩
١	عبد الله بن الزبير	٢٠
١	عثمان بن عفان ^(٢)	٢١
١	معاذ بن جبل	٢٢
١	معاوية بن أبي سفيان	٢٣

وأما بقية الصحابة رضي الله عنهم، فلم يرو عنهم أقوال في التفسير بالسنة، وعددهم ستة وسبعون صحابياً.

المجموع الكلي للتفسير بالسنة عند الصحابة رضي الله عنهم = (١٢٠) قولاً = (١،٣٪) من تفسير الصحابة رضي الله عنهم.

(١) الرسالة التي اعتمدت عليها في إحصاء أقواله ليست مكتملة؛ وإنما جمعت أقواله فيها من أول القرآن حتى سورة طه فقط.

(٢) الرسالة التي اعتمدت عليها في إحصاء أقواله ليست مكتملة؛ وإنما جمعت أقواله فيها من أول القرآن حتى سورة طه فقط.

ثالثًا : تفسير القرآن بالرأي والاجتهاد^(١)

يعد مصدر الرأي والاجتهاد أكثر المصادر عند الصحابة رضي الله عنهم في تفسيرهم للقرآن الكريم، وقد كان لديهم من الأدوات ما يؤهلهم لذلك؛ فهم أصحاب المقصد السليم، وهم أرباب اللغة، وملوك البيان، وبينهم نزل القرآن.

وسأتناول في هذا المبحث ثلاث مسائل؛ وهي:

* الأولى: المقصود بالتفسير بالرأي والاجتهاد.

* الثانية: المجتهدون في التفسير من الصحابة رضي الله عنهم في حضور النبي صلى الله عليه وسلم.

* الثالثة: مقدار المروي عن الصحابة رضي الله عنهم في تفسير القرآن بالرأي والاجتهاد.

المسألة الأولى: المقصود بالتفسير بالرأي والاجتهاد

التفسير بالرأي والاجتهاد في هذا المبحث يقصد به: «تفسير الصحابة رضي الله عنهم للقرآن دون اعتماد ظاهر على القرآن أو السنة أو اللغة أو الأخبار»، كما يشمل استنباطاتهم من القرآن واستشهادهم به.

ومما لا شك فيه أن الصحابة رضي الله عنهم اجتهدوا في تفسير القرآن الكريم، دلَّت على ذلك توجيهات نبوية، وآثار عنهم مروية، وتطبيقات

(١) لم أخض في هذا المبحث في حكم التفسير بالرأي، وأنواعه، وغير ذلك من مسائل متعلقة به؛ لكون أهل العلم قد تكلموا عن هذه المسائل، مما يغنيني عن إعادتها هنا، وانظر على سبيل المثال: مقدمة الطبري لتفسيره.

تؤكد ذلك؛ فمن النصوص العامة في ذلك ما رواه الحارث ابن عمرو ابن أخي المغيرة بن شعبة، عن ناس من أصحاب معاذ من أهل حمص، عن معاذ رضي الله عنه: ((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه إلى اليمن، فقال: كيف تصنع إن عرض لك قضاء؟ قال: أقضي بما في كتاب الله. قال: فإن لم يكن في كتاب الله؟ قال: فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فإن لم يكن في سنة رسول الله؟ قال: أجتهد رأيي، لا آلو. قال: فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدري، ثم قال: الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله))^(١)، وعن عبيد الله بن أبي يزيد: (كان ابن عباس رضي الله عنه إذا سئل عن الأمر فإن كان في القرآن أخبر به، وإن لم يكن في القرآن وكان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر به، فإن لم يكن في القرآن ولا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عن أبي بكر وعمر أخبر به، فإن لم يكن في شيء من ذلك اجتهد رأيي)^(٢)، إلى غير ذلك من الآثار، إضافة إلى العديد من المواقف الخاصة بتفسيرهم للقرآن والتي تشهد لذلك، فكان

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣٣٣/٣٦ (٢٢٠٠٧)، والترمذي في الجامع، أبواب الأحكام، باب ما جاء في القاضي كيف يقضي ٩/٣ (١٣٢٧)، وأبو داود في السنن، كتاب الأفضية، باب اجتهاد الرأي في القضاء ٣/٣٠٣ (٣٥٩٢)، وقال ابن القيم في إعلام الموقعين ١/١٥٥: «فهذا حديث وإن كان عن غير مسمين، فهم أصحاب معاذ رضي الله عنه، فلا يضره ذلك؛ لأنه يدل على شهرة الحديث، وأن الذي حدث به الحارث بن عمرو جماعة من أصحاب معاذ رضي الله عنه، لا واحد منهم، وهذا أبلغ في الشهرة من أن يكون عن واحد منهم لو سمي، كيف وشهرة أصحاب معاذ رضي الله عنه بالعلم والدين والفضل والصدق بالمحل الذي لا يخفى».

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/٢٨٠، والدارمي في السنن، المقدمة، باب الفتيا وما فيه من الشدة ١/٢٦٥ (١٦٨)، وصحح ابن حجر سنده في الإصابة ٤/١٢٩.

النبي ﷺ يسألهم أحيانًا ثم يقرهم على تفسيرهم، أو يجتهدوا هم ويخبروه بذلك فيقرهم، أو يصحح فهمهم للآية^(١).

المسألة الثانية: المجتهدون في التفسير من الصحابة رضي الله عنهم في حضور النبي ﷺ

تأملت تفسير الصحابة رضي الله عنهم، فوجدت آثارًا عديدة وردت عن عشرة منهم تدل على أنهم فسروا القرآن في حضور النبي ﷺ، ولم ينكر عليهم أو ينههم عن ذلك، ووجدت ذلك على أربعة أنواع؛ وهي:

* النوع الأول: أن يسأل النبي ﷺ أصحابه رضي الله عنهم عن معنى آية فيقرهم على ذلك: وقد وقفت في هذا النوع على مثالين يتعلقان بالأنصار رضي الله عنهم؛ وهما:

١ - عن طلحة بن نافع أبي سفيان، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه: ((أن هذه الآية نزلت: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا اللَّهَ مِثْلًا﴾ [التوبة: ١٠٨]، قال رسول الله ﷺ: يا معشر الأنصار؛ إن الله قد أثنى عليكم في الطهور، فما طهوركم؟ قالوا: نتوضأ للصلاة، ونغتسل من الجنابة، ونستنجي بالماء. قال: فهو ذاك، فعليكموه))^(٢).

(١) اقترح عليّ الدكتور عبد الرحمن الشهري فكرة هذه المسألة يوم عرضت عليه خطة بحثي، فجزاه الله خيرًا، وقد أشار الدكتور مساعد الطيار إلى هذه المسألة، وذكر لها أمثلة يسيرة في كتابه مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير ص: ١٦٦، فعزمت على جمع كل ما وقفت عليه من ذلك في هذا المبحث، ولذا ستجد كثرة في بعض الأمثلة، وهذه المسألة جديرة بأن تفرد بمبحث خاص، وما سبق إشارة لها فقط.

(٢) انظر تخريجه ص: (٩٧٧)، الحاشية رقم: (٣).

٢ - عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: ((قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل قباء: ما هذا الطهور الذي خصصتم به في هذه الآية: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا اللَّهَ مِثَالًا﴾ [التوبة: ١٠٨]؟ قالوا: يا رسول الله؛ ما منا أحد يخرج من الغائط إلا غسل مقعدته))^(١).

* النوع الثاني: أن يسأل النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه رضي الله عنهم عن معنى آية، ثم يصحح لهم تفسيرهم: ولم أقف لهذا النوع إلا على مثال واحد، وهو ما رواه عبد الله بن عباس رضي الله عنه: (أن عبد الله بن عبد الله بن أبي قال له أبوه: أي بني؛ اطلب لي ثوباً من ثياب النبي صلى الله عليه وسلم فكفني فيه ومُرّه أن يصلي عليّ. قال: فأتاه، فقال: يا رسول الله؛ قد عرفت شرف عبد الله، وهو يطلب إليك ثوباً من ثيابك فكفنه فيه وتصلي عليه، فقال عمر: يا رسول الله؛ قد عرفت عبد الله ونفاقه! أتصلي عليه وقد نهاك الله أن تصلي عليه؟! فقال: أين؟ فقال: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ٨٠﴾ [التوبة: ٨٠]. قال: فإني سأزيد على سبعين، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ [التوبة: ٨٤] الآية)^(٢).

(١) انظر تخريجه ص: (٩٧٨)، الحاشية رقم: (١).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٤٣٨/١١ (١٢٢٤٤)، والبيهقي في الدلائل ٢٨٨/٥، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٢٥٨/٤، وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط...، وفيه أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض، وهو لين، وبقية رجاله ثقات» مجمع الزوائد ٦٧/٩ (١٤٤٣١)، وأخرجه دون الاستشهاد بالآية من حديث ابن عمر رضي الله عنهما البخاري في الصحيح، كتاب تفسير القرآن، باب قوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ [التوبة: ٨٤] ٦٨/٦ (٤٦٧٢)، ومسلم في الصحيح، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب من فضائل عمر رضي الله عنه ١٨٦٥/٤ (٢٤٠٠).

* النوع الثالث: أن يفسر الصحابي آية في حضور النبي ﷺ فيقره

على ذلك: وهذا يأتي على طريقتين:

- الأولى: أن يصرح النبي ﷺ بإقراره تفسير الصحابي: ومن أمثلة

ذلك ما يلي:

١ - عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال: (نزلت: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَبَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ أَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [النساء: ٦٦]، قال أبو بكر: يا رسول الله؛ والله لو أمرتني أن أقتل نفسي لفعلت قال: صدقت يا أبا بكر^(١).

٢ - عن عنتره بن عبد الرحمن قال: (لما نزلت: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣]، - وذلك يوم الحج الأكبر -؛ بكى عمر رضي الله عنه، فقال له النبي ﷺ ما يبكيك؟! قال: أبكاني أنا كنا في زيادة من ديننا، فأما إذ كمل فإنه لم يكمل شيء قط إلا نقص، فقال: صدقت^(٢).

٣ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: (كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالاً من نخل، وكان أحب أمواله إليه بيرحاء، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب، قال أنس: فلما أنزلت هذه الآية: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبَبْتُمْ﴾ [آل عمران: ٩٢]؛ قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله؛ إن الله تعالى يقول: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبَبْتُمْ﴾ [آل عمران: ٩٢]، وإن أحب أموالي إليّ بيرحاء، وإنها صدقة لله، أرجو برها وذخرها عند الله، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله، قال: فقال رسول الله ﷺ: بخ،

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٩٩٥/٣ (٥٥٦٦).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف ٨٨/٧ (٣٤٤٠٨)، والطبري في جامع البيان ٩/٥١٩ (١١٠٨٣)، وقال أحمد شاكر في تحقيقه لمسند أحمد ١٠١/٢٥: "إسناده ضعيف، وهو مرسل، سفيان بن وكيع ضعيف الحديث، وعنتره بن عبد الرحمن الكوفي تابعي ثقة، قال الحافظ: ووهم من زعم أن له صحبة. قال ابن كثير عقيب إيراد هذا الحديث: ويشهد لهذا المعنى الحديث الثابت: «إن الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً فطوبى للغرباء».

ذلك مال رابع، ذلك مال رابع، وقد سمعت ما قلت، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين، فقال أبو طلحة: أفعَلُ يا رسول الله، فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه^(١).

- الثانية: أن يُعلم تصويب النبي ﷺ لتفسير الصحابي بإقراره له، وعدم استدراكه لما فسر به الصحابي: ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١ - عن أبي صالح قال: (لما مرض أبو طالب؛ قالوا له: لو أرسلت إلى ابن أخيك فيرسل إليك بعنقود من جنته لعله يشفيك! فجاءه الرسول وأبو بكر عند النبي ﷺ؛ فقال أبو بكر: ﴿إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَا عَلَى الْكُفْرِينَ﴾ [الأعراف: ٥٠] ^(٢).

٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (لما نزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ [الخجرات: ٣]؛ قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: والذي أنزل عليك الكتاب يا رسول الله؛ لا أكلمك إلا كأخي السرار حتى ألقى الله عجل) ^(٣).

٣ - عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: (قال رسول الله ﷺ: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفَرِّاتِ أَمْرًا عَلَى قُلُوبِ أَفْقَالِهَا﴾ [محمد: ٢٤]، فقال شاب عند النبي ﷺ: بل والله عليها أفعالها حتى يكون الله هو الذي يفكها، فلما ولى عمر رضي الله عنه؛ سأل عن ذلك الشاب ليستعمله، فقيل: قد مات! ^(٤).

(١) انظر تخريجه ص: (٩٥٠)، الحاشية رقم: (١).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف ٥٧/٧ (٣٤١٨٢)، وابن أبي حاتم في التفسير ١٤٩١/٥ (٨٥٣٦).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرک ٥٠١/٢ (٣٧٢٠)، والبيهقي في شعب الإيمان ١٠١/٣ (١٤٣١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى عبد بن حميد ٥٤٨/٧، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي في التلخيص.

(٤) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: الدارقطني في الأفراد، وابن مردويه ٥٠١/٧.

* النوع الرابع: أن يفسر الصحابي آية فيصحح له النبي ﷺ هذا التفسير: وهذا النوع أكثر الأنواع الواردة في تفسير الصحابة ﷺ للقرآن في حضور النبي ﷺ؛ ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: ((لما نزلت هذه الآية: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢]؛ شق ذلك على أصحاب النبي ﷺ، وقالوا: أينا لم يظلم نفسه؟! فقال رسول الله ﷺ: ليس كما تظنون؛ إنما هو كما قال لقمان لابنه: ﴿يَبْنَىٰ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣])^(١).

٢ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: ((قلت: إني لأعلم أي آية في كتاب الله أشد؟ فقال لي النبي ﷺ: أي آية؟ فقلت: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣]. قال: إن المؤمن ليجازى بأسوأ عمله في الدنيا، ثم ذكر أشياء منهن المرض والنصب، فكان آخره أنه ذكر النكبة، فقال: كل ذي يجزى به بعمله، يا عائشة؛ إنه ليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا يعذب. فقلت: أليس يقول الله: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق: ٨]؟ فقال: ذاك عند العرض؛ إنه من نوقش الحساب عُدب، وقال بيده على إصبعه، كأنه ينكته))^(٢).

٣ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: ((سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يذهب

(١) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب استتابة المرتدين ١٨/٩ (٦٩٣٧).

(٢) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب الجنائز، باب عيادة النساء ١٨٤/٣ (٣٠٩٣)،

وابن أبي حاتم في التفسير ١٠٧٢/٤ (٥٩٩٦)، والطبري في جامع البيان ٢٤٦/٩

(١٠٥٣٠)، والبيهقي في شعب الإيمان ٢٥١/١٢ (٩٣٥٣)، وابن مردويه؛ كما في

تغليق التعليق لابن حجر ١٨٣/٥.

الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى، قلت: يا رسول الله؛ إن كنت لأظن حين أنزل الله: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [التوبة: ٣٣] أن ذلك تاماً؟ قال: إنه سيكون من ذلك ما شاء الله، ثم يبعث الله ريحاً طيبة، فتوفى كل من في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان، فيبقى من لا خير فيه، فيرجعون إلى دين آبائهم))^(١).

٤ - عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: ((لما نزلت: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أضعافًا كثيرة﴾ [البقرة: ٢٤٥]؛ قام رجل من الأنصار فقال: فذاك أبي وأمي يا رسول الله؛ سبحانه يحتاج إلى القرض وهو عن القرض غني؟! قال: يريد أن يدخلكم بذاك الجنة، قال: فأقبل الأنصاري إلى أبي الدحداح فقال له: يا أبا الدحداح أنزل الله ﷻ علي النبي ﷺ آية محكمة فيها شفاء للصدور، يبلغ بها صاحبها دنياه وآخرته: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أضعافًا كثيرة﴾ [البقرة: ٢٤٥]، فأقبل أبو الدحداح إلى النبي ﷺ فقال له: فذاك أبي وأمي يا رسول الله، أنزل الله عليك هذه الآية: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أضعافًا كثيرة﴾ [البقرة: ٢٤٥]؟ قال: نعم يا أبا الدحداح، قال: يا رسول الله؛ يسأل الناس القرض وهو عن القرض غني؟! قال: يا أبا الدحداح؛ يريد أن يدخلهم بذاك الجنة، قال: يا رسول الله؛ فإن أقرضت الله ﷻ تضمن لي الجنة؟ قال: نعم يا أبا الدحداح، قال: وزوجتي؟ قال: وزوجتك، قال: وصبياني فإن الله واسع كريم؟ قال:

(١) أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب لا تقوم الساعة حتى تعبد دوس ذا الخلصة ٤/٢٢٣٠ (٢٩٠٧).

والصبيان يا أبا الدحداح، قال: يا رسول الله؛ فإني أشهدك أنني جعلت حائطي لله سبحانه قرصًا))^(١).

٥ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه: ((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك قتلى بدر أيامًا حتى جيفوا، ثم أتاهم فقام يناديهم، فقال: يا أمية بن خلف، يا أبا جهل بن هشام، يا عتبة بن ربيعة، هل وجدتم ما وعد ربكم حقًا؟ فسمع عمر رضي الله عنه صوته، فجاء فقال: يا رسول الله؛ تناديهم بعد ثلاث! وهل يسمعون؟! يقول الله عز وجل: ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْكُفْرَانَ﴾ [النمل: ٨٠]! فقال: والذي نفسي بيده؛ ما أنتم بأسمع منهم، ولكنهم لا يطيقون أن يجيبوا))^(٢).

٦ - عن قتادة: ((في قوله عز وجل: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [المتحنة: ١٢] قال: هو التَّوْح؛ أخذ عليهن أن لا ينحن، ولا يخلين بحديث الرجال إلا مع ذي محرم، فقال له عبد الرحمن بن عوف: يا رسول الله؛ إنا نغيب فيكون لنا أضياف؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لست أولئك عنيت))^(٣).

٧ - عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن الزبير رضي الله عنه قال: (لما نزلت: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصِمُونَ﴾ [الزمر: ٣١]؛ قال

(١) أخرجه قوام السنة في الترغيب ١٨٣/٣ (٢٣٢٠)، ورواه الثعلبي في الكشف والبيان ٢٨٤/١٠.

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح دون الاستشهاد بالآية، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه، وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه ٢٢٠٣/٤ (٢٨٧٤)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه مستشهدًا بالآية ٥٠٠/٦.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٣٠٥/٣ (٣٢٠٦)، والطبري في جامع البيان ٣٤٢/٢٣.

الزبير: أي رسول الله؛ أ تكون علينا الخصومة بعد الذي كان بيننا في الدنيا؟! قال: نعم، قال: فإن الأمر إذاً لشديد!))^(١).

٨ - عن عامر الشعبي، عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: ((لما نزلت: ﴿حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَكَمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧]؛ عمدت إلى عقال أسود، وإلى عقال أبيض، فجعلتهما تحت وسادتي، فجعلت أنظر في الليل، فلا يستبين لي، فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكرت له ذلك فقال: إنما ذلك سواد الليل وبياض النهار))^(٢).

٩ - عن مصعب بن سعد، عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: ((سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة براءة، فلما قرأ: ﴿أَتَّخِذُوا أَعْبَارَهُمْ وَرُهَيْبَهُمْ أَرْكَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣١]؛ قلت: يا رسول الله؛ أما إنهم لم يكونوا يصلون لهم! قال: صدقت، ولكن كانوا يحلون لهم ما حرم الله؛ فيستحلونه، ويحرمون ما أحل الله لهم؛ فيحرمونه))^(٣).

١٠ - عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال:

(١) أخرجه عبد الرزاق في التفسير ١٣٢/٣ (٢٦٣١)، وأحمد في المسند ٤٥/٣ (١٤٣٤)، والترمذي في الجامع، أبواب تفسير القرآن، باب: ومن سورة الزمر ٢٢٣/٥ (٣٢٣٦)، والبزار في المسند ١٧٩/٣ (٩٦٥)، وابن أبي حاتم في التفسير ١٠/٣٢٥٠ (١٨٣٨٥)، والطبراني في الكبير ١٣/١٢٢ (٣٠٣)، والحاكم في المستدرک ٢٧٢/٢ (٢٩٨١)، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»، وقال البزار: «هذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد»، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي في التلخيص.

(٢) انظر تخريجه ص: (٩٤٠)، الحاشية رقم: (٢).

(٣) انظر تخريجه ص: (٩٧٤)، الحاشية رقم: (٥).

((قلت: يا رسول الله؛ إني أريد أن أسألك عن أمر، ويمنعني مكان هذه الآية: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ بُدِّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١]، قال: ما هو يا معاذ؟ قلت: العمل الذي يدخل الجنة وينجي من النار؟ قال: قد سألت عظيمًا، وإنه ليسير؛ شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان^(١)).

١١ - عن أنس بن مالك قال: ((لما نزلت هذه الآية: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [الحجرات: ٢] إلى قوله: ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾، وكان ثابت بن قيس بن الشماس رفيع الصوت، فقال: أنا الذي كنت أرفع صوتي على رسول الله ﷺ، حبط عملي، أنا من أهل النار، وجلس في أهله حزينًا، فتفقدته رسول الله ﷺ، فانطلق بعض القوم إليه، فقالوا له: تفقدك رسول الله ﷺ، ما لك؟ فقال: أنا الذي أرفع صوتي فوق صوت النبي ﷺ، وأجهر بالقول؛ حبط عملي، وأنا من أهل النار، فأتوا النبي ﷺ، فأخبروه بما قال، فقال: لا، بل هو من أهل الجنة. قال أنس: وكنا نراه يمشي بين أظهرنا ونحن نعلم أنه من أهل الجنة، فلما كان يوم اليمامة كان فينا بعض الانكشاف، فجاء ثابت بن قيس بن شماس، وقد تحنَّط ولبس كفته، فقال: بئسما تعودون أقرانكم، فقاتلهم حتى قتل^(٢)).

(١) سبق تخريجه ص: (١٠٣)، الحاشية رقم: (١).

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٣٩١/١٣ (١٢٣٩٩)، وقال محققوه: «إسناده صحيح على شرط مسلم».

المسألة الثالثة: مقدار المروي عن الصحابة ﷺ في تفسير القرآن بالرأي والاجتهاد

تفاوت الصحابة ﷺ في تفسيرهم للقرآن بالرأي والاجتهاد كما يلي:

م	الصحابي ﷺ	عدد الأقوال
١	عبد الله بن عباس	٣٤٣٥
٢	عبد الله بن مسعود	٥١٠
٣	علي بن أبي طالب	١٦٠
٤	عمر بن الخطاب	١٤٣
٥	عبد الله بن عمر	٩٧
٦	عائشة بنت أبي بكر	٦٤
٧	أبي بن كعب	٤١
٨	أبو هريرة	٤٠
٩	أنس بن مالك	٢٩
١٠	عبد الله بن الزبير	٢٥
١١	أبو بكر الصديق ^(١)	٢٣
١٢	جابر بن عبد الله	٢٣
١٣	أبو أمامة الباهلي	٢١
١٤	عثمان بن عفان ^(٢)	١٨

(١) الرسالة التي اعتمدت عليها في إحصاء أقواله ليست مكتملة؛ وإنما جمعت أقواله فيها من أول القرآن حتى سورة طه فقط.

(٢) الرسالة التي اعتمدت عليها في إحصاء أقواله ليست مكتملة؛ وإنما جمعت أقواله فيها من أول القرآن حتى سورة طه فقط.

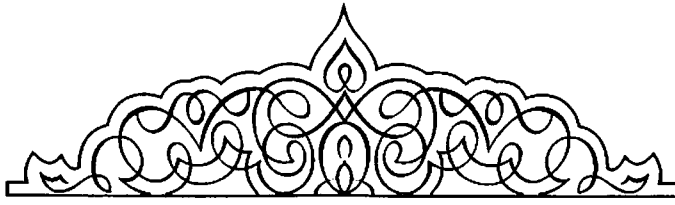
عدد الأقوال	الصحابي <small>رضي الله عنه</small>	م
١٦	حذيفة بن اليمان	١٥
١٥	سعد بن أبي وقاص	١٦
١٥	أبو الدرداء	١٧
١٤	زيد بن ثابت	١٨
١٣	البراء بن عازب	١٩
١٢	أبو موسى الأشعري	٢٠
١١	عبد الله بن عمرو بن العاص	٢١
١١	الحسن بن عليّ	٢٢
١٠	معاذ بن جبل	٢٣
٨	أبو ذر الغفاري	٢٤
٧	سلمان الفارسي	٢٥
٧	معاوية بن أبي سفيان	٢٦
٦	أم المؤمنين أم سلمة	٢٧
٦	بريدة بن الحصيب	٢٨
٦	عبد الله بن سلام	٢٩
٥	أبو أيوب الأنصاري	٣٠
٥	عبد الرحمن بن عوف	٣١
٥	عمران بن حصين	٣٢
٤	فضالة بن عبيد	٣٣
٤	المسور بن مخزومة	٣٤
٣	الزبير بن العوام	٣٥
٣	طلحة بن عبيد الله	٣٦
٢	عبد الله بن رواحة	٣٧

م	الصحابي ﷺ	عدد الأقوال
٣٨	أبو بَرَزَةَ الأَسْلَمِيّ	٢
٣٩	أبو بكره	٢
٤٠	حفصة بنت عمر بن الخطاب	٢
٤١	المغيرة بن شعبة	٢
٤٢	العباس بن عبد المطلب	٢
٤٣	المقداد ابن الأسود	٢
٤٤	أم عطية الأنصارية	٢
٤٥	عبد الله بن أبي أوفى	٢
٤٦	عقبة بن عامر الجهني	٢

وأما بقية الصحابة ﷺ فقسمان؛ قسم رُوي عنه قول واحد في التفسير بالرأي والاجتهاد، وعددهم ستة عشر صحابياً، وقسم لم يُرو عنهم أقوال في ذلك؛ فأما الذين رُوي عنهم قول واحد فهم: [أبو جندل، وعبادة بن الصامت، والأشعث بن قيس، وبشير بن الخصاصة، وفاطمة بنت قيس، وكعب بن عجرة، وسمرة بن جندب، وعبد الله بن مغفل الجهني، وعوف بن مالك الأشجعي، وسلمة بن الأكوع، وواثلة بن الأسقع، وعمرو بن حريث، وجندب البجلي، وأبو طلحة الأنصاري، وسهل بن سعد الساعدي، وفاطمة بنت الخطاب ﷺ].

وأما الذين لم يُرو عنهم أقوال في التفسير بالرأي والاجتهاد فهم بقية الصحابة ﷺ سوى من ذكرتهم آنفاً، وعددهم ثمانية وثلاثون صحابياً.

المجموع الكلي للتفسير بالرأي والاجتهاد عند الصحابة رضي الله عنهم =
(٤٨٥١) قولاً = (٥٣,٧%) من تفسير الصحابة رضي الله عنهم.



المطلب الرابع

المصادر المشتركة

بين النقل والاستدلال

وتشمل:

- أولاً: تفسير القرآن بالتاريخ.

- ثانياً: تفسير القرآن بأخبار بني إسرائيل.

أولاً: تفسير القرآن بالتاريخ

يعتبر التفسير بالتاريخ من المصادر القليلة في تفسير الصحابة رضي الله عنهم للقرآن الكريم، وسوف أتناول في هذا المبحث بمشيئة الله ثلاث مسائل؛ وهي:

* الأولى: المقصود بالتفسير بالتاريخ.

* الثانية: الأحداث التاريخية وأثرها في التفسير عند الصحابة رضي الله عنهم.

* الثالثة: مقدار المروي عن الصحابة رضي الله عنهم في تفسير القرآن بالتاريخ.

المسألة الأولى: المقصود بالتفسير بالتاريخ

المقصود بالتفسير بالتاريخ في هذا المبحث هو: «تفسير الصحابة رضي الله عنهم للقرآن بالأحداث التاريخية التي عاصروها، أو كان حدوثها قريبًا من عصرهم»، وذلك لأن هذه الأحداث التي عاصروها أو كانت قريبة من عصرهم كحادث الفيل مثلاً = تعتبر قرينة قوية لكونها من تاريخ العرب المتداول بينهم وليست من أخبار بني إسرائيل، بخلاف الأحداث البعيدة عن عصرهم فيحتمل فيها الأمان.

ووجود أخبار العرب في كتب أهل الكتاب ليس بمستبعد، ولئن كانت أخبار وصفات بعض الصحابة رضي الله عنهم موجودة في كتب أهل الكتاب؛ فليس بمستبعد أن يوجد في كتبهم أيضًا أخبار وتفصيلات عن العرب وأنبيائهم وتاريخهم، وقد ذكر الله تعالى أن صفة الصحابة رضي الله عنهم موجودة في التوراة والإنجيل فقال تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمِثْلَهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾ [الفتح: ٢٩]، ويشهد لذلك أيضًا بعض الآثار، منها ما روي في صفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند فتحه لبيت المقدس، يقول ابن الأثير: «فتح عمرو - أي ابن العاص - رافع، فلما تمَّ له ذلك أرسل إلى أرطوبون رجلًا يتكلم بالرومية وقال له: اسمع ما يقول، وكتب معه كتابًا، فوصل الرسول، ودفع الكتاب إلى أرطوبون وعنده وزراؤه، فقال أرطوبون: لا يفتح - والله - عمرو شيئًا من فلسطين بعد أجنادين. فقالوا له: من أين علمت هذا؟ فقال: صاحبها رجل صفته كذا وكذا، وذكر صفة

عمر^(١)، وعن رجاء بن حيوة، عن شهد - أي فتح بيت المقدس - قال: (ثم قام - أي عمر بن الخطاب - من مصلاه إلى كناسة قد كانت الروم قد دفنت بها بيت المقدس في زمان بني إسرائيل، فلما صار إليهم أبرزوا بعضها، وتركوا سائرها، وقال: يا أيها الناس؛ اصنعوا كما أصنع، وجثا في أصلها، وجثا في فرج من فروج قبائه، وسمع التكبير من خلفه، وكان يكره سوء الرعة في كل شيء، فقال: ما هذا؟ فقالوا: كبر كعب وكبر الناس بتكبيره؛ فقال: عليّ به، فأتي به، فقال: يا أمير المؤمنين؛ إنه قد تنبأ على ما صنعت اليوم نبي منذ خمسمائة سنة، فقال: وكيف؟ فقال: إن الروم أغاروا على بني إسرائيل فأدبلوا عليهم، فدفنوه، ثم أدبلوا فلم يفرغوا له حتى أغارت عليهم فارس فبغوا على بني إسرائيل، ثم أدبلت الروم عليهم إلى أن وليت، فبعث الله ﷺ نبياً على الكناسة، فقال: أبشري أوري شلم! عليك الفاروق ينقيك مما فيك)^(٢)، ورؤي عن كعب الأحبار أنه قال لعمر بن الخطاب ﷺ: (يا أمير المؤمنين؛ والذي نفسي بيده إنا لنجدك في كتاب الله على باب من أبواب جهنم تمنع الناس أن يقعوا فيها، فإذا مت؛ لم يزالوا يقتحمون فيها إلى يوم القيامة)^(٣)، وجاء في العهد القديم المتداول الآن بين أيدي النصارى ما نصه: «ابتهجي جداً يا ابنة صهيون، اهتفي يا بنت أورشليم، هوذا ملكك يأتي إليك، هو عادل ومنصور وديع، وراكب

(١) الكامل في التاريخ ٣٢٩/٢.

(٢) أخرجه الطبري في تاريخ الرسل والملوك ٦١١/٣.

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢٥٣/٣.

على حمار وعلى جحش ابن أتان، وأقطع المركبة من أفرايم، والفرس من أورشليم، وتقطع قوس الحرب، ويتكلم بالسلام للأمم، وسلطانه من البحر إلى البحر، ومن النهر إلى أقاصي الأرض»^(١)، وجاء ذكر أبي بكر رضي الله عنه أيضًا في العهد القديم ما نصه: «يشرق في أيامه الصديق وكثرة السلام إلى أن يضمحل القمر»^(٢).

ومن الأخبار التي جاء فيها ذكر لأخبار العرب وأنبياهم، واحتمال كونها من الإسرائيليات قوي، ما يلي:

١ - عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: (لما سأل الحواريون عيسى عليه السلام المائدة؛ كره ذلك جدًا، وقال: يا قوم اتقوا الله، واقنعوا بما رزقكم الله في الأرض، ولا تسألوا المائدة من السماء؛ فإنها إن نزلت عليكم كانت آية من ربكم، وإنما هلكت ثمود حين سألو نبيهم آية فابتلوا بها حتى كان بوارهم - يعني هلاكهم -، فأبوا إلا أن تأتيهم فذلك قالوا: ﴿زُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ [المائدة: ١١٣] ^(٣).

٢ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: (تدرون كيف كان أمر أصحاب الأيكة؟ قالوا: الله أعلم، قال: كان أمرهم أن الله سلط عليهم الحرَّ سبعة أيام حتى ما يظلمهم منه شيء، ثم إن الله أنشأ لهم سحابة فانطلق إليها أحدهم فاستظل بها، فأصاب تحتها بردًا وراحة، فأعلم بذلك قومه، فأتوا جميعًا فاستظلوا تحتها فأججت عليهم نارًا) ^(٤).

(١) سفر زكريا، الإصحاح التاسع ٩ - ١١/٩٨١.

(٢) المزمور الثاني والسبعون ٧ - ٨/٥٩٥.

(٣) سبق تخريجه ص: (١٩٥)، الحاشية رقم: (٤).

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٩/٢٨١٦ (١٥٩٣١).

ففي الأثر الأول ذكر لنبي الله صالح ﷺ، وفي الثاني لأصحاب الأيكة الذين أرسل إليهم شعيب ﷺ، وكلاهما من العرب.

تنبيه: يقول الدكتور مساعد الطيار: «إن دراسة الإسرائيليات الواردة عن السلف تحتاج إلى موازنة مع القصص الغيبية الأخرى التي يُقطع بأنها لم ترد عن بني إسرائيل، وليست من أخبارهم؛ كقصص قوم هود وقوم صالح وقوم شعيب، ويُنظر هل ورد فيها عنهم أخبار عجيبة وغريبة أم لا؟ إن ورود غرائب في قصص هؤلاء الأنبياء لا يمكن أن يكون مأخوذاً عن بني إسرائيل قطعاً؛ لأنه لا يوجد في أخبار بني إسرائيل غير نبي آدم ونوح وإبراهيم ولوط وإسحاق ويعقوب ويوسف، ثم أخبار أنبياء بني إسرائيل بدءاً بموسى، أما غيرهم من الأنبياء في الأمم الأخرى - خصوصاً العرب الذين كان اليهود يحقدون عليهم - فلا يوجد لهم ذكر في أسفارهم»^(١)، وفيما ذكرته بيان لعدم دقة هذا الإطلاق.

ومما ذكره فضيلة الدكتور مساعد أيضاً في شرحه لمقدمة في أصول التفسير لابن تيمية بعد ذكره خبراً عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه فيه ذكر للكعبة: «وعندي في نسب هذا الخبر إلى مرويات بني إسرائيل نظر؛ فإن من خَبَرَ كتبهم لا يجد فيها ذكراً للكعبة، وهو مما حرفوه، وحذفوه من كتبهم، كما حذفوا كل فضيلة لإسماعيل، وللعرب من أهل الجزيرة العربية»^(٢)، والذي يظهر أن هذا الكلام ليس بدقيق، فقد ورد ذكر الكعبة في أخبار يظهر أنها من الإسرائيليات، إذ راويها عبد الله بن سلام رضي الله عنه؛ فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: (سألت عبد الله بن

(١) مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير ص: ٢٠٨.

(٢) ص: ١٦٤.

سلام عن الأثر الذي في المقام، فقال: كانت الحجارة على ما هي عليه اليوم إلا أن الله ﷻ أراد أن يجعل المقام آية من آياته، فلما أمر إبراهيم عليه السلام أن يؤذن في الناس بالحج؛ قام على المقام، فارتفع المقام حتى صار أطول الجبال، وأشرف على ما تحته، فقال: يا أيها الناس أجيئوا ربكم، فأجابه الناس، فقالوا: لبيك اللهم لبيك، فكان أثر قدميه فيه لما أراد الله ﷻ، فكان ينظر عن يمينه وعن شماله، ويقول: أجيئوا ربكم، فلما فرغ؛ أمر بالمقام، فوضعه قبلة، فكان يصلي إليه مستقبل الباب فهو قبلة إلى ما شاء الله، ثم كان إسماعيل عليه السلام بعد يصلي إليه إلى باب الكعبة، ثم كان رسول الله ﷺ فأمر أن يصلي إلى بيت المقدس، فصلى قبل أن يهاجر وبعد ما هاجر، ثم أحب الله ﷻ أن يصرفه إلى قبلته التي رضي لنفسه ولأنبيائه عليه السلام، قال: فصلى إلى الميزاب وهو بالمدينة، ثم قدم مكة، فكان يصلي إلى المقام ما كان بمكة^(١).

المسألة الثانية: الأحداث التاريخية وأثرها

في التفسير عند الصحابة عليه السلام

تمهيد

اصطفى الله ﷻ جيل الصحابة من بين سائر البشر فنالوا شرف صحبة نبيه ﷺ، فكان قرنهم خير قرن في حياة هذه الأمة، كما قال النبي ﷺ: ((خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين

(١) أخرجه الأزرق في أخبار مكة ٢/٣٠.

يلونهم))^(١)، وعن عبد الله بن مسعود ﷺ، قال: (إن الله ﷻ نظر في قلوب العباد، فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب العباد، فاصطفاه لنفسه، فابتعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد ﷺ، فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد، فجعلهم وزراء نبيه، يقاتلون على دينه، فما رأى المسلمون حسناً فهو عند الله حسن، وما رأوا سيئاً فهو عند الله سيئ)^(٢)، ولا يخفى فضل هؤلاء الصحب الكرام على أحد، فلا أريد أن أكرر أمراً مشهوراً، وألف فيه العلماء كتباً خاصة.

وفي هذا القرن الذي عاش فيه الصحابة ﷺ مرّت بهم أحداث وأمر سطرتها كتب التاريخ، ولا شك أن هذه الأحداث قد أثرت في جميع جوانب حياتهم، ولما كان بحثي مختصاً بجانب من هذه الجوانب التي تأثرت بهذه الظروف، ألا وهو تفسيرهم للقرآن الكريم؛ بذلت جهدي محاولاً أن أبين تأثير هذه الأحداث التاريخية في تفسيرهم لكتاب الله ﷻ، ولا أزمع بذلك أنني قد أتيت على جميع الأحداث التاريخية التي أثرت في تفسيرهم؛ لما في استخراج ذلك من صعوبة بالغة، إذ لم أقف على كتابة لأحد في هذا المبحث، فاستعنت بالله ونظرت في مرويات التفسير مستخرجاً هذه الأحداث منها مباشرة،

(١) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الشهادات، باب لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد ١٧١/٣ (٢٦٥٢)، ومسلم في الصحيح، كتاب فضائل الصحابة ﷺ، باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ١٩٦٣/٤ (٢٥٣٣)؛ من حديث عبد الله بن مسعود ﷺ.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٨٤/٦ (٣٦٠٠)، والطبراني في الكبير ١١٢/٩ (٨٥٨٢)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٧/١ (٨٣٢): «رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير، ورجاله موثقون».

وكنت كلما أعدت النظر في هذه المرويَّات؛ ظهرت لي أحداث لم أنتبه لها من قبل، فحسبي أن لم آل جهدًا في تتبع واستخراج هذه الأحداث من خلال الآثار المروية؛ فإن وُفقت فمن الله ﷻ، وله الحمد والثناء كله، وإن كانت الأخرى فمن نفسي ومن الشيطان، أعاذني الله ﷻ من شرهما^(١).

وقد رتبت الأحداث حسب تاريخ وقوعها، سأذكرها الآن مجملة، ثم أفصل في كل حدث منها مقدّمًا له بنبذة مختصرة لتصويره لا لتحريره، ثم أتبعه بأمثلة تبين أثر هذا الحدث في تفسير الصحابة ﷺ، وإليك الأحداث مجملة، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

- الأول: عادات العرب في الجاهلية.

- الثاني: استضعاف المسلمين بمكة.

- الثالث: إسلام النجاشي ملك الحبشة.

- الرابع: الهجرة من مكة إلى المدينة.

- الخامس: اختلاطهم بأهل الكتاب.

- السادس: ظهور النفاق.

- السابع: الجهاد في سبيل الله.

- الثامن: صلح الحديبية.

- التاسع: ظهور الكذابين مدّعي النبوة.

- العاشر: وفاة النبي ﷺ.

- الحادي عشر: حروب الردة.

(١) وهذا المبحث جدير بأن تكتب فيه رسالة خاصة.

- الثاني عشر: الرخاء الاقتصادي في عصر عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وما بعده.
- الثالث عشر: الثورة على الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه، وقتله.
- الرابع عشر: أحداث الفتنة بين الصحابة رضي الله عنهم.
- الخامس عشر: ظهور الخوارج.
- السادس عشر: ظهور بدعة القدرية.
- السابع عشر: ظلم الحجاج بن يوسف الثقفي.

الأول: عادات العرب في الجاهلية

العادات جمع عادة، والعادة في اللغة: الدُّرْبَة في الشيء، وهو أن يتمادى في الأمر حتى يصيرَ له سجيّة^(١)، وأما في اصطلاح علماء التفسير وعلوم القرآن فلم أجد من عرّفها من المتقدمين، وعرفها من المتأخرين الدكتور عبد الفتاح خضر، فقال هي: «أحوال العرب السلوكية السائدة وقت نزول القرآن»^(٢)، والمقصود من قوله: «وقت نزول القرآن» أي: وقت مباشرة هذه العادات، أما العادات التي اندثرت في الجاهلية أو قبيل نزول القرآن فلا قيمة لها لزوالها، ولو قيل

(١) العين للخليل بن أحمد ٢/٢١٨.

(٢) بحث محكّم بعنوان: «عادات عربية في ضوء القرآن الكريم»، نشرته مجلة معهد الإمام الشاطبي، العدد الثالث، ص: ٧٢، وقد استفدت منه كثيراً في كتابة هذا المبحث، وهذا موضوع جدير بالدراسة والتوسع فيه، وبحث الدكتور ومضات تمهد لهذا الباب.

في التعريف: «حتى وقت نزول القرآن»؛ لكان أوضح في الدلالة على المقصود.

وأما الجاهلية فهي: «الحال التي كانت عليها العرب قبل الإسلام، من الجهل بالله ورسوله، وشرائع الدين، والمفاخرة بالأنساب، والكبر، والتجبر، وغير ذلك»^(١).

ومعرفة عادات العرب في الجاهلية لها أهمية كبيرة، ولذا حذّر الفاروق عمر رضي الله عنه من جهل الجيل المسلم بهذه العادات فقال: «إنما تنقض عرى الإسلام عروة عروة إذا نشأ في الإسلام من لا يعرف الجاهلية»، ولمعرفة هذه العادات أهمية أكبر لمن أراد أن يفهم كتاب الله وكتابه فهما صحيحًا؛ إذ القرآن الكريم يتحدث كثيرًا عن هذه العادات الجاهلية، إما بتأييدها، أو إبطالها، أو تهذيبها، وقد لخص النبي صلى الله عليه وسلم موقف الإسلام من هذه العادات فقال: «(إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق)»^(٢).

وجهل المرء بهذه العادات يوقعه في إشكالات عديدة في فهم القرآن الكريم، وإذا كان عروة بن الزبير، وهو أحد فقهاء المدينة السبعة المعروفين بالعلم والفقه قد أشكل عليه معنى آية بسبب غياب عادة من عادات العرب يتوقف معنى الآية على معرفتها؛ فوقع غيره في الإشكال أولى، وقد تأخر الزمن وغلبت العجمة! فعن عروة بن الزبير قال: (سألت عائشة رضي الله عنها فقلت لها: رأيت قول الله وَعَلَى: ﴿إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ مِنَ سَعَابِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ

(١) النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٣٢٣/١.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٥١٣/١٤ (٨٩٥٢)، والحاكم في المستدرک ٦٧٠/٢

(٤٢٢١)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه».

بِهِمَا ﴿ [البقرة: ١٥٨]، فوالله ما على أحد جناح أن لا يطوف بالصفاء والمروة، قالت: بئس ما قلت يا ابن أختي؛ إن هذه لو كانت كما أولتها عليه، كانت: لا جناح عليه أن لا يتطوف بهما، ولكنها أنزلت في الأنصار؛ كانوا قبل أن يسلموا يهلون لمناة الطاغية، التي كانوا يعبدونها عند المشلل، فكان من أهل يتحرج أن يطوف بالصفاء والمروة، فلما أسلموا، سألوا رسول الله ﷺ عن ذلك، قالوا: يا رسول الله؛ إنا كنا نتحرج أن نطوف بين الصفاء والمروة، فأنزل الله ﷻ: ﴿ إِنَّ الصَّافَاَ وَالْمَرَوَةَ مِنْ سَعَابِرِ اللَّهِ ﷻ ﴾ [البقرة: ١٥٨] (١)، ولذلك يقول الإمام الشاطبي: «معرفة عادات العرب في أقوالها وأفعالها ومجاري أحوالها حالة التنزيل، وإن لم يكن ثم سبب خاص = لا بد لمن أراد الخوض في علم القرآن منه، وإلا وقع في الشبه والإشكالات التي يتعذر الخروج منها إلا بهذه المعرفة» (٢).

وتعد عادات العرب في الجاهلية ثاني أكثر العوامل التاريخية تأثيراً في تفسير الصحابة ﷺ (٣)، وأكثر الصحابة ﷺ تأثيراً في تفسيره بهذه العادات هو الحبر الجليل عبد الله بن عباس ﷺ، وذلك لعلمه الواسع بها كما سبق في ترجمته (٤)، ومن أمثلة ما روي عنه في ذلك:

١ - عن عبد الله بن عباس ﷺ: (قوله ﷻ: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا

(١) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الحج، باب وجوب الصفاء والمروة، وجعل من شعائر الله ١٥٧/٢ (١٦٤٣)، ومسلم في الصحيح، كتاب الحج، باب بيان أن السعي بين الصفاء والمروة ركن لا يصح الحج إلا به ٩٢٩/٢ (١٢٧٧).

(٢) الموافقات ١٥٤/٤.

(٣) وأكثر العوامل التاريخية تأثيراً في حياة الصحابة هو الجهاد في سبيل الله، كما سيأتي ص: (٨٢٤).

(٤) انظر ص: (٥٣١).

ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ ﴿ [الأنعام: ١٥١]، قال: (كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنا بأسًا في السر، ويستقبحونه في العلانية، فحرم الله الزنا في السر والعلانية)^(١).

٢ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه: (قوله وَعَلَى: ﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوْنَهُ﴾ [الفرقان: ٤٣]، قال: كان الرجل يعبد الحجر الأبيض زمانًا من الدهر في الجاهلية، فإذا وجد حجرًا أحسن منه؛ يعبد الآخر ويترك الأول)^(٢).
* ومن أمثلة ما رُوي عن غير عبد الله بن عباس رضي الله عنه في ذلك ما يلي:

١ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه: (في قوله وَاللَّهُ: ﴿فَلْيَعْبِرْتَ خَلْقَ اللَّهِ﴾ [النساء: ١١٩]، قال: من تغيير خلق الله الخصاء)^(٣).

٢ - قال الله وَعَلَى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ [البقرة: ٢٦٥]. عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، أنه سمعه يقول: - وسئل عن الطواغيت التي يتحاكمون إليها - فقال: (كان في جهينة واحد، وفي أسلم واحد، وفي كل حي واحد؛ وهي كهان ينزل عليها الشياطين)^(٤).

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان ٢١٩/١٢ (١٤١٤٢)، وابن أبي حاتم في التفسير ١٤١٦/٥ (٨٠٦٦).

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٢٦٩٩/٨ (١٥١٩٩)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٢٦٠/٦.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٤٥٧/٤ (٨٤٤٤)، والطبري في جامع البيان ٢١٥/٩ (١٠٤٤٩)، وابن أبي حاتم في التفسير ١٠٦٩/٤ (٥٩٨٤)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: عبد بن حميد، وابن المنذر ٦٨٨/٢.

(٤) أخرجه الطبري في جامع البيان ٤١٨/٥ (٥٨٤٥)، والبخاري في الصحيح معلقًا، كتاب تفسير القرآن، باب قوله وَعَلَى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ تَرَاهُمْ أَوْ عَلَ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِبِ﴾ [النساء: ٤٣] ٤٥/٦، وانظر: تغليق التعليق لابن حجر ١٩٥/٤.

الثاني: استضعاف المسلمين بمكة قبل الهجرة

دعى النبي ﷺ إلى الله ﷻ بمكة عشر سنوات، وقيل: ثلاث عشرة سنة^(١)، وفي هذه الحقبة لم يؤمر المسلمون بقتال؛ إذ كانوا ضعفاء ليست لهم شوكة ولا ظهر، فأذاقهم المشركون سوء العذاب حتى اضطروهم إلى ترك مكة مهاجرين إلى الحبشة، ثم إلى المدينة المنورة، وكان لهذه الحقبة أثر واضح في حياة الصحابة ﷺ، وفي تفسير بعضهم خصوصاً، ومن ذلك ما روي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه في قوله ﷻ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٠٧]، قال: (نزلت في صهيب، وفي نفر من أصحابه؛ أخذهم أهل مكة فعذبوهم ليردوهم إلى الشرك بالله، منهم عمار، وأمه سمية، وأبوه ياسر، وبلال، وخباب، وعابس مولى حويطب بن عبد العزى، أخذهم المشركون فعذبوهم)^(٢).

الثالث: إسلام النجاشي ملك الحبشة

اسمه أصحمة بن أبجر، والنجاشي لقب له ولملوك الحبشة، أسلم في عهد النبي ﷺ، ولم يهاجر إليه، فيعد من التابعين. لما رأى رسول الله ﷺ ما يصيب أصحابه ﷺ من البلاء بمكة؛ قال لهم: ((لو خرجتم إلى أرض الحبشة؛ فإن بها ملكاً لا يظلم عنده أحد، وهي أرض صدق، حتى يجعل الله لكم فرجاً مما أنتم فيه))^(٣)، فهاجروا إلى الحبشة، فأحسن إليهم هذا الملك، وكان رجلاً صالحاً.

(١) انظر: تاريخ الطبري ٢/ ٣٨٣ - ٣٨٧.

(٢) أخرجه ابن عساکر في تاريخ دمشق ٢٤/ ٢٢٢.

(٣) انظر: السيرة النبوية لابن هشام ١/ ٣١٢ - ٣٢٢.

توفي النجاشي ببلاده قبل فتح مكة، فصلى عليه النبي ﷺ بالمدينة صلاة الغائب^(١)؛ فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: ((قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش، فَهَلُمَّ، فصلوا عليه))، قال: فصفنا، فصلى النبي ﷺ عليه ونحن معه صفوف^(٢)، وكان لإسلامه أثر في حياة الصحابة رضي الله عنهم، وفي تفسير بعضهم خصوصًا، ومن ذلك ما روي عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه، قال: (نزلت هذه الآية: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾ [المائدة: ٨٣] في النجاشي وأصحابه)^(٣).

الرابع: الهجرة من مكة إلى المدينة

اشتد غيظ مشركي مكة بعد ما صار للنبي ﷺ أنصار في المدينة المنورة، وذلك بعد ما بايعه بعض الأنصار بالعقبة، فخاف المشركون أن ينصر هؤلاء الإسلام، فاشتد أذاهم للمسلمين بمكة، فطلب المسلمون من النبي ﷺ الهجرة من مكة وتركها، فأذن لهم النبي

(١) انظر: أسد الغابة لابن الأثير ٢٥٢/١، والإصابة لابن حجر ٣٤٧/١ - ٣٤٨.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الجنائز، باب الصفوف على الجنازة ٨٦/٢ (١٣٢٠).

(٣) سبق تخريجه ص: (٥٨٦)، الحاشية رقم: (١)، وهذا الأثر وإن كان ظاهره السببية إلا أن قصة النجاشي ليست سببًا لنزول الآية لما بينهما من الزمن الطويل، قال ابن كثير في تفسيره: «قال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنه: نزلت هذه الآيات في النجاشي وأصحابه، الذين حين تلا عليهم جعفر بن أبي طالب بالحبشة القرآن بكوا حتى أخضلوا لحاهم. وهذا القول فيه نظر؛ لأن هذه الآية مدنية، وقصة جعفر مع النجاشي قبل الهجرة»، وانظر: المحرر في أسباب نزول القرآن لخالد المزيني ٤٩٥/١ - ٤٩٨.

بالهجرة إلى المدينة، وأقام رسول الله ﷺ بمكة بعد أصحابه ﷺ من المهاجرين ينتظر أن يؤذن له في الهجرة، فلما أذن له؛ هاجر، وتلاحق المهاجرون إلى رسول الله ﷺ، فلم يبق بمكة منهم أحد، إلا مفتون أو محبوس، وأقام النبي ﷺ في بيت أبي أيوب الأنصاري ﷺ، حتى بني له مسجده ومساكنه^(١).

ولا شك أن هذه الهجرة المباركة كان لها أثر كبير في حياة الصحابة ﷺ، وفي تفسيرهم للقرآن خصوصًا، وأكثر الصحابة ﷺ تأثرًا في تفسيره بحادث الهجرة هو الحبر الجليل عبد الله بن عباس ﷺ؛ ومن أمثلة ما رُوي عنه في ذلك:

١ - عن عبد الله بن عباس ﷺ: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠]، قال: هم الذين هاجروا مع النبي ﷺ من مكة إلى المدينة^(٢).

٢ - عن عبد الله بن عباس ﷺ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠]، قال: إنما هي للأعراب، ومضعفة للمهاجرين بسبعمائة ضعف^(٣).

* ومن أمثلة ما رُوي عن غير عبد الله بن عباس ﷺ في ذلك ما يلي:

(١) انظر: السيرة النبوية لابن هشام ٤٨٠/١ - ٥٠١.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٢٧٢/٤ (٢٤٦٢)، والنسائي في الكبرى، كتاب التفسير، قوله ﷺ: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠] ٤٩/١٠ (١١٠٦)، والحاكم في المستدرک ٣٢٣/٢ (٣١٦٠)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

(٣) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى أبي الشيخ ٤٠٤/٣.

١ - عن عائشة رضي الله عنها: (في قوله وَجَلَّ): ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ [النساء: ٧٥]، قالت: مكة^(١).

٢ - عن عطية العوفي، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: (نزلت هذه الآية في الأعراب: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠]. قال: فقال رجل: فما للمهاجرين؟ قال: ما هو أعظم من ذلك: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَضْعَفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٠]، وإذا قال الله لشيء عظيم فهو عظيم^(٢).

٣ - عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: (أنه لما هاجر إلى المدينة؛ وجد في نفسه على فراق أصحابه بمكة، منهم: شيبه بن ربيعة، وعتبة بن ربيعة، وأمّية بن خلف، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [مريم: ٩٦])^(٣).

الخامس: الاختلاط بأهل الكتاب

الجمهور على أن أهل الكتاب هم: اليهود والنصارى^(٤)؛ أما اليهود فقد كانوا يسكنون المدينة المنورة مع الأوس والخزرج عند هجرة النبي ﷺ إليها، وكان من أسباب مجيء اليهود إلى المدينة علمهم بأن

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ١٠٠٢/٣ (٥٦١٤).

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان ٣٦٧/٨ (٩٥١١)، وابن المنذر في التفسير ٧١٠/٢ (١٧٧٧)، وابن أبي حاتم في التفسير ٩٥٥/٣ (٥٣٣٨)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: سعيد بن منصور، والطبراني ٥٣٩/٢، وقال أحمد شاكر: «هذا الإسناد ضعيف، من أجل عطية العوفي».

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان ٢٦٣/١٨.

(٤) البحر المحيط في التفسير لأبي حيان ٢٢٠/٣.

هذه البقعة سيخرج منها النبي الخاتم^(١)، فلما خرج من العرب نصبوا العدا له ولأتباعه كما قال ﷺ: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾ [البقرة: ٨٩]، وكان النبي ﷺ يتحمل منهم الأذى رغبة في إيمانهم، وما كاد العام الأول أن ينتهي حتى كتب بينه وبينهم عهداً يقضي بالتعايش سويًا في أمن وسلام مع مراعاة الحقوق والواجبات لكلا الطرفين^(٢)، ولكن اليهود قوم بهت ينقضون العهود، فما إن عاد المسلمون من غزوة بدر منتصرين حتى أبدوا سخطهم لذلك، ثم كانت واقعة المرأة المسلمة التي دخلت سوق بني قينقاع، فكادها بعض اليهود وكشفوا عورتها، فغضب أحد المسلمين لذلك فقتل اليهودي، فجاء أنصار اليهودي فقتلوا المسلم، ونقضوا العهد الذي بينهم وبين النبي ﷺ، فأجلاهم عن المدينة في السنة الثانية من الهجرة^(٣)، ثم توالى منهم وقائع الخيانات والغدر، فكانت أحداث بني النضير وإيذائهم للمسلمين، والتي وصلت إلى محاولة قتل النبي ﷺ بإلقاء صخرة عليه من على سطح أحد منازلهم، فأجلاهم النبي ﷺ عن المدينة في السنة الرابعة من الهجرة^(٤).

هاجر بنو النضير بعد ذلك إلى خيبر حيث يقطنها يهود بني قريظة، فألبوهم على نقض العهد مع النبي ﷺ، فنقضوه، فحاصروهم ﷺ قرابة

(١) انظر: سيرة ابن هشام ٢١٣/١، ووفاء الوفا بأخبار دار المصطفى للسهمودي ١٢٦/١.

(٢) انظر: سيرة ابن هشام ٥٠١/١ - ٥٠٤.

(٣) انظر: المغازي للواقدي ١٧٦/١.

(٤) انظر: السيرة النبوية لابن هشام ٥٦٣/١.

شهر في السنة الخامسة من الهجرة^(١)، ثم نزلوا على حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه، فحكم بقتل رجالهم وسبي نساءهم وذراريهم، وقسم النبي ﷺ أرضهم بين المسلمين، ونزل من نزل من أهل خيبر على الجلاء بعد القتال، فعاملهم النبي ﷺ على نصف الأرض^(٢).

لما توفي النبي ﷺ أقرهم أبو بكر رضي الله عنه على هذه المعاملة، ثم أقرهم عمر رضي الله عنه صدرًا من إمارته، ولما بلغه أن النبي ﷺ قال: ((لا يجتمعن بجزيرة العرب دينان))^(٣)؛ أمر بإجلاء اليهود من جزيرة العرب إلا من كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد، قال ابن تيمية: (وإنما لم ينفذه أبو بكر رضي الله عنه لاشتغاله عنه بقتال أهل الردة، وبشروعه في قتال فارس والروم، وكذلك عمر رضي الله عنه لم يمكنه فعله في أول الأمر لاشتغاله بقتال فارس والروم، فلما تمكن من ذلك؛ فعل ما أمر به النبي ﷺ)^(٤).

وخلال هذه الفترة منذ أن هاجر المسلمون إلى المدينة، كانوا يتعاملون مع اليهود من سكانها بموجب هذه الاتفاقات، فيبيعون لهم،

(١) انظر: السيرة النبوية لابن هشام ٢/٢٣٥.

(٢) انظر: السيرة النبوية لابن هشام ٢/٢٣٩ - ٢٤٠، ٢/٣٥٦، وصحيح البخاري،

كتاب الجهاد والسير، باب إذا نزل العدو على حكم رجل ٤/٦٧ (٣٠٤٣).

(٣) أخرجه أحمد في المسند من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: كان آخر ما عهد

رسول الله ﷺ أن قال: ((لا يترك بجزيرة العرب دينان)) ٤٣/٣٧١ (٢٦٣٥٢)،

والطبراني في الأوسط ٢/١٢ (١٠٦٦)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/٣٢٥،

(٩٦٦١): «رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح،

غير ابن إسحاق، وقد صرح بالسماع».

(٤) اقتضاء الصراط المستقيم ٢/٩٨.

ويشترون منهم، ويقرضونهم وغير ذلك من أمور الحياة، حتى إن النبي ﷺ توفي ودرعه مرهونة عند يهودي^(١).

وأما النصارى فقد رغب بعضهم للدخول في الإسلام بعد هجرة المسلمين إلى الحبشة، فأسلم بعضهم ونزل في شأنهم آيات من القرآن^(٢)، وأما من لم يسلم منهم فقد عقد النبي ﷺ معهم عدة معاهدات لتنظيم علاقتهم مع الدولة الإسلامية، وفضل الرسول النصارى على غيرهم من أهل الكتاب لعدم معارضتهم للدعوة الإسلامية في مراحلها الأولى، ولاحتضانهم لمهاجري الحبشة، ولعدم مجاهرتهم بالكيد للإسلام كما فعل اليهود، وقبل الكثير من النصارى الدخول في الإسلام، وظل آخرون على نصرانيتهم، وتمتعوا في ظل الإسلام بحرية التعبد وممارسة الطقوس الدينية، وحفظ الإسلام أرواحهم وممتلكاتهم، وأعطاهم حرية العمل ضمن القوانين الشرعية الإسلامية^(٣)، ومن هذه المعاهدات: معاهدته ﷺ مع نصارى نجران^(٤)، ونصارى جرباء، وأذرح^(٥)، ونصارى أيلة^(٦).

فكان لهؤلاء من أهل الكتاب، وخاصة اليهود - لقرب سكناهم

(١) انظر: صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب ما قيل في درع النبي ﷺ، والقميص في الحرب ٤١/٤ (٢٩١٦).

(٢) انظر: السيرة النبوية لابن هشام ٣٩١/١ - ٣٩٢.

(٣) معاهدات الصلح التي عقدها الرسول ﷺ مع النصارى، للدكتور: جاسم صكبان علي، مجلة كلية التربية للبنات، العدد (٢٤)، ص: ٣٥٧.

(٤) انظر: السيرة النبوية لابن هشام ١١٢/٣.

(٥) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٢١/١.

(٦) انظر: السيرة النبوية لابن هشام ٥٢٦/٢.

ومجاورتهم من المسلمين - أثر في حياة الصحابة رضي الله عنهم، وفي تفسيرهم خصوصًا؛ ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١ - عن زيد بن وهب قال: (مررت بالربذة فإذا أنا بأبي ذر رضي الله عنه، فقلت له: ما أنزلك منزلك هذا؟ قال: كنت بالشأم، فاختلفت أنا ومعاوية في: ﴿وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُفْقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٤]، قال معاوية: نزلت في أهل الكتاب، فقلت: نزلت فينا وفيهم، فكان بيني وبينه في ذلك)^(١).

٢ - عن أبي البختری، قال: (سأل رجل حذيفة عن هؤلاء الآيات: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤]، ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [المائدة: ٤٥]، ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْفٰسِقُونَ﴾ [المائدة: ٤٧]، قال: فقيل ذلك في بني إسرائيل؟ قال: نعم الإخوة لكم بنو إسرائيل؛ إن كانت لهم كل مرة، ولكم كل حلوة. كلا، والله لتسلكن طريقهم قدَّ الشُّرك)^(٢).

٣ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه: (في قوله وَعَلَىٰ: ﴿تُؤَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾ [هود: ١٥] قال: هي في اليهود والنصارى)^(٣).

٤ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (أنه سئل عن قوله وَعَلَىٰ: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [الكهف: ١٠٣]؟ قال: هم كفرة أهل الكتاب، كان أوائلهم على حق، فأشركوا بربهم، وابتدعوا في دينهم، الذي يجتهدون

(١) سبق تخريجه ص: (١٥٨)، الحاشية رقم: (١).

(٢) سبق تخريجه ص: (٢٤١)، الحاشية رقم: (١).

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان ٢٦٥/١٥ (١٨٠٢٣).

في الباطل، ويحسبون أنهم على حق، ويجتهدون في الضلالة، ويحسبون أنهم على هدى، فَضَلَّ سَعِيهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿الكهف: ١٠٤﴾، ثم رفع صوته، فقال: وما أهل النار منهم ببعيد^(١).

٥ - عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، قال: (سألت أبي رضي الله عنه): ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [الكهف: ١٠٣]، هم الحرورية؟ قال: لا، هم اليهود والنصارى؛ أما اليهود فكذبوا محمداً ﷺ، وأما النصارى فكفروا بالجنة، وقالوا: لا طعام فيها، ولا شراب. والحرورية: الذين ﴿يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾ [الرعد: ٢٥]، وكان سعد يسميهم الفاسقين^(٢).

٦ - عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن سعد رضي الله عنه: (في قوله وَعَلَى): ﴿بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [الكهف: ١٠٣] قال: أهل الصوامع^(٣).

٧ - عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص قال: (كنت أقرأ على أبي، حتى إذا بلغت هذه الآية: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [الكهف: ١٠٣]، قلت: يا أبتاه؛ أهم الخوارج؟ قال: لا يا بني؛ اقرأ الآية التي بعدها: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِمْ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا﴾ [الكهف: ١٠٥]، قال: هم المجتهدون من النصارى، كان كفرهم بآيات ربهم؛ بمحمد ﷺ ولقائه، وقالوا: ليس في الجنة طعام ولا شراب، ولكن الخوارج هم الفاسقون: ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان ١٨/١٢٧.

(٢) سبق تخريجه ص: (٣٩٩)، الحاشية رقم: (٢).

(٣) سبق تخريجه ص: (٣٩٩)، الحاشية رقم: (٣).

مِثْقَلِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ
الْخَاسِرُونَ ﴿البقرة: ٢٧﴾^(١).

٨ - عن أبي عمران الجوني، قال: (مرَّ عمر بن الخطاب براهب، فوقف فنودي الراهب، فقيل له: هذا أمير المؤمنين، قال: فاطلع؛ فإذا إنسان به من الضر والاجتهاد وترك الدنيا، فلما رآه عمر بكى، فقيل له: إنه نصراني! فقال: قد علمت، ولكنني رحمته، ذكرت قول الله **عَلَى**: ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾ **تَصَلَّى** نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ [الغاشية: ٣ - ٤]؛ فرحمت نضبه واجتهاده، وهو في النار)^(٢).

السادس: ظهور النفاق

النَّفَاقُ فعل المنافق، مشتق من النَّقَى، والنَّفَقُ: سرب في الأرض له مخلص إلى مكان، والنَّفِيقَاءُ: موضع يرققه اليربوع في جحره، فإذا أخذ من قبل القاصعاء ضرب النافقَاءُ برأسه فانتَفَقَ منها^(٣).

وأما في الاصطلاح فهو: «إظهار الإيمان باللسان، وكتمان الكفر بالقلب»^(٤)، قال ابن الأثير: «وهو اسم إسلامي، لم تعرفه العرب بالمعنى المخصوص به»^(٥).

(١) سبق تخريجه ص: (٣٩٩)، الحاشية رقم: (٤).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٤٢٠/٣ (٣٥٨٤)، والحاكم في المستدرک ٥٦٧/٢ (٣٩٢٥)، وقال: «هذه حكاية في وقتها؛ فإن أبا عمران الجوني لم يدرك زمان عمر **رضي الله عنه**».

(٣) العين للخليل بن أحمد ١٧٧/٥.

(٤) التعريفات للجرجاني ص: ٢٤٥.

(٥) النهاية في غريب الحديث ٩٨/٥.

وقد ظل النبي صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الله تعالى بمكة عشر سنوات، وقيل: ثلاث عشرة سنة^(١)، كانت الدعوة فيها سرًا حتى أمره الله تعالى بالجهر في قوله تعالى: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الحجر: ٩٤]، فأسلم من أسلم معه، ولاقى في سبيل ذلك هو وأصحابه رضي الله عنهم من الإيذاء ما لا تصمد أمامه الجبال الرواسي، فأشار النبي صلى الله عليه وسلم على أصحابه بالهجرة إلى أرض الحبشة، فهاجر بعضهم إليها^(٢)، ثم كان الإذن من الله تعالى لنبيه بالهجرة إلى المدينة^(٣).

وطوال هذه المرحلة من الدعوة بمكة لم تبرز ظاهرة النفاق ككيان يهدد الدعوة؛ إذ لم تكن هناك حاجة إلى ذلك، فقد كانت معاداة الدعوة الإسلامية من المشركين معلنةً في كل نادٍ ووادٍ، بل وصل الإيذاء إلى تتبع المسلمين المهاجرين في الحبشة أي خارج بلادهم، وتأليب ملك الحبشة عليهم^(٤)، إلا أن هناك بعض الآيات تشير إلى وجود نفاق بمكة كما في قوله تعالى: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾ [النساء: ٨٨]، قال ابن جرير بعد ذكره للأقوال الواردة في سبب نزول هذه الآية: «وأولى هذه الأقوال بالصواب في ذلك؛ قول من قال: نزلت هذه الآية في اختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوم كانوا ارتدوا عن الإسلام بعد إسلامهم من أهل مكة، وإنما قلنا ذلك أولى

(١) انظر: تاريخ الطبري ٢/٣٨٣ - ٣٨٧.

(٢) انظر: السيرة النبوية لابن هشام ١/٣٢١ - ٣٢٢.

(٣) المصدر السابق ١/٤٨٤ - ٤٨٥.

(٤) المصدر السابق ١/٣٣٣ - ٣٣٥.

بالصواب؛ لأن اختلاف أهل التأويل في ذلك إنما هو على قولين؛ أحدهما: أنهم قوم كانوا من أهل مكة، على ما قد ذكرنا الرواية عنهم^(١)، ولعل هذا النفاق الذي تشير إليه الآيات كانت بداياته بعد بيعة العقبة وبداية نجاح الدعوة الإسلامية وأخذ مكانتها بعد وجود من ينصرها ويدافع عنها^(٢).

أما بروز النفاق ككيان يهدد الدعوة الإسلامية ويشكل خطرًا كبيرًا عليها فقد كان بالمدينة بعد الهجرة، فتظاهر بعض العرب واليهود بالإسلام ليهدموا هذه الدعوة من الداخل^(٣)، وكان رأس المنافقين عبد الله بن أبي بن سلول الخزرجي، فنجده يوم أحد يرجع بثلك الجيش ويترك النبي ﷺ والمسلمين^(٤)، إلى غير ذلك من المواقف التي سجلتها كتب التاريخ والسير.

ولا شك أنه كان لهؤلاء المنافقين الذين تظاهروا بالإسلام أثر واضح في حياة الصحابة ﷺ، وفي تفسيرهم بشكل خاص، ويلاحظ أن أكثر الصحابة ﷺ تأثرًا في تفسيرهم بظاهرة النفاق هو حذيفة بن اليمان ﷺ، ولعل سبب ذلك أنه كان خبيرًا بصفات هؤلاء المنافقين، بل بأسمائهم وأعيانهم؛ فقد أعلمه النبي ﷺ بأسماء المنافقين، وكان يلقب بـ: «صاحب السر»^(٥)، ومن أمثلة ما ورد عنه في ذلك ما يلي:

(١) جامع البيان ١٣/٨ - ١٤.

(٢) انظر: السيرة النبوية لابن هشام ٤٣٣/١، ٤٤٢/١.

(٣) انظر: السيرة النبوية لابن هشام ٥٢٧/١، ٥٨٤/١ - ٥٨٦.

(٤) انظر: السيرة النبوية لابن هشام ٦٤/٢.

(٥) انظر: ص: (٢٢٧).

عن إبراهيم التيمي، عن حذيفة رضي الله عنه قال: (ليدخلن الجنة قوم كانوا منافقين، فقال عبد الله: وما علمك بذلك؟ فغضب حذيفة، ثم قام فتنحى، فلما تفرقوا؛ مرَّ به علقمة، فدعاه، فقال: أما إن صاحبك يعلم الذي قلت، ثم قرأ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ﴾ [النساء: ١٤٦] ^(١).

٢ - عن أبي الشعثاء قال: (قعدت إلى ابن مسعود وحذيفة رضي الله عنه، فقال حذيفة: ذهب النفاق فلا نفاق، وإنما هو الكفر بعد الإيمان، فقال عبد الله: تعلم ما تقول؟! قال: فتلا هذه الآية: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ حتى بلغ: ﴿وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور: ٥٥]، قال: فضحك عبد الله ^(٢).

* ومن أمثلة ما ورد عن غير حذيفة رضي الله عنه في ذلك ما يلي:

١ - عن أبي صالح، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه، وعن مرة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وعن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿وَمَا يُضِلُّ بِرِيءَ إِلَّا الْفٰسِقِينَ﴾ [البقرة: ٢٦]، هم المنافقون ^(٣).

٢ - عن عبد الله بن مسعود، قال: (ضرب الله مثل الكفار والمنافقين الذين كانوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسٰنِ اكْفُرْ﴾ [الحشر: ١٦] ^(٤).

(١) سبق تخريجه ص: (٢٤٠)، الحاشية رقم: (٣).

(٢) سبق تخريجه ص: (٢٤٣)، الحاشية رقم: (٣).

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان ٤٠٩/١ (٥٦٨).

(٤) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ١١٩/٨.

السابع: الجهاد في سبيل الله ﷺ

الجهاد في اللغة مشتق من الجُهد، وهو: المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو فعل^(١)، وفي الاصطلاح: «بذل الجهد في قتال الكفار، ويطلق أيضًا على مجاهدة النفس، والشيطان، والفساق»^(٢)، والمقصود به في هذا المبحث قتال الكفار.

ظَلَّ النبي ﷺ يدعو إلى الله ﷻ بمكة عشر سنوات، وقيل: ثلاث عشرة سنة^(٣)، وفي هذه المدة لم يؤذن له بالجهاد، بل كان مأمورًا بالدعوة إلى الله ﷻ، والصبر على الأذى، والصفح عن الجاهل، وكانت قريش قد اضطهدت أتباعه وساموهم سوء العذاب، ثم أُذن له بعد ذلك في القتال والهجرة^(٤)، فقام النبي ﷺ بعدة غزوات، وأرسل عدة سرايا لقتال المشركين، ولما مات النبي ﷺ؛ أكمل الصحابة ﷺ بعده هذا الجهاد ففتحوا الكثير من البلدان، وكان لهذا الجهاد أكبر الأثر في حياة الصحابة ﷺ وفي تفسيرهم خصوصًا.

ويعد الجهاد في سبيل الله ﷻ أكثر الأحداث التاريخية تأثيرًا في تفسير الصحابة ﷺ، ولا عجب في ذلك؛ فقد كان الجهاد محور حياتهم لما له من فضل عظيم، ومكانة كبيرة، وسبب أكيد لعزهم ونصرتهم، وتمكينهم من نشر دعوة ربهم، وهو ذروة سنام الإسلام كما قال النبي ﷺ: ((رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه

(١) النهاية لابن الأثير ٣١٩/١.

(٢) فتح الباري لابن حجر ٣/٦.

(٣) انظر: تاريخ الطبري ٣٨٣/٢ - ٣٨٧.

(٤) السيرة النبوية لابن هشام ٤٦٧/١.

الجهاد))^(١)، وأيضًا فالجهاد ليس حدثًا يأتي مرة ثم ينتهي، وإنما هو قائم إلى قيام الساعة.

وغزوة بدر أكثر الغزوات تأثيرًا في تفسير الصحابة ﷺ، ثم غزوة أحد، وذلك لعظم شأن هاتين الغزوتين في تاريخ الأمة الإسلامية، ويلاحظ أن أكثر الصحابة ﷺ تأثرًا في تفسيره بالجهاد هو عبد الله بن عباس ﷺ، وقد سبق في ترجمته أنه كان عالمًا بالمغازي، وكان يخصص يومًا لذكرها^(٢)، ومن أمثلة ما ورد عنه في ذلك ما يلي:

١ - عن عبد الله بن عباس ﷺ: ﴿وَوَلَلْنَا عَلَيْكُمْ أَعْمَامَ﴾ [البقرة: ٥٧]، قال: هو غمام أبرد من هذا وأطيب، وهو الذي يأتي الله ﷻ في يوم القيامة في قوله: ﴿فِي ظِلِّ مَنْ أَعْمَامِ﴾ [البقرة: ٢١٠]، وهو الذي جاءت فيه الملائكة يوم بدر. قال ابن عباس ﷺ: وكان معهم في التيه)^(٣).

٢ - عن عبد الله بن عباس ﷺ: (في قوله ﷻ: ﴿بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْتَرُونَ﴾ [٦٤] لَا يَجْتَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُمْ مِنَّا لَا تُنصِرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٤ - ٦٥]؛ قال: هم أهل بدر)^(٤).

٣ - عن عبد الله بن عباس ﷺ: (في قول الله ﷻ: وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [٢٨] قَدْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ

(١) أخرجه الترمذي في السنن، من حديث معاذ بن جبل ﷺ، أبواب الإيمان، باب ما جاء في حرمة الصلاة ٣٠٨/٤ (٢٦١٦)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

(٢) انظر ص: (٥٣٦).

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان ٩١/٢ (٩٦٥)، وابن أبي حاتم في التفسير ١١٣/١ (٥٤٧).

(٤) أخرجه النسائي في الكبرى، كتاب الصلاة ١٩٤/١٠ (١١٢٩٠).

يُنظَرُونَ ﴿٢٩﴾ [السجدة: ٢٨ - ٢٩]، قال: يوم بدر فتح للنبي ﷺ، فلم ينفع الذين كفروا إيمانهم بعد الموت^(١).

٤ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه، قال: (نزلت هذه الآية في حمزة وأصحابه: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [آل عمران: ١٦٩])^(٢).

* ومن أمثلة ما ورد في ذلك عن غير عبد الله بن عباس رضي الله عنه في ذلك ما يلي:

١ - عن قتادة، قال: بلغني أن أبي بن كعب رضي الله عنه كان يقول: (أربع آيات نزلت في يوم بدر، هذه إحداهن: ﴿يَوْمِ عَقِيبٍ﴾ [الحج: ٥٥]؛ يوم بدر، والليزام: القتلى يوم بدر، و: ﴿الْبَطْشَةَ الْكَبْرَى﴾ [الدخان: ١٦]؛ يوم بدر، و: ﴿وَلَنذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [السجدة: ٢١]؛ يوم بدر)^(٣).

٢ - عن أنس رضي الله عنه: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ [الفتح: ١]، قال: خبير^(٤).

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک ٤٤٩/٢ (٣٥٥٣)، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک ٤١٩/٢ (٣٤٥٧)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

(٣) أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٤١٠/٢ (١٩٤٨).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف ٣٩٢/٧ (٣٦٨٧٣)، والحاكم في المستدرک ٤٩٩/٢ (٣٧١٢)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: ابن المنذر، وابن مردويه ٥٠٨/٧، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة».

٣ - عن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه: (في قوله عَلَيْكَ: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ [الفجر: ٢٧]، قال: يعني نفس حمزة)^(١).

٤ - عن قيس بن عباد، عن أبي ذر رضي الله عنه: (أنه كان يقسم قسماً؛ إن هذه الآية: ﴿هَذَا نِ حَصَمَانِ أَخَصَمُوا فِي رَيْبِهِمْ﴾ [الحج: ١٩] نزلت في حمزة وصاحبيه، وعتبة وصاحبيه، يوم برزوا في يوم بدر)^(٢).

٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه: (في قول الله عَلَيْكَ: ﴿وَأُولَى الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء: ٥٩]، قال: أمراء السرايا)^(٣).

٦ - عن أبي البختری، عن سلمان رضي الله عنه: (أنه انتهى إلى حصن - أو مدينة -، فقال لأصحابه: دعوني أدعوهم كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم، فقال: إنما كنت رجلاً منكم، فهداني الله للإسلام، فإن أسلمتم؛ فلکم ما لنا، وعليکم ما علينا، وإن أنتم أبيتم؛ فأدوا الجزية وأنتم صاغرون، فإن أبيتم؛ نابذناکم على سواء: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَائِزِينَ﴾ [الأنفال: ٥٨]، يفعل ذلك بهم ثلاثة أيام، فلما كان اليوم الرابع؛ غدا الناس إليها، ففتحوها)^(٤).

الثامن: صلح الحديبية (سنة: ٦هـ)

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة معتمراً في ذي القعدة من العام السادس من الهجرة، ومعه المهاجرون والأنصار ومن لحقهم من

(١) سبق تخريجه ص: (٤٩١)، الحاشية رقم: (١).

(٢) سبق تخريجه ص: (١٥٨)، الحاشية رقم: (٢).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٩٨٨/٣ (٥٥٣٠).

(٤) سبق تخريجه ص: (١٩٨)، الحاشية رقم: (٣).

العرب، وساق معه الهدى ليكون دليلاً لأهل مكة على حسن نيتهم، وأنهم جاءوا معظمين للبيت الحرام ولا يريدون حرباً، فلما سمعت قريش بذلك؛ ثارت حفيظتها، وعاهدوا الله أن لا يدخل المسلمون عليهم مكة أبداً، فتعجب رسول الله ﷺ من فعلهم، فشاور أصحابه، فأشاروا عليه بالتجهز لقتال المشركين إذا صدوهم، ولكن رسول الله ﷺ لم يرد الصدام مع قريش، فقال: من رجل يخرج بنا على طريق غير طريقهم التي هما بها؟ فقال رجل: أنا يا رسول الله، فسلك بالمسلمين طريقاً غير الذي خرجت إليه جيوش قريش، فلما رأتهم قريش قد خالفوا عن طريقهم؛ رجعوا راكضين إلى قريش، وخرج رسول الله ﷺ، حتى إذا سلك في ثنية المرار؛ بركت ناقته، فقالت الناس: خلأت الناقة! قال: ما خلأت وما هو لها بخلق، ولكن حبسها حابس الفيل عن مكة، لا تدعوني قريش اليوم إلى خطة يسألونني فيها صلة الرحم إلا أعطيتهم إياها، وبدأت المراسلات بينهم وبين قريش، حتى كان آخرهم عثمان بن عفان رضي الله عنه؛ إذ كان رسول الله ﷺ قد أرسله ليُعلم قريشاً بنيتهم من دخول البيت وأنهم لم يأتوا للحرب، فإذا بالمشركين يعرضون على عثمان أن يطوف بالبيت وحده دون المسلمين، فأبى ذلك عثمان رضي الله عنه، فحبسوه عندهم، فلما طالت غيبته؛ ظن المسلمون أن المشركين قتلوه، فاجتمعوا حول رسول الله ﷺ وبايعوه على القتال، وفيهم نزل قول الله عز وجل: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ حَتَّى الشَّجَرَةَ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح: ١٨]، فلما علمت قريش بهذه النية؛ أطلقت عثمان على الفور، وأرسلت سهيل بن عمرو ل يتم الصلح ويتفاوض مع رسول الله ﷺ، وكانت بنود

هذا الصلح أن يرجع المسلمون هذا العام ويعودوا في العام القادم، وأن تتوقف الحرب بينهما مدة عشر سنوات، وأن من أراد التحالف مع المسلمين؛ فله ذلك، ومن أراد التحالف مع قريش؛ فله ذلك، وأن على المسلمين أن يردوا من جاء إليهم من قريش دون إذن وليه مسلمًا، ولا ترد قريش من يأتيها من المسلمين.

تذمَّر بعض المسلمين من هذا الصلح الذي رأوه مجحفًا بالمسلمين، ولكن رسول الله ﷺ أمضاه، وقام فنحر هديه وتبعه أصحابه على ذلك.

ضاق المسلمون ذرعًا بما تفعله قريش معهم من الإيذاء، وبعدهم عن رسول الله ﷺ في المدينة، ففر أبو بصير عبيد الله بن أسيد من مكة، وهاجر إلى المدينة يبغي المقام فيها مع المسلمين، فأرسلت قريش وراءه اثنين من رجالها ليعودا به إليها تنفيذًا لشروط الصلح، فقال له الرسول ﷺ: يا أبا بصير؛ إنا قد أعطينا هؤلاء القوم ما قد علمت، ولا يصلح لنا في ديننا الغدر، وإن الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجًا ومخرجًا، فانطلق إلى قومك. قال: يا رسول الله؛ أتردني إلى المشركين يفتنونني في ديني؟! قال: يا أبا بصير؛ انطلق، فإن الله تعالى سيجعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجًا ومخرجًا. أيقن أبو بصير أنه لا مقام له في المدينة، ولا مأمّن له في مكة، فانطلق إلى ساحل البحر في ناحية تدعى العيص، وشرع يهدد قوافل قريش بطريق الساحل، وسمع المسلمون بمكة عن مقامه فتلاحقوا به حتى اجتمع إليه نحو سبعين ثائرًا، وكونوا جيشًا ضيق على قريش فلا يظفر بأحد إلا قتله، ولا تمر بهم قافلة إلا اقتطعوها، فأرسلت قريش إلى النبي ﷺ تناشده أن يؤوي إليه هؤلاء فلا حاجة لها بهم، وبذلك نزلت

قريش عن الشرط الذي أملتة تعنتًا وقبله المسلمون كارهين، فكانت هذه الواقعة أول الفتح على المسلمين، فقد تأكد لهم بعد ذلك أن المعاهدة كانت لصالحهم، وأنها أتاحت لهم فرصة لنشر دينهم بعيدًا عن الانشغال بالحرب مع قريش^(١).

ومما لا شك فيه أن هذا الصلح كان له أثر في حياة الصحابة رضي الله عنهم، وفي تفسير بعضهم خصوصًا، ومن ذلك ما رُوي عن أنس بن مالك رضي الله عنه: (في قوله عَلَيْهِ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح: ١])، قال الحديبية^(٢).

التاسع: ظهور الكذابين مدَّعي النبوة

حذَّر النبي صلى الله عليه وسلم من ظهور بعض الكذابين ممن يدعون النبوة بعده؛ فعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين، كلهم يزعم أنه رسول الله))^(٣)، وقد ظهر بعض هؤلاء الكذابين قديمًا وحديثًا^(٤)؛ فممن ادعوا النبوة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم: مسيلمة الحنفي، وذلك في السنة العاشرة من الهجرة،

(١) انظر: السيرة النبوية لابن هشام ٣٠٨/٢ - ٣٢٥، وتاريخ الطبري ٦٢٠/٢ - ٦٤٤.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب تفسير القرآن، باب: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح: ١] ١٣٥/٦ (٤٨٣٤).

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء، ٢٢٣٩/٤ (١٥٧).

(٤) ممن ادَّعوا النبوة في العصر الحديث رجل من الهند يدعى: «ميرزا غلام أحمد القادياني»، وامرأة من تونس تدعى: «زهرة أم الأنبياء»، ورجل باليمن يدعى: «محمد بكاري»، ورجل ببيروت يدعى «محمد رجب ديب»، وغيرهم.

ثم تنبأ الأسود بن كعب العنسي^(١)، وممن ادعوا النبوة بعد وفاته: سجاح بنت الحارث التغلبية^(٢)، والمختار بن أبي عبيد الثقفي^(٣)، وطليحة بن خويلد الأسدي^(٤)، وغيرهم، إلا أن سجاح وطليحة أسلما بعد ذلك وحسن إسلامهما، وكان لظهور هؤلاء الكذّابون أثر في حياة الصحابة ﷺ، وفي تفسير بعضهم خصوصاً؛ ومن ذلك ما يلي:

١ - عن أبي إسحاق السبيعي قال: (قال رجل لابن عمر: إن المختار يزعم أنه يوحى إليه! قال: صدق، فتلا هذه الآية: ﴿وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيَؤْخُونَ إِلَىٰ أُولِيَٰهِمْ﴾ [الأنعام: ١٢١])^(٥).

٢ - عن سعيد بن وهب قال: (كنت عند عبد الله بن الزبير ﷺ، فقيل له: إن المختار يزعم أنه يوحى إليه، فقال: صدق، ثم تلا: ﴿هَلْ أُنثِيكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَّلَ الشَّيْطَانُ نَزَّلَ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾ [الشعراء: ٢٢١ - ٢٢٢])^(٦).

العاشر: وفاة النبي ﷺ (سنة: ١١هـ)

توفي النبي ﷺ يوم الاثنين من شهر ربيع في السنة الحادية عشرة من الهجرة^(٧)، وكانت وفاته أعظم مصيبة أصيب بها المسلمون؛ يقول أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ: (ما رأيت يوماً قط كان أحسن ولا

(١) انظر: السيرة النبوية لابن هشام ٥٩٩/٢، وتاريخ الطبري ١٤٦/٣.

(٢) انظر: تاريخ الطبري ٢٦٩/٣.

(٣) انظر: تاريخ الطبري ٦٨/٦ - ٦٩.

(٤) انظر: تاريخ الطبري ١٨٦/٣.

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ١٣٧٩/٤ (٧٨٤٠).

(٦) سبق تخريجه ص: (٥٩٥)، الحاشية رقم: (١).

(٧) انظر: تاريخ الطبري ١٩٩/٣.

أضواً من يوم دخل علينا فيه، وشهدته يوم مات، فما رأيت يوماً كان أقبح ولا أظلم من يوم مات فيه^(١)، فكان لوفاته أثر كبير في حياة الصحابة رضي الله عنهم، وفي تفسيرهم للقرآن خصوصاً؛ ومن ذلك ما يلي:

١ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه، قال: (والله إني لأمشي مع عمر في خلافته وهو عامد إلى حاجة له، وفي يده الدرّة، وما معه غيري، قال: وهو يحدث نفسه، ويضرب جهة قدمه بدرّته، إذ التفت إليّ فقال: يا ابن عباس؛ هل ترى ما كان حملني على مقاتلي التي قلت حين توفي رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: قلت: لا أدري يا أمير المؤمنين، أنت أعلم. قال: فإنه والله إن الذي حملني على ذلك، إلا أني كنت أقرأ هذه الآية: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣]، فوالله إني كنت لأظن أن رسول الله صلى الله عليه وآله سيبقى في أمته حتى يشهد عليها بآخر أعمالها؛ فإنه للذي حملني على أن قلت ما قلت^(٢).

٢ - عن أبي أيوب، عن عليّ بن أبي طالب: (في قوله عَبَّادٌ: ﴿وَسَيَعْرِىَ اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤] الثابتين على دينهم؛ أبا بكر وأصحابه، فكان عليّ يقول: كان أبو بكر أمين الشاكرين وأمين أحماء الله، وكان أشكرهم وأحبهم إلى الله)^(٣).

٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله؛ قام عمر بن الخطاب فقال: إن رجالاً من المنافقين يزعمون أن

(١) أخرجه أحمد في المسند ٤٥١/٢١ (١٤٠٦٣)، وقال محققوه: «إسناده صحيح على

شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم».

(٢) أخرجه ابن المنذر في التفسير ٤٠٩/١ (٩٨٧).

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان ٢٥٢/٧ (٧٩٣٨).

رسول الله ﷺ توفي، وإن رسول الله ﷺ والله ما مات، ولكنه ذهب إلى ربه كما ذهب موسى بن عمران، فقد غاب عن قومه أربعين ليلة، ثم رجع إليهم بعد أن قيل مات، والله ليرجعن رسول الله ﷺ كما رجع موسى، فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم زعموا أن رسول الله قد مات. قال: وأقبل أبو بكر حتى نزل على باب المسجد حين بلغه الخبر، وعمر يكلم الناس، فلم يلتفت إلى شيء، حتى دخل على رسول الله ﷺ في بيت عائشة، ورسول الله ﷺ في ناحية البيت مُسَجَّى، عليه بُرد حبرة، فأقبل حتى كشف عن وجه رسول الله ﷺ، ثم أكبَّ عليه، فقَبَلَهُ، وقال: بأبي أنت وأمي، أما الموتة التي كتب الله عليك فقد ذقتها، ثم لن تصيبك بعدها موتة أبدًا. قال: ثم ردَّ البُرد على وجه رسول الله ﷺ، ثم خرج وعمر يكلم الناس، فقال: على رسلك يا عمر، أنصت. قال: فأبى إلا أن يتكلم، قال: فلما رآه أبو بكر لا يصمت؛ أقبل على الناس، فلما سمع الناس كلامه؛ أقبلوا عليه، وتركوا عمر، فحمد الله ﷻ، وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس؛ إنه من كان يعبد محمدًا؛ فإن محمدًا قد مات، ومن كان يعبد الله؛ فإن الله حي لا يموت. قال: ثم تلا هذه الآية: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ [آل عمران: ١٤٤]. قال: فوالله لكأن الناس لم يعلموا أن هذه الآية نزلت حتى تلاها أبو بكر يومئذ. قال: وأخذها الناس عن أبي بكر فإنما هي في أفواههم. قال: فقال أبو هريرة: قال عمر: والله ما هي إلا أن سمعت أبا بكر تلاها، فعقرت حتى وقعت إلى الأرض، وما تحملني رجلاي، وعرفت أن رسول الله ﷺ قد مات^(١).

(١) أخرجه ابن المنذر في التفسير ٤٠٩/١.

الحادي عشر: حروب الردة (سنة: ١١ - ١٣هـ)

توفي النبي ﷺ في السنة الحادية عشرة من الهجرة، وبعد وفاته ارتدت أكثر قبائل العرب، فواجههم أبو بكر الصديق رضي الله عنه خليفة رسول الله ﷺ؛ فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (لما توفي رسول الله ﷺ واستخلف أبو بكر بعده، وكفر من كفر من العرب، قال عمر لأبي بكر: كيف تقاتل الناس، وقد قال رسول الله ﷺ: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فمن قال لا إله إلا الله؛ عصم مني ماله ونفسه، إلا بحقه وحسابه على الله؟! فقال: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة؛ فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عقلاً كانوا يؤدونه إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعه. فقال عمر: فوالله ما هو إلا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال، فعرفت أنه الحق^(١)، فقام أبو بكر بحراسة المدينة من جميع مداخلها ووضع عليها كبار الصحابة رضي الله عنهم، وجيش الجيوش لقتال المرتدين وحدد لكل جيش وجهته، وسيطرت الجيوش بذلك على جميع أماكن المرتدين، ورجعت منتصرة، وبذلك انتهت حروب الردة؛ فلم يبق في الجزيرة العربية مرتد واحد، وذلك في السنة الثالثة عشرة من الهجرة^(٢)).

ولا شك أن هذه الواقعة الأليمة كان لها أثر كبير في حياة الصحابة رضي الله عنهم، وفي تفسيرهم للقرآن الكريم خصوصًا، ويلاحظ أن الآثار المروية في ذلك قد وردت عن صحابين جليلين؛ علي بن أبي

(١) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ ٩٣/٩ (٧٢٨٤).

(٢) انظر: السيرة النبوية لابن هشام ٢/٦٦٥ - ٦٦٦، وتاريخ الطبري ٣/٢٤٩ - ٢٥٢.

يَرْتَدُّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ ﴿٥٤﴾ [المائدة: ٥٤]، قال: يقول: فسوف يأتي الله المرتدة في دورهم بقوم يحبهم ويحبونه؛ بأبي بكر وأصحابه^(١).

الثاني عشر: الرخاء الاقتصادي

في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وما بعده (١٣ - ٢٣هـ)

توسعت الفتوحات في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه بصورة لم تشهدا الأمة في عصر آخر، وشهدت رخاءً اقتصاديًا منقطع النظير، وتوسعت موارد الدولة، فقام عمر رضي الله عنه بتطوير النظام المالي في دولته سواء في الموارد أو الإنفاقات أو ترتيب حقوق الناس من خلال نظام الدواوين، وأخذت موارد الدولة تزداد في عصره، فشرع في تطويرها، ورثب لها عملاً للإشراف عليها، وكانت أهم مصادر الثروة في عهده: الزكاة، والغنائم، والفيء، والجزية، والخراج، وعشور التجار؛ فعمل الفاروق رضي الله عنه على تطوير هذه المصادر وفق مقاصد الشريعة التي وضعت لمصالح العباد^(٢).

وكان لهذا التقدم والرخاء الاقتصادي أثر واضح في حياة الصحابة رضي الله عنهم، وفي تفسير بعضهم خصوصاً، ويلاحظ أن المروي في ذلك إنما هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه خاصةً، ولا يخفى سببه، فقد كانت بداية هذه الفتوحات في إمرته، وبتوجيهاته؛ ومن أمثلة ذلك ما يلي:

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان ٤١٨/١٠ (١٢٢٠١).

(٢) انظر: دراسات في الحضارة الإسلامية، لأحمد إبراهيم الشريف ص: ٢٥٣.

١ - عن عبد الله بن الأرقم - صاحب بيت مال المسلمين - قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: (يا أمير المؤمنين؛ عندنا حلية من حلية جُلُولَاء وآنية ذهب وفضة، فَرِ فيها رأيك، فقال: إذا رأيتني فارغًا فأتني، فجاء يومًا فقال: إني أراك اليوم فارغًا يا أمير المؤمنين، قال: ابسط لي نَظْعًا في الجسر، فبسط له نَظْعًا، ثم أتني بذلك المال فُصِبَّ عليه، فجاء فوقف عليه، ثم قال: اللهم إنك ذكرت هذا المال فقلت: ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ﴾ [آل عمران: ١٤]، وقلت: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ [الحديد: ٢٣]، اللهم إنا لا نستطيع إلا أن نفرح بما زينت لنا؛ اللهم فاجعلني أنفقه في حقٍّ، وأعوذ بك من شره^(١).

٢ - عن أَيْفَع بن عبد الكَلَاعِي قال: (لما قدم خراج العراق إلى عمر؛ خرج عمر ومولَى له، فجعل عمر يعد الإبل، فإذا هو أكثر من ذلك، وجعل عمر يقول: الحمد لله، ويقول مولاة: يا أمير المؤمنين؛ هذا والله من فضل الله ورحمته، فقال عمر: كذبت ليس هو هذا، يقول الله عز وجل: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ [يونس: ٥٨]؛ يقول: بالهدى والسنة والقرآن، فبذلك فليفرحوا، هو خير مما يجمعون، وهذا مما يجمعون^(٢).

٣ - عن الحسن: (أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أتني بفروة كسرى

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٦/٦٥٦ (٣٣٧٨٢)، وابن أبي حاتم في التفسير ٦٠٧/٢ (٣٢٥١).

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٦/١٩٦٠ (١٠٤٣٥)، والطبراني في مسند الشاميين ٢/١٢٥ (١٠٣٧)، وأبو نعيم في الحلية ٥/١٣٢.

فوضعت بين يديه، وفي القوم سراقه بن مالك بن جعشم. قال: فألقى إليه سوارى كسرى بن هرمز، فجعلهما في يده، فبلغا منكبيه، فلما رآهما في يدي سراقه؛ قال: الحمد لله، سوارى كسرى بن هرمز في يد سراقه بن مالك بن جعشم أعرابي من بني مدلج!! ثم قال: اللهم إني قد علمت أن رسولك ﷺ كان يحب أن يصيب مالا فينفقه في سبيلك وعلى عبادك، وزويت ذلك عنه نظراً منك له وخياراً، ثم قال: اللهم إني قد علمت أن أبا بكر ﷺ كان يحب أن يصيب مالا فينفقه في سبيلك وعلى عبادك، فزويت ذلك عنه نظراً منك له وخياراً، اللهم إني أعوذ بك أن يكون هذا مكرماً منك بعمر، ثم تلا: ﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَيْنٍ ۙ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (٥٦) ﴿[المؤمنون: ٥٥ - ٥٦]﴾^(١).

الثالث عشر: الثورة على الخليفة الراشد

عثمان بن عفان رضي الله عنه وقته^(٢)

توفي الخليفة الراشد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه مقتولاً في السنة الثالثة والعشرين من الهجرة؛ وبعد وفاته بايع المسلمون عثمان بن عفان رضي الله عنه خليفة لهم، وعاش المسلمون فترة خلافته في رغد وطيب عيش، وشهدت الأمة في عصره فتوحات كبيرة، يقول الحسن البصري

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٥٨٢/٦ (١٣٠٣٦)، وعزاه السيوطي في الدر

المشور إلى: عبد بن حميد، وابن المنذر ١٠٤/٦.

(٢) يطلق بعض العلماء على أصحاب الفتنة الذين ثاروا على عثمان رضي الله عنه اسم

«الخوارج»، ولكن أكثر العلماء على أن الخوارج - كطائفة ذات اتجاه سياسي وآراء

خاصة - هم الذين خرجوا على علي رضي الله عنه بعد التحكيم، انظر ص: (٨٥٤).

شاهدًا على هذا التاريخ: (أدرکت عثمان رضي الله عنه وأنا يومئذ قد راهقت الحلم، فسمعته يخطب، وشهدته يقول: يا أيها الناس؛ ما تنقمون عليّ؟ قال: وما من يوم إلا وهم يقتسمون فيه خيرًا. يقول: يا معشر الناس؛ اغدوا على عطياتكم، فيغدون فيأخذونها وافرة، ثم يقال: يا معشر المسلمين؛ اغدوا على كسوتكم، فيجاء بالحلل فتقسم بينهم. قال الحسن: والعدو منفي، والعطيات دارّة، وذات البين حسن، والخير كثير، ما على الأرض مؤمن يخاف مؤمنًا، من لقي من أي الأحياء كان فهو أخوه ومودته ونصرته، والفتنة أن يسئل عليه سيفًا^(١)، ولكن هناك أعداء من اليهود والمنافقين وغيرهم يتربصون بهذه الأمة ليحدثوا فيها شرخًا، أو يهدموها وقتما تسنح لهم الفرصة.

بدأت هذه المؤامرة بظهور اليهودي الخبيث عبد الله بن سبأ في اليمن، وأراد أن يصيب الإسلام والمسلمين في مقتل، فتظاهر بالإسلام وبدأ ينشر أفكاره ومعتقداته السامة بين بلدان المسلمين، حتى وجد في مصر مرتعًا خصبًا لبث أفكاره، وتبعه من تبعه من الجهلة والمتحامقين، فطعنوا على الخليفة وألبوا عليه الأمصار، ومما قالوه: أنه لم يشهد بدرًا، وتولى يوم أحد، وتخلف عن بيعة الرضوان، وحمى الحمى، وابتدع جمع القرآن، وحرّق المصاحف، وغير ذلك من أمور إما لا مطعن عليه فيها أصلًا، لكنهم لخبثهم وسوء طويتهم أخذوها عليه، أو أمور رموه بها زورًا وبهتانًا، وقد رد عليهم عثمان رضي الله عنه وبينها لهم، إلا أنهم مكرة يريدون إشعال الفتنة بين المسلمين، وانتشرت هذه التهم المفتراة في الأمصار، وبدأ هؤلاء المتمردون يتجهزون لتتحية الخليفة عن الحكم.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٨٧/١ (١٣١).

جمع المتمردون أنفسهم من الأمصار وتوجهوا قاصدين المدينة المنورة، متظاهرين بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والغيرة على الدين، فلقبهم عثمان رضي الله عنه؛ فعن أبي سعيد - مولى أبي أسيد الأنصاري - قال: (سمع عثمان أن وفد أهل مصر قد أقبلوا فاستقبلهم، فقالوا ادع بالمصحف، فدعا به، فقالوا افتح السابعة، وكانوا يسمون سورة يونس السابعة، فقرأ حتى أتى هذه الآية: ﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ تَفْهُونَ﴾ [يونس: ٥٩]، فقالوا له: قِفْ، أرأيت ما حميت من الحمى، أله أذن لك أم على الله تفتري؟ فقال: امضه، نزلت في كذا وكذا؛ فأما الحمى فإن عمر حماه قبلي لإبل الصدقة، فلما وُلِّيت زادت إبل الصدقة، فزدت في الحمى لما زاد من إبل الصدقة، امضه، قال: فجعلوا يأخذونه بالآية فيقول: امضه نزلت في كذا، فما يزيدون، فأخذوا ميثاقه، وكتبوا عليه شرطًا، وأخذ عليهم ألا يشقوا عصًا، ولا يفارقوا جماعة ما أقام لهم شرطهم، ثم رجعوا راضين^(١).

ظنَّ الخليفة أن الفتنة قد انتهت بهذا الصلح، ولكن مريدي الفتنة بدأوا في تخطيط جديد ليفشلوا هذا الصلح بتدابيرهم الخبيثة، ففي طريق عودة أهل مصر، إذا براكب يتعرض لهم ويفارقهم، ثم يرجع إليهم، ثم يفارقهم! قالوا: مالك؟! قال: أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر، ففتشوه فإذا هم بالكتاب على لسان عثمان رضي الله عنه عليه خاتمه إلى عامل مصر أن يصلبهم أو يقتلهم أو يقطع أيديهم وأرجلهم، فأقبلوا حتى قدموا المدينة فأتوا عليًا فقالوا: ألم تر إلى عدو الله، كتب فينا بكذا وكذا، وإن الله قد أحلَّ دمه، فقم معنا إليه، قال: والله لا

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص: ١٦٩.

أقوم معكم، قالوا: فلم كتبت إلينا؟ قال: والله ما كتبت إليكم كتابًا، فنظر بعضهم إلى بعض، وخرج عليٌّ من المدينة، فانطلقوا إلى عثمان فقالوا: كتبتَ فينا بكذا وكذا؟ فقال: إنهما اثنتان، أن تقيموا رجلين من المسلمين، أو يميني بالله الذي لا اله إلا هو ما كتبت، ولا أمللت، ولا علمت، وقد يُكتب الكتاب على لسان الرجل، وينقش الخاتم على الخاتم! قالوا قد أحلَّ الله دمك، ونقضت العهد والميثاق، وحصروه في القصر^(١).

والذي يبدو أن مزيف هذا الكتاب هو ابن سبأ، أو أحد أعوانه، فهذه من عاداته القبيحة التي استعملها في إشعال الفتنة، وليس هذا الكتاب هو الكتاب الوحيد المزور في هذه الفتنة؛ بل زور غيره على السنة بعض الصحابة كعائشة وعليٍّ ﷺ^(٢).

حاصره المتمردون بالقصر قرابة الشهر، وطلبوا منه خلع نفسه أو يقتلوه، فرفض عثمان ﷺ قائلاً: (لا أخلع سربالاً سربلنيه الله ﷻ)^(٣)، وكان النبي ﷺ قد قال له مرة: ((يا عثمان؛ إن ولاك الله هذا الأمر يوماً، فأرادك المنافقون أن تخلع قميصك الذي قمصك الله؛ فلا تخلعه))^(٤).

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص: ١٦٩.

(٢) فتنة مقتل عثمان بن عفان ﷺ للدكتور: محمد بن عبد الله الغبان، ص: ١٣٣.

(٣) انظر: تاريخ خليفة بن خياط ص: ١٧١.

(٤) أخرجه أحمد في المسند ١٣/٤١ (٢٤٤٦٦)، وابن ماجه في السنن، المقدمة، فضائل عثمان ﷺ ٤١/١ (١١٢)، والترمذي في الجامع، أبواب المناقب، باب في مناقب عثمان بن عفان ﷺ ٦٩/٦ (٣٧٠٥)، وقال: «هذا حديث حسن غريب».

خرج عثمان رضي الله عنه فجعل يحاورهم، وينفي عن نفسه تهمهم، ويبين لهم مغبة قتلهم إياه، فلم يلقوا لكلامه بالآ، وحاول العديد من الصحابة رضي الله عنهم أن يدافعوا عنه، فنهاهم عثمان رضي الله عنه عن ذلك حقناً لدماء المسلمين، وقال قولته المشهورة: (أعزم على من كانت لي عليه طاعة ألا يقاتل)^(١)، فدخل عليه أحد المتمردين فقال له عثمان رضي الله عنه: (بيني وبينك كتاب الله)، فخرج وتركه، ثم دخل عليه رجل آخر يسمى: «الموت الأسود»، فخنقه، ثم أهوى إليه بالسيف، فاتقاه عثمان بيده فقطعها، فقال عثمان: (أما والله إنها لأول يد خطت المفصل)، فقتل والمصحف بين يديه، وذلك في السنة الخامسة والثلاثين من الهجرة^(٢).

لا شك أن هذه الأحداث المؤلمة كان لها أثر كبير في حياة الصحابة رضي الله عنهم؛ بل ظلّت آثارها في تاريخ الأمة إلى اليوم، وكان لخروج المتمردين على عثمان رضي الله عنه تأثير في تفسيره خاصة، ومن ذلك ما يلي:

١ - عن أبي ليلي الكندي قال: (رأيت عثمان أطلع إلى الناس وهو محصور، فقال: أيها الناس؛ لا تقتلونني واستعتبوا، فوالله لئن قتلتموني لا تُصلُّون جميعاً أبداً، ولا تجاهدون عدواً أبداً، ولتختلفن حتى تصيروا هكذا، وشبك بين أصابعه، يا قوم؛ ﴿لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمٌ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ﴾ [هود: ٨٩])^(٣).

(١) تاريخ دمشق لابن عساکر ٣٧٣/٣٩.

(٢) انظر: تاريخ خليفة خياط ١٧٤ - ١٧٥.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٤١/٧ (٣٧٠٨٠)، وابن أبي حاتم في التفسير

٢٠٧٥/٦ (١١١٥٤)، وأحمد بن منيع كما في إتحاف الخيرة للبوصيري ١٧٨/٧

(٦٦١٣)، والمطالب العالية لابن حجر ٣٦/١٦ (٣٩١٠).

٢ - عن محمد بن سيرين قال: (أشرف عليهم عثمان من القصر؛ فقال: ائتوني برجل أتاليه كتاب الله، فأتوه بصعصعة بن صوحان، وكان شابًا، فقال: أما وجدتم أحدًا تأتوني به غير هذا الشاب؟! قال: فتكلم صعصعة بكلام، فقال له عثمان: اتل، فقال: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الحج: ٣٩]، فقال: كذبت؛ ليست لك ولا لأصحابك، ولكنها لي ولأصحابي، ثم تلا عثمان: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الحج: ٣٩] حتى بلغ: ﴿وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ [الحج: ٤١] (١).

وأما بعد مقتل عثمان ﷺ فقد كان لذلك أثر واضح في تفسير العديد من الصحابة ﷺ، خاصة علي بن أبي طالب ﷺ؛ ومن أمثلة ما ورد عنه في ذلك ما يلي:

٣ - عن محمد بن حاطب قال: (ذكر عثمان، فقال الحسن بن علي: هذا أمير المؤمنين يأتيكم الآن فيخبركم، قال: فجاء علي فقال: كان عثمان من الذين: ﴿وَأَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [المائدة: ٩٣] حتى أتم الآية) (٢).

٤ - عن محمد بن حاطب، قال: (سمعت عليًا يخطب، فقرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠١]، قال: عثمان) (٣).

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٤٢/٧ (٣٧٠٩٢).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٦٤/٦ (٣٢٠٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٦٦/٣٩.

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان ٨٣٥/١٨.

٥ - عن يوسف بن سعد، عن محمد بن حاطب، قال: (ونزل في داري حيث ظهر عليّ على أهل البصرة فقال لي يومًا: لقد شهدت أمير المؤمنين عليًا وعنده عمار وصعصعة والأشتر ومحمد بن أبي بكر، فذكروا عثمان فنالوا منه، وكان عليّ رضي الله عنه على السرير، ومعه عود في يده، فقال قائل منهم: إن عندكم من يفصل بينكم، فسألوه، فقال عليّ: كان عثمان من الذين قال الله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَقَبَلُ عَنْهُمْ مَا عَمِلُوا وَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَحْسَبِ الْجَنَّةِ وَعَدَّ الصِّدْقَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾ [الاحقاف: ١٦]، قال: والله عثمان، وأصحاب عثمان، قالها ثلاثًا. قال يوسف: فقلت لمحمد بن حاطب: آله لسمعت هذا من عليّ؟ قال: آله لسمعت هذا من عليّ^(١).

* ومن أمثلة ما ورد عن غير عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه في ذلك ما يلي:

١ - عن محمد وطلحة وأبي حارثة، قالوا: (وقتل عثمان رضي الله عنه يوم الجمعة لثمان عشرة من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين... وأتى الزبير الخبر بمقتل عثمان وهو حيث هو فقال: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦]، رحم الله عثمان، وانتصر له، وقيل له: إن القوم نادمون، فقال: دبروا دبروا: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ﴾ [سبا: ٥٤]^(٢).

٢ - عن محمد بن عبيد الله بن عون الثقفي، عن المغيرة بن

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٣٢٩٥/١٠ (١٨٥٧١).

(٢) سبق تخريجه ص: (٢٢٤)، الحاشية رقم: (٥).

شعبة رضي الله عنه قال: (نزلت هذه الآية في قتل عثمان رضي الله عنه): ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ [الأنفال: ٢٧] الآية^(١).

٣ - عن سليم بن عمر قال: (صحبت حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خارجة من مكة إلى المدينة، فأخبرت إن عثمان قد قُتل، فرجعت، وقالت: ارجعوا بي، فوالذي نفسي بيده، إنها للقرية التي قال الله تعالى: ﴿قَرِيَةً كَانَتْ ءَامَنَةً مُّطْمَئِنَّةً﴾ [النحل: ١١٢] إلى آخر الآية^(٢).

٤ - عن محمد وطلحة وأبي حارثة قالوا: (وقتل عثمان يوم الجمعة لثمان عشرة من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين... وطلب سعد فإذا هو في حائطه وقال: لا أشهد قتله، فلما جاءه قتله؛ قال: فررنا إلى المدينة بديننا، فصرنا اليوم نفر منها بديننا، وقرأ: ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ [الكهف: ١٠٤]، اللهم أندمهم ثم خذهم^(٣).

٥ - عن محمد وطلحة وأبي حارثة، قالوا: (وقتل عثمان رضي الله عنه يوم الجمعة لثمان عشرة من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين.... وأتى طلحة الخبر، فقال: يرحم الله عثمان، وانتصر له وللإسلام، وقيل له: القوم نادمون! فقال تَبَّ لَهُمْ، وقرأ: ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ﴾ [يس: ٥٠]^(٤).

(١) سبق تخريجه ص: (٣٥٩)، الحاشية رقم: (١).

(٢) سبق تخريجه ص: (٢٩٦)، الحاشية رقم: (٢).

(٣) سبق تخريجه ص: (٤٠٠)، الحاشية رقم: (١).

(٤) سبق تخريجه ص: (٢٤٩)، الحاشية رقم: (٢).

الرابع عشر: أحداث الفتنة بين الصحابة رضي الله عنهم (٣٥ - ٤٠هـ)

وهب الله ﷻ نبيه ﷺ أصحابًا لا يوفي مدحهم كلمات منمقة، ولا صفحات مزخرفة، ويكفيهم شرفًا قول الله ﷻ فيهم: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمِثْلَهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْئَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ﴾ [الفتح: ٢٩]، وقول النبي ﷺ: ((لا تسبوا أصحابي، لا تسبوا أصحابي، فالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبًا؛ ما أدرك مدًّا أحدهم ولا نصيفه))^(١)، وغير ذلك مما لا يخفى على لبيب، إلا أنهم مع هذا الفضل الكبير، وهذه المكانة العالية؛ لم يكونوا معصومين، فقد كانوا بشرًا يصيبون كثيرًا، ويجانبهم الصواب أحيانًا، وعلى كلِّ فهم مأجورون إن أصابوا أجرين، وإن أخطأوا فأجر واحد كما ثبت في الحديث الصحيح^(٢).

بدأت أحداث ووقائع الفتنة بين الصحابة رضي الله عنهم بعد مقتل الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه، في ذي الحجة من السنة الخامسة والثلاثين من الهجرة المباركة^(٣)، وبعد وفاته تولى الخلافة بعده عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه رغمًا عن إرادته ليحقن دماء المسلمين^(٤)، وما إن تولى الخلافة حتى طالبه الناس بالثأر من قتلة عثمان رضي الله عنه، وكان من

(١) أخرجه مسلم في الصحيح، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب تحريم سب الصحابة رضي الله عنهم ٤/١٩٦٧ (٢٥٤٠).

(٢) انظر: صحيح البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ ٩/١٠٨ (٧٣٥٢).

(٣) انظر: تاريخ الطبري ٤/٤١٥.

(٤) انظر: العواصم من القواسم لابن العربي ص: ١٤٢.

هذا الفريق عائشة وطلحة والزبير رضي الله عنهم، وفريق آخر بقيادة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، إلا أن علياً رضي الله عنه وهو الخبير المجرب، كان قد رأى أن يؤجل القصاص من قتلة عثمان رضي الله عنه ريثما تستقر له الأمور بالمدينة، ويستتب الأمن بها؛ لأن أهل الفتنة قتلة عثمان رضي الله عنه كانوا هم المسيطرين على المدينة آنذاك كما روي عن الشعبي، قال: (خرجت عائشة رضي الله عنها نحو المدينة من مكة بعد مقتل عثمان رضي الله عنه، فلقبها رجل من أخوالها، فقالت: ما وراءك؟ قال: قتل عثمان رضي الله عنه واجتمع الناس على علي رضي الله عنه، والأمر أمر العوغاء^(١))، ووافق علياً رضي الله عنه عنلى هذه الرأي كثير من الصحابة رضي الله عنهم أيضًا.

ومن هنا كانت بداية الخلاف والفتنة؛ فريق يرى وجوب أخذ القصاص الفوري من قتلة عثمان رضي الله عنه، وفريق يرى التريث حتى تستقر الأمور، ثم ينظر لقضية عثمان رضي الله عنه والأخذ بثأره، فتوالت الأحداث بعد ذلك، ف وقعت موقعة الجمل بعد اتخاذ علي رضي الله عنه قرارًا بغزو معاوية رضي الله عنه في الشام باعتباره خارجًا على الإمام؛ لرفضه البيعة والسمع والطاعة، بيد أن معاوية رضي الله عنه لم يكن يرى نفسه من الخارجين لأنه لم يبايع أصلًا، وكان الحق مع علي رضي الله عنه كما جاءت الأخبار بذلك.

وبينما علي رضي الله عنه يستعد للخروج إلى الشام، فوجئ بخروج عائشة والزبير وطلحة رضي الله عنهم إلى البصرة للثأر من قتلة عثمان رضي الله عنه، وللإصلاح بين المسلمين، فغير علي رضي الله عنه وجهته إلى البصرة ليردهم إلى المدينة، ولما علم والي البصرة بمقدم أصحاب الجمل؛ خرج فقاتلهم فاضطروا

(١) تاريخ الطبري ٤/٤٤٩.

إلى قتاله، وانتصروا عليه، ولما لم يكن قصد عليٍّ رضي الله عنه من خروجه إلى البصرة إلا ردهم إلى المدينة انتهى الأمر بينهم إلى الصلح^(١).

كان أمر هذا الصلح وبالأعلى أصحاب الفتنة، فقد خشوا إن تمَّ الصلح بين عليٍّ وأصحاب الجمل؛ أن يتفرغوا لهم ويحاسبوهم، فاتفقوا على خطة خبيثة لإفشال الصلح، ويسلم لهم أمرهم فقال لهم عبد الله بن سبأ: (يا قوم؛ إن عزَّكم في خلطة الناس، فصانعوهم، وإذا التقى الناس غدًا؛ فأنشبو القتال، ولا تفرغوهم للنظر، فإذا من أنتم معه لا يجد بُدًّا من أن يمتنع، ويشغل الله عليًّا وطلحة والزبير ومن رأى رأيهم عما تكرهون فأبصروا الرأي، وتفرقوا عليه والناس لا يشعرون)^(٢)، وقام هؤلاء المغرضون بتنفيذ مخططهم الخبيث بدقة متناهية، وحينذاك ظن جيش عليٍّ رضي الله عنه أن أصحاب الجمل قد خانوهم، وظن أصحاب الجمل أن جيش عليٍّ رضي الله عنه قد خانهم، فنشب بينهم القتال^(٣).

بعد ذلك قرَّر أمير المؤمنين عليٌّ بن أبي طالب رضي الله عنه أن يعاود مسيره لقتال أهل الشام، فتوجه إلى صفين في أوائل ذي الحجة لسنة ست وثلاثين، وخرج إليه معاوية رضي الله عنه على رأس جيش عرمرم، وظلت بينهما مراسلات حتى وقعت الحرب بينهما.

خشي الفريقان من استمرار القتال فيهلك المسلمون، ويستغل

(١) انظر: تاريخ الطبري ٤/٤٨٨.

(٢) تاريخ الطبري ٤/٤٩٤.

(٣) انظر: تاريخ الطبري ٤/٥٠٦ - ٥٠٧.

الأعداء ذلك فيستأصلوا المسلمين عن بكرة أبيهم، ولا تقوم لهم قائمة بعد ذلك، فدعوا إلى المهادنة والصلح^(١)، فكانت قضية التحكيم المشهورة^(٢).

انشغل عليٌّ ﷺ بعد موقعة صفين بقتال الخوارج، حتى تمالؤوا على قتله، فطعنه الخارجي الخبيث عبد الرحمن بن ملجم بالكوفة ضربة أودت بحياته سنة ٤٠هـ^(٣)، فقام أهل الكوفة وبايعوا الحسن بن عليٍّ ﷺ^(٤)، فخرج بجيش كثيف إلى المدائن للقاء معاوية ﷺ، وجرت بينهما مراسلات انتهت بتنازل الحسن ﷺ عن الخلافة لمعاوية ﷺ، على شروط؛ أولها حقن دماء المسلمين، فقبلها معاوية ﷺ، وأصلح الله ﷻ بالحسن بين المؤمنين، وخمدت الفتنة كما أخبره النبي ﷺ؛ إذ كان مرة على المنبر فنظر إليه وقال: ((ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين))^(٥)، وسمي هذا العام الواحد والأربعون بعام الجماعة، وعادت الأمة كسابق عهدها للجهاد والفتوحات^(٦).

ولا شك أن هذه الأحداث المؤلمة كان لها أثر كبير في حياة الصحابة ﷺ، وفي تفسيرهم للقرآن خصوصًا؛ ومن أمثلة ذلك ما يلي:

-
- (١) انظر: تاريخ الطبري ٥/٥.
 - (٢) انظر: تاريخ الطبري ٤٨/٥.
 - (٣) انظر: تاريخ الطبري ١٤٣/٥.
 - (٤) انظر: تاريخ الطبري ١٥٨/٥.
 - (٥) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب أصحاب النبي ﷺ، باب مناقب الحسن والحسين ﷺ ٢٦/٥ (٣٧٤٦).
 - (٦) انظر: تاريخ الطبري ١٦٢/٥ - ١٦٣.

١ - عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: (أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير، فقالا: إن الناس صنعوا وأنت ابن عمر، وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم، فما يمنعك أن تخرج؟! فقال: يمنعني أن الله حرم دم أخي، فقالا: ألم يقل الله صلى الله عليه وسلم: ﴿وَقَتْلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٣]؟! فقال: قاتلنا حتى لم تكن فتنة، وكان الدين لله، وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة، ويكون الدين لغير الله^(١).

٢ - عن زيد بن أسلم قال: (أغمي على المسور بن مخرمة رضي الله عنه، ثم أفاق فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، ووصل الله أحب إلي من الدنيا وما فيها، عبد الرحمن بن عوف في الرفيق الأعلى: ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩]، عبد الملك والحجاج يجران أمعاءهما في النار^(٢).

٣ - عن عطية قال: (قال ابن عمر: دعاني معاوية فقال: بايع لابن أخيك، فقلت: يا معاوية؛ ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء: ١١٥]، فأسكته عني^(٣).

٤ - عن سفيان بن عقال قال: (قيل لابن عمر رضي الله عنهما: لو جلست في هذه الأيام فلم تأمر ولم تنه؛ فإن الله صلى الله عليه وسلم يقول: ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ

(١) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب تفسير القرآن، باب قوله صلى الله عليه وسلم: ﴿وَقَتْلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٣] ٢٦/٦ (٤٥١٣).

(٢) سبق تخريجه ص: (٤٩٧)، الحاشية رقم: (٢).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ١٠٦٦/٤ (٥٩٦٦).

مَنْ ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ ﴿ [المائدة: ١٠٥]؟ فقال ابن عمر: إنها ليست لي ولا لأصحابي؛ لأن رسول الله ﷺ قال: ألا فليلغ الشاهد الغائب. فكنا نحن الشهود وأنتم الغيب، ولكن هذه الآية لأقوام يجيئون من بعدنا، إن قالوا؛ لم يقبل منهم^(١).

٥ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: (إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان وطلحة والزبير من الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ﴾ [الأعراف: ٤٣])^(٢).

٦ - عن الأسود بن قيس العبدي قال: (لقي الحسن بن علي رضي الله عنه يوماً حبيب بن مسلمة، فقال: يا حبيب رُبَّ ميسرٍ لك في غير طاعة الله! فقال: أما ميسري إلى أبيك فليس من ذلك. قال: بلى، ولكنك أطعت معاوية على دنيا قليلة زائلة، فلئن قام بك في دنياك؛ لقد قعد بك في دينك، ولو كنت إذ فعلت شرًّا قلت خيراً؛ كان ذلك كما قال الله تعالى: ﴿خَاطَبُوا عَمَلًا صَلِحًا وَأَخْرَسَتِي﴾ [التوبة: ١٠٢]، ولكنك كما قال الله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤])^(٣).

٧ - عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: (لقد قرأناها زماناً وما نرى أننا من أهلها، فإذا نحن المعنيين بها: ﴿وَأَتَقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ [الأنفال: ٢٥])^(٤).

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان ١١/١٣٩ (١٢٨٥١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٢١٦/٣.

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان ١٢/٤٣٨ (١٤٦٦٢).

(٣) سبق تخريجه ص: (٣٤٤)، الحاشية رقم: (٤).

(٤) سبق تخريجه ص: (٢٢٤)، الحاشية رقم: (١).

٨ - عن محمد بن سعد بن أبي وقاص قال: (بعثني أبي إلى عمار رضي الله عنه حين قدم من مصر وبلغه ما كان من أمره، فأتيته فقام وليس عليه رداء، وعليه قلنسوة من شعر، مُعْتَمٌّ عليها بعمامة وسخة، وعليه جُبَّة فراء يمانية، فأقبل معي حتى دخل على سعد، فقال: يا أبا اليقظان؛ إن كنت عندنا لمن أهل الفضل، وكنت فينا: ﴿مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا﴾ [هود: ٦٢]، فما الذي بلغني عنك من سعيك في فساد المسلمين، والتأليب على أمير المؤمنين؟! فأهوى عمار بعمامته فنزعها عن رأسه. فقال: ويحك يا عمار؛ أحين كبرت سنك ونفد عمرك واقترب أجلك خلعت بيعة الإسلام من عنقك وخرجت من الدين عريانا! فقام عمار مغضبًا وهو يقول: أعوذ بالله من الفتنة، فقال سعد: ﴿أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ [التوبة: ٤٩]، ألا في الفتنة سقطت يا عمار^(١).

٩ - عن عامر الشعبي قال: (لما سلّم الحسن بن علي رضي الله عنه الأمر إلى معاوية قال له معاوية: قُمْ فتكلم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن هذا الأمر تركته لمعاوية إرادة إصلاح المسلمين وحقن دماءهم: ﴿وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُمْ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمُنْعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [الأنبياء: ١١١]، ثم استغفر ونزل^(٢).

١٠ - عن معمر، عمّن سمع الحسن قال: (لما رُمي طلحة بن عبيد الله يوم الجمل؛ جعل يمسح الدم عن صدره، وهو يقول: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ [الأحزاب: ٣٨])^(٣).

(١) سبق تخريجه ص: (٣٩٨)، الحاشية رقم: (٣).

(٢) سبق تخريجه ص: (٣٤٥)، الحاشية رقم: (١).

(٣) سبق تخريجه ص: (٢٤٩)، الحاشية رقم: (١).

١١ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: (نزلت علينا هذه الآية وما ندري ما تفسيرها، حتى وقعت الفتنة، فقلنا: هذا الذي وعدنا ربنا أن نختصم فيه: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ [الزمر: ٣١])^(١).

١٢ - عن أبي الصلت الحضرمي قال: (حُلنا بين أهل العراق وبين الماء، فأتانا فارس، ثم حسر، فإذا هو الأشعث بن قيس، فقال: اللّٰه اللّٰه يا معاوية في أمة محمد صلى الله عليه وآله! هبوا أنكم قتلتم أهل العراق، فمن للبعوث والذراري؟! أم هبوا أنا قتلناكم، فمن للبعوث والذراري؟! إن الله صلى الله عليه وآله يقول: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ [الحجرات: ٩]، قال معاوية: فما تريد؟ قال: خلوا بيننا وبين الماء، فقال لأبي الأعور: خل بين إخواننا وبين الماء)^(٢).

١٣ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: (ما رأيت مثل ما رغبت عنه في هذه الآية: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ [الحجرات: ٩] الآية)^(٣).

١٤ - عن عبد الله بن مليك قال: (جاء سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، فدخل على معاوية رضي الله عنه فقال: ما منعك من القتال؟ فقال: يا أمير المؤمنين؛ هبّت ريح مظلمة، فلم أبصر الطريق، فقلت: أخ أخ،

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان ٢١/٢٨٧، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: عبد بن حميد، وابن مردويه ٧/٢٢٥.

(٢) سبق تخريجه ص: (٢٨١)، الحاشية رقم: (٣).

(٣) أخرجه البيهقي في السنن، كتاب قتال أهل البغي، باب ما جاء في قتال أهل البغي والخوارج ٨/٢٩٨ (١٦٧٠٧)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٧/٥٦٢.

فأنخت حتى أسفرت عني، فركبت الطريق، فقال له معاوية: والله ما قال الله في شيء مما أنزل أخ، ولكنه قال: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتَ﴾ [الحجرات: ٩]، فوالله ما كنت مع الباغية على العادلة، ولا مع العادلة على الباغية، ولا أصلحت كما أمرك الله^(١).

الخامس عشر: ظهور الخوارج

الخوارج جمع: خارج، وهو اسم فاعل مشتق من الخروج، وأما في الاصطلاح فقد اختلف المؤرخون في تحديدهم وتوقيت نشأتهم على خمسة أقوال؛ الأول: أنهم نشأوا في عهد النبي ﷺ على يد ذي الخويصرة التميمي عندما اعترض على النبي ﷺ وهو يقسم الفداء^(٢)، الثاني: أنهم الذين خرجوا على عثمان رضي الله عنه في الفتنة وقتلوه^(٣)، الثالث: أنهم نشأوا في عهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين خرج عليه طلحة والزبير رضي الله عنهما، وهذا زعم الإباضية^(٤)، الرابع: أنهم ظهروا في عهد نافع بن الأزرق سنة ٦٤هـ^(٥)، الخامس: أنهم الطائفة التي خرجت على الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد قبوله التحكيم في موقعة صفين سنة ٣٧هـ^(٦)، والقول الأخير هو الذي سار عليه أكثر العلماء، يقول

(١) سبق تخريجه ص: (٤٦٨)، الحاشية رقم: (١).

(٢) انظر صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام ٢٠٠/٤ (٣٦١٠).

(٣) انظر شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز ٧٩٩/٢، والبداية والنهاية لابن كثير ٣١٦/١٠.

(٤) انظر: الدليل لأهل العقول للورجلاني ص: ١٥.

(٥) انظر: الإباضية بين الفرق الإسلامية لعليّ يعمر، ص: ٣٧٧.

(٦) انظر: تفاصيل قضية التحكيم في تاريخ الطبري ٤٨/٥ - ٦٣.

الدكتور غالب العواجي: «هذا الرأي هو الذي عليه الكثرة الغالبة من العلماء؛ إذ يعرفون الخوارج بأنهم هم: الذين خرجوا على عليّ رضي الله عنه بعد التحكيم»^(١)، ثم قال: «وهكذا يتضح الفرق بين مجرد وجود نزعة الاعتراض أو الثورة خروجًا عن طاعة الإمام، وبين الخروج في شكل طائفة لها اتجاهها السياسي وآراؤها الخاصة كخروج الذين خرجوا على عليّ رضي الله عنه منذ وقعة صفين، وهم الذين ينطبق عليهم مصطلح الخوارج بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة، وهذا هو القول الذي نختاره»^(٢).

ويطلق على الخوارج أسماء عديدة؛ منها: الحرورية، والشراة، والمارقة، والمحكّمة، والنواصب، وأهل النهروان، والسبئية، والمكفّرة^(٣).

والخوارج فرقة كبيرة من الفرق الاعتقادية، وتمثل حركة ثورية عنيفة في تاريخ الإسلام السياسي، شغلت الدولة الإسلامية فترة طويلة من الزمن، وقد بسطوا نفوذهم السياسي على بقاع واسعة من الدولة الإسلامية في المشرق وفي المغرب العربي، وفي عمان وحضرموت وزنجبار وما جاورها من المناطق الإفريقية، ولا تزال لهم ثقافتهم المتمثلة في المذهب الإباضي المنتشر في تلك المناطق^(٤)، وتعد بدعة الخوارج أول حادثة نتج عنها افتراق حقيقي للأمة الإسلامية؛ قال شيخ

(١) رسالته في الماجستير بعنوان: «الخوارج تاريخهم وآراؤهم الاعتقادية، وموقف

الإسلام منها» ص: ٢٤.

(٢) المصدر السابق ص: ٢٨.

(٣) انظر: مقالات الإسلاميين لأبي الحسن الأشعري ص: ١٢٨.

(٤) فرق معاصرة للدكتور: غالب العواجي ١/٢٢٦.

الإسلام: «ولهذا كان أول من فارق جماعة المسلمين من أهل البدع: الخوارج المارقون»^(١).

زعمت هذه الشذمة من الأعراب الأجلاف قليلو الفهم، عديمو البصيرة، حديثو العهد بالإسلام، أنهم خرجوا على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام لأنه لم يبح لهم في معركة الجمل أخذ النساء والذرية كما أباح لهم أخذ المال، وأنه أطاع معاوية رضي الله عنه بمحوه عن نفسه لقب أمير المؤمنين، وأنه قبل التحكيم مع معاوية رضي الله عنه، وقوله للحكمين: «إن كنت أهلًا للخلافة؛ فأثبتاني».

وكل هذه أسباب واهية، وقد ردّ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه عليهم في كل هذه الشُّبه قبل النهروان^(٢)، وبعث عبد الله بن عباس رضي الله عنه أيضًا يحاورهم ويرد عليهم شبهاتهم^(٣)، فرجع منهم عدد كبير بعد هذه المحاورات، ثم نشب القتال بينه وبين بقيتهم في معركة النهروان سنة ٣٨هـ، وهزموا هزيمة نكراء، وقتل زعيمهم عبد الله بن وهب الراسبي، وظلت خلافاتهم مع عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه حتى قتله أحدهم بمسجد الكوفة سنة ٤٠هـ، واستمرت مناوشاتهم وثوراتهم بعد ذلك ضد بني أمية.

وكان لهذه الفرقة أثر كبير في حياة الصحابة رضي الله عنهم، وفي تفسيرهم خصوصًا، ويلاحظ أن أكثر الصحابة تأثرًا في تفسيرهم بهذه الفرقة هو سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه؛ ومن أمثلة ما رُوي عنه في ذلك ما يلي:

(١) مجموع الفتاوى ٣/٣٤٩.

(٢) انظر: الفرق بين الفرق لعبد القاهر بن طاهر البغدادي ص: ٥٨ - ٦٠.

(٣) انظر: حلية الأولياء ١/٣١٨.

١ - عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن سعد رضي الله عنه: ﴿يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦] يعني: الخوارج^(١).

٢ - عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه رضي الله عنه قال: (نزلت في الحرورية: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا﴾ [المائدة: ٣٣])^(٢).

٣ - عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص قال: (كنت أقرأ على أبي، حتى إذا بلغت هذه الآية: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [الكهف: ١٠٣]، قلت: يا أبتاه؛ أهم الخوارج؟ قال: لا يا بني، اقرأ الآية التي بعدها: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا﴾ [الكهف: ١٠٥]، قال: هم المجتهدون من النصارى، كان كفرهم بآيات ربهم؛ بمحمد صلى الله عليه وسلم ولقائه، وقالوا: ليس في الجنة طعام ولا شراب، ولكن الخوارج هم الفاسقون: ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [البقرة: ٢٧])^(٣).

٤ - عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص قال: (قلت لسعد: يا أبت؛ ﴿هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [الكهف: ١٠٣] أهم الحرورية؟ فقال: لا، ولكنهم أصحاب الصوامع، ولكن الحرورية قوم زاغوا فأزاغ الله قلوبهم)^(٤).

(١) سبق تخريجه ص: (٣٩٧)، الحاشية رقم: (١).

(٢) سبق تخريجه ص: (٣٩٢)، الحاشية رقم: (١).

(٣) سبق تخريجه ص: (٣٩٩)، الحاشية رقم: (٤).

(٤) سبق تخريجه ص: (٣٩٩)، الحاشية رقم: (١).

* ومن أمثلة ما رُوي في ذلك عن غير سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في ذلك ما يلي :

١ - عن أبي عون، قال: (قال ابن الزبير: ما ترى يا أبا عبد الرحمن في أهل الشام؛ فإنهم استأذنوا أن يطوفوا بالبيت وينصرفوا إلى بلادهم؟ فقال المسور رضي الله عنه: أجلسوني، فأجلس، فقال: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَافِينَ﴾ [البقرة: ١١٤]، وقد حَرَّبُوا بَيْتَ اللَّهِ وَعَلَيْكَ، وأخافوا عُوَاذَهُ، فأخفهم كما أخافوا عُوَاذَ اللَّهِ. فتراجعوا شيئًا من مراجعة، وغلب المسور فاضطجع، ومات ذلك اليوم^(١).

٢ - قال الله وَعَلَيْكَ: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ [آل عمران: ١٠٥]. عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: (هم الحرورية بالشام)^(٢).

٣ - عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير: (أنه كان في عهد أبي بكر رضي الله عنه إلى الناس حين وجههم إلى الشام، قال: إنكم ستجدون قومًا محوقة رؤوسهم، فاضربوا مقاعد الشيطان منهم بالسيوف، فوالله لأن أقتل رجلًا منهم، أحب إلي من أن أقتل سبعين من غيرهم؛ وذلك بأن الله وَعَلَيْكَ يقول: ﴿فَقَتِّلُوا آيْمَةَ الْكُفْرِ﴾ [التوبة: ١٢]^(٣).

٤ - عن عروة بن الزبير، أن عائشة رضي الله عنها كانت تقول: (والله ما احتقرت أعمال أصحاب رسول الله ﷺ حتى نجم النفر الذين طعنوا في

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٧٤/٥٨.

(٢) رواه البغوي في معالم التنزيل ٨٢/٢.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ١٧٦١/٦.

عثمان، فقالوا قولاً لا يَحْسُنُ مثله، وقرأوا قراءة لا يَحْسُنُ مثلها، وصلوا صلاة لا يُصَلِّيُ مثلها، فلما تدبرت الصنيع؛ إذن والله ما تقاربوا أعمال أصحاب رسول الله، فإذا أعجبك حسن قول امرئ؛ فقل: ﴿اعْمَلُوا فَمِثْرِي اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة: 1٠٥]، ولا يستخفنك أحد^(١).

٥ - عن أبي الطفيل قال: (سأل عبد الله بن الكواء علياً عن قوله ﷺ: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [الكهف: ١٠٣]؟ قال: أنتم يا أهل حروراء)^(٢).

٦ - عن علي بن ربيعة قال: (نادى رجل من الخوارج علياً ﷺ وهو في صلاة الفجر، فقال: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لِيَجْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الزمر: ٦٥]، فأجابه عليٌّ ﷺ وهو في الصلاة: ﴿فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾ [الروم: ٦٠])^(٣).

٧ - عن أبي مليكة قال: (جاء رجل من أهل الشام فسبَّ علياً عند ابن عباس، فحصبه ابن عباس، فقال: يا عدو الله؛ أذيت رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾ [الأحزاب: ٥٧]، لو كان رسول الله ﷺ حياً لآذيته)^(٤).

(١) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة ﷺ ٤٦٢/١ (٧٥٠)، والبخاري في خلق أفعال العباد ص: ٥٦، وابن أبي حاتم في التفسير ١٨٧٧/٦ (١٠٠٥٤).
 (٢) أخرجه الطبري في جامع البيان ١٢٧/١٨.
 (٣) أخرجه الطبري في جامع البيان ١٢١/٢٠.
 (٤) أخرجه الحاكم في المستدرک ١٣١/٣ (٤٦١٨)، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

السادس عشر: ظهور بدعة القدرية

الْقَدْرُ فِي اللُّغَةِ: الْقَضَاءُ الْمَوْفُوقُ، يُقَالُ: قَدَرَهُ اللهُ تَقْدِيرًا. وَإِذَا وَافَقَ الشَّيْءُ شَيْئًا قِيلَ: جَاءَ عَلَى قَدَرِهِ^(١)، وَالْإِيمَانُ بِالْقَدْرِ رَكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الْإِيمَانِ، وَأَهْلُ السَّنَةِ يُؤْمِنُونَ: «أَنَّ الْمَقَادِيرَ كُلَّهَا خَيْرٌهَا وَشَرُّهَا حُلُوهَا وَمَرُّهَا مِنْ اللهِ ﷻ، فَإِنَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ، وَقَدْ عَلِمَ مَا يَعْمَلُونَ وَمَا إِلَيْهِ يَصِيرُونَ، فَلَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعَ، وَقَالَ تَبَارَكَ ﷻ وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ [الأعراف: ٥٤]، وَقَالَ: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللهِ قَدْرًا مَقْدُورًا﴾ [الأحزاب: ٣٨]، وَقَالَ: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩]، وَقَالَ: ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا﴾ [التوبة: ٥١]، وَقَالَ: ﴿وَيَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ [الأنبياء: ٣٥]، وَقَالَ: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ [الأنفال: ٢٤]، وَقَالَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [يونس: ٩٦]، وَقَالَ: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًىهَا﴾ [السجدة: ١٣]، وَقَالَ: ﴿إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدًى نَفْسٍ فَإِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ﴾ [النحل: ٣٧]، مِثْلَ هَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ^(٢)، وَفِي حَدِيثِ جَبْرِيلَ ﷺ عِنْدَمَا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَهُ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ؟ قَالَ: ((أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ))^(٣).

والقدرية: هم الذين يزعمون أن كل عبد خالق لفعله، ولا يرون

(١) العين للخليل بن أحمد ٥/١١٢.

(٢) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص: ١٩٧.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح من حديث عمر بن الخطاب ﷺ، كتاب الإيمان ١/٣٦.
(١).

الكفر والمعاصي بتقدير الله تعالى (١)، وقد نشأت أفكار هذه الفرقة بالبصرة في زمان المتأخرين من الصحابة رضي الله عنهم على يد معبد الجهني (٢)؛ فعن يحيى بن يعمر قال: (كان أول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني، فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين - أو معتمرين - فقلنا: لو لقينا أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر، فوقف لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما داخلًا المسجد، فاكتفتته أنا وصاحبي، أحدنا عن يمينه، والآخر عن شماله، فظننت أن صاحبي سيكل الكلام إليّ، فقلت: أبا عبد الرحمن؛ إنه قد ظهر قبلنا ناس يقرأون القرآن، ويتفقرون العلم - وذكر من شأنهم -، وأنهم يزعمون أن لا قدر، وأن الأمر أنف. قال: فإذا لقيت أولئك؛ فأخبرهم أنني بريء منهم، وأنهم برآء مني، والذي يحلف به عبد الله بن عمر، لو أن لأحدهم مثل أحد ذهبًا فأنفقه؛ ما قبل الله تعالى منه حتى يؤمن بالقدر) (٣)، وقيل: إن أول من قال بالقدر رجل من أهل العراق يقال له: «سوسن»، كان نصرانيًا فأسلم ثم تنصّر، وأخذ عنه معبد الجهني هذه البدعة (٤).

وقد كان لهذه البدعة أثر في حياة الصحابة رضي الله عنهم، وفي تفسير بعضهم خصوصًا، والذي ورد في ذلك إنما هو عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما،

(١) التعريفات للجرجاني ص: ١٧٤.

(٢) انظر: الفرق بين الفرق للبغدادى ص: ١٤، والملل والنحل للشهرستاني ٢٨/١.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب الإيمان، باب معرفة الإيمان والإسلام والقدر وعلامة الساعة ٣٦/١ (١).

(٤) انظر: الشريعة للأجري ٩٥٩/٢ (٥٥٥)، والسنة للالكائي ٨٢٧/٤ (١٣٩٨).

ولعل سبب ذلك ظهور هذه البدعة في زمن متأخر، وقد توفي ابن عباس رضي الله عنه سنة ٦٨هـ؛ ومن أمثلة ما ورد عنه ما يلي:

١ - عن طاوس: (أن رجلاً قال لابن عباس: إن ناسًا يقولون ليس الشر بقدر! فقال ابن عباس: فبيننا وبين أهل القدر هذه الآية: ﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا الضَّالِّينَ﴾ [الأنعام: ١٤٨] إلى قوله وَعَلَىٰ: ﴿فَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْنَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الأنعام: ١٤٩] ^(١).

٢ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه: (أنه كان يقول: إني أجد في كتاب الله وَعَلَىٰ قومًا يسحبون في النار على وجوههم، يقال لهم: ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ [القمر: ٤٨]؛ لأنهم كانوا يكذبون بالقدر، وإني لا أراهم، فلا أدري أشيء كان قبلنا، أم شيء فيما بقي) ^(٢).

السابع عشر: ظلم الحجاج بن يوسف الثقفي ^(٣)

وُلد الحجاج بن يوسف في الطائف عام الجماعة سنة ٤١هـ، وولي إمرة الحجاز، ثم ولي العراق عشرين سنة، وكان كما قال الذهبي عنه: «ظلوماً، جبّاراً، ناصبياً، خبيثاً، سفاكاً للدماء، وكان ذا شجاعة،

(١) أخرجه معمر بن راشد في الجامع ١١٤/١١ (٢٠٠٧٣)، وابن أبي حاتم في التفسير ١٤١٣/٥ (٨٠٤٩).

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان ٦٠٥/٢٢.

(٣) انظر ترجمته في: المعارف لابن قتيبة ص: ٣٩٥ - ٣٩٨، والبدء والتاريخ للمقدسي ٢٧/٦ - ٤١، وتاريخ دمشق لابن عساكر ١١٣/١٢ - ٢٠٢.

وإقدام، ومكر، ودهاء، وفصاحة، وبلاغة، وتعظيم للقرآن»، ثم قال: «فَنَسَبُهُ وَلَا نَحْبَهُ؛ بَلْ نَبِغْضُهُ فِي اللَّهِ ﷻ، فَإِنْ ذَلِكَ مِنْ أَوْثَقِ عَرَى الْإِيمَانِ، وَلَهُ حَسَنَاتٌ مَغْمُورَةٌ فِي بَحْرِ ذُنُوبِهِ، وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ ﷻ، وَلَهُ تَوْحِيدٌ فِي الْجُمْلَةِ، وَنَظْرَاءٌ مِنْ ظَلْمَةِ الْجَبَابِرَةِ وَالْأَمْرَاءِ»^(١)، وتوفي في رمضان سنة ٩٥هـ.

وكان لحكمه الظالم أثر في حياة مَنْ عاصره مِنَ الصحابة ﷺ، وفي تفسير بعضهم خصوصًا، ومن ذلك ما رواه أيوب، عن نافع قال: (أطال الحجاج الخطبة، فوضع ابن عمر ﷺ رأسه في حجرِي، فقال الحجاج: إن ابن الزبير بدل كتاب الله، فقعد ابن عمر فقال: لا تستطيع أنت ذاك ولا ابن الزبير: ﴿لَا بُدَّ لِإِكْلِمَاتِ اللَّهِ﴾ [يونس: ٦٤]، فقال الحجاج: لقد أوتيتَ علمًا إن نفعك. قال أيوب: فلما أقبل عليه في خاصة نفسه؛ سكت)^(٢).

المسألة الثالثة: مقدار المروي عن الصحابة ﷺ في التفسير بالتاريخ

يعتبر التاريخ من أقل المصادر التي اعتمد عليها الصحابة ﷺ في تفسيرهم للقرآن الكريم، وقد تفاوتوا في التفسير به كما يلي:

(١) سير أعلام النبلاء ٣٤٣/٤.

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان ١٤١/١٥ (١٧٧٥٩)، والحاكم في المستدرک ٣٧٠/٢ (٣٣٠١)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

عدد الأقوال	الصحابي <small>رضي الله عنه</small>	م
٤٣	عبد الله بن عباس	١
٣	عبد الله بن مسعود	٢
٢	أنس بن مالك	٣
٢	جابر بن عبد الله	٤
١	عائشة بنت أبي بكر	٥
١	عبد الله بن عمر	٦
١	علي بن أبي طالب	٧
١	عمران بن حصين	٨
١	عمر بن الخطاب	٩

ويتضح من الجدول أن أكثر الصحابة رضي الله عنهم تفسيرًا بالتاريخ هو حبر الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنه، ويرجع ذلك لمعرفته الجيدة لأحوال العرب وأيامهم، وأما بقية الصحابة رضي الله عنهم فلم يُرو عنهم أقوال في التفسير بالتاريخ، وعددهم واحد وتسعون صحابيًا.

المجموع الكلي للتفسير بالتاريخ عند الصحابة رضي الله عنهم = (٥٥) قولاً = (٠,٦ %) من تفسير الصحابة.

ثانيًا: تفسير القرآن بأخبار بني إسرائيل

تناول كثير من العلماء هذا المصدر بالحديث عنه، قديمًا وحديثًا، وصنفت فيه كتب تجمع آثاره تارة، وتعالج قضاياها تارة أخرى؛ فلن أتناول في بحثي هذا ما قد سبق بيانه إلا لضرورة تكراره^(١)، وسأتناول في هذا المصدر ست مسائل:

* الأولى: المقصود بالإسرائيليات.

* الثانية: موقف الصحابة ﷺ من رواية الإسرائيليات في التفسير.

* الثالثة: هل كان الصحابة ﷺ يسألون أهل الكتاب؟

* الرابعة: طريقة الصحابة ﷺ في تلقي ورواية الإسرائيليات.

* الخامسة: خبر عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ والزاملتين.

* السادسة: مقدار المروي عن الصحابة ﷺ من تفسير القرآن بأخبار بني إسرائيل.

المسألة الأولى: المقصود بالإسرائيليات

الإسرائيليات مصطلح لم يتحدث عنه المتقدمون، وإنما تحدث عنه عدد من الباحثين المحدثين^(٢)، وهي في اصطلاحهم تعني: «تلك الأساطير والأحاديث المنقولة عن مصادر يهودية - على كثرة -،

(١) للدكتور مساعد الطيار مقال بعنوان: رأي آخر في الإسرائيليات في كتب التفسير، في كتابه «مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير» ص: ١٩١ - ٢٠٨، تطرق فيه لعدة قضايا مهمة تتعلق بهذا الموضوع.

(٢) الإسرائيليات وأثرها في كتب التفسير للدكتور رمزي نعناع، ص: ٧٣.

ونصرانية - على قلة -، كما توسع البعض فعد دسائس أعداء الإسلام من اليهود وغيرهم في التفسير والحديث من قبيل الإسرائيليات كذلك، وذلك من باب التغليب للطابع اليهودي على غيره؛ إذ أن معظم ما يروى من هذه الأساطير يرجع في مصدره إلى أصل يهودي، كما أن أول من نشرها بين المسلمين كان من اليهود الذين عاشوا إلى جوار المسلمين في المدينة^(١).

وفي هذه المسألة سأعرض رأيين معاصرين في تحديد ضوابط الإسرائيليات، ثم أبين ما يظهر لي في تعريف هذا المصطلح:

أما الرأي الأول، فللدكتورة: آمال ربيع، وقد عرفت الإسرائيليات بأنها: «كل ما دخل إلى التراث الإسلامي وبخاصة في مجال التفسير من روايات لها أصل ومصدر يهودي يمكن الوقوف عليه، وأما ما لم نجد له أصلًا في مصادرهم، ولا يقبله العقل أو المنطق وكان من روايات اليهود أو ممن أسلم منهم؛ فهو من باب الخرافات والأساطير»^(٢).

وتقييد الدكتورة بإمكانية الوقوف عليه تقييد أشبه بالمستحيل؛ إذ أنه من المعروف أن اليهود قد حرّفوا وبدّلوا وضيّعوا، فما وقفنا له على مصدر يهودي فالنفس أسكن إلى كونه من الإسرائيليات، وما لم نقف له

(١) انظر: الإسرائيليات في التفسير والحديث لمحمد حسين الذهبي ص: ١٣ - ١٤، ومنهج المدرسة العقلية الحديثة في التفسير لفهد الرومي ٣١٢/١، ونشأة التفسير في الكتب المقدسة والقرآن للسيد أحمد خليل ص: ٣٧، والإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير لمحمد أبي شهبه ص: ٢٣.

(٢) الإسرائيليات في تفسير الطبري - دراسة في اللغة والمصادر العبرية - ص: ٢٧.

على مصدر عندهم فيظل تحت دائرة الاحتمالات؛ إما أن يكون من الخرافات والأساطير حقًا، وإما أن يكون من أخبارهم، ولا يمكن الجزم بأنه ليس من أخبارهم بناء على عدم وجوده فيما بين أيديهم الآن. ومن الطريف أن الإمام الذهبي ذكر في السِّير أن كعب الأحبار كان يقرأ على اليهود من كتاب معه، ويحاجهم بما فيه، ثم ذكر الذهبي عن معاوية بن قرة: (أنهم تذكروا ذلك الكتاب، فمرَّ بهم شهر بن حوشب، فقال: على الخبير سقطتم، إن كعبًا لما احتضر قال: ألا رجل أأتمنه على أمانة؟ فقال رجل: أنا، فدفع إليه ذلك الكتاب، وقال: اركب البحيرة، فإذا بلغت مكان كذا وكذا، فاقدفه، فخرج من عند كعب، فقال: كتاب فيه علم، ويموت كعب لا أفرط به، فأتى كعبًا، وقال: فعلت ما أمرتني به، قال: فما رأيت؟ قال: لم أر شيئًا، فعلم كذبه، فلم يزل يناشده، ويطلب إليه حتى ردَّه عليه، فقال: ألا من يؤدي أمانة؟ قال رجل: أنا، فركب سفينة، فلما أتى ذلك المكان؛ ذهب ليقذفه، فانفرج له البحر، حتى رأى الأرض، فقدفه، وأتاه، فأخبره، فقال كعب: إنها التوراة كما أنزلها الله على موسى، ما غُيِّرَ ولا بُدِّلَ، ولكن خشيت أن يُتَّكَلَّ على ما فيها، ولكن قولوا: لا إله إلا الله، ولقنوها موتاكم)، قال الذهبي معلقًا: «وهذا القول من كعب دالٌّ على أن تيك النسخة ما غيرت ولا بدلت، وأن ما عداها بخلاف ذلك، فمن الذي يستحل أن يورد اليوم من التوراة شيئًا على وجه الاحتجاج معتقدًا أنها التوراة المنزلة؟! كلا والله»^(١).

(١) سير أعلام النبلاء ٤٩٣/٣ - ٤٩٤.

وفي هذه القصة - إن صحَّت - بيان أن هذه نسخة صحيحة من التوراة بقيت إلى زمن متأخر، وتخلَّص منها كعب الأخبار في البحر قبل موته، ولا يستبعد أن يكون أحد الصحابة رضي الله عنه، أو أحد طلاب كعب قد روى منها شيئًا سمعه من كعب، وبناء على ذلك فيستحيل معرفة مصدر رواية وصلتنا من هذا الكتاب؛ إذ قد تُخلص منها منذ زمن بعيد، فبان بذلك خطأ المنهج الذي سارت عليه الدكتورة في تعريف وتتبع الإسرائيليات، وإن كان هذا البحث في نظري من أفضل ما كُتب في هذا الموضوع، على الرغم مما فيه من بعض الأخطاء العلمية، ومن تجنيها على الإمام الطبري في مواضع عديدة ليس هذا محل بسطها^(١).

وأما الرأي الثاني فللباحثة: نور بنت محمد باصمد، فقد ذكرت ضوابط تحديد الإسرائيليات فقالت:

«أ - أن يظهر في الرواية التصريح بالمصدر الإسرائيلي، أو الإشارة إليه بقوله: زعموا، أو إيرادها بأي صيغة من صيغ التمريض التي تنبئ عن عدم الوثوق بمصدر الرواية؛ كقول الراوي: ذكر لنا، أو: حدثت، أو: بلغنا، أو نحو ذلك.

ب - أن تشتمل الرواية على أمر غيبي ليس للرأي فيه مجال؛ وذلك

(١) كنت قد دوَّنت هذه الأخطاء العلمية على طرَّة نسختي، وزوَّرت في نفسي أن أجمعها في مقال، ثم وجدت مقالًا منشورًا على الشبكة العنكبوتية ملتقى أهل التفسير، بعنوان: «عرض لكتاب الإسرائيليات في تفسير الطبري وبيان بعض المآخذ عليه» بتاريخ ٢٧/١٠/١٤٢٨هـ، للدكتور: محمد صالح سليمان، نبَّه فيه على أبرز المآخذ في هذا البحث، وفيه مشاركات علمية لبعض المتخصصين، فحمدت الله تعالى على توارد الأفكار، وكفى الله المؤمنين القتال، وهذا رابط

كأن تكون الرواية في ذكر تفاصيل عن بدء الخليقة، أو عن القصص القرآني في الأمم الغابرة، أو تعيين المبهمات، أو اشتملت على نكارة وغرابة يستحيلها العقل، أو حتى على أمر الجنة والنار ويوم المحشر، بل وبعضها عن الله ﷻ، ولم يثبت في ذلك خبرٌ مرفوع عن النبي ﷺ، أو اشتملت على إحدى عقائد أهل الكتاب الفاسدة مثل ما زعموه في عيسى ﷺ أنه روح الله، أو اشتملت على سوء أدب مع الأنبياء ﷺ؛ فأهل الكتاب لا يذكرون الأنبياء بخير، وكنفي أي فضيلة لإسماعيل ﷺ؛ إذ هم يُعادون إسماعيل ﷺ، فهذه الموضوعات مما تثير شبهة في الخبر بأنه عن بني إسرائيل؛ بل ويثبت ذلك في حالة المخالفة والنكارة»^(١).

أما الضابط الأول عند الباحثة فقد اشتمل على شقين؛ الأول: التصريح بالمصدر الإسرائيلي، وهذا عزيز جداً في تفسير الصحابة ﷺ، فغالب روايتهم للإسرائيليات دون تحديد مصدرها، ولم أقف إلا على روايات معدودة صرحوا فيها بمصدر روايتهم لها^(٢).

(١) من مقدمة رسالة الماجستير للباحثة بعنوان: «موقف الصحابة ﷺ من رواية الإسرائيليات في التفسير - دراسة وتحليل -»، وهي موجودة على موقع جامعة أم القرى وصورتها ليست واضحة، وكم تمنيت الاطلاع عليها، إلا أنني لم أوفق إلا للاطلاع على مقدمتها فقط، وقد ذكرت الباحثة في مقدمتها أنها قامت بدراسة وتحليل أربعمائة وإحدى وعشرين (٤٢١) رواية إسرائيلية، في حين بلغت المرويات الإسرائيلية عن الصحابة ﷺ من خلال جمعي أكثر من تسعمائة رواية! وقد توفيت هذه الباحثة في عاشوراء لسنة ١٤٣٦هـ يوم تسليم رسالتي إلى القسم بالكلية للمناقشة، فسبحان من بيده الأمر كله.. نسأل الله أن يتغمدها والدي وأموات المسلمين برحمته.

(٢) انظر بعض الأمثلة لذلك ص: (٨٩١ - ٨٩٢).

وأما الشق الثاني من الضابط الأول، وهو إيراد الصحابة رضي الله عنهم للرواية بصيغة من صيغ التمريض التي تنبئ عن عدم الوثوق بمصدر الرواية، فهو عزيز أيضًا كسابقه، ولم أقف إلا على مرويات معدودة أوردوا فيها هذه الصيغ، ولو سارت الباحثة على هذا الضابط؛ فقد فاتها كثير من المرويات الإسرائيلية التي رواها الصحابة رضي الله عنهم، إلا أن يكون ما ذكرته هو بعض الضوابط في جمعها، لا كلها، وهذا الضابط موجود بكثرة فيما يرويه التابعون من الإسرائيليات^(١)، فلعل الباحثة تأثرت بذلك فخرجته على تفسير الصحابة رضي الله عنهم أيضًا.

وأما الضابط الثاني فاشتمل على شقين أيضًا؛ الأول: المتعلق بالإخبار عن أمر غيبي لا مجال للرأي فيه، وهذا يُشكل عليه المرفوع حكمًا من أقوال الصحابة رضي الله عنهم؛ إذ كيف يمكن التفريق بين إخبار الصحابي رضي الله عنه بأمر غيبي لا مجال للرأي فيه وليس به قرينة تقوي احتمال أخذه له عن بني إسرائيل، وبين إخبار الصحابي رضي الله عنه بأمر غيبي لا مجال للرأي فيه وله حكم الرفع؟؟

أقول: جمعت من تفسير الصحابة رضي الله عنهم ما ظهر لي احتمال كونه من أخبار بني إسرائيل^(٢)، وجمعت من تفسيرهم أيضًا ما ظهر لي احتمال رفعه^(٣)، وحاولت حلَّ هذا الإشكال، فوجدت ضبطه ليس بالأمر الهين؛ بل يحتاج إلى دراسة كل رواية على حدة، سندًا وامتًا للخروج

(١) انظر بعض الأمثلة لذلك في جامع البيان للطبري ٣١١/١٥ (١٨١٣٤)، و ٣٣٩/١٥.

(٢) و ١٨٢٠٦، و ٤٠٤/١٥ (١٨٣٤٦)، و ٢٤٣/١٦ (١٩٧٨٩).

(٢) بلغت أكثر من (٩٠٠) رواية.

(٣) بلغت أكثر من (٢٠٠) رواية.

بنتيجة سليمة، وتأتي قضية أخرى فيما يحتمل رفعه، ألا وهي النظر فيما يمكن فيه الاجتهاد وإن كان ظاهره عدم إمكان الاجتهاد، وهذا يحتاج إلى خريّت عارف بالأصول وطرق الاستنباط، ثم إنني لا يمكنني حتى محاولة دراسته على سبيل التعلم في هذه الإلماحة اليسيرة من خلال بحثي، إلا أنني ومن خلال نظرة سريعة في هذه المرويات، وددت أن ألفت النظر إلى عدة اعتبارات تتعلق بهذا الإشكال؛ وهي:

أولاً: لا بد من الثبوت والتأني في الحكم على الأثر بالرفع حكماً؛ لأن التسرع فيه، أو الحكم عليه بغير علم وبحث كافٍ = من الكذب على رسول الله ﷺ، وقد قال ﷺ كما روى عنه المغيرة بن شعبة رضي الله عنه: ((إن كذباً عليّ ليس ككذب على أحد؛ من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار))^(١)، وإن كان علماء الحديث قد وضعوا معايير وضوابط دقيقة وغاية في التحرز لقبول الحديث الذي صُرح برفعه، فالتحرز فيما كان محتملاً للرفع أو عدمه أولى، يقول الشيخ محمد عمرو عبد اللطيف رحمته الله: «وأما قضية كون هذا الكلام لا يقال من قبل الرأي، فهذا تقرير صحيح لا ريب فيه، ولكننا وجدنا بعض كبار الصحابة رضي الله عنهم كعمر بن الخطاب، ربما تلقوا أشياء في المواعظ والترغيب والترهيب من أمثال كعب الأحبار امتثالاً لإذن النبي ﷺ في ذلك حيث قال: ((وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج))، وكان ابن مسعود وأبو موسى الأشعري وعائشة وغيرهم رضي الله عنهم ربما حدّثوا أيضاً بالشيء عن أهل الكتاب، ولم يختص ذلك الأمر بأمثال سلمان

(١) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الجنائز، باب ما يكره من النياحة على الميت

وعبد الله بن سلام وابن عباس وابن عمرو رضي الله عنهم كما قد يظن البعض؛ إلا أنه أكثر من أولئك ثم انتشر ذلك في التابعين فمن بعدهم، لا سيما أهل الشام والعراق، ولا سيما الزهاد والحكماء منهم، ووجدنا كعبًا وهب ابن منبه وغيرهما يتحدثون بأشياء لا نظير لها فيما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضائل بعض سور القرآن، وصفة الجنة والنار، وما يكون في آخر الزمان وغير ذلك = فحمل ذلك كله على أنه مأخوذ بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم من الأمور التي ينبغي التثبت فيها، والتأني عند التعامل معها، والخوض في غمارها، ومن عظام المسائل التي ينبغي لأهل العلم والتحقيق أن يحارروها، ويضعوا لها الضوابط العلمية الدقيقة، الكفيلة بسد باب التقول على المعصوم بما لم يقله، والله وحده المستعان^(١).

ثانيًا: الحكم على أثر موقوف بالرفع حكمًا، يشترط صحته بدهاء، ثم ينظر بعد ذلك هل يحكم برفعه؟ أم أن هناك قرائن تدل على احتمال أخذ الصحابي رضي الله عنه له عن بني إسرائيل، بخلاف الإسرائيليات فالنظر في متنها، لا في سندها؛ إذ لو نظرنا لسندها فلن نقبل أي خبر من أخبارهم، لأنها مروية أصلاً عن أهل الكتاب، وهم عندنا مجاهيل.

ثالثًا: يقوي احتمال رفع الخبر حكمًا أن يصح مرفوعًا عن النبي صلى الله عليه وسلم، ثم يُروى بلفظه، أو قريبًا منه موقوفًا عن نفس الصحابي الذي رواه مرفوعًا، أو عن غيره، وهذا حتى إذا لم يكن الأثر غيبياً ويسوغ الاجتهاد فيه، لكن رواه الصحابي موقوفًا بلفظه المرفوع، أو قريبًا منه، أو رواه غيره كذلك؛ فإن هذا يقوي احتمال سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم، ومن أمثلة ذلك: تفسير النبي صلى الله عليه وسلم للظلم في قوله عَلَيْكُمْ : ﴿الَّذِينَ

(١) حديث قلب القرآن يس في الميزان، وجملة مما رُوي في فضلها، ص: ٥٤ - ٥٥.

ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴿ [الأنعام: ٨٢]؛ فقد أخرج البخاري عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: ((لما نزلت: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢]؛ قلنا: يا رسول الله؛ أين لا يظلم نفسه؟! قال: ليس كما تقولون، ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢]: بشرك، أو لم تسمعوا إلى قول لقمان لابنه: ﴿يَبْنَئِ لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣])^(١)، وروى هذا التفسير بلفظه عن سلمان الفارسي^(٢)، وحذيفة بن اليمان^(٣)، ومن أمثلة ذلك أيضًا ما رواه أبو الدرداء رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((قال الله عز وجل: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذِ ابْتَدَأَ اللَّهُ ﴿ [فاطر: ٣٢]، فأما الذين سبقوا بالخيرات فأولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب، وأما الذين اقتصدوا فأولئك يحاسبون حسابًا يسيرًا، وأما الذين ظلموا أنفسهم فأولئك الذين يحاسبون في طول المحشر، ثم هم الذين تلافاهم الله برحمته، فهم الذين يقولون: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ إلى قوله: ﴿لُغُوبٌ﴾ [فاطر: ٣٤ - ٣٥])^(٤)، وروى نحو هذا المعنى موقوفًا عن أبي الدرداء رضي الله عنه^(٥)، وعن البراء بن عازب رضي الله عنه^(٦).

(١) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب استتابة المرتدين ١٨/٩ (٦٩٣٧).

(٢) انظر ص: (١٩٤)، الحاشية رقم: (٣).

(٣) انظر ص: (٢٣٢)، الحاشية رقم: (١).

(٤) انظر تخريجه ص: (١٠٢٣)، الحاشية رقم: (٢).

(٥) سبق تخريجه ص: (١٤٣)، الحاشية رقم: (١).

(٦) سبق تخريجه ص: (٥٧١)، الحاشية رقم: (٣).

رابعًا: يقوي احتمال كون الرواية من أخبار بني إسرائيل أن توجد قرينة تدل على ذلك، ومن هذه القرائن ما يلي:

١ - أن توجد الرواية في مصدر من مصادر أهل الكتاب^(١)، ومثال ذلك: ما رواه حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: (جاءت الملائكة لوطًا وهو يعمل في أرض له، فقالوا: إنا متضيّفوك الليلة، فانطلق معهم، فلما مشى معهم ساعة؛ التفت إليهم، فقال: أما تعلمون ما يعمل أهل هذه القرية؟ ما أعلم على وجه الأرض أهل قرية أشرّ منهم، ثم مشى ساعة، فقال: أما تعلمون ما يعمل أهل هذه القرية؟ ما أعلم على وجه الأرض أهل قرية شرًّا منهم، فقال ذلك ثلاث مرات، وكانوا أمرؤا ألا يعذبوهم حتى يشهد عليهم ثلاث مرات، فلما دخلوا عليه؛ ذهب عجزو السوء، فأنت قومها، فقالت: يضيف لوط الليلة قومًا ما رأيت قومًا قط أحسن وجوهًا منهم، قال: فجاؤوا يسرعون، فعاجلهم لوط على الباب، قال: فقام ملك فلزّ الباب، يقول: فسده واستأذن جبريل عليه السلام ربه وعلى في عقوبتهم فأذن له، فضربهم جبريل عليه السلام بجناحه فتركهم عميًّا، فباتوا بشر ليلة، ثم قالوا: ﴿إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنَ بَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْفُتْ مِنكُم أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا نَّكَ إِنَّهُ مُصِيبُهُمَا مَا أَصَابَهُمْ﴾ [هود: ٨١]، قال: فبلغنا أنها سمعت صوتًا فالتفت فأصابها حجر، وهي شاذة من القوم معلوم

(١) لا يشكل على هذا ما صحَّ عن النبي صلى الله عليه وآله من أخبارهم، ووُجد في مصادرهم، فمثل هذا لا يدخل تحت هذه المباحث، كإخبار النبي صلى الله عليه وآله بقصة فرار الحجر بثوب موسى عليه السلام، انظر: صحيح البخاري، كتاب الغسل، باب من اغتسل عريانًا وحده في الخلوة ٦٤/١ (٢٧٨)، ومن المفيد جمع أخبار بني إسرائيل التي صحت عن النبي صلى الله عليه وآله، ومقارنتها بمصادرهم، ولا شك أن النتيجة محسومة بزيادة التأكيد على صدقه صلى الله عليه وآله إن وجدت كما أخبر، أو بتحريفهم إن وجدت بخلاف ذلك.

مكانها)^(١)، وجاء نحو هذا الخبر في سفر التكوين ما ترجمته: «وقال: يا سيديّ ميلا إلى بيت عبدكما وبيّتا واغسلا أرجلكما، ثم تبكران وتذهبان في طريقكما، فقالا: لا؛ بل في الساحة نبيت، فألحّ عليهما جدًّا، فما لا إليه ودخلا بيته، فصنع لهما ضيافة وخبزَ فطيرًا فأكلا»^(٢).

٢ - أن يروي الخبرَ أحدُ علماء أهل الكتاب الذين دخلوا في الإسلام، كعبد الله بن سلام، وسلمان الفارسي ﷺ، وغيرهما، وأمثلة ذلك كثيرة^(٣).

٣ - أن يروي الصحابيُّ خبرًا، ويرويه أيضًا أحد المشهورين برواية الإسرائيليات من الصحابة أو التابعين، ومثال ذلك: ما رواه زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: (إن الله عز وجل خلق السموات والأرض في ستة أيام، قال: كل يوم مقداره ألف سنة)^(٤)، وقد روى كعب الأحبار - وهو تابعيٌّ من علماء أهل الكتاب الذين أسلموا - نحو هذه الرواية فقال: (بدأ الله خلق السموات والأرض يوم الأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس، وفرغ منها يوم الجمعة، فخلق آدم في آخر ساعة من يوم الجمعة. قال: فجعل مكان كل يوم ألف سنة)^(٥).

خامسًا: يضعف احتمال كون الرواية من أخبار بني إسرائيل عدة أمور:

(١) سبق تخريجه ص: (٢٣٥)، الحاشية رقم: (١).

(٢) سفر التكوين ٢/١٩ - ٣، وانظر: «الإسرائيليات في تفسير الطبري» لآمال ربيع، ص: ٢٨٣.

(٣) انظر ص: (١٩٥ - ١٩٧)، و(٣١٧ - ٣٢٠).

(٤) سبق تخريجه ص: (٥٤٧)، الحاشية رقم: (١).

(٥) أخرجه الطبري في جامع البيان ٢٤٥/١٥ (١٧٩٧٣).

- ١ - أن يكون الخبر عن حادثة تاريخية خاصّة بالعرب عاصرها الصحابة رضي الله عنهم أو كانت قريبة من عصرهم ^(١).
- ٢ - أن يثبت كون الخبر من الأساطير التي وضعها الكذابون، كقصة الغرائق ^(٢).

وأما الشق الثاني من الضابط الثاني الذي ذكرته الباحثة في قولها: «أو اشتملت على نكارة وغرابة يستحيلها العقل، أو حتى على أمر الجنة والنار ويوم المحشر، بل وبعضها عن الله عز وجل، ولم يثبت في ذلك خبرٌ مرفوع عن النبي صلى الله عليه وآله، أو اشتملت على إحدى عقائد أهل الكتاب الفاسدة مثل ما زعموه في عيسى أنه روح الله، أو اشتملت على سوء أدب مع الأنبياء؛ فأهل الكتاب لا يذكرون الأنبياء بخير، وكنفي أي فضيلة لإسماعيل عليه السلام؛ إذ هم يُعادون إسماعيل عليه السلام»، فمن خلال قراءتي في تفسير الصحابة رضي الله عنهم؛ لم أقف على رواية لأحدهم فيها مثل هذا، ولم أقف على رواية لأحدهم فيها نكارة يستحيلها العقل، أو عقيدة من عقائد أهل الكتاب الفاسدة، أو سوء أدب مع الأنبياء عليهم السلام، كما سأبيّنه بصورة أوضح عند حديثي عن منهجهم رضي الله عنهم في رواية الإسرائيليات.

وبعد هذه الإطلالة يظهر لي أن تُعرّف الإسرائيليات بأنها: «تلك الأساطير والأحاديث التي يغلب على الظن ورودها عن أهل الكتاب، ولها علاقة بالتفسير»، وتقييدي بـ: «يغلب على الظن»؛ فإنما قلته

(١) انظر أمثلة ذلك في مبحث: التفسير بالتاريخ، ص: (٧٩٩).

(٢) أخرجها الطبري في جامع البيان ٦٦٣/١٨، وانظر: نصب المجانيق لنسف قصة الغرائق للألباني.

لوجود تشابه كبير في تصنيف بعض الأخبار بين أن تكون من الإسرائيليات، أو المرفوع حكماً^(١)، أو تاريخ العرب^(٢)، أو كونها من الأساطير والخرافات التي وضعها الكذّابون^(٣)، وتحديد هذا يحتاج لدراسة جيدة لكل خبر.

وأما تقييدي بـ: «ولها علاقة بالتفسير»؛ فلأنه أحياناً يروي بعض الصحابة ﷺ خبراً من أخبار بني إسرائيل على سبيل الحكاية فقط لا يقصد به تفسيراً فيما يظهر، ثم نجد بعض المفسرين يضع هذا الأثر تحت تفسير الآية، وهذا وجه حسن من أوجه التفسير إلا أنه من عمل المفسّر واجتهاده، لا من عمل الصحابي ﷺ، وطالما أننا نتحدث عن الإسرائيليات في التفسير فلا ينبغي أن يدرج منها إلا ما له علاقة بالتفسير، وإن كانت تدخل تحت مسمى الإسرائيليات بالمعنى العام، والإسرائيليات في هذا كغيرها مما يجتهد فيه المفسرون لبيان الآيات، حتى وإن كانت آثاراً مرفوعة وصحيحة إلى النبي ﷺ، فهذا كله يعد من عمل المفسّر، ومثال ذلك: ما روي عبد الله بن سلام ﷺ قال: (والذي بعث محمداً بالحق؛ إنه لفي كتاب الله: لا تقطع من كان يصل أباك فتطفئ بذلك نورك)^(٤)، وهذا الأثر كما يظهر، أن عبد الله بن سلام ﷺ ذكره على سبيل الحكاية، وليس فيه ما يفهم قصده تفسير آية معينة، وإنما حكاه من باب الإذن لهم في حكاية مثل هذه الأخبار،

(١) انظر: ص: (٨٧٠ - ٨٧٦).

(٢) انظر: ص: (٨٠٠).

(٣) كما في قصة الغرائيق، وغيرها.

(٤) الدر المنثور ٥/٢٦٥.

ولكننا نجد الإمام السيوطي قد وضع هذا الأثر عند قول الله ﷻ: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَمْرًا أَوْ لَمْ يَأْمُرَا بِشَيْءٍ وَإِن يَأْمُرَا بِشَيْءٍ مِّمَّا نُهُنَّ عَنْهُ فَاعْتَصِم بِالَّذِي هُوَ أَكْبَرُ عِنْدَكَ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ﴾ [الإسراء: ٢٣]، فهذا يُعدُّ من عمل واجتهاد الإمام السيوطي؛ إذ يظهر أنه يرى ما ذكره عبد الله بن سلام نوعًا من البر والإحسان إلى الوالد بعد مماته، وليس هذا من عمل الصحابي الذين رُوي عنهم الأثر.

وضبط هذه المسألة يفيد عند الحديث عن منهج الصحابة في رواية الإسرائيليات، وفي معرفة من كثر منه ذلك، ومن كان قليل الرواية لها، ومن ذلك مثلاً الصحابي الجليل عبد الله بن عمرو بن العاص، فقد رُوي عنه أكثر من ثمانين رواية ظاهرها أنها من أخبار بني إسرائيل، إلا أن المتعلق منها بالتفسير لا يزيد عن العشرين رواية، وبقيتها لا يظهر منها علاقة بالتفسير، وإنما هي أخبار يذكرها على سبيل الحكاية فقط، والله أعلم.

المسألة الثانية: موقف الصحابة ﷺ

من رواية الإسرائيليات في التفسير

جاء عن النبي ﷺ في بيان حكم رواية أخبار بني إسرائيل روايتان، إحداهما تنهى عن تصديق أخبار بني إسرائيل، والأخرى تبيح التحدث بأخبارهم، وليس ثمة إشكال، ففرق بين النهي عن تصديق الخبر، وبين إباحة التحديث، أما الأولى فوردت عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ((كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية، ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم

وقولوا: ﴿ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ﴾ [البقرة: ١٣٦ الآية] (١)، وأما الثانية فعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار)) (٢).

وبناء على هذين الأثرين؛ قسّم العلماء أخبارَ بني إسرائيل إلى ثلاثة أقسام، قال ابن تيمية: «هذه الأحاديث الإسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتقاد، فإنها على ثلاثة أقسام؛ أحدها: ما علمنا صحته مما بأيدينا مما يشهد له بالصدق فذاك صحيح. والثاني: ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه. والثالث: ما هو مسكوت عنه لا من هذا القبيل، ولا من هذا القبيل، فلا نؤمن به ولا نكذبه وتجوز حكايته» (٣).

ولا شك أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا أفهم الناس لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأحرصهم على اتباع أوامره، فلم يعدّ منهمجهم هذه التعاليم النبوية السديدة، وبالنظر إلى مروياتهم لأخبار بني إسرائيل يتضح أن غالبها من القسم الثالث المسكوت عنه في شرعنا.

ولم يكن الصحابة رضي الله عنهم يعتمدون على هذه الأخبار الإسرائيلية في تفسير القرآن إلا في أحيان قليلة جداً، وإنما يذكرونها استثناساً وزيادة على ما تعنيه الآية، وهذا موضوع يحتاج إلى استقراء جيد وتحليل

(١) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب التوحيد، باب ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله تعالى، بالعربية وغيرها ١٥٧/٩ (٧٥٤٢).

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب أحاديث الأنبياء صلى الله عليهم وسلم، باب ما ذكر عن بني إسرائيل ١٧٠/٤ (٣٤٦١).

(٣) مجموع الفتاوى ٣٦٦/١٣.

دقيق، لكنني سأقتصر على مثال يوضحه؛ فعن عبد الله بن عباس رضي الله عنه في تفسير قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيُبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْبَيْعَةِ مَنْ يَسُوءُهُمْ سَوْءَ الْعَذَابِ﴾ [الأعراف: ١٦٧] قال: (هم اليهود بعث الله عليهم العرب يجبوا منهم الخراج فهو سوء العذاب، ولم يكن نبي جبا الخراج إلا موسى عليه السلام فجباه ثلاث عشرة سنة ثم كف عنه، وإلا النبي صلى الله عليه وسلم)^(١)، فيلاحظ أنه فسر الضمير في قوله تعالى: (عليهم) بأنهم اليهود، ثم فسر: ﴿سَوْءَ الْعَذَابِ﴾ بأنه أخذ العرب للخراج من اليهود، وإلى هنا فمعنى الآية قد اتضح ولا لبس فيه، ثم نجده بعد ذلك يذكر خبرًا يحتمل أن يكون من أخبار بني إسرائيل، وهو إخباره بأنه: (لم يكن نبي جبا الخراج إلا موسى عليه السلام فجباه ثلاث عشرة سنة ثم كف عنه)، وهذه المعلومة التي ذكرها زائدة على معنى الآية، لو لم تُذكر لما تغير المعنى.

وجاء النكير من بعض الصحابة رضي الله عنهم لرواية هذه الأخبار؛ فعن عبدالله بن عباس رضي الله عنه قال: (يا معشر المسلمين؛ كيف تسألون أهل الكتاب، وكتابكم الذي أنزل على نبيه أحدث الأخبار بالله، تقرأونه لم يُسَبِّ، وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب بدلوا ما كتب الله وغيروا بأيديهم الكتاب، فقالوا: هو من عند الله ليشتروا به ثمنًا قليلًا، أفلا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مساءلتهم؟! ولا والله ما رأينا منهم رجلًا قط يسألكم عن الذي أنزل عليكم)^(٢)، وجاء أيضًا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: (لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء؛ فإنهم لن

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ١٦٠٣/٥ (٨٤٦٩).

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الشهادات، باب لا يسأل أهل الشرك عن الشهادة وغيرها ١٨١/٣ (٢٦٨٥).

يهدوكم وقد ضلوا؛ إما أن تكذبوا بحق، أو تصدقوا بباطل، فإنه ليس أحد من أهل الكتاب إلا وفي قلبه تالية تدعوه إلى دينه كتالية المال^(١).
وعندما ننظر في مرويات عبد الله بن عباس رضي الله عنه نجد أن الإسرائيليات المروية عنه قد حازت قرابة العُشر (١٠٪) من تفسيره، وكذلك عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حازت الإسرائيليات قرابة (٨٪) من تفسيره! وحاشا وكلاً أن يكون بين ما نظَّروه وبين ما طبَّقوه تناقض، يقول الدكتور مساعد الطيار: «لقد حرصت على تتبع هذا الأثر عن ابن عباس لَعَلِّي أظفر بشرح يبين مقصوده، لكنني لم أظفر بشيء في ذلك، وقد اجتهدت في تبين الاحتمالات التي جعلت ابن عباس رضي الله عنه يقول هذا، مع أنه قد ورد عنه الأخذ عن بني إسرائيل، فظهر لي منها: أولاً: أن يكون السائل يريد طلب الاهتداء بما عندهم، أو معرفة شرع الله ﷻ، أو معرفة بعض العقائد دون غيرها من الأخبار؛ لأن هذه الأمور لا يجوز أن تؤخذ عن غير المعصوم في خبره، أما الأخبار الأخرى فإنها مما لا يلزم تصديقه ولا تكذيبه، ولا يُبنى عليها علم، وليس فيها هدى... ثانياً: أن يكون رأياً متأخراً له. ثالثاً: أنه رأى كثرة الرجوع إليهم، فأراد أن يسد هذا الباب»^(٢).

والذي يظهر أنه لا إشكال ولا تعارض بين قولِي ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهما، وبين روايتهما لهذا القدر من الإسرائيليات؛ فالنهي منهما جاء عن سؤال أهل الكتاب وليس عن التحديث عنهم فيما لو ابتدأوا

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣١٣/٥ (٢٦٤٢٤)، والطبري في جامع البيان ٤٩/٢٠.

(٢) شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية، ص: ١٥٧ - ١٥٨.

هم بالخبر، وأما كون السائل يريد طلب الاهتداء بما عندهم، أو معرفة شرع الله ﷻ، أو معرفة بعض العقائد، فهذا مما يستبعد تمامًا على جيل الصحابة رضي الله عنهم، ولو كان هذا صحيحًا لورد عنهم ولو بعض الحوادث القليلة التي يمكن الاستناد عليها في ذلك، إلا أن يقصد الدكتور توجيه هذا الكلام من ابن عباس رضي الله عنهما لجيل التابعين، وعندئذ تحتاج المسألة إلى بحث.

وقد تأملت تفسير الصحابة رضي الله عنهم فرأيت فيه تطبيقًا واضحًا لمقالتي ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهما؛ فلم يكن سؤالهم لأهل الكتاب إلا قليلًا جدًّا، وفي نقاط محدودة، وهذا ما سأبينه في المسألة التالية، وهي متممة لهذه المسألة بيد أنني أفردتها لأهميتها.

المسألة الثالثة: هل كان الصحابة رضي الله عنهم يسألون أهل الكتاب؟

تأملت طريقة الصحابة رضي الله عنهم وتعاملهم مع أهل الكتاب بخصوص هذه القضية، فرأيت امتثالًا واضحًا للمنهج الذي رسمه لهم النبي ﷺ في تلقي هذه الأخبار وحكايتها عن بني إسرائيل؛ فبالرغم من أن مروياتهم للإسرائيليات قد بلغت أكثر من تسعمائة رواية، إلا أنني تتبعتها أثرًا أثرًا، فلم أجد من بينها أسئلة منهم لأهل الكتاب إلا روايات معدودة لا تعدو العشرة، وليست كلها متعلقة بالتفسير، لكنني سأوردها للتمثيل هنا زيادة في بيان حقيقة سؤال الصحابة رضي الله عنهم لأهل الكتاب، وعلى الرغم من ذلك فهذه الأسئلة القليلة أيضًا كانت في

مواطن محدودة ولأهداف معيَّنة، وقد حاولت حصر هذه المواطن والأهداف، فكانت المواطن كما يلي:

* أولاً: السؤال عن بعض الحقائق الكونية: ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١ - عن موسى بن سالم أبي جَهْضَم - مولى ابن عباس رضي الله عنه - قال: (كتب ابن عباس إلى أبي الجَلْدِ يسأله عن الرعد، فقال: الرعد مَلَكٌ) (١).

٢ - عن موسى بن سالم أبي جَهْضَم - مولى ابن عباس رضي الله عنه - قال: (كتب ابن عباس إلى أبي الجَلْدِ يسأله عن البرق، فقال: البرق الماء) (٢).

٣ - عن عثمان بن حاضر قال: (سمعت عبد الله بن عباس رضي الله عنه يقول: قرأ معاوية هذه الآية، فقال: «عين حامية»، فقال ابن عباس: إنها ﴿عَيْنٌ حَمِيَّةٌ﴾ [الكهف: ٨٦]، قال: فجعلنا كعبًا بينهما، قال: فأرسلنا إلى كعب الأحبار، فسألناه، فقال كعب: أما الشمس فإنها تغيب في ثأط، فكانت على ما قال ابن عباس. والثأط: الطين) (٣).

٤ - عن معاذ بن عبد الله بن حبيب الجهني قال: (رأيت عبد الله بن عباس، مرَّ به تبع - ابن امرأة كعب -، فسلمَّ عليه، فسأله ابن عباس: هل سمعت كعبًا يقول في السحاب شيئًا؟ قال: نعم؛ سمعته يقول: إن

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان ١/٣٤٠ (٤٣٤).

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان ١٦/٣٨٧ (٢٠٢٥١).

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان ١٨/٩٦.

السحاب غربال المطر، لولا السحاب حين ينزل الماء من السماء؛ لأفسد ما يقع عليه. قال: سمعت كعبًا يقول في الأرض: تنبت العام نباتًا وعام قابل غيره؟ قال: نعم، سمعته يقول: إن البذر ينزل من السماء. قال ابن عباس: سمعت ذلك من كعب يقوله^(١).

* ثانيًا: السؤال عن بعض المبهمات: ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١ - عن القاسم بن عبد الرحمن قال: (حدثني رجل من بني تميم: أن ابن عباس كتب إلى أبي الجلد يسأله عن الشجرة التي أكل منها آدم، والشجرة التي تاب عندها؟ فكتب إليه أبو الجلد: سألتني عن الشجرة التي نُهي عنها آدم، وهي السنبل، وسألتني عن الشجرة التي تاب عندها آدم، وهي الزيتون)^(٢).

٢ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: (ما أنزل شيء من القرآن إلا وأنا أعلمه، إلا أربع آيات؛ إلا: ﴿وَالرَّقِيعِ﴾ [الكهف: ٩]، فإنني لا أدري ما هو، فسألت كعبًا، فزعم أنها القرية التي خرجوا منها، و: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً﴾ [مريم: ١٣] قال: لا أدري ما الحنان، ولكنها الرحمة. والغسلين لا أدري ما هو، ولكنني أظنه الزقوم، قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ سَجَرَتَ الزَّقُومِ طَعَامٌ لِّلْأَثِيرِ﴾ [الدخان: ٤٣ - ٤٤]. قال: والأواه: هو الموقن بالحبشية)^(٣).

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٢٧٥/١ (١٤٧٦).

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان ٥١٧/١ (٧٢٣)، وقال أحمد شاكر: «وهذا الإسناد ضعيف؛ لجهالة الرجل من بني تميم».

(٣) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى عبد بن حميد ٣٠٧/٤.

* ثالثاً: السؤال عن بعض التفاصيل الزائدة على معنى الآية،

خاصة ما يتعلق بقصص الأنبياء: ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١ - عن أبي مجلز قال: (جلس ابن عباس إلى عبد الله بن سلام، فسأله عن الهدهد؛ لِمَ تفقده سليمان من بين الطير؟ فقال عبد الله بن سلام: إن سليمان نزل منزلة في مسير له، فلم يدر ما بُعد الماء، فقال: من يعلم بُعد الماء؟ قالوا: الهدهد، فذاك حين تفقده)^(١).

٢ - عن سعيد بن المسيب قال: (قال عليٌّ رضي الله عنه لرجل من اليهود: أين جهنم؟ فقال: البحر، فقال: ما أراه إلا صادقاً، وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ [الطور: ٦] ﴿وَإِذَا أَلْحَاظَ سُجْرَتَ﴾ [التكوير: ٦] - مخففة -)^(٢).

٣ - عن سعيد بن أبي هلال: (أن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال لكعب الأحماسي: تقول أن ذا القرنين كان يربط خيله بالثنايا؟! قال له كعب رضي الله عنه: إن كنت قلت ذلك؛ فإن الله وَعَلَىٰ قَوْلِهِ قال: ﴿وَوَاعَدْتُهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَيِّئًا﴾ [الكهف: ٨٤])^(٣).

٤ - عن أبي مجلز قال: (جاء ابن عباس إلى عبد الله بن سلام فقال: إني أسألك عن ثلاث، قال: تسألني وأنت تقرأ القرآن؟!^(٤)) قال: نعم؛ أسألك عن تُبَّع ما كان؟ وأسألك عن عزيز ما كان؟ وأسألك عن الهدهد لم تفقده سليمان رضي الله عنه من بين الطير؟ قال: أما تُبَّع فإنه كان

(١) سبق تخريجه ص: (٣١٩)، الحاشية رقم: (١).

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان ٤٥٨/٢٢.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٢٣٨٣/٧ (١٢٩٤٣).

(٤) وفي هذه العبارة من عبد الله بن سلام دليل واضح على أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يستغنون بالقرآن عن ما عند بني إسرائيل كما أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم، وأن سؤالهم لم يكن كثيراً.

رجالاً من العرب ظهر على الناس، وسبى فتية من الأحبار، فاشتد عليهم أوقات دعائهم، فأنكر الناس تَبَعًا، قالوا: قد ترك دينكم وألهتكم فما تقولون أو فما تأمرون؟ فقالوا: بيننا وبينهم النار التي تحرق الكاذب، وينجو منها الصادق، فعرض ذلك على أصحابه فرفضوا بذلك، فعمد بهم تَبَع إلى النار، فأمر الفتية أن يدخلوا فيها، فألقوا مصاحفهم في أعناقهم، فلما أرادوا أن يدخلوها؛ سفعت النار وجوههم، فوجدوا حرًّا فركصوا، فقال تَبَع: لتدخلنها، فدخلوها، فانفجرت عنهم حتى مضوا، ثم أمر قومه أن يدخلوها، فلما أرادوا أن يدخلوها؛ سفعت وجوههم، فوجدوا حرًّا، فركصوا، فأمر بهم تَبَع أن يدخلوها، فدخلوها، فانفجرت لهم حتى توسطوها، فأحاطت بهم، وأحرقتهم، فأسلم تَبَع، وكان رجلًا صالحًا، وأما عزيز فإنه لما ظهر بختنصر على بنى إسرائيل خرب بيت المقدس، وشقق المصاحف، ودرست السنة، وكان عزيز توحش في الجبال، وكانت له عين يشرب منها، فمثلت له عند العين امرأة، فلما جاء ليشرب فبصر بالمرأة فانصاع، فلما جهده العطش أتاها وهي تبكي قال: ما يبكيك؟ قالت: أبكي على ابني، قال: كان يخلق؟ قالت: لا، فكان يرزق؟ - وذكر الحديث - قالت: ما بالك ها هنا تركت قومك؟! قال: وأين قومي؟ قالت: ادخل هذه العين فامش فيها تبلغ قومك، قال: فدخلها، فجعل لا يرفع قدمه إلا زيد في علمه، فانتهى إلى قومه، فأحيا لهم التوراة والسنة، وأما الهدهد فإن سليمان عليه السلام نزل منزلاً فلم يدر ما بعد الماء، فسأل عن بعد الماء؛ فقالوا: الهدهد، فعند ذلك تفقده^(١).

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان ٣٣٧/٢٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٧/١١ - ٨.

٥ - عن الحسن: (أن عمر رضي الله عنه قال لكعب: ما عدن؟ قال: هو قصر في الجنة لا يدخله إلا نبي، أو صديق، أو شهيد، أو حكم عدل)^(١).

* رابعاً: السؤال لطلب الموعظة؛ حيث كانت التوراة مليئة بهذه المواعظ: ومن أمثلة ذلك: ما روي عن كعب الأخبار قال: (كنت عند عمر بن الخطاب، فقال: خوفنا يا كعب، فقلت: يا أمير المؤمنين؛ أوليس فيكم كتاب الله وحكمة رسوله؟! ^(٢) قال: بلى، ولكن خوفنا. قلت: يا أمير المؤمنين؛ لو وافيت القيامة بعمل سبعين نبياً؛ لآذريت عملك مما ترى. قال: زدنا، قلت: يا أمير المؤمنين؛ لو فتح من جهنم قدر منخر ثور بالمشرق ورجل بالمغرب لغلا دماغه حتى يسيل من حرها. قال: زدنا، قلت: يا أمير المؤمنين؛ إن جهنم لتزفر زفرة يوم القيامة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا خَرَّ جاثياً على ركبته حتى أن إبراهيم خليله ليخِرَّ جاثياً على ركبته فيقول: رب نفسي نفسي، لا أسألك اليوم إلا نفسي، فأطرق عمر ملياً، قلت: يا أمير المؤمنين؛ أوليس تجدون هذا في كتاب الله؟! قال: كيف؟ قلت: قول الله في هذه الآية: ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ جُنْدِلًا عَن نَّفْسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [النحل: ١١١]^(٣).

وأما أهداف الصحابة رضي الله عنهم من وراء هذه الأسئلة لأهل الكتاب؛ فقد

(١) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى عبد بن حميد ٦٣٨/٤.

(٢) انظر التعليق السابق ص: (٨٨٥)، الحاشية رقم: (٤).

(٣) أخرجه أحمد في الزهد ص: ١٠٠ (٦٤١)، وابن أبي حاتم في التفسير ٢٣٠٥/٧

(١٢٦٧١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: ابن المبارك، وابن أبي شيبة،

وعبد بن حميد، وابن المنذر ١٧٣/٥.

ظهر لي من خلال تتبع مروياتهم أن سؤالهم لأهل الكتاب كان إما لاختبارهم وعرض ما عندهم على شريعة الإسلام قبل تصديقهم، وإما للثبوت مما يروونه بسؤال طلابهم عما قد سمعوه منهم سابقًا، وإما لمعرفة بعض التفاصيل الزائدة على معنى الآية، وإليك كل على هدف على حدة بأمثلة توضحه:

* أولاً: سؤالهم أهل الكتاب لاختبارهم وعرض ما عندهم على شريعة الإسلام قبل تصديقهم: ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: (تلا رجل عند عمر: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ [النساء: ٥٦]، فقال كعب: عندي تفسير هذه الآية، قرأتها قبل الإسلام. فقال: هاتها يا كعب؛ فإن جئت بها كما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ صدقناك، قال: إني قرأتها قبل الإسلام: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ [النساء: ٥٦] في الساعة الواحدة عشرين ومائة مرة! فقال عمر: هكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم)^(١).

٢ - عن سعيد بن المسيب قال: (قال علي رضي الله عنه لرجل من اليهود: أين جهنم؟ فقال: البحر، فقال: ما أراه إلا صادقًا، ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ [الطور: ٦] ﴿وَإِذَا أَلْحَاظُ سِحْرَتَ﴾ [التكوير: ٦] - مخففة -)^(٢).

* ثانيًا: سؤالهم للثبوت مما يروونه من خلال طلابهم: ومن أمثلة ذلك ما يلي:

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣٧٤/٥، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٥٦٩/٢.

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان ٤٥٨/٢٢.

١ - عن معاذ بن عبد الله قال: (رأيت ابن عباس على بغلة يسأل تَبَعًا - ابن امرأة كعب - : هل سألت كعبًا عن البذر تنبت الأرض العام لم يصب العام الآخر؟ قال: سمعت كعبًا يقول: البذر ينزل من السماء ويخرج من الأرض. قال: صدقت^(١)).

٢ - عن معاذ بن عبد الله بن حبيب الجهني قال: (رأيت عبد الله بن عباس، مرَّ به تبيع - ابن امرأة كعب -، فسلم عليه، فسأله ابن عباس: هل سمعت كعبًا يقول في السحاب شيئًا؟ قال: نعم، سمعته يقول: إن السحاب غربال المطر، لولا السحاب حين ينزل الماء من السماء؛ لأفسد ما يقع عليه. قال: سمعت كعبًا يقول في الأرض: تنبت العام نباتًا وعام قابل غيره؟ قال: نعم، سمعته يقول: إن البذر ينزل من السماء. قال ابن عباس: سمعت ذلك من كعب يقوله^(٢)).

* ثالثًا: سؤالهم لمعرفة بعض التفاصيل الزائدة على معنى الآية: وقد سبقتم أمثله^(٣).

ومع هذا، لم يكتفِ الصحابة ﷺ بذلك؛ بل كانوا ينتقدون ما يرويه أهل الكتاب لمجرد سماعهم منهم قولاً غريباً، أو مخالفاً للعقل ولما يعرفونه، فضلاً عن أن يكون مخالفاً للشرع؛ فقد روي عن إبراهيم النخعي قال: (ذهب جندب البجلي رضي الله عنه إلى كعب الأحبار، فقدم عليه ثم رجع، فقال له عبد الله رضي الله عنه: حدثنا ما حدثك، فقال: حدثني أن السماء في قطب كقطب الرِّحَا، والقطب عمود على منكب ملك. قال

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان ٤٤٩/١٩.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٢٧٥/١ (١٤٧٦).

(٣) انظر ص: (٨٨٥).

عبد الله: لوددت أنك افتديت رحلتك بمثل راحلتك، ثم قال: ما تَبَنَّكَ اليهودية في قلب عبد فكادت أن تفارقه، ثم قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾ [فاطر: ٤١]، كفى بها زوالاً أن تدور^(١)، وهكذا يتضح في هذه الحادثة أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنكر على كعب الأخبار لمجرد استغراب هذا الرأي عنده؛ لتعارضه في نظره مع الآية، ويلاحظ أن الأمر لا يتعلق بأمر ديني من قريب أو بعيد، وما هو إلا حديث عن حقيقة من حقائق الكون لا يضر الجهل بها في الدنيا ولا في الآخرة، ومع ذلك كان منه هذا الإنكار الشديد، مع أن العلم الحديث في عصرنا يثبت ما حكاه كعب الأخبار من دوران الأفلاك والأجرام التي هي سبب لبقاء وصلاحية الحياة على وجه الأرض، ثم إن دوران السماوات والأرض لا يوجب زوالهما؛ لكنه الحرص الشديد من الصحابة رضي الله عنهم، والتورع الكامل، والغيرة على هذا الدين وعلى عقول أبنائه من أي شائبة.

ويتجلى هذا المعنى أيضًا فيما روي في شأن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها مع كعب الأخبار أيضًا؛ فعن محمد بن سيرين قال: (نبئت أن كعبًا قال: إن قوله: ﴿يَتَأَخَذَ هَرُونَ﴾ [مريم: ٢٨] ليس بهارون أخي موسى عليه السلام. قال: فقالت له عائشة: كذبت. قال: يا أم المؤمنين؛ إن كان النبي صلى الله عليه وسلم قاله فهو أعلم وأخبر، وإلا فإني أجد بينهما ست مائة سنة. قال: فسكتت^(٢)، ويلاحظ أيضًا في هذه القصة أن عائشة رضي الله عنها أنكرت على

(١) أخرجه السرقسطي في دلائل غريب الحديث ٨٨٧/٢ (٤٧٨)، والطبري في جامع البيان ٤٨٢/٢٠.

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان ١٨٧/١٨.

كعب في قضية تاريخية لا تقدم ولا تؤخر، والجهل بها لا يضر، لكن كان منها هذا الإنكار الشديد من تخطئة لكعب فيما يقول، مما يدل على حرص وورع شديد في تلقي وحكاية هذه الأخبار عن أهل الكتاب. وقد كان لبعض الصحابة رضي الله عنهم موقف فيه بعض الشدة تجاه هذه الإسرائيليات وتجاه من يروونها، ومن هؤلاء الصحابة أم المؤمنين عائشة ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما، ويتضح ذلك في موقفها السابق مع كعب الأحبار، ومع عبد الله بن عمرو رضي الله عنه كذلك؛ فعن ابن أبي مليكة قال: (أهدى عبد الله بن عامر بن كريز إلى عائشة رضي الله عنها هدية، فظننت أنه عبد الله بن عمرو رضي الله عنه فردتها وقالت: يتتبع الكتب! وقد قال الله عز وجل: ﴿أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ [العنكبوت: ٥١]، فقيل لها: إنه عبد الله بن عامر؛ فقبلتها^(١)، وقد تجلّى هذا المنهج لها في مروياتها فلم أقف لها على أي رواية من أخبار بني إسرائيل.

المسألة الرابعة: طريقة الصحابة رضي الله عنهم في رواية الإسرائيليات

تتبعت طريقة الصحابة رضي الله عنهم في رواية الإسرائيليات، فوجدت لهم ثلاث طرق في ذلك؛ وهي:

* أولاً: التصريح بالرواية عن أهل الكتاب: وهذه الطريقة قليلة جداً، وأكثر مرويات الصحابة رضي الله عنهم للإسرائيليات دون ذكر مصدرها؛ ومن أمثلة هذه الطريقة ما يلي:

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٢/١٧٠.

١ - عن سمرة بن جندب رضي الله عنه، عن كعب الأخبار قال: (كان لوط نبي الله، وكان ابن أخي إبراهيم، وكان رجلاً أبيض حسن الوجه دقيق الأنف، صغير الأذن، طويل الأصابع، جيد الثنايا، أحسن الناس مضحكاً إذا ضحك، وأحسنه وأرزنه وأحكمه وأقله أذى لقومه، وهو حين بلغه عن قومه ما بلغه من الأذى العظيم الذي أرادوه عليه حيث يقول: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود: ٨٠])^(١).

٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن كعب: (في قوله عَلَيْكَ: ﴿وَقَدَيْنَهُ بَذِيعٍ عَظِيمٍ﴾ [الصفات: ١٠٧]، قال: من ابنه إسحاق)^(٢).

٣ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: (ولدت حواء مع قابين جارية يقال لها: لودا؛ أجمل بنات آدم، وولد مع هابيل جارية يقال لها: إقليميا، فخطبا إلى أبيهما، فقال: أنكحتك يا هابيل؛ لودا، وقال لقابين - ويقال قابيل والله أعلم -: زوجتك إقليميا، فقال قابين: ما أرضى بهذه أختي أجمل، فقال آدم: إن الله أمرني أن أفرق بينكما في النكاح؛ فإن كنت لا ترضى فقرباً قرباناً، فقربانكما سيقضي بينكما، قال: وكيف يقضي بيننا؟ قال: من يقبل قربانه فهي له)^(٣).

٤ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه: (في قوله عَلَيْكَ: ﴿وَالرَّقِيمِ﴾ [الكهف: ٩]، قال: يزعم كعب أنها القرية)^(٤).

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک ٦١٢/٢ (٤٠٥٧)، وسكت عنه.

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان ٨٠/٢١.

(٣) أخرجه ابن عساکر في تاریخ دمشق ٣٦/٤٩ - ٣٧.

(٤) أخرجه عبد الرزاق في التفسیر ٣٢٥/٢ (١٦٥٤).

* ثانيًا: الإخبار بعبارة توحى باطلاعهم على كتب أهل الكتاب والرواية عنها مباشرة: وهذا قليل جدًا؛ ومن أوضح الأمثلة في ذلك ما يلي: ١ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه: (قوله وَعَلَّكَ: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ يَبْتَئْتُ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ [العنكبوت: ٤٩]، قال: كان الله وَعَلَّكَ أنزل في شأن محمد ﷺ في التوراة والإنجيل لأهل العلم، وعلمه لهم، وجعله لهم آية، فقال لهم: إن آية نبوته أن يخرج حين يخرج لا يعلم كتابًا، ولا يخطه بيمينه، وهي الآيات البيئات^(١).

٢ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: (مكتوب في التوراة: على الله للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر. في القرآن: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ يَمَّا كَانُوا﴾ [السجدة: ١٧]^(٢).

* ثالثًا: إلقاء الخبر دون نسبه إلى مصدر معين: وهذا هو الأكثر في رواية الصحابة رضي الله عنهم للإسرائيليات، وأمثلة ذلك كثيرة سبق بعضها.

المسألة الخامسة: خبر عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه والزاملتين^(٣)

جاء في بعض الآثار أن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه وجد يوم اليرموك زاملتين من كتب أهل الكتاب فكان يحدث منهما؛ ومن ذلك ما روي

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان ٥١/٢٠.

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان ١٨٣/٢٠.

(٣) استقيت فكرة هذا المبحث من شرح شيخني الدكتور: مساعد الطيار لمقدمة أصول التفسير لابن تيمية، وحاولت حل بعض الإشكالات التي طرحها الشيخ، كما ستراه.

عن رشيد الهجري، عن أبيه: (أن رجلاً قال لعبد الله بن عمرو رضي الله عنه: حدثني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعني وما وجدت في وسقك يوم اليرموك. قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده^(١))، والذي يظهر أن هذا الخبر لا يصح، ولكن وردت أخبار أخرى فيها دلالة على أخذ عبد الله بن عمرو رضي الله عنه من أهل الكتاب وقراءته لكتبهم، وإن لم يكن فيها ذكر صريح للزامتين، ولا غضاضة في ذلك؛ فقد كان عبد الله بن عمرو رضي الله عنه يقرأ السريانية، مما أتاح له الاطلاع على كتب أهل الكتاب؛ فعن شريك بن خليفة قال: (رأيت عبد الله بن عمرو رضي الله عنه يقرأ بالسريانية)^(٢)، ومن هذه الآثار ما يلي:

١ - عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: (إذا كان يوم القيامة؛ جمع الناس في صعيد واحد، فينفذهم البصر، ويسمعهم الداعي، ويقول الله عز وجل: ﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكَ وَالْأُولَىٰ (٢٨) فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فِكِيدُونِ (٣٩)﴾ [المرسلات: ٣٨-٣٩]، اليوم لا ينجو مني جبار عنيد ولا شيطان مرید. فقال عبد الله بن عمرو رضي الله عنه: إنا نجد في الكتاب أنه يخرج يومئذ عنق من النار فينطلق معنقًا حتى إذا كان بين ظهراي الناس قال: يا أيها الناس؛ إني بعثت إلى ثلاثة أنا أعرف بهم من الوالد بولده، ومن الأخ بأخيه، لا يغنيهم مني وزر، ولا تخفيهم مني خافية؛ الذي يجعل مع الله إلهاً آخر، وكل جبار

(١) أخرجه أحمد في المسند ٤٢٧/١١ (٦٨٣٥)، وقال محققوه: «إسناده غاية في الضعف».

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢٠١/٤، وقال أحمد شاكر في تحقيقه لمسند أحمد ٢٦/٦: «هذا إسناد صحيح».

عنيد، وكل شيطان مريد. قال: فينطوي عليهم فيقذفهم في النار قبل الحساب بأربعين - إما قال: يوماً، وإما عامًا - قال: ويهرع قوم إلى الجنة فتقول لهم الملائكة: قفوا للحساب، فيقولون: والله ما كانت لنا أموال، وما كنا بعمال، فيقول الله: صدق عبادي، أنا أحق من أوفى بعهده، ادخلوا الجنة، فيدخلون قبل الحساب بأربعين - إما قال: يوماً، وإما عامًا^(١).

٢ - عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: (إن هذه الآية التي في القرآن: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَبُوهُ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠]، قال: هي في التوراة: «إن الله أنزل الحق ليذهب به ويبطل به اللعب والمزامير والزفن والكنانات - يعني البراية -، والمزمارات - يعني به الدف والقنابير، والشعر والخمر لمن طعمها - أقسم الله بيمينه وعزه - من شربها بعد ما حرمت؛ لأعطشنه يوم القيامة، ومن تركها بعد ما حرمتها؛ لأسقينه إياها في جنة الفردوس)^(٢).

٣ - عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: (أجد في الكتب أن هذه الأمة تحب ذكر الله كما تحب الحمامة وكرها، وهم أسرع إلى ذكر الله من الإبل إلى وردها يوم ظمئها)^(٣).

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٥٦/٧ (٣٤١٧٦)، واللالكائي في السنة ١٢٥٤/٦ (٢٢٢٩)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: سعيد بن منصور، وابن المنذر ٣٨٧/٨.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ١١٩٦/٤ (٦٧٤٤)، والبيهقي في السنن، كتاب الشهادات، باب ما جاء في ذم الملاهي من المعازف والمزامير ونحوها ٣٧٦/١٠ (٢١٠٠١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى أبي الشيخ ١٦٣/٣.

(٣) أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ٢١٢/١ (١٣٥).

٤ - عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: (وإنا لنجد ابن آدم القاتل يقاسم أهل النار قسمة صحيحة العذاب؛ عليه شطرُ عذابهم)^(١).

٥ - عن ابن أبي مليكة قال: (أهدي عبد الله بن عامر بن كريز إلى عائشة رضي الله عنها هدية، فظننت أنه عبد الله بن عمرو رضي الله عنه فردتها وقالت: يتبع الكتاب! وقد قال الله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يَكْفُرُهُمْ إِنَّا نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ بُرْهَانَ عَلَيْنَهُمْ﴾ [العنكبوت: ٥١]، فقيل لها: إنه عبد الله بن عامر؛ فقبلتها)^(٢).

٦ - عن سليمان بن الربيع قال: (انطلقت في رهط من نساء أهل البصرة إلى مكة؛ فقلنا: لو نظرنا رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحدثنا إليه، فدللنا على عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، فأتينا منزله فإذا قريب من ثلاثمائة راحلة. قال: فقلنا: على كل هؤلاء حج عبد الله بن عمرو؟! قالوا: نعم، هو ومواليه وأحباؤه. قال: فانطلقنا إلى البيت؛ فإذا نحن برجل أبيض الرأس واللحية بين بردين قطريين عليه عمامة ليس عليه قميص، قال: فقلنا: أنت عبد الله بن عمرو، وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورجل من قريش، وقد قرأت الكتاب الأول، وليس أحد نأخذ عنه أحب إلينا، أو قال: أعجب إلينا منك، فحدثنا بحديث لعل الله أن ينفعنا به...)^(٣).

وقد تتبعت المرويات الإسرائيلية التي رواها عبد الله بن عمرو رضي الله عنه؛ فلم أجدها كثيرة، وكما سبق في المسألة الخامسة من بيان كونه من المتوسطين في رواية الإسرائيليات، وكل ما وقفت عليه لا يعدو (٩٠)

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان ٢١٨/١٠ (١١٧٣٧).

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٧٠/٥٢.

(٣) المصدر السابق ٢٨٠/٣١.

رواية، أكثر من ثلثها لا علاقة لها بالتفسير، وكان منهجه كمنهج كغيره من الصحابة ﷺ في رواية هذه الأخبار كما بيّنته سابقاً، فلم أقف على رواية له فيها غرابة، أو أمر مخالف لشريعة الإسلام؛ بل كلها مما فهمه من إذن النبي ﷺ، وهو الذي روى عنه قوله ﷺ: ((بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار))^(١)، قال الإمام الدارمي في ردّه على بشر المريسي: «وكذلك ادّعت على عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ، وكان من أكثر أصحاب النبي ﷺ روايةً عنه، معروفاً بذلك، فزعمت^(٢) أنه أصاب يوم اليرموك زاملتين من كتب أهل الكتاب، فكان يرويها للناس عن النبي ﷺ، فكان يقال له: لا تحدثنا عن الزاملتين. ويحك أيها المعارض! إن كان عبد الله بن عمرو ﷺ أصاب الزاملتين من حديث أهل الكتاب يوم اليرموك؛ فقد كان مع ذلك أميناً عند الأمة على حديث النبي ﷺ أن لا يجعل ما وجد في الزاملتين عن رسول الله ﷺ، ولكن كان يحكي عن الزاملتين ما وجد فيهما، وعن النبي ﷺ ما سمع منه، لا يحيل ذاك على هذا، ولا هذا على ذاك كما تأولت عليه بجهلك، والله سائلك عنه»^(٣)، وقال ابن تيمية: «كان عبد الله بن عمرو ﷺ قد أصاب يوم اليرموك زاملتين من كتب أهل الكتاب؛ فكان يحدث منهما بما فهمه من هذا الحديث من الإذن في ذلك»^(٤).

(١) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب أحاديث الأنبياء ﷺ، باب ما ذكر عن بني إسرائيل ١٧٠/٤ (٣٤٦١).

(٢) يُفهم منها عدم صحة خبر الزاملتين عنده.

(٣) نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي ٦٣٤/٢.

(٤) مجموع الفتاوى ٣٦٦/١٣.

ومن خلال تتبعي للمرويات الإسرائيلية عند عبد الله بن عمرو رضي الله عنه وجدته تارة يروي الخبر دون نسبته لمصدر، وهو الغالب على مروياته، وتارة يصرح بأخذه له من التوراة مباشرة - كما سبق في الأمثلة -، وتارة ينسبه لأحد علماء أحد الكتاب، ومثال ذلك: ما رُوي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، عن كعب الأحبار قال: (إن الله قال للبحر الغربي حين خلقه: قد خلقتك فأحسن خلقك، وأكثرت فيك من الماء، وإني حامل فيك عبادًا لي يكبروني ويهللونني ويسبحونني ويحمدونني؛ فكيف تعمل بهم؟ قال: أغرقهم، قال الله: إني أحملهم على كفي، وأجعل بأسك في نواحيك، ثم قال للبحر الشرقي: قد خلقتك فأحسن خلقك، وأكثرت فيك من الماء، وإني حامل فيك عبادًا لي يكبروني ويهللونني ويسبحونني ويحمدونني؛ فكيف أنت فاعل بهم؟ قال: أكبرك معهم، وأحملهم بين ظهري وبطني، فأعطاه الله الحلية والصيد الطيب)^(١)، وعن شهر بن حوشب قال: (قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنه لرجل: سلْ كعبًا عن البرق: فقال كعب: البرق تصفيق ملك البرد)^(٢).

وتارة يرويه بصيغة تدل على تضعيفه له؛ كما روى عنه الحارث بن هشام في قوله وَعَلَيْكَ: ﴿فِي بَضْعِ سِنِينَ﴾ [الروم: ٤] قال: (قلت له: ما البضع؟ قال: زعم أهل الكتاب أنه تسع أو سبع)^(٣).

وتارة يجزم بصحة الخبر؛ ومثال ذلك: ما رُوي عنه أنه قال: (حُجُّوا هذا البيت واستلموا هذا الحجر؛ فوالله ليرفعن أو ليصيبه أمر

(١) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن أبي حاتم ١١٦/٥.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٥٦/١ (١٩٣).

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان ٧٤/٢٠.

من السماء، إن كانا لحجرين أهبطا من الجنة، فرفع أحدهما، وسيرفع الآخر، وإن لم يكن كما قلت؛ فمن مرَّ على قبري، فليقل: هذا قبر عبد الله بن عمرو الكذاب^(١).

المسألة السادسة: مقدار المروي عن الصحابة ﷺ من التفسير بأخبار بني إسرائيل

تفاوت الصحابة ﷺ في روايتهم لأخبار بني إسرائيل، وتفصيل ذلك كما يلي:

م	الصحابي ﷺ	عدد الأقوال
١	عبد الله بن عباس	٦٦٣
٢	عبد الله بن مسعود	٩٢
٣	علي بن أبي طالب	٤٥
٤	عبد الله بن عمرو بن العاص	١٨
٥	عبد الله بن عمر بن الخطاب	١١
٦	أبي بن كعب	١٠
٧	أنس بن مالك	٨
٨	عمر بن الخطاب	٨
٩	عبد الله بن سلام	٧
١٠	أبو هريرة	٧
١١	جابر بن عبد الله	٧

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٧٥/٣ (١٤١٤٩)، والطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد للهيثمي ٢٤٢/٣ (٥٤٨٤)، وقال الهيثمي: «رواه كله الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح».

م	الصحابي <small>رضي الله عنه</small>	عدد الأقوال
	سلمان الفارسي	٥
	أبو موسى الأشعري	٣
	حذيفة بن اليمان	٢
	زيد بن أرقم	٢

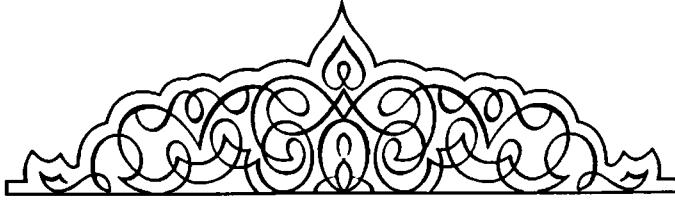
وأما بقية الصحابة رضي الله عنهم فقسمان؛ قسم رُوي عنه قول واحد في التفسير بأخبار بني إسرائيل، وقسم لم يُرو عنهم شيء في ذلك؛ فأما الذين رُوي عنهم قولٌ واحد فاثنا عشر صحابياً، وهم: [أبو بكر الصديق^(١)، وعثمان بن عفان^(٢)، وأبو الدرداء، والعباس بن عبد المطلب، وعبادة بن الصامت، وأبو أمامة الباهلي، وسمرة بن جندب، وزيد بن ثابت، وعبد الرحمن بن سمرة، وبريدة بن الحصيب، وعدي بن حاتم، وسهل بن سعد رضي الله عنه].

وأما الذين لم يرو عنهم أقوال في ذلك فهم بقية الصحابة سوى من ذكرت تعدادهم آنفاً، وعددهم ثلاثة وسبعون صحابياً رضي الله عنهم.

المجموع الكلي للتفسير بأخبار بني إسرائيل عند الصحابة رضي الله عنهم = (٩٠٠) قولاً = (١٠٪) من تفسير الصحابة رضي الله عنهم.

(١) الرسالة التي اعتمدت عليها في إحصاء أقواله ليست مكتملة؛ وإنما جمعت أقواله فيها من أول القرآن حتى سورة طه فقط.

(٢) الرسالة التي اعتمدت عليها في إحصاء أقواله ليست مكتملة؛ وإنما جمعت أقواله فيها من أول القرآن حتى سورة طه فقط.



المطلب الرابع

المصادر المتردّدة بين النقل والاستدلال

وتشمل:

- تفسير القرآن بأسباب وأحوال النزول.

- تفسير القرآن باللغة العربية.

أولاً: تفسير القرآن بأسباب وأحوال النزول

لا شك أن معرفة سبب النزول له أهمية كبيرة في فهم معنى الآية، خاصة إذا كان فهم الآية متوقفاً على معرفته^(١)؛ قال ابن تيمية: «ومعرفة سبب النزول يعين على فهم الآية؛ فإن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب»^(٢)، وقال الشاطبي: «معرفة أسباب التنزيل لازمة لمن أراد علم القرآن»^(٣).

وقد تميّز الصحابة رضي الله عنهم بميزة لم يشاركهم فيها أحد؛ إذ قد شرفوا

(١) وهذه المسألة تحتاج إلى بحث لمعرفة الآيات التي يتوقف معناها على معرفة سبب

النزول، ومن أمثلتها ما روي عن عروة بن الزبير، انظر ص: (٨٠٨).

(٢) مجموع الفتاوى ٣٣٩/١٣.

(٣) الموافقات ١٤٦/٤.

بحضورهم تنزيل هذا الكتاب العظيم على نبيِّنا محمد ﷺ، فكان الرجوع إلى تفسيرهم أولى من غيرهم، ولذا كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول: (والذي لا إله إلا هو؛ ما في كتاب الله سورة إلا وأنا أعلم أين نزلت، ولا فيه آية إلا وأنا أعلم فيما أنزلت)^(١)، وعن أبي سعيد بن عوف قال: سمعت عبد الله بن الزبير رضي الله عنه يقول على المنبر: (سلوني فعلينا كان التنزيل، ونحن حضرنا التأويل)^(٢).

وفي هذا المبحث سأتناول مسألتين؛ هما:

* الأولى: المقصود بالتفسير بأسباب وأحوال النزول.

* الثانية: مقدار المروي عن الصحابة رضي الله عنهم في تفسير القرآن بأسباب وأحوال النزول.

المسألة الأولى: المقصود بالتفسير بأسباب وأحوال النزول

عرّف الدكتور خالد المزيني سبب النزول بأنه: «كل قول أو فعل نزل بشأنه قرآن عند وقوعه»^(٣)، والمقصود في هذا التعريف هو سبب النزول الحقيقي الذي نزلت الآية فعلاً بسببه، ومعرفة سبب النزول الحقيقي تحتاج إلى دراسة وافية لكل رواية من مرويات الصحابة رضي الله عنهم في التفسير^(٤)، فليس تعبيرهم بالسببية يراد به دائماً السبب الحقيقي

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٧٣/٩ (٨٤٣٢).

(٢) أخرجه الواحدي في الوسيط ٤٨٠/٤ (١٣٤٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦٨/٢٨.

(٣) المحرر في أسباب نزول القرآن من خلال الكتب التسعة ١٠٥/١.

(٤) وهذه المسألة تصلح للبحث كرسالة ماجستير.

لنزول الآية، قال ابن تيمية: «وقولهم: نزلت هذه الآية في كذا؛ يراد به تارة أنه سبب النزول، ويراد به تارة أن ذلك داخل في الآية، وإن لم يكن السبب، كما تقول: عني بهذه الآية كذا... وإذا عرف هذا، فقول أحدهم: نزلت في كذا؛ لا ينافي قول الآخر: نزلت في كذا، إذا كان اللفظ يتناولهما»، وأغلب تفسير الصحابة رضي الله عنهم بأسباب النزول يراد به أن ذلك داخل في الآية، وليس السبب الحقيقي.

ومن الطريف في هذه المسألة أن الصحابة رضي الله عنهم يعبرون أحياناً بسبب النزول في حوادث وقضايا متعلقة بالإسرائيليات، وبأخبار ماضية يستحيل نزول الآية بسببها، وإنما كانت الآيات تحكي عن هذه الأحداث، ومن أمثلة ذلك: ما رُوي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه: (أن بني إسرائيل قالوا: يا موسى؛ هل يصلي ربك؟ قال: اتقوا الله، قالوا: فهل ينام ربك؟ قال: اتقوا الله، قالوا: فهل يصبح ربك؟ قال: اتقوا الله، فناداه ربه عز وجل: يا موسى؛ سألوك: هل يصلي ربك؟ فقال: نعم، أنا أصلي وملائكتي على أنبيائي ورسلي، فأنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٦] إلى آخرها^(١)، وعن ابن أبنزي قال: (لما رجع المهاجرون من بعض غزواتهم؛ بلغهم نعي عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال بعضهم لبعض: أي الأحكام تجري في المجوس، وإنهم ليسوا بأهل كتاب، وليسوا من مشركي العرب، فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: قد كانوا أهل كتاب، وقد كانت الخمر أحلت لهم، فشربها ملك من ملوكهم حتى ثمل منها، فتناول أخته فوقع عليها، فلما ذهب عنه السكر قال لها: ويحك! فما المخرج مما ابتليت

(١) أخرجه أبو الشيخ في العظمة ٤٥٢/٢.

به؟ فقالت: اخطب الناس، فقل: يا أيها الناس؛ إن الله قد أحل نكاح الأخوات، فقام خطيباً، فقال: يا أيها الناس؛ إن الله قد أحل نكاح الأخوات، فقال الناس: إنا نبرأ إلى الله من هذا القول، ما أتانا به نبي، ولا وجدناه في كتاب الله، فرجع إليها نادماً، فقال لها: ويحك، إن الناس قد أبوا عليّ أن يقرّوا بذلك، فقالت: ابسط عليهم السيّاط، ففعل، فبسط عليهم السيّاط، فأبوا أن يقرّوا، فرجع إليها نادماً، فقال: إنهم أبوا أن يقرّوا، فقالت: اخطبهم، فإن أبوا فجرد فيهم السيف، ففعل، فأبى عليه الناس، فقال لها: قد أبى عليّ الناس، فقالت: خذّ لهم الأخدود، ثم اعرض عليها أهل مملكتك، فمن أقرّ، وإلا فاقدفه في النار، ففعل، ثم عرض عليها أهل مملكته، فمن لم يقرّ منهم قذفه في النار، فأنزل الله فيهم: ﴿قِيلَ اصْحَبِ الْأَخْدُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوُؤُودِ ﴿٥﴾﴾ [البروج: ٤ - ٥] إلى: ﴿أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴿١٠﴾﴾ (١).

وأما في بحثي هذا فقد شمل التفسير بأسباب وأحوال النزول فيه أمرين:

* الأول: كل رواية فيها لفظ النزول وما اشتق منه، وإن كان في هذا تجاوز كبير، وليس فيه ضبط ودقة، إلا أن الوقت لا يسعفني لدراسة كل رواية على حدة، لتحديد ما كان سبباً حقيقياً، وما كان المراد به أنه داخل في معنى الآية فيندرج بذلك تحت مصدر التفسير بالرأي والاجتهاد^(٢)، وهو الأكثر كما يظهر، وهذه مسألة تحتاج إلى

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان ٣٣٧/٢٤.

(٢) وذلك على نحو دراسة الدكتور خالد المزيني في رسالته العلمية للدكتوراة، وهي =

وقت وجهد، وتحتاج دراسة مستقلة؛ إذ قد بلغت المرويات التي فيها التعبير بالنزول في تفسير الصحابة رضي الله عنهم (١٢٠٨) رواية تقريباً.

* الثاني: الروايات التي لم يعبر فيها بالنزول إلا أنه يتضح منها الحديث عن نزول الآية وحالتها، وهذا مما يؤكد أهمية دراسة أقوال الصحابة رضي الله عنهم جيداً لتحديد ما كان المقصود منه السبب الحقيقي لنزول الآية، وما كان المقصود دخوله في الآية؛ فكثيراً ما يعبر الصحابة رضي الله عنهم بالنزول في غير النزول الحقيقي، ولا يعبرون بالنزول في النزول الحقيقي، ومن أمثلة ذلك: ما رواه البراء بن عازب رضي الله عنه: (في قوله عَلَيْهِ): ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [الحُجُرَات: ٤]، قال: جاء رجل فقال: يا محمد؛ إن حمدي زين، وإن ذمّي شين، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ذاك الله^(١)، وهذا الأثر وإن لم يكن فيه تعبير من الصحابي بالنزول إلا أنه يفهم منه أن هذه الحادثة هي سبب نزول الآية، وهو قول كثير من المفسرين كالطبري^(٢)، وابن عطية^(٣)، وابن كثير^(٤)، وغيرهم.

=مطبوعة بعنوان: «المحرر في أسباب النزول - من خلال الكتب التسعة -، وقد نوقشت رسالة دكتوراة بجامعة الملك سعود، سنة ١٤٣٢هـ للباحث: جلول إبراهيم سالمى الجزائري، بعنوان: «أسباب النزول خارج الكتب التسعة وتفسير الطبري - من سورة البقرة وحتى سورة التوبة -»، ولم تُطبع الرسالة، ولم أطلع عليها، وسجل باحثان آخران تكملة لنفس الموضوع.

(١) سبق تخريجه ص: (٥٦٧)، الحاشية رقم: (١).

(٢) انظر: جامع البيان ٢٢/٢٨٣.

(٣) انظر: المحرر الوجيز ٥/١٤٦.

(٤) انظر: تفسير ابن كثير ٧/٣٦٩، وانظر: المحرر في أسباب نزول القرآن من خلال الكتب التسعة للدكتور خالد المزيني ٢/٩١٤ - ٩١٦.

المسألة الثانية: مقدار المروي عن الصحابة رضي الله عنهم
في تفسير القرآن بأسباب وأحوال النزول

تفاوت الصحابة رضي الله عنهم في تفسيرهم للقرآن بأسباب وأحوال النزول
كما يلي:

م	الصحابي <small>رضي الله عنه</small>	عدد الأقوال
١	عبد الله بن عباس	٧٤٩
٢	عائشة بنت أبي بكر	٨١
٣	عبد الله بن مسعود	٤٩
٤	أنس بن مالك	٣٤
٥	عمر بن الخطاب	٣٤
٦	أبو هريرة	١٨
٧	علي بن أبي طالب	١٨
٨	البراء بن عازب	١٥
٩	جابر بن عبد الله	١٤
١٠	عبد الله بن عمر بن الخطاب	١٤
١١	عبد الله بن عمرو بن العاص	١٨
١٢	عبد الرحمن بن عوف	١١
١٣	عبد الله بن الزبير	١٠
١٤	أبي بن كعب	٩
١٥	سعد بن أبي وقاص	٨
١٦	أبو أمامة الباهلي	٦

عدد الأقوال	الصحابي ﷺ	م
٦	أبو بكر الصديق ^(١)	١٧
٥	حذيفة بن اليمان	١٨
٥	زيد بن أرقم	١٩
٥	زيد بن ثابت	٢٠
٥	كعب بن مالك	٢١
٤	أبو ذر الغفاري	٢٢
٥	أم سلمة	٢٣
٤	بريدة بن الحصيب	٢٤
٤	عبادة بن الصامت	٢٥
٤	عبد الله بن أبي أوفى	٢٦
٤	عبد الله بن سلام	٢٧
٣	أبو أيوب الأنصاري	٢٨
٣	الحسن بن علي	٢٩
٣	العباس بن عبد المطلب	٣٠
٣	الزبير بن العوام	٣١
٣	أسماء بنت أبي بكر	٣٢
٣	خبّاب بن الأرت	٣٣
٣	النعمان بن بشير	٣٤
٣	سهل بن حنيف	٣٥
٣	عثمان بن عفان ^(٢)	٣٦

(١) الرسالة التي اعتمدت عليها في إحصاء أقواله ليست مكتملة؛ وإنما جمعت أقواله فيها من أول القرآن حتى سورة طه فقط.

(٢) الرسالة التي اعتمدت عليها في إحصاء أقواله ليست مكتملة؛ وإنما جمعت أقواله فيها من أول القرآن حتى سورة طه فقط.

عدد الأقوال	الصحابي <small>رضي الله عنه</small>	٢
٢	أسامة بن زيد	٣٧
٢	أبو أسيد الساعدي	٣٨
٢	سلمة بن الأكوع	٣٩
٢	سهل بن سعد	٤٠
٢	عبد الله بن مغفل	٤١
٢	أبي جبير بن الضحاك	٤٢
٢	كعب بن عجرة	٤٣
٢	المسور بن مخزومة	٤٤
٢	المغيرة بن شعبة	٤٥
٢	أم هانئ	٤٦
٢	مجمع بن جارية	٤٧
٢	معاذ بن جبل	٤٨
٢	جندب البجلي	٤٩

وأما بقية الصحابة رضي الله عنهم فقسمان؛ قسم رُوي عنه قول واحد في التفسير بأسباب وأحوال النزول، وقسم لم يُرو عنهم شيء في ذلك؛ فأما الذين رُوي عنهم قول واحد فثلاثة وثلاثون صحابيًا، وهم: [أبو عَقِيل الأنصاري، وأبو عبيدة بن الجراح، وقتادة بن النعمان، وأبو الدرداء، وأبو طلحة الأنصاري، والأشعث بن قيس، وعبد الله بن رواحة، وتميم الداري، وأبو عياش الزرقني، وعاصم بن عديّ، وعبد الرحمن بن سمرة، وعمار بن ياسر، وعمران بن حصين، وحكيم بن حزام، وأبي اليسر بن عمرو، وأسماء بنت يزيد الأشهلية، والحسين بن عليّ، وعبد الله بن أبي حدرد، وعوف بن مالك، وزينب بنت جحش،

وسلمان الفارسي، وطارق بن شهاب، وعمر بن أبي سلمة، وعمرو بن حريث، والأسلع بن شريك، وبكر بن حارثة الجهني، والحارث بن أبي ضرار، ومعاوية بن أبي سفيان، وخولة الأنصارية، ورفاعة بن قرظة، والفلتان بن عاصم، وأبو رهم كلثوم بن الحصين، وأم سعد بنت الربيع رضي الله عنهم].

وأما الذين لم يرو عنهم أقوال في ذلك فهم بقية الصحابة سوى من ذكرت تعدادهم آنفاً، وعددهم ثمانية عشر صحابياً رضي الله عنهم.

المجموع الكلي للتفسير بأسباب وأحوال النزول عند الصحابة رضي الله عنهم = (١٢٠٨) قولاً = (١٣٪) من تفسير الصحابة رضي الله عنهم.

ثانياً: تفسير القرآن باللغة العربية

اقتضت حكمة الله عز وجل أن يجعل لكل أمة لغة تتفاهم بها، ولساناً تعبر به عن مكنوناتها، وتؤدي به أغراضها، قال عز وجل: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ [إبراهيم: ٤]، وجرياً على هذه السنة أرسل الله عز وجل نبيناً محمداً صلى الله عليه وسلم، بكتاب عربي مبين، إلى قوم هم أساطين البيان، وملوك الكلام، فأسلم من أسلم منهم، وجحد من جحد، فكان فهمهم لهذا الكتاب أولى من فهم غيرهم؛ إذ «أهل مكة أدري بشعابها»، ومن رام فهم الكتاب بعيداً عن غير لغتهم؛ وقع في سبيل الردى، وسلك طريق الظلمات، قال ابن فارس: «إن العلم بلغة العرب واجب على كل متعلق من العلم بالقرآن والسنة والفتيا بسبب، حتى لا غناء بأحد منهم عنه؛ وذلك أن القرآن نازل بلغة العرب،

ورسول الله ﷺ عربي. فمن أراد معرفة ما في كتاب الله ﷻ، وما في سنة رسول الله ﷺ من كل كلمة غريبة أو نظم عجيب؛ لم يجد من العلم باللغة بُدًّا»^(١).

وفي هذا المبحث سأتناول ثلاث مسائل؛ وهي:

* الأولى: المقصود بالتفسير باللغة العربية.

* الثانية: طريقة الصحابة رضي الله عنهم في تفسير القرآن باللغة العربية.

* الثالثة: مقدار المروي عن الصحابة رضي الله عنهم في تفسير القرآن باللغة العربية.

المسألة الأولى: المقصود بالتفسير باللغة العربية

المقصود بالتفسير باللغة العربية في هذا المبحث، هو: «بيان الصحابة رضي الله عنهم للقرآن الكريم بما ورد في لغة العرب»^(٢)، والمراد بما ورد في لغة العرب أمران:

* الأول: ألفاظ اللغة العربية: وهو الغالب في تفسير الصحابة رضي الله عنهم؛ ومن أمثله ذلك ما يلي:

١ - عن حميد بن أبي الخزامي قال: (سُئل معاذ بن جبل رضي الله عنه عن قول الله ﷻ: ﴿فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا﴾ [البقرة: ٢٦٥]، قال: ﴿لَا انْفِصَامَ لَهَا﴾ يعني: لا انقطاع لها - مرتين - دون دخول الجنة)^(٣).

(١) الصاحبي في فقه اللغة ص: ٥٠.

(٢) التفسير اللغوي للدكتور: مساعد الطيار ص: ٣٨.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٤٩٦/٢ (٢٦٢٨).

٢ - عن البراء بن عازب رضي الله عنه: (في قوله وَعَلَيْكَ): ﴿فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ﴾ [البقرة: ١٤٤]، قال: وسطه^(١).

* الثاني: أساليب اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم: وهو قليل في تفسير الصحابة رضي الله عنهم، وأمثله عزيزة جداً؛ ومنها ما يلي:

١ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه: (في قول قوم شعيب): ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ [مود: ٨٧]، قال: يقولون: إنك لست بحليم ولا برشيد^(٢).

٢ - عن شعبة - مولى ابن عباس -، عن ابن عباس رضي الله عنه: (أنه دخل على عثمان رضي الله عنه فقال: لم صار الأخوان يردان الأم إلى السدس، وإنما قال الله: ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ﴾ [النساء: ١١]، والأخوان في لسان قومك وكلام قومك ليسا بإخوة؟ فقال عثمان رضي الله عنه: هل أستطيع نقض أمر كان قبلي، وتوارثه الناس ومضى في الأمصار؟!^(٣).

٣ - قال الله وَعَلَيْكَ: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُعَذَّبَهُ﴾ [التفابن: ٧]. عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: (زعم: كنية الكذب)^(٤).

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٢٥٤/١ (١٣٦٣).

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٢٠٧٣/٦ (١١١٤٠)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى أبي الشيخ ٤٦٧/٤.

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان ٤٠/٧ (٨٧٣٢)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الفرائض، باب فرض الأم ٣٧٣/٦ (١٢٢٩٧)، وأورده ابن كثير في التفسير ٢٢٨/٢ وقال: «في صحة هذا الأثر نظر؛ فإن شعبة هذا تكلم فيه مالك بن أنس، ولو كان هذا صحيحاً عن ابن عباس رضي الله عنه لذهب إليه أصحابه الأخصاء به، والمنقول عنهم خلافه، وقد روى عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن خارجة بن زيد، عن أبيه أنه قال: الأخوان تسمى إخوة. وقد أفردت لهذه المسألة جزءاً على حدة».

(٤) أخرجه الطبري في جامع البيان ٤١٨/٢٣.

المسألة الثانية: طريقة الصحابة رضي الله عنهم في تفسير القرآن باللغة العربية

تأملت التفسير باللغة العربية عند الصحابة رضي الله عنهم فوجدت لهم طريقتين في ذلك:

* الأولى: أن يذكروا معنى اللفظة دون أن يُنصِّوا على ما يدل عليها من لغة العرب.

* الثانية: أن يذكروا معنى اللفظة مع الاستدلال على ذلك من لغة العرب، وذلك يكون بأمرين:

١ - الشعر.

٢ - النثر، وإذا استدلوا بالنثر فإن لهم طريقتين أيضًا، هما:

أ - أن يُنصِّوا على لغة القبيلة التي نزل القرآن بلفظها.

ب - أن يستدلوا بالنثر دون أن يُنصِّوا على لغة قبيلة بعينها.

- وإليك توضيح كل طريقة على حدة:

* الطريقة الأولى: أن يذكروا معنى اللفظة دون أن يُنصِّوا على ما يدل عليها من لغة العرب، وهذه الطريقة هي الأكثر في تفسيرهم؛ ومن أمثلتها ما يلي:

١ - عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: (في قوله عَبَّكَ): ﴿إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾ [آل عمران: ١٥٢]، قال: الحسن: القتل^(١).

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان ٢٧٨/٧ (٨٠١٢)، وابن المنذر في التفسير ٤٣٧/٢ (١٠٤٥).

٢ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: (في قوله: ﴿حَمُولَةٌ وَفَرَشَاتٌ﴾ [الأنعام: ١٤٢]، قال: الحمولة: الكبار من الإبل، وفرشاً: الصغار من الإبل)^(١).

* الطريقة الثانية: أن يذكروا معنى اللفظة مع الاستدلال على ذلك من لغة العرب، وذلك يكون بأمرين:

١ - الشعر: ولم أجد من استشهد بالشعر في بيان معاني القرآن إلا الصحابي الجليل عبد الله بن عباس رضي الله عنه، وأوعب ما رُوي عنه في ذلك ما يعرف بمسائل نافع بن الأزرق؛ فكان نافع يسأله عن معاني الآيات وابن عباس رضي الله عنه يجيبه مستشهداً بالشعر، وقد بلغت مائتي مسألة^(٢).

٢ - النثر: وإذا استدلوا بالنثر فإن لهم طريقتين أيضاً، هما:

* الأولى: أن يُنصَّوا على لغة القبيلة التي نزل القرآن بلفظها: وهذه الطريقة لم أقف عليها لأحد من الصحابة رضي الله عنهم إلا عند عبد الله بن عباس رضي الله عنه؛ ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: (البور في لغة أزد عمان: الفاسد، ﴿وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا﴾ [الفتح: ١٢]: قوماً فاسدين)^(٣).

٢ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه: (في قوله وَعَلَّك: ﴿وَأَنْتُمْ سَيِّدُونَ﴾ [النجم: ٦١]، قال: الغناء. قال: وهي يمانية؛ اسمدي لنا: تَعْنِي لنا)^(٤).

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان ١٧٨/١٢ (١٤٠٤٧).

(٢) انظر: الإتيان في علوم القرآن للسيوطي ٦٧/٢ - ١٠٥.

(٣) أخرجه الفراء في معاني القرآن ٦٦/٣.

(٤) أخرجه القاسم بن سلام في فضائل القرآن ص: ٣٤٢.

٣ - قال الله ﷻ: ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَهُمْوَا لَأَتَّخَذْتَهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٧]. عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: (اللهو: الولد بلغة حضرموت)^(١).

٤ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه: (أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله ﷻ: ﴿قَوْمًا بُورًا﴾ [الفرقان: ١٨]. قال: هللكي بلغة عمان، وهم من اليمن. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر وهو يقول:

فلا تكفروا ما قد صنعنا إليكم وكافوا به فالكفر بور لصانعه)^(٢).

٥ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه: (أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله ﷻ: ﴿وَأَضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ [الأنفال: ١٢]؟ قال: أطراف الأصابع، وبلغة هذيل: الجسد كله. قال: فأشدني في كليهما، قال: نعم، أما أطراف الأصابع فقول عترة العبسي:

فنعم فوارس الهيجاء قومي إذا علق الأعنة بالبنان
وقال الهذلي في الجسد:

لها أسد شاكي البنان مقذف له لبد أظفاره لم تقلم)^(٣).

* الثانية: أن يستدلوا بالثر دون أن ينصوا على لغة قبيلة بعينها: ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١ - عن عبد الله بن مسعود: ﴿خَتَمُهُ مَسْكٌ﴾ [المطففين: ٢٦]، قال: أما

(١) معاني القرآن للفراء ٢٠٠/٢.

(٢) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى الطستي ٢٤٢/٦.

(٣) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى الطستي ٣٥/٤.

إنه ليس بالخاتم الذي يختم؛ أما سمعت المرأة من نسائك تقول: طيب كذا وكذا خلطه مسك^(١).

٢ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: (ما كنت أدري ما قوله: ﴿رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ﴾ [الأعراف: ٨٩] حتى سمعت بنت ذي يزن تقول: تعالي أفتحك)^(٢).

المسألة الثالثة: مقدار المروي عن الصحابة رضي الله عنهم في تفسير القرآن باللغة العربية

تفاوت الصحابة رضي الله عنهم في تفسيرهم باللغة العربية، وذلك كما يلي:

م	الصحابي <small>رضي الله عنه</small>	عدد الأقوال
١	عبد الله بن عباس	١٣٠٣
٢	عبد الله بن مسعود	٣٠
٣	عبد الله بن عمر	١٢
٤	البراء بن عازب	٧
٥	عمر بن الخطاب	٧
٦	أبي بن كعب	٦
٧	أبو الدرداء	٤
٨	أبو هريرة	٤
٩	عائشة بنت أبي بكر	٤
١٠	علي بن أبي طالب	٣

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان ٢٤/٢٩٧.

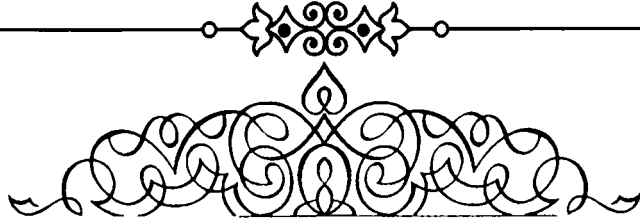
(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٥/٢٨٠ (٢٦٠٧٦).

م	الصحابي <small>رضي الله عنه</small>	عدد الأقوال
	أنس بن مالك	٢
	جابر بن عبد الله	٢
	زيد بن ثابت	٢
	بريدة بن الحصيب	٢
	حذيفة بن اليمان	٢
	أبو أيوب الأنصاري	١
	زيد بن أرقم	١
	عثمان بن عفان ^(١)	١
	عبد الرحمن بن عوف	١
	عبد الله بن الزبير	١
	عبد الله بن أبي أوفى	١
	عمار بن ياسر	١
	معاذ بن جبل	١
	نبيط بن شريط	١
	أبو أمامة الباهلي	١

وأما بقية الصحابة رضي الله عنهم؛ فلم يرو عنهم أقوال في التفسير باللغة العربية، وعددهم خمسة وسبعون صحابيًا.

المجموع الكلي للتفسير باللغة العربية عند الصحابة رضي الله عنهم = (١٤٠٠) قولاً = (١٥,٥٪) من تفسير الصحابة رضي الله عنهم.

(١) الرسالة التي اعتمدت عليها في إحصاء أقواله ليست مكتملة؛ وإنما جمعت أقواله فيها من أول القرآن حتى سورة طه فقط.



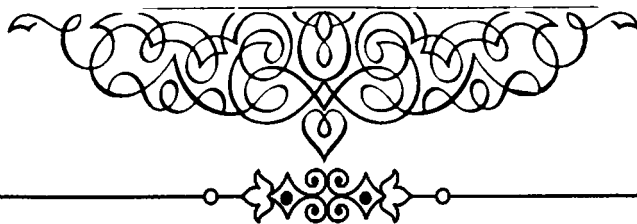
المبحث الثاني

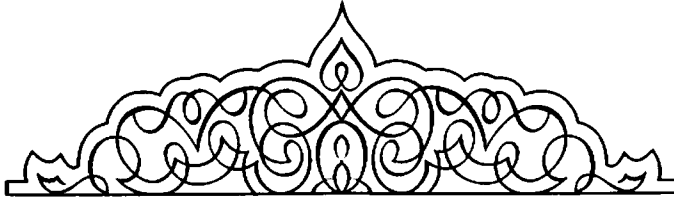
معالم تأثير المفسرين من الصحابة رضي الله عنهم فيمن بعدهم

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: طرق تأثير الصحابة رضي الله عنهم فيمن بعدهم.

المطلب الثاني: معاصِن تفسير الصحابة رضي الله عنهم.





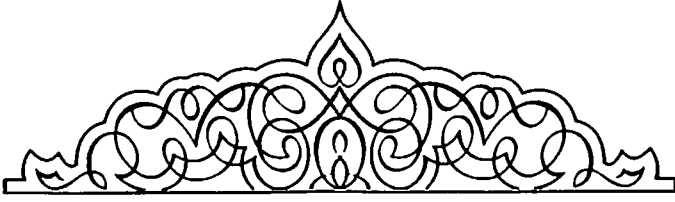
تمهيد

توفي النبي ﷺ وخلف ورائه رجالاً عظاماً لم يجد الزمان بمثلهم ولا بشبههم، ولن يجود، قاموا بإبلاغ دين الله ﷻ من بعده خير قيام، ومنهم من ظلّ ثاوياً في مهبط الوحي لم يفارقه حتى مات، وأكثرهم تفرقوا في الأمصار ينشرون هذا الدين، وقام من بعدهم رجال مصطفون كذلك، تلقوا عنهم العلم بعقول واعية، ونفوس أمينة، صدق عليهم قول النبي ﷺ: ((خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم))^(١)، وكان مما تلقوه عنهم علم التفسير، فأصبحوا بمثابة الوعاء المحكم لتفسير الصحابة رضي الله عنهم، يقول التابعي الجليل مطرف بن عبد الله، شاهداً على هذا التاريخ، ومعتزفاً بالفضل لأهله، عندما دخل على عمار بن ياسر رضي الله عنه: (إنا كنا ضلالاً فهدانا الله، وكنا أعراباً فهاجرنا، يقيم مقيمنا يتعلم القرآن، ويغزو الغازي، فإذا قدم الغازي؛

(١) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الشهادات، باب لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد ١٧١/٣ (٢٦٥٢)، ومسلم في الصحيح، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ١٩٦٣/٤ (٢٥٣٣)؛ من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

أقام يتعلم القرآن، وغزا المقيم، ننظر ما تأمرونا به، فإذا أمرتمونا بأمر؛ اتبعنا، وإذا نهيتمونا عن شيء؛ انتهينا عنه^(١).

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٦١/٣.



المطلب الأول

طرق تأثير الصحابة رضي الله عنهم فيمن بعدهم

لا شك أن تأثير جماعة فيمن بعدهم له طرق كثيرة، تختلف باختلاف العصور، وتتطور بمرور الزمن، وقد تأملت طرق تأثير الصحابة رضي الله عنهم فيمن بعدهم فظهر لي منها سبع طرق تتفاوت في قوة تأثيرها، ولا شك أن هذا التأثير لم يكن خاصًا بعلم التفسير، وإنما كان تأثيرًا عامًا في شتى العلوم والمعارف، ففي عصرهم لم تكن العلوم قد تمايزت تمامًا كما هي عليه الآن، إلا أنني سألقي الضوء هنا على تأثير المفسرين من الصحابة رضي الله عنهم بشكل خاص فيمن بعدهم؛ وهذه الطرق هي ^(١):

- الأولى: مجالس العلم.
- الثانية: الخطب.
- الثالثة: الإفتاء.
- الرابعة: القضاء، والإمارة.

(١) ما سأذكره من هذه الطرق إنما هو غيض من فيض، وهذا المبحث جدير بدراسة مستقلة في رسالة علمية.

- الخامسة: الكتابة.

- السادسة: التجارة.

* وإليك نبذة مختصرة لكل طريقة على حدة، والله المستعان:

الطريقة الأولى: مجالس العلم

أقام الصحابة رضي الله عنهم مجالس للتعليم في شتى البلاد التي دخلوها، فكانت هذه المجالس كعبة للقاصدين، يأتيها سكان هذه البلاد، ويأتيها غيرهم من كل حدب وصوب لينالوا شرف العلم، وشرف لقاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فعن قيس بن عباد قال: (دخلت المدينة ألتمس العلم والشرف، فرأيت رجلاً عليه بردان، له ضفيران، واضعاً يده على عاتق عمر رضي الله عنه، فقلت: من هذا؟ فقالوا: علي بن أبي طالب رضي الله عنه)^(١)، وكان لهذه المجالس أثر كبير في تخريج ثلة من عظماء الرجال حملوا هذا الدين، وأبلغوه مَنْ بعدهم، وكانت هذه المجالس عامرة بإقراء القرآن، وتعليم حروفه، وتفسيره، وتعليم سنة النبي صلى الله عليه وسلم، ومناشدة الشعر، وتعلم لغة العرب، فهذا أبو الدرداء رضي الله عنه بدمشق يقيم حلقة لتعليم القرآن يبلغ عددها ألف وستمائة ونيِّفًا^(٢)، وهذا أبو موسى الأشعري رضي الله عنه بالبصرة يقيم مجالس ليعلم أهلها القرآن، فعن أبي رجاء العطاردي قال: (كنا في المسجد الجامع، ومقرئنا أبو موسى الأشعري رضي الله عنه، كأني أنظر إليه بين بردين أبيضين. قال أبو رجاء: عنه أخذت هذه السورة: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق: ١]، وكانت أول سورة

(١) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٨٠/١ (٣٠٥).

(٢) انظر ص: (١٣٨).

نزلت على محمد ﷺ، وهذا أبي بن كعب رضي الله عنه، وجابر بن عبد الله رضي الله عنه وغيرهم بالمدينة المنورة، فعن عتيبي السعدي قال: (قدمت المدينة فجلست إلى رجل أبيض الرأس واللحية يحدث، وإذا هو أبي بن كعب رضي الله عنه)^(١)، وعن هشام بن عروة قال: (كان لجابر بن عبد الله رضي الله عنه حلقة في المسجد - يعني النبوي - يؤخذ عنه العلم)^(٢)، وعن كثير بن أفلح قال: (كان آخر مجلس جلسنا فيه مع زيد بن ثابت مجلساً تناشدنا فيه الشعر)^(٣)، وهذا مجاهد بن جبر يقول: (عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات، أفقه على كل آية أسأله فيما نزلت وكيف كانت؟)^(٤)، ولم تكن مجالسهم للإقراء خاصة بتعليم حروف القرآن فحسب؛ بل كانوا يتعلمون فيها الحروف، والتفسير كما يظهر من قول مجاهد، قال ابن عطية: «قرأ مجاهد على ابن عباس رضي الله عنه قراءة تفهم ووقوف عند كل آية»^(٥).

الطريقة الثانية: الخطب

وهذه الخطب منها خطب في المواسم العامة، كخطب الجمعة، وخطب يوم عرفة، ومنها خطب خاصة كان الصحابة رضي الله عنهم يتخولون بها الناس بين الفينة والأخرى، يعظونهم أحياناً، ويلقون العلم فيها أحياناً،

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٣٧٩.

(٢) سبق تخريجه ص: (٦٢١)، الحاشية رقم: (٢).

(٣) سبق تخريجه ص: (٢٩٩)، الحاشية رقم: (٥).

(٤) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/٢٧٩.

(٥) المحرر الوجيز ١/١٤٢.

ولا يخفى ما لهذه الخطب من تأثير في الناس؛ فهذا ابن عباس رضي الله عنه يخطب في الحج فيفسر في خطبته سورة النور، فيأخذ بمجامع القلوب، ويصغي إليه الناس، روى تلميذه أبو وائل قال: (خطبنا ابن عباس رضي الله عنه وهو على الموسم، فافتتح سورة النور، فجعل يقرأ ويفسر، فجعلت أقول: ما رأيت ولا سمعت كلام رجل مثله، ولو سمعته فارس، والروم، والترك؛ لأسلمت)^(١)، وهذا علي بن أبي طالب رضي الله عنه يخطب ويعرض عليهم علمه فيقول كما حكى أبو الطفيل: (شهدت عليًا يخطب، وهو يقول: سلوني؛ فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم، وسلوني عن كتاب الله، فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار، أم في سهل أم في جبل)^(٢)، وهذا أبو موسى الأشعري رضي الله عنه يخطب الناس بالبصرة، فيستل العبرة من قلوبهم، ويستغل تأثرها لتخويفهم من النار، فعن قسامة بن زهير: (أن أبا موسى رضي الله عنه خطب الناس بالبصرة فقال: أيها الناس ابكوا؛ فإن لم تبكوا فتباكوا، فإن أهل النار يبيكون الدموع حتى تنقطع، ثم يبيكون الدماء حتى لو أُجري فيها السفن لسارت)^(٣)، وهذا عمرو بن حريث رضي الله عنه يخطب في عرفة، فعن موسى بن أبي عائشة قال: (رأيت عمرو بن حريث يخطب يوم عرفة وقد اجتمع الناس إليه)^(٤).

(١) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة رضي الله عنهم ٩٨٠/٢ (١٩٣٤)، والحاكم في المستدرک ٦١٨/٣ (٦٢٩٠)، وسكت عنه، وسكت الذهبي عنه أيضًا في التلخيص.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٢٣٤/٣ (٢٩٧٠)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٩٢/٦ (١٠٥٥).

(٣) أخرجه أحمد في الزهد ١٦٣/١ (١١٠٣).

(٤) سبق تخريجه ص: (٦٦٠)، الحاشية رقم: (١).

الطريقة الثالثة: الإفتاء

كان للإفتاء دور كبير لتأثير الصحابة ﷺ فيمن بعدهم، ذلك أن عموم الناس دائماً تحتاج لفهم أمور دينهم، وأخذ الفتوى ممن يوثق فيه، وقد قام بهذا الدور جماعة من الصحابة ﷺ في حياة رسول الله ﷺ، ثم من بعده، كعبد الرحمن بن عوف، وعمر، وعلي بن أبي طالب، وأبي موسى الأشعري ﷺ، وغيرهم ممن تولوا هذا العمل الجليل وليس المقصود بالإفتاء هنا السؤال عن الأحكام فحسب، وإنما يشمل السؤال عن الأحكام وغيرها من تفسير وغير ذلك، وقد كان الصحابة ﷺ يتعرضون للناس يعلمونهم أمور دينهم، ويأتيهم طلاب العلم يستفتونهم ويتعلمون منهم؛ فعن نافع قال: (كان ابن عمر وابن عباس ﷺ يجلسان للناس عند مقدم الحاج، فكنت أجلس إلى هذا يوماً، وإلى هذا يوماً؛ فكان ابن عباس ﷺ يجيب ويفتي في كل ما سئل عنه، وكان ابن عمر ﷺ يرد أكثر مما يفتي)^(١)، وعن مالك قال: (بلغ عبد الله بن عمر ﷺ ستاً وثمانين سنة، وأفتى في الإسلام ستين سنة)^(٢)، وعن عبادة بن الوليد، أن الحسن بن محمد بن الحنفية قال له: (أذهب بنا إلى سلمة بن الأكوع فلنسأله؛ فإنه من صالح أصحاب النبي ﷺ القدم، فخرجنا نريده، فلقيناه يقوده قائده، وكان قد كُفَّ بصره)^(٣)، وعن عبد الله بن دينار: (أن رجلاً سأل ابن عمر ﷺ عن قوله ﷻ: ﴿كَانَّا رِجَالًا فَفَلَقْنَاهُمَا﴾ [الأنبياء: ٣٠]، فقال:

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦٧/٣١.

(٢) أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٣٧٢/٣.

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠٣/٢٢.

اذهب إلى ذلك الشيخ فسَلَّهُ ثم تعال فأخبرني، فذهب إلى ابن عباس رضي الله عنه فسأله، فقال: كانت السموات رتقاء لا تمطر، والأرض رتقاء لا تنبت، ففتق هذه بالمطر، وهذه بالنبات. فرجع الرجل فأخبر ابن عمر رضي الله عنه، فقال: لقد أوتي ابن عباس علمًا صدقًا، هكذا، لقد كنت أقول ما يعجبني جرأة ابن عباس على تفسير القرآن، فالآن قد علمت أنه قد أوتي علمًا^(١).

الطريقة الرابعة: القضاء والإمارة

كثرت الفتوحات في عهد الصحابة رضي الله عنهم، واستمرت الرقعة الإسلامية في الاتساع، فتولّى عدد من الصحابة رضي الله عنهم إمرة وقضاء هذه البلدان تحت إشراف خليفة المسلمين، ولا شك أن القضاء والإمارة عوامل مهمة للتأثير في حياة الناس، فبهما تضبط أمورهم الحياتية، ويفصل بينهم في الخصومات، وقد كان لهذين العاملين أثر كبير فيمن بعد الصحابة رضي الله عنهم.

فوجد ابن عباس رضي الله عنه يتولّى إمرة البصرة أربع سنوات في خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه يولّيه عثمان بن عفان رضي الله عنه إمرة الكوفة، ويمكث بها طويلاً. ووجد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستعمل العديد من الصحابة رضي الله عنهم على إمرة بلدان مختلفة في خلافته؛ فاستعمل سلمان الفارسي، وحذيفة بن اليمان رضي الله عنه على المدائن، وولّى أبا ذر الغفاري رضي الله عنه إمرة الشام، وبعث أبا موسى الأشعري رضي الله عنه أميرًا على البصرة، وأبا هريرة رضي الله عنه أميرًا على البحرين،

(١) أخرجه أبو نعيم كما في الإصابة لابن حجر ٤/١٢٧.

وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه على الكوفة، وعقبة بن عامر رضي الله عنه على مصر، واستخلف زيد بن ثابت رضي الله عنه على المدينة ثلاث مرات، وكان عثمان رضي الله عنه يستخلف زيداً رضي الله عنه إذا حجَّ، وكذلك ولَّى عمر قضاء الشام لأبي الدرداء، ثم تولاه من بعده فضالة بن عبيد، ثم تولاه النعمان بن بشير.

وعمر بن حريث رضي الله عنه يتولى إمارة الكوفة لبني أمية، وكان زياد بن أبي سفيان يستخلف سمرة بن جندب رضي الله عنه على البصرة إذا سار إلى الكوفة، ويستخلفه على الكوفة إذا سار إلى البصرة، فيكون في كل واحدة منهما ستة أشهر، فلما مات زياد أقره معاوية رضي الله عنه عنلى ولاية البصرة نحوًا من عام ثم عزله.

الطريقة الخامسة: الكتابة

تظهر من بعض الآثار أن الكتابة كانت موجودة في هذا العصر، وإن كانت غير منتشرة، ولم يكن تأثيرها كسابقها مما ذكرته، ومن ذلك ما تركه سمرة بن جندب رضي الله عنه لأبنائه من رسالة كتب فيها علمًا؛ فعن محمد بن سيرين قال: (عليكم برسالة سمرة بن جندب رضي الله عنه إلى بنيه؛ فإن فيها علمًا حسنًا)^(١)، وتظهر بعض الآثار أن ابن عباس رضي الله عنه بالأخص كان يأمر طلابه بكتابة العلم، ولعلَّ هذا من أسباب انتشار علمه؛ فعن ابن أبي مليكة قال: (رأيت مجاهدًا يسأل ابن عباس رضي الله عنه عن تفسير القرآن، ومعه ألواح، فيقول له ابن عباس: اكتب، قال: حتى سأله عن التفسير كلّه)^(٢)، وعن عكرمة قال: (سمعت ابن

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٠/٧.

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان ٩٠/١ (١٠٧).

عباس رضي الله عنه يقول كذا وكذا، فقلت: يا غلام هات الدواة والقرطاس، فقال: أعجبك؟ قلت: نعم، قال: تريد أن تكتبه؟ قلت: نعم. قال: إنما قلت برأيي^(١)، وعن عكرمة قال: (كان ابن عباس رضي الله عنه في العلم بحرًا ينشق له الأمر من الأمور، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم ألهمه الحكمة، وعلمه التأويل». فلما عمي، أتاه الناس من أهل الطائف ومعهم علم من علمه - أو قال: كتب من كتبه - فجعلوا يستقرؤونه، وجعل يقدم ويؤخر، فلما رأى ذلك؛ قال: إني قد تلّهت من مصيبتني هذه، فمن كان عنده علم من علمي؛ فليقرأ عليّ؛ فإن إقرارني له كقراءتي عليه. قال: فقرأوا عليه^(٢)).

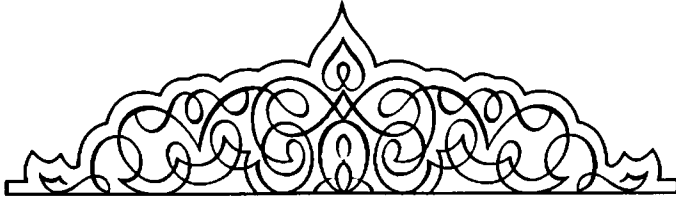
الطريقة السادسة: التجارة

لا شك أن بعض الأعمال تحتم على الإنسان أن يحتك بالناس ويتعامل معهم، فيكون لها دور كبير في نشر اعتقاداته وسلوكه، وتعمل دورًا كبيرًا في التأثير على الناس، ومن هذه الأعمال التي عمل فيها بعض المفسرين من الصحابة: التجارة، وممن عمل منهم بالتجارة وكانت له رحلات خاصة بها: حكيم بن حزام، يقول عن نفسه: (كنت تاجرًا أخرج إلى اليمن وآتي الشام، فكنت أربح أرباحًا كثيرة، فأعود على فقراء قومي)^(٣)، ومنهم أيضًا: عبد الرحمن بن عوف، والعباس بن عبد المطلب، ووائلة بن الأسقع، والزبير بن العوام، وعثمان بن عفان.

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠٧/٤١.

(٢) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٣٥٣ - ٣٥٤.

(٣) سبق تخريجه ص: (٤٢٠)، الحاشية رقم: (١).



المطلب الثاني

مَحَاضِنُ تَفْسِيرِ الصَّحَابَةِ ؓ (١)

تفرَّق أكثر الصحابة ؓ بعد وفاة النبي ﷺ في مختلف البلدان، يعلمون الناس هذا الدين، ويبلغونهم رسالة ربهم، وهناك اجتمع إليهم طلاب نجباء، تلقوا عنهم هذه العلوم، وكان مما تلقوه علم التفسير، وقد تتبعت الأماكن التي شرفت باحتضان مفسري الصحابة ؓ من خلال تراجمهم وسيرهم، فوجدتها تنحصر في تسع بقاع، انتشر فيها علم التفسير على أيدي الصحابة ؓ، وتخرج فيها على أيديهم ثلة كبيرة من التابعين، مع تفاوت بين كل بقعة وأخرى، وهذه البقاع هي:

(١) قال ابن فارس في تهذيب اللغة ٤/١٢٣ - ١٢٤: «الحِضْنُ: ما دون الإبط إلى الكُشْح، ومنه الاحتضان وهو احتمالك الشيء وجعله في حضنك، كما تحتضن المرأة ولدها فتحتمله في أحد شقيها... والمحاضن: المواضع التي تحتضن فيها الحمامة على بيضها، والواحد محضن»، وجرى كثير من المؤلفين عند الكلام في هذا المبحث أن يعبروا بلفظ المدرسة، فيقولون: «مدارس الصحابة في التفسير»، ولفظ المدرسة يوحي بأن هناك اختلافًا في المنهج أو تباينًا، وهذا ليس صحيحًا لمن تأمل منهج الصحابة ؓ في التفسير، وإنما يصلح هذا التعبير عند التباين واختلاف المناهج تمامًا فيقال مثلاً: «مدرسة المعتزلة» وغير ذلك؛ لذا فقد آثرت التعبير في هذا المبحث بلفظ: «مِحْضُن» لتكون أكثر دلالة على المقصود، والله أعلم.

مكة، والمدينة المنورة، والبصرة، والكوفة، والشام، والريذة، والمدائن، واليمن، ومصر.

وكان المفسر من الصحابة يقيم في أحد هذه البقاع طويلاً، أو يبقى مدة يسيرة ثم يتحول إلى مكان آخر، وفي كل مكان يكون له تأثير مع تفاوت في ذلك، ولذا تعددت الأماكن التي دخلوها عند بعضهم، كما سأبينه باختصار^(١).

فممن كان بمكة من مفسري الصحابة: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وجابر بن عبد الله، والمسور بن مخرمة رضي الله عنه.

وممن كان بالمدينة المنورة: أبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبو اليسر بن عمرو، ومعاذ بن جبل، والمقداد ابن الأسود، وعبد الله بن سلام، وعبد الله بن مغفل، وأبو ذر الغفاري رضي الله عنه.

وممن كان بالبصرة: أنس بن مالك، وعبد الرحمن بن سمرة، وعبد الله بن مغفل المزني، وعمران بن حصين، وأبو موسى الأشعري رضي الله عنه.

وممن كان بالكوفة: عبد الله بن مسعود، والنعمان بن بشير، وحذيفة بن اليمان، وأبو موسى الأشعري، وسعد بن أبي وقاص، وسمرة بن جندب، وعمرون بن حريث، ومجمع بن جارية، وعلي بن أبي طالب، وخباب بن الأرت رضي الله عنه.

(١) وهذا المبحث جدير بالاهتمام والدراسة، من حيث بيان مدى تأثير كل صحابي في هذه البقاع، من خلال طلابه الذين رووا عنه التفسير فيها، ومعرفة مدى تأثيرهم بشيخهم، وهذا يحتاج بحثاً خاصاً، ولا تكفيه هذه العجالة، ولم أطلع فيه على دراسة جيدة.

وممن كان بالشام: أبو عبيدة بن الجراح، وأبو ذر الغفاري، وتميم الداري، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبو أمامة الباهلي، وجابر بن عبد الله، وعبادة بن الصامت، والنعمان بن بشير، ومعاذ بن جبل، وأبو الدرداء، وعقبة بن عامر، وفضالة بن عبيد، ووائلة بن الأسقع رضي الله عنهم.

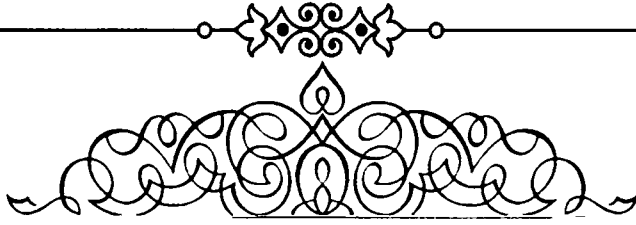
وممن كان بالربذة: أبو ذر الغفاري، وسلمة بن الأكوع رضي الله عنهم.

وممن كان بالمدائن: سلمان الفارسي، وحذيفة بن اليمان رضي الله عنهم.

وممن كان باليمن: عليّ بن أبي طالب، ومعاذ بن جبل، وأبو موسى الأشعري رضي الله عنهم.

وممن كان بمصر: عقبة بن عامر، وفضالة بن عبيد، وأبو أمامة

الباهلي رضي الله عنهم.



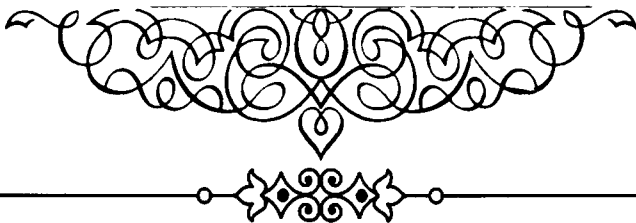
الملاحق

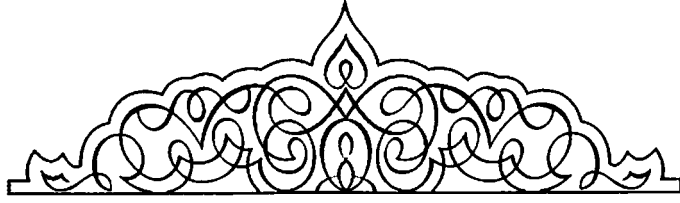
الملحق الأول: التفسير النبوي المروي عن الصحابة الذين
جُمعت أقوالهم في هذا البحث.

الملحق الثاني: الأقوال المُستبعدة من البحث؛ وهي مذكورة
في كتب التفسير.

الملحق الثالث: المرويات الموضوعية، والضعيفة جدًا في
تفسير الصحابة رضي الله عنهم الذين جُمعت أقوالهم في هذا البحث.

الملحق الرابع: الجداول الإحصائية لأقوال الصحابة رضي الله عنهم في
التفسير.





الملحق الأول

التفسير النبوي المروي عن الصحابة رضي الله عنهم

الذين جُمعت أقوالهم في هذا البحث

* سورة الفاتحة:

١ - عن عبد الله بن شقيق، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: ((سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ﴿الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ قال: اليهود، قلت: ﴿الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧] قال: النصارى)^(١).

٢ - عن عباد بن حبيش، عن عدي بن حاتم رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ﴿الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧]: اليهود، و﴿الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]: النصارى)^(٢).

(١) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٤٢/١.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ١٢٤/٣٢ (١٩٣٨١)، والترمذي في الجامع، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة فاتحة الكتاب ٥٤/٥ (٢٩٥٤)، وابن أبي حاتم في التفسير ٣١/١ (٤١)، وابن حبان في الصحيح، كتاب مناقب الصحابة رضي الله عنهم، ذكر عدي بن حاتم رضي الله عنه ١٨٤/١٦ (٧٢٠٦)، والطبراني في الأوسط ١٣٩/٤ (٣٨١٣)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: عبد بن حميد، وابن المنذر ٤٢/١، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب»، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٠٨/٦ (١٠٣٥٢): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير عباد بن حبيش، وهو ثقة».

* سورة البقرة:

١ - عن أبي الهيثم سليمان بن عبد، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، عن النبي ﷺ وقيل له: ((يا رسول الله؛ إنا نقرأ من القرآن فنكاد أن نياس - أو كما قال -، فقال: ألا أخبركم عن أهل الجنة وأهل النار؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فقال: ﴿الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ فَخْرًا﴾ [البقرة: ٢٦]، ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة: ٦٦] إلى قوله ﷺ: ﴿عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ٧]، هؤلاء أهل الجنة، قالوا إنا نرجو أن نكون هؤلاء، ثم قال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة: ٦٦] إلى قوله ﷺ: ﴿عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ٧]، هؤلاء أهل النار، لسنا هم يا رسول الله؟ قال: أجل))^(١).

٢ - عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت: ((أي النبيين أولاً يا رسول الله؟ قال: آدم، قلت: أونيئاً كان؟ قال: نعم، مكلماً، خلقه الله بيده، وكلمه قبلاً، فقال: ﴿أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٣٥])^(٢)، وروى يزيد بن شريك؛ هذا القول عن أبي ذر رضي الله عنه^(٣).

٣ - قال الله ﷻ: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [البقرة: ٧٩]. عن عامر بن سعد بن أبي

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٣٩/١ (٨٦).

(٢) أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية ص: ١٧٦ (٣١٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط ٤/٣٠٠ (٤٢٥٩)، وقال: لم يروه عن إبراهيم التيمي إلا ليث، ولا رواه عن ليث إلا ميكال، وهو شيخ كوفي، لا نعلمه أسنداً حديثاً غير هذا، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٦٠/١ (٧٢٦): «... فيه المسعودي وقد اختلط».

وقاص، عن أبيه رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((إن في النار حجراً يقال لها: ويل؛ يصعد عليه العرفاء، وينزلون فيه))^(١).

٤ - عن عروة بن الزبير، عن أسامة بن زيد رضي الله عنه: ((وكان رسول الله ﷺ وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله، ويصبرون على الأذى، قال الله ﷻ: ﴿وَلَسْمَعُونَ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ [آل عمران: ١٨٦] الآية، وقال: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ [البقرة: ١٠٩]، فكان رسول الله ﷺ يتأول في العفو عنهم ما أمره الله به حتى أذن له فيهم)^(٢).

٥ - قال الله ﷻ: ﴿رَبَّنَا وَأَنْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ﴾ [البقرة: ١٢٩]، وقال الله ﷻ: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَنِيَّ﴾ [الصف: ٦]. عن لقمان بن عامر، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: ((قلت: يا نبي الله؛ ما كان أول بدء أمرك؟ قال: دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى، ورأت أمي أنه يخرج منها نور أضواء منه قصور الشام))^(٣).

(١) أخرجه البزار في المسند ٣/٣٢٦ (١١٢٣)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٢٠٢/١، وقال البزار: «هذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن سعد بهذا الإسناد»، وضعف المنذري سنده في الترغيب ١/٣٢١ (١١٧٩)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/٨٩ (٤٤٨٠): «رواه البزار، وفيه جماعة لم أجد ذكرهم».

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الأدب، باب كنية المشرك ٤٥/٨ (٦٢٠٧)، ومسلم في الصحيح، كتاب الجهاد والسير، باب في دعاء النبي ﷺ إلى الله، وصبره على أذى المنافقين ٣/١٤٢٢ (١٧٩٨).

(٣) أخرجه الطيالسي ٢/٤٥٨ (١٢٣٦)، وأحمد ٣٦/٥٩٦ (٢٢٢٦١)، والرويانى ٢/٣١١ (١٢٦٧)؛ ثلاثهم في المسند، وابن سعد في الطبقات ١/١١٩، والحاترث بن أبي أسامة في المسند ٢/٨٦٧ (٩٢٧)، والطبراني في الكبير ٨/١٧٥ (٧٧٢٩)، وابن عدي في الكامل ٧/١٤٣، والبيهقي في الدلائل ١/٨٤.

٦ - قال الله ﷻ: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦]. عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: ((انقطع قبال رسول الله ﷺ، فاسترجع، فقالوا: أمصيبة يا رسول الله؟ قال: ما أصاب المؤمن مما يكره فهو مصيبة))^(١)، وروى مكحول الشامي نحو هذا القول عن أبي أمامة رضي الله عنه^(٢).

٧ - عن زاذان أبي عمر، عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: ((كنا في جنازة مع النبي ﷺ، فقال: إن الكافر يضرب ضربتين بين عينيه، فيسمعه كل دابة غير الثقلين، فتلعنه كل دابة سمعت صوته، فذلك قول الله ﷻ: ﴿وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعِنُونَ﴾ [البقرة: ١٥٩]، يعني دواب الأرض))^(٣)، وروى السدي هذا القول موقوفًا عن البراء رضي الله عنه^(٤).

٨ - عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها: ((أنها سألت النبي ﷺ، أو قالت: سُئِلَ عن هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ﴾ [المعارج: ٢٤]، قال: إن في هذا المال حقًا سوى الزكاة، وتلا هذه الآية: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠٣/٨ (٧٨٢٤)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٣١/٢ (٣٩٤٨): «رواه الطبراني بإسناد ضعيف».

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١٣٢/٨ (٧٦٠٠)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى سمويه في فوائده ٣٨٠/١، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٣١/٢ (٣٩٥٠): «رواه الطبراني في الكبير، وفيه العلاء بن كثير وهو متروك».

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٢٦٩/١ (١٤٤٤)، وابن ماجه في السنن، كتاب الفتن، باب العقوبات ١٣٣٤/٢ (٤٠٢١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: ابن المنذر ٣٩١/١، وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ١٨٧/٤ (٥١٤١): «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف ليث أبي سليم».

(٤) انظر: ص (٥٥٩)، الأثر رقم: (١).

وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَعَاتَى الزُّكُوتَ ﴿البقرة: [١٧٧]﴾^(١).

٩ - عن مجاهد، عن أبي ذر رضي الله عنه: ((أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الإيمان؟ فتلا عليه: ﴿لَيْسَ إِلَهَ إِلَّا أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٧] إلى آخر الآية، ثم سأله أيضًا فتلاها عليه، ثم سأله أيضًا فقال: إذا عملت حسنة أحبها قلبك، وإذا عملت سيئة أبغضها قلبك))^(٢)، وروى القاسم بن عبد الرحمن هذا القول عن أبي ذر رضي الله عنه^(٣).

(١) أخرجه الترمذي في الجامع، كتاب الزكاة، باب ما جاء أن في المال حقًا سوى الزكاة ٤١/٢ (٦٥٩)، وابن ماجه في السنن، كتاب الزكاة، باب ما أدي زكاته ليس بكنز ٥٧٠/١ (١٧٨٩)، والطبري في جامع البيان ٣/٣٤٣ (٢٥٣٠)، وابن أبي حاتم في التفسير ٢٨٨/١ (١٥٤٨)، والدارقطني في السنن، كتاب الزكاة، باب تعجيل الصدقة قبل الحول ٣/٣٤ (٢٠١٦)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الزكاة، باب الدليل على أن من أدى فرض الله في الزكاة فليس عليه أكثر منه إلا أن يتطوع ٤/١٤٢ (٧٢٤٢)، وقال الترمذي: «هذا حديث ليس إسناده، بذلك وأبو حمزة ميمون: يضعف، وروى بيان، وإسماعيل بن سالم، عن الشعبي هذا الحديث قوله، وهذا أصح»، وقال البيهقي: «فهذا حديث يعرف بأبي حمزة ميمون الأعور؛ كوفي، وقد جرحه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، فمن بعدهما من حفاظ الحديث، والذي يرويه أصحابنا في التعاليق ليس في المال حق سوى الزكاة فليست أحفظ فيه إسناده، والذي رويت في معناه ما قدمت ذكره».

(٢) أخرجه أبو يعلى كما في إتحاف الخيرة للبوصيري ١/١٣٩ (٢/١٢٩)، والمطالب العالية لابن حجر ١٤/٤٧٤ (٣٥٣٣)، وابن أبي حاتم في التفسير ١/٢٨٧ (١٥٣٩)، وابن بطة في الإبانة ٢/٧٧٢ (١٠٦٧)، والحاكم في المستدرک ٢/٢٩٩ (٣٠٧٧)، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله: «كيف وهو منقطع؟!»، وقال ابن حجر: «هذا مرسل صحيح الإسناد، وله شاهد».

(٣) أخرجه ابن مردويه كما في إتحاف الخيرة للبوصيري ١/١٣٩ (٢/١٢٩)، والمطالب العالية لابن حجر ١٢/٤٢٨ (٢٩٤١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: إسحاق بن راهويه في مسنده، وعبد بن حميد ١/٤١١، وقال ابن حجر: «هذا منقطع، وله طريق أصح منه في التفسير».

١٠ - عن عبد الملك، عن أبي ذر رضي الله عنه: ((أن النبي صلى الله عليه وسلم واصل بين يومين وليلة، فأتاه جبريل فقال: إن الله قد قبل وصالك، ولا يحل لأحد بعدك، وذلك أن الله صلى الله عليه وسلم يقول: ﴿ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى الْآيِلِ﴾ [البقرة: ١٨٧]، فلا صيام بعد الليل، وأمرني بالوتر بعد الفجر))^(١).

١١ - عن عامر الشعبي، عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: ((لما نزلت: ﴿حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧]؛ عمدت إلى عقال أسود، وإلى عقال أبيض، فجعلتهما تحت وسادتي، فجعلت أنظر في الليل، فلا يستبين لي، فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكرت له ذلك فقال: إنما ذلك سواد الليل وبياض النهار))^(٢).

١٢ - عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ﴾ [البقرة: ١٩٧]، قال: لا جماع، ﴿وَلَا فُسُوقَ﴾ قال: المعاصي والكذب))^(٣).

١٣ - عن حفصة بنت عبد الرحمن، عن أم سلمة رضي الله عنها: ((أن الأنصار كانوا لا يجوبون النساء، وكانت اليهود تقول: إنه من جبي امرأته كان ولده

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط ٢٧٧/٣ (٣١٣٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٥/٣٧، وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن ثور إلا يحيى، ولا يروى عن أبي ذر رضي الله عنه إلا بهذا الإسناد»، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٥٨/٣ (٤٩٠٧): «رواه الطبراني في الأوسط عن عبد الملك، عن أبي ذر رضي الله عنه، ولم أعرف عبد الملك، وبقية رجاله رجال الصحيح».

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الصوم، باب قوله صلى الله عليه وسلم: ﴿وَكُلُّوا وَأَشْرَبُوا حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧] ٢٨/٣ (١٩١٦)، ومسلم في الصحيح، كتاب الصيام، باب بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر ٧٦٦/٢ (١٠٩٠)، وقد أدرجت هذا الصحابي الجليل في بحثي لهذا القول؛ إذ يظهر اجتهاده في تفسير الآية، ثم صحح النبي صلى الله عليه وسلم فهمه للآية، وكذا يظهر اجتهاد في فهم الآية في الأثر الرابع كما سيأتي.

(٣) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: ابن مردويه، والأصبهاني في الترغيب ٥٢٨/١.

أحول، فلما قدم المهاجرون المدينة؛ نكحوا في نساء الأنصار، فجبوهن، فأبت امرأة أن تطيع زوجها، فقالت لزوجها: لن تفعل ذلك حتى آتي رسول الله ﷺ، فدخلت على أم سلمة، فذكرت ذلك لها، فقالت: اجلسي حتى يأتي رسول الله ﷺ، فلما جاء رسول الله ﷺ استحيت الأنصارية أن تسأله، فخرجت، فحدثت أم سلمة رسول الله ﷺ، فقال: ادعي الأنصارية. فدعيت، فتلا عليها هذه الآية: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتُمْ شُرُومٌ﴾ [البقرة: ٢٢٣]، صمامًا واحدًا^(١).

١٤ - عن الحسن البصري، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: ((في قوله ﷺ: ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ [البقرة: ٢٣٨]، قال: قال رسول الله ﷺ: هي صلاة العصر))^(٢)، وروى ابنه سليمان بن سمرة بن جندب؛ هذا القول عن أبيه رضي الله عنه^(٣).

١٥ - قال الله ﷻ: ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ [البقرة:

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٥١٧/٣ (١٦٦٦٩)، وأحمد في المسند ٢٢٠/٤٤ (٢٦٦٠١)، والترمذي في الجامع، أبواب التفسير، باب ومن سورة البقرة ٦٥/٥ (٢٩٧٩)، والدارمي في السنن، كتاب الطهارة، باب إتيان النساء في أدبارهن ٧٢٤/١ (١١٥٩)، والطبري في جامع البيان ٤١٢/٤ (٤٣٤٥)، وابن أبي حاتم في التفسير ٤٠٤/٢ (٢١٣١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى عبد بن حميد ٦٢٨/١، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن».

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٢٧٠/٣٣ (٢٠٠٨٢)، والطحاوي في شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة، باب الصلاة الوسطى أي الصلوات؟ ١٧٤/١ (١٠٤١)، والترمذي في الجامع، أبواب الصلاة، باب ما جاء في صلاة الوسطى أنها العصر ٢٤٩/١ (١٨٢)، والطبري في جامع البيان ١٨٠/٥ (٥٤١٧)، والطبراني في الكبير ٢٠٠/٧ (٦٨٢٤)، وقال الترمذي: «حسن صحيح».

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤٨/٧ (٧٠٠٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٥٥/٧١.

[٢٣٨]. عن القاسم بن مخيمرة، عن أم سلمة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((شغلونا عن صلاة الوسطى؛ صلاة العصر، ملأ الله أجوافهم وقبورهم نارًا))^(١).

١٦ - عن طارق بن شهاب، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: ((قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منيخ بالبطحاء، فقال: بم أهلت؟ قال: قلت: أهلت بإهلال النبي صلى الله عليه وسلم، قال: هل سقت من هدي؟ قلت: لا، قال: فطف بالبيت وبالصفا والمروة، ثم حل. فطف بالبيت وبالصفا والمروة، ثم أتيت امرأة من قومي، فمشطتني وغسلت رأسي، فكنت أفتي الناس بذلك في إمارة أبي بكر وإمارة عمر، فإني لقائم بالموسم، إذ جاءني رجل، فقال: إنك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في شأن النسك، فقلت: أيها الناس، من كنا أفتيناه بشيء؛ فليتد فهذا أمير المؤمنين قادم عليكم فيه فائتموا، فلما قدم؛ قلت: يا أمير المؤمنين؛ ما هذا الذي أحدثت في شأن النسك؟! قال: إن نأخذ بكتاب الله فإن الله عز وجل، قال: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦]، وَإِنْ نَأْخُذُ بِسُنَّةِ نَبِيِّنا صلى الله عليه وسلم فَإِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم لَمْ يَحِلَّ حَتَّى نَحْرَ الْهَدْيِ^(٢).

١٧ - عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: ((لما نزلت: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أَمْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [البقرة: ٢٤٥]؛ قام رجل من الأنصار فقال: فداك أبي وأمي يا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٣٤١/٢٣ (٧٩٣)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣١٠/١ (١٧٢٦): «رواه الطبراني في الكبير، وفيه مسلم بن الملائي الأعور، وهو ضعيف».

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الحج، باب متى يحل المعتمر ٦/٣ (١٧٩٥)، ومسلم في الصحيح، كتاب الحج، باب في نسخ التحلل من الإحرام والأمر بالتمام ٨٩٨/٢ (١٢٢١).

رسول الله، سبحانه يحتاج إلى القرض وهو عن القرض غني؟! قال: يريد أن يدخلكم بذاك الجنة، قال: فأقبل الأنصاري إلى أبي الدحداح فقال له: يا أبا الدحداح أنزل الله ﷻ على النبي ﷺ آية محكمة فيها شفاء للصدور، يبلغ بها صاحبها دنياه وآخرته: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أضعافًا كثيرة﴾ [البقرة: ٢٤٥]، فأقبل أبو الدحداح إلى النبي ﷺ فقال له: فذاك أبي وأمي يا رسول الله، أنزل الله عليك هذه الآية: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أضعافًا كثيرة﴾ [البقرة: ٢٤٥]؟ قال: نعم يا أبا الدحداح. قال: يا رسول الله؛ يسأل الناس القرض وهو عن القرض غني؟! قال: يا أبا الدحداح؛ يريد أن يدخلهم بذاك الجنة. قال: يا رسول الله؛ فإن أقرضت الله ﷻ تضمن لي الجنة؟ قال: نعم يا أبا الدحداح. قال: وزوجتي؟ قال: وزوجتك. قال: يا وصبياني فإن الله واسع كريم؟ قال: والصبيان يا أبا الدحداح. قال: يا رسول الله؛ فإني أشهدك أنني جعلت حائطي لله سبحانه قرضًا^(١).

١٨ - عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة رضي الله عنه: ((أن أبا ذر رضي الله عنه، قال: يا رسول الله؛ ما الصدقة؟ قال: أضعاف مضعفة، وعند الله المزيد، ثم قرأ: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أضعافًا كثيرة﴾ [البقرة: ٢٤٥]، فقال: يا رسول الله؛ فأبي الصدقة أفضل؟ قال: سر إلى فقير، أو جهد من مقل، ثم قرأ: ﴿إِنْ بُدُوا أَلصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٧١] إلى آخر الآية^(٢).

(١) أخرجه قوام السنة في الترغيب ١٨٣/٣ (٢٣٢٠)، ورواه الثعلبي في الكشف والبيان ٢٨٤/١٠.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٦١٩/٣٦ - ٦٢٠ (٢٢٢٨٨)، والطبراني في الكبير =

١٩ - عن الحسن البصري، عن عمران بن حصين رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((من أرسل بنفقة في سبيل الله، وأقام في بيته؛ فله بكل درهم سبعمائة درهم، ومن غزا بنفسه في سبيل الله، وأنفق في وجه ذلك؛ فله بكل درهم سبعمائة ألف درهم. ثم تلا هذه الآية: ﴿وَاللَّهُ يُضْعِفُ لِمَن يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٦٦])^(١).

٢٠ - عن عمرو بن جعدة بن هبيرة، عن جدته أم هانئ رضي الله عنها قالت: ((دخل عليّ رسول الله ﷺ فقال: أبشري؛ فإن الله ﷻ قد أنزل لأمتي الخير كله، وقد أنزل: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذَهَبْنَ أَلْسِنَاتٍ﴾ [هود: ١١٤]، فقالت: بأبي أنت وأمي، ما تلك الحسنات؟ قال: الصلوات الخمس، ثم دخل عليّ فقال: أبشري فإنه قد نزل خير لا شر بعده، قلت: ما هو بأبي أنت وأمي؟ قال: أنزل الله ﷻ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠]، فقلت: يا رب زد أمتي، فأنزل الله ﷻ: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ﴾ [البقرة: ٢٦٦]، فقلت: يا رب زد أمتي، فأنزل الله ﷻ: ﴿إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزُّمَر: ٤١٠])^(٢).

٢١ - عن الحسن، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((من

= ٢١٧/٨ - ٢١٨ (٧٨٧١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: الأصبهاني في الترغيب ٧٨/٢ - ٧٩، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٥٩/١: «رواه أحمد والطبراني في الكبير... ومداره على علي بن يزيد، وهو ضعيف».

(١) أخرجه ابن ماجه في السنن، كتاب الجهاد، باب فضل النفقة في سبيل الله ﷻ ٩٢٢/٢ (٢٧٦١)، وابن أبي حاتم في التفسير ٥١٥/٢ (٢٧٣٠)، وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ١٥٤/٣ (٩٨٠): «هذا إسناد ضعيف؛ الخليل بن عبد الله: لا يعرف. قاله الذهبي وابن عبد الهادي».

(٢) أخرجه ابن الدنيا في الصبر ص: ٣٩ (٣٩).

أرسل بنفقة في سبيل الله وأقام في بيته؛ فله بكل درهم سبعمائة درهم، ومن غزا بنفسه في سبيل الله، وأنفق في وجه ذلك؛ فله بكل درهم سبعمائة ألف درهم، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَاللَّهُ يُضْعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦١]]^(١).

٢٢ - عن حبيب بن عبيد، عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((إياي والذنوب التي لا تغفر؛ الغلول، فمن غل شيئاً أتى به يوم القيامة، وأكل الربا، فمن أكل الربا بعث يوم القيامة مجنوناً يتخبط، ثم قرأ: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [البقرة: ٢٧٥]]^(٢).

* سورة آل عمران:

١ - قال الله ﷻ: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَأَمَّنَّا بِهِ ؕ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾ [آل عمران: ٧]. عن عبد الله بن يزيد بن آدم، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: ((سئل رسول الله ﷺ: من الراسخ في العلم؟ قال: من برت يمينه، وصدق لسانه، واستقام به قلبه، وعف بطنه؛ فذلك الراسخ في العلم))^(٣).

(١) أخرجه ابن ماجه في السنن، كتاب الجهاد، باب فضل النفقة في سبيل الله ﷻ ٩٢٢/٢ (٢٧٦١)، وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/١٥٤: «هذا إسناد ضعيف، الخليل بن عبد الله لا يعرف، قاله الذهبي، وابن عبد الهادي».

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١٨/٦٠ (١١٠)، والخطيب في تاريخ بغداد ٩/٥٣، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/١١٩ (٦٥٨٨): «رواه الطبراني، وفيه الحسين بن عبد الأول، وهو ضعيف».

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان ٦/٢٠٦ (٦٦٣٧)، وابن أبي حاتم في التفسير ٢/٥٩٩ (٣٢٠٥)، والطبراني في الكبير ٨/١٥٢ (٧٦٥٨)، والدلمي في مسند الفردوس ٢/٢٨٨ (٣٣٢٧)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/٣٢٤ (١٠٨٨٧): «رواه الطبراني، وعبد الله بن يزيد ضعيف».

٢ - قال الله ﷻ: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾ [آل عمران: ٧]. عن عبد الله بن يزيد بن آدم، عن أبي أمامة رضي الله عنه: ((أن رسول الله ﷺ سئل عن الراسخين في العلم؟ فقال: من برت يمينه، وصدق لسانه، واستقام به قلبه، وعفّ بطنه وفرجه فذلك الراسخ في العلم))^(١).

٣ - عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة رضي الله عنها: ((أن رسول الله ﷺ قال: يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، ثم قرأ: ﴿رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ [آل عمران: ٨]، إلى آخر الآية))^(٢).

٤ - عن ابنة الهاد، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((يظهر الدّين حتى يخاض البحار بالخيل، ثم يأتي من بعدكم قوم يقرؤون القرآن يقولون: من أعلم منا؟! من أفقه منا؟! ثم التفت إلى أصحابه فقال: هل في أولئك من خير؟ قالوا: لا، قال: فأولئك من هذه الأمة: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ وَقُودُ النَّارِ﴾ [آل عمران: ١٠])^(٣).

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان ٢٠٧/٦ (٦٦٣٨)، وابن أبي حاتم في التفسير ٥٩٩/٢ (٣٢٠٥)، والطبراني في الكبير ١٥٢/٨ (٧٦٥٨)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٢٤/٦ (١٠٨٨٧): «رواه الطبراني، وعبد الله بن يزيد ضعيف».

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان ٢١٣/٦ (٦٦٥٠)، وابن أبي حاتم في التفسير ٦٠٢/٢ (٣٢٢٢٢).

(٣) أخرجه البزار في المسند ١٤٩/٤ (١٣٢٣)، وأبو يعلى في المسند ٥٦/١٢ (٦٦٩٨)، وإسحاق بن راهويه، وابن أبي شيبة كما في إتحاف الخيرة للبوصيري ٢٥٠/١ - ٢٥١ (٣/٣٨٠ - ٢/٣٨٠)، والمطالب العالية لابن حجر ٦٤٧/١٢ (١/٣٠٥١)، وقوام السنة في الترغيب والترهيب ١٠٤/٣ (٢١٧٠)، وقال البوصيري: «ومدار الإسناد هذا على موسى بن عبيدة، وهو ضعيف»، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٨٦/١ (٨٧٦): «رواه أبو يعلى، والبزار، والطبراني في الكبير، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف».

٥ - عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه، عن أبيه رضي الله عنه قال: ((سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قرأ هذه الآية: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ﴾ [آل عمران: ١٨]، قال النبي صلى الله عليه وسلم: وأنا أشهد أنك أي رب))^(١).

٦ - عن قبيصة بن ذؤيب، عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه، قال: ((قلت: يا رسول الله؛ أي الشهداء أكرم على الله؟ قال: رجل قام إلى أمير جائر، فأمره بمعروف ونهاه عن منكر فقتله. قيل: فأبي الناس أشد عذاباً؟ قال: رجل قتل نبياً، أو قتل رجلاً أمره بمعروف أو نهاه عن منكر، ثم قرأ: ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [آل عمران: ٢١]، ثم قال: يا أبا عبيدة؛ قتلت بنو إسرائيل ثلاثة وأربعين نبياً في ساعة واحدة، فقام مائة رجل واثنا عشر رجلاً من عبّاد بني إسرائيل، فأمروا بالمعروف، ونهوا عن المنكر فقتلوا جميعاً))^(٢).

٧ - عن سلمان الفارسي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((لما خلق الله آدم عليه السلام أخرج ذريته فقبض قبضة بيمينه فقال: هؤلاء أهل الجنة ولا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١/١٢٤ (٢٥٠)، وابن السني في عمل اليوم والليلة ص: ٣٨٦ (٤٣٥).

(٢) أخرجه البزار في المسند ٤/١٠٩ (١٢٨٥)، وابن أبي حاتم في التفسير ٢/٦٢٠ (٣٣٣٢)، والطبري في جامع البيان ٦/٢٨٥ (٦٧٨٠)، والثعلبي في الكشف والبيان ٣/٣٦، وقال البزار: «هذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه عن أبي عبيدة رضي الله عنه، ولا نعلم له طريقاً عن أبي عبيدة رضي الله عنه غير هذا الطريق، ولم أسمع أحداً سمي أبا الحسن الذي روى عنه محمد بن حمير»، وقال الهيثمي: «رواه البزار، وفيه ممن لم أعرفه اثنان» مجمع الزوائد ٧/٢٧٢ (١٢١٦٦)، وقال ابن حجر: «رواه البزار، والطبراني، وابن أبي حاتم، والثعلبي من حديثه، وفيه أبو الحسن مولى بني أسد، وهو مجهول» الكافي الشافي ص: ٢٥.

أبالي، وقبض بالأخرى قبضة فجاء فيها كل رديء فقال: هؤلاء أهل النار ولا أبالي، فخلط بعضهم ببعض، فيخرج الكافر من المؤمن ويخرج المؤمن من الكافر، فذلك قوله ﷺ: ﴿وَتُخْرِجُ الْهَيَّ مِنَ الْهَيِّ﴾ [آل عمران: ٢٧] (١)، وروى أبو عثمان النهدي؛ هذا القول موقوفًا عن سلمان رضي الله عنه (٢)، ورواه سلمان رضي الله عنه موقوفًا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٣).

٨ - عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: ((في قوله ﷺ: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١]، قال: اتبعوني على البر والتقوى، والتواضع، وذلة النفس)) (٤).

٩ - عن يونس بن ميسرة بن حليس، عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال: ((كنا جلوسًا في المسجد؛ إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: إنكم تتحدثون أني من آخركم وفاة، وأنني من أولكم وفاة، وتتبعوني أفنادًا - يعني بعضكم بعضًا -، ثم نزع بهذه الآية، فقال: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ

(١) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ١٧٤/٢.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٦٢٧/٢ (٣٣٦٧)، والطبري في جامع البيان ٣٠٧/٦ (٦٨٢٠)، وأبو الشيخ في العظمة ١٥٤٦/٥، والبيهقي في الأسماء والصفات ١٥١/٢ (٧١٧)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: سعيد بن منصور، وابن المنذر ١٧٤/٢، وقال العراقي في المغني عن حمل الأسفار ص: ١٦٣٧: «رواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن مسعود وسلمان الفارسي بإسناد ضعيف جدًا، وهو باطل».

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٦٢٧/٢ (٣٣٦٧).

(٤) أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ١١٥/٤ (٨٨٠)، وابن أبي حاتم في التفسير ٦٣٢/٢ (٣٤٠٠)، والديلمي في مسند الفردوس ٢١٦/٣ (٤٦٢٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٩/٦٧، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: أبي نعيم .١٧٩/٢.

عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴿[الأنعام: ٦٥] حتى بلغ: ﴿لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام: ٦٧] ثم قال: لا تبرح عصاة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين، لا يبالون من خذلهم، ولا من خالفهم، حتى يأتي أمر الله على ذلك، ثم نزع بهذه الآية: ﴿يَعِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعَكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلَ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [آل عمران: ٥٥]]^(١).

١٠ - عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه رضي الله عنه قال: ((لما نزلت هذه الآية: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦١]، دعا رسول الله ﷺ عليًا، وفاطمة، وحسنا، وحسينا، فقال: اللهم هؤلاء أهلي))^(٢).

١١ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ((كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالا من نخل، وكان أحب أمواله إليه بيْرحاء، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب، قال أنس: فلما أنزلت هذه الآية: ﴿لَنْ نَسْأَلَ الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا حُبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]؛ قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله؛ إن الله ﷻ يقول: ﴿لَنْ نَسْأَلَ الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا حُبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]، وإن أحب

(١) أخرجه أبو يعلى في المسند مختصراً دون الاستشهاد بالآية ٣٥٥/١٣ (٧٣٦٦)، والطبراني في الكبير ٣٨٦/١٩ (٩٠٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦٥/١، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٢٨٥/٣، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠٦/٧ (١٢٣٥١): «رواه أحمد، والطبراني، والبزار، وأبو يعلى، ورجاله ثقات».

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ١٨٧١/٤ (٢٤٠٤).

أموالي إلي بيِّرحاء، وإنها صدقة لله، أرجو برَّها وذخرها عند الله، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله. قال: فقال رسول الله ﷺ: بخ، ذلك مال رابح، ذلك مال رابح، وقد سمعت ما قلت، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين، فقال أبو طلحة: أفعَل يا رسول الله؛ فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه^(١).

١٢ - عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((كان من كان قبلكم من بني إسرائيل إذا عمل العامل منهم بالخطيئة؛ نهاهم الناهي تعزيرًا، فإذا كان من الغد؛ جالسه وأكله وشاربه كأنه لم يره على خطيئة بالأمس، فلما رأى الله ﷻ ذلك منهم؛ ضرب قلوب بعضهم على بعض، ثم لعنهم على لسان نبيهم داود وعيسى ابن مريم عليهما السلام، ﴿ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ [آل عمران: ١١٢]، والذي نفس محمد بيده، لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على يدي السفية، ولتأطرنه على الحق أطرًا، أو ليضربن الله قلوب بعضكم على بعض، ويلعنكم كما لعنهم^(٢).

١٣ - عن أبي غالب، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: ((في

(١) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الزكاة، باب الزكاة على الأقارب ١١٩/٢ (١٤٦١)، ومسلم في الصحيح، كتاب الزكاة، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين ولو كانوا مشركين ٦٩٣/٢ (٩٩٨).

(٢) أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٢٠٥/٢ (١١٦٣)، والطبراني كما في مجمع الزوائد ٢٦٩/٧ (١٢١٥٣)، وقال أبو حاتم في العلل ٦٠/٥ (١٨٠١): «لا أعرف هذا الحديث من حديث عمرو بن مرة... والحديث مرجعه إلى أبي عبيدة، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي ﷺ»، وقال الهيثمي: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح».

قول الله ﷻ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةَ مِّن دُونِكُمْ﴾ [آل عمران: ١١٨] الآية، قال: هم الخوارج))^(١).

١٤ - عن سليمان بن بريدة بن الحصيب، عن أبيه ﷺ، عن النبي ﷺ قال: ((إن الحجر ليزن سبع خلفات ليلقى في جهنم فيهوى فيها سبعين خريقاً، ويؤتى بالغلول فيلقى معه ثم يكلف صاحبه أن يأتي به، وهو قول الله ﷻ: ﴿وَمَن يَعْلَلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [آل عمران: ١٦١])^(٢).

١٥ - عن قيس بن أبي حازم، عن معاذ بن جبل ﷺ قال: ((بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فلما سرت؛ أرسل في أثري، فرددت، فقال: أتدري لم بعثت إليك؟ لا تصيبن شيئاً بغير إذني؛ فإنه غلول: ﴿وَمَن يَعْلَلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [آل عمران: ١٦١]، لهذا دعوتك، فامض لعملك))^(٣).

١٦ - عن عروة بن الزبير، عن أسامة بن زيد ﷺ: ((وكان

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٧٤٢/٣ (٤٠٣٢)، والطبراني في الكبير ٢٧١/٨ (٨٠٤٧)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٢٧/٦ (١٠٩٠٠): «رواه الطبراني، وإسناده جيد»، وجوّد السيوطي سنده في الدر المنثور ٣٠٠/٢.

(٢) أخرجه أبي حاتم في التفسير ٨٠٥/٣ - ٨٠٦ (٤٤٣٨)، والطبراني في الأوسط ٣٣٠/٥ (٥٤٥٩)، والبيهقي في الشعب ١٧٦/٦ (٤٠٢٥)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٣٦٥/٢، وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن علقمة بن مرثد إلا محمد بن أبان، ولا يروى عن بريدة إلا بهذا الإسناد».

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع، أبواب الأحكام، باب ما جاء في هدايا الأمراء ١٤/٣ (١٣٣٥)، والبزار في المسند ١١٨/٧ (٢٦٧٣)، ورواه البغوي في معالم التنزيل ١٢٨/٢، وقال البزار: «هذا الحديث لا نعلمه يروى عن معاذ ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد»، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي أسامة، عن داود الأودي».

رسول الله ﷺ وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله، ويصبرون على الأذى، قال الله ﷻ: ﴿وَلَسَّمْعٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ [آل عمران: ١٨٦] الآية، وقال: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ [البقرة: ١٠٩]، فكان رسول الله ﷺ يتأول في العفو عنهم ما أمره الله به حتى أذن له فيهم^(١).

١٧ - عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ: ((في هذه الآية: ﴿أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾ [آل عمران: ٢٠٠]، قال: اصبروا على الصلوات الخمس، وصابروا على قتال عدوكم بالسيف، ورابطوا في سبيل الله لعلكم تفلحون))^(٢).

١٨ - عن أيوب الأنصاري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: ((وقف علينا رسول الله ﷺ، فقال هل لكم إلى ما يمحو الله ﷻ به الذنوب، ويعظم الأجر؟ فقلنا: نعم يا رسول الله، قال: إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، قال: وهو قول الله: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾ [آل عمران: ٢٠٠]، فذلكم هو الرباط في المساجد))^(٣).

(١) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الأدب، باب كنية المشرك ٤٥/٨ (٦٢٠٧)، ومسلم في الصحيح، كتاب الجهاد والسير، باب في دعاء النبي ﷺ إلى الله، وصبره على أذى المنافقين ١٤٢٢/٣ (١٧٩٨).

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢٤٩/٥، وقال: «غريب من حديث إبراهيم، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن إسحاق، وهو ابن محسن العكاشي».

(٣) أخرجه ابن مردويه كما في تفسير ابن كثير ١٩٧/٢، وقال ابن كثير: «هذا حديث غريب من هذا الوجه جدًا».

* سورة النساء:

١ - عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((ثلاثة يدعون الله فلا يستجيب لهم؛ رجل كانت تحته امرأة سيئة الخلق فلم يطلقها، ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد، ورجل أتى سفيهاً ماله وقد قال الله ﻋَﻠَيْكَ: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ﴾ [النساء: ١٥])^(١)، وروي أبو بردة هذا القول عن أبي موسى رضي الله عنه موقوفاً^(٢).

٢ - قال الله ﻋَﻠَيْكَ: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا﴾ [النساء: ٥]. عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((وإن النساء هن السفهاء، إلا التي أطاعت قيمها))^(٣).

٣ - عن نافع بن الحارث، عن أبي برزة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((يبعث الله ﷻ يوم القيامة قوماً تأجج أفواههم ناراً، فقيل: من هم يا رسول الله؟ فقال ﷺ: ألم تر أن الله ﷻ يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا﴾ [النساء: ١٠])^(٤).

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک ٣٣١/٢ (٣١٨١)، والبيهقي في السنن، كتاب الشهادات، باب الاختيار في الإشهاد ٢٤٧/١٠ (٢٠٥١٧)، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه لتوقيف أصحاب شعبة هذا الحديث على أبي موسى؛ وإنما أجمعوا على سند حديث شعبة بهذا الإسناد: «ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين» وقد اتفقا جميعاً على إخرجه».

(٢) انظر: ص (٣٢٧)، الأثر رقم: (٢).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٨٦٣/٣ (٤٧٨٥)، والطبراني في الكبير ٢٢٠/٨ (٧٨٧٤).

(٤) أخرجه أبو يعلى في المسند ٤٣٤/١٣ (٧٤٤٠)، وابن أبي حاتم في التفسير ٨٧٩/٣ (٤٨٨١)، والطبراني كما في مجمع الزوائد للهيتمي ٢/٧ (١٠٩١٥)، وابن حبان في الصحيح، كتاب الحظر والإباحة، ذكر الإخبار عن وصف ما يعذب به في =

٤ - قال الله ﷻ: ﴿وَالَّتِي يَأْتِيكِ الْفَدْحَشَةُ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾ [النساء: ١٥].
 عن حطان بن عبد الله الرقاشي، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((خذوا عني، خذوا عني، قد جعل الله لهن سبيلاً، البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة، والشيب بالشيب جلد مائة والرجم))^(١)، وروى سلمة بن المحبق رضي الله عنه نحو هذا القول عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه^(٢).

٥ - عن ربعي بن خراش، عن حذيفة رضي الله عنه قال: (أُتِيَ الله بعبد من عباده آتاه الله مالاً، فقال له: ماذا عملت في الدنيا؟ قال: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٤٢]، قال: يا رب آتيتني مالك، فكنت أبايع الناس، وكان من خلقي الجواز، فكنت أتيسر على الموسر، وأنظر المعسر، فقال الله ﷻ: أنا أحق بذا منك؛ تجاوزوا عن عبدي، فقال عقبه بن عامر الجهني، وأبو مسعود الأنصاري رضي الله عنه: هكذا سمعناه من في رسول الله ﷺ)^(٣).

٦ - عن سليمان بن حبيب المحاربي، عن أبي أمامة رضي الله عنه - رفعه - قال: ((إن في جهنم جسراً له سبع قناطر، على أوسطهن القضاء، فيجاء بالعبد، حتى إذا انتهى إلى القنطرة الوسطى؛ قيل له: ماذا عليك

=القيامة أكلة أموال اليتامى ٣٧٧/١٢ (٥٥٦٦)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن أبي شيبه في مسنده ٤٤٣/٢، وقال الهيثمي: «رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه زياد بن المنذر، وهو كذاب».

(١) أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب الحدود، باب حد الزنى ١٣١٦/٣ (١٦٩٠).

(٢) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب الحدود، باب في الرجم ١٤٤/٤ (٤٤١٧)، وقال: «الفضل بن دهم ليس بالحافظ، كان قصاباً بواسط».

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب المساقاة، باب فضل إنظار المعسر ١١٩٥/٣ (١٥٦٠).

من الدين؟ وتلا هذه الآية: ﴿وَلَا يَكْفُرُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٤٢]]^(١)،
وروى سلمان بن حبيب هذا القول موقوفًا عن أبي أمامة رضي الله عنه^(٢).

٧ - عن الحسن البصري، عن عمران بن حصين رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((أرأيتم الزاني، والسارق، وشارب الخمر ما تقولون فيهم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: هُنَّ فواحش، وفيهن عقوبة. ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ الإشراف بالله، ثم قرأ: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ آفَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٨]، وعقوق الوالدين، ثم قرأ: ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْلَايَكَ إِلَىٰ الْمَصِيرُ﴾ [لقمان: ١٤]، وكان متكئًا، فاحتفز، فقال: ألا وقول الزور)^(٣).

٨ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: ﴿كَلِمًا نَصِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلَتْهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ [النساء: ٥٦]، فقال عمر: أعدها عليّ، فأعادها عليه، فقال معاذ بن جبل: عندي تفسيرها؛ تبدل في ساعة مائة مرة، فقال عمر: هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٠٠/٨ (٧٤٩٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٩/٢٤، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٥٤/١٠ (١٨٤١٦): «رواه الطبراني، وفيه كلثوم بن زياد، وبكر بن سهل الدمياطي، وكلاهما وثق، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح».

(٢) انظر: ص (٦٣٣)، الأثر رقم: (١).

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد معلقًا ص: ١٨ (٣٠)، والطبراني في الكبير ١٤٠/١٨ (٢٩٣).

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٩٨٢/٣ (٥٤٩٣)، والطبراني في الأوسط ٧/٥ (٤٥١٧)، وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير ٣٣٧/٢، ورواه البغوي في معالم التنزيل ٢٣٧/٢، وقال ابن حجر في الكافي الشافعي ص: ٤٥: «فيه نافع بن يوسف السلمي، وأبو هرمز، وهو ضعيف».

٩ - عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: ((لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿فَقِنِيلٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ٨٤]، قال لأصحابه: قد أمرني ربي بالقتال فقاتلوا))^(١).

١٠ - عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: ((جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: السلام عليك يا رسول الله، فقال: وعليك ورحمة الله، ثم جاء آخر فقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله، فقال له رسول الله: وعليك ورحمة الله وبركاته، ثم جاء آخر فقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال له: وعليك، فقال له الرجل: يا نبي الله، بأبي أنت وأمي، أنك فلان وفلان فسلماً عليك، فرددت عليهما أكثر مما رددت عليّ! فقال: إنك لم تدع لنا شيئاً، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِنَحْوِهِ فَبِحَيْوُا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ [النساء: ٨٦]، فرددناها عليك))^(٢).

١١ - عن كعب بن زهال الإيادي، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((أتاني آتٍ من ربي فقال: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ١١٠]، - وقد كانت شقت عليهم الآية التي قبلها: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣]، - فأردت

(١) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٦٠٢/٢.

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان ٥٩٨/٨ (١٠٠٤٤)، وابن أبي حاتم في التفسير ١٠٢٠/٣ (٥٧٢٦)، والطبراني في الكبير ٢٤٦/٦ (٦١١٤)، وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير ٣٦٩/٢، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: أحمد في الزهد، وابن المنذر ٦٠٥/٢، وحسن السيوطي سنده، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٣/٨ (١٢٧٤٨): «رواه الطبراني، وفيه هشام بن لاحق قواه النسائي، وترك أحمد حديثه، وبقية رجاله رجال الصحيح».

أن أبشر أصحابي. قال: قلت: يا رسول الله؛ وإن زنى وإن سرق، ثم استغفر؛ غفر له؟! قال: نعم. قلت: يا رسول الله؛ وإن زنى وإن سرق، ثم استغفر غفر له؟! قال: نعم. ثم ثلثت، قال: نعم على رغم أنف عويمر))^(١).

١٢ - عن حيان بن بسطام قال: ((كنت مع ابن عمر، فمرّ بعبد الله بن الزبير وهو مصلوب، فقال: رحمك الله أبا خبيب؛ سمعت أباك - يعني الزبير بن العوام - يقول: قال رسول الله ﷺ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِئِهِ﴾ [النساء: ١٢٣] في الدنيا والآخرة))^(٢).

١٣ - عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: ((سئل رسول الله ﷺ عن الكلالة؛ فقال: ما خلا الولد والوالد))^(٣).

١٤ - عن أبي إسحاق السبيعي، عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال:

(١) أخرجه أبو يعلى كما في إتحاف الخيرة للبوصيري ١٩٩/٦ (٥٦٧٢)، والمطالب العالية لابن حجر ٥٩٨/١٤ (٣٥٧٩)، والطبراني كما في مجمع الزوائد للهيثمي ١٠/٧ (١٠٩٥٠)، وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير ٤٠٩/٢، وقال البوصيري: «هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة: كعب بن ذهل، وضعف: تمام بن نجيح»، وقال الهيثمي: «رواه الطبراني، وفيه مبشر بن إسماعيل، وثقة ابن معين وغيره، وضعفه البخاري وغيره»، وقال ابن كثير: «هذا حديث غريب جداً من هذا الوجه بهذا السياق، وفي إسناده ضعف».

(٢) أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ٨٣/٣ (٥٨٢)، والبزار في المسند ١٧٧/٣ (٩٦٢)، وقال البزار: «هذا الحديث لا نعلمه يروى عن الزبير رضي الله عنه إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ولا نعلم روى ابن عمر رضي الله عنه عن الزبير رضي الله عنه إلا هذا الحديث»، وسئل عنه الدارقطني فقال: «وليس فيه شيء يثبت... وعبد الرحيم ضعيف» العلل ٢٢٣/٤ (٥٢٣)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢/٧ (١٠٩٥٨): «رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن سليم بن حيان، ولم أعرفه، وبقي رجاله ثقات».

(٣) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى أبي الشيخ في الفرائض ٧٥٦/٢.

((جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فسأله عن الكلاله؟ فقال: تكفيك آية الصيف))^(١).

* سورة المائدة:

١ - عن عامر الشعبي، عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: ((قلت: يا رسول الله؛ إنا قوم نصيد بالكلاب والبزاة، فما يحل لنا منها؟ قال: يحل لكم ما: ﴿عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكَنَّ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [المائدة: ٤]، ثم قال: ما أرسلت من كلب وذكرت اسم الله عليه، فكل مما أمسك عليك، قلت: وإن قتل؟ قال: وإن قتل، ما لم يأكل، قلت: يا رسول الله؛ وإن خالطت كلابنا كلابًا غيرها؟ قال: فلا تأكل حتى تعلم أن كلبك هو الذي أمسك، قال: قلت: إنا قوم نرمي، فما يحل لنا؟ قال: ما ذكرت اسم الله عليه وخزقت فكل))^(٢)، وروى عامر الشعبي نحو هذا القول موقوفًا عن عدي بن حاتم رضي الله عنه^(٣).

٢ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: ((قال المقداد يوم بدر: يا رسول الله؛ إنا لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى: ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ

(١) أخرجه أحمد في المسند ٥٥١/٣٠ (١٨٥٨٩)، وأبو داود في السنن، كتاب الفرائض، باب من كان ليس له ولد وله أخوات ١٢٠/٣ (٢٨٨٩)، والترمذي في الجامع، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة النساء ٩٩/٥ (٣٠٤٢)، وقال البيهقي في السنن الكبرى ٣٦٨/٦ (١٢٢٧٢): «هذا - يعني حديث البراء رضي الله عنه - هو المشهور، وحديث أبي إسحاق عن أبي سلمة منقطع وليس بمعروف».

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٣٧/٣.

(٣) انظر: ص (٥٣٠)، عند التفسير بأسباب وأحوال النزول.

وَرُبُّكَ فَقَتِيلًا إِنَّا هَهُنَا قَعِدُونَ ﴿ [المائدة: ٢٤]، ولكن امض ونحن معك. فكانه سري عن رسول الله ﷺ))^(١).

٣ - عن أبي بكرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((إنها ستكون فتنة يكون المضطجع فيها خيراً من الجالس، والجالس خيراً من القائم، والقائم خيراً من الماشي، والماشي خيراً من الساعي، قال: يا رسول الله ما تأمرني؟ قال: من كانت له إبل؛ فليلحق بإبله، ومن كانت له غنم؛ فليلحق بغنمه، ومن كانت له أرض؛ فليلحق بأرضه. قال: فمن لم يكن له شيء من ذلك؟ قال: فليعمد إلى سيفه؛ فليضرب بحده على حرة، ثم لينج ما استطاع النجاء. وعن حسين بن عبد الرحمن الأشجعي، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه - في هذا الحديث - قال: فقلت: يا رسول الله؛ أرايت إن دخل علي بيتي وبسط يده ليقتلني؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: كن كابني آدم. وتلا يزيد: ﴿لَيْنٌ بَسَطَتْ إِلَيْكَ يَدَكَ﴾ [المائدة: ٢٨ الآية])^(٢).

٤ - عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: ((فانطلق نبي الله راجعاً، وأقبل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما يلتمسانه في بيت عائشة رضي الله عنها، فأخبرتهما أنه قد توجه قبل وادي أضم، وقد عرفا أنه وادي ركانة لا يكاد يخطئه، فخرجا في طلبه، وأشفقا أن يلقاه ركانة

(١) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب تفسير القرآن، باب قوله ﷺ: ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرُبُّكَ فَقَتِيلًا إِنَّا هَهُنَا قَعِدُونَ﴾ [المائدة: ٢٤] ٥١/٦ (٤٦٠٩).

(٢) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب الفتن والملاحم، باب في النهي عن السعي في الفتنة ٩٩/٤ (٤٢٥٧)، وأخرجه الحاكم في المستدرک عن أبي عثمان النهدي دون ذكر الشاهد من الآية ٤٨٨/٤ (٨٣٦٢)، وقال: «صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي في التلخيص.

فيقتله، فجعلوا يتصاعدان على كل شرف ويتشرفان له، إذ نظرا نبي الله ﷺ مقبلًا، فقالا: يا نبي الله؛ كيف تخرج إلى هذا الوادي وحدك وقد عرفت أنه جهة ركائنه، وأنه من أقتل الناس وأشدّهم تكذيبًا لك؟ فضحك إليهما، ثم قال: أليس يقول الله ﷻ لي: ﴿وَاللَّهُ يَعْصُمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [المائدة: ٦٧]؛ إنه لم يكن يصل إليّ والله معي^(١).

٥ - عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان رضي الله عنه - في قصة إسلامه - قال: (لما قدم النبي ﷺ المدينة صنعت طعامًا، فجئت به النبي ﷺ، فقال: ما هذا يا سلمان؟ قلت: صدقة، فقال لأصحابه: كلوا، ولم يأكل، ثم إني رجعت حتى جمعت طعامًا فاتيته به، فقال: ما هذا يا سلمان؟ قلت: هدية، فضرب بيده فأكل، وقال لأصحابه: كلوا. قلت: يا رسول الله؛ أخبرني عن النصراني؟ قال: لا خير فيهم، ولا فيمن أحبهم، فقامت وأنا مثقل، فأنزل الله ﷻ: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ [المائدة: ٨٢]، حتى بلغ: ﴿تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾ [المائدة: ٨٣]، فأرسل إليّ رسول الله ﷺ فقال لي: يا سلمان؛ إن أصحابك هؤلاء الذين ذكر الله^(٢).

٦ - عن حذيفة رضي الله عنه قال: ((قلنا: يا رسول الله؛ ﴿أَوْ كَسَوْتَهُمْ﴾ [المائدة: ٨٩] ما هو؟ قال: عباءة))^(٣).

(١) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١١١٤/٢ - ١١١٥، وأبو نعيم في الدلائل ٣٩٤/١ (٢٩٩)، والشعبي في الكشف والبيان ٩٣/٤ - ٩٤، وضعّف ابن حجر سنده في التلخيص الحبير ٢٩٩/٤.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤٩/٦ (٦١٢١)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩٠/٣ (٤٤٨٩): «رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات».

(٣) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ١٥٣/٣.

٧ - عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: ((أنه قال: يا رسول الله؛ أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥]. قال: يا معاذ؛ مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنَاهَا عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شُحًا مَطَاعًا، وَهَوًى مُتَبَعًا، وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ؛ فَعَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ، لَا يَضُرُّكُمْ ضَلَالَةٌ غَيْرِكُمْ، فَهُوَ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامَ الصَّبْرِ الْمَتَمَسِّكِ فِيهَا بَدِينِهِ مِثْلَ الْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ))^(١).

٨ - عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إذا كان يوم القيامة دعي بالأنبياء وأممها، ثم يدعي بعيسى فيذكره الله نعمته عليه فيقر بها، فيقول: ﴿أَذْكَرَ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالدَّتِكَ﴾ [المائدة: ١١٠] الآية، ثم يقول: ﴿أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [المائدة: ١١٦]؟ فينكر أن يكون قال ذلك، فيؤتي بالنصارى فيسألون، فيقولون: نعم هو أمرنا بذلك. قال: فيطول شعر عيسى حتى يأخذ كل ملك من الملائكة شعرة من شعر رأسه وجسده، فيجاثيهم بين يدي الله عز وجل مقدار ألف عام حتى يرفع عليهم الحجة ويرفع لهم الصليب وينطلق بهم إلى النار))^(٢).

٩ - عن خلاس بن عمرو، عن عمار بن ياسر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((أنزلت المائدة من السماء خبزًا ولحمًا، وأمروا أن لا يخونوا ولا يدخروا لغد، فخانوا وادخروا ورفعوا لغد؛ فمسخوا قردة

(١) عزاه السيوطي في الدر المشهور إلى ابن مردويه ٣/٢١٧.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ١٢/٣٦٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٧/٤٠.

وخنازير))^(١)، وروى خلاس بن عمرو نحو هذا القول موقوفًا عن
عمار بن ياسر رضي الله عنه^(٢).

* سورة الأنعام:

١ - عن عقبه بن مسلم التجيبي، عن عقبه بن عامر رضي الله عنه، عن
النبي ﷺ قال: ((إذا رأيت الله يعطي العبد من الدنيا على معاصيه ما
يحب؛ فإنما هو استدراج، ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا
بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ﴾ [الأنعام: ٤٤])^(٣).

٢ - عن راشد بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، عن
النبي ﷺ: ((في هذه الآية: ﴿قُلْ هُوَ الْفَاعِلُ عَلَيَّ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ
فَوْقِكُمْ﴾ [الأنعام: ٦٥]، قال: أما إنها كائنة، ولم يأت تأويلها بعد))^(٤).

(١) أخرجه الترمذي في الجامع، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة المائدة ٥/٢٦٠ (٣٠٦١)، والطبري في جامع البيان ١١/٢٢٩ (١٣٠١٢)، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب؛ قد رواه أبو عاصم، وغير واحد عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن خلاس، عن عمار بن ياسر، موقوفًا، ولا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث الحسن بن قزعة، حدثنا حميد بن مسعدة، قال: حدثنا سفيان بن حبيب، عن سعيد بن أبي عروبة، نحوه، ولم يرفعه وهذا أصح من حديث الحسن بن قزعة، ولا نعلم للحديث المرفوع أصلًا».

(٢) انظر: ص (٢٦١)، عند التفسير بأخبار بني إسرائيل.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٢٨/٥٤٧ (١٧٣١١)، والطبري في جامع البيان ١١/٣٦١ (١٣٢٤٠)، والطبراني في الأوسط ٩/١١٠ (٩٢٧٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات ٢/٤٤١ (١٠٢١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: ابن المنذر، وأبي الشيخ، وابن مردويه ٣/٢٧٠، وقال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن عقبه بن عامر رضي الله عنه إلا بهذا الإسناد، تفرد به حرمله بن عمران»، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٢٤٥ (١٧٧٩٦): «رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه: الوليد بن العباس المصري، وهو ضعيف».

(٤) أخرجه نعيم بن حماد في الفتن ٢/٦١٢، وأحمد في المسند ٣/٦٨ (١٤٦٦)، =

٣ - عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ كان يقول: ((إن الله - تبارك وتعالى - إذا أراد بقوم بقاء - أو نماء -؛ رزقهم القصد والعفاف، وإذا أراد بقوم اقتطاعاً؛ فتح لهم - أو فتح عليهم - باب خيانة حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون، كما قال: ﴿فَقَطَّعَ دَائِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٤٥])^(١).

٤ - عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال: ((كنا جلوساً في المسجد؛ إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: إنكم تتحدثون أني من آخركم وفاة، وأنني من أولكم وفاة، وتتبعوني أفناداً - يعني بعضكم بعضاً -، ثم نزع بهذه الآية، فقال: ﴿قُلْ هُوَ الْقَائِدُ عَلَيَّ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾ [الأنعام: ٦٥] حتى بلغ: ﴿لِكُلِّ نَبَرٍ مُّسْتَفَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام: ٦٧] ثم قال: لا تبرح عصابة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين، لا يبالون من خذلهم، ولا من خالفهم، حتى يأتي أمر الله على ذلك، ثم نزع بهذه الآية: ﴿يَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَرَافِعَكَ إِلَىٰ وَمُطَهَّرَكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلِ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [آل عمران: ٥٥])^(٢).

=والترمذي في الجامع، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة الأنعام ١١٢/٥ (٣٠٦٦)، وأبو يعلى في المسند ٩٠/٢ (٧٤٥)، وابن أبي حاتم في التفسير ١٣٠٩/٤ (٧٣٩٧)، والطبراني في الأوسط ١٣٧/١ (٤٣٣)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٢٨٤/٣، وقال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن سعد رضي الله عنه إلا بهذا الإسناد، تفرد به: أبو بكر بن أبي مريم»، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب».

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ١٢٩٠/٤ (٧٢٨٣)، والطبراني في مسند الشاميين ٣٤/١ (١٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦٥/٤٠.

(٢) أخرجه أبو يعلى في المسند مختصراً دون الاستشهاد بالآية ٣٥٥/١٣ (٧٣٦٦)، =

٥ - قال الله ﷻ : ﴿وَلَهُ الْمَلَكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ [الأنعام: ٧٣]. عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: ((قال أعرابي: يا رسول الله؛ ما الصور؟ قال: قرن ينفخ فيه))^(١).

٦ - عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: ((يا أبا ذر؛ تعوذ بالله من شر شياطين الجن والإنس، قال: يا نبي الله؛ وهل للإنس شياطين؟ قال: نعم: ﴿شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ عُرُورًا﴾ [الأنعام: ١١٢]))^(٢).

٧ - عن عمرو بن جعدة بن هبيرة، عن جدته أم هانئ رضي الله عنها قالت: ((دخل عليّ رسول الله ﷺ فقال: أبشري فإن الله ﷻ قد أنزل لأمتي الخير كله، وقد أنزل: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [هود: ١١٤]، فقالت:

=والطبراني في الكبير ٣٨٦/١٩ (٩٠٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦٥/١، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٢٨٥/٣، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠٦/٧ (١٢٣٥١): «رواه أحمد، والطبراني، والبزار، وأبو يعلى، ورجاله ثقات».

(١) أخرجه الترمذي في الجامع، أبواب تفسير القرآن، باب: ومن سورة الزمر ٢٢٦/٥ (٣٢٤٤)، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب التفسير، قوله ﷻ : ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ [الكهف: ٩٩] ١٦٦/١٠ (١١٢٥٠)، والطبري في جامع البيان ١٢١/١٨، وابن أبي حاتم في التفسير ١٣٢٣/٤ (٧٤٨٣)، والحاكم في المستدرک ٤٧٣/٢ (٣٦٣١)، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث سليمان التيمي»، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي في التلخيص.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٦١٨/٣٦ (٢٢٢٨٨)، وابن أبي حاتم في التفسير ١٣٧١/٤ (٧٧٨٦)، والطبراني في الكبير ٢١٧/٨ (٧٨٧١)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٥٩/١: «رواه أحمد والطبراني في الكبير... ومداره على علي بن يزيد، وهو ضعيف».

بأبي أنت وأمي؛ ما تلك الحسنات؟ قال: الصلوات الخمس، ثم دخل عليّ فقال: أبشري فإنه قد نزل خير لا شر بعده، قلت: ما هو بأبي أنت وأمي؟ قال: أنزل الله ﷻ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠]، فقلت: يا رب زد أمتي، فأنزل الله ﷻ: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ﴾ [البقرة: ٢٦١]، فقلت: يا رب زد أمتي، فأنزل الله ﷻ: ﴿إِنَّمَا يُوفَى الصَّادِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠] ((١)).

٨ - عن يزيد بن شريك التيمي، عن أبي ذر رضي الله عنه: ((أن النبي ﷺ قال يوماً: أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فتخرُّ ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي، ارجعي من حيث جئت، فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فتخرُّ ساجدة، ولا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي، ارجعي من حيث جئت، فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئاً حتى تنتهي إلى مستقرها ذاك تحت العرش، فيقال لها: ارتفعي أصبحي طالعة من مغربك، فتصبح طالعة من مغربها، فقال رسول الله ﷺ: أتدرون متى ذاكم؟ ذاك حين: ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَئِنْ تَكُنْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام: ١٥٨] ((٢)).

٩ - عن أبي زرعة قال، (جلس ثلاثة من المسلمين إلى مروان بن

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصبر ص: ٣٩ (٣٩).

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب الإيمان، باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان ١/١٣٨ (١٥٩).

الحكم بالمدينة، فسمعوه وهو يحدث عن الآيات؛ أن أولها خروجًا الدجال، فانصرف القوم إلى عبدالله بن عمرو رضي الله عنه فحدثوه بذلك، فقال: لم يقل مروان شيئًا؛ قد حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئًا أنسه، لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن أول الآيات خروجًا طلوع الشمس من مغربها، أو خروج الدابة على الناس ضحى، أيتهما ما كانت قبل صاحبتهما فالأخرى على أثرها قريبًا. ثم قال عبدالله بن عمرو رضي الله عنه.... وكان يقرأ الكتب....: أظن أولهما خروجًا طلوع الشمس من مغربها، وذلك أنها كلما غربت أتت تحت العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع، فيؤذن لها في الرجوع، حتى إذا بدا لله أن تطلع من مغربها، فعلت كما كانت تفعل، أتت تحت العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع، فلم يردَّ عليها شيئًا، فتفعل ذلك ثلاث مرات، لا يرد عليها بشيء، حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب، وعرفت أن لو أذن لها لم تدرك المشرق؛ قالت: ما أبعد المشرق، ربَّ مَنْ لي بالناس؟! حتى إذا صار الأفق كأنه طوق، استأذنت في الرجوع، فقيل لها: اطلعي من مكانك، فتطلع من مغربها. ثم قرأ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْتَانُهَا﴾ [الأنعام: ١٥٨]، إلى آخر الآية^(١)، وروي جابر الخيواني؛ نحو هذا القول عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه موقوفًا^(٢).

(١) أخرجه أحمد في المسند ٤٦٩/١١ (٦٨٨١)، والطبري في جامع البيان ٢٥٣/١٢ (١٤٢١٤)، والطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد للهيثمي ٨/٨ (١٢٥٧٩)، والحاكم في المستدرک ٥٩٠/٤ (٨٦٤٥)، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، وقال الهيثمي: «في الصحيح طرف من أوله. رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح».

(٢) انظر: ص (٥١٣)، الأثر رقم: (٣).

* سورة الأعراف:

١ - عن أبي مشجعة، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: ((ذكروا عند رسول الله ﷺ الأرحام، فقلنا: من وصل رحمه أنسى في أجله. فقال: إنه ليس يزداد في عمره؛ قال الله ﷻ: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْقُدُونَ﴾ [الأعراف: ٣٤]، ولكنه الرجل تكون له الذرية الصالحة، فيدعون له من بعده، فيبلغه ذلك، فذاك الذي ينسأ في أجله))^(١).

٢ - عن زاذان أبي عمر، عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: خرجنا مع النبي ﷺ في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر، ولما يلحد - فذكر حديثاً طويلاً في صفة قبض روح الميت وأسئلة القبر -، ثم قال: ((فيصعدون بها، فلا يمرون بها على ملا من الملائكة إلا قالوا: ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون: فلان بن فلان - بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا -، حتى ينتهي به إلى السماء الدنيا، فيستفتح له؛ فلا يفتح له، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠]، فيقول الله ﷻ: اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى، فتطرح روحه طرحاً، ثم قرأ: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ أَوْ نَهَى يَهُ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَجِيٍّ﴾ [الحج: ٣١])^(٢).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط ١٥/١ (٣٤)، والخطيب في تالي التلخيص ١٢٤/١ (٤٩)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: ابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه، وابن النجار في تاريخه ٤٤٨/٣.

(٢) أخرجه أحمد ٥٠٢/٣٠ - ٥٠٣ (١٨٥٣٤)، والطيالسي ١١٤/٢ (٧٨٩)؛ كلاهما في المسند، وابن أبي شيبه في المصنف ٥٤/٣ (١٢٠٥٩)، وهناد في الزهد ٢٠٥/١ (٣٣٩)، وأبو داود في السنن، كتاب السنة، باب في المسألة في القبر وعذاب القبر ٢٣٩/٤ (٤٧٥٣)، وابن منده في كتاب الإيمان ٩٦٢/٢ (١٠٦٤)، والطبري =

وروى زاذان جزءًا من هذا المعنى موقوفًا عن البراء بن عازب رضي الله عنه (١).

٣ - عن زاذان أبي عمر، عن البراء بن عازب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((يكسى الكافر لوحين من نار في قبره، فذلك قوله وَعَلَىٰ: ﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ۗ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾ [الأعراف: ٤١])) (٢).

٤ - قال الله صلى الله عليه وسلم: ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِمَتِهِمْ﴾ [الأعراف: ٤٨]. عن عامر الشعبي قال: أرسل إليَّ عبد الحميد، فسألني عن أصحاب الأعراف؟ فقلت: إن شئت حدثتك، قال: فحدثني، فقلت: قال حذيفة - أراه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -: ((يجمع الله الناس يوم القيامة، فيؤمر بأهل الجنة إلى الجنة، وبأهل النار إلى النار، ثم يقال لأصحاب الأعراف: ما تنتظرون؟ قالوا: ننتظر أمرك، فيقال لهم: إن حسناتكم جازت بكم النار أن تدخلوها، وحالت بينكم وبين الجنة

= في جامع البيان ٥٨٩/١٦ (٢٠٧٥٨)، وابن أبي حاتم في التفسير ١٤٧٧/٥ - ١٤٧٨ (٨٤٦٥)، والحاكم في المستدرک ٩٣/١ (١٠٧)، والبيهقي في الشعب ٦١٠/١ (٣٩٠)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى عبد بن حميد ٤٥٣/٣، وقال ابن منده: «هذا إسناد متصل مشهور، رواه جماعة، عن البراء رضي الله عنه، وكذلك رواه عدة عن الأعمش، وعن المنهال بن عمرو»، وقال البيهقي: «هذا حديث صحيح الإسناد»، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٠/٣ (٤٢٦٦): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

(١) انظر: ص (٥٦١)، الأثر رقم: (٤).

(٢) أخرجه الروياني في المسند ٢٦١/١ (٣٩٠)، والطبري في تهذيب الآثار، مسند عمر رضي الله عنه ٤٩١/٢ (٧١٨)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: أبي الحسن القطان في الطوالات، وابن مردويه ٤٥٧/٣.

خطاياكم، فادخلوا بمغفرتي ورحمتي))^(١)، وروى عامر الشعبي هذا القول عن حذيفة رضي الله عنه موقوفاً^(٢).

٥ - عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إن الله خلق مائة رحمة يوم خلق السموات والأرض، كل رحمة منها طباق ما بين السماء والأرض، فأهبط منها رحمة إلى الأرض، فيها تراحم الخلائق، وبها تعطف الوالدة على ولدها، وبها يشرب الطير والوحوش من الماء، وبها تعيش الخلائق، فإذا كان يوم القيامة؛ انتزعها من خلقه، ثم أفاضها على المتقين، وزاد تسعاً وتسعين رحمة، ثم قرأ: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٦])^(٣)، وروي أبو عثمان النهدي؛ نحو هذا المعنى موقوفاً عن سلمان رضي الله عنه^(٤).

٦ - عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((هل أنتم تاركون لي صاحبي؟! هل أنتم تاركون لي صاحبي؟! إني قلت: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ [الأعراف: ١٥٨]؛ فقلتم: كذبت، وقال أبو بكر: صدقت))^(٥).

(١) أخرجه البيهقي في البعث ١٠٦/١ (١٠٣)، وقال: «روي مرسلًا مرفوعًا فيما يتوهم راويه»، ثم ساقه.

(٢) انظر: ص (٢٣١)، الأثر رقم: (١).

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح مختصراً دون الاستشهاد بالآية، كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه ٢١٠٩/٤ (٢٧٥٣)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: ابن مردويه ٥٧٢/٣.

(٤) انظر: ص (١٩٤)، الأثر رقم: (٣).

(٥) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب تفسير القرآن، باب: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ [الأعراف: ١٥٨] ٥٩/٦ (٤٦٤٠).

٧ - عن أبي سلمة، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((خلق الله صلى الله عليه وسلم الإنس ثلاثة أثلاث؛ فثلث لهم: ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٧٩]: ﴿إِنَّهُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [الفرقان: ٤٤]، وثلث أجسادهم أجساد بني آدم، وقلوبهم قلوب الشياطين، وثلث في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله))^(١).

٨ - عن إياد بن لقيط، عن حذيفة رضي الله عنه قال: ((سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال: ﴿عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّبُهَا لَوْ قَبَّهَا إِلَّا هُوَ﴾ [الأعراف: ١٨٧]، ولكن أخبركم بمشاريطها وما يكون بين يديها، إن بين يديها فتنة وهرجًا، قالوا: يا رسول الله؛ الفتنة قد عرفناها، فالهرج ما هو؟ قال بلسان الحبشة: القتل، ويلقى بين الناس التناكر فلا يكاد أحد أن يعرف أحدًا))^(٢).

٩ - عن قرظة بن حسان قال: ((سمعت أبا موسى في جمعة على منبر البصرة يقول: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة وأنا شاهد؟ قال: لا يعلمها إلا الله وعز وجل، ﴿لَا يُجَلِّبُهَا لَوْ قَبَّهَا إِلَّا هُوَ﴾ [الأعراف: ١٨٧]، ولكن

(١) أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ١/٣٥٨ - ٣٥٩ (٢٢٧)، وابن أبي الدنيا في الهواتف ص: ١٢٦ (١٥٦)، وابن أبي حاتم في التفسير ٥/١٦٢٢ (٨٥٧٩)، وأبو يعلى كما في إتحاف الخيرة للبوصيري ٨/١٨٦ (٧٧٥٤)، والمطالب العالية لابن حجر ١٤/١٩٣ (٣٤٣٧)، وأبو الشيخ في العظمة ٥/١٦٣٩، وقال البوصيري: «رواه أبو يعلى بسند ضعيف؛ لجهالة بعض رواته، وضعف بعضهم»، وضعفه ابن حبان في المجروحين ٣/١٠٧.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٣٨/٣٣٥ (٢٣٣٠٦)، وقال محققوه: «صحيح لغيره؛ وهذا إسناد رجاله ثقات الصحيح، لكن إياد بن لقيط لم يدرك حذيفة رضي الله عنه، ويشهد له حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عند الطبراني».

سأحدثكم بمشاريطها وما بين أيديها، إن بين أيديها ردماً من الفتن
وهرجاً))^(١).

١٠ - قال الله ﷻ: ﴿فَلَمَّا ءَاتَتْهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا ءَاتَهُمَا﴾

[الأعراف: ١٩٠]. عن الحسن البصري، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((كانت حواء لا يعيش لها ولد؛ فنذرت لئن عاش لها ولد لتسمينه عبد الحارث، فعاش لها ولد، فسماه عبد الحارث، وإنما كان ذلك عن وحي الشيطان))^(٢).

- (١) أخرجه أبو يعلى في المسند ١٩٨/١٣ (٧٢٢٨)، والطبراني كما في مجمع الزوائد للهيثمي ٣٢٤/٧ (١٢٤٣٦)، وقال الهيثمي: «رواه الطبراني، وفيه من لم يسم»، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٦٢٠/٣.
- (٢) أخرجه أحمد في المسند ٣٠٥/٣٣ (٢٠١١٧)، والترمذي في الجامع، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة الأعراف ١١٨/٥ (٣٠٧٧)، والطبري في جامع البيان ٣٠٩/١٣ (١٥٥١٣)، والحاكم في المستدرک ٥٩٤/٢ (٤٠٠٣)، وابن أبي حاتم في التفسير كما في تفسير ابن كثير ٥٢٦/٣، والطبراني في الكبير ٢١٥/٧ (٦٨٩٥)، وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير ٥٢٦/٣، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عمر بن إبراهيم عن قتادة، ورواه بعضهم عن عبد الصمد ولم يرفعه»، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي في التلخيص، وأعلّ ابن كثير هذا الحديث فقال في التفسير ٥٢٦/٣: «هذا الحديث معلول من ثلاثة أوجه؛ أحدها: أن عمر بن إبراهيم هذا هو البصري، وقد وثقه ابن معين، ولكن قال أبو حاتم الرازي: لا يحتج به، ولكن رواه ابن مردويه من حديث المعتمر، عن أبيه، عن الحسن، عن سمرة رضي الله عنه مرفوعاً، فإله أعلم. الثاني: أنه قد روي من قول سمرة رضي الله عنه نفسه، ليس مرفوعاً، كما قال ابن جرير: حدثنا ابن عبد الأعلى، حدثنا المعتمر، عن أبيه، وحدثنا ابن عليه عن سليمان التيمي، عن أبي العلاء بن الشخير، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه، قال: سمى آدم ابنه عبد الحارث. الثالث: أن الحسن نفسه فسر الآية بغير هذا، فلو كان هذا عنده عن سمرة مرفوعاً لما عدل عنه. قال ابن جرير: حدثنا ابن وكيع، =

* سورة الأنفال:

١ - عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((أنزل الله عليّ أمانين لأمتي؛ ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٣]، فإذا مضيت؛ تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة))^(١)، وروى أبو بردة؛ نحو هذا المعنى عن أبيه رضي الله عنه موقوفًا^(٢).

٢ - عن أبي علي ثمامة بن شفي، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: ((سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: ٦٠]؛ ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي))^(٣)، وروى صالح بن كيسان هذا القول عن عقبة بن عامر رضي الله عنه^(٤)، ورواه أيضًا أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني موقوفًا عن عقبة بن عامر رضي الله عنه^(٥).

=حدثنا سهل بن يوسف، عن عمرو، عن الحسن: ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا﴾ [الأعراف: ١٩٠]، قال: كان هذا في بعض أهل الملل، ولم يكن بآدم.
(١) أخرجه الترمذي في الجامع، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة الأنفال ١٢١/٥ (٣٠٨٢)، وقال: «هذا حديث غريب، وإسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر يضعف في الحديث».

(٢) انظر: ص (٣٢٨)، الأثر رقم: (٥).

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب الإمامة، باب فضل الرمي والحث عليه، ودم من علمه ثم نسيه ١٥٢٢/٣ (١٩١٧).

(٤) أخرجه الترمذي في الجامع، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة الأنفال ١٢١/٥ (٣٠٨٣)، والطبري في جامع البيان ٣٣/١٤ (١٦٢٢٨)، وقال الترمذي: «صالح بن كيسان لم يدرك عقبة بن عامر رضي الله عنه».

(٥) انظر: ص (٤٤٦)، عند المرفوع حكمًا.

٣ - عن عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((لا يتوارث أهل ملتين، ولا يرث مسلم كافرًا، ولا كافر مسلمًا، ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ [الأنفال: ٧٣] بالياء))^(١).

* سورة التوبة:

١ - قال الله عز وجل: ﴿وَأَذِّنْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ [التوبة: ٣]. عن الحسن البصري، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((يوم الحج الأكبر: يوم حج أبو بكر رضي الله عنه بالناس))^(٢).

٢ - قال الله عز وجل: ﴿وَأَذِّنْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ [التوبة: ٣]. عن محمد بن سيرين، عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: ((لما كان ذلك اليوم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي يوم يومكم هذا؟ قال: فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، ثم قال: أليس يوم الحج الأكبر؟))^(٣).

٣ - عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: ((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عليًا

(١) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الفرائض، باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ١٥٦/٨ (٦٧٦٤)، ومسلم في الصحيح، كتاب الفرائض ٣/١٢٣٣ (١٦١٤)؛ كلاهما دون الاستشهاد بالآية، والحاكم في المستدرک ٢/٢٦٢ (٢٩٤٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٧/٢١٥ (٦٨٩٤)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/٢٩ (١١٠٣٦): «رجاله رجال الصحيح، إلا أن معاذ بن هشام قال: وجدت في كتاب أبي».

(٣) أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٤/٩١.

بأربع؛ لا يطوفن بالبيت عريان، ولا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فهو إلى عهده، و: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ [التوبة: ٣] ((١)).

٤ - عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه عن النبي ﷺ: ((أنه قال يوم الأضحى: هذا يوم ﴿الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ [التوبة: ٣] ((٢))، وروى عبد الملك بن عمير نحو هذا المعنى موقوفًا عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه ((٣)).

٥ - عن محمد بن سيرين، عن أبي بكرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهرًا، ﴿مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾ [التوبة: ٣٦]؛ ثلاثة متواليات: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان)) ((٤)).

٦ - عن مصعب بن سعد، عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: ((سمعت رسول الله ﷺ يقرأ سورة براءة، فلما قرأ: ﴿أَتَّخِذُوا أَعْبَارَهُمْ وَرُهَيْبَتَهُمْ أَرْبَابًا مِن دُونِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣١]، قلت: يا رسول الله؛ أما إنهم لم يكونوا يصلون لهم! قال: صدقت، ولكن كانوا يصلون لهم ما حرم الله؛ فيستحلونه، ويحرمون ما أحل الله لهم؛ فيحرمونه)) ((٥)).

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ١٧٤٩/٦ (٩٢٣٣).

(٢) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ١٢٧/٤.

(٣) انظر: ص (٦٦٦)، الأثر رقم: (١) عند التفسير بالاجتهاد.

(٤) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في سبع أرضين ١٠٧/٤ (٣١٩٧).

(٥) أخرجه الترمذي في الجامع، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة التوبة ١٢٩/٥ =

٧ - قال الله ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنُزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٤]. عن محمد بن زياد قال: (رأيت رجلاً يسأل أبا أمامة: رأيت حلية السيوف أمن الكنوز هي؟ قال أبو أمامة رضي الله عنه: نعم، ثم قال: أما إني ما حدثكم إلا بما سمعت)^(١).

٨ - قال الله ﷻ: ﴿وَعَدَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكَنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ﴾ [التوبة: ٧٢]، وقال الله ﷻ: ﴿وَأَخْرَجُوا مِنْهَا خَائِفَةً أَنْ يَقُولُوا لَنْ نَمُرَّ بِهَا أَبَدًا﴾ [التوبة: ١٠٢]. عن أبي رجاء، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه، قال: ((قال رسول الله ﷺ لنا: أتاني الليلة آتيان فابتعثاني، فانتبهنا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة، فتلقانا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء، وشرط كأقبح ما أنت راء، قالا لهم: اذهبوا فقعوا في ذلك النهر، فوقعوا فيه، ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم، فصاروا في أحسن صورة، قالا لي: هذه جنة عدن،

= (٣٠٩٥)، والطبري في جامع البيان ٢١١/١٤ (١٦٦٣٣)، وابن أبي حاتم في التفسير ١٧٨٤/٦ (١٠٠٥٧)، والطبراني في الكبير ٩٢/١٧ (٢١٨)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب آداب القاضي، باب ما يقضي به القاضي ويفتي به المفتي ١٩٨/١٠ (٢٠٣٥٠)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: ابن سعد، وعبد بن حميد، وأبي الشيخ، وابن مردويه ١٧٤/٤، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب؛ لا نعرفه إلا من حديث عبد السلام بن حرب، وغطيف بن أعين ليس بمعروف في الحديث».

(١) أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف مختصراً ٤١٣/٢ (١٠٥٤٥)، وابن أبي حاتم في التفسير ١٧٨٩/٦ (١٠٠٨٤)، والطبراني في الكبير ١١٧/٨ (٧٥٣٨)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الزكاة، باب من تورع عن التحلي بالفضة ورأى حلية السيوف من الكنوز ٢٤٣/٤ (٧٥٨٠)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦٧/٣ (٤٥٧): «رواه الطبراني في الكبير، وفيه بقية، وهو ثقة ولكنه مدلس».

وهذا منزلك، قالوا: أما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن، وشرط منهم قبيح؛ فإنهم: ﴿خَطُّوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا﴾ [التوبة: ١٠٢]، تجاوز الله عنهم^(١).

٩ - عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه رضي الله عنه قال: ((كنا مع النبي ﷺ، فمرَّ عليه بجنابة، فأثني عليها بثناء حسن، فقال: وجبت! ومرَّ عليه بجنابة أخرى، فأثني عليها دون ذلك، فقال: وجبت! قالوا: يا رسول الله؛ ما وجبت؟ قال: الملائكة شهداء الله في السماء، وأنتم شهداء الله في الأرض؛ فما شهدتم عليه وجب، ثم قرأ: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِرِّيَ اللَّهُ عَمَلِكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة: ١٠٥])^(٢).

١٠ - قال الله ﷻ: ﴿لَا نَقُفُ فِيهِ أَبَدًا لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾ [التوبة: ١٠٨]. عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه رضي الله عنه: ((أن رسول الله ﷺ سئل عن المسجد الذي أسس على التقوى؟ قال: هو مسجدي هذا))^(٣)، وروى التابعيان الجليلان

(١) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب تفسير القرآن، باب قوله ﷻ: ﴿وَأَخْرُونَ أَعْرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا﴾ [التوبة: ١٠٢] ٦٩/٦ (٤٦٧٤).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٦/٣ (١١٩٩٤)، وهناد في الزهد ٢٢٢/١ (٣٦٩)، والطبري في جامع البيان ١٤٩/٣ (٢١٨٥)، وابن أبي حاتم في التفسير ١٨٧٧/٦ (١٠٠٥٥)، والطبراني في الكبير ٢٣/٧ (٦٢٦٢)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/٣ (٣٩٦٤): «رواه الطبراني في الكبير...، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف».

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ١٣٣/٥ (٤٨٥٤)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى الضياء المقدسي في المختارة ٢٨٧/٤، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٤/٧ (١١٠٥٦): «رواه الطبراني مرفوعًا وموقوفًا، وفي إسناد المرفوع: عبد الله بن عامر الأسلمي، هو ضعيف، وأحد إسنادي الموقوف رجاله رجال الصحيح».

عروة بن الزبير، وخارجة بن زيد^(١)؛ نحو هذا القول موقوفاً عن زيد بن ثابت رضي الله عنه.

١١ - عن عبد الرحمن بن يزيد، عن مجمع بن جارية رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: ((أن هذه الآية نزلت في أهل قباء: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَّهُرُوا﴾ [التوبة: ١٠٨]، وكانوا يغسلون أذبارهم بالماء)^(٢).

١٢ - عن طلحة بن نافع أبي سفيان، عن أيوب الأنصاري رضي الله عنه: ((أن هذه الآية نزلت: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَّهُرُوا وَأَلَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ [التوبة: ١٠٨]، قال رسول الله ﷺ: يا معشر الأنصار؛ إن الله قد أثنى عليكم في الطهور، فما طهوركم؟ قالوا: نتوضأ للصلاة، ونغتسل من الجنابة، ونستنجي بالماء. قال: فهو ذاك، فعليكموه))^(٣)، وروى أبو سورة نحو هذا المعنى عن أبي أيوب رضي الله عنه^(٤).

(١) انظر: ص (٣٠٢).

(٢) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٢٩١/٤.

(٣) أخرجه ابن ماجه في السنن، كتاب الطهارة وسننها، باب الاستنجاء بالماء ١٢٧/١ (٣٥٥)، وابن الجارود في المنتقى ص: ٢٢ (٤٠)، وابن أبي حاتم في التفسير ١٨٨٢/٦ (١٠٠٧٩)، والدارقطني في السنن، كتاب الطهارة، باب في الاستنجاء ١٠٠/١ (١٧٤)، والحاكم في المستدرک ٣٦٥/٢ (٣٢٨٧)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن المنذر ٢٨٩/٤، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي في التلخيص.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ١٨٨٣/٦ (١٠٠٨١)، والطبراني في الكبير ١٧٩/٤ (٤٠٧٠)، والحاكم في المستدرک ٢٩٩/١ (٦٧٣)، وقال: «على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: ابن المنذر ٢٩٠/٤، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢١٣/١ (١٠٦١): «رواه الطبراني في الكبير، وفيه واصل بن السائب، وهو ضعيف».

١٣ - عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: ((قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأهل قباء: ما هذا الطهور الذي خصصتم به في هذه الآية: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَّهَرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ [التوبة: ١٠٨]؟ قالوا: يا رسول الله؛ ما منا أحد يخرج من الغائط إلا غسل مقعدته))^(١).

* سورة يونس:

١ - عن عبد الرحمن الغطفاني، عن أبي بكرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ((لا تبغ، ولا تكن باغيًا؛ فإن الله يقول: ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَيَّ أَنفُسِكُمْ﴾ [يونس: ٢٣]))^(٢).

٢ - عن عطاء بن يسار، عن كعب بن عجرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله: ((في قوله صلى الله عليه وآله: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦]، قال: الزيادة؛ النظر إلى وجه الرحمن تبارك وتعالى))^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٢١/٨ (٧٥٥٥)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: عبد الرزاق في المصنف ٢٩٠/٤، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢١٣/١ (١٠٥٧): «رواه الطبراني في الكبير، وفيه شهر بن حوشب، وقد اختلفوا فيه، ولكنه وثقه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، ويعقوب بن شيبه».

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک ٣٦٩/٢ (٣٢٩٨)، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي في التلخيص.

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ٢٦٢/١ (٤٨٤)، والطبري في جامع البيان ٦٨/١٥ (١٧٦٣١)، والطبراني في مسند الشاميين ٣٠٢/٣ (٢٣٣٠)، وابن مردويه في التفسير كما في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ١٢٦/٢، واللالكائي في السنة ٥٠٦/٣ (٧٨١)، وأبو نعيم في الحلية ٢٠٤/٥، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: البيهقي في كتاب الرؤية ٣٥٧/٤، وقال أحمد شاكر: «هذا خبر ضعيف الإسناد؛ لضعف إبراهيم بن المختار، ولأنه من مرسل عطاء عن كعب بن عجرة رضي الله عنه».

٣ - عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((قال الله تعالى:
 حققت محبتي للمتحابين فيّ، وحققت محبتي للمتزاورين فيّ، وحققت
 محبتي للمتجالسين فيّ، الذين يعمرّون مساجدي بذكري، ويعلمون
 الناس الخير، ويدعونهم إلى طاعتي، أولئك أوليائي الذين أظلمهم في
 ظل عرشي، وأسكنهم في جواربي، وأمنهم من عذابي، وأدخلهم الجنة
 قبل الناس بخمسمائة عام يتنعمون فيها وهم فيها خالدون، ثم قرأ النبي
 الله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس:
 ٦٢]]^(١).

٤ - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
 قال: ((سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
 وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [يونس: ٦٤]؛ فقال: هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو
 تُرى له))^(٢)، وروى حميد بن عبد الرحمن اليزني نحو هذا المعنى عن
 عبادة رضي الله عنه^(٣).

(١) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٣٧٢/٤.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٣٦١/٣٧ (٢٢٦٨٧)، وابن ماجه في السنن، كتاب تعبیر
 الرؤيا، باب الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ١٢٨٣/٢ (٣٨٩٨)، والطبري
 في جامع البيان ١٢٥/١٥ (١٧٧١٨)، والحاكم في المستدرک ٣٧٠/٢ (٣٣٠٢)،
 وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي في
 التلخيص، وقال ابن حجر في فتح الباري ٣٧٥/١٢: «رواه ثقات إلا أن أبا سلمة
 لم يسمعه من عبادة رضي الله عنه»، وانظر تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ١٣٢/٢ -
 ١٣٣.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٤٢٧/٣٧ (٢٢٧٦٧)، وابن أبي عاصم في الآحاد
 والمثاني ٢١٣/١ (٤٨٧)، والشاشي في المسند ١٤٤/٣ (١٢١٧)، والطبراني في
 مسند الشاميين ١١٨/٢ (١٠٢٥)، وقال محققوا مسند أحمد: «صحيح لغيره».

٥ - عن رجل، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((في قوله صلى الله عليه وسلم: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [يونس: ٦٤]، قال: الرؤيا الصالحة؛ يراها المسلم أو تُرى له))^(١).

٦ - عن عبد الرحمن بن جبير، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [يونس: ٦٤]: الرؤيا الصالحة يُبشِّرُ بها العبد جزء من تسعة وأربعين جزءًا من النبوة))^(٢).

٧ - عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((قال لي جبريل: ما أبغضت شيئًا من خلق الله ما أبغضت إبليس يوم أمر بالسجود فأبى أن يسجد، وما أبغضت شيئًا أشد بغضًا من فرعون، فلما كان يوم الغرق خفت أن يعتصم بكلمة الإخلاص فينجو، فأخذت قبضة من حماة فضربت بها في فيه، فوجدت الله عليه أشد غضبًا مني، فأمر ميكائيل فأنبه وقال: ﴿ءَأَكْفَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ [يونس: ٩١])^(٣).

* سورة هود:

١ - عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إن الله ليملئ للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته. قال: ثم

(١) أخرجه أحمد في المسند ٥٠٢/٤٥ (٢٧٥١٠)، والطبري في جامع البيان ١٢٤/١٥ - ١٢٥ (١٧٧١٧)، وقال محققوا المسند: «صحيح لغيره»، وانظر تعليق أحمد شاكر على جامع البيان.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٦٢١/١١ (٧٠٤٤)، والطبري في جامع البيان ١٣٩/١٥ (١٧٧٥٤)، والبيهقي في شعب الإيمان ٤٢٤/٦ (٤٤٣٢٢)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٦/٧ (١١٠٦٨): «رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن وفيه ضعف».

(٣) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى أبي الشيخ ٣٨٧/٤.

قرأ: ﴿وَكَذَلِكَ أَخَذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرْآنَ وَهِيَ ظَلِيمَةٌ إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ [هود: ١٠٢] (١).

٢ - عن أبي عثمان النهدي قال: ((كنت مع سلمان الفارسي تحت شجرة، وأخذ منها غصناً يابساً فهزّه حتى تحاتّ ورقه، ثم قال: يا أبا عثمان؛ ألا تسألني لم أفعل هذا؟ قلت: ولم تفعله؟ فقال: هكذا فعل بي رسول الله ﷺ وأنا معه تحت شجرة، فأخذ منها غصناً يابساً، فهزّه حتى تحاتّ ورقه، فقال: يا سلمان؛ ألا تسألني لم أفعل هذا؟ قلت: ولم تفعله؟ قال: إن المسلم إذا توضأ فأحسن الوضوء، ثم صلى الصلوات الخمس؛ تحاتّت خطاياها، كما يتحاتّ هذا الورق، وقال: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ أَلَيْلٍ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ أَلْسِنَاتِ ذَلِكَ ذَكَرْتِ لِلذَّاكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤]) (٢).

٣ - عن عمرو بن جعدة بن هبيرة، عن جدته أم هانئ رضي الله عنها قالت: ((دخل عليّ رسول الله ﷺ فقال: أبشري فإن الله ﷻ قد أنزل لأمتي الخير كله، وقد أنزل: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ أَلْسِنَاتِ﴾ [هود: ١١٤]، فقالت:

(١) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب تفسير القرآن، باب قوله ﷻ: ﴿وَكَذَلِكَ أَخَذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرْآنَ وَهِيَ ظَلِيمَةٌ إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ [هود: ١٠٢] ٧٤/٦ (٤٦٨٦)، ومسلم في الصحيح، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم ١٩٩٧/٤ (٢٥٨٣).

(٢) أخرجه الطيالسي في المسند ٤٣/٢ (٦٨٧)، وأحمد في المسند ١١١/٣٩ (٢٣٧٠٧)، والطبري في جامع البيان ٥١٤/١٥ (١٨٦٦٦)، والطبراني في الكبير ٢٥٧/٦ (٦١٥٢)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٤٨٤/٤، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩٧/١ (١٦٥١): «رواه أحمد، والطبراني في الأوسط والكبير، وفي إسناد أحمد علي بن زيد؛ وهو مختلف في الاحتجاج به، وبقيّة رجاله رجال الصحيح».

بأبي أنت وأمي، ما تلك الحسنات؟ قال: الصلوات الخمس، ثم دخل عليّ فقال: أبشري فإنه قد نزل خير لا شر بعده، قلت: ما هو بأبي أنت وأمي؟ قال: أنزل الله ﷻ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠]، فقلت: يا رب زد أمتي، فأنزل الله ﷻ: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ﴾ [البقرة: ٢٦١]، فقلت: يا رب زد أمتي، فأنزل الله ﷻ: ﴿إِنَّمَا يُوفَى الصَّادِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزُّمَرُ: ١٠]]^(١).

* سورة الرعد:

١ - عن أبي برزة الأسلمي ﷺ قال: ((سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد: ٧]، ووضع يده على صدر نفسه ثم وضعها على صدر عليّ ويقول: لكل قوم هاد))^(٢).

٢ - عن أبي عشانة المعافري، عن عبد الله بن عمرو ﷺ قال: ((لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن أول ثلة تدخل الجنة لفقراء المهاجرين الذين تُتَّقَى بهم المكاره، إذا أمروا سمعوا وأطاعوا، وإن كانت لرجل منهم حاجة إلى السلطان؛ لم تقض حتى يموت وهي في صدره، وأن الله يدعو يوم القيامة الجنة فتأتي بزخرفها وزينتها فيقول: أين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي وقتلوا، وأوذوا في سبيلي، وجاهدوا في سبيلي؟ ادخلوا الجنة؛ فيدخلونها بغير عذاب ولا حساب، وتأتي الملائكة فيسجدون ويقولون: ربنا نحن نسبح لك الليل والنهار،

(١) أخرجه ابن الدنيا في الصبر ص: ٣٩ (٣٩).

(٢) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٦٠٨/٤.

ونقدس لك، من هؤلاء الذين آثرتهم علينا؟ فيقول الرب - جل ثناؤه - :
هؤلاء عبادي الذين قاتلوا في سبيلي وأوذوا في سبيلي، فتدخل
الملائكة عليهم من كل باب: ﴿سَلِّمْ عَلَيْكُمْ﴾ [الرعد: ٢٤]]^(١).

٣ - عن أم عطاء - مولاة الزبير بن العوام -، عن الزبير رضي الله عنه قال:
(لما نزل قول الله ﷻ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]؛ صاح
رسول الله ﷺ على أبي قبيس: يا آل عبد مناف؛ إني نذير، فجاءته
قريش، فحذّروهم، وأنذروهم، فقالوا: تزعم أنك نبي يوحى إليك وإن
سليمان عليه السلام سخر له الريح والجبال، وأن موسى عليه السلام سخر له البحر،
وإن عيسى عليه السلام كان يحيي الموتى، فادع الله ﷻ أن يسير عنا هذه
الجبال، ويفجر لنا أنهارًا فنتخذها مخايض، فنزرع ونأكل وإلا فادع
الله ﷻ أن يحيي لنا موتانا فنكلمهم ويكلمونا، وإلا فادع الله ﷻ أن
يصير لنا هذه الصخرة التي تحتك ذهبًا فنحت منها وتغنينا عن رحلة
الشتاء والصيف، فإنك تزعم أنك كهيتتهم، فبيننا نحن حوله إذ نزلت
عليه سمات الوحي، فلما سُرِّي عنه؛ قال: والذي نفسي بيده لقد
أعطاني ما سألتهم، ولو شئت لكان، ولكن ﷻ خيرني بين أن تدخلوا
في باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم، وبين أن يكلكم إلى ما اخترتم
لأنفسكم فتضلوا عن باب الرحمة فلا يؤمن مؤمنكم، فاخترت باب

(١) أخرجه أحمد في المسند ١٣٣/١١ (٦٥٧١)، والطبري في جامع البيان ٤٩١/٧ (٨٣٧٠)، والحاكم في المستدرک ٨١/٢ (٢٣٩٣)، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي في التلخيص، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٥٩/١٠ (١٧٨٨٧): «رجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي عشانة، وهو ثقة»، وقال محققوا المسند: «حديث صحيح، ابن لهيعة - وهو عبد الله، وإن يكن سيء الحفظ - متابع، وباقي رجاله ثقات».

الرحمة، فيؤمن مؤمنكم، وأخبرني إن أعطاكم ذلك ثم كفرتم أن يعذبكم عذابًا شديدًا لم يعذبه أحدًا من العالمين، فنزلت: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُنزِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ﴾ [الإسراء: ٥٩]، إلى ثلاث آيات، ونزلت: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ﴾ [الرعد: ٣١ الآية] (١).

* سورة إبراهيم:

١ - عن عبيد الله بن بسر، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((في قوله صلى الله عليه وسلم: ﴿وَسُقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ﴾ [إبراهيم: ١٦]، قال: يقرب إلى فيه، فيكرهه، فإذا أدني منه؛ شوى وجهه، ووقعت فروة رأسه، فإذا شربه؛ قطع أمعائه حتى تخرج من دبره، يقول الله: ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ [محمد: ١٥]، ويقول: ﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ﴾ [الكهف: ٢٩])) (٢).

- (١) أخرجه أبو يعلى في المسند ٤٠/٢ (٦٧٩)، وابن مردويه في تفسيره كما في تخريج أحاديث الكشاف للزبيعي ١٩٠/٢، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨٥/٧ (١١٢٤٥): «رواه أبو يعلى من طريق عبد الجبار بن عمر الأيلي عن عبد الله بن عطاء بن إبراهيم، وكلاهما وثق، وقد ضعفهما الجمهور»، وقال البوصيري في إتحاف الخيرة ١١٦/٧ (٦٤٨٩): «هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة بعض رواه».
- (٢) أخرجه نعيم بن حماد في زوائده على الزهد لابن المبارك ٨٩/٢، والترمذي في الجامع، أبواب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة شراب أهل النار ٢٨٥/٤ (٢٥٨٣)، وأحمد في المسند ٦١٥/٣٦ (٢٢٢٨٥)، والنسائي في الكبرى، كتاب التفسير، قوله صلى الله عليه وسلم: ﴿وَسُقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ﴾ [إبراهيم: ١٦ - ١٧] ١٣٨/١٠ (١١١٩٩)، والطبري في جامع البيان ١٤/١٨، وابن أبي حاتم في التفسير ٢٢٣٩/٧ (١٢٢٣٦)، والطبراني في الكبير ٩٠/٨ (٧٤٦٠)، والحاكم في المستدرک ٣٨٢/٢ (٣٣٣٩)، والبغوي في معالم التنزيل ٣٤٢/٤، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: أبي يعلى، وابن المنذر، وابن مردويه ١٥/٥، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب»، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي في التلخيص.

٢ - عن أنس بن أبي القاسم، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه رضي الله عنه - رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيما أحسب - : ((في قوله وَعَلَى : ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ﴾ [إبراهيم: ٢١]، قال: يقول أهل النار: هلموا فلنصبر. قال: فصبروا خمسمائة عام، فلما رأوا ذلك لا ينفعهم؛ قالوا: هلموا فلنجزع. قال: فيكون خمسمائة عام، فلما رأوا ذلك لم ينفعهم؛ قالوا: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ﴾ [إبراهيم: ٢١])^(١).

٣ - عن خيثمة، عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: ((كنت قاعدًا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ألا إن الله علم ما في قلبي من حبي لقومي فشرمني فيهم فقال: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ [الزخرف: ٤٤]، فجعل الذكر والشرف لقومي في كتابه، ثم قال ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤ - ٢١٥]، يعني: قومي، فالحمد لله الذي جعل الصديق من قومي، والشهيد من قومي، إن الله قلب العباد ظهرًا وباطنًا، فكان خير العرب قريش، وهي الشجرة المباركة التي قال الله في كتابه: ﴿مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ يعني بها قريشًا، ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ﴾ يقول: أصلها كرم، ﴿وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ [إبراهيم: ٢٤] يقول: الشرف الذي شرفهم الله بالإسلام الذي هداهم له وجعلهم أهله، ثم أنزل فيهم سورة من كتاب الله بمكة: ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ﴾ [قريش: ١] إلى آخرها. قال عدي بن حاتم: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده

(١) أخرجه أسد بن موسى في الزهد ص: ١٥ (٢)، وابن أبي حاتم في التفسير معلقًا ٢٢٤٠/٧ (١٢٢٤٤)، والطبراني في الكبير ٨٤/١٩ (١٧٢)، وقال الهيثمي: «رواه الطبراني، وفيه أنس بن أبي القاسم» وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤٣/٧ (١١٠٩٧).

قريش بخير قط إلا سره حتى يتبين ذلك السرور للناس كلهم في وجهه، وكان كثيرًا ما يتلوا هذه الآية: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ [الزخرف: ٤٤]]^(١).

٤ - قال الله ﷻ: ﴿سَرَّابِلُهُمْ مِّنْ قَطْرَانٍ وَتَغَشَىٰ وُجُوهُهُمُ النَّارُ﴾ [إبراهيم: ٥٠]. عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((النائحة إذا لم تتب قبل موتها، توقف في طريق بين الجنة والنار، سراويلها من قطران وتغشى وجهها النار))^(٢).

٥ - عن سعد بن عبيدة، عن البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ((المسلم إذا سئل في القبر؛ يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، فذلك قوله ﷻ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧]))^(٣)، وروى سعد بن عبيدة هذا القول موقوفًا عن البراء رضي الله عنه^(٤).

٦ - عن أبي جبيرة، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: ((أرسل

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٨٦/١٧ (٢٠١)، وابن أبي حاتم في التفسير ٢٢٤٤/٧ (١٢٢٦١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٣٨١/٧، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤/١٠ (١٦٤٤٥): «رواه الطبراني، وفيه حسين السلولي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٢٢٥٤/٧ (١٢٣٢٢).

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب تفسير القرآن، باب: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ [إبراهيم: ٢٧] ٨٠/٦ (٤٦٩٩)، ومسلم في الصحيح، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه، وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه ٢٢٠١/٤ (٢٨٧١).

(٤) انظر: ص (٥٦٠)، الأثر رقم: (٢).

رسول الله ﷺ إلى اليهود، فقال: هل تدرون لم أرسلت إليهم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فإني أرسلت إليهم أسألهم عن قول الله ﷻ: ﴿يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾ [إبراهيم: ٤٨]، إنها تكون يومئذ بيضاء مثل الفضة، فلما جاءوا؛ سألتهم، فقالوا: تكون بيضاء مثل النقي))^(١).

٧ - عن سعيد بن ثوبان الكلاعي، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: ((أتى النبي ﷺ حبراً من اليهود، وقال: رأيت إذ يقول الله في كتابه: ﴿يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ﴾ [إبراهيم: ٤٨]، فأين الخلق عند ذلك؟ قال: أضياف الله، فلن يعجزهم ما لديه))^(٢).

٨ - قال الله ﷻ: ﴿سَرَابِلُهُمْ مِّنْ قَطْرَانٍ وَتَعْنَىٰ وَجُوهَهُمُ النَّارُ﴾ [إبراهيم: ٥٠] عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((النائحة إذا لم تتب قبل موتها؛ توقف في طريق بين الجنة والنار، سراويلها من قطران وتغشى وجهها النار))^(٣).

* سورة الحجر:

١ - عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري، عن أبيه رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((إذا اجتمع أهل النار في النار، ومعهم من شاء الله من أهل القبلة؛ قال الكفار للمسلمين: ألم تكونوا مسلمين؟! قالوا: بلى،

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان ٤٥/١٧، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٥٧/٥.

(٢) أخرجه أحمد كما في فتح الباري لابن حجر ٣٧٥/١١، والطبري في جامع البيان ٥٢/١٧، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٥٢٠/٤، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى أبي نعيم في الدلائل ٥٨/٥.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٢٢٥٤/٧ (١٢٣٢٢).

قالوا: فما أغنى عنكم الإسلام!! فقد صرتم معنا في النار، قالوا: كانت لنا ذنوب فأخذنا بها، فسمع الله ما قالوا، فأمر بمن كان في النار من أهل القبلة فأخرجوا، فلما رأى ذلك من بقي من الكفار؛ قالوا: يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا، قال: ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُّبِينٍ رَبِّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر: ١ - ٢] (١).

٢ - عن أبي نضرة، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: ((في قوله ﷻ: ﴿لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾ [الحجر: ٤٤]، قال: إن من أهل النار من تأخذه النار إلى كعبيه، وإن منهم من تأخذه النار إلى حُجْزته، ومنهم من تأخذه النار إلى تراقيه منازل بأعمالهم؛ فذلك قوله: ﴿لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾ [الحجر: ٤٤]) (٢).

٣ - عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: ((ما أوحى الله إليَّ أن أكون تاجرًا، ولا أن أجمع المال

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٤٠٥/٢ (٨٤٤)، والطبري في جامع البيان ٦١/١٧، وابن أبي حاتم في التفسير ٢٢٥٥/٧ (١٢٣٢٤)، والطبراني كما في مجمع الزوائد للهيثمي ٤٥/٧ (١١١٠٤)، والحاكم في المستدرک ٢٦٥/٢ (٢٩٥٤)، والبيهقي في البعث والنشور ص: ٩١ (٧٩)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٦٢/٥، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، وقال الهيثمي: «رواه الطبراني، وفيه خالد بن نافع الأشعري، قال أبو داود: متروك، قال الذهبي: هذا تجاوز في الحد، فلا يستحق الترك، فقد حدث عنه أحمد بن حنبل وغيره، وبقيّة رجاله ثقات».

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح دون الاستشهاد بالآية، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب في شدة حر نار جهنم وبعد قعرها وما تأخذ من المعذبين ٢١٨٥/٤ (٢٨٤٥)، وابن أبي حاتم في التفسير ٢٢٥٧/٧ (١٢٣٣٠).

تكاثرًا، ولكن الله أوحى إليّ أن: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ [الحجر: ٩٨ - ٩٩]]^(١).

* سورة النحل:

١ - عن عبد الرحمن بن حجيرة، عن عقبه بن عامر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((تطلع عليكم عند الساعة سحابة سوداء من المغرب مثل الترس، فما تزال ترتفع في السماء، ثم ينادي منادٍ فيها: يا أيها الناس، فيقبل الناس بعضهم على بعض: هل سمعتم؟ فمنهم من يقول: نعم، ومنهم من يشك، ثم ينادي الثانية: يا أيها الناس، فيقول الناس بعضهم لبعض: هل سمعتم؟ فيقولون: نعم، ثم ينادي الثالثة: يا أيها الناس: ﴿أَنَّى أَمُرُّ اللَّهَ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ [النحل: ١]، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فوالذي نفسي بيده؛ إن الرجلين ليشريان الثوب فما يطويانه أبدًا، وإن الرجل ليمدن حوضه فما يسقى فيه شيئًا أبدًا، وإن الرجل ليحلب ناقته فما يشربه أبدًا، قال: ويشغل الناس))^(٢).

٢ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن تميم الداري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل ٥٢٢/٣، وقال: «وللخصيب أحاديث غير ما ذكرته، وأحاديثه قلما يتابعه أحد عليها، وربما روى عنه ضعيف مثله؛ مثل: عباد بن كثير، والحسن بن دينار كما ذكرته، فلعل البلاء منهم لا منه»، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: ابن مردويه، والديلمي ١٠٥/٥، وهو في المطبوع عند الديلمي عن أبي ذر رضي الله عنه ٩٥/٤ (٦٢٩٧).

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٢٢٧٥/٧ (١٢٤٥٨)، والطبراني في الكبير ٣٢٥/١٧ (٨٩٩)، والحاكم في المستدرک ٥٨٢/٤ (٨٦٢٢)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: ابن مردويه ١٠٨/٥، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي في التلخيص.

قال: ((يقول الله لملك الموت: انطلق إلى وليي فائتني به فإني قد جربته بالسراء والضراء فوجدته حيث أحب، فائتني به لأريحه من هموم الدنيا وغمومها... ثم قال: وإن روحه لتخرج والملائكة حوله يقولون: ﴿سَلِّمْ عَلَيْنَا أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٣٢]، وذلك قوله: ﴿الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [النحل: ٣٢]، قال: ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيرٌ﴾ [الواقعة: ٨٨ - ٨٩]، قال: روح من جهد الموت، وروح يؤتى به عند خروج نفسه وجنة نعيم أمامه))^(١).

٣ - عن ربيع بن لوط، عن البراء بن عازب رضي الله عنه: ((أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله تعالى: ﴿رَدَدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ﴾ [النحل: ٨٨]؟ قال: عقارب أمثال النخل الطوال تنهشهم))^(٢).

* سورة الإسراء:

١ - عن ربيعي بن خراش، عن حذيفة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إن بني إسرائيل لما اعتدوا، وقتلوا الأنبياء؛ بعث الله تعالى بهم بختنصر، فقتل بها سبعين ألفًا، ثم إن الله تعالى رحمهم، فأوحى الله إلى ملك من ملوك فارس مؤمن أن سير إلى عبادي بني إسرائيل فاستنقذهم من بختنصر، فاستنقذهم، وردهم إلى بيت المقدس. قال: فأتوا بيت المقدس مطيعين له أربعين سنة، ثم إنهم يعودون، فذلك قوله تعالى: في

(١) جزء من حديث طويل أخرجه أبو يعلى كما في تفسير ابن كثير ٤/٥٠٤ - ٥٠٧، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن أبي الدنيا في ذكر الموت ٨/٣٢، وقال ابن كثير: «هذا حديث غريب جدًا، وسياق عجيب».

(٢) أخرجه الخطيب البغدادي في تالي التلخيص ٢/٥٢٣ (٣١٩)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٥/١٥٧.

القرآن: ﴿وَإِنْ عُدْتُمْ عَدْنَا﴾ [الإسراء: ٨]، إن عدتم في المعاصي؛ عدنا عليكم بشر من العذاب، فعادوا، فسلط عليهم طياليس - ملك رومية - فسباهم، واستخرج حلي بيت المقدس والتابوت وغيره))^(١).

٢ - عن الحسن بن عليٍّ رضي الله عنه - مرفوعاً -: ((لو علم الله شيئاً من العقوق أدنى من ﴿أُفٍ﴾ [الإسراء: ٢٣]؛ لحرمه))^(٢).

٣ - عن سعيد المقبري: ((أن عبد الله بن سلام رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السواد الذي في القمر؟ فقال: كانا شمسين، قال الله وَعَلْنَا آيَاتٍ فَحَوَّنَا آيَةَ آيَاتِ اللَّيْلِ﴾ [الإسراء: ١٢]، فالسواد الذي رأيت من المحو))^(٣).

٤ - عن أم عطاء - مولاة الزبير بن العوام -، عن الزبير رضي الله عنه قال: (لما نزل قول الله وَعَلَىٰ أَبِي قَبِيْسٍ: يَا آلَ عَبْدِ مَنْفَىٰ إِنِّي نَذِيرٌ، فَجَاءَتْهُ قَرِيْشٌ، فَحَذَرَهُمْ، وَأَنْذَرَهُمْ، فَقَالُوا: تَزْعَمُ أَنَّكَ نَبِيٌّ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِنْ سَلِمَانَ صلى الله عليه وسلم سَخَّرَ لَهُ الرِّيحَ وَالْجِبَالَ، وَإِنْ مُوسَىٰ صلى الله عليه وسلم سَخَّرَ لَهُ الْبَحْرَ، وَإِنْ عِيسَىٰ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَحْيِي الْمَوْتَى، فَادْعَ اللَّهُ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَسِيرَ عَنَا هَذِهِ الْجِبَالَ، وَيَفْجُرَ لَنَا أَنْهَارًا فَتَتَّخِذُهَا مَخَايِضَ، فَتَنْزِعَ وَتَأْكُلُ وَإِلَّا فَادْعَ اللَّهُ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَصِيرَ لَنَا هَذِهِ الصَّخْرَةُ الَّتِي تَحْتِكَ ذَهَبًا فَنَحْتُ مِنْهَا وَتَغْنِيْنَا عَنْ رِحْلَةِ الشِّتَاءِ وَالصِّيفِ، فَإِنَّكَ تَزْعَمُ أَنَّكَ كَهَيْئَتِهِمْ، فَبَيْنَا نَحْنُ حَوْلَهُ إِذْ نَزَلَتْ

(١) أخرجه الدارمي في السنن الواردة في الفتن، في حديث طويل ١٠٨٩/٥.

(٢) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس ٣/٣٥٣ (٥٠٦٣).

(٣) أخرجه البيهقي في الدلائل ٦/٢٦٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٩/١١١.

عليه سمات الوحي، فلما سُرِّي عنه؛ قال: والذي نفسي بيده لقد أعطاني ما سألتهم، ولو شئت لكان، ولكن وَعَلَىٰ خَيْرِنِي بين أن تدخلوا في باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم، وبين أن يكلكم إلى ما اخترتم لأنفسكم فتضلوا عن باب الرحمة فلا يؤمن مؤمنكم، فاخترت باب الرحمة، فيؤمن مؤمنكم، وأخبرني إن أعطاكم ذلك ثم كفرتم أن يعذبكم عذابًا شديدًا لم يعذبه أحدًا من العالمين، فنزلت: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ﴾ [الإسراء: ٥٩]، إلى ثلاث آيات، ونزلت: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ﴾ [الرعد: ٣١ الآية] (١).

٥ - عن فضالة بن عبيد، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((ينزل الله تبارك وتعالى في آخر ثلاث ساعات تبقى من الليل، فينظر في الساعة الأولى منهن في الكتاب الذي لا ينظر فيه أحد غيره، فيمحو ما يشاء ويثبت، ثم ينظر في الساعة الثانية في جنة عدن، وهي مسكنه الذي يسكن، ولا يكون معه فيها إلا الأنبياء والشهداء والصديقون، وفيها ما لم يره أحد، ولا يخطر على قلب بشر، ثم يهبط في آخر ساعة من الليل، فيقول: ألا مستغفر يستغفرني فأغفر له؟ ألا سائل يسألني فأعطيه؟ ألا داع يدعوني فأستجيب له؟ حتى يطلع الفجر، فذلك قوله وَعَلَىٰ: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨]، فيشهده الله وملائكته)) (٢).

(١) أخرجه أبو يعلى في المسند ٤٠/٢ (٦٧٩)، وابن مردويه في تفسيره كما في تخريج أحاديث الكشاف للزليعي ١٩٠/٢، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨٥/٧ (١١٢٤٥): «رواه أبو يعلى من طريق عبد الجبار بن عمر الأيلي عن عبد الله بن عطاء بن إبراهيم، وكلاهما وثق، وقد ضعفهما الجمهور»، وقال البوصيري في إتحاف الخيرة ١١٦/٧ (٦٤٨٩): «هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة بعض رواه».

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان ٥٢٠/١٧، والطبراني في الأوسط ٢٧٩/٨ =

٦ - قال الله ﷻ: ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩]. عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن كعب بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((يبعث الناس يوم القيامة، فأكون أنا وأمتي على تل، فيكسوني ربي حُلَّةً خضراء، فأقول ما شاء الله أن أقول، فذلك المقام المحمود))^(١).

٧ - قال الله ﷻ: ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩]. عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: ((سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ فَقَالَ: هُوَ الشَّفَاعَةُ))^(٢).

* سورة الكهف:

١ - عن عبيد الله بن بسر، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: ((في قوله ﷻ: ﴿وَسُقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ﴾ [إبراهيم: ١٦]، قال: يقرب إلى فيه، فيكرهه، فإذا أدني منه؛ شوى وجهه، ووقعت فروة رأسه، فإذا شربه؛

= (٨٦٣٥)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: ابن أبي حاتم، وابن مردويه ٦٦٠/٤، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٥٥/١٠ (١٧٢٥١): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والبخاري بنحوه، وفيه زيادة بن محمد الأنصاري، وهو منكر الحديث».

(١) أخرجه أحمد في المسند ٦٠/٢٥ (١٥٧٨٣)، والحاكم في المستدرک ٣٩٥/٢ (٣٣٨٣)، والطبري في جامع البيان ٥٣١/١٧، وابن حبان في الصحيح، كتاب التاريخ، باب الحوض والشفاعة ٣٩٩/١٤ (٦٤٧٩)، والطبراني في الكبير ٧٢/١٩ (١٤٢)، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، وفي التلخيص، وقال الهيثمي: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح» مجمع الزوائد ٥١/٧ (١١١٣٦)، وقال في موضع آخر: «رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، وأحد إسنادي الكبير رجاله رجال الصحيح» ٣٧٧/١٠ (١٨٥١٣).

(٢) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٣٢٥/٥.

قطع أمعاه حتى تخرج من دبره، يقول الله: ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ [محمد: ١٥]، ويقول: ﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ﴾ [الكهف: ٢٩]]^(١).

٢ - عن عقبه بن عامر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((من أنعم الله عليه نعمة فأراد بقاءها؛ فليكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ [الكهف: ٢٩]]^(٢).

٣ - قال الله تعالى: ﴿وَالْبَقِيَّةُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ [الكهف: ٤٦]. عن أبي الهذيل، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((قلهن قبل أن يحال بينك وبينهن؛ فإنهن الباقيات الصالحات وإنهن كنز الجنة. فقلت: وما هن يا رسول الله؟ قال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر))^(٣).

(١) أخرجه نعيم بن حماد في زوائده على الزهد لابن المبارك ٨٩/٢، والترمذي في الجامع، أبواب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة شراب أهل النار ٢٨٥/٤ (٢٥٨٣)، وأحمد في المسند ٦١٥/٣٦ (٢٢٢٨٥)، والنسائي في الكبرى، كتاب التفسير، قوله تعالى: ﴿مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَسُقَّى مِنْ مَّاءٍ صَكِيدٍ﴾ صلى الله عليه وسلم [إبراهيم: ١٦ - ١٧] [١٠/١٣٨ (١١١٩٩)]، والطبري في جامع البيان ١٤/١٨، وابن أبي حاتم في التفسير ٢٢٣٩/٧ (١٢٢٣٦)، والطبراني في الكبير ٩٠/٨ (٧٤٦٠)، والحاكم في المستدرک ٣٨٢/٢ (٣٣٣٩)، والبغوي في معالم التنزيل ٣٤٢/٤، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: أبي يعلى، وابن المنذر، وابن مردويه ١٥/٥، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب»، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي في التلخيص.

(٢) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٣٩٢/٥.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط ص: ٤٨٤ (١٦٩٨)، وابن شاهين في الترغيب =

٤ - قال الله ﷻ: ﴿وَالْبَقِيَّةُ الصَّلَاحُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾

[الكهف: ٤٦]. عن رجل من الأنصار من آل النعمان بن بشير، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((ألا وإن سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر؛ هن الباقيات الصالحات))^(١).

٥ - عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي رضي الله عنه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ليلة، فقال: ألا تصليان؟ فقلت: يا رسول الله؛ أنفسنا بيد الله، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا، فانصرف حين قلنا ذلك ولم يرجع إليّ شيئاً، ثم سمعته وهو مؤلٌ يضرب فخذَه وهو يقول: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف: ٥٤])^(٢).

٦ - قال الله ﷻ: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾ [الكهف: ٨٢]. عن عبد

الرحمن بن حجيرة، عن أبي ذر رضي الله عنه - رفعه - قال: ((إن الكنز الذي

ص: ١٣٧ (٤٧٧)، ٣٥١/٥ (٨٤٠٠)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: ابن مردويه ٣٩٦/٥، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩٠/١٠ (١٦٨٥٦): «رواه الطبراني بإسنادين، في أحدهما: عمر بن راشد اليمامي، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح».

(١) أخرجه أحمد في المسند ٢٠/٢٩٩ (١٨٣٥٣)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: سعيد بن منصور، وابن مردويه ٣٩٦/٥، وقال محققوا المسند: «صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف؛ لإبهام الرجل الراوي عن النعمان بن بشير رضي الله عنه، وبقية رجاله ثقات».

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب التهجد، باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم على صلاة الليل والنوافل من غير إيجاب ٢/٥٠ (١١٢٧)، ومسلم في الصحيح، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب ما روي فيمن نام الليل أجمع حتى أصبح ١/٥٣٧ (٧٧٥).

ذكر الله في كتابه لوح من ذهب مصمت: عجبت لمن أيقن بالقدر لم نصب؟! وعجبت لمن ذكر النار لم ضحك؟! وعجبت لمن ذكر الموت لم غفل؟! لا إله إلا الله محمد رسول الله))^(١).

٧ - عن الحسن البصري، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا)) [الكهف: ٩٠]: أنها لم يبن فيها بناء قط، كانوا إذا طلعت الشمس دخلوا أسرابًا لهم حتى تزول الشمس))^(٢)، وروى الحسن البصري نحو هذا القول موقوفًا عن سمرة بن جندب رضي الله عنه^(٣).

٨ - عن شهر بن حوشب، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((من صلى صلاة يرثي بها؛ فقد أشرك، ومن صام صومًا يرثي به؛ فقد أشرك، ثم قرأ هذه الآية: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١٠]))^(٤).

٩ - قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ

(١) أخرجه البزار في المسند ٤٥٤/٩ (٤٠٦٥)، وابن أبي حاتم في التفسير ٢٣٧٥/٧ (١٢٨٨٠)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه (٤٢١/٥)، وقال البزار: «هذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد»، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٤/٧ (١١١٥١): «رواه البزار من طريق بشر بن المنذر عن الحارث بن عبد الله اليعقوبي، ولم أعرفهما، وبقيّة رجاله ثقات»، وضعف السيوطي سنده في الإتيان ٢٧١/٤.

(٢) أخرجه أبو يعلى في المسند كما في إتحاف الخيرة للبوصيري ١٧٠/٦ (٥٥٩٨)، والمطالب العالية لابن حجر ٣٧/١٥ (٣٦٥٨)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن المنذر ٤٥٤/٥.

(٣) انظر: ص (٤٥١)، عند المرفوع حكمًا.

(٤) أخرجه الواحدي في الوسيط ١٧٢/٣ (٥٨٢).

نَزَّلَا ﴿ [الكهف: ١٠٧]. عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((الفردوس مقصورة الرحمن صلى الله عليه وسلم، فيها خيار الأنهار والأثمار))^(١).

١٠ - قال الله صلى الله عليه وسلم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ [الكهف: ١٠٧]. عن الحسن البصري، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((جنة الفردوس هي: ربوة الجنة العليا التي هي أوسطها وأحسنها))^(٢)، وروى سليمان بن سمرة بن جندب هذا القول عن أبيه رضي الله عنه^(٣).

* سورة مريم:

١ - عن أبي إسحاق السبيعي، عن البراء بن عازب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((في قوله صلى الله عليه وسلم: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحَنُّكَ سِرِيًّا﴾ [مريم: ٢٤]، قال: (النهر))^(٤).

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٢٣٩٣/٧ (١٣٠٠٧).

(٢) أخرجه البزار في المسند ٤٣٠/١٠ (٤٥٨٢)، وابن أبي حاتم في التفسير ٢٣٩٣/٧ (١٣٠٠٦)، والطبراني في الكبير ٢١٣/٧ (٦٨٨٥)، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة ص: ٩٠ (٨٣)، وقال البزار: «هذا الحديث لا نعلم رواه عن قتادة إلا الحكم بن عبد الملك»، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٩٨/١٠ (١٨٦٤٨): «وأحد أسانيد الطبراني رجاله وثقوا، وفي بعضهم ضعف».

(٣) أخرجه البزار في المسند ٤٦٤/١٠ (٤٦٤٩)، والطبراني في الكبير ٢٦١/٧ (٧٠٦١)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٩٨/١٠ (١٨٦٥٠): «رواه البزار، وفيه يوسف بن خالد السمطي، وهو ضعيف».

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير ٩/٢ (٦٨٥)، وأبو حفص شاهين في الجزء الخامس من الأفراد ٧٦/١ (٧٦)، وابن عدي في الكامل ٤٠٢/٦، وقال الطبراني: «لم يرفع هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا أبو سنان سعيد بن سنان»، وقال أبو حفص شاهين: «وهذا حديث غريب لا أعلم رواه عن أبي إسحاق إلا أبو سنان هذا»، =

٢ - عن علقمة بن وائل، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: ((لما قدمت نجران سألوني، فقالوا: إنكم تقرأون: ﴿يَتَأَخَتْ هُرُونَ﴾ [مريم: ٢٨]، وموسى قبل عيسى بكذا وكذا! فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سألته عن ذلك، فقال: إنهم كانوا يسمون بأنبيائهم والصالحين قبلهم))^(١).

٣ - عن رجاء بن حيوة، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((ما أحل الله في كتابه فهو حلال، وما حرم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عفو، فاقبلوا من الله عافيته؛ فإن الله لم يكن لينسى شيئًا، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم: ٦٤])^(٢).

٤ - عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((أول من يختصم يوم القيامة: الرجل وامرأته، والله ما يتكلم لسانها، ولكن يداها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تغيب لزوجها، وتشهد يدها ورجلاه بما كان يوليها، ثم يدعى بالرجل وحرمه، فمثل ذلك، ثم يدعى بأهل الأسواق، وما يوجد ثم دوانيق ولا

=وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٤/٧ (١١١٥٥): «رواه الطبراني في الصغير، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي، وهو ضعيف».

(١) أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب الآداب، باب النهي عن التكني بأبي القاسم ١٦٨٥/٣ (٢١٣٥).

(٢) أخرجه البزار في المسند ٢٦/١٠ (٤٠٨٧)، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٢٥٠/٥، والطبراني كما في مجمع الزوائد للهيثمي ١٧١/١ (٧٩٤)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الضحايا، باب ما لم يذكر تحريمه ٢١/١٠ (١٩٧٢٤)، والحاكم في المستدرک ٤٠٦/٢ (٣٤١٩)، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي في التلخيص، وقال الهيثمي: «رواه البزار والطبراني في الكبير، وإسناده حسن، ورجاله موثقون».

قرايط، ولكن حسنات هذا تدفع إلى هذا الذي ظلم، وسيئات هذا الذي ظلمه، ثم يؤتى بالجبارين في مقامع من حديد فيقال: أوردوهم إلى النار، فوالله ما أدري يدخلونها أو كما قال الله ﷻ: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثَّتًا ﴿[مریم: ٧١ - ٧٢]﴾^(١).

* سورة طه:

١ - عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه: ((أن رسول الله ﷺ سئل عن رجل غفل عن الصلاة حتى غربت الشمس أو طلعت؛ ما كفارتها؟ فقال رسول الله ﷺ: يتوضأ فيحسن وضوءه، ثم يصلي فيحسن صلاته، ويستغفر الله، ولا كفارة لها إلا ذلك؛ إن الله وَعَلَىٰ يقول: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ [طه: ١٤])^(٢).

٢ - عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: ((كان النبي ﷺ إذا نزل بأهله الضيق؛ أمرهم بالصلاة، ثم قرأ: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ [طه: ١٣٢ الآية])^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٤٨/٤ (٣٩٦٩)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: ابن مردويه ٢٢٧/٧، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٤٩/١٠ (١٨٣٨٨): «رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي، وهو ضعيف، وقد وثقه سعيد بن منصور، وقال: كان مالك يرضاه، وبقيته رجاله رجال الصحيح»، وقال السيوطي: «سند لا بأس به».

(٢) أخرجه الطبراني كما في مجمع الزوائد للهيثمي ٣٢٣/١ (١٨١٠)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: ابن مردويه ٥٦١/٥ - ٥٦٢، وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير، وفيه إسحاق بن يحيى، ولم يسمع من عبادة رضي الله عنه، ولم يرو عنه غير موسى بن عقبة».

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط ٢٧٢/١ (٨٨٦)، وأبو نعيم في الحلية ١٧٦/٨، =

* سورة الأنبياء:

١ - عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((اسم الله الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى؛ دعوة يونس بن متى، قال: فقلت: يا رسول الله؛ هي ليونس بن متى خاصة؟ أم لجماعة المسلمين؟ قال: هي ليونس بن متى خاصة، وللمؤمنين عامة إذا دعوا بها، ألم تسمع قول الله تعالى: ﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]؟ فهو شرط الله لمن دعاه بها))^(١).

* سورة الحج:

١ - عن الحسن البصري، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: ((كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فتفاوت بين أصحابه في السير، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته بهاتين الآيتين: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ آتِفُورًا رَبِّكُمْ إِنِّي زَلَزَلَةٌ السَّاعَةَ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج: ١] إلى قوله: ﴿وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: ٢]، فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطي، وعرفوا أنه عند قول يقوله، فقال: هل تدرؤن أي يوم ذلك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: ذلك

=والبيهقي في الشعب ١٨٧/١٢ (٩٢٥٥)، وقال الطبراني: «لا يُروى هذا الحديث عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه إلا بهذا الإسناد، تفرد به معمر»، وقال أبو نعيم: «غريب من حديث معمر وابن المبارك، لم نكتبه إلا من هذا الوجه»، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦٧/٧ (١١١٧٤): «رجاله ثقات».

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان ٥١٩/١٨، والحاكم في المستدرک ٦٣٧/٢ (٤١٢١)، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي في التلخيص.



يوم ينادي الله فيه آدم، فيناديه ربه، فيقول: يا آدم ابعث بعث النار، فيقول: أي رب، وما بعث النار؟ فيقول: من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد في الجنة، فيئس القوم، حتى ما أبدوا بضحكة، فلما رأى رسول الله ﷺ الذي بأصحابه قال: اعملوا وأبشروا، فوالذي نفس محمد بيده؛ إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتا؛ يأجوج ومأجوج، ومن مات من بني آدم وبني إبليس))^(١).

٢ - قال الله ﷻ: ﴿وَلَيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٩]. عن محمد بن شهاب الزهري، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ((إنما سُمِّي البيت العتيق؛ لأن الله أعتقه من الجبابرة، فلم يظهر عليه جبار قط))^(٢)، وروي ابن شهاب هذا القول موقوفاً عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه^(٣).

(١) أخرجه أحمد في المسند ١٣٤/٣٣ (١٩٩٠١)، والترمذي في الجامع، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة الحج ١٧٥/٥ (٣١٦٩)، والطبري في جامع البيان ٥٥٩/١٨ عن رجل مبهم عن عمران رضي الله عنه، والنسائي في الكبرى، كتاب التفسير، سورة الحج ١٨٩/١٠ (١١٢٧٧)، والطبراني في الكبير ١٤٤/١٨ (٣٠٦)، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: ابن مردويه ٤/٦، وقال محققوا المسند: «حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين، إلا أن الحسن - وهو البصري - لم يسمع من عمران رضي الله عنه، لكنه قد توبع».

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة الحج ١٧٦/٥ (٣١٧٠)، والبيهقي في الدلائل ١٢٥/١، والحاكم في المستدرک ٤٢١/٢ (٣٤٦٥)، والواحدي في الوسيط ٢٦٩/٣ (٦٣٧)، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب»، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله: «على شرط مسلم».

(٣) انظر: ص (٥٨٢)، عند المرفوع حكماً.

٣ - عن زاذان أبي عمر، عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر، ولما يلحد - فذكر حديثًا طويلًا في صفة قبض روح الميت وأسئلة القبر -، ثم قال: ((فيصعدون بها، فلا يمرون بها على ملا من الملائكة إلا قالوا: ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون: فلان بن فلان - بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا -، حتى ينتهي به إلى السماء الدنيا، فيستفتح له، فلا يفتح له، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿لَا تَفْنَحْ لَهُمْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠]، فيقول الله تعالى: اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى، فتطرح روحه طرحًا، ثم قرأ: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ﴾ [الحج: ٣١]]^(١)، وروى زاذان جزءًا من هذا المعنى موقوفًا عن البراء بن عازب رضي الله عنه^(٢).

٤ - عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((من مات مرابطًا؛ أجرى الله عليه مثل ذلك الأجر، وأجرى عليه الرزق، وأمن

(١) أخرجه أحمد ٥٠٢/٣٠ - ٥٠٣ (١٨٥٣٤)، والطيالسي ١١٤/٢ (٧٨٩)؛ كلاهما في المسند، وابن أبي شيبة في المصنف ٥٤/٣ (١٢٠٥٩)، وهناد في الزهد ٢٠٥/١ (٣٣٩)، وأبو داود في السنن، كتاب السنة، باب في المسألة في القبر وعذاب القبر ٢٣٩/٤ (٤٧٥٣)، وابن منده في كتاب الإيمان ٩٦٢/٢ (١٠٦٤)، والطبري في جامع البيان ٥٨٩/١٦ (٢٠٧٥٨)، وابن أبي حاتم في التفسير ١٤٧٧/٥ - ١٤٧٨ (٨٤٦٥)، والحاكم في المستدرک ٩٣/١ (١٠٧)، والبيهقي في الشعب ٦١٠/١ (٣٩٠)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى عبد بن حميد ٤٥٣/٣، وقال ابن منده: «هذا إسناد متصل مشهور، رواه جماعة، عن البراء رضي الله عنه، وكذلك رواه عدة عن الأعمش، وعن المنهال بن عمرو»، وقال البيهقي: «هذا حديث صحيح الإسناد»، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٠/٣ (٤٢٦٦): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

(٢) انظر: ص (٥٦١)، الأثر رقم: (٤).



الفتّانين، واقروءوا إن شئتم: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قَتَلُوا أَوْ مَاتُوا﴾ إلى قوله: ﴿حَلِيمٌ﴾ [الحج: ٥٩] (١).

* سورة المؤمنون:

١ - عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((في قوله وَعَلَّك: ﴿تَلَفَحُ وَجُوهُهُمْ النَّارُ﴾ [المؤمنون: ١٠٤]، قال: تلفحهم لفحة؛ فتسيل لحومهم على أعصابهم)) (٢).

٢ - عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((يُلْقَى على أهل النار الجوع، فيعدل ما هم فيه من العذاب، فيستغيثون، فيغاثون بطعام: ﴿وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ لِّسَعِيهَا﴾ [الغاشية: ٦-٧]، فلا يغني ذلك عنهم شيئاً، فيستغيثون بالطعام، فيغاثون بطعام ذي غصّة، فيذكرون أنهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب، فيستغيثون بالشراب فيرفع إليهم الحميم بكلايب الحديد، فإذا دنت من وجوههم شوت وجوههم، فإذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم، فيقولون: ادعوا خزنة جهنم، فيقولون: ﴿أَوَلَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُمْ﴾ [غافر: ٥٠]، قال: فيقولون: ادعوا مالكا، فيقولون: ﴿يَمَلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْكَ رَبُّكَ﴾ [الزخرف: ٧٧]، قال: فيجيبهم: ﴿إِنَّكُمْ مَكِينُونَ﴾ [الزخرف: ٧٧]، قال: فيقولون: ادعوا ربكم، فلا أحد خير من ربكم، فيقولون: ﴿ظَلِمْتُمْ قَالِ أَخْسَتْوا فِيهَا وَلَا تَكَلِّمُونِ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا﴾ [المؤمنون: ١٠٧]، قال:

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٢٥٠٣/٨ (١٤٠١٠)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٧٠/٦.

(٢) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: ابن مردويه، والضياء في صفة النار ١١٧/٦.

فيجيبهم: ﴿أَخْشَوْا فِيهَا وَلَا تَكَلِّمُوا﴾ [المؤمنون: ١٠٨]، قال: فعند ذلك يشسوا من كل خير^(١)، ورَوَى هذا المعنى موقوفًا عن أبي الدرداء رضي الله عنه ثلاثة من التابعين، وهم: معدي كرب، وشهر بن حوشب، وأم الدرداء^(٢).

* سورة النور:

١ - عن القاسم بن محمد، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه: (أن رجلًا من المسلمين استأذن نبي الله صلى الله عليه وسلم في امرأة يقال لها أم مهزول، كانت تسافح الرجل وتشتط له أن تنفق عليه، وأنه استأذن فيها نبي الله صلى الله عليه وسلم وذكر له أمرها، قال: فقرأ نبي الله صلى الله عليه وسلم: ﴿وَالزَّانِيَةُ لَآيِكُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ [النور: ٣]، أو قال: فأنزلت ﴿وَالزَّانِيَةُ﴾ [النور: ٣]^(٣).

٢ - عن نفيح بن الحرث، عن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه قال: ((قرأ رسول صلى الله عليه وسلم هذه الآية: ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمَاءُ﴾ [النور: ٣٦] إلى قوله: ﴿وَالْأَبْصَرَ﴾ [النور: ٣٧]، فقام رجل فقال: أي بيوت هذه يا رسول الله؟ قال: بيوت الأنبياء، قال: فقام إليه أبو بكر فقال: يا

(١) أخرجه الترمذي في الجامع، أبواب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة طعام أهل النار ٢٨٨/٤ (٢٥٨٦)، والطبري في جامع البيان ٧٨/١٩، والبيهقي في البعث ٣٠٣/١ (٥٤٧)، والشعبي في الكشف والبيان ٣٤٥/٨، وقال الترمذي: «قال عبد الله بن عبد الرحمن: والناس لا يرفعون هذا الحديث، وإنما نعرف هذا الحديث عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قوله، وليس بمرفوع، وقطبة بن عبد العزيز هو ثقة عند أهل الحديث».

(٢) انظر: ص (١٤٣)، الأثر رقم: (٥).

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان ٩٦/١٩.

رسول الله؛ هذا البيت منها - لبيت علي وفاطمة - قال: نعم؛ من أفاضلها))^(١).

٣ - عن غيلان بن شرحبيل، عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((لا يغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم، قال الله: ﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ﴾ [النور: ٥٨]، وإنما العتمة عتمة الإبل))^(٢).

٤ - عن أبي سورة، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: ((قلت: يا رسول الله؛ رأيت قول الله عز وجل: ﴿حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا﴾ [النور: ٢٧]، هذا التسليم قد عرفناه، فما الاستئناس؟ قال: يتكلم الرجل بتسيحة، وتكبير، وتحميدة، ويتنحج فيؤذن أهل البيت))^(٣).

* سورة الفرقان:

١ - عن عبد الله بن أبي ربيعة، عن أم سلمة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم

(١) أخرجه الثعلبي في الكشف والبيان ١٠٧/٧.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف ١٩٧/٢ (٨٠٧٧)، والبخاري في المسند ٢٦٤/٣ (١٠٥٥)؛ كلاهما دون الاستشهاد بالآية، وأبو يعلى في المسند ١٧٣/٢ (٨٦٨)، والطبري في جامع البيان ٢١٣/١٩، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: ابن المنذر، وابن أبي حاتم ٢٢١/٦، وقال البخاري: «هذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد»، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣١٤/١ (١٧٥٨): «رواه البخاري وأبو يعلى، وفيه راو لم يسم، وغيلان بن شرحبيل لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

(٣) أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف ٢٤٢/٥ (٢٥٦٧٤)، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول ١٩٥/٥ (١١٦٤)، وابن أبي حاتم في التفسير ٢٥٦٧/٨ (١٤٣٤٨)، والطبراني في الكبير ١٧٨/٤ (٤٠٦٤)، وابن مردويه في تفسيره كما في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٤٢٧/٢.

قال: ((معد بن عدنان بن آدد بن زند بن بري بن أعراق الثرى. قالت: ثم قرأ رسول الله ﷺ: أهلك عادًا: ﴿وَتَمُودًا وَأَصْحَبَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾ [الفرقان: ٣٨]، لا يعلمهم إلا الله))^(١).

٢ - عن أبي سلمة، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((خلق الله ﷻ الإنس ثلاثة أثلاث؛ فثلث لهم: ﴿وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا﴾ [الأعراف: ١٧٩]، ﴿إِنَّهُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلَّ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [الفرقان: ٤٤]، وثلث أجسادهم أجساد بني آدم، وقلوبهم قلوب الشياطين، وثلث في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله))^(٢).

* سورة الشعراء:

١ - عن قسامة بن زهير، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: ((لما نزلت: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]؛ وضع رسول الله ﷺ إصبعيه في أذنيه، ورفع صوته وقال: يا بني عبد مناف يا صباحاه))^(٣).

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک ٥٠٤/٢ (٣٧٢٩)، والبيهقي في الدلائل ١٧٩/١، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي في التلخيص.

(٢) أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ١/٣٥٨ - ٣٥٩ (٢٢٧)، وابن أبي الدنيا في الهوائف ص: ١٢٦ (١٥٦)، وابن أبي حاتم في التفسير ١٦٢٢/٥ (٨٥٧٩)، وأبو يعلى كما في إتحاف الخيرة للبوصيري ١٨٦/٨ (٧٧٥٤)، والمطالب العالية لابن حجر ١٤/١٩٣ (٣٤٣٧)، وأبو الشيخ في العظمة ٥/١٦٣٩، وقال البوصيري: «رواه أبو يعلى بسند ضعيف؛ لجهالة بعض رواته، وضعف بعضهم»، وضعفه ابن حبان في المجروحين ٣/١٠٧.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة الشعراء ٥/١٩٢ (٣١٨٦)، والطبري في جامع البيان ١٩/٤٠٧، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: عبد بن حميد، وابن مردويه ٦/٣٢٥.

٢ - عن عبد الواحد الدمشقي قال: ((رأيت أبا الدرداء يحدث الناس ويفتيهم، وولده إلى جنبه، وأهل بيته جلوس في جانب يتحدثون. قيل له: ما بال الناس يرغبون فيما عندك من العلم، وأهل بيتك جلوس لاهين؟! قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: أزهد الناس في الأنبياء وأشدهم عليهم الأقربون، وذلك فيما أنزل الله ﷻ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] إلى آخر الآية))^(١).

٣ - عن أم عطاء - مولاة الزبير بن العوام -، عن الزبير رضي الله عنه قال: (لما نزل قول الله ﷻ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]؛ صاح رسول الله ﷺ على أبي قبيس: يا آل عبد مناف إني نذير، فجاءته قريش، فحذروهم، وأنذروهم، فقالوا: تزعم أنك نبي يوحى إليك وإن سليمان عليه السلام سخر له الريح والجبال، وإن موسى عليه السلام سخر له البحر، وإن عيسى عليه السلام كان يحيي الموتى، فادع الله ﷻ أن يسير عنا هذه الجبال، ويفجر لنا أنهاراً فنتخذها مخايض، فنزرع ونأكل وإلا فادع الله ﷻ أن يحيي لنا موتانا فنكلمهم ويكلمونا، وإلا فادع الله ﷻ أن يصير لنا هذه الصخرة التي تحتك ذهباً فنحت منها وتغنينا عن رحلة الشتاء والصيف؛ فإنك تزعم أنك كهيئتهم، فبينا نحن حوله إذ نزلت عليه سمات الوحي، فلما سُرِّي عنه؛ قال: والذي نفسي بيده لقد أعطاني ما سألتهم، ولو شئت لكان، ولكن ﷻ خيرني بين أن تدخلوا في باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم، وبين أن يكلكم إلى ما اخترتم لأنفسكم فتضلوا عن باب الرحمة فلا يؤمن مؤمنكم، فاخترت باب

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٧/٢٩١، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: ابن مردويه، والديلمي ٦/٣٢٩.

الرحمة، فيؤمن مؤمنكم، وأخبرني إن أعطاكم ذلك ثم كفرتم أن يعذبكم عذابًا شديدًا لم يعذبه أحدًا من العالمين، فنزلت: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ﴾ [الإسراء: ٥٩]، إلى ثلاث آيات، ونزلت: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانَا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ﴾ [الرعد: ٣١] الآية^(١).

٤ - عن خيشمة، عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: ((كنت قاعدًا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ألا إن الله علم ما في قلبي من حبي لقومي فشرفني فيهم فقال: ﴿وَأِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْئَلُونَ﴾ [الزخرف: ٤٤]، فجعل الذكر والشرف لقومي في كتابه، ثم قال ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤ - ٢١٥]، يعني: قومي، فالحمد لله الذي جعل الصديق من قومي، والشهيد من قومي، إن الله قلب العباد ظهرًا وباطنًا، فكان خير العرب قريش، وهي الشجرة المباركة التي قال الله في كتابه: ﴿مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ يعني بها قريشًا، ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ﴾ يقول: أصلها كرم، ﴿وَقَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ [إبراهيم: ٢٤] يقول: الشرف الذي شرفهم الله بالإسلام الذي هداهم له وجعلهم أهله، ثم أنزل فيهم سورة من كتاب الله بمكة: ﴿لَا يَلْفِ قُرَيْشٌ﴾ [قريش: ١] إلى آخرها. قال عدي بن حاتم: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده قريش بخير قط إلا سرّه حتى يتبين ذلك السرور للناس كلهم في وجهه،

(١) أخرجه أبو يعلى في المسند ٤٠/٢ (٦٧٩)، وابن مردويه في تفسيره كما في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ١٩٠/٢، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨٥/٧ (١١٢٤٥): «رواه أبو يعلى من طريق عبد الجبار بن عمر الأيلي عن عبد الله بن عطاء بن إبراهيم، وكلاهما وثق، وقد ضعفهما الجمهور»، وقال البوصيري في إتحاف الخيرة ١١٦/٧ (٦٤٨٩): «هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة بعض رواة».



وكان كثيراً ما يتلوا هذه الآية: ﴿وَأَنَّهُ لَذِكْرُ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ [الزخرف: ٤٤] (١).

٥ - عن أبي معاوية قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ((أنشدكم بالله؛ هل سمع أحد منكم رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر: ﴿حَدَّ عَسَقٍ﴾ [الشورى: ١ - ٢]؟ فوثب أبو ذر رضي الله عنه فقال: أنا، فقال: حم؟ فقال: اسم من أسماء الله وعلي، قال: عين؟ فقال: عاين المشركون عذاب يوم بدر، قال: فسين؟ قال: ﴿وَسِعَاذُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧]، قال: ففاف؟ قال: قارعة من السماء تصيب الناس)) (٢).

٦ - عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: ((لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]؛ صعد النبي صلى الله عليه وسلم ربوة من جبل، فنادى يا صباحاه)) (٣).

* سورة القصص:

١ - عن ربيعي بن خراش، عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((قال الله تعالى: من شغله ذكري عن مسألتي؛ أعطيته قبل أن يسألني. قال: وفي قوله وعلي: ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ [القصص: ٤٦] قال: نودوا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٨٦/١٧ (٢٠١)، وابن أبي حاتم في التفسير ٢٢٤٤/٧ (١٢٢٦١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٣٨١/٧، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤/١٠ (١٦٤٤٥): «رواه الطبراني، وفيه حسين السلولي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

(٢) أخرجه أبو يعلى كما في إتحاف الخيرة للبوصيري ٢٦٥/٦ (٥٨١٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦/٣٤، وقال البوصيري: «هذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن يحيى الخشني».

(٣) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٣٢٥/٦.

يا أمة محمد؛ ما دعوتمونا إذ استجبنا لكم، ولا سألتمونا إذ أعطيناكم))^(١).

٢ - عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: ((تداولتني الموالي حتى وقعت بيثرب، فلما يكن في الأرض قوم أحب إلي من النصارى، ولا دين أحب إلي من النصرانية لما رأيت من اجتهادهم، فبينما أنا كذلك، إذ قالوا: قد بعث في العرب نبي، ثم قالوا: قدم المدينة، فأتيته، فجعلت أسأله عن النصارى. قال: لا خير في النصارى، ولا أحب النصارى. قال: فأخبرته أن صاحبي قال: لو أدركته فأمرني أن أقع النار؛ لوقعتها. قال: وكنت قد استهترت بحب النصارى، فحدثت نفسي بالهرب وقد جرد رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف، فأتاني آت فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك، فقلت: اذهب حتى أجيء، وأنا أحدث نفسي بالهرب قال لي: لن أفارقك حتى أذهب بك إليه، فانطلقت به، فلما رأني؛ قال: يا سلمان، قد أنزل الله عذرك: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ﴾ [القصص: ١٥٢]]^(٢).

٣ - عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((يا أبا ذر؛ إذا سئلت أي المرأتين تزوج موسى صلى الله عليه وسلم؛ فقل: الصغرى منهما، وهي التي جاءتة فدعته، هي التي قالت: ﴿يَتَأْتِيَنَّكَ أَسْتَجِرُّهُ إِنِّي خَيْرٌ مِنَ أَسْتَجِرَّتْ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ [القصص: ٢٦]، قال لها أبوها: أخبريني بقوته، قالت: أخذ حجراً ثقيلاً فألقاه))^(٣).

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣١٣/٧، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٤١٨/٦، وقال أبو نعيم: «غريب، تفرد به أبو مسلم عن ابن عيينة».

(٢) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٤٢٣/٦.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٢٩٦٦/٩ (١٦٨٤٢)، والطبراني في الأوسط =



٤ - عن ثابت البناني، عن كعب بن عجرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم:
 ((في قوله وَعَلَى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ
 عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الفصص: ٨٤]، قال: هذه تنجي وهذه
 تردي))^(١).

* سورة العنكبوت:

١ - عن ابن شهاب، عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه، عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((أمتي ثلاثة أثلاث؛ فثلث يدخلون الجنة بغير حساب
 ولا عذاب، وثلث يحاسبون حساباً يسيراً ثم يدخلون الجنة، وثلث
 يمحصون ويكشفون، ثم تأتي الملائكة فيقولون: وجدناهم يقولون: لا
 إله إلا الله وحده، يقول الله وَعَلَى: صدقوا، لا إله إلا أنا، أدخلوهم
 الجنة بقولهم: لا إله إلا الله وحده، واحملوا خطاياهم على أهل النار،
 وهي التي قال الله وَعَلَى: ﴿وَلِيَحْمِلَنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾ [العنكبوت:
 ١٣]، وتصديقها في التي فيها ذكر الملائكة، قال الله وَعَلَى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا
 آلَ كِنَانَةَ الَّذِينَ أَصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ [فاطر: ٣٢]، فجعلهم ثلاثة أنواع، وهم
 أصناف كلهم، فمنهم ظالم لنفسه، فهذا الذي يكشف ويمحص))^(٢).

= ٣٢١/٥ (٥٤٣٠)، والخطيب في تاريخ بغداد ٤٩٥/٢، والواحيدي في الوسيط
 ٣٩٧/٣ - ٣٩٨ (٧٠٠)، ورواه البغوي في معالم التنزيل ٢٠٣/٦، وقال الطبراني:
 «لم يرو هذا الحديث عن أبي عمران إلا ابنه عويد، ولا يروى عن أبي ذر رضي الله عنه إلا
 بهذا الإسناد»، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٠٤/٨ (١٣٧٧٨): «رواه الطبراني
 في الصغير والأوسط، والبخاري باختصار، وفي إسناد الطبراني عويد بن أبي عمران
 الجوني؛ ضعّفه ابن معين وغيره، ووثقه ابن حبان، وبقية رجال الطبراني ثقات».
 (١) أخرجه مقاتل في التفسير ٣٥٨/٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١١٠/٦٠، وعزاه
 السيوطي في الدر المنثور إلى: أبي الشيخ، وابن مردويه، والدليمي ٣٨٦/٦.
 (٢) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ١٣٨٢/١٠ (١٧٩٨٨)، والطبراني في الكبير =

٢ - عن سليمان بن حبيب المحاربي، عن أبي أمامة رضي الله عنه: ((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ ما أرسل به، ثم قال: إياكم والظلم؛ فإن الله تعالى يقسم يوم القيامة فيقول: وعزتي لا يحوزني اليوم ظلم، ثم ينادي مناد فيقول: أين فلان بن فلان؟ فيأتي تتبعه من الحسنات أمثال الجبال فيشخص الناس إليها أبصارهم حتى يقول بين يدي الله الرحمن صلى الله عليه وسلم، ثم يأمر المنادي فينادي: من كانت له تباعة أو ظلامة عند فلان بن فلان، فهلم، فيقبلون حتى يجتمعوا قيامًا بين يدي الرحمن، فيقول الرحمن: اقضوا عن عبدي، فيقولون: كيف نقضي عنه؟ فيقول لهم: خذوا لهم من حسناته، فلا يزالون يأخذون منها حتى لا يبقى له حسنة، وقد بقي من أصحاب الظلمات، فيقول: اقضوا عن عبدي، فيقولون: لم يبق له حسنة، فيقول: خذوا من سيئاتهم فاحملوها عليه، ثم نزع النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الآية الكريمة: ﴿وَلِيَحْمِلَنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾ [العنكبوت: ١١٣]]^(١).

٣ - قال الله صلى الله عليه وسلم: ﴿فَمَنْ لَمْ يُلُوطْ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي﴾ [العنكبوت: ٢٦]. عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((ما كان بين عثمان ورقية ولوط من مهاجر - يعني أنهما أول من هاجر إلى أرض الحبشة))^(٢).

٧٩/١٨ (١٤٩)، وقال ابن كثير في التفسير ٥٤٩/٦: «غريب جدًا»، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩٦/٧ (١١٢٩٢): «رواه الطبراني، وفيه سلامة بن روح، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات».

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٣٠٣٩/٩ - ٣٠٤٠ (١٧١٨٦)، وقال ابن كثير في التفسير ٢٦٧/٦: «هذا الحديث له شاهد في الصحيح من غير هذا الوجه».

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١٣٩/٥ (٤٨٨١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/٣٩، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى الحاكم في الكنى ٤٥٩/٦.

٤ - عن أبي صالح - مولى أم هانئ -، عن أم هانئ رضي الله عنها قالت: ((سألت رسول الله ﷺ عن قوله ﷻ: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ﴾ [العنكبوت: ٢٩]؟ قال: كانوا يخدفون أهل الطريق ويسخرون منهم، فذاك المنكر الذي كانوا يأتون))^(١).

* سورة الروم:

١ - عن أبي إسحاق السبيعي، عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: ((لما أنزلت: ﴿الَّذِينَ غَلِبَتِ الرُّومُ﴾ [الروم: ١ - ٢]؛ قال المشركون لأبي بكر رضي الله عنه: ألا ترى إلى ما يقول صاحبك، يزعم أن الروم تغلب فارس؟ قال: صدق صاحبي، قالوا: هل لك أن نخاطرك؟ فجعل بينه وبينهم أجلاً، فحلَّ الأجل قبل أن يبلغ الروم فارس، فبلغ ذلك النبي ﷺ فساءه وكرهه، وقال لأبي بكر رضي الله عنه: ما دعاك إلى هذا؟ قال: تصديقاً لله ورسوله، فقال: تعرَّض لهم، وأعظم الخطر، واجعله إلى بضع سنين. فأتاهم أبو بكر رضي الله عنه فقال: هل لكم في العود؛ فإن العود أحمد؟ قالوا: نعم. ثم لم تمض تلك السنون حتى غلبت الروم فارس، وربطوا

(١) أخرجه الطيالسي ١٨٩/٣ (١٧٢٢)، وأحمد ٤٥٩/٤٤ (٢٦٨٩١)؛ كلاهما في المسند، وابن أبي الدنيا في الصمت ص: ١٦٧ (٢٨٢)، والترمذي في الجامع، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة العنكبوت ١٩٥/٥ (٣١٩٠)، والطبري في جامع البيان ٢٩/٢٠، والطبراني في الكبير ٤١١/٢٤ (١٠٠٠)، والحاكم في المستدرک ٤٤٤/٢ (٣٥٣٧)، والبيهقي في الشعب ١٠٨/٩ (٦٣٣١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والشاشي، وابن مردويه، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث حاتم بن أبي صغيرة عن سماك»، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي في التلخيص.

خيولهم بالمدائن، وبنوا الرومية، فقمر أبو بكر رضي الله عنه، فجاء به أبو بكر رضي الله عنه يحمله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا السحت، تصدَّق به منها))^(١).

٢ - عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((ما من مسلم يرد عن عرض أخيه إلا كان حقًا على الله أن يرد عنه نار جهنم يوم القيامة، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم: ٤٧])^(٢).

* سورة لقمان:

١ - عن الحسن البصري، عن عمران بن حصين رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((أرأيتم الزاني، والسارق، وشارب الخمر؟ ما تقولون فيهم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: هُنَّ فواحش، وفيهن عقوبة. ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ الإشراف بالله، ثم قرأ: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٨]، وعقوق الوالدين، ثم قرأ: ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْلَا دَيْكَ إِلَىٰ الْوَصِيرِ﴾ [لقمان: ١٤]، وكان متكئًا، فاحتفز، فقال: ألا وقول الزور)^(٣).

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١/٣٧٣.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٥٢٤/٤٥ (٢٧٥٣٦)، والترمذي في السنن دون الاستشهاد بالآية، أبواب البر والصلة، باب ما جاء في الذب عن عرض المسلم ٣/٣٩١ (١٩٣١). وابن أبي حاتم في التفسير ٩/٣٠٩٣ (١٧٥١٣)، والطبراني في معارج الأخلاق ص: ٣٦٢ (١٣٤)، والبغوي في شرح السنة ١٣/١٠٦ (٣٥٢٨)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٦/٤٩٩، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن».

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد معلقًا ص: ١٨ (٣٠)، والطبراني في الكبير ١٤٠/١٨ (٢٩٣).

٢ - عن محمد العنقزي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((مفاتيح الغيب خمسة، ثم قرأ هؤلاء الآيات: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ [لقمان: ٣٤] إلى آخرها))^(١).

٣ - عن أبي أمامة رضي الله عنه: ((أن أعرابياً وقف على النبي ﷺ يوم بدر على ناقة له عشراء فقال: يا محمد؛ ما في بطن ناقتي هذه؟ فقال له رجل من الأنصار: دع عنك رسول الله ﷺ، وهلمَّ إليَّ حتى أخبرك، وقعت أنت عليها، وفي بطنها ولد منك، فأعرض عنه رسول الله ﷺ، ثم قال: إن الله يحب كل حَيِّ كريم متكره، ويبغض كل لئيم متفحش، ثم أقبل على الأعرابي فقال: خمس لا يعلمهن إلا الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ [لقمان: ٣٤])^(٢).

* سورة السجدة:

١ - عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((ألا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جُنة، والصدقة تطفئ الخطيئة، وصلاة الرجل في جوف الليل، ثم قرأ: ﴿تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ حتى: ﴿يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٦])^(٣).

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان ١٦١/٢٠.

(٢) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٥٣١/٦.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٢٦/٣ (٢٣٠٢)، وأحمد في المسند ٣٤٥/٣٦ (٢٢٠١٦)، وابن ماجه في السنن، كتاب الفتن، باب كف اللسان في الفتنة ١٣١٤/٢ (٣٩٧٣)، والترمذي في الجامع، أبواب الإيمان (٢٦١٦/٣٠٨/٤)، والنسائي في الكبرى، كتاب التفسير، باب قوله ﷻ: ﴿تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة: ١٦] ٢١٤/١٠ (١١٣٣٠)، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

٢ - عن عامر الشعبي، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((سأل موسى ربه، ما أدنى أهل الجنة منزلة؟ قال: هو رجل يجيء بعد ما أدخل أهل الجنة الجنة، فيقال له: ادخل الجنة، فيقول: أي رب؛ كيف وقد نزل الناس منازلهم، وأخذوا أخذاتهم؟! فيقال له: أترضى أن يكون لك مثل مُلْكِ مَلِكٍ من ملوك الدنيا؟ فيقول: رضيت رب، فيقول: لك ذلك، ومثله، ومثله، ومثله، ومثله، ومثله، فقال في الخامسة: رضيت رب، فيقول: هذا لك، وعشرة أمثاله، ولك ما اشتئت نفسك، ولذت عينك، فيقول: رضيت رب. قال: رب، فأعلاهم منزلة؟ قال: أولئك الذين أردت؛ غرست كرامتهم بيدي، وختمت عليها، فلم تر عين، ولم تسمع أذن، ولم يخطر على قلب بشر. قال: ومصادقه في كتاب الله صلى الله عليه وسلم: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ﴾ [السجدة: ١٧ الآية] ^(١).

٣ - عن أبي إدريس الخولاني رضي الله عنه قال: ((سألت عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن قول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾ [السجدة: ٢١]، فقال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها؟ فقال: هي المصائب، والأسقام، والأنصاب؛ عذاب للمسرف في الدنيا دون عذاب الآخرة. قلت: يا رسول الله؛ فما هي لنا؟ قال: زكاة وطهور) ^(٢).

(١) أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١٧٦/١ (١٨٩).

(٢) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٥٥٤/٦.

٤ - وروى شهر بن حوشب؛ نحو هذا القول مختصراً عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ^(١) عن جنادة بن أبي أمية، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((ثلاث من فعلهن فقد أجرم؛ من اعتقد لواء في غير حق، أو عقَّ والديه، أو مشى مع ظالم ينصره فقد أجرم، يقول الله ﴿إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْقَمُونَ﴾ [السجدة: ٢٢]) ^(٢).

٥ - عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((إن الرجل من أهل الجنة ليتنعم في تكأة واحدة سبعين عاماً، فتناديه أبهى منها وأجمل من غرفة أخرى: أما لنا منك دُولة بعد؟ فيلتفت إليها فيقول: من أنت؟! فتقول: أنا من اللاتي قال الله ﷻ: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق: ٣٥]، فيتحول إليها فيتنعم معها سبعين عاماً في تكأة واحدة، فتناديه أبهى منها وأجمل من غرفة أخرى فتقول: أما لنا منك دُولة بعد؟ فيلتفت إليها فيقول: من أنت؟! فتقول: أنا من اللاتي قال

(١) أخرجه أحمد في المسند ٤١٨/٣٦ (٢٢١٠٣)، وابن أبي الدنيا في التهجذ ص: ٣١٢، والطبري في جامع البيان ١٨٢/٢٠، والطبراني في الكبير ١٠٣/٢٠ (٢٠٠)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: ابن مردويه ٥٤٧/٦، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩٠/٧ (١١٢٦٥): «رواه أحمد، وشهر لم يدرك معاذاً رضي الله عنه، وفيه ضعف وقد وثق، وبقية رجاله ثقات».

(٢) أخرجه أحمد بن منيع كما في إتحاف الخيرة للبوصيري ١٦٢/٥ (٤٤٤٤)، والمطالب العالية لابن حجر ٢٠٢/١٥ (٣٧٠٩)، وأخرجه الطبري في جامع البيان ١٩٢/٢٠، وابن أبي حاتم في التفسير ٣١١٠/٩ (١٧٨٥٧)، والطبراني في الكبير ٦١/٢٠ (١١٢)، والثعلبي في الكشف والبيان ٣٣٣/٧، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: ابن مردويه، وقال البوصيري: «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف عبد العزيز»، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩٠/٧ (١١٢٦٩): «رواه الطبراني، وفيه ضعف عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة، وهو ضعيف»، وضعف السيوطي سنده.

الله ﷻ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧]، فيتحول إليها، فيتنعم معها في تكأة واحدة سبعين عامًا، فهم كذلك يدورون))^(١).

* سورة الأحزاب:

١ - عن عبيد بن عمير الليثي، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: ((لما فرغ رسول الله ﷺ يوم أحد مرَّ على مصعب الأنصاري مقتولاً على طريقه، فقرأ: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٢٣])^(٢).

٢ - عن موسى بن طلحة، عن أبيه رضي الله عنه قال: ((لما قدمنا من أحد وصيرنا بالمدينة؛ صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر، فخطب الناس وعزاهم، وأخبرهم بما لهم فيه من الأجر، ثم قرأ: ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٢٣] الآية. قال: فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله؛ من هؤلاء؟ فالتفت - وعليَّ ثوبان أخضران -، فقال: أيها السائل؛ هذا منهم))^(٣).

٣ - ((لما فرغ رسول الله ﷺ يوم أحد مرَّ على مصعب الأنصاري

(١) أخرجه ابن زنين في تفسير القرآن العزيز ٢٩٦/٤.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک ٢٢١/٣ (٤٩٠٥)، والبيهقي في الدلائل ٢٨٤/٣، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي في التلخيص.

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٦١٣/٢ (١٤٠٠)، وابن أبي حاتم في التفسير ٣١٢٥/٩ (١٧٦٤٢)، والطبري في جامع البيان ٢٤١/٢٠، والطبراني في الكبير ١١٧/١ (٢١٧)، وأبو نعيم في الحلية ٨٧/١، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ١٨/٣ (٨١٧)، وقال: «إسناده حسن».

مقتولاً على طريقه، فقرأ: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٢٣] ((١)).

٤ - عن موسى بن طلحة، عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((طلحة من: ﴿مَنْ قَضَى نَجْمَهُ﴾ [الأحزاب: ٢٣] ((٢)).

٥ - عن شداد بن عبد الله أبي عمار قال: (دخلت على واثلة بن الأسقع وعنده قوم، فذكروا علياً، فلما قاموا قال لي: ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى، قال: أتيت فاطمة رضي الله عنها أسألها عن علي رضي الله عنه، قالت: توجه إلى رسول الله ﷺ، فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله ﷺ ومعه علي وحسن وحسين رضي الله عنهم، فأخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل فإدنى علياً وفاطمة، فأجلسهما بين يديه، وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه، ثم لفّ عليهم ثوبه - أو قال: كساء -، ثم تلا هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [الأحزاب: ٣٣] وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحق) ((٣)).

(١) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٥٨٧/٦.

(٢) أخرجه الطيالسي في المسند ٣٠٩/٢ (١٠٥١)، وابن أبي حاتم في التفسير ٣١٢٤/٩ (١٧٦٤٠)، وابن ماجه في السنن، المقدمة، فضل طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ٤٦/١ (١٢٧)، والترمذي في الجامع، أبواب المناقب، باب مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ٩٦/٦ (٣٧٤٠)، والطبراني في الأوسط ١٧٨/٥ (٥٠٠٠)، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث معاوية إلا من هذا الوجه»، وقال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن معاوية إلا بهذا الإسناد، تفرد به: إسحاق بن يحيى بن طلحة».

(٣) أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف ٣٧٠/٦ (٣٢١٠٣)، وأحمد في المسند ١٩٥/٢٨ (١٦٩٨٨)، والطبراني في الكبير ٥٥/٣ (٢٦٧٠)، والطبري في جامع البيان ٢٠/٢٦٤، وابن حبان في الصحيح، كتاب مناقب الصحابة رضي الله عنهم ٤٣٢/١٥ =

٦ - عن عمر بن ذر الهمداني، عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال: ((خرج النبي صلى الله عليه وسلم على أصحابه فقال: رأيت الليلة عجبًا؛ رأيت رجالًا يعلقون بالسنتهم، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ فقال: هؤلاء الذين يرمون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا: ﴿فَقَدْ أَحْتَمَلُوا بِهِتْنًا وَإِنَّمَا مُبِينًا﴾ [الأحزاب: ٥٨])^(١).

٧ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: ((لما نزلت: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦]؛ قلنا: يا رسول الله؛ قد علمنا السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد))^(٢).

٨ - عن أبي ليلى الكندي، عن أم سلمة رضي الله عنها: ((أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيتها، فأتته فاطمة ببرمة فيها حريرة، فدخلت بها عليه، فقال: ادعي لي زوجك وابنيك، قالت: ف جاء عليٌّ وحسن وحسين، فدخلوا عليه

= (٦٩٧٦)، والحاكم في المستدرک ٤٥١/٢ (٣٥٥٩)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة ٢١٧/٢ (٢٨٧٠)، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، وقال البيهقي: «هذا إسناد صحيح»، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٦٧/٩ (١٤٩٧٢): «فيه محمد بن مصعب وهو ضعيف الحديث سئ الحفظ، رجل صالح في نفسه».

(١) أخرجه الواحدى في الوسيط ٤٨٢/٣ (٧٦٣).

(٢) أخرجه البخارى في الصحيح، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿وَأَتَّخِذَ اللَّهُ إِبراهيمَ حَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥] ١٤٦/٤ (٣٣٧٠)، ومسلم في الصحيح، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد ٣٠٥/١ (٤٠٦)؛ كلاهما دون الاستشهاد بالآية، وابن أبي حاتم في التفسير ٣١٥١/١٠ (١٧٧٦٩).

فجلسوا يأكلون من تلك الحريرة، وهو على منامة له على دكان، تحته كساء خيبري، قالت: وأنا في الحجرة أصلي، فأنزل الله ﷻ: هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٣٣]، قالت: فأخذ فضل الكساء فغشاهم به، ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قالت: فأدخلت رأسي البيت قلت: وأنا معكم يا رسول الله؟ قال: إنك إلى خير، إنك إلى خير^(١)، وروى هذا القول أيضاً عن أم سلمة رضي الله عنها: أبو سعيد الخدري رضي الله عنه^(٢)، وشهر بن حوشب^(٣)، وعمرة الهمدانية^(٤)، وعطاء بن يسار^(٥)، وحكيم بن سعد^(٦).

(١) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة ٥٨٧/٢ (٩٩٥)، والطبري في جامع البيان ٢٦٣/٢٠، وابن أبي حاتم في التفسير ٣١٣٣/٩ (١٧٦٧٩)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٦٠٣/٦.

(٢) أخرجه أبو يعلى في المسند ٣١٣/١٢ (٦٨٨٨)، والطبري في جامع البيان ٢٦٥/٢٠، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٢٤١/٢ (٧٦٨)، والطبراني في الكبير ٥٢/٣ (٢٦٦٢).

(٣) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة رضي الله عنهم ٥٨٧/٢ (٩٩٦)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٢٤٢/٢ (٧٧٠)، والطبراني في الكبير ٥٣/٣ (٢٦٦٦).

(٤) أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٢٤٤/٢ (٧٧٢).

(٥) أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٢٣٩/٢ (٧٦٦)، والحاكم في المستدرک ٤٥١/٢ (٣٥٥٨)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢٢٣/٢، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب الدليل على أن أزواجه رضي الله عنهم من أهل بيته في الصلاة عليهن ٢١٤/٢ (٢٨٦١)، والبعغوي في شرح السنة ١١٦/١٤ - ١١٧ (٣٩١٢)، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه»، وتعبه الذهبي في التلخيص بقوله: «على شرط مسلم»، وقال البغوي: «هذا حديث صحيح الإسناد».

(٦) أخرجه الطبري في جامع البيان ٢٦٧/٢٠، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٢٣٦/٢ (٧٦٢)، والطبراني في الكبير ٣٢٧/٢٣ (٧٥٠).

* سورة سبأ:

١ - عن عطاء بن يسار، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: ((سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب، فقرأ هذه الآية: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ [سبأ: ١٣]، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أوتي ثلاثًا فقد أوتي ما أوتي آل داود؛ خشية الله في السر والعلانية، والعدل في الغضب والرضا، والقصد في الفقر والغنا))^(١).

٢ - عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((يبعث ناس إلى المدينة، حتى إذا كانوا ببهاء؛ بعث الله عليهم جبريل عليه السلام فضربهم برجله ضربة فيخسف الله بهم، فذلك قوله صلى الله عليه وسلم: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأَخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ [سبأ: ٥١])^(٢).

٣ - عن عطاء بن يسار، عن حفصة رضي الله عنها: ((أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو يخطب الناس على المنبر، وقرأ هذه الآية: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبأ: ١٣]، قال: ثلاث من أوتيهن فقد أوتي ما أوتي آل داود. قيل: وما هن يا رسول الله؟ قال: العدل في الغضب والرضا، والقصد في الفقر والغنى، وذكر الله في السر والعلانية))^(٣).

* سورة فاطر:

١ - عن حذيفة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((يبعث الله الناس على ثلاثة أصناف، وذلك في قول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ

(١) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ١٦/١٨٩.

(٢) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٦/٧١٢.

(٣) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٦/٦٨١.

مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ ﴿ [فاطر: ٣٢]، فالسابق بالخيرات يدخل الجنة بلا حساب، والمقتصد يحاسب حسابًا يسيرًا، والظالم لنفسه يدخل الجنة برحمة الله))^(١).

٢ - عن علي بن عبد الله الأزدي، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((قال الله عز وجل: ﴿مَنْ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ أَصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ﴾ [فاطر: ٣٢]؛ فأما الذين سبقوا بالخيرات فأولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب، وأما الذين اقتصدوا فأولئك يحاسبون حسابًا يسيرًا، وأما الذين ظلموا أنفسهم فأولئك الذين يحاسبون في طول المحشر، ثم هم الذين تلافاهم الله برحمته، فهم الذين يقولون: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ إلى قوله: ﴿لُغُوبٌ﴾ [فاطر: ٣٤ - ٣٥])^(٢)، ورؤى نحو هذا المعنى موقوفًا عن أبي الدرداء رضي الله عنه^(٣).

(١) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس ٥/٤٦٦ (٨٧٧٤)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٢٦/٧.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٥٨/٣٦ (٢١٧٢٧)، والطبري في جامع البيان ٢٠/٤٧٠، والحاكم في المستدرک ٢/٤٦٢ (٣٥٩٢)، والبيهقي في البعث ص: ٨٣ (٥٨)، والبغوي في معالم التنزيل ٦/٤٢١، وقال الحاكم: «وقد اختلفت الروايات عن الأعمش في إسناد هذا الحديث، فروى عن الثوري، عن الأعمش عن أبي ثابت، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، وقيل: عن شعبة، عن الأعمش، عن رجل من ثقف، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، وقيل: عن الثوري أيضًا، عن الأعمش، قال: ذكر أبو ثابت عن أبي الدرداء رضي الله عنه، وإذا كثرت الروايات في الحديث ظهر أن للحديث أصلًا»، وقال الهمشي في مجمع الزوائد ٧/٩٥ (١١٢٨٩): «رواه أحمد بأسانيد رجال أحدها رجال الصحيح وهي هذه إن كان علي بن عبد الله الأزدي سمع من أبي الدرداء رضي الله عنه؛ فإنه تابعي»، وانظر: تفسير ابن كثير ٦/٥٤٧.

(٣) انظر: ص (١٤٢)، الأثر رقم: (٢).

٣ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أسامة بن زيد رضي الله عنه : ((في قوله ﷺ : ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ﴾ [فاطر: ٣٢] الآية، قال: قال النبي ﷺ : كلهم من هذه الأمة))^(١).

٤ - عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: ((قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ [فاطر: ٣٢]؛ قال: كلهم ناج، وهي هذه الأمة))^(٢)، وروى عتبة نحو هذا القول موقوفاً عن البراء بن عازب رضي الله عنه^(٣).

٥ - عن ابن شهاب، عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه، عن النبي الله ﷺ قال: ((أمتي ثلاثة أثلاث؛ فثلث يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، وثلث يحاسبون حساباً يسيراً ثم يدخلون الجنة، وثلث يمحسون ويكشفون، ثم تأتي الملائكة فيقولون: وجدناهم يقولون: لا إله إلا الله وحده، يقول الله ﷻ : صدقوا، لا إله إلا أنا، أدخلوهم الجنة بقولهم: لا إله إلا الله وحده، واحملوا خطاياهم على أهل النار، وهي التي قال الله ﷻ : ﴿وَلِيَحْمِلُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَنْفَالًا مَعَ أَنْفَالِهِمْ﴾ [العنكبوت: ١٣]، وتصديقها في التي فيها ذكر الملائكة، قال الله ﷻ : ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١/١٦٧ (٤١٠)، والبيهقي في البعث ص: ٨٤ (٥٩)، والثعلبي في الكشف والبيان ٨/١١١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤/٣٤٢، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: «رواه الطبراني، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو سبى الحفظ» ٧/٩٦ (١١٢٩٣)، وقال ابن كثير في التفسير ٦/٥٤٧: «والصحيح أن الظالم لنفسه من هذه الأمة... كما هو ظاهر الآية، وكما جاءت به الأحاديث عن رسول الله ﷺ من طرق يشد بعضها بعضاً».

(٢) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: الفريابي، وابن مردويه ٧/٢٦.

(٣) انظر: ص (٥٧١)، الأثر رقم: (٩).

الْكُتُبَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴿٣٢﴾ [فاطر: ٣٢]، فجعلهم ثلاثة أنواع، وهم أصناف كلهم، فمنهم ظالم لنفسه، فهذا الذي يكشف ويمحص))^(١).

* سورة يس:

١ - عن يزيد بن شريك التيمي، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: ((سألت النبي ﷺ عن قوله ﷻ: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ [يس: ٣٨]؟ قال: مستقرها تحت العرش))^(٢).

* سورة الصافات:

١ - عن خيرة - مولاة أم سلمة -، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: ((قلت يا رسول الله؛ أخبرني عن قول الله ﻋَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ [الواقعة: ٢٢]؟ قال: حور: بيض، عين: ضخام العيون، شقر الجرداء بمنزلة جناح النسور. قلت: يا رسول الله؛ أخبرني عن قوله ﻋَزَّ وَجَلَّ: ﴿كَانَتْهُمْ لَوْلُؤُهُمْ مَكُونٌ﴾ [الطور: ٢٤]؟ قال: صفاؤهن صفاء الدر في الأصداف التي لم تمسه الأيدي. قلت: يا رسول الله؛ أخبرني عن قوله ﻋَزَّ وَجَلَّ: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ [الرحمن: ٧٠]؟ قال: خيرات الأخلاق، حسان الوجوه. قلت: يا رسول الله؛ أخبرني عن قوله ﻋَزَّ وَجَلَّ: ﴿كَانَتْهُمْ بَيْضٌ مَكُونٌ﴾ [الصافات: ٤٩]؟

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ١٣٨٢/١٠ (١٧٩٨٨)، والطبراني في الكبير ٧٩/١٨ (١٤٩)، وقال ابن كثير في التفسير ٥٤٩/٦: «غريب جداً»، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩٦/٧ (١١٢٩٢): «رواه الطبراني، وفيه سلامة بن روح، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقيه رجاله ثقات».

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب تفسير القرآن، باب: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ [يس: ٣٨] ١٢٣/٦ (٤٨٠٣)، ومسلم في الصحيح، كتاب الإيمان، باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان ١٣٩/١ (١٥٩).

قال: رقتهن كرقعة الجلد الذي رأيت في داخل البيضة مما يلي القشر، وهو العرفي. قلت: يا رسول الله؛ أخبرني عن قوله ﷺ: ﴿عُرْبًا أُرَابًا﴾ [الواقعة: ٣٧]؟ قال: هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز رمضاء شمطاء، خلقهن الله بعد الكبر، فجعلهن عذارى عربًا متعشقات محبيات، أترابًا: على ميلاد واحد^(١).

٢ - عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: ((كنت أمشي مع رسول الله ﷺ، يده في يدي، فرأى جنازة، فأسرع المشي حتى أتى القبر، ثم جثا على ركبتيه، فجعل يبكي حتى بل الثرى، ثم قال: ﴿لِيُنْزِلَ هَذَا فَيَعْمَلَ الْعَمَلُونَ﴾ [الصفات: ٦١])^(٢).

٣ - عن الحسن البصري، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: ((في قوله ﷺ: ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُرًّا أَبَاقِينَ﴾ [الصفات: ٧٧]، قال: سام، وحام، ويافث))^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٣٦٧/٢٣ (٨٧٠)، والطبري في جامع البيان مختصرًا ٤٢/٢١، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٧٢٠/٧، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٩/٧ (١١٣٩٦): «رواه الطبراني، وفيه سليمان بن أبي كريمة؛ ضعفه أبو حاتم وابن عدي».

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٥٦٣/٣٠ (١٨٦٠١)، وابن ماجه في السنن، كتاب الزهد، باب الحزن والبكاء ١٤٠٣/٢ (٤١٩٥)؛ كلاهما دون الاستشهاد بالآية، وبلطف: ((يا إخواني لمثل هذا فأعدوا))، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٩٥/٧.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة الصفات ٢١٨/٥ (٣٢٣٠)، والرويان في المسند ٤٤/٢ (٧٩٣)، والطبري في جامع البيان ٥٩/٢١، وابن أبي حاتم في التفسير ٣٢١٨/١٠ (١٨٢٠٨)، والواحي في الوسيط ٥٢٧/٣ (٧٨٥)، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

٤ - قال الله ﷻ: ﴿وَقَدَيْتَهُ بِذَنْجٍ عَظِيمٍ﴾ [الصفات: ١٠٧]. عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: ((- في حديث ذكره - قال: هو إسحاق))^(١).

٥ - قال الله ﷻ: ﴿وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ﴾ [الصفات: ١٤٦]. عن الحسن بن عليّ - رفعه -: ((كلوا اليقطين؛ فلو علم الله ﷻ شجرة أخفّ منها؛ لأنبتها على يونس عليه السلام، وإذا اتخذ أحدكم مرّقا؛ فليكثر فيه من الدباء، فإنه يزيد في الدماغ وفي العقل))^(٢).

* سورة ص:

١ - قال الله ﷻ: ﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ [ص: ٦٩]. عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: ((احتبس علينا رسول الله ﷺ في صلاة الغداة، حتى كادت تطلع الشمس، فلما صلى بنا الغداة؛ قال: إني صليت الليلة ما قضي لي، ووضعت جنبي في المسجد، فأتاني ربي ﷻ في أحسن صورة فقال: يا محمد؛ هل تدري فيم يختصم الملاء الأعلى؟ فقلت: لا يا رب، قالها ثلاث مرات. قلت: بلى يا رب، فوضع يده بين كتفي، فوجدت بردها بين ثنودتي، فتجلى لي كل شيء وعرفته، فقلت في الدرجات والكفارات. قال: فما

(١) أخرجه البزار في المسند ١٣٤/٤ (١٣٠٨)، والبخاري في التاريخ الكبير ٢/٢٩٢، والطبري في جامع البيان ٨/٢١، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٢٠٢ (١٣٧٧١): «رواه البزار، وفيه مبارك بن فضالة وقد ضعفه الجمهور»، وقال الدراقطني في العلل ٨/٢٥٠: «والمحفوظ عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قوله».

(٢) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس ٣/٢٤٤ (٤٧١٩).

الدرجات؟ قلت: إطعام الطعام، وإفشاء السلام، والصلاة والناس نيام، قال: صدقت. قال: فما الكفارات؟ قلت: إسباغ الوضوء في السبرات، وانتظار الصلوات بعد الصلوات، ونقل الأقدام إلى الجماعات))^(١)، وروى عبد الرحمن بن أبي ليلى نحو هذا القول عن معاذ رضي الله عنه^(٢).

٢ - قال الله ﷻ: ﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يُخَوِّصُونَ﴾ [ص: ٦٩]. عن عبد الرحمن بن سابط، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((ترأى لي ربي في أحسن صورة فقال: يا محمد، فقلت: لبيك وسعديك، فقال: فيم اختصم الملاء الأعلى؟ فقلت: لا أدري، قال: فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي، - أو قال: وضع يده بين ثديي فوجدت بردها بين كتفي -، فعلمت في مقامي ذلك ما سألتني عنه من أمر الدنيا والآخرة، فقال: فيم يختصم الملاء الأعلى؟ فقلت: في الدرجات والكفارات؛ فأما الدرجات: فنقل الأقدام إلى الجماعات، وانتظار الصلوات بعد الصلوات، وإبلاغ الطهور في السبرات، قال: صدقت، فمن فعل ذلك عاش بخير وكان بخير، وكان من خطيئته كما ولدته أمه، وأما الكفارات: إطعام الطعام، وإفشاء السلام، وطيب الكلام، والصلاة بالليل والناس نيام، ثم قال لي: قل اللهم إني أسألك عملاً بالحسنات، وتركاً للسيئات وحباً للمساكين، ومغفرة لذنبي، وأن تتوب عليّ، وإذا أردت فتنة في قومي - أو في قوم - وأنا فيهم فنجني غير مفتون))^(٣).

٣ - قال الله ﷻ: ﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يُخَوِّصُونَ﴾ [ص: ٦٩]. عن

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٠٩/٢٠ (٢١٦).

(٢) المصدر السابق ١٤١/٢٠ (٢٩٠).

(٣) أخرجه أبو يعلى في المسند كما في إتحاف الخيرة للبوصيري ٣١٥/١ (٥٣١)، =

قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب رضي الله عنه قال: ((سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيم يختصم المملأ الأعلى؟ قال: في الدرجات، والكفارات؛ فأما الدرجات: فإطعام الطعام، وإفشاء السلام، والصلاة بالليل والناس نيام، وأما الكفارات: فإسباغ الوضوء في السبرات، وثقل الأقدام إلى الجمعات، وانتظار الصلاة بعد الصلوات))^(١).

٤ - قال الله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ [ص: ٦٩]. عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب رضي الله عنه قال: ((سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيم يختصم المملأ الأعلى؟ قال: في الدرجات، والكفارات؛ فأما الدرجات: فإطعام الطعام، وإفشاء السلام، والصلاة بالليل والناس نيام، وأما الكفارات: فإسباغ الوضوء في السبرات، وثقل الأقدام إلى الجمعات، وانتظار الصلاة بعد الصلوات))^(٢).

=المطالب العالية لابن حجر ١٦١/١٥ (٣٧٠٠)، والرويانى فى المسند ٢/٢٩٩ (١٢٤١)، والطبرانى فى الكبير ٨/٢٩٠ (٨١١٧)، والدارقطنى فى رؤية الله تعالى ص: ٣٣٣ (٢٤٨)، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٧/١٧٩ (١١٧٤٤): «فيه ليث بن أبى سليم، وهو حسن الحديث على ضعفه، وبقية رجاله ثقات»، وقال البوصيرى: «ليث بن أبى سليم ضعيف، وله شاهد من حديث ابن عباس، رواه الترمذى فى الجامع، وقال حسن غريب».

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير ٨/٣٢٢ (٨٢٠٧)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة ٣/١٥٥٨ (٣٩٤٤)، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور لابن مردويه ٧/٢٠٤ - ٢٠٥، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ١/٢٣٨ (١٢٢٣): «فيه أبو سعد البقال، وهو مدلس، وقد وثقه وكيع».

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير ٨/٣٢٢ (٨٢٠٧)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة ٣/١٥٥٨ (٣٩٤٤)، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور لابن مردويه ٧/٢٠٤ - ٢٠٥، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ١/٢٣٨ (١٢٢٣): «فيه أبو سعد البقال، وهو مدلس، وقد وثقه وكيع».

* سورة الزمر:

١ - عن عمرو بن جعدة بن هبيرة، عن جدته أم هانئ رضي الله عنها قالت: ((دخل عليَّ رسول الله ﷺ فقال: أبشري فإن الله ﻋﻠﯿﻚ قد أنزل لأمتي الخير كله، وقد أنزل: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ أَلْسِنَاتٍ﴾ [هود: ١١٤]، فقالت: بأبي أنت وأمي؛ ما تلك الحسنات؟ قال: الصلوات الخمس، ثم دخل عليَّ فقال: أبشري فإنه قد نزل خير لا شر بعده، قلت: ما هو بأبي أنت وأمي؟ قال: أنزل الله ﻋﻠﯿﻚ ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠]، فقلت: يا رب زد أمتي، فأنزل الله ﻋﻠﯿﻚ: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ﴾ [البقرة: ٢٦١]، فقلت: يا رب زد أمتي، فأنزل الله ﻋﻠﯿﻚ: ﴿إِنَّمَا يُوقَى الصَّارُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزُّمَرُ: ١٠]((^(١)).

٢ - عن شيخ من عبد القيس قال: حدثني من سمع أبا الدرداء، وأبا سعيد الخدري يقولان: ((نشهد أنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول في قول الله ﻋﻠﯿﻚ: ﴿تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ﴾ [الزُّمَرُ: ٦٠]، والذي نفسي بيده، لا تقوم الساعة، ولا تذهب الدنيا، حتى ترجع المرأة إلى حجلتها، فتجد زوجها قد مسخ قردًا؛ لأنه كان لا يؤمن بالقدر))^(٢).

٣ - عن عبد العزيز بن عمر - أو عمران -، أن أبا ذر رضي الله عنه قال: ((قال لي رسول الله ﷺ: أتدري ما الكرسي؟ فقلت: لا، قال: ما

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصبر ص: ٣٩ (٣٩).

(٢) أخرجه ابن بطة في الإبانة ١١٦/٤ (١٥٣٨).

السموات والأرض وما فيهن في الكرسي إلا كحلقة ألقتها ملق في أرض فلاة، وما الكرسي في العرش إلا كحلقة ألقتها ملق في أرض فلاة، وما العرش في الماء إلا كحلقة ألقتها ملق في أرض فلاة، وما الماء في الريح إلا كحلقة ألقتها ملق في أرض فلاة، وما جميع ذلك في قبضة الله ﷻ إلا كالحبة، وأصغر من الحبة في كفِّ أحدكم، وذلك قوله ﷻ: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [الزمر: ٦٧] (١)، وروى نحو هذا القول عن أبي ذر رضي الله عنه ثلاثة من التابعين، وهم: عبيد بن عمير الليثي (٢)، وأبو إدريس الخولاني (٣)، وزيد بن أسلم (٤).

٤ - عن سعيد بن ثوبان الكلاعي، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: ((أتى رسول الله ﷺ حبراً من اليهود قال: أرأيت إذ يقول الله في كتابه: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [الزمر: ٦٧]، فأين الخلق عند ذلك؟ قال: هم فيها كرقم الكتاب)) (٥).

* سورة غافر:

١ - عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((يُلْقَى عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْجُوعَ، فَيَعْدَلُ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ،

(١) أخرجه أبو الشيخ في العظمة ٦٣٥/٢.

(٢) أخرجه أبو الشيخ في العظمة ٥٦٩/٢، والبيهقي في الأسماء والصفات ٢٩٩/٢ (٨٦١)، وقال: «تفرد به يحيى بن سعيد السعدي، وله شاهد بإسناد أصح».

(٣) أخرجه ابن مردويه كما في تفسير ابن كثير ٥٢٠/١، والبيهقي في الأسماء والصفات ٢٠٠/٢ (٨٦٢).

(٤) أخرجه الطبري في جامع البيان ٣٩٩/٥ (٥٧٩٤)، وأبو الشيخ في العظمة ٥٨٧/٢.

(٥) أخرجه الطبري في جامع البيان ٣٢٨/٢١.

فيستغيثون، فيغاثون بطعام: ﴿مِنْ ضَرِيحٍ ﴿٦﴾ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنَ جُوعٍ﴾ [الغاشية: ٦-٧]، فلا يغني ذلك عنهم شيئًا، فيستغيثون بالطعام، فيغاثون بطعام ذي غصّة، فيذكرون أنهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب، فيستغيثون بالشراب فيرفع إليهم الحميم بكلايب الحديد، فإذا دنت من وجوههم شوت وجوههم، فإذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم، فيقولون: ادعوا خزنة جهنم، فيقولون: ﴿أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَاذْعَبُوا وَمَا دُعَاؤُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ [غافر: ٥٠]، قال: فيقولون: ادعوا مالكا، فيقولون: ﴿بِمَمْلُوكٍ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزخرف: ٧٧]، قال: فيجيبهم: ﴿إِنَّكُمْ مَنكُوثٌ﴾ [الزخرف: ٧٧]، قال: فيقولون: ادعوا ربكم، فلا أحد خير من ربكم، فيقولون: ﴿رَبَّنَا عَلَبَّتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٧٦﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٧]، قال: فيجيبهم: ﴿أَخْسَأُ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون: ١٠٨]، قال: فعند ذلك يتسوا من كل خير^(١)، وروى هذا المعنى موقوفًا عن أبي الدرداء رضي الله عنه ثلاثة من التابعين، وهم: معدي كرب، وشهر بن حوشب، وأم الدرداء^(٢).

(١) أخرجه الترمذي في الجامع، أبواب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة طعام أهل النار ٢٨٨/٤ (٢٥٨٦)، والطبري في جامع البيان ٧٨/١٩، والبيهقي في البعث ٣٠٣/١ (٥٤٧)، والشعلبي في الكشف والبيان ٣٤٥/٨، وقال الترمذي: «قال عبد الله بن عبد الرحمن: والناس لا يرفعون هذا الحديث، وإنما نعرف هذا الحديث عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قوله، وليس بمرفوع، وقطبة بن عبد العزيز هو ثقة عند أهل الحديث».

(٢) انظر: ص (١٤٣)، الأثر رقم: (٥).



٢ - عن يسيع الكندي، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إن الدعاء هو العبادة. ثم قرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي﴾ [غافر: ٦٠])^(١).

٣ - عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إن الدعاء هو العبادة، وقرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠])^(٢).

٤ - عن عيسى بن هلال الصدفي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((لو أن رصاصة من هذه مثل هذه - وأشار إلى مثل الجُمُجَمَة - أرسلت من السماء إلى الأرض، وهي مسيرة خمس مائة سنة؛ لبلغت الأرض قبل الليل، وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿إِذِ الْأَغْلُلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلْسَلُ يُسْحَبُونَ﴾ [غافر: ٧١] الآيات))^(٣).

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣٠/٣٣٦ (١٨٣٨٦)، وابن أبي شيبة في المصنف ٦/٢١١ (٢٩١٦٧)، والترمذي في الجامع، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة البقرة ٥/٦١ (٢٩٦٩)، والنسائي في الكبرى، كتاب التفسير، سورة غافر ١٠/٢٤٤ (١١٤٠٠)، وأبو داود في السنن، كتاب الصلاة، باب الدعاء ٢/٧٦ (١٤٧٩)، والطبري في جامع البيان ٣/٤٨٥ (٢٩١٨)، والطبراني في الكبير ٢/٢٠٨ (١٠٤١)، والحاكم في المستدرک ١/٦٦٧ (١٨٠٢)، والبيهقي في الشعب ٢/٣٦٢ (١٠٧٠)، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، والبخاري في الأدب المفرد، وابن المنذر، وابن مردويه، وأبي نعيم في الحلية ٧/٣٠١.

(٢) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ١٤/٢١٣، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٧/٣٠١.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ١١/٤٤٣ (٦٨٥٦)، والترمذي في الجامع، أبواب صفة =

* سورة فصلت:

١ - عن جبير بن نفير، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: ((إن رسول الله ﷺ تلا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَكَنُوبٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت: ٤١ - ٤٢]، فقال رسول الله ﷺ: إنكم لن ترجعوا إلى الله بشيء أحب إليه من شيء خرج منه - يعني: القرآن))^(١).

* سورة الشورى:

١ - عن أبي معاوية قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ((أنشدكم بالله؛ هل سمع أحد منكم رسول الله ﷺ يفسر: ﴿حَمَّ ۝١ عَسَقَ﴾ [الشورى: ١ - ٢]؟ فوثب أبو ذر رضي الله عنه فقال: أنا، فقال: حم؟ فقال: اسم من أسماء الله ﷻ، قال: عين؟ فقال: عاين المشركون عذاب يوم بدر، قال: فسين؟ قال: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧]، قال: فقاف؟ قال: قارعة من السماء تصيب الناس))^(٢).

= جهنم ٢٩٠/٤ (٢٥٨٨)، والحاكم في المستدرک ٤٧٦/٣ (٣٦٤٠)، وقال الترمذي: «هذا إسناد حسن صحيح»، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي في التلخيص.

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک ٤٧٩/٢ (٣٦٥١)، والبيهقي في الأسماء والصفات ٥٧٥/١ (٥٠٢)، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي في التلخيص.

(٢) أخرجه أبو يعلى كما في إتحاف الخيرة للبوصيري ٢٦٥/٦ (٥٨١٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦/٣٤)، وقال البوصيري: «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف الحسن بن يحيى الخشني».

٢ - عن شفي الأصبحي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: ((خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده كتابان، فقال: أتدرون ما هذان الكتابان؟ قلنا: لا، إلا أن تخبرنا يا رسول الله؟ قال للذي في يده اليمنى: هذا كتاب من رب العالمين بأسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم، فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم، ثم قال للذي في شماله: هذا كتاب من رب العالمين بأسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم، فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم أبدًا، فقال أصحابه: ففيم العمل يا رسول الله إن كان قد فرغ منه؟! فقال: سددوا وقاربوا؛ فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل، ثم قال رسول الله ﷺ بيديه فبندهما، ثم قال: فرغ ربكم من العباد: ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ [الشورى: ٧]]^(١).

٣ - عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: ((خرج علينا رسول الله ﷺ في يده كتاب ينظر فيه. قال: انظروا إليه كيف وهو أمي لا يقرأ. قال: فعلمها رسول الله ﷺ فقال: هذا كتاب من رب العالمين بأسماء أهل الجنة، وأسماء آبائهم، وقبائلهم، لا يزداد فيهم ولا ينقص منهم، وقال: ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ [الشورى: ٧]، فرغ ربكم من أعمال العباد))^(٢).

(١) أخرجه أحمد في المسند ١٢٢/١١ (٦٥٦٣)، والترمذي في الجامع، أبواب القدر، باب ما جاء أن الله كتب كتابًا لأهل الجنة وأهل النار ١٧/٤ (٢١٤١)، والنسائي في السنن، كتاب التفسير، قوله ﷺ: ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ [الشورى: ٧] ٢٤٨/١٠ (١١٤٠٩)، والطبري في جامع البيان ٥٠٤/٢١، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: ابن المنذر، وابن مردويه ٣٣٨/٧، وقال الترمذي: حديث حسن غريب صحيح.

(٢) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٣٣٨/٧.

٤ - عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((لا يصيب عبدًا نكبة فما فوقها أو دونها إلا بذنب، وما يعفو الله عنه أكثر، وقرأ: ﴿وَمَا أَصَبَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ [الشورى: ٣٠])^(١).

* سورة الزخرف:

١ - عن خيثمة، عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: ((كنت قاعدًا عند رسول الله ﷺ فقال: ألا إن الله علم ما في قلبي من حبي لقومي فشرمني فيهم فقال: ﴿وَأَنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ [الزخرف: ٤٤]، فجعل الذكر والشرف لقومي في كتابه، ثم قال ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤ - ٢١٥]، يعني: قومي، فالحمد لله الذي جعل الصديق من قومي، والشهيد من قومي، إن الله قلب العباد ظهرًا وبطنًا، فكان خير العرب قريش، وهي الشجرة المباركة التي قال الله في كتابه: ﴿مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ يعني بها قريشًا، ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ﴾ يقول: أصلها كرم، ﴿وَفَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ [إبراهيم: ٢٤] يقول: الشرف الذي شرفهم الله بالإسلام الذي هداهم له وجعلهم أهله، ثم أنزل فيهم سورة من كتاب الله بمكة: ﴿لِإِبْلِيفِ قُرَيْشٍ﴾ [قريش: ١] إلى آخرها. قال عدي بن حاتم: ما رأيت رسول الله ﷺ ذكر عنده قريش بخير قط إلا سره حتى يتبين ذلك السرور للناس كلهم في وجهه،

(١) أخرجه الترمذي في الجامع، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة حم عسق ٢٣١/٥ (٣٢٥٢)، وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد ٣٥٥/٧، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

وكان كثيراً ما يتلوا هذه الآية: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ [الزخرف: ٤٤] (١).

٢ - عن عقبه بن مسلم التجيبي، عن عقبه بن عامر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((إذا رأيت الله عز وجل يعطي العبد ما شاء، وهو مقيم على معاصيه؛ فإنما ذلك استدراج منه له. ثم تلا: ﴿فَلَمَّا ءَاسَفُونَا أَنْفَمْنَا مِنْهُمْ﴾ [الزخرف: ٥٥]) (٢).

٣ - عن أبي غالب، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل، ثم تلا هذه الآية: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: ٥٨]) (٣)، وروى حجاج بن

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٨٦/١٧ (٢٠١)، وابن أبي حاتم في التفسير ٢٢٤٤/٧ (١٢٢٦١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٣٨١/٧، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤/١٠ (١٦٤٤٥): «رواه الطبراني، وفيه حسين السلولي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

(٢) أخرجه الروياني في المسند ١٩٥/١ (٢٦٠)، وابن أبي حاتم في التفسير ٣٢٨٤/١٠ (١٨٥١٠).

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٤٩٣/٣٦ (٢٢١٦٤)، وابن ماجه في السنن، المقدمة، باب اجتناب البدع والجدل ١٩/١ (٤٨)، والترمذي في الجامع، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة الزخرف ٢٣٢/٥ (٣٢٥٣)، والطبري في جامع البيان ٦٢٩/٢١، والعقيلي في الضعفاء ٢٨٦/١، والطبراني في الكبير ٢٧٧/٨ (٨٠٦٧)، وابن عدي في الكامل ٤٦٩/٥، والحاكم في المستدرک ٤٨٦/٢ (٣٦٧٤)، والبيهقي في الشعب ١٩/١١ (٨٠٨٠)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه ٣٨٥/٧، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»، وقال العقيلي في ترجمة حجاج بن دينار: «لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به»، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي في التلخيص.

دينار^(١)، والقاسم بن عبد الرحمن الشامي^(٢)؛ هذا القول عن أبي أمامة رضي الله عنه، ورؤي موقوفًا عن أبي أمامة رضي الله عنه^(٣).

٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن أبي أمامة رضي الله عنه : ((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم، وذكر الجنة، فقال: والذي نفسي بيده ليأخذنَّ أحدكم اللقمة فيجعلها في فيه، ثم يخطر على باله طعام آخر فيتحول الطعام الذي في فيه على الذي اشتهى، ثم قرأ: ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [الرُّحُوف: ٧١])^(٤).

٥ - عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((يُلْقَى عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْجُوعَ، فَيَعْدِلُ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ، فَيَسْتَغِيثُونَ، فَيَغَاثُونَ بِطَعَامٍ: ﴿وَلَا يَغْنِي مِنْ جُوعٍ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ لِسَعْيِهَا﴾ [الغاشية: ٦-٧]، فلا يغني ذلك عنهم شيئًا، فيستغيثون بالطعام، فيغاثون بطعام ذي غصّة، فيذكرون أنهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب، فيستغيثون بالشراب فيرفع إليهم الحميم بكلايب الحديد، فإذا دنت من وجوههم شوت وجوههم، فإذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم، فيقولون: ادعوا خزنة جهنم، فيقولون: ﴿أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاؤُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ [غافر: ٥٠]، قال: فيقولون: ادعوا مالكا، فيقولون: ﴿بِمَتَلِكٍ لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الرُّحُوف: ٥٠].

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان ٦٢٩/٢١.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٣٢٨٤/١٠ (١٨٥١٥)؛ قال «حدثنا حميد بن عياش الرملي، حدثنا مؤمل، حدثنا حماد، أخبرنا ابن مخزوم عن القاسم أبي عبد الرحمن الشامي عن أبي أمامة قال حماد: لا أدري رفعه أم لا...» وذكر الحديث.

(٣) انظر: ص (٦٣٥)، الأثر رقم: (٣).

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٣٢٨٦/١٠ (١٨٥٢١).

[٧٧]، قال: فيجيبهم: ﴿إِنَّكُمْ مَكِيدُونَ﴾ [الرَّحُف: ٧٧]، قال: فيقولون: ادعوا ربكم، فلا أحد خير من ربكم، فيقولون: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا﴾ [المؤمنون: ١٠٦-١٠٧]، قال: فيجيبهم: ﴿أَخْشَوْا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون: ١٠٨] قال: فعند ذلك يسوا من كل خير^(١)، وروى هذا المعنى موقوفاً عن أبي الدرداء رضي الله عنه ثلاثة من التابعين؛ وهم: معدي كرب، وشهر بن حوشب، وأم الدرداء^(٢).

* سورة الدخان:

١ - عن ربي بن خراش، عن حذيفة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((أول الآيات الدجال، ونزول عيسى بن مريم، وناار تخرج من قعر عدن أبين تسوق الناس إلى المحشر تقيل معهم إذا قالوا، والدخان. قال حذيفة: يا رسول الله؟ وما الدخان؟ فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُّبِينٍ﴾ [١٠] يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الدخان: ١٠ - ١١]، يملأ ما بين المشرق والمغرب، يمكث أربعين يوماً وليلة؛ أما المؤمن فيصيبه منه كهيئة الزكام، وأما الكافر فيكون بمنزلة السكران يخرج من منخره وأذنيه ودبره^(٣).

(١) أخرجه الترمذي في الجامع، أبواب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة طعام أهل النار ٢٨٨/٤ (٢٥٨٦)، والطبري في جامع البيان ٧٨/١٩، والبيهقي في البعث ٣٠٣/١ (٥٤٧)، والثعلبي في الكشف والبيان ٣٤٥/٨، وقال الترمذي: «قال عبد الله بن عبد الرحمن: والناس لا يرفعون هذا الحديث، وإنما نعرف هذا الحديث عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قوله، وليس بمرفوع، وقطبة بن عبد العزيز هو ثقة عند أهل الحديث».

(٢) انظر: ص (١٤٣)، الأثر رقم: (٥).

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان ١٧/٢٢ - ١٨، والثعلبي في الكشف والبيان=

* سورة الأحقاف:

١ - عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((في قوله وَعَلَى: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ﴾ [الأحقاف: ١٠]، قال: هو عبد الله بن سلام))^(١).

* سورة محمد:

١ - عن عبيد الله بن بسر، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((في قوله وَعَلَى: ﴿وَسُقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ﴾ [إبراهيم: ١٦]، قال: يقرب إلى فيه، فيكرهه، فإذا أدني منه؛ شوى وجهه، ووقعت فروة رأسه، فإذا شربه؛ قطع أمعائه حتى تخرج من دبره، يقول الله: ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ [محمد: ١٥]، ويقول: ﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ﴾ [الكهف: ٢٩])^(٢).

٣٥١/٨=، وقال الطبري: «محمد بن خلف العسقلاني حدثني أنه سأل روادًا عن هذا الحديث، هل سمعه من سفيان؟ فقال له: لا، فقلت له: فقرأته عليه؟ فقال: لا، فقلت له: فقرئ عليه وأنت حاضر فأقر به؟ فقال: لا، فقلت: فمن أين جئت به؟! قال: جاءني به قوم فعرضوه عليّ وقالوا لي: اسمعه منا، فقرؤوه عليّ، ثم ذهبوا، فحدثوا به عني، - أو كما قال -، فلما ذكرت من ذلك لم أشهد له بالصحة»، وقال ابن كثير في التفسير معلقًا على قول الطبري ٢٤٨/٧: «وقد أجاد ابن جرير في هذا الحديث ها هنا؛ فإنه موضوع بهذا السند».

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠٠/٢٩.

(٢) أخرجه نعيم بن حماد في زوائد على الزهد لابن المبارك ٨٩/٢، والترمذي في الجامع، أبواب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة شراب أهل النار ٢٨٥/٤ (٢٥٨٣)، وأحمد في المسند ٦١٥/٣٦ (٢٢٢٨٥)، والنسائي في الكبرى، كتاب التفسير، قوله وَعَلَى: ﴿وَسُقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ﴾ يَتَجَرَّعُهُ [إبراهيم: ١٦ - ١٧] ١٣٨/١٠ (١١١٩٩)، والطبري في جامع البيان ١٤/١٨، وابن أبي حاتم في=

٢ - عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((أفضل الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء الاستغفار، ثم قرأ: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [محمد: ١٩])^(١).

٣ - عن أبي عمرو البصري، عن سلمان رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إذا ظهر القول، وخزن العمل، واثلفت الألسنة، وتباغضت القلوب، وقطع كل ذي رحم رحمه؛ فعند ذلك: ﴿لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ﴾ [محمد: ٢٣])^(٢)، ورُوي هذا القول موقوفاً عن سلمان رضي الله عنه^(٣).

* سورة الفتح:

١ - عن عبد الرحمن بن يزيد، عن مجمع بن جارية رضي الله عنه قال: ((شهدنا الحديبية فلما انصرفنا عنها إلى كراع الغميم، إذا الناس يوجفون الأباعر، فقال الناس بعضهم لبعض: ما للناس؟ قالوا: أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرجنا مع الناس نوجف فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على

=التفسير ٢٢٣٩/٧ (١٢٢٣٦)، والطبراني في الكبير ٩٠/٨ (٧٤٦٠)، والحاكم في المستدرک ٣٨٢/٢ (٣٣٣٩)، والبعث في معالم التنزيل ٣٤٢/٤، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: أبي يعلى، وابن المنذر، وابن مردويه ١٥/٥، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب»، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي في التلخيص.

(١) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: الطبراني، وابن مردويه، والدليمي ٤٩٣/٧.
(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٦٣/٦ (٦١٧٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣/١٠٠، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: الحسن بن سفيان، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٨٧/٧ (١٢٢٤١): «رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه جماعة لم أعرفهم».

(٣) انظر: ص (١٩٤)، الأثر رقم: (٤).

راحلته على كراع الغميم، فاجتمع الناس عليه فقرأ عليهم: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح: ١]، فقال رجل: يا رسول الله؛ أوفتح هو؟! قال: والذي نفس محمد بيده إنه لفتح، فقسمت خيبر على أهل الحديبية، لم يدخل معهم فيها أحد إلا من شهد الحديبية، فقسما رسول الله ﷺ ثمانية عشر سهمًا، وكان الجيش ألفًا وخمسمائة؛ منهم ثلاثمائة فارس، فأعطى الفارس سهمين، وأعطى الراجل سهمًا^(١).

٢ - عن يوسف بن حزن الباهلي، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: ((لما أن نزلت: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨]؛ قال أبو أمامة: قلت: يا رسول الله؛ أنا ممن بايعك تحت الشجرة؟ قال: يا أبا أمامة؛ أنت مني وأنا منك))^(٢).

٣ - عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: ((﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ الْفَوَى﴾ [الفتح: ٢٦]، قال: لا إله إلا الله))^(٣).

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٨٤/٧ (٣٦٨٤٥)، وأحمد في المسند ٢١٢/٢٤ - ٢١٣ (١٥٤٧٠)، وأبو داود في السنن، كتاب الجهاد، باب فيمن أسهم له سهمًا ٧٦/٣ (٢٧٣٦)، والطبري في جامع البيان ٢٠٢/٢٢، والطبراني في الأوسط ١٢٠/٤ (٣٧٦٦)، والحاكم في المستدرک ١٤٣/٢ (٢٥٩٣)، والدارقطني في السنن ١٨٥/٥ (٤١٧٩)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب قسم الفيئة والغنيمة، باب ما جاء في سهم الراجل والفارس ٥٢٩/٦ (١٢٨٦٩)، ورواه البغوي في معالم التنزيل ٣٢٢/٧، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: ابن المنذر، وابن مردويه ٥٠٨/٧.

(٢) أخرجه ابن عساکر في تاريخ دمشق ٦١/٢٤، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٥٢٤/٧.

(٣) أخرجه الطبراني في الدعاء ص: ٤٦١ (١٦٠٦)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٥٠٨/١٣ ط: التركي.

* سورة ق:

١ - عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إن الرجل من أهل الجنة ليتنعم في تكأة واحدة سبعين عامًا، فتناديه أبهى منها وأجمل من غرفة أخرى: أما لنا منك دُولة بعد؟ فيلتفت إليها فيقول: من أنت؟! فتقول: أنا من اللاتي قال الله صلى الله عليه وسلم: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق: ٣٥]، فيتحول إليها فيتنعم معها سبعين عامًا في تكأة واحدة، فتناديه أبهى منها وأجمل من غرفة أخرى فتقول: أما لنا منك دُولة بعد؟ فيلتفت إليها فيقول: من أنت؟! فتقول: أنا من اللاتي قال الله صلى الله عليه وسلم: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧]، فيتحول إليها، فيتنعم معها في تكأة واحدة سبعين عامًا، فهم كذلك يدورون))^(١).

* سورة الطور:

١ - عن خيرة - مولاة أم سلمة -، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: ((قلت: يا رسول الله؛ أخبرني عن قول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ [الواقعة: ٢٢]؟ قال: حور: بيض، عين: ضخام العيون، شقر الجرداء بمنزلة جناح النسور. قلت: يا رسول الله؛ أخبرني عن قوله صلى الله عليه وسلم: ﴿كَانَتْهُمْ لُؤْلُؤًا مَّكَوْنٌ﴾ [الطور: ٢٤]؟ قال: صفاؤه من صفاء الدر في الأصداف التي لم تمسه الأيدي. قلت: يا رسول الله؛ أخبرني عن قوله صلى الله عليه وسلم: ﴿فِيهِنَّ حَبْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ [الرحمن: ٧٠]؟ قال: خيرات الأخلاق، حسان الوجوه. قلت: يا رسول الله؛ أخبرني عن قوله صلى الله عليه وسلم: ﴿كَانَتْهُنَّ بَيضٌ مَّكَوْنٌ﴾ [الصفات: ٤٩]؟

(١) أخرجه ابن أبي زمنين في تفسير القرآن العزيز ٢٩٦/٤.

قال: رقتهن كرقعة الجلد الذي رأيت في داخل البيضة مما يلي القشر، وهو العرفي. قلت: يا رسول الله؛ أخبرني عن قوله ﷺ: ﴿عَرَبًا أترَابًا﴾ [الواقعة: ٣٧]؟ قال: هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز رمضاء شمطاء، خلقهن الله بعد الكبر، فجعلهن عذارى عربًا متعشقات محبيات، أترابًا: على ميلاد واحد^(١).

* سورة النجم:

١ - عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت: ((سمعت رسول الله ﷺ، وذكر: ﴿سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى﴾ [النجم: ١٤]، قال: يسير الراكب في ظل الفنن منها مائة سنة، أو يستظل بظلها مائة راكب، فيها فراش الذهب كأن ثمرها القلال))^(٢).

٢ - عن عبد الله بن بريدة بن الحصيب، عن أبيه رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: ((في قوله ﷺ: ﴿عِنْدَ مَلِكٍ مُّقَدِّرٍ الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ﴾ [القمر: ٥٤ - ٥٥]، قال: إن أهل الجنة يدخلون على الجبار كل يوم مرتين، فيقرأ عليهم القرآن، وقد جلس كل امرئ منهم مجلس الذي هو مجلسه على منابر الدر والياقوت والزبرجد والذهب والفضة

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٣٦٧/٢٣ (٨٧٠)، والطبري في جامع البيان مختصرًا ٤٢/٢١، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٧/٧٢٠، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/١١٩ (١١٣٩٦): «رواه الطبراني، وفيه سليمان بن أبي كريمة؛ ضعفه أبو حاتم وابن عدي».

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع، أبواب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة ثمار أهل الجنة ٤/٢٦١ (٢٥٤١)، والحاكم في المستدرک ٢/٥١٠ (٣٧٤٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١/١٨٧، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب»، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي في التلخيص.

بالأعمال، فلا تقرّ أعينهم قط كما تقرّ بذلك، ولم يسمعوا شيئاً أعظم منه ولا أحسن منه، ثم ينصرفون إلى رحالهم قريرة أعينهم ناعمين إلى مثلها من الغد))^(١).

* سورة الرحمن:

١ - عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه رضي الله عنه، - قال: حماد لا أعلمه إلا رفعه -: ((في قوله وَلَمَنْ حَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ) [الرحمن: ٤٦]، قال: جنتان من ذهب للمقربين، أو قال: للسابقين، وجنتان من ورق لأصحاب اليمين))^(٢)، وروى أبو بكر بن أبي موسى الأشعري؛ هذا القول موقوفاً عن أبيه رضي الله عنه^(٣).

٢ - عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((في قوله كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ) [الرحمن: ٢٩]، قال: من شأنه أن يغفر ذنباً، ويفرج كرباً، ويرفع قوماً، ويضع آخرين))^(٤)، وروت أم الدرداء أيضاً؛ نحو هذا المعنى موقوفاً عن أبي الدرداء رضي الله عنه^(٥).

(١) أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ٣/٢٩٤ - ٢٩٥ (٧٠١).

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان ٢٣/٥٧، وابن أبي حاتم في التفسير ١٠/٣٣٢٦، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٧/٧٠٨.

(٣) انظر: ص (٣٣٠)، الأثر رقم: (٩).

(٤) أخرجه ابن ماجه في السنن، المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية ١/٧٣ (٢٠٢)، والبخاري في المسند ١٠/٣٩ (٤١٠٠)، وابن أبي حاتم في التفسير ١٠/٣٣٢٥، وابن حبان في الصحيح، كتاب الرقائق، باب الفقر والزهد والقناعة ٢/٤٦٤ (٦٨٩)، والطبراني في الأوسط ٣/٢٧٨ (٣١٤٠)، وأبو الشيخ في العظمة ٢/٤٧٩، والبيهقي في الأسماء والصفات ١/١٩٣ (١٢٩)، والواحدي في الوسيط ٤/٢٢١ (١١٥٣)، وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/٢٨: «هذا إسناد حسن».

(٥) انظر: ص (١٤٣)، الأثر رقم: (٣).

٣ - عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((من شهد أن لا إله إلا الله وأنني رسول الله؛ دخل الجنة. ثم قرأ: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ [الرحمن: ٤٦]))^(١).

٤ - عن خيرة - مولاة أم سلمة -، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: ((قلت: يا رسول الله؛ أخبرني عن قول الله وعليك: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ [الواقعة: ٢٢]؟ قال: حور: بيض، عين: ضخام العيون، شقر الجرداء بمنزلة جناح النسور. قلت: يا رسول الله؛ أخبرني عن قوله وعليك: ﴿كَأَنَّهُمْ لَوْلُؤُهُ مَكُونٌ﴾ [الطور: ٢٤]؟ قال: صفاؤه من صفاء الدر في الأصداف التي لم تمسه الأيدي. قلت: يا رسول الله؛ أخبرني عن قوله وعليك: ﴿فِيهِنَّ خَيْرٌ حِسَانٌ﴾ [الرحمن: ٧٠]؟ قال: خيرات الأخلاق، حسان الوجوه. قلت: يا رسول الله؛ أخبرني عن قوله وعليك: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيضٌ مَكُونٌ﴾ [الصفات: ٤٩]؟ قال: رقتهن كرقعة الجلد الذي رأيت في داخل البيضة مما يلي القشر، وهو العرفي. قلت: يا رسول الله؛ أخبرني عن قوله وعليك: ﴿عُرْبًا أَرَابًا﴾ [الواقعة: ٣٧]؟ قال: هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز رمضاء شمطاء، خلقهن الله بعد الكبر، فجعلهن عذارى عربًا متعشقات محبيات، أترابًا: على ميلاد واحد))^(٢).

* سورة الواقعة:

١ - عن خيرة - مولاة أم سلمة -، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: ((قلت: يا رسول الله؛ أخبرني عن قول الله وعليك: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ [الواقعة: ٢٢]؟

(١) أخرجه ابن مردويه كما في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين ٦/٢٨١٥.
(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٣٦٧/٢٣ (٨٧٠)، والطبري في جامع البيان مختصرًا ٤٢/٢١، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٧/٧٢٠، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/١١٩ (١١٣٩٦): «رواه الطبراني، وفيه سليمان بن أبي كريمة؛ ضعّفه أبو حاتم وابن عدي».

قال: حور: بيض، عين: ضخام العيون، شقر الجرداء بمنزلة جناح النسور. قلت: يا رسول الله؛ أخبرني عن قوله ﷺ: ﴿كَأَنَّهُمْ لَوْلُوهُ مَكُونٌ﴾ [الطور: ٢٤]؟ قال: صفاؤهن صفاء الدر في الأصداف التي لم تمسه الأيدي. قلت: يا رسول الله؛ أخبرني عن قوله ﷺ: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَةٌ حَسَنٌ﴾ [الرحمن: ٧٠]؟ قال: خيرات الأخلاق، حسان الوجوه. قلت: يا رسول الله؛ أخبرني عن قوله ﷺ: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكُونٌ﴾ [الصفات: ٤٩]؟ قال: رقتهن كرقعة الجلد الذي رأيت في داخل البيضة مما يلي القشر، وهو العرفي. قلت: يا رسول الله؛ أخبرني عن قوله ﷺ: ﴿عُرْبًا أَرَابًا﴾ [الواقعة: ٣٧]؟ قال: هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز رمضاء شمطاء، خلقهن الله بعد الكبر، فجعلهن عذارى عربًا متعشقات محبات، أترابًا: على ميلاد واحد^(١).

٢ - عن الحسن البصري، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: ((أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ [الواقعة: ٢٧]، و: ﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ﴾ [الواقعة: ٤١]، فقبض بيديه قبضتين فقال: هذه في الجنة ولا أبالي، وهذه في النار ولا أبالي))^(٢).

٣ - عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: ((كان أصحاب

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٣٦٧/٢٣ (٨٧٠)، والطبري في جامع البيان مختصرًا ٤٢/٢١، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٧٢٠/٧، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٩/٧ (١١٣٩٦): «رواه الطبراني، وفيه سليمان بن أبي كريمة؛ ضعفه أبو حاتم وابن عدي».

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٣٩٥/٣٦ (٢٢٠٧٧)، وقال محققوه: «إسناده ضعيف؛ لضعف البراء الغنوي - وهو ابن عبد الله بن يزيد -، ولانقطاعه، فالحسن لم يدرك معاذًا رضي الله عنه».

رسول الله ﷺ يقولون: إن الله ينفعنا بالأعراب ومساثلهم، أقبل أعرابي يوماً فقال: يا رسول الله! لقد ذكر الله في القرآن شجرة مؤذية، وما كنت أرى أن في الجنة شجرة تؤذي صاحبها! فقال رسول الله ﷺ: وما هي؟ قال: السدر؛ فإن لها شوكة، فقال رسول الله ﷺ: ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾ [الواقعة: ٢٨]، يخضد الله شوكة فيجعل مكان كل شوكة ثمرة، فإنها تنبت ثمراً تفتق الثمرة معها عن اثنين وسبعين لونا ما منها لون يشبه الآخر^(١).

٤ - عن عقبه بن صهبان، عن أبي بكرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: ((في قوله ﷺ: ﴿ثَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ [الواقعة: ٣٩ - ٤٠]، قال: كلتاها من هذه الأمة))^(٢).

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک ٥١٨/٢ (٣٧٧٨)، والبيهقي في البعث ص: ١٨٧ (٢٧٦)، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي في التلخيص.

(٢) أخرجه مسدد في المسند كما في تخريج أحاديث الكشاف للزليعي ٤٠٣/٣، والطبراني، وابن مردويه كما في تخريج أحاديث الكشاف أيضاً ٤٠٣/٣، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: ابن المنذر ١٤/٢٠٨ ط: التركي، وقال ابن عدي في الكامل ٦/٣٣٥ - ٣٣٦: «كتب إلي محمد بن الحسن: حدثنا عمرو بن علي قال: كان يحيى يتقى الحديث عن علي بن زيد، وسأله مرة عن حديث حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عقبه بن صهبان، عن أبي بكرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ في قوله ﷺ: ﴿ثَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ [الواقعة: ٣٩]؛ فقال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عقبه بن صهبان، عن أبي بكرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، ثم تركه»، وسئل الدارقطني عن هذا الحديث في العلل فقال ٧/١٦٤: «يرويه خاقان بن عبد الله بن الأهم، عن علي بن زيد، عن ابن صهبان، عن أبي بكرة رضي الله عنه مرفوعاً، ورواه حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن من سمع أبا بكرة موقوفاً، ولم يثبت، وخاقان ليس بالقوي، وكان يحيى القطان حدث به عن حماد بن سلمة، عن =

وروى عقبة بن صهبان هذا القول موقوفاً عن أبي بكرة رضي الله عنه (١).

٥ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن تميم الداري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((يقول الله لملك الموت: انطلق إلى وليي فائتني به فإنني قد جربته بالسراء والضراء فوجدته حيث أحب، فائتني به لأريحه من هموم الدنيا وغمومها... ثم قال: وإن روحه لتخرج والملائكة حوله يقولون: ﴿سَلِّمْ عَلَيْنَا أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٣٢]، وذلك قوله: ﴿الَّذِينَ تَوْفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةَ﴾ [النحل: ٣٢]، قال: ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ [الواقعة: ٨٨ - ٨٩]، قال: روح من جهد الموت، وروح يؤتى به عند خروج نفسه وجنة نعيم أمامه)) (٢).

٦ - عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((ما مُطِرَ قوم من ليلة إلا أصبح قوم بها كافرين، ثم قال: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكذِّبُونَ﴾ [الواقعة: ٨٢]، يقول قائل: مطرنا بنجم كذا وكذا)) (٣).

=علي بن زيد، عن عقبة بن صهبان، عن أبي بكرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ثم تركه، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٩/٧ (١١٣٩٥): «رواه الطبراني بإسنادين؛ رجال أحدهما رجال الصحيح غير علي بن زيد، وهو ثقة سيئ الحفظ» وحسن السيوطي سنده.

(١) انظر: ص (٣٧٨)، الأثر رقم: (١).

(٢) جزء من حديث طويل أخرجه أبو يعلى كما في تفسير ابن كثير ٥٠٤/٤ - ٥٠٧، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن أبي الدنيا في ذكر الموت ٣٢/٨، وقال ابن كثير: «هذا حديث غريب جداً، وسياق عجيب».

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان ١٥٦/٢٣.

* سورة الحديد:

١ - عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((والذي نفسي بيده لو دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السابعة لقدم على ربه ﻋِزَّ وَجَلَّ، ثم تلا: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد: ٣]))^(١).

٢ - عن زيد بن أسلم، عن البراء بن عازب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((مؤمنوا أمتي شهداء، ثم تلا النبي ﷺ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [الحديد: ١٩]))^(٢).

٣ - عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((مَنْ فَرَّ بِدِينِهِ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ مَخَافَةَ الْفِتْنَةِ عَلَى نَفْسِهِ وَدِينِهِ؛ كُتِبَ عِنْدَ اللَّهِ صَدِيقًا، فَإِذَا مَاتَ؛ قَبِضَهُ اللَّهُ شَهِيدًا. وتلا هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [الحديد: ١٩]))^(٣).

* سورة المجادلة:

١ - عن الحسن البصري، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((اللهم لا تجعل لفاجر عندي يدًا، ولا نعمة، فيوده قلبي، فإني

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط ٢٤٨/٤ (٤١٠٧)، والجوزقاني في العلل المتناهية ٢٠٤/١، وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا أبو جعفر، ولا عن أبي جعفر إلا سلمة، تفرد به الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي»، وقال الجوزقاني: «أبو جعفر الرازي... ممن يتفرد بالمناكير عن المشاهير، لا يعجبني الاحتجاج بحديثه إلا فيما وافق الثقات، قال علي بن سعيد بن جرير: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أبو جعفر الرازي مضطرب الحديث».

(٢) أخرجه الطبراني في جامع البيان ١٩٢/٢٣.

(٣) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٦٠/٨.



وجدت فيما أوحيت إليّ: ﴿لَا تَحِدْ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المجادلة: ٢٢ الآية] (١).

* سورة الممتحنة:

١ - عن قتادة، في قوله **رَبِّكَ**: ﴿وَلَا يَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [الممتحنة: ١٢] قال: ((هو النوح، أخذ عليهن أن لا ينحن، ولا يخلين بحديث الرجال إلا مع ذي محرم، فقال له عبد الرحمن بن عوف: يا رسول الله؛ إنا نغيب فيكون لنا أضياف؟ فقال النبي ﷺ: لست أولئك عنيت)) (٢).

٢ - عن أبي إدريس الخولاني، عن عبادة بن الصامت **رضي الله عنه** قال: ((كنا عند النبي ﷺ في مجلس، فقال: بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا - وقرأ هذه الآية كلها -، فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب به فهو كفارته، ومن أصاب من ذلك شيئاً فستره الله عليه، إن شاء غفر له، وإن شاء عذبه)) (٣).

* سورة الصف:

١ - عن البراء بن عازب **رضي الله عنه** قال: ((كان رسول الله ﷺ إذا أقيمت الصلاة؛ يمسح مناكبنا وصدورنا، ويقول: لا تختلفوا فتختلف قلوبكم،

(١) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس ٤٩٣/١ (٢٠١١)، وقال العراقي في المغني عن حمل الأسفار ص/٦٠١: «أسانيده كلها ضعيفة».

(٢) أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٣٠٥/٣ (٣٢٠٦)، والطبري في جامع البيان ٣٤٢/٢٣.

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الحدود، باب الحدود كفارة ١٥٩/٨ (٦٧٨٤)، ومسلم في الصحيح، كتاب الحدود، باب الحدود كفارات لأهلها ١٣٣٣/٣ (١٧٠٩).

إن الله وملائكته يصلون على الصفوف الأول، وصلوا المناكب بالمناكب، والأقدام بالأقدام؛ فإن الله يحب في الصلاة ما يحب في القتال: ﴿صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُيُوتٌ مَّرْصُوصٌ﴾ [الصف: ٤]]^(١).

٢ - قال الله ﷻ: ﴿رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾ [البقرة: ١٢٩]، وقال الله ﷻ: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ﴾ [الصف: ٦]. عن لقمان بن عامر، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: ((قلت: يا نبي الله؛ ما كان أول بدء أمرك؟ قال: دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى، ورأت أمي أنه يخرج منها نور أضواء منه قصور الشام))^(٢).

* سورة التغابن:

١ - عن عبد الله بن بريدة بن الحصيب، عن أبيه رضي الله عنه قال: ((كان النبي ﷺ يخطب، فأقبل الحسن والحسين رضي الله عنهما، عليهما قميصان أحمران، يمشيان ويعثران، فنزل رسول الله ﷺ من المنبر فحملهما واحداً من ذا الشق، وواحداً من ذا الشق، ثم صعد المنبر فقال: صدق الله؛ قال: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [التغابن: ١٥] إني لما نظرت إلى

(١) أخرجه أبو داود في السنن مختصراً دون الاستشهاد بالآية، كتاب الصلاة، باب تسوية الصفوف ١/١٧٨ (٦٦٤)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ١٤٧/٨.

(٢) أخرجه الطيالسي ٢/٤٥٨ (١٢٣٦)، وأحمد ٣٦/٥٩٦ (٢٢٢٦١)، والرويانى ٢/٣١١ (١٢٦٧)؛ ثلاثهم في المسند، وابن سعد في الطبقات ١/١١٩، والحرث بن أبي أسامة في المسند ٢/٨٦٧ (٩٢٧)، والطبراني في الكبير ٨/١٧٥ (٧٧٢٩)، وابن عدي في الكامل ٧/١٤٣، والبيهقي في الدلائل ١/٨٤.

هذين الغلامين يمشيان ويعثران لم أصبر أن قطعت كلامي ونزلت إليهما^(١).

* سورة الطلاق:

١ - عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((يا أيها الناس؛ اتخذوا تقوى الله تجارة يأتكم الرزق بلا بضاعة ولا تجارة. ثم قرأ: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢ - ٣])^(٢).

* سورة القلم:

١ - عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((في قوله عَجَلٌ: ﴿عُتِّلِ

(١) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة رضي الله عنهم ٧٧٠/٢ (١٣٥٨)، وابن ماجه في السنن، كتاب اللباس، باب لبس الأحمر للرجال ١١٩٠/٢ (٣٦٠٠)، وأبو داود في السنن، كتاب الصلاة، باب الإمام يقطع الخطبة لأمر يحدث ٢٩٠/١ (١١٠٩)، والترمذي في الجامع، أبواب المناقب، باب مناقب الحسن بن علي رضي الله عنه ١٢٢/٦ (٣٧٧٤)، والنسائي في الكبرى، كتاب الجمعة، نزول الإمام عن المنبر قبل فراغه من الخطبة، وقطعه كلامه ورجوعه إليه ٢٨٦/٢ (١٧٤٣)، وابن خزيمة في الصحيح، كتاب الصلاة، باب الرخصة للخطاب في قطع الخطبة للحاجة تبدو له ٣٥٥/٢ (١٤٥٦)، وابن حبان في الصحيح، كتاب الفرائض، باب ذوي الأرحام ٤٠٣/١٣ (٦٠٣٩)، والحاكم في المستدرک ٤٢٤/١ (١٠٥٩)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ١٨٦/٨، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من حديث الحسين بن واقد»، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي في التلخيص.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٩٧/٢٠ (١٩٠)، والدليمي في مسند الفردوس ٢٧٠/٥ (٨١٥٤)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٥/٧ (١١٤٢١): «رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي، وهو ضعيف».

بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيرٌ ﴿ [القلم: ١٣]، قال: العتل: كُلُّ رَحِيبِ الْجَوْفِ، وثيق الخلق، أكل، شروب، جموع للمال، منوع له))^(١).

٢ - عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: ((في قوله وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ [القلم: ٤٢]، قال: عن نور عظيم، فيخرون له سجداً))^(٢).

٣ - عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((إذا كان يوم القيامة مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون في الدنيا، ويبقى أهل التوحيد، فيقال لهم: ما تنتظرون وقد ذهب الناس؟ فيقولون: إن لنا رباً كنا نعبده في الدنيا لم نره. قال: وتعرفونه إذا رأيتموه؟ فيقولون: نعم، فيقال لهم: وكيف تعرفونه ولم تروه؟ قالوا: إنه لا شبيه له. قال: فيكشف لهم الحجاب فينظرون إلى الله ﷻ فيخرون له سجداً، ويبقى في ظهورهم مثل صياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون، فذلك قول الله ﷻ: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ [القلم: ٤٢]، ويقول الله ﷻ: عبادي ارفعوا رؤوسكم، فقد جعلت بدل - وفي لفظ فداء - كل رجل منكم رجلاً من اليهود أو النصارى في النار))^(٣).

(١) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: أبي الشيخ، وابن مردويه، والديلمي ٢٤٩/٨.
(٢) أخرجه أبو يعلى في المسند ٢٦٩/١٣ (٧٢٨٣)، والطبري في جامع البيان ٥٥٩/٢٣، والبيهقي في الأسماء والصفات ١٨٧/٢ (٧٥٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٨٨/٦٨، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: وابن المنذر، وابن مردويه ٢٥٤/٨، وقال البيهقي: «تفرد به روح بن جناح، وهو شامي يأتي بأحاديث منكورة لا يتابع عليها»، وقال ابن كثير في التفسير ١٩٩/٨: «فيه رجل مبهم»، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٨/٧ (١١٤٣٦): «رواه أبو يعلى، وفيه روح بن جناح، وثقه دحيم وقال فيه: ليس بالقوي، وبقية رجاله ثقات».
(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣٤/٤٣.



وروى أبو بردة؛ نحو هذا القول عن أبيه رضي الله عنه مرفوعاً دون الاستشهاد بالآية^(١)، ورُوي نحوه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه مرفوعاً^(٢)، وموقوفاً^(٣) دون الاستشهاد بالآية أيضاً.

* سورة الحاقة:

١ - عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: ((سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله وَجَاءَ: ﴿بَوْمِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٨]، قال: عرضتان فيهما الخصومة والجدال، والعرضة الثالثة تطير الصحف في أيدي الرجال))^(٤).

* سورة المعارج:

١ - عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها: ((أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم، أو قالت: سُئِلَ عن هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ﴾ [المعارج: ٢٤]، قال: إن في هذا المال حقاً سوى الزكاة، وتلا هذه الآية: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ

(١) أخرجه أحمد في المسند ٤٢٣/٣٢ (١٩٦٥٤)، وعبد بن حميد في المنتخب ص: ١٩١ (٥٤٠).

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٦٣/٢٣ (١٤٧٢١)، وقال محققوه: «حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف من أجل ابن لهيعة».

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١٧٧/١ (١٩١).

(٤) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٢٧١/٨.

وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ فِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ ﴿البقرة: [١٧٧]﴾^(١)

* سورة النبأ:

١ - عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: ((كان معاذ بن جبل جالسًا قريبًا من رسول الله ﷺ في منزل أبي أيوب الأنصاري، فقال معاذ: يا رسول الله؛ رأيت قول الله ﷻ: ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَنَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾ [النبأ: ١٨]، فقال: معاذ سألت عن عظيم من الأمر، ثم أرسل عينيه، ثم قال: تحشرون عشرة أصناف من أمتي أشتاتًا قد ميزهم الله ﷻ من جماعة المسلمين، وبدل صورهم، فبعضهم على صور القردة، وبعضهم على صورة الخنازير، وبعضهم منكبين أرجلهم فوق ووجوههم أسفل يسحبون عليها، وبعضهم عمي يترددون))^(٢).

(١) أخرجه الترمذي في الجامع، كتاب الزكاة، باب ما جاء أن في المال حقًا سوى الزكاة ٤١/٢ (٦٥٩)، وابن ماجه في السنن، كتاب الزكاة، باب ما أدى زكاته ليس بكنز ٥٧٠/١ (١٧٨٩)، والطبري في جامع البيان ٣/٣٤٣ (٢٥٣٠)، وابن أبي حاتم في التفسير ١/٢٨٨ (١٥٤٨)، والدارقطني في السنن، كتاب الزكاة، باب تعجيل الصدقة قبل الحول ٣/٣٤ (٢٠١٦)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الزكاة، باب الدليل على أن من أدى فرض الله في الزكاة فليس عليه أكثر منه إلا أن يتطوع ٤/١٤٢ (٧٢٤٢)، وقال الترمذي: «هذا حديث ليس إسناده، بذلك وأبو حمزة ميمون: يضعف، وروى بيان، وإسماعيل بن سالم، عن الشعبي؛ هذا الحديث قوله، وهذا أصح»، وقال البيهقي: «فهذا حديث يعرف بأبي حمزة ميمون الأعور؛ كوفي، وقد جرحه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، فمن بعدهما من حفاظ الحديث، والذي يرويه أصحابنا في التعاليق ليس في المال حق سوى الزكاة فليست أحفظ فيه إسنادًا، والذي رويت في معناه ما قدمت ذكره».

(٢) أخرجه الثعلبي في الكشف والبيان مطولًا ١٠/١١٥.

* سورة التكوير:

١ - عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: ((سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ [التكوير: ٧]، قال: هما الرجلان يعملان العمل يدخلان الجنة والنار))^(١).

* سورة الطارق:

عن خليلد العصري، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((ضمن الله صلى الله عليه وسلم خلقه أربعاً؛ الصلاة، والزكاة، وصوم رمضان، والغسل من الجنابة، وهن السرائر التي قال الله صلى الله عليه وسلم: ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ [الطارق: ٩])^(٢).

* سورة الأعلى:

١ - عن عبيد بن عمير الليثي، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: ((قلت: يا رسول الله؛ هل أنزل عليك شيء مما كان في صحف إبراهيم وموسى؟ قال: يا أبا ذر؛ نعم: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ [١٤] وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى [١٥] بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا [١٦] وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى [١٧] إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى [١٨] صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ [الأعلى: ١٤ - ١٩])^(٣).

* سورة الغاشية:

١ - عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((يُلْقَى عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْجُوعَ، فَيَعْدَلُ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ،

(١) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٤٢٩/٨.

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٢٦٦/٤ (٢٤٩٦).

(٣) أخرجه ابن عساکر في تاريخ دمشق ٢٧٧/٢٣ - ٢٧٩، وعزاه السيوطي في الدر

المنثور إلى: عبد بن حميد، وابن مردويه ٤٨٩/٨.

فيستغيثون، فيغاثون بطعام: ﴿مِنْ ضَرِيحٍ ﴿٦﴾ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾ [الغاشية: ٦-٧]، فلا يغني ذلك عنهم شيئًا، فيستغيثون بالطعام، فيغاثون بطعام ذي غصّة، فيذكرون أنهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب، فيستغيثون بالشراب فيرفع إليهم الحميم بكلايب الحديد، فإذا دنت من وجوههم شوت وجوههم، فإذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم، فيقولون: ادعوا خزنة جهنم، فيقولون: ﴿أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَاذْعُوا وَمَا دُعَاؤُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ [غافر: ٥٠]، قال: فيقولون: ادعوا مالكم، فيقولون: ﴿يَمَلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْكَ رَبُّكَ﴾ [الزخرف: ٧٧]، قال: فيجيبهم: ﴿إِنَّكُمْ مَنكُوتٌ﴾ [الزخرف: ٧٧]، قال: فيقولون: ادعوا ربكم، فلا أحد خير من ربكم، فيقولون: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٧]، قال: فيجيبهم: ﴿أَخْسَرُوا فِيهَا وَلَا تَكْلُمُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٨]، قال: فعند ذلك يتسوا من كل خير^(١)، وروى هذا المعنى موقوفًا عن أبي الدرداء رضي الله عنه ثلاثة من التابعين؛ وهم: معدي كرب، وشهر بن حوشب، وأم الدرداء^(٢).

(١) أخرجه الترمذي في الجامع، أبواب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة طعام أهل النار ٢٨٨/٤ (٢٥٨٦)، والطبري في جامع البيان ٧٨/١٩، والبيهقي في البعث ٣٠٣/١ (٥٤٧)، والشعلبي في الكشف والبيان ٣٤٥/٨، وقال الترمذي: «قال عبد الله بن عبد الرحمن: والناس لا يرفعون هذا الحديث، وإنما نعرف هذا الحديث عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قوله، وليس بمرفوع، وقطبة بن عبد العزيز هو ثقة عند أهل الحديث».

(٢) انظر: ص (١٤٣)، الأثر رقم: (٥).

* سورة الفجر:

١ - عن أبي سورة، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((أنه سئل عن: ﴿وَالشَّفَعِ وَالْوَتْرِ﴾ [الفجر: ٣]؟ فقال: يومان وليلة؛ يوم عرفة، ويوم النحر، والوتر ليلة النحر ليلة جمع))^(١).

٢ - عن شيخ من أهل البصرة، عن عمران بن حصين رضي الله عنه: ((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ﴿وَالشَّفَعِ وَالْوَتْرِ﴾ [الفجر: ٣]، فقال: هي الصلاة؛ بعضها شفع، وبعضها وتر))^(٢)، وروى قتادة بن دعامة السدوسي نحو هذا القول موقوفاً عن عمران بن حصين رضي الله عنه^(٣).

* سورة البلد:

١ - قال الله عز وجل: ﴿فَكَرَبَةٍ﴾ [البلد: ١٣]. عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: ((جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله؛ أخبرني بعمل يدخلني الجنة؟ قال: لئن قصرت في الخطبة لقد عرضت المسألة، أعتق النسمة، وفك الرقبة. قال: يا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٨٠/٤ (٤٠٧٣)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: ابن مردويه ٥٠٣/٨، وضعف سنده.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ١٤٨/٣٣ (١٩٩١٩)، والترمذي في الجامع، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة الفجر ٢٩٧/٥ (٣٣٤٢)، والطبري في جامع البيان ٤٠٠/٢٤، والطبراني في الكبير ٢٣٣/١٨ (٥٧٩)، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث قتادة»، وانظر حاشية المحققين لمسند أحمد عند هذا الحديث.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٤٢٣/٣ (٣٥٩٣)، والطبري في جامع البيان ٣٩٩/٢٤، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى عبد بن حميد ٥٠٢/٨.

رسول الله؛ أوما هما سواء؟ قال: لا، عتق النسمة أن تفرد بها، وفك الرقبة أن تعين في ثمنها))^(١).

* سورة الشمس:

٢ - عن أبي الأسود الدبلي، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: ((إن رجلين من مزينة أتيا رسول الله ﷺ فقالا: يا رسول الله؛ أرأيت ما يعمل الناس اليوم، ويكدحون فيه، أشيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر قد سبق؟ أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم، وثبتت الحجة عليهم؟ فقال: لا؛ بل شيء قضي عليهم ومضى فيهم، وتصديق ذلك في كتاب الله ﷻ: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ [الشمس: ٧ - ٤٨]]^(٢).

* سورة التين:

١ - عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((إذا كان

(١) أخرجه الطيالسي في المسند ١٠٤/٢ (٧٧٥)، وأحمد في المسند ٦٠٠/٣٠ (١٨٦٤٧)، والبخاري في الأدب المفرد ص: ٣٩ (٦٩)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٦٤/٧ (٢٧٤٣)، وابن حبان في الصحيح، كتاب البر والإحسان، ذكر الخصال التي إذا استعملها المرء أو بعضها كان من أهل الجنة ٩٨/٢ (٣٧٤)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب العتق، باب فضل إعتاق النسمة وفك الرقبة ٤٦١/١٠ (٢١٣١٣)، والحاكم في المستدرک ٢٣٦/٢ (٢٨٦١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: ابن مردويه ٥٢٤/٨، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي في التلخيص، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤٠/٤ (٧٢٤٢): «رواه أحمد، ورجاله ثقات».

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب القدر، باب كيفية خلق آدمي في بطن أمه ٢٠٤١/٤ (٢٦٥٠).

العبد على طريقة من الخير فمرض أو سافر؛ كتب الله ﷻ له مثل ما كان يعمل، ثم قرأ: ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [التين: ١٦]]^(١).

* سورة القدر:

١ - قال الله ﷻ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر: ١]. عن حميدة بنت عبد الله بن كعب، عن أمها، عن حميدة بنت عياد الأنصارية، عن كعب بن مالك رضي الله عنه: ((أن رسول الله ﷺ رَفِيَ على المنبر، فقال: رقيت عليه وقد علمت ليلة القدر فأنسيتها؛ فالتمسوها في العشر الأواخر في الوتر))^(٢).

٢ - قال الله ﷻ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر: ١]. عن كبشة بنت كعب بن مالك الأنصارية، عن كعب بن عجرة رضي الله عنه: ((أن رسول الله ﷺ رقي المنبر فقال: رقيت وقد علمت ليلة القدر فأنسيتها؛ فالتمسوها في العشر الأواخر في وتر))^(٣).

٣ - قال الله ﷻ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر: ١]. عن عبد الرحمن بن جوشن قال: ذكرت ليلة القدر عند أبي بكره فقال: ((ما أنا بطالبها إلا في العشر الأواخر بعد شيء سمعته من رسول الله ﷺ، سمعته يقول: التمسوها في العشر الأواخر من تسع بيقين، أو سبع بيقين، أو خمس بيقين، أو ثلاث بيقين، أو آخر ليلة))^(٤).

(١) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٥٥٨/٨.

(٢) أخرجه الطيالسي في المسند ٣٠٠/٢ (١٠٣٥)، والطبراني في الأوسط ٢٥٨/٦ (٦٣٤٥)، وقال: «لا يروى هذا الحديث عن كعب بن مالك رضي الله عنه إلا بهذا الإسناد، تفرد به سليمان بن بلال».

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ١٦٢/١٩ (٣٦٣).

(٤) أخرجه الطيالسي في المسند ٢٠٦/٢ (٩٢٢)، وابن أبي شيبة في المصنف ٣٢٦/٢ =

٤ - قال الله ﷻ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر: ١]. عن مطرف، عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ليلة القدر: ((سبع وعشرون))^(١)، وروى مطرف؛ هذا القول موقوفًا عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه^(٢).

٥ - قال الله ﷻ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر: ١]. عن كليب بن شهاب الجرمي، عن الفلتان بن عاصم، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إني رأيت ليلة القدر ثم أنسيتها، ورأيت مسيح الضلالة، ورأيت رجلين يتلاحان، فحجزت بينهما فأنسيتها؛ فأما ليلة القدر فاطلبوها في العشر الأواخر، وأما مسيح الضلالة فرجل أجلى الجبهة ممسوح العين اليسرى عريض النحر فيه دمًا، كأنه فلان بن عبد العزى أو عبد العزى بن فلان))^(٣).

= (٩٥٣٢)، وأحمد في المسند ٤٤/٣٤ (٢٠٤٠٤)، والترمذي في الجامع، أبواب الصوم، باب ما جاء في ليلة القدر ١٥٢/٢ (٧٩٤)، والبزار في المسند ١٣٠/٩ (٣٦٨١)، والنسائي في الكبرى، كتاب الاعتكاف، التماس ليلة القدر ثلاث يمين من الشهر ٤٠٠/٣ (٣٣٨٩)، وابن خزيمة في الصحيح، كتاب الصيام ٣٢٤/٣ (٢١٧٥)، وابن حبان في الصحيح، كتاب الصوم ٤٤٢/٨ (٣٦٨٦)، والحاكم في المستدرک ٦٠٤/١ (١٥٩٨)، والبيهقي في الشعب ٢٦٦/٥، وقال الترمذي: «حسن صحيح»، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

(١) أخرجه أبو داود في السنن، أبواب قيام الليل، باب في ليلة القدر ٥٣/٢ (١٣٨٦)، والطبراني في الكبير ٣٤٩/١٩ (٨١٣)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصيام، باب الترغيب في طلبها ليلة سبع وعشرين ٥١٤/٤ (٨٥٥٦).

(٢) انظر: ص (٤٦٩)، الأثر رقم: (٧).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٥٢/٢ (٨٦٨٤)، والبزار كما في كشف الأستار للهيثمي ١٣٦/٤ (٣٣٨٤)، والطبراني في الكبير ٣٣٥/١٨ (٨٥٩)، وإسحاق بن راهويه كما في المطالب العالية لابن حجر ٢٢١/٦ (١١١٥/١)، وقال البزار: «لا =

* سورة الزلزلة:

١ - عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: ((بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر الصديق، إذ نزلت عليه هذه الآية: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧ - ٨]، فأمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الطعام، ثم قال: من عمل منكم خيراً؛ فجزاؤه في الآخرة، ومن عمل منكم شراً؛ يراه في الدنيا مصيبات وأمراضاً، ومن يكن فيه مثقال ذرة من خير؛ دخل الجنة))^(١).

* سورة التكاثر:

١ - عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ [التكاثر: ٨]، قال: ناس من أمتي يعقدون السمن والعسل بالنقي فيأكلونه))^(٢).

٢ - عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه، عن أبيه رضي الله عنه قال: ((لما نزلت: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ [التكاثر: ٨]؛ قيل: يا رسول الله؛ وأي نعيم نسأل عنه، وإنما هما الأسودان؛ التمر والماء؟! قال: إن ذلك سيكون))^(٣).

=نعلم أحدا رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا الفلتان رضي الله عنه، ولا له إلا هذا الطريق»، وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح»، وقال البوصيري في إتحاف الخيرة ١٣٢/٣ (١/٢٣٧٢): «رجاله ثقات».

(١) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٨/٥٩٤.

(٢) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٨/٦١٢.

(٣) أخرجه ابن ماجه في السنن، كتاب الزهد، باب معيشة أصحاب النبي ١٣٩٢/٢ (٤١٥٨)، والترمذي في الجامع، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة الهاكم التكاثر ٥/٣٠٥ (٣٣٥٦)، والبخاري في المسند ٣/١٧٨ (٩٦٣)، وقال الترمذي: =

* سورة قريش :

١ - عن عروة بن الزبير، عن أبيه رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((فضَّلَ اللهُ صلى الله عليه وسلم قريشًا بسبع خصال؛ أنهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبدونه إلا قرشيًّا، وفضلهم بأن نصرهم يوم الفيل وهم مشركون، وفضلهم بأنه نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل معهم غيرهم؛ ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ﴾ [قريش: ١]، وفضلهم بأن فيهم النبوة، والخلافة، والحجابه، والسقاية))^(١).

٢ - عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ﴾ صلى الله عليه وسلم إِيْلَيْهِمْ رِحْلَةَ الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ [قريش: ١ - ٢]، ويحكم يا قريش! اعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمكم من جوع، وآمنكم من خوف))^(٢).

=«هذا حديث حسن»، وقال البزار: «هذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن الزبير رضي الله عنه بهذا الإسناد»، وسُئِلَ عنه الدارقطني فقال: «حدث به سفيان بن عيينة عن محمد بن عمرو، عن يحيى، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه عن الزبير رضي الله عنه، ورواه زياد بن أيوب، عن ابن عيينة فلم يذكر فيه ابن الزبير، قصر به وأرسله، والقول قول من وصله» العلل ٢٢٩/٤ (٥٢٧).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط ٧٦/٩ (٩١٧٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١١٥/١ (٤٤٧)، وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا عبد الله بن مصعب، ولا يروى عن الزبير رضي الله عنه إلا بهذا الإسناد»، وقال أبو نعيم: «هذا حديث تفرد به عبد الله بن مصعب فيما قال سليمان»، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٥/١٠ (١٦٤٤٧): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من ضَعْف، وثقهم ابن حبان».

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٥٨١/٤٥ (٢٧٦٠٨)، وابن أبي حاتم في التفسير ٣٤٦٧/١٠ (١٩٤٨٦)، والقاسم بن سلام في فضائل القرآن ص: ٣١٨، والطبراني في الكبير ١٧٧/٢٤ (٤٤٧)، والطبري في جامع البيان ٦١٩/٢٤، والحاكم في =

٣ - عن خيثمة، عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: ((كنت قاعدًا عند رسول الله ﷺ فقال: ألا إن الله علم ما في قلبي من حبي لقومي فشرني فيهم فقال: ﴿وَأَنَّهُ لَذِكْرُ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ [الزخرف: ٤٤]، فجعل الذكر والشرف لقومي في كتابه، ثم قال: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [٢١٥] وأخفص جناحك لمن أتبعك من المؤمنين﴾ [الشعراء: ٢١٤ - ٢١٥]، يعني: قومي، فالحمد لله الذي جعل الصديق من قومي، والشهيد من قومي، إن الله قلب العباد ظهرًا وبطنًا، فكان خير العرب قريش، وهي الشجرة المباركة التي قال الله في كتابه: ﴿مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ يعني بها قريشًا، ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ﴾ يقول: أصلها كرم، ﴿وَقَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ [إبراهيم: ٢٤] يقول: الشرف الذي شرفهم الله بالإسلام الذي هداهم له وجعلهم أهله، ثم أنزل فيهم سورة من كتاب الله بمكة: ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ﴾ [قريش: ١] إلى آخرها. قال عدي بن حاتم: ما رأيت رسول الله ﷺ ذكر عنده قريش بخير قط إلا سره حتى يتبين ذلك السرور للناس كلهم في وجهه، وكان كثيرًا ما يتلوا هذه الآية: ﴿وَأَنَّهُ لَذِكْرُ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ [الزخرف: ٤٤] ^(١).

=المستدرک ٢/٢٨١ (٣٠١٤)، وقال المحاكم: «هذا حديث غريب عال في هذا الباب، والشيخان لا يحتجان بشهر بن حوشب»، وافقه الذهبي في التلخيص، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/١٤٣ (١١٥٢٠): «رواه أحمد والطبراني باختصار... وفيه عبيد الله بن أبي زياد القداح وشهر بن حوشب، وقد وثقا، وفيهما ضعف، وبقية رجال أحمد ثقات».

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٧/٨٦ (٢٠١)، وابن أبي حاتم في التفسير ٧/٢٢٤٤ (١٢٢٦١)، وعزه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٧/٣٨١، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٢٤ (١٦٤٤٥): «رواه الطبراني، وفيه حسين السلولي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

٤ - عن عمرو بن جعدة بن هبيرة، عن جدته أم هانئ رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال: ((فضّل الله قريشًا بسبع خلال؛ أني فيهم وأن النبوة فيهم، والحجابه فيهم، والسقاية فيهم، وأن الله نصرهم على الفيل، وأنهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبده غيرهم، وأن الله أنزل فيهم سورة من القرآن، ثم تلاها رسول الله ﷺ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (١) إِيَّاكُمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾ الَّتِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ [قريش: ١ - ٤])^(١).

* سورة الماعون:

١ - عن رجل، عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال: ((قال رسول الله ﷺ لما نزلت هذه الآية: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون: ٥]: الله أكبر، هذه خير لكم من أن لو أعطي كل رجل منكم مثل جميع الدنيا، هو الذي إن صلى؛ لم يرج خير صلاته، وإن تركها؛ لم يخف ربه))^(٢).

* سورة النصر:

١ - عن عامر الشعبي، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: ((كان

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک ٥٨٤/٢ (٣٩٧٥)، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله: «يعقوب ضعيف وإبراهيم صاحب مناكير هذا أنكرها».

(٢) أخرجه آدم بن أبي إياس في التفسير المسمى بتفسير مجاهد ص: ٧٥٣، والطبري في جامع البيان ٦٣٣/٢٤، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٦٤٢/٨، وقال ابن كثير في التفسير ٤٩٥/٨: «فيه جابر الجعفي، وهو ضعيف، وشيخه مبهم لم يسم»، وضعف السيوطي سنده.

رسول الله ﷺ في آخر أمره لا يقوم ولا يقعد، ولا يذهب ولا يجيء إلا قال: سبحان الله وبحمده، فقلت: يا رسول الله؛ إنك تكثر من سبحان الله وبحمده، لا تذهب ولا تجيء، ولا تقوم ولا تقعد إلا قلت: سبحان الله وبحمده؟ قال: إني أمرت بها، فقال: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١] إلى آخر السورة))^(١).

* سورة الفلق:

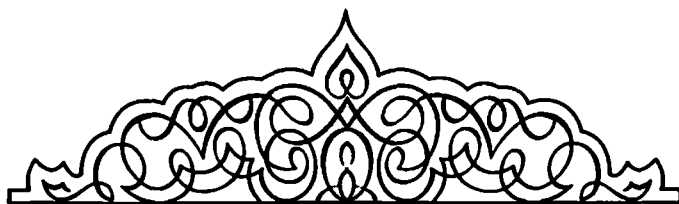
١ - عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: ((قال لي رسول الله ﷺ: اقرأ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]، هل تدري ما الفلق؟ باب في النار إذا فتح؛ سعرت جهنم))^(٢).

٢ - عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، قال: ((سألت رسول الله ﷺ عن قول الله ﷻ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]، قال: هو سجن في جهنم يحبس فيه الجبارون والمتكبرون وإن جهنم لتعوذ بالله منه))^(٣).

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان ٦٧٠/٢٤، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٦٦٣/٨، وقال ابن كثير في التفسير ٥١٣/٨: «غريب».

(٢) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٦٨٨/٨.

(٣) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس ٢١٧/٣ (٤٦٢٧)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٦٨٨/٨.



الملحق الثاني

الأقوال المُستَبَعَدَة من البحث

وهي مذكورة في كتب التفسير

[وفيه مائتان وستة عشر (٢١٦) قولاً]

تمهيد:

يشتمل هذا الملحقُ على الأقوال التي استبعدتها أثناء جمعي لأقوال الصحابة في التفسير؛ لخروجها عن شرطي في الجمع وبعدها عن موضوع التفسير، وقد أشرت في المبحث الرابع من مباحث التمهيد إلى السبب الذي دفعني لإدراج هذا الملحق بالبحث^(١).

وهذه الأقوال التي استبعدتها مع أن بعض المفسرين قد ذكروها في كتبهم لها حالتان:

* الأولى: أن يكون في القول معلومة في علوم القرآن لا أثر لها في بيان معنى الآية؛ كفضائل الآيات والسور، ورسم المصحف، وعدّ

الآي، وغير ذلك، ولا شك أن هذا ليس من التفسير، وإنما يذكره المفسر لمجرد تعلقه بالآية، وليس كل ما يذكر في كتب التفسير يعد تفسيرًا كما هو معلوم، ومثل هذا لا ينبغي أن يدرج تحت مسمى أقوال الصحابي في التفسير، وإنما يجمع تحت مسمى علوم القرآن عند هذا الصحابي وتفرد له دراسات خاصة.

* الثانية: أن يكون في القول ما يمكن تفسير الآية به ولكن الصحابي لم يصرح بكونه يريد تفسيرًا للآية، بمعنى أنه قد يروى عن الصحابي حكمة أو موعظة أو حكم فقهي، فبيّن المفسر آية معينة بهذا القول المروي عن الصحابي، ومثل هذا وإن كان فيه بيان للمعنى إلا أنه يعد من عمل واجتهاد المفسر وليس من تفسير الصحابي، والتفريق بينهما واضح جدًا؛ إذ تفسير الصحابي له أهمية وخصوصية ليست لغيره.

وأكثر من يفعل هذه الطريقة من المفسرين هو السيوطي في الدر المنثور؛ ولذا فأكثر الأقوال في هذا الملحق انفرد السيوطي بذكرها تحت الآيات دون غيره من المفسرين.

وقد رتبت الأقوال في هذا على سور المصحف، وقبل ذكرى القول أضع أمامه الآية التي ذكر أحد المفسرين القول عندها إن لم تكن واضحة من خلال الأثر، وقد اقتصرت على ما ذكره المفسرون في تفاسيرهم تحت الآيات من أقوال لم أعدها تفسيرًا دون ما ذكره في مقدمات كتبهم ونحو ذلك^(١).

(١) ومن ذلك مثلاً ما أورده السيوطي في مقدمته للدر المنثور ١٦/١، عن عمران بن =

الأقوال المُستَبَعَدَة من البحث وهي مذكورة في كتب التفسير

* سورة الفاتحة:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: (إن العبد إذا قال: سبحان الله؛ فهي صلاة الخلائق، وإذا قال: الحمد لله؛ فهي كلمة الشكر التي لم يشكر الله عبد قط حتى يقولها)^(١).

٢ - قال الله عز وجل: ﴿مَلِكٍ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤]. (قرأ زيد بن ثابت: ملك، بغير ألف وكسر الكاف)^(٢).

* سورة البقرة:

١ - قال الله عز وجل: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَنُوتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٢٥]. عن معاذ بن جبل: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن فلما قدم عليهم قال: يا أيها الناس؛ إني رسول رسول الله إليكم، إن المرد إلى الله إلى جنة أو نار خلود بلا موت وإقامة بلا ظعن وأجساد لا تموت)^(٣).

٢ - قال الله عز وجل: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٩]. عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه،

= حصين رضي الله عنه، قال: (فاتحة الكتاب وآية الكرسي لا يقرؤهما عبد في دار فتصيبهم

في ذلك اليوم عين إنس أو جن).

(١) الدر المنثور للسيوطي ٣٣/١.

(٢) الكشف والبيان للثعلبي ١١٣/١.

(٣) الدر المنثور للسيوطي ١٠٢/١.

قال: (لما أراد الله أن يخلق الأشياء إذ كان عرشه على الماء وإذا لا أرض ولا سماء؛ خلق الريح فسلطها على الماء حتى اضطربت أمواجه وأثار ركامه، فأخرج من الماء دخانًا وطينًا وزبدًا، فأمر الدخان فعلا وسمل ونما فخلق منه السموات، وخلق من الطين الأرضيين، وخلق من الزبد الجبال)^(١).

٣ - قال الله ﷻ: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٩]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه: (أنه نظر إلى السماء فقال: تبارك الله ما أشد بياضها والثانية أشد بياضها منها، ثم كذلك حتى بلغ سبع سموات)^(٢).

٤ - عن عبادة بن محمد بن عبادة بن الصامت، قال: (لما حضرت عبادة الوفاة؛ قال: أخرج على إنسان منكم يبكي، فإذا خرجت نفسي؛ فتوضؤوا وأحسنوا الوضوء ثم ليدخل كل إنسان منكم مسجدًا فيصلني ثم يستغفر لعباده ولنفسه؛ فإن الله - تبارك وتعالى - قال: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ [البقرة: ٤٥]، ثم أسرعوا بي إلى حفرتي)^(٣).

٥ - عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة - وكانت من المهاجرات الأول -: (في قوله ﷻ: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ [البقرة: ٤٥] قالت: غشي علي الرحمن بن عبد الرحمن غشية فظنوا أنه أفاض نفسه فيها، فخرجت امرأته أم كلثوم إلى المسجد تستعين بما أمرت به من الصبر والصلاة، فلما أفاق؛ قال: أغشي علي

(١) الدر المنثور للسيوطي ١/١٠٧.

(٢) الدر المنثور للسيوطي ١/١٠٩.

(٣) الدر المنثور للسيوطي ١/١٦٣.

آنفا؟ قالوا: نعم، قال: صدقتم، إنه جاءني ملكان فقالا لي: انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين، فقال ملك آخر: ارجعا؛ فإن هذا ممن كتبت له السعادة وهم في بطون أمهاتهم ويستمع به بنوه ما شاء الله. فعاش بعد ذلك شهراً ثم مات^(١).

٦ - عن عبد الملك بن سليمان، أن زيد ابن ثابت رضي الله عنه كان يقرأ: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: ٨٣]، وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقرأ: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: ٨٣]^(٢).

٧ - عن عبد الملك بن أبي سليمان، قال: (كان زيد بن ثابت رضي الله عنه يقرأ: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: ٨٣]، وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقرأ: «وقولوا للناس حسناً»)^(٣).

٨ - قال الله ﷻ: ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَىٰ فَذُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ﴾ [البقرة: ٨٥]. عن أبي العالية: (أن عبد الله بن سلام مرَّ على رأس الجالوت بالكوفة وهو يفادي من النساء من لم يقع عليه العرب ولا يفادي من وقع عليه العرب فقال له عبد الله بن سلام: أما مكتوب عندك في كتابك أن فادوهن كلهن)^(٤).

٩ - قال الله ﷻ: ﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ [البقرة: ١٠٦]. عن حذيفة رضي الله عنه قال: (إنما يفتي الناس أحد ثلاثة؛ رجل

(١) الدر المنثور للسيوطي ١/١٦٤.

(٢) الدر المنثور للسيوطي ١/٢١٠.

(٣) الكشف والبيان للثعلبي (١/٢٢٨)، والدر المنثور للسيوطي ١/٢١٠ نقلاً عن ابن المنذر.

(٤) جامع البيان للطبري ٢/٣١٠ (١٤٨٠)، والدر المنثور للسيوطي ١/٢١٢.

يعلم ناسخ القرآن من منسوخه وذلك عمر، ورجل قاضي لا يجد من القضاء بُدًا، ورجل أحقق متكلف، فلست بالرجلين الماضيين، فأكره أن أكون الثالث^(١).

١٠ - قال الله ﷻ: ﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسَخَ نَاتٍ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ [البقرة: ١٠٦]. عن زيد بن أرقم رضي الله عنه، قال: (كنا نقرأ على عهد رسول الله ﷺ: لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة؛ لابتغى الثالث، ولا يملأ بطن ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب)^(٢).

١١ - قال الله ﷻ: ﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسَخَ نَاتٍ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ [البقرة: ١٠٦]. عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه، قال: (قال عمر لعبد الرحمن بن عوف: ألم تجد فيما أنزل علينا: أن جاهدوا كما جاهدتم أول مرة؟ فإنا لا نجدها! قال: أسقطت من القرآن)^(٣).

١٢ - قال الله ﷻ: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَاً وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ [البقرة: ١٢٥]. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: (سألت عبد الله بن سلام عن الأثر الذي في المقام فقال: كانت الحجارة على ما هي عليه اليوم، إلا أن الله أراد أن يجعل المقام آية من آياته، فلما أمر إبراهيم عليه السلام أن يؤذّن في الناس بالحج؛ قام على المقام وارتفع المقام حتى صار أطول الجبال وأشرف على ما تحته فقال: يا أيها

(١) الدر المنثور للسيوطي ١/٢٦٠.

(٢) الدر المنثور للسيوطي ١/٢٥٧.

(٣) الدر المنثور للسيوطي ١/٢٥٨.

الناس؛ أجيئوا ربكم، فأجابه الناس فقالوا: لبيك اللهم لبيك، فكان أثره فيه لما أراد الله، فكان ينظر عن يمينه وعن شماله اجيئوا ربكم، فلما فرغ؛ أمر بالمقام فوضعه قبله، فكان يصلي إليه مستقبل الباب، فهو قبلته إلى ما شاء الله، ثم كان إسماعيل بعد يصلي إليه إلى باب الكعبة، ثم كان رسول الله ﷺ فأمر أن يصلي إلى بيت المقدس فصلى إليه قبل أن يهاجر وبعد ما هاجر، ثم أحب الله أن يصرفه إلى قبلته التي رضي لنفسه ولأنبيائه فصلى إلى الميزاب وهو بالمدينة، ثم قدم مكة فكان يصلي إلى المقام ما كان بمكة^(١).

١٣ - قال الله ﷻ: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَاً وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ [البقرة: ١٢٥]. عن طلق بن حبيب، قال: (كنا جلوساً مع عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه في الحجر إذ قلص الظل وقامت المجالس إذا نحن ببريق أيم طلع من هذا الباب - يعني من باب بني شيبه والأيم الحية الذكر - فاشرأبت له أعين الناس فطاف بالبيت سبعة وصلى ركعتين وراء المقام، فقمنا إليه فقلنا: أيها المعتمر؛ قد قضى الله نسكك، وإن بأرضنا عبيداً وسفهاء وإنما نخشى عليك منهم، فكوم برأسه كومة بطحاء فوضع ذنبه عليها فسمما بالسماء حتى ما نراه)^(٢).

١٤ - قال الله ﷻ: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِن الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَنِيسَ الْمَصِيرِ﴾ [البقرة: ١٢٦]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه

(١) الدر المنثور للسيوطي ١/٢٩٢.

(٢) الدر المنثور للسيوطي ١/٢٩٤.

قال: (أيها الناس؛ إن هذا البيت لاقٍ ربه فسائله عنكم، ألا فانظروا فيما هو سائلكم عنه من أمره، ألا واذكروا الله إذ كان أحدكم ساكنه لا تسفكون فيه دماء ولا تمشون فيه بالنميمة)^(١).

١٥ - قال الله ﷻ: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: (حُجُّوا هذا البيت واستلموا هذا الحجر؛ فوالله ليرفعن أو ليصيبه أمر من السماء، إن كانا لحجرين أهبطا من الجنة فرفع أحدهما وسيرفع الآخر، وإن لم يكن كما قلت فمن مرَّ على قبري؛ فليقل: هذا قبر عبد الله بن عمرو الكذاب)^(٢).

١٦ - قال الله ﷻ: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: (أن جبريل عليه السلام هو الذي نزل عليه بالحجر من الجنة، وأنه وضعه حيث رأيتم، وأنكم لن تزالوا بخير ما دام بين ظهرانيكم، فتمسكوا به ما استطعتم فإنه يوشك أن يجيء فيرجع به إلى حيث جاء به)^(٣).

١٧ - قال الله ﷻ: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: (لما أهبط الله آدم من الجنة؛ قال: إني مهبط معك بيتًا يطاف حوله كما يطاف حول عرشي، ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي، فلما كان زمن الطوفان رفعه الله إليه فكانت الأنبياء يحجونه

(١) الدر المنثور للسيوطي ٢٩٩/١.

(٢) الدر المنثور للسيوطي ٣٢٥/١.

(٣) الدر المنثور للسيوطي ٣٢٣/١.

ولا يعلمون مكانه حتى بوأه الله بعد لإبراهيم وأعلمه مكانه فبناه من خمسة جبال: حراء ولبنان وثبير وجبل الطور وجبل الحمر - وهو جبل بيت المقدس^(١).

١٨ - قال الله ﷻ: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: (نزل الركن وأنه لأشد بياضاً من الفضة، ولولا ما مسّه من أنجاس الجاهلية وأرجاسهم؛ ما مسّه ذو عاهة إلا برىء)^(٢).

١٩ - قال الله ﷻ: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: (إن الله يرفع القرآن من صدور الرجال والحجر الأسود قبل يوم القيامة)^(٣).

٢٠ - قال الله ﷻ: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ [البقرة: ١٥٢]. عن عبد الله بن سلام قال: قال موسى عليه السلام: (يا رب ما الشكر الذي نبغي لك؟ قال: لا يزال لسانك رطباً من ذكري، قال: فإننا نكون من الحال إلى حال نجلك إن نذكرك عليها! قال: ما هي؟ قال: الغائط واهراق الماء من الجنابة وعلى غير وضوء، قال: كلا، قال: يا رب كيف أقول؟ قال: تقول سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت فجنبني الأذى سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت فقني من الأذى)^(٤).

(١) الدر المنثور للسيوطي ٣٠٨/١.

(٢) الدر المنثور للسيوطي ٣٢٤/١.

(٣) الدر المنثور للسيوطي ٣٢٥/١.

(٤) الدر المنثور للسيوطي ٣٧٠/١.

٢١ - قال الله ﷻ: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [البقرة: ١٥٢]. عن أبي برزة الأسلمي قال: (لو أن رجلا في حجره دنانير يعطيها، وآخر ذاكر الله ﷻ؛ لكان الذاكر أفضل)^(١).

٢٢ - قال الله ﷻ: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [البقرة: ١٥٢]. عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، قال: (لأن أكون في قوم يذكر الله من حين يصلون الغداة إلى حين تطلع الشمس أحب إلي من أن أكون على متون الخيل أجاهد في سبيل الله إلى أن تطلع الشمس، ولأن أكون في قوم يذكر الله من حين يصلون العصر حتى تغرب الشمس أحب إلي من أن أكون على متون الخيل أجاهد في سبيل الله حتى تغرب الشمس)^(٢).

٢٣ - قال الله ﷻ: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [البقرة: ١٥٢]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: (ما اجتمع ملأ يذكر الله إلا ذكرهم الله في ملأ أعز منه وأكرم، وما تفرق قوم لم يذكروا الله في مجلسهم إلا كان حسرة عليهم يوم القيامة)^(٣).

٢٤ - قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨]. عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه، قال (هما تطوع)^(٤).

٢٥ - قال الله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لعلَّكُمْ تتقون﴾ [البقرة: ١٨٣]. عن أبي موسى

(١) الدر المنثور للسيوطي ١/٣٦٦.

(٢) الدر المنثور للسيوطي ١/٣٦٧.

(٣) الدر المنثور للسيوطي ١/٣٦٦.

(٤) جامع البيان للطبري ٣/٢٤٢ (٢٣٦٢).

الأشعري رحمته، قال: (بينما نحن في البحر غُزاة إذ مناد ينادي: يا أهل السفينة خَبِّروا بخبركم، قال أبو موسى: قلت: ألا ترى الريح لنا طيبة والشراع لنا مرفوعة والسفينة لنا تجري في لجة البحر؟! قال: أفلا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه؟ قلت: بلى، قال: فإن الله قضى على نفسه؛ أيما عبد عطش نفسه لله في الدنيا يوماً فإن حقاً على الله أن يرويه يوم القيامة)^(١).

٢٦ - قال الله عز وجل: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [البقرة: ١٨٥]. عن جعفر، عن أبيه، عن جده قال: (لما قتل علي عليه السلام؛ قام حسن بن علي عليه السلام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد؛ والله لقد قتلتم الليلة رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن، وفيها رفع عيسى ابن مريم، وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى عليه السلام)^(٢).

٢٧ - قال الله عز وجل: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾ [البقرة: ١٨٥]. عن تميم الداري عليه السلام، قال: (خذ من دينك لنفسك ومن نفسك لدينك حتى يستقيم بك الأمر على عبادة تطبيقها)^(٣).

٢٨ - قال الله عز وجل: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ [البقرة: ١٨٦]. عن أبي ذر عليه السلام، قال: (يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام من الملح)^(٤).

(١) الدر المنثور للسيوطي ٤٣٧/١.

(٢) الدر المنثور للسيوطي ٤٥٧/١.

(٣) الدر المنثور للسيوطي ٤٦٦/١.

(٤) الدر المنثور للسيوطي ٤٧٣/١.

٢٩ - قال الله ﷻ: ﴿وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ^٤﴾ [البقرة: ١٩٦]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: (أساس المسجد الحرام الذي وضعه إبراهيم عليه السلام من الحزوة إلى المسعى إلى مخرج سيل جياذ)^(١).

٣٠ - قال الله ﷻ: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ^٥ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ^٦﴾ [البقرة: ١٩٧]. عن طاوس، قال: (سمعت ابن الزبير رضي الله عنه يقول: لا يحل للمحرم الإعرابة، فذكرته لابن عباس فقال: صدق. قلت لابن عباس: وما الإعراب؟ قال: التعريض)^(٢).

٣١ - عن عبید الله بن أبي يزيد، قال: (سمعت ابن الزبير رضي الله عنه يقرأ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ^٥﴾ «في مواسم الحج» [البقرة: ١٩٨])^(٣).

٣٢ - قال الله ﷻ: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ^٧﴾ [البقرة: ١٩٨]. عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه: (أنه قال: كل مزدلفة موقف إلا وادي محسر)^(٤).

٣٣ - قال الله ﷻ: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ^٧﴾ [البقرة: ١٩٨]. عن ابن أبي مليكة: (أنه سمع ابن

(١) الدر المنثور للسيوطي ٥٢٢/١.

(٢) جامع البيان للطبري ١٢٧/٤ (٣٥٨١).

(٣) تفسير القرآن من الجامع لابن وهب ٦٠/٣ (١٣٧)، وتفسير عبد الرزاق ٣٢٣/١.

(٤) (٢٢٦)، وجامع البيان للطبري ١٦٧/٤ (٣٧٧٨).

(٤) جامع البيان للطبري ١٧٩/٤ (٣٨٢٤).

الزبير رضي الله عنه: جمع كلها موقف، وارتفعوا عن بطن محسر، وعرفة كلها موقف، وارتفعوا عن بطن عرفة^(١).

٣٤ - قال الله وَعَلَيْكُمْ: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٨]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: (إنما سميت عرفات؛ لأنه قيل لإبراهيم حين أرى المناسك عرفت)^(٢).

٣٥ - عن عبيد الله بن أبي يزيد، قال: (سمعت ابن الزبير رضي الله عنه يقرأ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾ «في مواسم الحج» [البقرة: ١٩٨])^(٣).

٣٦ - قال الله وَعَلَيْكُمْ: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتُمْ شِعْتُمُ﴾ [البقرة: ٢٢٣]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه: (في الذي يأتي المرأة في دبرها قال: هي اللوطية الصغرى)^(٤).

٣٧ - قال الله وَعَلَيْكُمْ: ﴿الطَّلُقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ [البقرة: ٢٢٩]. عن عطاء بن يسار، قال: (جاء رجل يسأل عبد الله بن عمرو بن العاص عن رجل طلق امرأته ثلاثاً قبل أن يمسه، فقلت: إنما طلاق البكر واحدة. فقال لي عبد الله بن عمرو: إنما أنت قاضٍ، الواحدة تُبَيِّنُ، والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجاً غيره)^(٥).

(١) تفسير عبد الرزاق ١/٣٢٥ (٢٢٩).

(٢) تفسير ابن أبي حاتم ١/٣٥٢ (١٨٥١)، والدر المنثور للسيوطي ١/٥٣٦.

(٣) تفسير القرآن من الجامع لابن وهب ٣/٦٠ (١٣٧)، وتفسير عبد الرزاق ١/٢٢٣ (٢٢٦)، وجامع البيان للطبري في جامع البيان ٤/١٦٧ (٣٧٧٨).

(٤) الدر المنثور للسيوطي ١/٦٣٤.

(٥) الدر المنثور للسيوطي ١/٦٦٧.

٣٨ - قال الله ﷻ: ﴿الطَّلُقُ مَرَّتَانٍ فِيمَسَاكُكُمْ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَنِ﴾ [البقرة: ٢٢٩]. عن ابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهما: (أنهما قالوا في المختلعة يطلقها زوجها، قالوا: لا يلزمها طلاق؛ لأنه طلق ما لا يملك)^(١).

٣٩ - قال الله ﷻ: ﴿الطَّلُقُ مَرَّتَانٍ فِيمَسَاكُكُمْ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَنِ﴾ [البقرة: ٢٢٩]. عن رافع بن سحبان: (أن رجلاً أتى عمران بن حصين رضي الله عنه فقال: رجل طلق امرأته ثلاثاً في مجلس؟ قال: أثم بربه، وحرمت عليه امرأته. فانطلق الرجل فذكر ذلك لأبي موسى رضي الله عنه يريد بذلك عيبه، فقال: ألا ترى أن عمران بن حصين قال كذا وكذا؟! فقال أبو موسى: الله أكبر، فتيا مثل أبي نجيد)^(٢).

٤٠ - عن عبد الله بن رافع، عن أم سلمة رضي الله عنها: (أنها أمرته أن يكتب لها مصحفًا، فلما بلغت: ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ [البقرة: ٢٣٨]؛ قالت: اكتب «حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاح العصر وقوموا لله قانتين»)^(٣).

٤١ - عن خارجة بن زيد بن ثابت، قال: (كان زيد بن ثابت رضي الله عنه يقرأ: ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِرُهَا﴾ [البقرة: ٢٥٩ - بالزاي -]^(٤)، وروى هذا القول عن زيد بن ثابت رضي الله عنه التابعيان الجليلان محمد بن سيرين^(٥)، وأبو العالية^(٦).

(١) الدر المنثور للسيوطي ١/٦٧٥.

(٢) الدر المنثور للسيوطي ١/٦٧٦.

(٣) الدر المنثور للسيوطي ١/٧٢٣.

(٤) تفسير القرآن من الجامع لابن وهب ٣/٥٦ (١٢٥).

(٥) تفسير عبد الرزاق ١/٣٦٨ (٣٣١).

(٦) الكشف والبيان للثعلبي ٢/٢٤٨.

٤٢ - قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٨]. عن إبراهيم بن سعد، قال: قال ابن شهاب: (واختلفوا يومئذ في «التابوت»، فقال زيد: «التابوه»، وقال سعيد بن العاص وابن الزبير: «التابوت»، فرقعوا اختلافهم إلى عثمان فقال: اكتبوه: «التابوت»؛ فإنه بلسانهم^(١).

٤٣ - عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: (أنه كان إذا دخل منزله؛ قرأ في زواياه آية الكرسي)^(٢).

٤٤ - قال الله ﷻ: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٢٦٧]. عن حبيب المالكي قال: (قال رجل لعمران بن حصين: يا أبا نجيد؛ إنكم لتحدثونا بأحاديث ما نجد لها أصلاً في القرآن فغضب عمران وقال: أوجدتم في كل أربعين درهماً درهم؟! ومن كل كذا وكذا شاة شاة؟! ومن كذا وكذا بعيراً كذا وكذا؟! وجدتم هذا في القرآن؟! قال: لا، قال: فعمن أخذتم هذا؟! أخذتموه عنا وأخذناه عن نبي الله ﷺ)^(٣).

٤٥ - قال الله ﷻ: ﴿وَمَا أَنفَقْتُمْ مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِّنْ أَنْصَارٍ﴾ [البقرة: ٢٧٠]. عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه، قال: (إن الله لما خلق الخلق فاستوا على أقدامهم؛ رفعوا رؤوسهم فقالوا: يا رب مع من أنت؟ قال: أنا مع المظلوم حتى يؤدي إليه حق)^(٤).

(١) الدر المنثور للسيوطي ٥٤٦/٧.

(٢) الدر المنثور للسيوطي ٨/٢.

(٣) الدر المنثور للسيوطي ٥٥/٢.

(٤) الدر المنثور للسيوطي ٧٦/٢.

٤٦ - قال الله ﷻ: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ [البقرة: ٢٧٣]. عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه: (أنه كان لا يسأله أحد بوجه الله إلا أعطاه، وكان يكرهها ويقول: هي مسألة الإلحاف)^(١).

٤٧ - عن أبي إسحاق: (أن معاذًا كان إذا فرغ من قراءة هذه السورة: ﴿فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٦]؛ قال: آمين)^(٢).

* سورة آل عمران:

١ - قال الله ﷻ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ [آل عمران: ٧]. عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: (القرآن منار كمنار الطريق، ولا يخفى على أحد، فما عرفتم منه؛ فلا تسألوا عنه أحدًا، وما شككتم فيه؛ فكلوه إلى عالمه)^(٣).

٢ - قال الله ﷻ: ﴿وَأَنْبِئْكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ﴾ [آل عمران: ٤٩] عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: (كان عيسى بن مريم وهو غلام يلعب مع الصبيان فكان يقول لأحدهم: تريد أن أخبرك بما خبأت لك أمك؟ فيقول: نعم، فيقول: خبأت لك كذا وكذا، فيذهب الغلام منهم إلى أمه فيقول لها: اطعميني ما خبأت لي، قالت: وأي شيء خبأت لك؟ فيقول: كذا وكذا، فتقول: من أخبرك؟ فيقول:

(١) الدر المنثور للسيوطي ٩١/٢.

(٢) تفسير ابن المنذر ١٠٦/١ (١٩٦)، وجامع البيان للطبري ١٤٦/٦ (٦٥٤٢)، والدر

المنثور للسيوطي ١٣٧/٢

(٣) الدر المنثور للسيوطي ١٥١/٢.

عيسى بن مريم، فقالوا: والله لئن تركتم هؤلاء الصبيان مع عيسى؛ ليفسدنهم، فجمعوهم في بيت وأغلقوا عليهم، فخرج عيسى يتلمسهم فلم يجدهم، حتى سمع ضوضاءهم في بيت فسأل عنهم، فقالوا: يا هؤلاء كأن هؤلاء الصبيان، قالوا: لا، إنما هؤلاء قردة وخنازير، قال: اللهم اجعلهم قردة وخنازير، فكانوا كذلك^(١).

٣ - قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٦]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: خلق الله البيت قبل الأرض بألفي سنة، وكان إذ كان عرشه على الماء زبدة بيضاء، وكانت الأرض تحته كأنها حشفة، فدحيت الأرض من تحته^(٢).

٤ - عن عمرو بن دينار، قال: (سمعنا ابن الزبير رضي الله عنه يقرأ: ﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْعُرْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ «ويستعينون على ما أصابهم» [آل عمران: ١٠٤])^(٣).

٥ - قال الله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ ۗ حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِمَّا بَعَدَ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ ۗ مِنْكُمْ مَن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَن يُرِيدُ الْآخِرَةَ ۗ ثُمَّ صَرَفْنَا عَنْهُمْ إِبْرَاهِيمَ ۗ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ ۗ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٥٢]. عن الزبير بن العوام رضي الله عنه، قال: (مالت الرماة إلى العسكر حتى كشفنا

(١) الدر المنثور للسيوطي ٢/٢٢١.

(٢) جامع البيان للطبري ٦/٢٠ (٧٤٢٨)، والدر المنثور للسيوطي ٢/٢٦٥ نقلاً عن ابن المنذر.

(٣) جامع البيان للطبري ٧/٩٢ (٧٥٩٦)، والكشف والبيان للثعلبي ٣/١٢٢.

القوم عنه يريدون النهب، وخلَّوا ظهورنا للجبل - يعني: يوم أحد -، وصرخ صارخ: ألا إن محمداً قد قتل، فانكشفنا، وانكفأ علينا القوم بعد أن أصبنا أصحاب اللواء حتى ما يدنو منه أحد من القوم، قال وحشي - غلام جبير بن مطعم -: والله إني لأنظر إلى حمزة، يهد الناس بسيفه ما يليق شيئاً مثل الجمل الأورق إذ تقدمني إليه سباع، فقال له حمزة: هلم إلى يا ابن مقطعة البطور، فضربه، فكأنما أخطأ رأسه، وهزرت حربتي حتى إذا رضيت منها، دفعتها عليه، فوقعت في ثنته حتى خرجت من بين رجله، فأقبل نحوي، فغلب فوقع، فأهملته حتى إذا مات جئت، فأخذت حربتي، ثم تنحيت إلى العسكر، ولم يكن لي بشيء حاجة غيره^(١).

٦ - قال الله ﷻ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلَ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ١٦١] عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: (لو كنت مستحلاً من الغلول القليل؛ لاستحللت منه الكثير، ما من أحد يغل غلواً إلا كلف أن يأتي به من أسفل درك جهنم)^(٢).

٧ - قال الله ﷻ: ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧١]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: (إن أول قطرة تقطر من دم الشهيد يغفر له بها ما تقدم من ذنبه، ثم يبعث الله ملكين بريحان من الجنة وريطة من الجنة؛ وعلى أرجاء السماء ملائكة يقولون: سبحان الله قد جاء من الأرض اليوم ريح طيبة

(١) تفسير ابن المنذر ٤٣٢/٢ (١٠٤١).

(٢) تفسير ابن أبي حاتم ٨٠٥/٣ (٤٤٤٠)، والدر المثور للسيوطي ٣٦٥/٢.

ونسمة طيبة، فلا يمر بباب إلا فتح له ولا يمر بملك إلا صلى عليه وشيَّعه حتى يؤتى به إلى الرحمن، فيسجد له قبل الملائكة وتسجد الملائكة بعده، ثم يأمر به إلى الشهداء؛ فيجدهم في رياض خضر وقباب من حرير عند ثور وحوث يلعبان لهم كل يوم لعبة لم يلعبا بالأمس مثلها، فيظل الحوث في أنهار الجنة فإذا أمسى وكزه الثور بقرنه فذكاه لهم فأكلوا من لحمه فوجدوا من لحمه طعم كل رائحة من أنهار الجنة ويبيت الثور نافسًا في الجنة فإذا أصبح غدا عليه الحوث فوكزه بذنبه فأكلوا من لحمه فوجدوا في لحمه طعم كل ثمرة من ثمار الجنة ينظرون إلى منازلهم بكرة وعشية يدعون الله أن تقوم الساعة، وإذا توفى المؤمن؛ بعث الله ملكين بريحان من ريحان الجنة، وخرقة من الجنة تقبض فيها نفسه، ويقال: اخرجي أيتها النفس المطمئنة إلى روح وريحان ورب عليك غير غضبان، فتخرج كأطيب رائحة وجدها أحد قط بأنفه وعلى أرجاء السماء ملائكة يقولون: سبحان الله قد جاء اليوم من الأرض ريح طيبة ونسمة طيبة فلا يمر بباب إلا فتح له ولا بملك إلا صلى عليه وشيَّعه حتى يؤتى به إلى الرحمن، فتسجد الملائكة قبله ويسجد بعدهم، ثم يدعى بميكائيل فيقول: اذهب بهذه النفس فاجعلها مع أنفس المؤمنين حتى أسألك عنهم يوم القيامة، ويؤمر به إلى قبر ويوسع سبعين طوله وسبعين عرضه وينبذ له فيه ريحان ويشيد بالحرير، فإن كان معه شيء من القرآن؛ كسى نوره، وإن لم يكن معه شيء من القرآن؛ جعل له نور مثل الشمس فمثلته كمثل العروس لا يوقظه إلا أحب أهله إليه، وإن الكافر إذا توفى؛ بعث الله إليه ملكين بخرقة من بجاد أنتن من كل نتن وأخشن من كل خشن فيقال: اخرجي أيتها النفس

الخبثية ولبس ما قدمت لنفسك، فتخرج كأنتن رائحة وجدها أحد قط، ثم يؤمر به في قبره فيضيق عليه حتى تختلف فيه أضلاعه، ويرسل عليه حيات كأعناق البخت يأكلن لحمه، وتقبض له ملائكة صم بكم عمي لا يسمعون له صوتًا ولا يرونه فيرحمونه، ولا يملون إذا ضربوا يدعون الله أن يديم ذلك عليه حتى يخلص إلى النار^(١).

٨ - قال الله ﷻ: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: (هي كلمة إبراهيم رضي الله عنه حين ألقى في النار، فقال: «حسبنا الله ونعم الوكيل»)^(٢).

٩ - عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: (آخر آية نزلت هذه الآية: ﴿فَأَسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ﴾ [آل عمران: ١٩٥] إلى آخرها)^(٣).

* سورة النساء:

١ - ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ﴾ [النساء: ١٢]. عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه، قال: (ما أحدث في الإسلام قضاء بعد قضاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أعجب إلي من قضاء معاوية، إنا نرثهم ولا يرثونا، كما أن النكاح يحل لنا فيهم ولا يحل لهم فينا)^(٤).

(١) الدر المنثور للسيوطي ٣٨١/٢.

(٢) جامع البيان للطبري ٤١٢/٧ (٨٢٥٠).

(٣) الدر المنثور للسيوطي ٤١٢/٢.

(٤) معالم التنزيل للبغوي ٢٣٧/٣، والدر المنثور للسيوطي ٤٧٦/٣.

٢ - عن القاسم بن ربيعة، قال: (سمعت سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قرأ: «وإن كان رجل يورث كلاله وله أخ أو أخت من أمه»^(١)).

٣ - قال الله وَعَلَيْكَ: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ [النساء: ٣٤]. عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: (أنه قدم اليمن فسألته امرأة: ما حق المرء على زوجته؛ فإني تركته في البيت شيخاً كبيراً؟ فقال: والذي نفس معاذ بيده؛ لو أنك ترجعين إذا رجعت إليه فوجدت الجذام قد خرق لحمه وخرق منخره فوجدت منخره يسيلان قيحاً ودمًا ثم ألقمتيهما فاكٍ لكيما تبلغي حقه؛ ما بلغت ذاك أبداً)^(٢).

٤ - عن قتادة: (في قوله وَعَلَيْكَ: ﴿دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةٌ وَرَحْمَةٌ﴾ قال: ذكر لنا أن معاذ بن جبل رضي الله عنه كان يقول: إن للقتيل في سبيل الله ست خصال من خير؛ أول دفعة من دمه يكفر بها عنه ذنوبه، ويحلى عليه حلة الإيمان، ثم يفوز من العذاب، ثم يأمن من الفزع الأكبر، ثم يسكن الجنة، ويزوج من الحور العين)^(٣).

٥ - قال الله وَعَلَيْكَ: ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلَنْتُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ﴾ [النساء: ١٠٢]. عن أبي العالية الرياحي: (أن أبا موسى الأشعري رضي الله عنه كان بالدار من

(١) جامع البيان للطبري ٦٢/٨ (٨٧٧٥)، والكشف والبيان للثعلبي ٢٧٠/٣، والواحي في الوسيط ٢٤/٢.

(٢) الدر المنثور للسيوطي ٥٢٠/٢.

(٣) الدر المنثور للسيوطي ٦٤٤/٢ نقلًا عن ابن المنذر.

أصبهان وما بهم يومئذ كبير خوف، ولكن أحب أن يعلمهم دينهم وسنة نبيهم ﷺ؛ فجعلهم صفين، طائفة معها السلاح مقبلة على عدوها، وطائفة وراءها، فصلى بالذين يلونه ركعة، ثم نكصوا على أديبارهم حتى قاموا مقام الآخرين، وجاء الآخرون يتخللونهم حتى قاموا وراءه فصلى بهم ركعة أخرى، ثم سلم فقام الذين يلونه والآخرون فصلوا ركعة فسلم بعضهم على بعض، فتمت للإمام ركعتان في جماعة، وللناس ركعة (ركعة)^(١).

٦ - قال الله ﷻ: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ [النساء: ١٢٣]. عن عمار بن ياسر رضي الله عنه: (أنه كان عنده أعرابي، فذكروا الوجد فقال عمار: ما اشتكيت قط؟ قال: لا، فقال عمار: لست متًا، ما من عبد يبتلى إلا حُطَّ عنه خطاياهما كما تحط الشجرة ورقها، وإن الكافر يبتلى فمثله مثل البعير عقل فلم يدر لِمَ عقل، وأطلق فلم يدر لِمَ أطلق!)^(٢).

٧ - قال الله ﷻ: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥]. عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: (أنه لما قدم اليمن؛ صلى بهم الصبح فقرأ: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ فقال رجل من القوم: لقد قرأت عين أم إبراهيم)^(٣).

٨ - عن الزبير بن العوام رضي الله عنه، قال: (قلت لأبان بن عثمان بن

(١) الدر المنثور للسيوطي ٦٦٤/٢.

(٢) الدر المنثور للسيوطي ٧٠٣/٢.

(٣) الدر المنثور للسيوطي ٧٠٥/٢.

عفان: ما شأنها كتبت: ﴿لَنْ كِنِ الرَّسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ﴾ [النساء: ١٦٢]؟ قال: إن الكاتب لما كتب: ﴿لَنْ كِنِ الرَّسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ﴾ [النساء: ١٦٢] حتى إذا بلغ قال: ما أكتب؟ قيل له اكتب: ﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ﴾ [النساء: ١٦٢]، فكتب ما قيل له^(١).

٩ - قال الله ﷻ: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾ [النساء: ١٥٩]. عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه، قال: (يدفن عيسى بن مريم مع رسول الله ﷺ وصاحبيه فيكون قبره رابعاً)^(٢).

١٠ - عن حذيفة رضي الله عنه، قال: (نزلت آية الكلاله على النبي ﷺ في مسير له، فوقف النبي ﷺ فإذا هو بحذيفة فلقاه إياه، فنظر حذيفة فإذا عمر فلقاه إياه، فلما كان في خلافة عمر؛ نظر عمر في الكلاله فدعا حذيفة فسأله عنها، فقال حذيفة: لقد لقانيها رسول الله ﷺ فلقيتك كما لقاني، والله لا أزيدك على ذلك شيئاً أبداً)^(٣).

١١ - قال الله ﷻ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ [النساء: ١٧٦]. عن أبي الخير: (أن رجلاً سأل عقبه بن عامر عن الكلاله فقال: ألا تعجبون من هذا؟ يسألني عن الكلاله! وما أعضل بأصحاب رسول الله ﷺ شيء ما أعضلت بهم الكلاله)^(٤).

(١) الدر المنثور للسيوطي ٧٤٤/٢.

(٢) الدر المنثور للسيوطي ٧٤٢/٢.

(٣) الدر المنثور للسيوطي ٧٥٦/٢.

(٤) جامع البيان للطبري ٤٤٢/٩ (١٠٨٩٠)، والكشف والبيان للثعلبي ٤٢٢/٣، ومعالم

التنزيل للبغوي ١٧٩/٢، والدر المنثور للسيوطي ٧٥٦/٢.

* سورة المائدة:

١ - عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها، قالت: (إني لأخذه بزمام العضباء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ نزلت المائدة كلها، فكادت من ثقلها تدق عضد الناقة)^(١).

٢ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: (أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة المائدة وهو راكب على راحلته فلم تستطع أن تحمله فنزل عنها)^(٢).

٣ - عن عمرو بن قيس السكوني: (أنه سمع معاوية بن أبي سفيان على المنبر ينتزع بهذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣]، حتى ختمها، فقال: نزلت في يوم عرفة، في يوم الجمعة)^(٣).

٤ - عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: (قرأ عليّ الحسن والحسين رضي الله عنهما؛ فقرأ: «وأرجلکم إلى الكعابين»، فسمع علي رضي الله عنه ذلك وكان يقضي بين الناس، فقال: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ [المائدة: ٦]، هذا من المقدم والمؤخر من الكلام)^(٤).

٥ - قال الله عز وجل: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ أذكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَءَاتَاكُمْ مِمَّا تُرِيدُونَ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ [المائدة: ٢٩].
عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه: (أنه سأله رجل: ألسنا من فقراء

(١) الدر المنثور للسيوطي ٣/٣.

(٢) الدر المنثور للسيوطي ٣/٣.

(٣) جامع البيان للطبري ٥٢٩/٩ (١١١٠٨)، والدر المنثور للسيوطي ١٩/٣.

(٤) جامع البيان للطبري ٥٥/١٠ (١١٤٥٨).

المهاجرين؟ قال: ألك امرأة تأوي إليها؟ قال: نعم، قال: ألك مسكن تسكنه؟ قال: نعم، قال: فأنت من الأغنياء، قال: إن لي خادمًا، قال: فأنت من الملوك^(١).

٦ - قال الله ﷻ: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: ٢٩]. عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: (وإنا لنجد ابن آدم القاتل يقاسم أهل النار قسمة صحيحة العذاب؛ عليه شطر عذابهم)^(٢).

٧ - قال الله ﷻ: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: ٢٩]. عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: (إن أشقى الناس رجلًا لابن آدم الذي قتل أخاه، ما سفك دم في الأرض منذ قتل أخاه إلى يوم القيامة إلا لحق به منه شيء، وذلك أنه أول من سنَّ القتل)^(٣).

٨ - قال الله ﷻ: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: ٢٩]. عن حذيفة رضي الله عنه، قال: (لئن اقتتلتم لانتظرن أقصى بيت في داري فلا لجنه، فلئن عليّ فلا قولن: ها بؤ بإثمي وإثمك كخير ابني آدم)^(٤).

٩ - قال الله ﷻ: ﴿فِيصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ تَدْمِينًا﴾ [المائدة: ٥٢].

(١) جامع البيان للطبري ١٦١/١٠ (١١٦٢٥)، ومعالم التنزيل للبغوي ٣/٣٥، والدر المنثور للسيوطي ٤٧/٣.

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان ٢١٨/١٠ (١١٧٣٧).

(٣) جامع البيان للطبري ٢١٩/١٠ (١١٧٤١)، والدر المنثور للسيوطي ٦١/٣.

(٤) الدر المنثور للسيوطي ٥٩/٣.

عن عمرو بن دينار: (أنه سمع عبد الله بن الزبير رضي الله عنه يقرأ: «فيصبح الفساق على ما أسروا في أنفسهم نادمين». قال عمرو: فلا أدري أقرأها كذلك أو قرأها من قبله)^(١). قال ابن أبي داود: «أحسبه يعني أقرأها كذلك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه».

١٠ - قال الله عز وجل: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ يَدَيْكَ مِنَ اللَّهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوِّمْ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكٰفِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِبٍ﴾ [المائدة: ٥٤] عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: (ما زال بي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى ما ترك لي الحق صديقًا)^(٢).

١١ - قال الله عز وجل: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَعَظِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾ [المائدة: ٦٠]. عن شيخ بصري: (أن بريدة الأسلمي رضي الله عنه كان يقرأه: «وعابد الطاغوت»)^(٣).

١٢ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: (إن هذه الآية التي في القرآن: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠]، قال: هي في التوراة: «إن الله أنزل الحق ليذهب به ويبطل به اللعب والمزامير والزفن والكنانات - يعني البراية -، والزمارات - يعني به الدف والقنابير والشعر والخمر لمن طعمها - أقسم الله بيمينه وعزه؛ مَنْ شربها بعد ما حرمت لأعطشناه

(١) تفسير ابن أبي حاتم ١١٥٩/٤ (٦٥٢٧)، والكشف والبيان للثعلبي ٣/٢٩٣، والدر

المنثور للسيوطي ٣/١٠١.

(٢) الدر المنثور للسيوطي ٣/١٠٤.

(٣) جامع البيان للطبري ١٠/٤٤١ (١٢٢٢٩).

يوم القيامة، ومن تركها بعد ما حرمتها لأسقينه إياها في جنة الفردوس»^(١).

١٣ - قال الله ﷻ: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلُمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠] عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: (إنه في الكتاب مكتوب: أن خطيئة الخمر تعلق الخطايا كما تعلق شجرتها الشجر)^(٢).

١٤ - قال الله ﷻ: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلُمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠] عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: (اللاعب بالنرد قماراً كآكل لحم الخنزير، واللاعب بها من غير قمار كالمدهن بودك الخنزير)^(٣).

١٥ - قال الله ﷻ: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلُمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: (لأن أزني أحب إلي من أن أسكر، ولأن أسرق أحب إلي من أن أسكر؛ لأن السكران يأتي عليه ساعة لا يعرف فيها ربه)^(٤).

١٦ - قال الله ﷻ: ﴿وَاللَّسِيَّارَةُ وَحَرَمٌ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا﴾ [المائدة: ٩٦]. عن ابن عباس رضي الله عنه: (أنه قال: يا زيد بن أرقم؛ أعلمت أن رسول الله ﷺ أهدي له بيضات نعام وهو حرام فردهن؟ قال: نعم)^(٥).

(١) تفسير ابن أبي حاتم ٤/١١٩٦ (٦٧٤٤)، والسيوطي في الدر المنثور ٣/١٦٣.

(٢) الدر المنثور للسيوطي ٣/١٨٣.

(٣) الدر المنثور للسيوطي ٣/١٦٩.

(٤) الدر المنثور للسيوطي ٣/١٧٧.

(٥) الدر المنثور للسيوطي ٣/٢٠١.

١٧ - قال الله ﷻ: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ سُؤُوكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبَدَّ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [المائدة: ١٠١]. عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، قال: (إن كانوا يسألون عن الشيء وهو لهم حلال، فما يزالون يسألون حتى يحرم عليهم، وإذا حرم عليهم وقعوا فيه)^(١).

١٨ - قال الله ﷻ: ﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ﴾ [المائدة: ١١٤]. (قرأ زيد بن ثابت رضي الله عنه: لأولنا وآخرنا - على الجميع -)^(٢).

١٩ - قال الله ﷻ: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّيَّ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانِكُ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتُمْ تَعْلَمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ﴾ [المائدة: ١١٦]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: (إن أشد الناس عذابًا يوم القيامة من كفر من أصحاب المائدة والمنافقون وآل فرعون)^(٣).

* سورة الأنعام:

١ - قال الله ﷻ: ﴿قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام: ١٢]. عن عبد الله بن عمرو قال: (إن لله مائة رحمة؛

(١) الدر المنثور للسيوطي ٢٠٨/٣.

(٢) الكشف والبيان للثعلبي ١٢٦/٤.

(٣) جامع البيان للطبري ٢٣٣/١١ (١٣٠٢٥)، الدر المنثور للسيوطي ٢٣٧/٣.

فأهبط منها رحمة واحدة إلى أهل الدنيا، يتراحم بها الجن والإنس وطائر السماء وحيثان الماء ودواب الأرض وهوامها وما بين الهواء، واختزن عنده تسعاً وتسعين رحمة؛ حتى إذا كان يوم القيامة اختلج الرحمة التي كان أهبطها إلى أهل الدنيا فحوهاها إلى ما عنده فجعلها في قلوب أهل الجنة وعلى أهل الجنة^(١).

٢ - قال الله ﷻ: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [الأنعام: ٥٩]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: (إن تحت الأرض الثالثة وفوق الرابعة من الجن ما لو أنهم ظهروا - يعني: لكم -؛ لم تروا معه نوراً، على كل زاوية من زواياه خاتم من خواتيم الله، على كل خاتم ملك من الملائكة، يبعث الله إليه في كل يوم ملكاً من عنده أن يحتفظ بما عندك)^(٢).

٣ - عن أبي جحيفة رضي الله عنه، قال: (نزلت سورة الأنعام جميعاً معها سبعون ألف ملك، كلها مكية إلا: ﴿وَلَوْ أَنَّا زَلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ﴾ [الأنعام: ١١١] فإنها مدنية)^(٣).

٤ - قال الله ﷻ: ﴿وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ﴾ [الأنعام: ١٣٣]. عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه زيد بن ثابت رضي الله عنه: (أنه كان يقرأ: «ذرية قوم آخريين»)^(٤).

(١) جامع البيان للطبري ٢٧٧/١١ (١٣١٠٦)، والدر المنثور للسيوطي ٢٥٤/٣.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم ١٣٠٤/٤ (٧٣٧٠)، والدر المنثور للسيوطي ٢٧٨/٣.

(٣) الدر المنثور للسيوطي ٢٤٤/٣.

(٤) تفسير القرآن من الجامع لابن وهب ٥٧/٣ (١٢٧)، والكشف والبيان للثعلبي ٢٦٩/١.

٥ - قال الله ﷻ: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الأنعام: ١٤٥]. عن خالد بن الحويرث: (أن عبد الله بن عمرو كان بالصفاح، وأن رجلاً جاء بأرنب قد صادها فقال له: ما تقول؟ قال: قد جيء بها إلى رسول الله ﷺ وهو جالس فلم يأكلها ولم ينه عن أكلها وزعم أنها تحيض)^(١).

٦ - قال الله ﷻ: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مَبَّارِكٌ فَأَتَّبِعُوهُ﴾ [الأنعام: ١٥٥]. عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: (إن هذا القرآن كائن لكم ذكراً، وكائن عليكم وزراً، فتعلموه واتبعوه؛ فإنكم إن تتبعوا القرآن؛ يورد بكم رياض الجنة، وإن يتبعكم القرآن؛ يزوج في أقفائكم حتى يوردكم إلى النار)^(٢).

٧ - قال الله ﷻ: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلْ انظُرُوا إِنَّا مُنظَرُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٨]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: (إذا طلعت الشمس من مغربها ذهب الرجل إلى المال كنزه فيستخرجه فيحمله على ظهره فيقول: من له في هذه؟ فيقال له: أفلا جئت به بالأمس!! فلا يقبل منه، فيجيء إلى المكان الذي احتفره فيضرب به الأرض ويقول: ليتني لم أرك)^(٣).

٨ - قال الله ﷻ: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ

(١) الدر المنثور للسيوطي ٣/٣٧٦.

(٢) الدر المنثور للسيوطي ٣/٣٨٧.

(٣) الدر المنثور للسيوطي ٣/٤٠١.

بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَتُهَا لَئِذَا تَكُنَّ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلْ أَنْظِرُوا إِنَّا مُنظِرُونَ ﴿١٥٨﴾ [الأنعام: ١٥٨]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: (إن يأجوج ومأجوج ما يموت الرجل منهم حتى يولد له من صلبه ألف فصاعداً، وإن من ورائهم ثلاث أمم ما يعلم عدتهم إلا الله تعالى، منسك وتأويل وتاريس، وإن الشمس إذا طلعت كل يوم أبصرها الخلق كلهم، فإذا غربت خربت ساجدة فتسلم وتستأذن فلا يؤذن لها، ثم تستأذن فلا يؤذن لها، ثم الثالثة فلا يؤذن لها فتقول: يا رب إن عبادك ينظرونني والمدى بعيد، فلا يؤذن لها حتى إذا كان قدر ليلتين أو ثلاث قيل لها: اطلعي من حيث غربت، فتطلع فيراها أهل الأرض كلهم، وهي فيما بلغنا أول الآيات: ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَتُهَا لَئِذَا تَكُنَّ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ﴾^(١)).

٩ - قال الله عز وجل: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَتُهَا لَئِذَا تَكُنَّ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلْ أَنْظِرُوا إِنَّا مُنظِرُونَ ﴿١٥٨﴾ [الأنعام: ١٥٨]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: (الآيات خرزات منظومات في سلك، انقطع السلك فتبع بعضهن بعضاً)^(٢).

* سورة الأعراف:

١ - قال الله عز وجل: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾ [الأعراف: ٣٤]. عن يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة، عن أبيه،

(١) الدر المنثور للسيوطي ٣/٣٩٥.

(٢) الدر المنثور للسيوطي ٣/٣٩٤.

عن جده، قال: (جاء سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه فقال: يا رب؛ إن لي بنين صغارًا فأخّر عني الموت حتى يبلغوا، فأخّر عنه الموت عشرين سنة)^(١).

٢ - قال الله عز وجل: ﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الأعراف: ٨]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: (إن لآدم عليه السلام من الله عز وجل موقفًا في فسح من العرش عليه ثوبان أخضران كأنه سحوق ينظر إلى من ينطلق به من ولده إلى الجنة وينظر إلى من ينطلق به من ولده إلى النار، فبينما آدم على ذلك إذا نظر إلى رجل من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ينطلق به إلى النار فينادي آدم: يا أحمد يا أحمد؛ فيقول: لبيك يا أبا البشر، فيقول: هذا رجل من أمتك ينطلق به إلى النار! فأشد المئزر وأسرع في أثر الملائكة وأقول: يا رسل ربي قفوا، فيقولون: نحن الغلاظ الشداد الذين لا نعصي الله ما أمرنا ونفعل ما نؤمر، فإذا أيس النبي صلى الله عليه وسلم قبض على لحيته بيده اليسرى واستقبل العرش بوجهه فيقول: يا رب قد وعدتني أن لا تخزيني في أمتي فيأتي النداء من عند العرش: أطيعوا محمدًا ورُدُّوا هذا العبد إلى المقام)^(٢).

٣ - قال الله عز وجل: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [الأعراف: ٥٥]. عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه: (أنه سمع ابنه يقول: اللهم إني أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة إذا دخلتها، فقال: أي بني سل الله الجنة وتعوذ به من النار؛ فإني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الدعاء والطهور)^(٣).

(١) الدر المنثور للسيوطي ٤٤٩/٣.

(٢) الدر المنثور للسيوطي ٤٢١/٣.

(٣) الدر المنثور للسيوطي ٤٧٦/٣، نقلًا عن عبد بن حميد.

٤ - قال الله ﷻ: ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَّعْنَا دَائِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ٧٢]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: (عجائب الدنيا أربعة؛ مرآة كانت معلقة بمنارة الاسكندرية فكان يجلس الجالس تحتها فيبصر من بالقسطنطينية وبينهما عرض البحر، وفرس كان من نحاس بأرض الأندلس قائلاً بكفه كذا باسطاً يده - أي ليس خلفي مسلك - فلا يظاً تلك البلاد أحد إلا أكلته النمل، ومنارة من نحاس عليها راكب من نحاس بأرض عاد، فإذا كانت الأشهر الحرم؛ هطل منه الماء فشرب الناس وسقوا وصبوا في الحياض، فإذا انقطعت الأشهر الحرم؛ انقطع ذلك الماء، وشجرة من نحاس عليها سودانية من نحاس بأرض رومية إذا كان أوان الزيتون؛ صفرت السودانية التي من نحاس فتجيء كل سودانية من الطيارات بثلاث زيتونات زيتونتين برجليها وزيتونة بمنقارها حتى تلقيه على تلك السودانية النحاس فيعصر أهل رومية ما يكفيهم لأدامهم وسرجهم شتويتهم إلى قابل)^(١).

٥ - قال الله ﷻ: ﴿فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَنْفَلْتُكُمْ رَسُولًا ربي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّصِيحَةَ﴾ [الأعراف: ٧٩]. عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: (أتيت أرض ثمود فذرعت مصدر الناقة فوجدته ستين ذراعاً، حتى إذا كان الغد كان يومهم فيشربون ما شاؤوا من الماء ويدخرون ما شاؤوا ليوم الناقة، فهم من ذلك في سعة ودعة، وكانت الناقة تصيف إذا كان الحرُّ بظهر الوادي فتهرب منها أغنامهم وأبقارهم وإبلهم فتهبط إلى بطن الوادي في حرّه وجدبه، والمواشي تنفر منها إذا رأتها تشتو في بطن الوادي إذا كان الشتاء، فتهرب مواشيهم إلى ظهر الوادي في البرد

والجدب، فأضرَّ ذلك بمواشيهم للبلاء والاختبار وكانت مراتعها فيما يزعمون الجناب وحسمى، كل ذلك ترعى مع واد الحجر، فكبر ذلك عليهم فعتوا عن أمر ربهم وحملهم ذلك على عقر الناقة فأجمعوا على عقرها، وكانت امرأة من ثمود يقال لها عنيزة بنت غنم بن مجلز تكنى أم غنم وهي من بني عبيد ابن المهمل، وكانت امرأة ذوءاب بن عمر، وكانت عجوزًا مسنة، وكانت ذات بنات حسان، وكانت ذات مال من إبل وبقر وغنم، وامرأة أخرى يقال لها: صدوف بنت المحيا بن زهير بن المحيا سيد بني عبيد، وصاحب أوثانهم في الزمن الأول، وكان الوادي يقال له: وادي المحيا^(١).

٦ - قال الله ﷻ: ﴿وَأَوْزَنَّا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا الَّتِي بَنَرْنَا فِيهَا﴾ [الأعراف: ١٣٧]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: (مصر أطيب أرض الله ترابًا، وأبعده خرابًا، ولن يزال فيها بركة ما دام في شيء من الأرضين بركة)^(٢).

٧ - قال الله ﷻ: ﴿وَأَوْزَنَّا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا الَّتِي بَنَرْنَا فِيهَا﴾ [الأعراف: ١٣٧]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: (خلقت الدنيا على خمس صور؛ على صورة الطير برأسه وصدرة وجناحيه وذنبه، فالرأس مكة والمدينة واليمن، والصدر الشام ومصر، والجناح الأيمن العراق، والجناح الأيسر السند والهند، والذنب من ذات الحمام إلى مغرب الشمس، وشر ما في الطير الذنب)^(٣).

(١) الكشف والبيان للثعلبي ٢٥٣/٤.

(٢) الدر المنثور للسيوطي ٥٣١/٣.

(٣) الدر المنثور للسيوطي ٥٣١/٣.

٨ - قال الله ﷻ: ﴿وَأَوْزَنَّا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشْرُوقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا الَّتِي بَدَرْنَا فِيهَا﴾ [الأعراف: ١٣٧]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: (يأتي على الناس زمانٌ لا يبقى فيه مؤمن إلا لحق بالشام)^(١).

٩ - قال الله ﷻ: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالْدَّمَاءَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ﴾ [الأعراف: ١٣٣]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: (لا تقتلوا الضفادع؛ فانها لما أرسلت على آل فرعون انطلق ضفدع منها فوق في تنور فيه نار طلبت بذلك مرضاة الله فأبدلهن الله أبرد شيء نعلمه الماء وجعل نعيقهن التسبيح)^(٢).

١٠ - قال الله ﷻ: ﴿وَأَوْزَنَّا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشْرُوقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا الَّتِي بَدَرْنَا فِيهَا﴾ [الأعراف: ١٣٧]. عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، قال: (إن ربك قال لإبراهيم عليه السلام: أعمر من العريش إلى الفرات الأرض المباركة، وكان أول من اختن وقرى الضيف)^(٣).

١١ - قال الله ﷻ: ﴿قَالَ يَمُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلِمَاتِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٤]. عن سعيد بن أبي هلال: (أن عبد الله بن عمرو قال لكعب: أخبرني عن صفة محمد صلى الله عليه وسلم وأمته؟ قال: أجدهم في كتاب الله أن أحمد وأمته حمادون يحمدون الله على كل خير وشر، يكبرون الله على كل شرف، يسبحون الله في كل منزل، نداؤهم في جو السماء لهم دوي في صلاتهم كدوي النحل على

(١) الدر المنثور للسيوطي ٥٢٨/٣.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم ١٥٤٨/٥ (٨٨٧٩)، والدر المنثور للسيوطي ٥٢٤/٣.

(٣) الدر المنثور للسيوطي ٥٢٧/٣.

الصخر، يصفون في صلاتهم كصفوف الملائكة، ويصفون في القتال كصفوفهم في الصلاة، إذا غزوا في سبيل الله كانت الملائكة بين أيديهم ومن خلفهم برماح شداد، إذا حضروا الصف في سبيل الله كان الله عليهم مظلاً كما تظل النور على وكورها، لا يتأخرون زحفاً أبداً حتى يحضرهم جبريل عليه السلام (١).

١٢ - قال الله عز وجل: ﴿وَأَكْتُبُ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُنَا إِلَىٰكَ قَالٌ عَذَابِي أَصِيبُ بِهِ مَن أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٦]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: (أجد في الكتب أن هذه الأمة تحب ذكر الله كما تحب الحمامة وكرها، ولهم أسرع إلى ذكر الله من الإبل إلى وريدها يوم ظمئها) (٢).

١٣ - قال الله عز وجل: ﴿فَلَمَّا ءَاتَنَّهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَآءَ فِيمَا ءَاتَنَّهُمَا﴾ [الأعراف: ١٩٠]. عن أبي العلاء بن الشخير، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه، قال: (سمى آدم ابنه عبد الحارث) (٣).

١٤ - قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَٰئِفٌ مِّنَ الشَّيْطٰنِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠١]. عن سليلط بن عبد الله بن يسار، قال: (سمعت عبد الله بن الزبير رضي الله عنه يقول: «إذا مسهم طائف من الشيطان تأملوا») (٤).

(١) الدر المشور للسيوطي ٥٥٨/٣.

(٢) الدر المشور للسيوطي ٥٨١/٣.

(٣) جامع البيان للطبري ٣١٠/١٣ (١٥٥١٥).

(٤) تفسير ابن أبي حاتم ١٦٤١/٥ (٨٦٩٦)، والكشف والبيان للثعلبي ١٠٨/٣.

* سورة الأنفال :

١ - قال الله ﷻ: ﴿إِذْ يُوحَىٰ رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنْ مَعَكُمْ فَتُنَادُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا سَأَلْتَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَأَضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَأَضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ [الأنفال: ١٢] عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال: قال أبي: (يا بني؛ لقد رأيتنا يوم بدر وان أحدنا ليشير بسيفه إلى رأس المشرك فيقع رأسه عن جسده قبل أن يصل إليه السيف)^(١).

٢ - قال الله ﷻ: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: ٦٠]. عن سعد رضي الله عنه قال: (عليكم بالرمي؛ فإنه خير - أو من خير - لهوكم)^(٢).

٣ - قال الله ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الأنفال: ٧٥]. عن الشعبي: (أن أبا ذر والزيبر بن العوام رضي الله عنهما سمع أحدهما من النبي ﷺ آية يقرأها وهو على المنبر يوم الجمعة، فقال لصاحبه: متى أنزلت هذه الآية؟ فلما قضى صلاته؛ قال له عمر بن الخطاب: لا جمعة لك، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال: صدق عمر)^(٣).

* سورة التوبة :

١ - عن حذيفة رضي الله عنه قال: (التي تسمون سورة التوبة هي سورة العذاب؛ والله ما تركت أحداً إلا نالت منه، ولا تقرؤون منها مما كنا نقرأ إلا ربعا)^(٤).

(١) الدر المنثور للسيوطي ٣٣/٤.

(٢) الدر المنثور للسيوطي ٨٧/٤.

(٣) الدر المنثور للسيوطي ١٢١/٤.

(٤) الدر المنثور للسيوطي ١٢٠/٤.

٢ - عن حذيفة رضي الله عنه قال: (ما تقرؤون ثلثها يعني سورة التوبة) ^(١).

٣ - قال الله عز وجل: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ [التوبة: ٢٩]. عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه: (أنه بعث إلى رستم فقال له رستم: إلام تدعو؟ فقال له: أدعوك إلى الإسلام، فإن أسلمت؛ فلك ما لنا وعليك ما علينا، قال: فإن أبيت؟ قال: فتعطي الجزية عن يد وأنت صاغر! فقال: لترجمانه: قل له أما إعطاء الجزية فقد عرفتها، فما قولك وأنت صاغر؟ قال: تعطيها وأنت قائم وأنا جالس والسوط على رأسك) ^(٢).

٤ - قال الله عز وجل: ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ [التوبة: ٣٥]. عن شداد بن أوس، قال: (كان أبو ذر رضي الله عنه يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمر فيه الشدة ثم يخرج إلى باديته ثم يرخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فيحفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الأمر الرخصة فلا يسمعها أبو ذر؛ فيأخذ أبو ذر بالأمر الأول الذي سمع قبل ذلك) ^(٣).

٥ - قال الله عز وجل: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [التوبة: ٨٢]. عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: (أنه خطب الناس بالبصرة فقال: يا أيها الناس ابكوا؛ فإن لم تبكوا فتباكوا، فإن أهل النار يبكون

(١) الدر المنثور للسيوطي ١٢١/٤.

(٢) الدر المنثور للسيوطي ١٦٨/٤.

(٣) الدر المنثور للسيوطي ١٨٢/٤.

الدموع حتى تنقطع، ثم يبكون الدماء حتى لو أجري فيها السفن لجزت^(١).

٦ - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (أنه قرأ: ﴿وَالسَّيْفُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ﴾ [التوبة: ١٠٠] فرفع الأنصار، ولم يلحق الواو في الذين، فقال له زيد بن ثابت: ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ﴾ فقال عمر: «الذين» ﴿اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ﴾، فقال زيد: أمير المؤمنين أعلم، فقال عمر: ائتوني بأبي بن كعب، فسأله عن ذلك فقال أبي: ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ﴾، فقال عمر: فنعم إذا، فتابع أبيتاً^(٢).

٧ - قال الله تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: (إن العرش مطوق بحية، والوحي ينزل في السلاسل)^(٣).

* سورة يوسف:

١ - قال الله تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلْنَا رُبِّي حَقًّا﴾ [يوسف: ١٠٠]. عن حذيفة رضي الله عنه قال: (كان بين فراق يوسف يعقوب عليه السلام إلى أن لقيه سبعون سنة)^(٤).

(١) الدر المنثور للسيوطي ٢٥٧/٤.

(٢) جامع البيان للطبري ٤٣٨/١٤ - ٤٣٩ (١٧١١٨)، والدر المنثور للسيوطي ٢٦٨/٤.

نقلًا عن ابن المنذر وابن مردويه.

(٣) الدر المنثور للسيوطي ٣٣٥/٤.

(٤) الدر المنثور للسيوطي ٥٨٩/٤.

* سورة الرعد:

١ - قال الله ﷻ: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ﴾ [الرعد: ٣] عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: (الدنيا مسيرة خمسمائة عام؛ أربع مائة خراب، ومائة عمران في أيدي المسلمين مدة ذلك مسيرة سنة)^(١).

٢ - قال الله ﷻ: ﴿لَمْ مَعْقَبَتٌ مِّن بَيْن يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [الرعد: ١١]. عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال: (ما من آدمي إلا ومعه ملكان أحدهما يكتب عمله، والآخر يقيه مما لم يقدر عليه)^(٢).

٣ - قال الله ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ [الرعد: ٢١] عن قتادة قال: (كان عبد الله بن عمرو يقول: إن الحليم ليس من ظلم ثم حلم حتى إذا هيَّجه قوم احتاج، ولكن الحليم من قدر ثم عفا، وإن الوصول ليس من وصل ثم وصل، فتلك مجازاة، ولكن الوصول من قطع ثم وصل وعطف على من لا يصله)^(٣).

* سورة إبراهيم:

١ - قال الله ﷻ: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ [إبراهيم: ٣٧]. عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، قال: (كانت سارة رضي الله عنها تحت إبراهيم عليه السلام فمكثت معه دهرًا لا ترزق منه ولدًا، فلما رأت ذلك؛ وهبت له هاجر أمة قبطية فولدت له إسماعيل عليه السلام، فغارت

(١) تفسير ابن أبي حاتم ٢٢١٨/٧ (١٢١٠٢)

(٢) تفسير يحيى بن سلام ٣١٤/١

(٣) الدر المنثور للسيوطي ٦٣٧/٤

من ذلك سارة عليها السلام فوجدت في نفسها وعتبت على هاجر، فحلفت أن تقطع منها ثلاثة أشراف، فقال لها إبراهيم عليه السلام: هل لك أن تبري يمينك فقالت: كيف أصنع؟ قال: اثقي أذنيها واخضئها - والخفض هو الختان -، ففعلت ذلك بها فوضعت هاجر عليها السلام في أذنيها قرطين فازدادت بهما حسناً، فقالت سارة عليها السلام: أراني إنما زدتها جمالاً فلم تقاره على كونه معها ووجد بها إبراهيم عليه السلام وجداً شديداً، فنقلها إلى مكة فكان يزورها في كل يوم من الشام على البراق من شغفه بها وقلة صبره عنها^(١).

* سورة الحجر:

١ - قال الله عز وجل: ﴿جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ [الحجر: ٤٤]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: (إن في النار سجناً لا يدخله إلا شر الأشرار، قراره نار، وسقفه نار، وجدرانه نار، وتلفح فيه النار)^(٢).

* سورة النحل:

١ - قال الله عز وجل: ﴿إِنَّهُمْ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾ [النحل: ٢٣]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: (لا يدخل حظيرة القدس متكبر)^(٣).

٢ - قال الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ﴾ [النحل: ٨٨] عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: (إن لجهنم سواحل فيها حيات وعقارب أعناقها كأعناق البخت)^(٤).

(١) الدر المنثور للسيوطي ٤٦/٥.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم ٢٢٦٦/٧ (١٢٣٩٨)، والدر المنثور للسيوطي ٨٣/٥.

(٣) الدر المنثور للسيوطي ١٢٢/٥.

(٤) جامع البيان للطبري ٢٧٧/١٧، والدر المنثور للسيوطي ١٥٧/٥.

* سورة الإسراء:

١ - قال الله ﷻ: ﴿وَفَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لِنُفْسِدَنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلِنَعْلُنَ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: ٤]. عن محمد بن إسحاق بن يسار، قال: (كثر عن بني إسرائيل بعد ما عمرت الشام، وعادوا إليها بعد إخراب بختنصر إياها وسيبهم منها، فجعلوا بعد ذلك يحدثون الأحداث بعد مهلك عزيز ﷺ ويتوب الله عليهم، وبعث الله فيهم الأنبياء وفريقًا يكذبون وفريقًا يقتلون، حتى كان آخر من بعث الله فيهم من أنبيائهم زكريا ويحيى وعيسى وكانوا من بيت آل داود، فمات زكريا وقتل يحيى بسبب رغبة الملك عن نكاح ابنته في قول عبد الله بن الزبير، وابنة أخته في قول السدي، وابنة أخيه في قول ابن عباس)^(١).

٢ - قال الله ﷻ: ﴿وَفَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [الإسراء: ٢٣]. عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه، قال: (والذي بعث محمدًا بالحق إنه لفي كتاب الله: لا تقطع من كان يصل أباك فتطفئ بذلك نورك)^(٢).

٣ - قال الله ﷻ: ﴿وَفَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أٰفٍ وَلَا نَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ [الإسراء: ٢٣]. عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: (أنه قيل له: ما حق الوالد على الولد قال: لو خرجت من أهلِكَ ومالك؛ ما أدبت حقهما)^(٣).

(١) الكشف والبيان للثعلبي ٨١/٦.

(٢) الدر المنثور للسيوطي ٢٦٥/٥.

(٣) الدر المنثور للسيوطي ٢٧٠/٥.



٤ - قال الله ﷻ: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ [الإسراء: ٤٤]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: (لا تقتلوا الضفادع؛ فإن أصواتها تسبيح)^(١).

٥ - قال الله ﷻ: ﴿وَمِنْ أَيْلٍ فَتَهَجَدُ بِهِءِ نَافِلَةٌ لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩] عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه، قال: (إن محمداً صلى الله عليه وسلم يوم القيامة على كرسي الرب بين يدي الرب تبارك وتعالى، وإنما ينكر إقعاده إياه معه)^(٢).

٦ - قال الله ﷻ: ﴿وَلَيْنَ شِئْنَا لَنذَهِبَنَّ بِالْيَدَى أَوْحِينَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا يَجِدُكَ بِهِءِ عَلَيْنَا وَكَيْلًا﴾ [الإسراء: ٨٦] عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه: (لا تقوم الساعة حتى يرفع القرآن من حيث نزل، له دويٌّ حول العرش كدويّ النحل يقول: أتلى ولا يُعمل بي)^(٣).

* سورة الكهف:

١ - قال الله ﷻ: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلاً﴾ [الكهف: ٤٦]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: (لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر؛ أحب إليّ من أن أحمل على عدتها من خيل بأرسانها)^(٤).

(١) الدر المنثور للسيوطي ٢٩٢/٥.

(٢) جامع البيان ٥٣٢/١٨.

(٣) الدر المنثور للسيوطي ٣٣٥/٥.

(٤) الدر المنثور للسيوطي ٣٩٩/٥.

٢ - قَالَ اللهُ ﷻ: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ [الكهف: ٤٦]. عن سعيد بن المسيب، قال: (كنا عند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه فسكت سكتة فقال: لقد قلت في سكتتي هذه خيرا مما سقى النيل والفراة! قلنا له: وما قلت؟ قال: قلت: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر^(١)).

٣ - عن مقاتل، عن حذيفة رضي الله عنه: (أنه لما حان للخضر وموسى عليه السلام أن يفترقا؛ قال له الخضر: يا موسى؛ لو صبرت لأتيت على ألف عجيبة أعجب مما رأيت. قال: فبكى موسى على فراقه. فقال موسى للخضر: أوصني يا نبي الله. قال له الخضر: يا موسى؛ اجعل همك في معادك، ولا تخض فيما لا يعينك، ولا تأمن الخوف في أمك، ولا تيأس من الأمن في خوفك، ولا تذر الإحسان في قدرتك، وتدبر الأمور في عاقبتك. قال له موسى: زدني رحمك الله. قال له الخضر: إياك والإعجاب بنفسك، والتفريط فيما بقي من عمرك، واحذر من لا يغفل عنك. قال له موسى: زدني رحمك الله. قال له الخضر: إياك واللجاج، ولا تمش في غير حاجة، ولا تضحك من غير عجب، ولا تُعَيِّرَنَّ أحداً من الخاطئين بخطاياهم بعد الندم، وابتك على خطيئتك يا ابن عمران. قال له موسى: قد أبلغت في الوصية فأتم الله عليك نعمته، وغمرك في رحمته، وكلاك من عدوه. قال له الخضر: آمين، فأوصني يا موسى. قال له موسى: إياك والغضب إلا في الله تعالى، ولا ترض عن أحد إلا في الله تعالى، ولا تحب لنديا، ولا تبغض لنديا تخرجك من الإيمان وتدخلك في الكفر. قال الخضر: قد أبلغت في



الوصية فأعانك الله على طاعته، وأراك السرور في أمرك، وحببك إلى خلقه، وأوسع عليك من فضله. قال له موسى: آمين. فبينما هما جلوس على ساحل البحر إذ انقضت خطافة فنقرت بمنقارها من البحر نقرتين، قال موسى للخضر: يا نبي الله؛ هل تعلم ما نقص من البحر؟ قال له الخضر: لولا ما نراد فيه لأخبرتكم. قال موسى للخضر: يا نبي الله؛ هل من شيء ليس فيه بركة؟ قال له الخضر: نعم يا موسى؛ ما من شيء إلا وفيه بركة ما خلا آجال العباد ومدتهم، ولولا ذلك لفنى الناس. قال موسى: وكيف ذلك؟ قال له الخضر: لأن كل شيء ينقص منه فلا يزداد فيه ينقطع. قال له موسى: يا نبي الله؛ من أجل أي شيء أعطاك الله وَعَلَيْكَ من بين العباد أن لا تموت حتى نسأل الله تَعَالَى، واطلعت على ما في قلوب العباد تنظر بعين الله وَعَلَيْكَ؟! قال له الخضر: يا موسى؛ بالصبر عن معصية الله وَعَلَيْكَ، والشكر لله وَعَلَيْكَ في نعمته، وسلامة القلب لا أخاف ولا أرجو دون الله أحداً^(١).

٤ - قال الله وَعَلَيْكَ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَرْغُبُ فِي عَيْبِ حِمَّةٍ﴾ [الكهف: ٨٦]. (قرأ عبد الله بن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَامِيَةً)^(٢).

٥ - قال الله وَعَلَيْكَ: ﴿قَالُوا يَنْدَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ [الكهف: ٩٤]. عن نافع بن جبيرة بن مطعم، عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (يأجوج ومأجوج لهم أنهار يلقمونها ما شاءوا، ونساء يجامعون ما شاءوا، وشجر يلقمون ما شاءوا، ولا يموت رجل إلا ترك من ذريته ألفاً فصاعداً)^(٣).

(١) تفسير مقاتل ٤٩/٣ - ٥١.

(٢) الكشف والبيان للثعلبي ١٩٠/٦.

(٣) جامع البيان للطبري ٥٢٧/١٨.

٦ - قال الله ﷻ: ﴿قَالُوا يَنْدَا الْقُرَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾

[الكهف: ٩٤] عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: (ما مات رجل من يأجوج ومأجوج إلا ترك ألف ذري لصلبه)^(١).

٧ - قال الله ﷻ: ﴿قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا﴾ [الكهف: ٩٨].

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: (إذا خرج يأجوج ومأجوج؛ كان عيسى ابن مريم في ثلاثمائة من المسلمين في قصر بالشام يشتد عليهم أمرهم فيدعون الله أن يهلكهم فيسلط عليهم النعف فتنتن الأرض منهم، فيدعون الله أن يطهر الأرض منهم فيرسل الله مطرًا فيسيل منهم إلى البحر، ثم يخصب الناس حتى أن العنقود يشبع منه أهل البيت)^(٢).

٨ - قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ [الكهف: ١٠٧].

عن بشر بن سَعَف، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه، قال: (إن الله ﷻ لم يخلق خلقًا أكرم عليه من آدم عليه السلام. قال: فقلت: ولا من جبريل، وميكائيل عليهما السلام؟ فقال: نعم، إنما هم قوم محمولون على شيء كالشمس والقمر)^(٣).

* سورة مريم:

١ - عن أم سلمة رضي الله عنها: (أن النجاشي قال لجعفر بن أبي طالب: هل

معك مما جاء به - يعني رسول الله من الله - من شيء؟ قال: نعم، فقرأ عليه صدرًا من: ﴿كَهَيْعَصَ﴾ [مريم: ١]، فبكى النجاشي حتى أخضل

(١) جامع البيان للطبري ٥٢٨/١٥.

(٢) الدر المنثور للسيوطي ٤٦١/٥ نقلًا عن ابن المنذر.

(٣) تفسير مقاتل ٧٩٤/٤.

لحيته، وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلي عليهم، ثم قال النجاشي: إن هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة^(١).

٢ - قال الله ﷻ: ﴿يَبْحَثُ خِذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَأَتَيْنَهُ الْحُكْمَ صَبِيحًا﴾ [مريم: ١٢]. عن الحسين بن علي رضي الله عنه، قال: (كان ملك مات وترك امرأته وابنته فورث ملكه أخوه فأراد أن يتزوج امرأة أخيه فاستشار يحيى بن زكريا في ذلك وكانت المملوك في ذلك الزمان يعلمون بأمر الأنبياء؛ فقال له: لا تتزوجها فإنها بغي، فبلغ المرأة ذلك فقالت: ليقتلن يحيى أو ليخرجن من ملكه فعمدت إلى ابنتها فصيغتها ثم قالت: اذهبي إلى عمك عند الملاء فإنه إذا رآك سيدعوك ويجلسك في حجره ويقول: سليني ما شئت فإنك لن تسأليني شيئاً إلا أعطيتك، فإذا قال لك قولي فقولي: لا أسألك شيئاً إلا رأس يحيى، وكانت المملوك إذا تكلم أحدهم بشيء على رؤوس الملاء ثم لم يمض له نزع من ملكه، ففعلت ذلك فجعل يأتيه الموت من قتله يحيى وجعل يأتيه الموت من خروجه من ملكه فاختر ملكه فقتله فساخت بأمرها الأرض، قال ابن جدعان: فحدثت بهذا الحديث ابن المسيب فقال: أما أخبرك كيف كان قتل زكريا؟ قلت: لا، قال: إن زكريا حيث قتل ابنه انطلق هاربا منهم واتبعوه حتى أتى على شجرة ذات ساق فدعته إليها فانطوت عليه وبقيت من ثوبه هدبة تلعبها الريح، فانطلقوا إلى الشجرة فلم يجدوا أثره عندها فنظروا تلك الهدبة فدعوا المنشار فقطعوا الشجرة فقطعوه فيها)^(٢).

(١) الدر المنثور للسيوطي ٤٧٦/٥.

(٢) الدر المنثور للسيوطي ٤٩١/٥.

٣ - قال الله ﷻ: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾ [مريم: ٥٦].
عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ: (أن إدريس أقدم من نوح بعثه الله
إلى قومه فأمرهم الله أن يقولوا لا إله إلا الله ويعملوا بما شاء فأبوا
فأهلكهم الله)^(١).

* سورة طه:

١ - قال الله ﷻ: ﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [طه: ١٢] عن عبد الله بن
الزبير ﷺ، قال: (إن كانت الأمة من بني إسرائيل لتقدم مكة، فإذا
بلغت ذا طوى؛ خلعت نعالها تعظيمًا للحرم)^(٢).

٢ - قال الله ﷻ: ﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [طه: ١٢] عن ابن
الزبير ﷺ، قال: (كانت الأمة من بني إسرائيل إذا بلغوا طوى؛ خلعوا
نعالهم)^(٣).

* سورة الأنبياء:

١ - قال الله ﷻ: ﴿قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾ [الأنبياء:
٦٨]. عن عبد الله بن سلام ﷺ، قال: (بالشام من قبور الأنبياء ألفا قبر
وسبعمائة قبر، وإن دمشق معقل الناس في آخر الزمان من الملاحم)^(٤).

٢ - قال الله ﷻ: ﴿وَحَرِّمُوا عَلَى قَرَبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾
[الأنبياء: ٩٥]. عن محمد بن عبد الملك بن مروان قال: (أخبرني من سمع
معاوية بن أبي سفيان ﷺ يقرأ هذه الآية: «وَحَرِّمُوا عَلَى قَرَبَةٍ»)^(٥).

(١) تفسير ابن أبي حاتم ٢٤١١/٧ (١٣١٤٩)، والدر المنثور للسيوطي ٥١٧/٥

(٢) الدر المنثور للسيوطي ٣٠٠/١.

(٣) تفسير عبد الرزاق ٣٦٧/٢، والدر المنثور للسيوطي ٣٠٠/١.

(٤) الدر المنثور للسيوطي ٦٤٢/٥.

(٥) تفسير القرآن من الجامع لابن وهب ٤٨/٣ (٩٩).

٣ - قال الله ﷻ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٦]. عن وهب بن جابر الحيواني، قال: (سألت عبد الله بن عمرو عن يأجوج ومأجوج: أمن آدم هم؟ قال: نعم؛ ومن بعدهم ثلاث أمم لا يعلم عددهم إلا الله؛ تاويل وتاريس ومنسك)^(١).

٤ - قال الله ﷻ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٦]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ، قال: (يأجوج ومأجوج لهم أنهار يلقون ما شاؤوا، ونساء يجامعون ما شاؤوا، وشجر يلقحون ما شاؤوا، ولا يموت رجل إلا ترك من ذريته ألفاً فصاعداً)^(٢).

٥ - قال الله ﷻ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٦]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ، قال: (يأجوج ومأجوج يمر أولهم بنهر مثل دجلة ويمر آخرهم فيقول: قد كان في هذا النهر مرة ماء، ولا يموت رجل إلا ترك ألفاً من ذريته فصاعداً، ومن بعدهم ثلاثة أمم ما يعلم عدتهم إلا الله؛ تاريس وتاويل وناسك - أو منسك -)^(٣).

٦ - قال الله ﷻ: ﴿مِن كُلِّ حَدَبٍ﴾ [الأنبياء: ٩٦]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ، قال: (ما كان منذ كانت الدنيا رأس مائة سنة إلا كان عند رأس المائة أمر، قال: فتحت يأجوج ومأجوج)^(٤).

(١) جامع البيان للطبري ٥٢٧/١٨، الدر المنثور للسيوطي ٤٥٦/٥.

(٢) جامع البيان للطبري ٥٢٧/١٨، الدر المنثور للسيوطي ٤٥٦/٥.

(٣) جامع البيان للطبري ٥٢٧/١٨، والدر المنثور للسيوطي ٤٦١/٥.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم ٢٤٦٧/٨ (١٣٧٣٠)، والدر المنثور للسيوطي ٦٧٨/٥.

* سورة الحج :

١ - قال الله ﷻ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَعَبَدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الحج: ٧٧]. عن صفوان بن مهران: (أن أبا موسى رضي الله عنه قرأ على منبر البصرة سورة الحج، فنزل فسجد فيها سجدين)^(١).

٢ - قال الله ﷻ: ﴿الَّذِينَ تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُمْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ﴾ [الحج: ١٨]. عن ابن أبي مليكة قال: (مرَّ رجل على عبد الله بن عمرو وهو ساجد في الحجر وهو يبكي؛ فقال: أتعجب أن أبكي من خشية الله وهذا القمر يبكي من خشية الله!)^(٢).

٣ - قال الله ﷻ: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَاكِ يُلْطَمِ﴾ [الحج: ٢٥]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: (من أخذ من أجور بيوت مكة؛ إنما يأكل في بطنه نارًا)^(٣).

٤ - عن الربيع بن أنس: (في قوله ﷻ: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَاكِ يُلْطَمِ﴾ قال: حدثنا شيخ من عقب المهاجرين والأنصار؛ أنهم أخبروه أن أيما أحد أراد به ما أراد أصحاب الفيل؛ عجل لهم العقوبة في الدنيا، وقال: إنما يؤتي استحلاله من قبل أهله. فأخبرني عنهم أنه وجد سطران بمكة مكتوبان في المقام؛ أما أحدهما، فكان كتابته: بسم الله

(١) الكشف والبيان للثعلبي ٣٥/٧.

(٢) الدر المنثور للسيوطي ١٨/٦.

(٣) الدر المنثور للسيوطي ٢٥/٦.

والبركة، وضعت بيتي بمكة طعام أهله اللحم والسمن والتمر، ومن دخله كان آمنًا لا يحله إلا أهله. قال: لولا أن أهله هم الذين فعلوا به ما قد علمت لعجل لهم في الدنيا العذاب. قال: ثم أخبرني أن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال قبل أن يستحل منه الذي يستحل قال: أجد مكتوبًا في الكتاب الأول: عبد الله يستحل به الحرم، وعنده عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير، فقال: عبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن عمر بن الخطاب، قال كل واحد منهما: لست قارًا به إلا حاجًا أو معتمرًا أو حاجة لا بُدَّ منها، وسكت عبد الله بن الزبير فلم يقل شيئًا، فاستحل من بعد ذلك^(١).

٥ - قال الله ﷻ: ﴿ثُمَّ لَيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٩]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: (من طاف بالبيت؛ كان عدل رقة)^(٢).

٦ - عن وهب بن كنعان، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه: (أنه كان يقرأ: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ [الحج: ٥١]، يعني مثبطين)^(٣).

* سورة المؤمنون:

١ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: (إن أهل جهنم ينادون مالكا: ﴿وَنَادُوا بِمَلِكِهِ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزخرف: ٧٧]، فيذرهم أربعين

(١) تفسير ابن أبي حاتم ٢٤٨٤/٨ (١٣٨٧٠)، والدر المنثور للسيوطي ٢٨/٦.

(٢) الدر المنثور للسيوطي ٤٢/٦.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم ٢٥٠٠/٨ (١٣٩٩٢)، والدر المنثور للسيوطي ٦٤/٦ نقلًا عن

عامًا لا يجيبهم، ثم يجيبهم: ﴿إِنَّكُمْ مَكْشُوتٌ﴾ [الزخرف: ٧٧]، ثم ينادون ربهم: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٧]، فيذرهم مثلي الدنيا لا يجيبهم، ثم يجيبهم: ﴿قَالَ أَخْسَأُ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون: ١٠٨]. قال: فيئس القوم بعدها، وما هو إلا الزفير والشهيق^(١).

* سورة النور:

١ - قال الله ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ يَزُمُونَ الْمِحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شَهَدَاءَ فَأَجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا يَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَدَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور: ٤] عن عيسى بن عاصم، قال: (كان أبو بكر إذا جاءه رجل يشهده؛ قال: أشهد غيري؛ فإن المسلمين قد فسقوني)^(٢).

٢ - قال الله ﷻ: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا وَهُمْ إِلَّا نَارٌ وَلَيْسَ الْمَصِيرُ﴾ [النور: ٥٧]. عن حميد بن هلال، قال: (قال عبد الله بن سلام في عثمان: إن الملائكة لم تزل محيطة بمدينةنتكم هذه منذ قدمها رسول الله ﷺ حتى اليوم، فوالله لئن قتلتموه؛ ليذهبون ثم لا يعودون أبدًا، فوالله لا يقتله رجل منكم إلا لقي الله أجزم لا يد له، وإن سيف الله لم يزل مغمودًا عنكم، والله لئن قتلتموه؛ ليسلنه الله ثم لا يغمده عنكم - إما قال: أبدًا، وإما قال: إلى يوم القيامة -، فما قتل نبي قط إلا قتل به سبعون ألفًا، ولا خليفة إلا قتل به خمسة وثلاثون ألفًا)^(٣).

٣ - قال الله ﷻ: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا وَهُمْ إِلَّا نَارٌ

(١) الدر المنثور للسيوطي ١١٩/٦.

(٢) الدر المنثور للسيوطي ١٣٢/٦.

(٣) معالم التنزيل للبغوي ٥٩/٦.



وَلَيْسَ الْمَصِيرُ ﴿ [النور: ٥٧]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: (من أراد أن يذكر الفردوس أو ينظر إلى مثلها؛ فلينظر إلى أرض مصر حين تخضر زروعها وتنور ثمارها)^(١).

* سورة الفرقان:

١ - قال الله ﷻ: ﴿وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ بِالْغَمِّمِ وَنُزُلِ الْمَلَكِ تَنْزِيلًا﴾ [الفرقان: ٢٥]. عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: (يهبط الله حين يهبط، وبينه وبين خلقه سبعون حجابًا، منها النور والظلمة والماء، فيصوت الماء صوتًا تنخلع له القلوب)^(٢).

٢ - قال الله ﷻ: ﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ [الفرقان: ٧٧]. عن سلمان أبي عبد الله، قال: (صليت مع ابن الزبير فسمعتة يقرأ: «فقد كذب الكافرون»)^(٣).

* سورة الشعراء:

١ - عن فضالة بن عبيدة: (في قوله ﷻ: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧] قال: هؤلاء الذين يخربون البيت)^(٤).

٢ - قال الله ﷻ: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧]. عن عبد الله بن عمرو قال: (من آخر أمر الكعبة أن الحبشة يغزون البيت، فيتوجه المسلمون نحوهم، فيبعث الله عليهم ريحًا شرقية فلا

(١) الدر المنثور للسيوطي ٥٣١/٣.

(٢) جامع البيان للطبري ٢٦٠/١٩.

(٣) جامع البيان للطبري ٣٢٣/١٩، والكشف والبيان للثعلبي ١٥٤/٧.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم ٢٨٣٧/٩ (١٦٠٨٥).

تدع الله عبدًا في قلبه مثقال ذرة من تقى إلا قبضته، حتى إذا فرغوا من خيارهم بقي عجاج من الناس^(١).

* سورة النمل:

١ - قال الله ﷻ: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ [النمل: ٨٢]. عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: (لو شئت لانتعلت بنعلتي هاتين، فلم أمسس الأرض قاعدًا حتى أقف على الأحجار التي تخرج الدابة من بينها، ولكأنني بها قد خرجت في عقب ركب من الحاج، قال: فما حججت قط إلا خفت تخرج بعقبنا)^(٢).

٢ - قال الله ﷻ: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ [النمل: ٨٢]. عن عطاء، قال: (رأيت عبد الله بن عمرو، وكان منزله قريبًا من الصفا، رفع قدمه وهو قائم، وقال: لو شئت لم أضعها حتى أضعها على المكان الذي تخرج منه الدابة)^(٣).

٣ - قال الله ﷻ: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ [النمل: ٨٢]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: (لا تقوم الساعة حتى يجتمع أهل بيت على الإناء الواحد فيعرفون مؤمنينهم من كفارهم، قالوا: كيف ذاك؟ قال: إن الدابة تخرج وهي ذامة للناس تمسح كل إنسان على مسجده؛ فأما المؤمن

(١) الدر المنثور للسيوطي ٣٣٩/٦.

(٢) جامع البيان للطبري ٤٩٨/١٩.

(٣) جامع البيان للطبري ٤٩٨/١٩.

فتكون نكتة بيضاء فتفشوا في وجهه حتى يبيض لها وجهه، وأما الكافر فتكون نكتة سوداء فتفشو في وجهه حتى يسود لها وجهه حتى أنهم ليتبايعون في أسواقهم فيقولون: كيف تبيع هذا يا مؤمن؟ وكيف تبيع هذا يا كافر؟ فما يرد بعضهم على بعض^(١).

٤ - قال الله ﷻ: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ [النمل: ٨٢]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: (تخرج الدابة بأجساد مما يلي الصفا)^(٢).

٥ - قال الله ﷻ: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ [النمل: ٨٢]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: (تخرج الدابة فيفزع الناس إلى الصلاة، فتأتي الرجل وهو يصلي فتقول: طوّل ما شئت أن تطول فوالله لأخطمك)^(٣).

* سورة القصص:

قال الله ﷻ: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَرَجًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [القصص: ١٠]. عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه: (أنه كان يقرأه: «وأصبح فؤاد أم موسى فازعًا» - من الفزع -)^(٤).

* سورة الروم:

١ - عن يزيد بن أبي مریم، قال: (مرّ عمر بمعاذ بن جبل، فقال: ما قوام هذه الأمة؟ قال معاذ: ثلاث، وهن المنجيات: الإخلاص،

(١) الدر المنثور للسيوطي ٣٧٩/٦.

(٢) الدر المنثور للسيوطي ٣٧٩/٦.

(٣) الدر المنثور للسيوطي ٣٧٩/٦.

(٤) جامع البيان للطبري ٥٢٩/١٩.

وهو الفطرة: ﴿فَطَرَتَ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ [الروم: ٣٠]، والصلاة: وهي الملة، والطاعة: وهي العصمة. فقال عمر: صدقت^(١).

* سورة الأحزاب:

١ - عن حذيفة رضي الله عنه قال: (قرأت سورة الاحزاب على النبي صلى الله عليه وسلم) فنسيت منها سبعين آية ما وجدتها^(٢).

٢ - عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: (نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣] وفي البيت سبعة)^(٣).

٣ - قال الله عز وجل: ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤٥]. عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه، قال: (صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة: يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وحرزاً للأمين، أنت عبدي ورسولي، سميتك المتوكل، ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة مثلها، ولكن يعفو ويصفح، ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء حتى يقولوا: لا إله إلا الله، ويفتح أعيناً عمياً وآذاناً صُمًّا وقلوباً غُلْفًا)^(٤).

٤ - قال الله عز وجل: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ [الأحزاب: ٧٢]. عن

(١) جامع البيان للطبري ٩٨/٢٠، والدر المنثور للسيوطي ٤٩٣/٦.

(٢) الدر المنثور للسيوطي ٥٦٠/٦.

(٣) الدر المنثور للسيوطي ٦٠٤/٦.

(٤) الدر المنثور للسيوطي ٥٧٥/٣.

عبد الله بن عمرو قال: (أول ما خلق الله من الإنسان فرجه، ثم قال: هذه أمانتي فلا تضيعها إلا في حقها، والسمع أمانة، والبصر أمانة)^(١).

* سورة فاطر:

١ - قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾ [فاطر: ٤١].
عن خرشة بن الحر رضي الله عنه قال: (حدثني عبد الله بن سلام أن موسى عليه السلام قال: يا جبريل هل ينام ربك؟ فقال جبريل: يا رب؛ إن عبدك موسى يسألك هل تنام! فقال الله: يا جبريل؛ قل له فليأخذ بيده قارورتين، وليقم على الجبل من أول الليل حتى يصبح، فقام على الجبل وأخذ قارورتين فصبر، فلما كان آخر الليل غلبته عيناه فسقطتا فانكسرتا، فقال: يا جبريل؛ انكسرت القارورتان! فقال الله: يا جبريل؛ قل لعبيدي إنني لو نمت لزالَت السموات والأرض)^(٢).

* سورة ص:

١ - قال الله ﷻ: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ [ص: ٨٦].
عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: (من علم علماً فليعلمه، ولا يقولن ما ليس له به علم فيكون من المتكلفين ويمرق من الدين)^(٣).

* سورة الزمر:

عن سعيد بن المسيب، قال: (أتعد عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو أن يجتمعا، قال: ونحن يومئذ شبيبة، فقال أحدهما لصاحبه: أي

(١) الدر المنثور للسيوطي ٦/٦٧١.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم ١٠/٣١٨٦ (١٦٠١٨)، والدر المنثور للسيوطي ٧/٣٣.

(٣) الدر المنثور للسيوطي ٧/٢٠٩.

آية في كتاب الله أرجى لهذه الأمة؟ فقال عبد الله بن عمرو: ﴿قُلْ يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣] حتى ختم الآية، فقال ابن عباس: أمّا إن كنت تقول: إنها، وإن أرجى منها لهذه الأمة قول إبراهيم عليه السلام: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أُولَٰئِمُتُؤَمِّنٌ قَالَتْ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمِئِنَّ قُلُوبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠] (١).

* سورة غافر:

١ - قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ لَأَيُّبَةٌ لَّأَرِيْبَ فِيهَا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [غافر: ٥٩]. عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: (يمكنك الناس بعد خروج الدجال أربعين عامًا ويغرس النخل وتقوم الأسواق) (٢).

٢ - قال الله عز وجل: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠] عن معاذ رضي الله عنه قال: (لن ينفع حذر من قدر، ولكن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل؛ فعليكم بالدعاء عباد الله) (٣).

* سورة فصلت:

١ - قال الله عز وجل: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: ٣٣]. عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: (لأن أقوى على الأذان أحب إلي من أن أحج أو أعتمر أو أجاهد) (٤).

(١) جامع البيان للطبري ٤٨٩/٥ (٥٩٧١).

(٢) الدر المنثور للسيوطي ٢٩٧/٧.

(٣) الدر المنثور للسيوطي ٣٠١/٧.

(٤) الدر المنثور للسيوطي ٣٢٧/٧.

* سورة الزخرف:

١ - قال الله ﷻ: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا نَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [الزخرف: ٧١]. عن عبد الله بن عمرو، قال: (ما أحد من أهل الجنة إلا يسعى عليه ألف غلام، كل غلام على عمل ما عليه صاحبه)^(١).

* سورة الجاثية:

١ - قال الله ﷻ: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ مَاءً فِي السَّمَوَاتِ وَمَاءً فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ﴾ [الجاثية: ١٣]. عن طاوس، قال: (جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه فسأله: مم خلق الخلق؟ قال: من الماء والنور والظلمة)^(٢).

٢ - عن بشير مولى الربيع بن خيثم، قال: (قام تميم الداري يصلي فمر بهذه الآية: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾ [الجاثية: ٢١]، فلم يزل يرددتها حتى أصبح)^(٣).

* سورة الأحقاف:

قال الله ﷻ: ﴿وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾ [الأحقاف: ٢٨]. (قرأ ابن عباس وابن الزبير: «وذلك أفكهم» - بفتح الألف والفاء على الفعل)^(٤).

(١) جامع البيان للطبري ٦٤١/٢١

(٢) تفسير عبد الرزاق ١٩٢/٣ (٢٨٣٥)، والدر المنثور للسيوطي ٤٢٣/٧ نقلاً عن

عبد بن حميد وابن المنذر.

(٣) الدر المنثور للسيوطي ٤٢٦/٧.

(٤) الكشف والبيان للثعلبي ١٩/٩.

* سورة محمد:

١ - قال الله ﷻ: ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرُهُمْ﴾ [محمد: ١٨]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: لا تقوم الساعة حتى يتسافد الناس في الطرق تسافد الحُمُر - وفي لفظ: حتى يتهارجون في الطرق تهارج الحمر -، فيأتيهم إبليس فيصرفهم إلى عبادة الأوثان^(١).

٢ - قال الله ﷻ: ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرُهُمْ﴾ [محمد: ١٨]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: (ليخسفن بالدار إلى جنب الدار، وبالدار إلى جنب الدار حيث تكون المظالم)^(٢).

٣ - قال الله ﷻ: ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرُهُمْ﴾ [محمد: ١٨]. عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: (إن بين يدي الساعة أيامًا ينزل فيها الجهل ويرفع العلم حتى يقوم الرجل إلى أمه فيكربها بالسيف من الجهل)^(٣).

* سورة الفتح:

١ - عن المسور بن مخرمة ومروان قالا: (نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديدية من أولها إلى آخرها)^(٤).

(١) الدر المنثور للسيوطي ٤٧٥/٧.

(٢) الدر المنثور للسيوطي ٤٩١/٧.

(٣) الدر المنثور للسيوطي ٤٧٣/٧.

(٤) الدر المنثور للسيوطي ٥٠٧/٧.

٢ - عن المسور ومروان في قصة الحديدية قالوا: (ثم انصرف رسول الله ﷺ راجعاً؛ فلما كان بين مكة والمدينة نزلت سورة الفتح من أولها إلى آخرها، فلما أمن الناس وتفاوضوا لم يكلم أحداً بالإسلام إلا دخل فيه؛ فلقد دخل في تلك السنين في الإسلام أكثر مما كان فيه قبل ذلك فكان صلح الحديدية فتحاً عظيماً)^(١).

٣ - قال الله ﷻ: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح: ٢٩] عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: (من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا؛ فليس منا)^(٢).

* سورة ق:

١ - قال الله ﷻ: ﴿وَاصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُجِّ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدٌ﴾ [ق: ١٤]. عن الحارث بن يزيد أن شعيب بن زرعة المعافري حدثه، قال: (سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص وقال له رجل: إن جَمِيرَ تزعم أن تُبَعًّا منهم! فقال: نعم والذي نفسي بيده، وإنه في العرب كالأنف بين العينين، وقد كان منهم سبعون ملكاً)^(٣).

* سورة النجم:

١ - قال الله ﷻ: ﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ [النجم: ١٥]. عن عبد الله بن أبي قيس، قال: (سمعت عبد الله بن الزبير رضي الله عنه يقرأ هذه الآية «عندها جنة - بالهاء - المأوى»، يعني: جنة الميت)^(٤).

(١) الدر المنثور للسيوطي ٥٠٩/٧.

(٢) الدر المنثور للسيوطي ٥٤١/٧.

(٣) جامع البيان للطبري ٣٣٩/٢٢،

(٤) الكشف والبيان للثعلبي ١٤٤/٩.

* سورة القمر:

١ - قال الله ﷻ: عن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه: (أن معاذًا بن جبل صَلَّى بأصحابه صلاة العشاء فقرأ فيها: ﴿أَفْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾ [القمر: ١]، فقام رجل من قبل أن يفرغ فصلى وذهب، فقال له معاذ قولا شديدا، فأتى الرجل النبي ﷺ فاعتذر إليه فقال: إني كنت أعمل في نخل وخفت على الماء؛ فقال رسول الله ﷺ: صَلِّ بِالشَّمْسِ وَضَحَاها وَنَحْوِها مِنْ السُّورِ^(١).

* سورة الرحمن:

١ - قال الله ﷻ: ﴿فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فِرْكَهَةٍ زَوْجَانِ﴾ [الرحمن: ٥٢]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: (العنقود أبعد من صنعاء)^(٢).

* سورة الواقعة:

١ - قال الله ﷻ: ﴿لَا مَقْطُوعَةَ وَلَا مَمْنُوعَةَ﴾ [الواقعة: ٣٣]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: (عناقيد الجنة ما بينك وبين صنعاء، وهو بالشام)^(٣).

* سورة الحشر:

قال الله ﷻ: ﴿وَمَنْ يُوقِ شَحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩]. عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: (أنه كان يطوف بالبيت يقول: اللهم قني

(١) الدر المنثور للسيوطي ٦٧٠/٧.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم ٢٧٣/٣ (٣١١٠)، والدر المنثور للسيوطي ٧٠٩/٧.

(٣) الدر المنثور للسيوطي ١٤/٨ نقلًا عن ابن المنذر.

شُحَّ نفسي، لا يزيد على ذلك، فقيل له! فقال: إذا وُقِيْتُ شُحَّ نفسي؛ لا أسرق، ولا أزني، ولم أفعل شيئاً^(١).

* سورة المنافقون:

١ - قال الله ﷻ: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾ [المنافقون: ٧]. عن زيد بن أرقم وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما: (أنهما كانا يقرآن: «لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله»)^(٢).

٢ - عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: (القراءة سنة من السنن فاقروا القرآن كما أقرتموه: ﴿إِنَّ هَذَا لَسَجْرَيْنِ﴾ [طه: ٦٣]، ﴿فَأَصْدَقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [المنافقون: ١٠])^(٣).

* سورة الحاقة:

١ - قال الله ﷻ: ﴿وَالْمَلِكُ عَلِيٌّ أَرْجَائِيهَا﴾ [الحاقة: ١٧]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: (حملة العرش ثمانية، ما بين موق أحدهم إلى مؤخر عينه مسيرة مائة عام)^(٤).

* سورة المعارج:

١ - قال الله ﷻ: ﴿مَنْ اللَّهُ ذِي الْمَعَارِجِ﴾ [المعارج: ٣]. عن سعد بن أبي وقاص: (أنه سمع رجلاً يقول: لبيك ذي المعارج، فقال: إنه لذو المعارج، ولكننا كنا مع رسول الله ﷺ لا نقول ذلك)^(٥).

(١) الدر المنثور للسيوطي ١٠٨/٨.

(٢) الدر المنثور للسيوطي ١٧٦/٨.

(٣) الدر المنثور للسيوطي (١٨٠/٨).

(٤) تفسير ابن أبي حاتم ٣٣٧٠/١٠ (١٨٩٦٦).

(٥) الدر المنثور للسيوطي ٢٧٨/٨.

٢ - قال الله ﷻ: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج: ٤]. عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: (يشتد كرب يوم القيامة حتى يلجم الكافر العرق، قيل: فأين المؤمنون يومئذ؟ قال: يوضع لهم كراسي من ذهب، ويظل عليهم الغمام، وَيَقْصُرُ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَلَيْهِمْ وَيَهُونُ حَتَّى يَكُونَ كَيَوْمٍ مِنْ أَيَّامِكُمْ هَذِهِ) (١).

٣ - قال الله ﷻ: ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ [المعارج: ٤٣]. (قرأ زيد بن ثابت رضي الله عنه: «نُصُبٍ» - بضم النون والصاد -) (٢).

* سورة المدثر:

١ - قال الله ﷻ: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ [المدثر: ٣١]. عن عروة بن الزبير: (أنه سأل عبد الله بن عمرو بن العاص؛ أي الخلق أعظم؟ قال: الملائكة، قال: من ماذا خلقت؟ قال: من نور الذراعين والصدر، قال: فبسط الذراعين فقال: كونوا ألفي ألفين) (٣).

٢ - قال الله ﷻ: ﴿فِي جَنَّةٍ يَسَاءَلُونَ ﴿٤﴾ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٤﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ [المدثر: ٤٠ - ٤٢]. عن عمرو بن دينار، قال: (سمعت ابن الزبير رضي الله عنه يقرأ: «في جنات يتساءلون* عن المجرمين* يا فلان ما سلككم في سقر» (٤).

(١) الدر المنثور للسيوطي ٢٨٠/٨ نقلًا عن عبد بن حميد.

(٢) الكشف والبيان للثعلبي ٤٢/١٠.

(٣) الدر المنثور للسيوطي ٣٣٤/٨.

(٤) تفسير عبد الرزاق ٣٦٦/٣ (٣٣٩٩)، وتفسير ابن أبي حاتم ٣٣٨٥/١٠ (١٩٠٤٦)،

والدر المنثور للسيوطي ٣٣٧/٨ نقلًا عن عبد بن حميد وابن المنذر.

* سورة القيامة :

قال الله ﷻ : ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القيامة: ٢٢ - ٢٣]. عن عبد الله بن عمرو قال: (ليخلون الله ﷻ بكم يوم القيامة واحدًا واحدًا في المسألة حتى تكونوا في القرب منه أقرب من هذا - وأشار إلى شيء قريب)^(١).

* سورة المرسلات :

١ - عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: (إذا كان يوم القيامة؛ جمع الناس في صعيد واحد، فينفذهم البصر، ويسمعهم الداعي، ويقول الله ﷻ : ﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكَ وَالْأُولَىٰ ﴿٣٨﴾ فَإِنْ كَانَ لَكَ كَيْدٌ فَكِيدُونِ﴾ [المرسلات: ٣٨ - ٣٩]، اليوم لا ينجو مني جبار عنيد ولا شيطان مرید. فقال عبد الله بن عمرو: إنا نجد في الكتاب أنه يخرج يومئذ عنق من النار فينطلق معنقًا حتى إذا كان بين ظهرائي الناس قال: يا أيها الناس؛ إني بعثت إلى ثلاثة أنا أعرف بهم من الوالد بولده، ومن الأخ بأخيه، لا يغنيهم مني وزر، ولا تخفيهم مني خافية؛ الذي يجعل مع الله إلهاً آخر، وكل جبار عنيد، وكل شيطان مرید. قال: فينطوي عليهم فيقذفهم في النار قبل الحساب بأربعين - إما قال: يوماً، وإما عامًا - قال: ويهرع قوم إلى الجنة فتقول لهم الملائكة: قفوا للحساب، فيقولون: والله ما كانت لنا أموال، وما كنا بعمال، فيقول الله: صدق عبادي، أنا أحق من أوفى بعهده، ادخلوا الجنة، فيدخلون قبل الحساب بأربعين - إما قال: يوماً، وإما عامًا)^(٢).

(١) الدر المنثور للسيوطي ٣٥٤/٨.

(٢) الدر المنثور للسيوطي ٣٨٧/٨، نقلًا عن ابن المنذر.

* سورة النازعات:

١ - قال الله ﷻ: ﴿أَيُّدَا كُنَّا عِظْمًا نَّخْرَةً﴾ [النازعات: ١١]: (قرأ أهل الكوفة وأيوب «ناخرة» - بالألف -، وهي قراءة عمر بن الخطاب وابنه وابن عباس وابن الزبير وابن مسعود وأصحابه)^(١).

* سورة التكوير:

١ - عن مجاهد، قال: (سمعت ابن الزبير يقرأها: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ [التكوير: ٢٤])^(٢).

٢ - قال الله ﷻ: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ [التكوير: ٢٤]. (قرأ زيد بن ثابت رضي الله عنه: «بِظَنِينٍ»)^(٣).

* سورة المطففين:

١ - قال الله ﷻ: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَارِ لَفِي عَلْتَيْنَ﴾ [المطففين: ١٨]. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: (إن لأهل عليين كوى يشرفون منها، فإذا أشرف أحدهم؛ أشرفت الجنة، فيقول أهل الجنة: قد أشرف رجل من أهل عليين)^(٤).

* سورة الأعلى:

١ - عن هشام، قال: (سمعت ابن الزبير رضي الله عنه يقرأ: ب: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]، فقال: سبحان ربي الأعلى)^(٥).

(١) الكشف والبيان للثعلبي ١٠/١٢٥.

(٢) تفسير عبد الرزاق ٣/٤٠٠ (٣٥٢٣).

(٣) الكشف والبيان للثعلبي ١٠/١٤٢.

(٤) الدر المنثور للسيوطي ٨/٤٥٠.

(٥) الدر المنثور للسيوطي ٨/٤٨٢.

٢ - عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: (أنه قرأ في الجمعة: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]، فقال: سبحان ربي الأعلى)^(١).

* سورة الشمس:

١ - قال الله صلى الله عليه وسلم: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِم رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾ [الشمس: ١٤]. (قرأ عبد الله بن الزبير رضي الله عنه: «فدهم عليهم» - بالهاء -)^(٢).

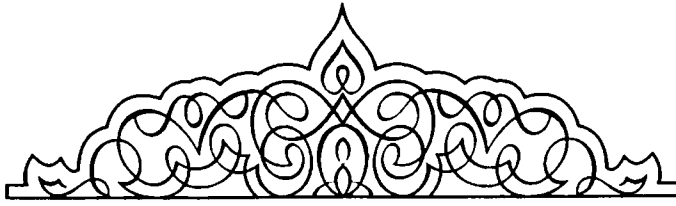
* سورة العلق:

١ - عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: (كانت: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق: ١] أول سورة أنزلت على محمد صلى الله عليه وسلم)^(٣).

(١) الدر المنثور للسيوطي ٤٨٢/٨.

(٢) الكشف والبيان للثعلبي ٢١٥/١٠.

(٣) الدر المنثور للسيوطي ٥٦٠/٨.



الملحق الثالث

المرويات الموضوعة، والضعيفة جدًا في تفسير
الصحابة رضي الله عنهم الذين جُمعت أقوالهم في هذا البحث
[وفيه خمسة وخمسون (٥٥) قولاً]

تمهيد:

في هذا المبحث جمعت الآثار التي حكم عليها العلماء بالوضع، أو الضعف الشديد من آثار التفسير التي رويت عن الصحابة رضي الله عنهم الذين جمعت أقوالهم في هذه الرسالة، ولست أهلاً للحكم على أثر من الآثار بصحة أو ضعف؛ اللهم إلا ما لا يختلف فيه اثنان، وإنما جُلِّ اعتمادي على أحكام المتخصصين في علم الحديث، والحكم على الآثار تختلف فيه الأنظار، فأثرت جمعها في هذا الملحق، قال أبو عبد الله الحاكم: «ولعل قائلًا يقول وما الغرض في تخريج ما لا يصح سنده ولا يعدل رواته؟ والجواب عن ذلك من أوجه؛ منها: أن الجرح والتعديل مختلف فيهما، وربما عدل إمام وجرح غيره، وكذلك الإرسال مختلف فيه، فمن الأئمة من رأى الحجة بها، ومنهم من أبطلها،

والأصل فيه الاقتداء بالأئمة الماضين عليهم السلام كانوا يحدثون عن الثقات وغيرهم، فإذا سئلوا عنهم؛ بيَّنوا أحوالهم»^(١)، وقال الخطيب البغدادي: «وليس يعيب طالب الحديث أن يكتب عن الضعفاء والمطعون فيهم؛ فإن الحفاظ ما زالوا يكتبون الروايات الضعيفة، والأحاديث المقلوبة، والأسانيد المركبة، لينقروا عن واضعيها، ويبينوا حال من أخطأ فيها»^(٢)، أسأل الله عز وجل أن يرفع عنا الجهل، وأن يرزقنا العلم النافع، والعمل الصالح، وما ذلك على الله بعزيز.

المرويات الموضوعة والضعيفة جدًا في تفسير الصحابة عليهم السلام الذين جُمعت أقوالهم في هذا البحث

١ - قال الله عز وجل: ﴿وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ [يوسف: ٦]. عن الحسن البصري، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه، عن كعب الأحبار قال: (ثم ولد ليعقوب: يوسف الصديق عليه السلام الذي اصطفاه الله، واختاره، وأكرمه، وقسم له من الجمال الثلثين، وقسم بين عباده الثلث، وكان يشبه آدم عليه السلام يوم خلقه الله، وصوره، ونفخ فيه من روحه قبل أن يصيب المعصية، فلما عصى آدم عليه السلام؛ نزع منه النور والبهاء والحسن، وكان الله عز وجل أعطى آدم الحسن والجمال والنور والبهاء يوم خلقه، فلما فعل ما فعل، وأصاب الذنب؛ نزع ذلك منه، ثم وهب الله عز وجل لآدم عليه السلام الثلث من الجمال مع التوبة الذي تاب عليه، ثم إن

(١) المدخل إلى كتاب الإكيل ص: ٣١.

(٢) تاريخ بغداد ٦٧/١.

الله ﷺ أعطى يوسف ﷺ الحسن، والجمال، والنور، والبهاء الذي نزعه من آدم حين أصاب الذنب، وذلك أن الله ﷻ أحب أن يري العباد أنه قادر على ما يشاء، وأعطى يوسف ﷺ من الحسن والجمال ما لم يعطه أحدًا من الناس، ثم أعطاه الله ﷻ العلم بتأويل الرؤيا، وكان يخبر بالأمر الذي رآه في منامه أنه سيكون، وقبل أن يكون علمه الله ﷻ كما علم آدم ﷺ الأسماء كلها، وكان إذا تبسم؛ رأيت النور في ضواحه، وكان إذا تكلم؛ رأيت شعاع النور في كلامه، ويلتهب التهابًا بين ثناياه^(١).

٢ - عن الحسن البصري، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: (ثم كان نبي الله إدريس عليه السلام رجلاً أبيض طويلاً ضخماً البطن، عريض الصدر، قليل شعر الجسد، كبير شعر الرأس، وكانت إحدى عينيه أعظم من الأخرى، وكانت في صدره ثلاثة بياض من غير برص، فلما رأى الله من أهل الأرض ما رأى من جورهم واعتدائهم في أمر الله؛ رفعه الله إلى السماء السادسة فهو حيث يقول: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ [مريم: ٥٧])^(٢).

٣ - عن أبي الدرداء رضي الله عنه: (في قوله ﷻ: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾ [الكهف: ٨٢]، قال: أحلت لهم الكنوز وحرمت عليهم الغنائم، وأحلت لنا الغنائم وحرمت علينا الكنوز)^(٣).

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک ٦٢٥/٢ (٤٠٩٢)، وصححه، وتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله: «السند واو».

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک ٥٩٨/٢ (٤٠١٥) وسكت عنه، وقال الذهبي في التلخيص: «إسناده مظلم، لا تقوم به حجة».

(٣) أخرجه الطبراني كما في مجمع الزوائد للهيثمي ٥٤/٧ (١١١٥٢)، وقال الهيثمي: «رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك».

٤ - عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: ((قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر: أنتم اليوم على عدّة أصحاب طالوت حين عبروا النهر، وما جاء معه إلا مؤمن))^(١).

٥ - عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي الله صلى الله عليه وسلم قال: ((لا تبيعوا القينات، ولا تشتروهن، ولا تعلموهن، ولا خير في تجارة فيهن، وثمنهن حرام، وفي مثل ذلك أنزلت عليه هذه الآية: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [لقمان: ٦] إلى آخر الآية))^(٢).

٦ - عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه: ((أن أبا ذر رضي الله عنه قال: يا رسول الله؛ ما الصدقة؟ قال: أضعاف مضعفة، وعند الله المزيد، ثم قرأ: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أضعافًا كثيرة﴾ [البقرة: ٢٤٥]، فقال: يا رسول الله؛ فأبي الصدقة أفضل؟ قال: سر إلى

(١) سبق تخريجه ص: (٦٥١)، الحاشية رقم: (٣).

(٢) أخرجه الحميدي في المسند ١٥٤/٢ (٩٣٢)، وابن ماجه في السنن، كتاب التجارات، باب ما لا يحل بيعه ٧٣٣/٢ (٢١٦٨)؛ كلاهما دون ذكر الشاهد من الآية، وأخرجه الترمذي في الجامع، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة لقمان ٥٧٠/٢ (١٢٨٢)، وأحمد في المسند ٦١١/٣٦ - ٦١٢ (٢٢٢٨٠)، والطبري في جامع البيان ١٢٦/٢٠، والطبراني في الكبير ١٨٠/٨ (٧٧٤٩)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب البيوع، باب ما جاء في بيع المغنيات ٢٣/٦ (١١٠٥٥)، والبغوي في معالم التنزيل ٢٨٤/٦، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢٩٨/٢، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: سعيد بن منصور في السنن، وابن المنذر، وابن مردويه ٥٠٤/٦، وقال الترمذي: «غريب إنما نعرفه مثل هذا من هذا الوجه، وقد تكلم بعض أهل العلم في عليّ بن يزيد وضعفه وهو شامي»، وقال ابن كثير في التفسير ٣٣١/٦: «عليّ، وشيخه، والراوي عنه، كلهم ضعفاء».

فقير، أو جهد من مقل، ثم قرأ: ﴿إِنْ بُدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفَوْهَا وَتُؤْتَوْهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٧١] إلى آخر الآية))^(١).

٧ - عن بلال بن عبد الله - مؤذن بيت المقدس - قال: ((رأيت عبادة بن الصامت رضي الله عنه في مسجد بيت المقدس مستقبل الشرق، أو السور - أنا أشك - وهو يبكي، وهو يتلو هذه الآية: ﴿فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ سُورًا لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ﴾ [الحديد: ١٣]، ثم قال: ها هنا أرانا رسول الله صلى الله عليه وسلم (جهنم))^(٢)، وروى زياد بن أبي سودة نحو هذا القول عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه^(٣).

٨ - عن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: (وقف على علي بن أبي طالب سائل وهو راعع في تطوع، فنزع خاتمه، فأعطاه السائل، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعلمه ذلك،

(١) أخرجه أحمد في المسند ٦١٨/٣٦ - ٦١٩ - (٢٢٢٨٨)، والطبراني في الكبير ٢٢٦/٨ (٧٨٩١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى الأصبهاني في الترغيب ٣/٣١٣ - ٣١٤ ط: التركي، وقال محققوا المسند: «إسناده ضعيف جداً».

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک ٥٢١/٢ (٣٧٨٦)، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله: «بل منكر، وآخره باطل؛ لأنه ما اجتمع عبادة رضي الله عنه برسول الله صلى الله عليه وسلم هناك، ثم من هو ابن ميمون وشيخه، وفي نسخة أبي مسهر عن سعيد، عن زياد بن أبي سودة قال: رُئي عبادة رضي الله عنه على سور بيت المقدس يبكي، وقال: من ها هنا أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رأى جهنم، فهذا المرسل أجود».

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرک ٦٤٦/٤ (٨٧٨٥)، وابن حبان في الصحيح، كتاب إخباره رضي الله عنه عن مناقب الصحابة رضي الله عنهم، باب صفة النار وأهلها ٥٠٥/١٦ (٧٤٦٤)، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل ٥٣٤/٣: «زياد بن أبي سودة؛ لا أراه سمع من عبادة بن الصامت».

فنزلت على النبي ﷺ هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ ذَكَرُونَ ﴾ [المائدة: ٥٥]، فقرأها رسول الله ﷺ، ثم قال: من كنت مولاه؛ فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه^(١).

٩ - قال الله ﷻ: ﴿ حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾ [البقرة: ٢٣٨].
عن أبان بن عثمان، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه - في حديث رفعه - قال:
(الصلاة الوسطى صلاة الظهر)^(٢).

١٠ - عن مذكور - مولى زينب بنت جحش -، عن زينب بنت جحش رضي الله عنها قالت: (خطبني عدة من أصحاب النبي ﷺ، فأرسلت إليه أختي أشاوره في ذلك قال: فأين هي ممن يعلمها كتاب ربها وسنة نبيها؟ قالت: من؟ قال: زيد بن حارثة، فغضبت، وقالت: تزوج ابنة عمك مولاك؟! ثم أتتني، فأخبرتني بذلك، فقلت أشد من قولها، وغضبت أشد من غضبها. قال: فأنزل الله ﷻ: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾ [الأحزاب: ٣٦]، قالت: فأرسلت إليه زوجني من شئت. قالت: فزوجني منه، فأخذته بلساني، فشكاني إلى النبي ﷺ، فقال له النبي ﷺ: أمسك عليك زوجك واتق الله، ثم أخذته بلساني، فشكاني إلى النبي ﷺ وقال: أنا أطلقها،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط ٢١٨/٦ (٦٢٣٢)، وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير ١٣٩/٣، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧/٧ (١٠٩٧٨): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم»، وقال ابن كثير: «وليس يصح شيء منها بالكلية؛ لضعف أسانيدنا وجهالة رجالها».

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان ٢٠٠/٥ (٥٤٥٠)، وقال أحمد شاكر: «وعندي أن ادعاء رفع الحديث وهم ممن قاله».

فطلقني، فبتّ طلاقي، فلما انقضت عدتي لم أشعر إلا والنبي ﷺ وأنا مكشوفة الشعر، فقلت: هذا أمر من السماء، وقلت: يا رسول الله؛ بلا خطبة ولا شهادة؟! قال: الله المزوج، وجبريل الشاهد^(١).

١١ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: (كنت يومًا في المسجد، فأقبل أبو جهل فقال: إن الله عليّ إن رأيت محمدًا ساجدًا أن أطأ على رقبته، فخرجت إلى رسول الله ﷺ حتى دخلت عليه، فأخبرته بقول أبي جهل، فخرج رضي الله عنه غضبانًا حتى دخل المسجد، فعجل أن يدخل من الباب، فاقتحم الحائط فقلت: هذا يوم شر، فائتررت، ثم اتبعته، فدخلت ورسول الله ﷺ يقرأ: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ [العلق: ١ - ٢]، فلما بلغ شأن أبي جهل: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ (٦) أَن رَّاهُ اسْتَفْتَى﴾ [العلق: ٦ - ٧]^(٢).

(١) أخرجه الدارقطني في السنن، كتاب النكاح، باب المهر ٤/٤٦١ (٣٧٩٦)، والطبراني في الكبير ٣٩/٢٤ (١٠٩)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب النكاح، باب لا يرد نكاح غير الكفو إذا رضيت به الزوجة، ٧/٢٢١ (١٣٧٨٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/٣٥٧، وقال البيهقي: «وهذا وإن كان إسناده لا تقوم بمثله حجة، فمشهور أن زينب بنت جحش، وهي من بني أسد بن خزيمه، وأمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم عمه رسول الله ﷺ كانت عند زيد بن حارثة حتى طلقها، ثم تزوج رسول الله ﷺ بها، وكذا في الحديث ابنة عمك والصواب ابنة عمتك»، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٢٤٧ (١٥٣٤٤): «رواه الطبراني، وفيه حفص بن سليمان، وهو متروك، وفيه توثيق لين».

(٢) أخرجه البزار في المسند ٤/١٥٠ (١٣٢٤)، والطبراني في الأوسط ٨/٢٩٨ (٨٦٩١)، والحاكم في المستدرک ٣/٣٦٨ (٥٤١٣)، وقال البزار: «هذا الحديث لا نعلمه يروى عن العباس رضي الله عنه إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد»، وقال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن العباس رضي الله عنه إلا بهذا الإسناد، تفرد به الليث»، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي في =

١٢ - عن زاذان، عن سلمان رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((ما من عبد يريد أن يرتفع في الدنيا درجة، فارتفع؛ إلا وضعه الله عز وجل في الآخرة أكبر منها، ثم قرأ: ﴿وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء: ٢١])^(١).

١٣ - قال الله عز وجل: ﴿لَيْسَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ [النبا: ٢٣]. عن عبد الرحمن بن سابط، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((الحقب: أربعون سنة))^(٢).

١٤ - قال الله عز وجل: ﴿لَا نَقَمُ فِيهِ أَبَدًا لَمَسَّجِدُ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ [التوبة: ١٠٨]. عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه: ((أنه قال: يا رسول الله؛ إنا كنا قبلك أهل كتاب، وإنا نؤمر بغسل الغائط والبول، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله قد رضي عنكم، وأثنى عليكم، وأحبكم، فلا تدعوه))^(٣).

=التلخيص بقوله: «فيه عبد الله بن صالح وليس بعمدة، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك»، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٢٧/٨ (١٣٨٧١): «فيه إسحاق بن أبي فروة؛ وهو متروك».

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣٩/٦ (٦١٠١)، وأبو نعيم في الحلية ٢٠٣/٤، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٢٥٧/٥، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤٩/٧ (١١١٢٤): «رواه الطبراني، وفيه أبو الصباح عبد الغفور، وهو متروك».

(٢) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٣٩٦/٨، وقال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ١٢٥٩/٣: «رواه عمرو بن شمر، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه...، وعمرو: متروك الحديث، والحديث غير محفوظ».

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط ١٤٣/٩ (٩٣٦٣)، وقال: «لا يروى هذا الحديث عن ابن عمر، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه إلا بهذا الإسناد، تفرد به زهير بن عباد»، =

١٥ - قال الله ﷻ: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ [المائدة: ٩٠]. عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه كان يقول: ((اجتنبوا هذه الكعاب الموسومة التي تزجرن زجرًا؛ فإنها من الميسر))^(١).

١٦ - عن أبي تميمه الهجيمي، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((إن الله يبعث يوم القيامة مناديًا ينادي أهل الجنة بصوت يسمع أولهم وآخرهم: إن الله وعدكم: ﴿الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦]، فالحسنى الجنة، والزيادة النظر إلى وجه الرحمن))^(٢)، وروى أبو تميمه الهجيمي نحو هذا القول عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه موقوفًا^(٣)، ورُوي نحو هذا المعنى عن صهيب رضي الله عنه مرفوعًا^(٤).

= وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢١٢/١ (١٠٥٦): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سلام الطويل، وقد أجمعوا على ضعفه».

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في العلل ١٥٠/٦ (٢٤٠٣)، والطبراني كما في مجمع الزوائد للهيثمي ١١٣/٨ (١٣٢٦٥)، وقال أبو حاتم «هذا حديث باطل»، وقال الهيثمي: «رواه الطبراني فيه علي بن يزيد، وهو متروك»، وقال ابن كثير في التفسير ١٧٨/٣: «حديث غريب».

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان ٦٥/١٥ (١٧٦١٨)، وابن أبي حاتم في التفسير ٥٣٤/١٢، والدارقطني في الرؤية ص: ١٥٦ (٤٣)، واللالكائي في السنة ٥٠٦/٣ (٧٨٢)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٣٥٧/٤، وقال أحمد شاكر: «خبر هالك الإسناد».

(٣) أخرجه هناد في الزهد ص: ١٣١ (١٦٩)، والطبري في جامع البيان ٦٥/١٥ (١٧٦١٧)، وابن أبي حاتم في التفسير ١٩٤٤/٦ (١٠٣٣٦)، واللالكائي في السنة ٥٠٨/٣ (٧٨٦)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: ابن المنذر، وأبي الشيخ، والبيهقي ٣٥٨/٤، وقال أحمد شاكر: «ضعيف».

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب الإيمان، باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم ﷻ ١٦٣/١ (١٨١).

١٧ - عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((**وَأَنَّهُ كَانَ يَفُوقُ سَفِينَنَا**) [الجن: ٤]، قال: إبليس))^(١).

١٨ - عن أم أنيس بنت الحسن بن علي، عن أبيها رضي الله عنه قال: ((قالوا: يا رسول الله؛ أرأيت قول الله **وَعَلَيْكَ**: **﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾** [الأحزاب: ٥٦]؟ قال: إن هذا لمن مكتوم، ولولا أنكم سألتموني عنه ما أخبرتكم؛ إن الله **وَعَلَيْكَ** وَكُلُّ بِي مَلِكِينَ، لا أذكر عند عبد مسلم فيصلني عليّ إلا قال ذاك الملكان: غفر الله لك، وقال الله وملائكته جوابًا لذيّنك الملكين: آمين، ولا يصلني عليّ أحد إلا قال ذاك الملكان: غفر الله لك، وقال الله وملائكته جوابًا لذيّنك الملكين: آمين))^(٢).

١٩ - عن الأصبع بن نباتة قال: ((دخلت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى الحسن بن علي نعوذه، فقال له علي رضي الله عنه: كيف أصبحت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: أصبحت بحمد الله بارئًا. قال: كذلك إن شاء الله، ثم قال الحسن رضي الله عنه: أسندوني، فأسنده عليّ رضي الله عنه إلى صدره، فقال: سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن في الجنة شجرة يقال لها شجرة البلوى، يؤتى بأهل البلاء يوم القيامة فلا يرفع لهم ديوان، ولا

(١) أخرجه الديلمي ٤/٤١٢ (٧١٩٨)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٢٩٨/٨، وقال: «سند واه».

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٣/٨٩ (٢٧٥٣)، والثعلبي في الكشف والبيان ٨/٦٣، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: ابن مردويه، وابن النجار ٦/٦٥٢، وقال ابن كثير: «غريب جدًا، وإسناده فيه ضعف شديد»، وقال الهيثمي: «رواه الطبراني، وفيه الحكم بن عبد الله بن خطاف، وهو كذاب» مجمع الزوائد ٧/٩٣ (١١٢٨٣).

ينصب لهم ميزان، يصب عليهم الأجر صباً، وقرأ: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠] (١).

٢٠ - عن يوسف بن مازن الرؤاسي قال: ((قام رجل إلى الحسن بن علي عليه السلام بعد ما بايع معاوية فقال: سودت وجوه المؤمنين! فقال: لا تؤنبنني رحمك الله؛ فإن النبي صلى الله عليه وآله رأى بني أمية يخطبون على منبره فساءه ذلك، فنزلت: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١]، يا محمد، يعني: نهراً في الجنة، ونزلت: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ (١) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [القدر: ١ - ٣]، يملكها بعدك بنو أمية يا محمد)) (٢).

٢١ - عن أبي سورة، عن أبي أيوب الأنصاري عليه السلام: ((أن

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٩٢/٣ (٢٧٦٠)، والثعلبي في الكشف والبيان ٢٢٦/٨، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: ابن مردويه، وابن عساكر ٢١٥/٧، وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح» الموضوعات ٢٠٣/٣، وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير، وفيه سعد بن طريف، وهو ضعيف جداً» وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠٥/٢ (٣٨١٨).

(٢) أخرجه الترمذي في السنن، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة ليلة القدر ٣٠١/٥ (٣٣٥٠)، والطبري في جامع البيان ٥٣٣/٢٤، والطبراني في الكبير ٨٩/٣ (٢٧٥٤)، والبيهقي في الدلائل ٥٠٩/٦، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث القاسم بن الفضل، وقد قيل: عن القاسم بن الفضل، عن يوسف بن مازن، والقاسم بن الفضل الحداني هو ثقة؛ وثقه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي، ويوسف بن سعد رجل مجهول، ولا نعرف هذا الحديث على هذا اللفظ إلا من هذا الوجه»، وقال ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٤٤٢/٨: «منكر جداً».

رسول الله ﷺ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ [لقمان: ١٨]؟ قال: لِيُ الشَّدَقِ))^(١).

٢٢ - عن أبي سورة، عن أيوب الأنصاري ﷺ قال: ((سألت النبي ﷺ عن قوله ﷻ: ﴿مُدَاهَمَاتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٤]؟ قال: خضراوان))^(٢)، ورُوي هذا القول موقوفًا عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ^(٣).

٢٣ - عن أبي سورة، عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ قال: (لما مات إبراهيم بن النبي ﷺ مشى المشركون بعضهم إلى بعض فقالوا: إن هذا الصابئ قد بُتِرَ الليلة، فأنزل الله ﷻ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١] إلى آخر السورة)^(٤).

٢٤ - عن عبد الله بن رقيم الكناني قال: ((قدمنا المدينة فلقينا سعد بن أبي وقاص ﷺ فقال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر ببراءة إلى أهل مكة، ثم بعث عليًا على أثره فأخذها منه، فكان أبا بكر وجد في

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٧٩/٤ (٤٠٧٢)، وابن عدي في الكامل ٣٧١/٨، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٥٢٣/٦، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٤/٨ (١٣٢٦٨): «رواه الطبراني، وفيه واصل بن السائب، وهو متروك».

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١٨٠/٤ (٤٠٧٤)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٧١٥/٧، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٨/٧ (١١٣٩٢): «رواه الطبراني، وفيه واصل بن السائب، وهو متروك».

(٣) سبق تخريجه ص: (٣٨٥)، الحاشية رقم: (٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ١٧٩/٤ (٤٠٧١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٦٥٢/٨، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٤٣/٧ (١١٥٢٥): «رواه الطبراني في حديث طويل فرقت في مواضعه، وفيه واصل بن السائب، وهو متروك».

نفسه، فقال النبي ﷺ: يا أبا بكر إنه لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل مني))^(١).

٢٥ - عن الحسن البصري قال: ((سألت عمران بن حصين، وأبا هريرة رضي الله عنهما عن تفسير هذه الآية: ﴿وَمَسْكِنًا طَيْبَةً فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ﴾ [التوبة: ٧٢]، فقالا: على الخير سقطت، سألتنا عنها رسول الله ﷺ فقال: قصر في الجنة من لؤلؤة، في ذلك القصر سبعون دارًا من ياقوتة حمراء، في كل دار سبعون بيتًا من زبرجد خضراء، في كل بيت سبعون ألف سرير، على كل سرير سبعون فرشًا من كل لون، على كل فراش امرأة من الحور العين، وفي كل بيت سبعون مائدة، على كل مائدة سبعون لونا من كل الطعام، في كل بيت سبعون وصيفًا ووصيفة، ويعطى المؤمن من القوة في غداة ما يأتي على ذلك كله))^(٢).

٢٦ - عن الحسن البصري، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: ((سئل النبي ﷺ عن قول الله ﻋَلَيْكَ: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ

(١) أخرجه الجورقاني في الأباطيل والمناكير ٢٧١/١ (١٢٦)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ١٢٣/٤.

(٢) أخرجه ابن المبارك في الزهد ص: ٥٥٠ (١٥٧٧)، ٤٣/٩ (٣٥٦٣)، والطبري في جامع البيان ٣٤٩/١٤ (١٦٩٤٠)، وابن أبي حاتم في التفسير ١٨٣٩/٦ (١٠٣٠٢)، والطبراني في الأوسط ١٢٠/٥ (٤٨٤٩)، وابن الجوزي في الموضوعات ٢٥٢/٣، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٢٣٧/٤، وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم أحدًا يرويه عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا عمران بن حصين وأبا هريرة رضي الله عنهما، ولا نعلم لهما طريقًا يروى عنهما إلا هذا الطريق، وجسر بن فرقد: لين الحديث وقد روى عنه أهل العلم، وحدثوا عنه. والحسن: فلا يصح سماعه من أبي هريرة من رواية الثقات عن الحسن»، وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الحسن إلا جسر بن فرقد».

وَالْمُنْكَرِ ﴿العنكبوت: ٤٥﴾؟ قال: من لم تنهه صلاته، عن الفحشاء والمنكر؛ فلا صلاة له))^(١).

٢٧ - قال الله ﷻ: ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ [التوبة: ٣]. عن سليمان بن سمرة، عن أبيه سمرة بن جندب رضي الله عنه: ((أن رسول الله ﷺ قال لهم يوم الفتح: إن هذا العام الحج الأكبر قد اجتمع حج المسلمين وحج المشركين في ثلاثة أيام متتابعات، واجتمع حج النصارى واليهود في ستة أيام متتابعات، ولم يجتمع منذ خلقت السماوات والأرض، ولا يجتمع بعد العام حتى تقوم الساعة))^(٢).

٢٨ - قال الله ﷻ: ﴿وَفَدَيْنَهُ بِذَنبِ عَظِيمٍ﴾ [الصفات: ١٠٧]. عن الصنابحي قال: ((كنا عند معاوية بن أبي سفيان، فذكروا الذبيح إسماعيل، أو إسحاق؟ فقال: على الخبير سقطتم: كنا عند رسول الله ﷺ فجاءه رجل، فقال: يا رسول الله؛ عُد عليّ مما أفاء الله عليك يا ابن الذبيحين، فضحك رضي الله عنه، فقلنا له: يا أمير المؤمنين، وما الذبيحان؟ فقال: إن عبد المطلب لما أمر بحفر زمزم، نذر الله لثن سهل عليه أمرها؛ ليذبحن أحد ولده، قال: فخرج السهم على عبد الله،

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٣٠٦٦/٩ (١٧٣٣٩)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٤٦٥/٦، وقال الألباني في السلسلة الضعيفة ٤١٤/٢ (٩٨٥): «منكر».

(٢) أخرجه البزار في المسند ٤٦٧/١٠ (٤٦٥٦)، والطبراني في الكبير ٢٥٦/٧ (٧٠٤٠)، وقال البزار: «وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن النبي إلا عن سمرة بهذا الإسناد»، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩/٧: «رواه الطبراني، ورجاله موثقون، ولكن منته منكر».

فمنعه أخواله، وقالوا: ادفد ابنك بمئة من الإبل، ففداه بمئة من الإبل، وإسماعيل الثاني^(١).

٢٩ - عن أبي برزة رضي الله عنه قال: (إن آدم عليه السلام لما طوطىء منع كلام الملائكة - وكان يستأنس بكلامهم - بكى على الجنة مائة سنة، فقال الله تعالى له: يا آدم ما يحزنك؟ قال: كيف لا أحزن وقد أهبطتني من الجنة ولا أدري أعود إليها أم لا؟! فقال الله تعالى: يا آدم، قل: اللهم لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك سبحانك وبحمدك رب إني عملت سوءًا وظلمت نفسي فاغفر لي إنك أنت خير الغافرين، والثانية: اللهم لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك سبحانك وبحمدك رب إني عملت سوءًا وظلمت نفسي فاغفر لي إنك أنت أرحم الراحمين، والثالثة: اللهم لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك لا شريك لك رب عملت سوءًا وظلمت نفسي فاغفر لي إنك أنت التواب الرحيم، فهي الكلمات التي أنزل الله على محمد: ﷺ ﴿فَلَقَىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٣٧]، قال: وهي لولده من بعده^(٢).

٣٠ - عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: ((في قوله تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٧]: شوال، وذو القعدة، وذو الحجة))^(٣).

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان ٨٥/٢١ - ٨٦، والحاكم في المستدرک ٦٠٤/٢ (٤٠٣٦)، وابن مردويه كما في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ١٧٧/٣ - ١٧٨ (١٠٩٠)، والشعلبي في الكشف والبيان ١٥٣/٨، وسكت عنه الحاكم في المستدرک، وقال الذهبي في التلخيص: «إسناده واه».

(٢) أخرجه الطبراني كما في مجمع الزوائد للهيتمي ١٩٨/٨ (١٣٧٥٣)، وقال الهيتمي: «رواه الطبراني، وفيه سوار بن مصعب، وهو متروك».

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط ١٦٣/٢ (١٥٨٤)، وابن مردويه كما في تفسير ابن =

٣١ - عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة رضي الله عنه: ((أن ناسًا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا الكبائر وهو متكئ، فقالوا: الشرك بالله، وأكل مال اليتيم، وفرار من الزحف، وقذف المحصنة، وعقوق الوالدين، وقول الزور، والغلول، والسحر، وأكل الربا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فأين تجعلون: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧] إلى آخر الآية، [سورة آل عمران: ٧٧؟!])^(١).

٣٢ - قال الله تعالى: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ﴾ [النساء: ٤٣]. عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((التيتم: ضربة للوجه، وضربة للكفين))^(٢).

= كثير ٥٤٢/١، وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن يونس إلا حصين، تفرد به: محمد بن ثواب»، وقال ابن كثير بعد رواية ابن مردويه: «وجاء فيه حديث مرفوع، ولكنه موضوع، رواه الحافظ ابن مردويه من طريق حصين بن مخارق - وهو متهم بالوضع -، عن يونس بن عبيد، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة رضي الله عنه...، وهذا كما رأيت لا يصح رفعه، والله أعلم»، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣١٨/٦ (١٠٨٥١): «رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه حصين بن مخارق، وهو ضعيف جدًا»، وقال في موضع قبله ٢١٨/٣ (٥٣٢٩): «رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه حصين بن مخارق، قال الطبراني: كوفي ثقة، وضعفه الدارقطني، وبقية رجاله موثقون»، وقال ابن حجر في لسان الميزان ٣١٩/٢ عند ترجمة حصين بن مخارق: «أخرج الطبراني في الصغير من طريقه حديثًا، وقال: حصين بن مخارق كوفي ثقة»، قلت: لم أجد عند الطبراني في معجمه توثيقًا لحصين بن مخارق، فالله أعلم.

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان ٢٥١/٨ (٩٢٢٦)، وقال ابن كثير في التفسير ٢٨٠/٢: «في إسناده ضعف، وهو حسن»، وحسن السيوطي سنده في الدر المنثور ٥٠٣/٢، وعلق محمود شاكر على تحسين السيوطي لهذا السند في تعليقه على جامع البيان فقال: «وهو في هذا مخطئ، فما هو إلا إسناد ضعيف لا تقوم له قائمة».

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤٥/٨ (٧٩٥٩)، ورواه ابن حزم في المحلى =

٣٣ - قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ [الكهف: ١٠٧]. عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((سلوا الله الفردوس، فإنها سرّة الجنة، وإن أهل الفردوس ليسمعون أطيّط العرش))^(١)، وروى لقمان بن عامر؛ نحو هذا القول موقوفًا عن أبي أمامة رضي الله عنه^(٢).

٣٤ - عن لقمان بن عامر الخزاعي، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((لو أن صخرة زنة عشر أواق قذف بها من شفير جهنم؛ ما بلغت قعرها خمسين خريفًا، ثم تنتهي إلى غيٍّ وأثام. قال: قلت: وما غيٍّ؟ وما أثام؟ قال: بئران في أسفل جهنم يسيل فيهما صديد أهل النار، وهما اللتان ذكر الله في كتابه: ﴿أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا﴾ [مريم: ٥٩]، وقوله في الفرقان: ﴿وَلَا يَرْزُقُكَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان: ٦٨])^(٣)، وروى زكريا بن أبي

= ٣٦٩/١، والثعلبي في الكشف والبيان ٣/٣٢١؛ كلاهما معلّقين، وبزيادة: ((إلى المرفقين))، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/٢٦٢ (١٤١٤): «رواه الطبراني في الكبير، وفيه جعفر بن الزبير، قال شعبة فيه: وضع أربعمئة حديث». (١) أخرجه الروياني في المسند ٢/٣١٧ (١٢٧٨)، وابن أبي حاتم في التفسير ٧/٢٣٩٣ (١٣٠٠٤)، والطبراني في الكبير ٨/٢٤٦ (٧٩٦٦)، والحاكم في المستدرک ٢/٤٠٢ (٣٤٠٢)، وقال: «هذا حديث لم نكتبه إلا من هذا الإسناد ولم نجد بدءًا من إخرجه»، وتعبه الذهبي في التلخيص بقوله: «جعفر: هالك»، ورواه الثعلبي في الكشف والبيان ٦/٢٠٢، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٣٩٨ (١٨٦٥١): «رواه الطبراني، وفيه جعفر بن الزبير، وهو متروك». (٢) أخرجه آدم بن أبي إياس في التفسير المسمى تفسير مجاهد ص: ٤٥١، وابن أبي شيبه في المصنف ٧/٤٦ (٣٤١١٠)، وهناد في الزهد ١/٦٧ (٤٩)، والطبري في جامع البيان ١٨/١٣٠. (٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار ص: ٢٥ (١٧)، والمروزي في تعظيم قدر =

مريم الخزاعي نحو هذا القول موقوفًا عن أبي أمامة رضي الله عنه دون الاستشهاد بالآيات^(١).

٣٥ - عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: ((لما وُضعت أم كلثوم ابنة رسول الله ﷺ في القبر؛ قال رسول الله ﷺ: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾ [طه: ٥٥])^(٢).

٣٦ - عن أبي عثمان النهدي، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((خلق الله الخلق، وقضى القضية، وأخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء، فأخذ أهل الإيمان بيمينه، وأخذ أهل الشقاء بيده اليسرى، وكلتا يدي الرحمن يمين، فقال: يا أهل اليمين، قالوا: لبيك وسعديك قال: ألسنت بربكم؟ قالوا: بلى، ثم خلط بينهم، فقال قائل منهم: ربنا، لم خلطت بيننا؟ فقال: ﴿وَلَهُمْ أَعْمَلٌ مِّنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَمَلُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٣]، ﴿أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَرَفِينَ﴾ (٧٧) أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ [الأعراف: ١٧٢ -

= الصلاة ١١٩/١ (٣٦)، والطبري في جامع البيان ٢١٧/١٨ - ٢١٨، والطبراني في الكبير ١٧٥/٨ (٧٧٣١)، والبيهقي في البعث ص: ٢٧٤، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٧٢١/٥، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٨٩/١٠ (١٨٥٩١): «رواه الطبراني، وفيه ضعفاء قد وثقهم ابن حبان وقال: يخطئون»، وقال ابن كثير في التفسير ٢٤٦/٥: «هذا حديث غريب، ورفعته منكر».

(١) أخرجه البغوي في معالم التنزيل ٢٤١/٥ - ٢٤٢.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٥٢٤/٣٦ (٢٢١٨٧)، والحاكم في المستدرک ٤١١/٢ (٣٤٣٣)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الجنائز، باب الإذخر للقبور وسد الفرج ٥٧٤/٣ (٦٧٢٦)، وسكت عنه الحاكم، وقال الذهبي في التلخيص: «لم يتكلم عليه، وهو خبر واه؛ لأن علي بن يزيد متروك»، وقال البيهقي: «هذا إسناد ضعيف».

[[١٧٣]]^(١)، وروى القاسم بن عبد الرحمن نحو هذا القول عن أبي
أمامة رضي الله عنه^(٢).

٣٧ - عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: ((أنه
تلا هذه الآية: ﴿وَأَوْبَتْهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ [المؤمنون: ٥٠]، قال:
هل تدرّون أين هي؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: هي بالشام، بأرض
يقال لها الغوطة، مدينة يقال لها: دمشق؛ هي خير مدائن الشام))^(٣).

٣٨ - عن مكحول، عن أبي أمامة رضي الله عنه: ((قالوا: يا رسول الله؛
إنك قلت: بين عيني جهنم، وهل لجهنم عين؟ قال: نعم، أما سمعته
يقول: ﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا وَزَفِيرًا﴾ [الفرقان: ١٢]، فهل
تراهم إلا بعينين؟!))^(٤).

- (١) أخرجه الطبراني في الأوسط ٣٢٥/٧ (٧٦٣٢)، والحكيم الترمذي في نوادر
الأصول ٤٢/١ - ٤٣ (٣٠)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٨٩/٧ (١١٧٩٤):
«رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار، وفيه سالم بن سالم، وهو ضعيف».
- (٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٨٧/٨ - ٢٨٨ (٧٩٤٠)، و(٧٩٤٣)، وأبو الشيخ في
العظمة مختصراً دون الاستشهاد بالآية ٥٩٨/٢، وعزاه السيوطي في الدر المنثور
إلى: عبد بن حميد، وابن مردويه ٦٠٢/٣، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٨٩/٧
(١١٧٩٤): «في إسناده الكبير جعفر بن الزبير، وهو ضعيف».
- (٣) أخرجه تمام الرازي في الفوائد ١١/٢ (٩٨٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق
٢٠٣/١. قلت: إسناده ضعيف جداً، فيه مسلمة بن علي الخشني، متروك الحديث
(انظر تهذيب الكمال للمزي ٥٦٧/٢٧، وتقريب التهذيب لابن حجر ص: (٥٣١)).
- (٤) أخرجه الطبراني في الكبير ١٣١/٨ (٧٥٩٩)، وأبو نعيم في المستخرج ٤٨/١،
والجوزقاني في الأباطيل ٢٢٨/١ - ٢٢٩، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن
مردويه ٢٣٨/٦، وقال أبو نعيم: «هذا حديث لا أصل له فيما أعلم»، وقال ابن
الجوزقاني في الموضوعات ٩٥/١: «هذا حديث باطل لا أصل له»، وقال ابن
الجوزي: «هذا الحديث لا يصح»، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٤٨/١ =

٣٩ - عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: ((لما نزلت: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]؛ جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني هاشم، فأجلسهم على الباب، وجمع نساءه وأهله، فأجلسهم في البيت، ثم اطلع عليهم، فقال: يا بني هاشم؛ اشتروا أنفسكم من النار، واسعوا في فكاك رقابكم، وافتكوا أنفسكم من الله؛ فإنني لا أملك لكم من الله شيئًا، ثم أقبل على أهل بيته، فقال: يا عائشة بنت أبي بكر، ويا حفصة بنت عمر، ويا أم سلمة، ويا فاطمة بنت محمد، ويا أم الزبير عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ اشتروا أنفسكم من النار، واسعوا في فكاك رقابكم، فإنني لا أطلب لكم من الله شيئًا ولا أغني، فبكت عائشة، وقالت: يا حبي؛ وهل يكون ذلك يوم لا تغني عنا شيئًا؟! قال: نعم، في ثلاث مواطن، يقول الله عز وجل: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [الأنبياء: ٤٧] الآيتين، فعند ذلك لا أغني عنكم من الله شيئًا، وعند النور من شاء الله أتم له نوره، ومن شاء أكبه في الظلمات يغمه فيها، فلا أملك لكم من الله شيئًا، ولا أغني لكم من الله شيئًا، وعند الصراط من شاء الله سلّمه وأجازه، ومن شاء ليكبه في النار))^(١).

٤٠ - عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: ((كنا

= (٦٥٥): «فيه الأحوص بن حكيم، ضعفه النسائي وغيره، ووثقه العجلي ويحيى بن سعيد القطان في رواية، ورواه عن الأحوص محمد بن الفضل بن عطية؛ ضعيف».

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢٥/٨ (٧٨٩٠)، والآجري في الشريعة ١٣٣٧/٣ (٩٠٧)، وابن مردويه مختصرًا كما في تخريج أحاديث الكشاف للزليعي ٤٧٧/٢، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨٦/٧ (١١٢٤٦): «رواه الطبراني، وفيه علي بن يزيد الألهاني، وهو متروك».

مع رسول الله ﷺ في سفر، فلم يستيقظ رسول الله ﷺ حتى أذاه حرُّ الشمس بين كتفيه، فلما استيقظ مكثوا، فأقام الصلاة فتقدم، ثم صلى بهم، فلما صلى بهم؛ قال: إذا رقد أحدكم فغلبته عيناه؛ فليفعل هكذا، فإن: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا﴾ [الزمر: ٤٢]]^(١).

٤١ - عن فضالة بن جبير، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((إن الله خلق الأنبياء من أشجار شتى، وخلقني وعلياً من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعليّ فرعها، والحسن والحسين ثمارها، وأشياعها أوراقها، فمن تعلق بغصن من أغصانها؛ نجا، ومن زاغ؛ هوى، ولو أن عبدًا عبد الله ﷺ بين الصفا والمروة ألف عام، ثم ألف عام، ثم ألف عام، ولم يدرك محبتنا؛ لأكبّه الله على منخره في النار، ثم تلا: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ [الشورى: ٢٣]]^(٢).

٤٢ - عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((لا يكتب على ابن آدم ذنب أربعين سنة إذا كان مسلمًا، ثم تلا: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ [الأحاف: ١٥]]^(٣).

٤٣ - قال الله ﷻ: ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ [الواقعة: ٣٤]. عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: ((سئل رسول الله ﷺ عن الفرش

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤٨/٨ (٧٩٧٣)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٢٣/١: «رواه الطبراني في الكبير، وفيه جعفر بن الزبير، وهو ضعيف».

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٦/٤٢، وقال «هذا حديث منكر».

(٣) أخرجه الجوزقاني في الأباطيل ٢٠٧/٢ (٥٦٠)، وابن الجوزي في الموضوعات ١٢٦/٣، وقال الجوزقاني: «هذا حديث باطل»، وقال ابن الجوزي: «هذا حديث موضوع».

المرفوعة، فقال: لو طرح فراش من أعلاها لهوى إلى قرارها مائة خريف))^(١)، وروى القاسم بن عبد الرحمن نحو هذا القول عن أبي أمامة رضي الله عنه موقوفًا^(٢).

٤٤ - عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((**وَبَرَّهِمَ الَّذِي وَفَّى**) [النجم: ٣٧]، قال: أتدرون ما وفَّى؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: وفَّى عمل يومه؛ أربع ركعات في النهار))^(٣)، وروى سليم بن عامر هذا القول عن أبي أمامة رضي الله عنه^(٤).

٤٥ - عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((في قول الله **وَعَلَى**: **لَيْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا**) [النبا: ٢٣]، قال:

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٨٩/٨ (٧٩٤٧)، وأبو نعيم في صفة الجنة ١٩٦/٢ (٣٥٦)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: ابن مردويه ١٥/٨، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٠/٧ (١١٣٩٩): «رواه الطبراني، وفيه جعفر بن الزبير الحنفي، وهو ضعيف».

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٣/٧ (٣٤٠٨٢)، وهناد في الزهد ٨٠/١ (٧٩)، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة ص: ١٢٨ (١٥٤)، ورواه ابن أبي زمنين في تفسير القرآن العزيز ٣٣٩/٤.

(٣) أخرجه آدم بن أبي إياس في التفسير المسمى تفسير مجاهد ٦٢٨/١، والطبري في جامع البيان ١٦/٢ (١٩٣٩)، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه، والثعلبي كما في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٣٨٤/٣ (١٢٧١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، والشيرازي في الألقاب ٦٦٠/٧، وقال الزيلعي: «وهو معلول بجعفر»، وقال ابن كثير في التفسير ٤٦٣/٧: «رواه ابن جرير من حديث جعفر بن الزبير، وهو ضعيف»، وضَعَّف السيوطي سنده في الإتيان ٢٨٥/٤.

(٤) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين ١٥٠/٣ (١٩٧١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١٣/٦.

الحقبة: ألف شهر، والشهر ثلاثون يومًا، والسنة ثلاثمائة وستون يومًا، واليوم ألف سنة مما تعدون، والحقبة ثلاثون ألف ألف سنة^(١).

٤٦ - عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إن هذه الآية نزلت في القدرية: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ يَوْمَ يُسْجَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ [القمر: ٤٧ - ٤٨])^(٢).

٤٧ - عن أبي غالب، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أنه قال في هذه الآية: ﴿رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر: ٢]: نزلت في الخوارج حين رأوا تجاوز الله عن المسلمين وعن الأمة والجماعة؛ قالوا: يا ليتنا كنا مسلمين^(٣))).

(١) أخرجه ابن عمر العدني في المسند كما في إتحاف الخيرة للبوصيري ٢٩٨/٦ (١/٥٨٨٩)، والمطالب العالية لابن حجر ٤٢٣/١٥ (٣٧٧٥)، وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٣٣٩٥/١٠ (١٩٠٩٩)، والطبراني في الكبير ٢٤٤/٨ (٧٩٥٧)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٣٩٥/٨، وضعف سنده ابن أبي حاتم والسيوطي، وقال ابن كثير في التفسير ٣٠٦/٨: «هذا حديث منكر جدًا، والقاسم هو الراوي عنه وهو جعفر بن الزبير كلاهما متروك»، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٣/٧ (١١٤٦٢): «رواه الطبراني، وفيه جعفر بن الزبير، وهو ضعيف» وقال البوصيري: «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف جعفر».

(٢) أخرجه الواحدي في الوسيط ٢١٤/٤، والديلمي في مسند الفردوس ٣٣٠/٤ (٦٩٥٧)، وقال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ٩٨٤/٢ (٢٠٤٩): «رواه عفير بن معدان: عن سليم بن عامر...، وعفير ليس بشيء في الحديث»، وقال العلاني في المسلسلات المختصرة ص: ٩٥: «هذا غريب من هذا الوجه، وفي إسناده لين، وليس بالواهي، وقد روي من طريق منه موقوفًا على ابن عباس رضي الله عنه».

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٣٢٦/٨ (٨٠٤٨)، وابن أبي حاتم في التفسير ٢٢٥٧/٧ (١٢٣٢٩)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٦٥/٥، وقال الهيثمي =

٤٨ - عن القاسم بن ربيعة، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: ((قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿وَالْعَصْرِ﴾ [العصر: ١]، فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله؛ وما تفسيرها؟ فقال: ﴿وَالْعَصْرِ﴾ [العصر: ١]: قسم من الله أقسم لكم بآخر النهار، ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾ [العصر: ٢] قال: أبو جهل بن هشام، ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾: أبو بكر الصديق، ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: عمر بن الخطاب، ﴿وَتَوَّصَّوْا بِالْحَقِّ﴾: عثمان بن عفان، ﴿وَتَوَّصَّوْا بِالصَّبْرِ﴾ [العصر: ٣]: علي بن أبي طالب^(١).

٤٩ - عن أبي غالب، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((في قوله صلى الله عليه وسلم: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ﴾ [آل عمران: ٧]، قال: هم الخوارج، وفي قوله صلى الله عليه وسلم: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [آل عمران: ١٠٦]، قال: هم الخوارج^(٢).

٥٠ - عن أبي غالب، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((في

=في مجمع الزوائد ٤٥/٧ (١١١٠٥): «رواه الطبراني، وزكريا والراوي عنه لم أعرفهما».

(١) أخرجه الثعلبي في الكشف والبيان ٢٨٤/١٠.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١٥٢/١٠ (١٨٦٦٣)، وأحمد في المسند ٥٩٤/٣٦ (٢٢٢٥٩)، والترمذي في الجامع بسياق غير هذا، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة آل عمران ٧٦/٥ (٣٠٠٠)، والرويانى في المسند ٢٧٠/٢ (١١٧٧)، وابن أبي حاتم في التفسير ٥٩٤/٢ (٣١٧٩)، والطبراني في الكبير ٢٧١/٨ (٨٠٤٦)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه ١٤٨/٢، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن»، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٣٣/٦ (١٠٤٣٢): «رواه الطبراني، ورجاله ثقات»، وقال ابن كثير في التفسير بعد ذكره رواية المسند ١٠/٢: «وهذا الحديث أقل أقسامه أن يكون موقوفاً من كلام الصحابي».



قول الله ﷻ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا﴾ [الأنعام: ١٥٩]، قال: هم الخوارج))^(١).

٥١ - عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((الكفور: الذي يأكل وحده، ويضرب عبده، ويمنع رفته))^(٢).

٥٢ - عن مكحول، عن وائلة بن الأسقع رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ((من بركة المرأة بكورها بالأنثى؛ ألم تسمع بقول الله ﷻ في حم: ﴿يَهْبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنْتِشَاءً وَيَهْبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ﴾ [الشورى: ٤٩]))^(٣).

٥٣ - عن عبد الرحمن بن غنم، قال: ((سألت معاذًا رضي الله عنه عن قول الله ﷻ: ﴿مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ﴾ [الفرقان: ١٨]، أو: ﴿نَتَّخِذُهُ﴾؟ قال:

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ١٤٢٩/٥ (٨١٥٠)، والنحاس في الناسخ والمنسوخ معلقًا ص: ٤٣٣، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٤٠٢/٣، وقال ابن كثير في التفسير ٣٧٧/٣: «لا يصح».

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان ٥٦٦/٢٤، والطبراني في الكبير ٢٤٥/٨ (٧٩٥٨)، وابن عساکر في تاريخ دمشق ١٠١/٧٢، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى: ابن أبي حاتم، وابن مردويه، والديلمي ٦٠٣/٨، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٤٢/٧ (١١٥١٦): «رواه الطبراني بإسنادين؛ في أحدهما جعفر بن الزبير، وهو ضعيف، وفي الآخر من لم أعرفه»، وضعَّف السيوطي سنده.

(٣) أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق ص: ٢١٣ (٦٤٦)، وابن مردويه كما في الفوائد المجموعة للشوكاني ص: ١٣٣ (٤٨)، والخطيب في تاريخ بغداد ٦٠٠/١٦، والديلمي في مسند الفردوس ٢١٤/١ (٨١٨)، وقال ابن الجوزي في الموضوعات ٢٧٦/٢: «هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، وقد اتفق فيه جماعة كذابون»، وضعَّف السخاوي في المقاصد الحسنة ٦٧٨/١.

سمعت النبي ﷺ يقرأ: ﴿أَنْ تَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ﴾ [الفرقان: ١٨] - بنصب النون - (١).

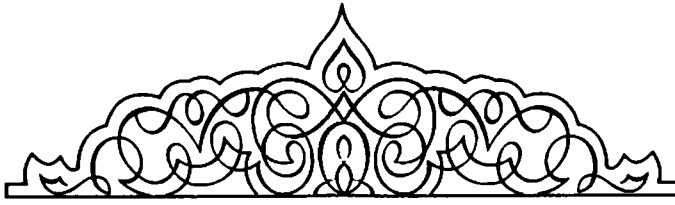
٥٤ - عن عبد الرحمن بن غنم قال: ((سألت معاذ بن جبل رضي الله عنه عن قول الله ﷻ: ﴿الْمَ ﴿١﴾ غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ [الروم: ١ - ٢]، أو: «غَلَبَتِ؟» فقال: أقرأني رسول الله ﷺ: ﴿الْمَ ﴿١﴾ غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ [الروم: ١ - ٢]) (٢).

٥٥ - عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((لا تمزق الناس فتمزقك كلاب النار، قال الله ﷻ: ﴿وَالنَّشِطَاتِ نَشْطًا﴾ [النازعات: ٢]، أتدري ما هو؟ قلت: يا نبي الله؛ ما هو؟ قال: كلاب في النار تنشط العظم واللحم)) (٣).

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک ٢/٢٧٠ (٢٩٧٢)، وقال: «لم نكتب الحديثين إلا بهذا الإسناد، إلا أن محمد بن سعيد الشامي ليس من شرط الكتاب»، وقال الذهبي في التلخيص: «محمد بن سعيد، هو المصلوب: هالك، وبكر بن خنيس: متروك».

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک ٢/٢٧٠ (٢٩٧٣)، وقال: «لم نكتب الحديثين إلا بهذا الإسناد، إلا أن محمد بن سعيد الشامي ليس من شرط الكتاب»، وقال الذهبي في التلخيص: «محمد بن سعيد، هو المصلوب: هالك، وبكر بن خنيس: متروك».

(٣) عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه ٨/٤٠٥، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات ٣/١٦١.



الملحق الرابع

الجداول الإحصائية

لأقوال الصحابة رضي الله عنهم في التفسير

أولاً: إحصاء شامل لتصنيف أقوال جميع الصحابة رضي الله عنهم في التفسير

تنبيه مهم: العدد الكلي المشار إليه في هذا الجدول يحتوي على مجموع أقوال الصحابي فقط؛ فلا يشمل كلاً من: (التفسير النبوي، ولا رواية الصحابي عن غيره من الصحابة أو التابعين).

م	الصحابي	نبوي	مرفوع حكماً	صحابه	تابعين	تاريخ	بريبيان	نزول	قرآن	سنة	لغة عربية	اجتهاد	كلي
١	عبدالله بن رواحه	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٢	٣
٢	أبو عقيل	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١
٣	أبو بكر الصديق ^(١)	١	٢	٠	٠	٠	١	٦	٠	١	٠	٢٣	٣٣

(١) الرسالة التي اعتمدت عليها في إحصاء أقواله ليست مكتملة؛ وإنما جمعت أقواله فيها من أول القرآن حتى سورة طه فقط.

م	الصحابي	نبوي	مرفوع	صحابه	تابعين	تاريخ	إبرائيليان	نزول	قرآن	سنة	لغة عربية	اجتهاد	كلي
١٩	عبادة بن الصامت	٧	١	٠	٠	٠	١	٤	٠	٠	٠	١	٧
٢٠	عثمان بن عفان ^(١)	١	١	١	٠	٠	١	٣	٠	١	١	١٨	٢٥
٢١	الزبير بن العوام	٥	٠	٠	٠	٠	٠	٣	١	٠	٠	٣	٧
٢٢	حذيفة بن اليمان	٩	٨	٠	٠	٠	٢	٥	٠	٢	٢	١٦	٣٥
٢٣	طلحة بن عبيد الله	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٣
٢٤	خبّاب بن الأزرّت	١	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٠	٠	٠	٠	٣
٢٥	عمار بن ياسر	١	٠	٠	٠	٠	١	١	٠	٠	١	٠	٣
٢٦	سهل بن حنيف	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٠	٠	٠	٠	٣
٢٧	علي بن أبي طالب	٤	١٣	٠	٠	٠	١	١٨	٨	٥	٣	١٦٠	٢٥٣
٢٨	الأشعث بن قيس	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	١	٢
٢٩	تميم الداري	١	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١
٣٠	فاطمة بنت قيس	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١

(١) الرسالة التي اعتمدت عليها في إحصاء أقواله ليست مكتملة؛ وإنما جمعت أقواله فيها من أول القرآن حتى سورة طه فقط.

م	الصحابي	نبوي	مرفوع حكماً	صحابه	تابعين	تاريخ	بريليان	نزول	قرآن	سنة	لغة عربية	اجتهاد	كلي
٣١	مُجمَع بن جارية	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٢
٣٢	حفصة بنت عمر	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٢
٣٣	زيد بن ثابت	٣	١	٠	٠	٠	١	٥	٠	٠	٢	١٤	٢٣
٣٤	عبد الله بن سلام	٢	٠	٠	٠	٠	٧	٤	٠	٠	٠	٦	١٧
٣٥	أبو عياش الزرقى	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١
٣٦	أبو موسى الأشعري	١٦	٩	٣	٠	٠	٣	٠	٠	٢	٠	١٢	٢٦
٣٧	عاصم بن عدي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١
٣٨	الحسن بن علي	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٠	٠	٠	١١	١٤
٣٩	كعب بن مالك	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٥	٠	٠	٠	٠	٥
٤٠	المغيرة بن شعبة	٢	١	١	٠	٠	٠	٢	٠	٠	٠	٢	٥
٤١	عبد الرحمن بن سمرة	١	٠	٠	٠	٠	١	١	٠	٠	٠	٠	٢
٤٢	عبد الله بن مسعود	٧٣	٢٢	٢	١	٣	٩٢	٤٩	١٥	٢١	٣٠	٥١٠	٧٤٢
٤٣	كعب بن عجزة	٤	١	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٠	٠	١	٤
٤٤	أبو بكر	٥	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٣
٤٥	أبو أيوب الأنصاري	٨	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٠	٠	١	٥	٩

م	الصحابي	نبوي	مرفوع حكماً	صحابه	تابعين	تاريخ	براهين	نزول	قرآن	سنة	لغة عربية	اجتهاد	كلي
٤٦	سعد بن أبي وقاص	٨	٠	٠	٠	٠	٠	٨	١	١	٠	١٥	٢٥
٤٧	عمران بن حصين	٥	١	٠	٠	١	٠	١	٠	٠	٠	٥	٨
٤٨	فضالة بن عبيد	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٤
٤٩	أسامة بن زيد	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٢
٥٠	حكيم بن حزام	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١
٥١	أبو اليسر بن عمرو	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١
٥٢	أبو هريرة	١٠١	٥	٣	٤	٠	٧	١٨	١	١٨	٤	٤٠	٩٣
٥٣	عائشة بنت أبي بكر	٧١	٢	٢	٠	١	٠	٨١	٥	٦	٤	٦٤	١٦٣
٥٤	عقبة بن عامر الجهني	٨	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٣
٥٥	سمرة بن جندب	٨	١	٠	٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٢
٥٦	عبد الله بن مغفل	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٠	٠	١	٣
٥٧	أسماء الأشهلية	١	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١
٥٨	معاوية بن أبي سفيان	٣	٠	١	١	٠	٠	١	٠	١	٠	٧	٩
٥٩	الحسين بن علي	١	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١

م	الصحابي	نبوي	مرفوع حكمًا	صحابه	تابعين	تاريخ	برهدين	نزول	قرآن	سنة	لغة عربية	اجتهاد	كلي
٦٠	أم سلمة	٧	٠	١	٠	٠	٠	٥	٠	١	٠	٦	١٢
٦١	بريدة بن الحصيب	٤	١	٠	٠	٠	١	٤	٠	٠	٢	٦	١٤
٦٢	المسور بن مخرمة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٠	٠	٤	٦
٦٣	النعمان بن بشير	٣	١	١	٠	٠	٠	٣	٠	١	٠	٠	٥
٦٤	أبو بزة الأسلمى	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٢	٣
٦٥	عبد الله بن عمرو	١١	١٢	٢	٠	٠	١٨	١	١	٢	٠	١١	٤٥
٦٦	عدي بن حاتم	٥	١	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٢
٦٧	عبد الله بن عباس	٢٤	١٠٢	٦	٤	٤٣	٦٦٣	٧٤٩	٢٢٠	٣٧	١٣٠٣	٣٤٣٥	٦٥٥٢
٦٨	جندب البيجلي	٠	٠	٢	٠	٠	٠	٢	٠	٠	٠	١	٣
٦٩	زيد بن أرقم	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٥	٠	٠	١	٠	٩
٧٠	أم عطية الأنصارية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٢
٧١	عبد الله بن أبي حدرد	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١
٧٢	البراء بن عازب	١٩	٤	١	٠	٠	٠	١٥	٠	٠	٠	١٣	٣٩
٧٣	أسماء بنت أبي بكر	١	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٠	٠	٠	٠	٣
٧٤	عبد الله بن الزبير	١	١	٦	٠	٠	٠	١٠	٢	١	١	٢٥	٤٠

م	الصحابي	نبوي	مرفوع حكماً	صحابه	تابعين	تاريخ	برائيلان	نزول	قرآن	سنة	لغة عربية	اجتهاد	كلي
٧٥	عبد الله بن عمر	٢	٥	١	٠	١	١١	١٤	٠	٤	١٢	٩٧	١٤٤
٧٦	عوف بن مالك	٢	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	١	٢
٧٧	سلمة بن الأكوع	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٢	١	٠	٠	١	٤
٧٨	أبو جحيفة السوائي	٠	١	٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١
٧٩	جابر بن عبد الله	١	٠	٠	٠	٢	٧	١٤	٢	٤	٢	٢٣	٥٤
٨٠	أبو أمامة الباهلي	٢٥	٣	٢	٠	٠	١	٦	١	٣	١	٢١	٣٦
٨١	طارق بن شهاب	١	٠	٨	١	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١
٨٢	عمر بن أبي سلمة	٠	٠	١	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١
٨٣	وائله بن الأسقع	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١
٨٤	عمرو بن حريث	٠	٠	١	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	١	١
٨٥	عبد الله بن أبي أوفى	١	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٠	٠	١	٢	٧
٨٦	سهل بن سعد	٠	٠	٠	١	٠	١	٢	٠	١	٠	١	٥
٨٧	أنس بن مالك	٢	١	٠	٠	٢	٨	٣٤	١	٠	٢	٢٩	٧٧
٨٨	الأسلع بن شريك	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١
٨٩	أبو جبيرة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٢

م	الصحابي	نبوي	مرفوع حكماً	صحابة	تابعين	تاريخ	بريكان	نزول	قرآن	سنة	لغة عربية	اجتهاد	كلي
٩٠	بشير بن الخصاصية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١
٩١	بكر بن حارثة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١
٩٢	الحارث بن أبي ضرار	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١
٩٣	خولة الأنصارية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١
٩٤	رفاعة القرظي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١
٩٥	أم هانئ	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٢
٩٦	فاطمة بنت الخطاب	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١
٩٧	الفلتان بن عاصم	١	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١
٩٨	أبو رهم الغفاري	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١
٩٩	نبيط بن شريط	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	١
١٠٠	أم سعد بنت الربيع	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١
	المجموع الكلي	٦٢٢	٢١٨	٥٧	١٩	٥٥	٩٠٠	١٢٠٨	٢٦٨	١٢٠	١٤٠٠	٤٨٥١	٩٠٢٠

ثانياً: مقدار المروي عن الصحابة رضي الله عنهم في المرفوع حكماً

م	الصحابي <small>رضي الله عنه</small>	عدد الأقوال
١٧	عبد الله بن عباس	١٠٢
١٨	عبد الله بن مسعود	٢٢
١٩	علي بن أبي طالب	١٣
٢٠	عبد الله بن عمرو بن العاص	١٢
٢١	أبو موسى الأشعري	٩
٢٢	حذيفة بن اليمان	٨
٢٣	أبو هريرة	٥
٢٤	أبو الدرداء	٥
٢٥	عبد الله بن عمر	٥
٢٦	عمر بن الخطاب	٤
٢٧	البراء بن عازب	٤
٢٨	سلمان الفارسي	٤
٢٩	أبو أمامة الباهلي	٣
٣٠	أبو بكر الصديق ^(١)	٢
٣١	أبي بن كعب	٢
٣٢	عائشة بنت أبي بكر	٢

وأما بقية الصحابة فقسمان؛ قسم رُوي عنه قول واحد في المرفوع حكماً في التفسير، وقسم لم يُرو عنه شيء في ذلك؛ فأما الذين رُوي

(١) الرسالة التي اعتمدت عليها في إحصاء أقواله ليست مكتملة؛ وإنما جمعت أقواله فيها من أول القرآن حتى سورة طه فقط.

عنهم قول واحد فعشرة، وهم: [العباس بن عبد المطلب، وعبادة بن الصامت، وعثمان بن عفان^(١)، والمغيرة بن شعبة، وعمران بن حصين، وكعب بن عجرة، وبريدة بن الحصيبي، والنعمان بن بشير، وأبو جحيفة السوائي، وأنس بن مالك رضي الله عنه].

وأما الذين لم يرو عنهم أقوال في ذلك فهم بقية الصحابة رضي الله عنهم سوى من ذكرت تعدادهم آنفًا، وعددهم ثلاثة وسبعون صحابيًا رضي الله عنهم.

المجموع الكلي للمرفوع حكمًا في تفسير الصحابة رضي الله عنهم = (٢١٨) قولًا = ٢,٥٪ من تفسير الصحابة رضي الله عنهم.

ثالثًا: مقدار ما رواه الصحابة رضي الله عنهم عن بعضهم في التفسير

م	الصحابي <small>رضي الله عنه</small>	عدد الأقوال
٢٥	طارق بن شهاب	٨
٢٦	أبو جحيفة السوائي	٦
٢٧	عبد الله بن الزبير	٦
٢٨	عبد الله بن عباس	٦
٢٩	أبو موسى الأشعري	٣
٣٠	أبو هريرة	٣
٣١	عمر بن الخطاب	٣
٣٢	أبو أمامة الباهلي	٢

(١) الرسالة التي اعتمدت عليها في إحصاء أقواله ليست مكتملة؛ وإنما جمعت أقواله فيها من أول القرآن حتى سورة طه فقط.

عدد الأقوال	الصحابي <small>رضي الله عنه</small>	م
٢	جندب البجلي	٣٣
٢	عائشة بنت أبي بكر	٣٤
٢	عبد الله بن مسعود	٣٥
٢	عبد الله بن عمرو	٣٦
١	أبي بن كعب	٣٧
١	أبو ذر الغفاري	٣٨
١	البراء بن عازب	٣٩
١	النعمان بن بشير	٤٠
١	المغيرة بن شعبة	٤١
١	أم سلمة	٤٢
١	عبد الله بن عمر	٤٣
١	عثمان بن عفان	٤٤
١	عمر بن أبي سلمة	٤٥
١	معاوية بن أبي سفيان	٤٦
١	نبيط بن شريط	٤٧
١	عمرو بن حريث	٤٨

وأما بقية الصحابة رضي الله عنهم؛ فلم يرد عنهم أقوال في روايتهم عن بعضهم في التفسير، وعددهم ستة وسبعون صحابياً، ويتضح من الجدول السابق أن أكثر الصحابة رضي الله عنهم رواية عن بعضهم في التفسير هم صغارهم، كطارق بن شهاب، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير رضي الله عنه، ولعل سبب ذلك تقدم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، وترتب على ذلك قلة ملازمتهم له، فاحتاجوا للأخذ عن من لازموا النبي صلى الله عليه وسلم فترة طويلة وأخذوا عنه علمًا كثيرًا.

المجموع الكلبي لمرويات الصحابة رضي الله عنهم عن بعضهم في التفسير = (٥٧) قولًا.

رابعًا: مقدار رواية الصحابة رضي الله عنهم عن التابعين في التفسير

م	الصحابي <small>رضي الله عنه</small>	عدد الأقوال	التابعي الذي روى عنه
٩	سمرة بن جندب	٥	كعب الأحبار
١٠	أبو هريرة	٤	كعب الأحبار
١١	عبد الله بن عباس	٤	كعب الأحبار
١٢	عمر بن الخطاب	٢	كعب الأحبار
١٣	سهل بن سعد	١	مروان بن الحكم
١٤	طارق بن شهاب	١	الهيثم بن الأسود
١٥	عبد الله بن مسعود	١	كعب الأحبار
١٦	معاوية بن أبي سفيان	١	كعب الأحبار

ومن هذا الجدول يتضح أن أكثر الصحابة رضي الله عنهم رواية عن التابعين هو سمرة بن جندب، يليه عبد الله بن عباس وأبو هريرة رضي الله عنهم، وأن التابعي الذي روى عنه أغلب الصحابة رضي الله عنهم هو العالم الحبر الجليل كعب الأحبار.

المجموع الكلبي لمرويات الصحابة رضي الله عنهم عن التابعين في التفسير = (١٩) قولًا.

خامساً: مقدار المروي عن الصحابة رضي الله عنهم في التفسير بالتاريخ

م	الصحابي <small>رضي الله عنه</small>	عدد الأقوال
١٠	عبد الله بن عباس	٤٣
١١	عبد الله بن مسعود	٣
١٢	أنس بن مالك	٢
١٣	جابر بن عبد الله	٢
١٤	عائشة بنت أبي بكر	١
١٥	عبد الله بن عمر	١
١٦	علي بن أبي طالب	١
١٧	عمران بن حصين	١
١٨	عمر بن الخطاب	١

ويتضح من الجدول أن أكثر الصحابة رضي الله عنهم تفسيراً بالتاريخ هو حبر الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنه، ويرجع ذلك لمعرفته الجيدة لأحوال العرب وأيامهم، وأما بقية الصحابة رضي الله عنهم فلم يُرو عنهم أقوال في التفسير بالتاريخ، وعددهم واحد وتسعون صحابياً.

المجموع الكلي للتفسير بالتاريخ عند الصحابة رضي الله عنهم = (٥٥) قولاً = (٠,٦٪) من تفسير الصحابة.

سادسًا : مقدار المروي عن الصحابة رضي الله عنهم
من أخبار بني إسرائيل

عدد الأقوال	الصحابي <small>رضي الله عنه</small>	م
٦٦٣	عبد الله بن عباس	١٦
٩٢	عبد الله بن مسعود	١٧
٤٥	عليّ بن أبي طالب	١٨
١٨	عبد الله بن عمرو بن العاص	١٩
١١	عبد الله بن عمر بن الخطاب	٢٠
١٠	أبيّ بن كعب	٢١
٨	أنس بن مالك	٢٢
٨	عمر بن الخطاب	٢٣
٧	عبد الله بن سلام	٢٤
٧	أبو هريرة	٢٥
٧	جابر بن عبد الله	٢٦
٥	سلمان الفارسي	٢٧
٣	أبو موسى الأشعري	٢٨
٢	حذيفة بن اليمان	٢٩
٢	زيد بن أرقم	٣٠

وأما بقية الصحابة رضي الله عنهم فقسمان؛ قسم رُوي عنه قول واحد في التفسير بأخبار بني إسرائيل، وقسم لم يُرو عنهم شيء في ذلك، فأما الذين رُوي عنهم قولٌ واحد فاثنا عشر صحابيًّا، وهم: [أبو بكر

الصديق^(١)، وعثمان بن عفان^(٢)، وأبو الدرداء، والعباس بن عبد المطلب، وعبادة بن الصامت، وأبو أمامة الباهلي، وسمرة بن جندب، وزيد بن ثابت، وعبد الرحمن بن سمرة، وبريدة بن الحصيب، وعدي بن حاتم، وسهل بن سعد رضي الله عنهم].

وأما الذين لم يرو عنهم أقوال في ذلك فهم بقية الصحابة سوى من ذكرت تعدادهم آنفاً، وعددهم ثلاثة وسبعون صحابياً رضي الله عنهم.

المجموع الكلي للتفسير بأخبار بني إسرائيل عند الصحابة رضي الله عنهم = (٩٠٠) قولاً = (١٠٪) من تفسير الصحابة رضي الله عنهم.

سابعاً: مقدار المروي عن الصحابة رضي الله عنهم في التفسير بأسباب وأحوال النزول

م	الصحابي <small>رضي الله عنه</small>	عدد الأقوال
٥٠	عبد الله بن عباس	٧٤٩
٥١	عائشة بنت أبي بكر	٨١
٥٢	عبد الله بن مسعود	٤٩
٥٣	أنس بن مالك	٣٤
٥٤	عمر بن الخطاب	٣٤

(١) الرسالة التي اعتمدت عليها في إحصاء أقواله ليست مكتملة؛ وإنما جمعت أقواله فيها من أول القرآن حتى سورة طه فقط.

(٢) الرسالة التي اعتمدت عليها في إحصاء أقواله ليست مكتملة؛ وإنما جمعت أقواله فيها من أول القرآن حتى سورة طه فقط.

عدد الأقوال	الصحابي <small>رضي الله عنه</small>	م
١٨	أبو هريرة	٥٥
١٨	علي بن أبي طالب	٥٦
١٥	البراء بن عازب	٥٧
١٤	جابر بن عبد الله	٥٨
١٤	عبد الله بن عمر بن الخطاب	٥٩
١٨	عبد الله بن عمرو بن العاص	٦٠
١١	عبد الرحمن بن عوف	٦١
١٠	عبد الله بن الزبير	٦٢
٩	أبي بن كعب	٦٣
٨	سعد بن أبي وقاص	٦٤
٦	أبو أمامة الباهلي	٦٥
٦	أبو بكر الصديق ^(١)	٦٦
٥	حذيفة بن اليمان	٦٧
٥	زيد بن أرقم	٦٨
٥	زيد بن ثابت	٦٩
٥	كعب بن مالك	٧٠
٤	أبو ذر الغفاري	٧١
٥	أم سلمة	٧٢
٤	بريدة بن الحصيب	٧٣
٤	عبادة بن الصامت	٧٤

(١) الرسالة التي اعتمدت عليها في إحصاء أقواله ليست مكتملة؛ وإنما جمعت أقواله فيها من أول القرآن حتى سورة طه فقط.

عدد الأقوال	الصحابي <small>رضي الله عنه</small>	م
٤	عبد الله بن أبي أوفى	٧٥
٤	عبد الله بن سلام	٧٦
٣	أبو أيوب الأنصاري	٧٧
٣	الحسن بن علي	٧٨
٣	العباس بن عبد المطلب	٧٩
٣	الزبير بن العوام	٨٠
٣	أسماء بنت أبي بكر	٨١
٣	خبّاب بن الأرتّ	٨٢
٣	النعمان بن بشير	٨٣
٣	سهل بن حنيف	٨٤
٣	عثمان بن عفان ^(١)	٨٥
٢	أسامة بن زيد	٨٦
٢	أبو أسيد الساعدي	٨٧
٢	سلمة بن الأكوع	٨٨
٢	سهل بن سعد	٨٩
٢	عبد الله بن مغفل	٩٠
٢	أبي جبيرة بن الضحاك	٩١
٢	كعب بن عجرة	٩٢
٢	المسور بن مخزّمة	٩٣
٢	المغيرة بن شعبة	٩٤
٢	أم هانئ	٩٥

(١) الرسالة التي اعتمدت عليها في إحصاء أقواله ليست مكتملة؛ وإنما جمعت أقواله فيها من أول القرآن حتى سورة طه فقط.

عدد الأقوال	الصحابي <small>رضي الله عنه</small>	٢
٢	مجمع بن جارية	٩٦
٢	معاذ بن جبل	٩٧
٢	جندب البجلي	٩٨

وأما بقية الصحابة رضي الله عنهم فقسمان؛ قسم رُوي عنه قول واحد في التفسير بأسباب وأحوال النزول، وقسم لم يُرو عنهم شيء في ذلك، فأما الذين رُوي عنهم قول واحد فثلاثة وثلاثون صحابياً، وهم: [أبو عَقِيل الأنصاري، وأبو عبيدة بن الجراح، وقتادة بن النعمان، وأبو الدرداء، وأبو طلحة الأنصاري، والأشعث بن قيس، وعبد الله بن رواحة، وتميم الداري، وأبو عياش الزرقبي، وعاصم بن عديّ، وعبد الرحمن بن سمرة، وعمار بن ياسر، وعمران بن حصين، وحكيم بن حزام، وأبي اليسر بن عمرو، وأسماء بنت يزيد الأشهلية، والحسين بن عليّ، وعبد الله بن أبي حدرد، وعوف بن مالك، وزينب بنت جحش، وسلمان الفارسي، وطارق بن شهاب، وعمر بن أبي سلمة، وعمرو بن حريث، والأسلع بن شريك، وبكر بن حارثة الجهني، والحارث بن أبي ضرار، ومعاوية بن أبي سفيان، وخولة الأنصارية، ورفاعة بن قرظة، والفلتان بن عاصم، وأبو رهم كلثوم بن الحصين، وأم سعد بنت الربيع رضي الله عنها].

وأما الذين لم يرو عنهم أقوال في ذلك فهم بقية الصحابة سوى من ذكرت تعدادهم آنفاً، وعددهم ثمانية عشر صحابياً رضي الله عنهم.

المجموع الكلي للتفسير بأسباب وأحوال النزول عند الصحابة رضي الله عنهم = (١٢٠٨) قولاً = (١٣٪) من تفسير الصحابة رضي الله عنهم.

ثامناً: مقدار المروي عن الصحابة رضي الله عنهم في التفسير بالقرآن

م	الصحابي <small>رضي الله عنه</small>	العدد
١٣	عبد الله بن عباس	٢٢٠
١٤	عبد الله بن مسعود	١٥
١٥	علي بن أبي طالب	٨
١٦	أبي بن كعب	٥
١٧	عائشة بنت أبي بكر	٥
١٨	عمر بن الخطاب	٤
١٩	جابر بن عبد الله	٢
٢٠	عبد الله بن الزبير	٢
٢١	أبو أمامة الباهلي	١
٢٢	أبو هريرة	١
٢٣	الزبير بن العوام	١
٢٤	عبد الله بن عمرو بن العاص	١

وأما بقية الصحابة رضي الله عنهم؛ فلم يرو عنهم آثار في التفسير بالآيات، وعددهم ثمانية وثمانون صحابياً.

المجموع الكلي للتفسير بالقرآن عند الصحابة رضي الله عنهم = (٢٦٨) قولاً = (٣٪) من تفسير الصحابة رضي الله عنهم.

تاسعًا: مقدار المروي عن الصحابة رضي الله عنهم في التفسير بالسنة

عدد الأقوال	الصحابي <small>رضي الله عنه</small>	م
٣٧	عبد الله بن عباس	٢٤
٢١	عبد الله بن مسعود	٢٥
١٨	أبو هريرة	٢٦
٦	عائشة بنت أبي بكر	٢٧
٥	علي بن أبي طالب	٢٨
٤	أبو ذر الغفاري	٢٩
٤	جابر بن عبد الله	٣٠
٤	عبد الله بن عمر	٣١
٣	أبو أمامة الباهلي	٣٢
٢	أبو الدرداء	٣٣
٢	أبو موسى الأشعري	٣٤
٢	حذيفة بن اليمان	٣٥
٢	عبد الله بن عمرو بن العاص	٣٦
١	أبو بكر الصديق ^(١)	٣٧
١	أم سلمة	٣٨
١	أبو برزة الأسلمي	٣٩
١	النعمان بن بشير	٤٠
١	سعد بن أبي وقاص	٤١
١	سهل بن سعد	٤٢

(١) الرسالة التي اعتمدت عليها في إحصاء أقواله ليست مكتملة؛ وإنما جمعت أقواله فيها من أول القرآن حتى سورة طه فقط.

عدد الأقوال	الصحابي <small>رضي الله عنه</small>	م
١	عبد الله بن الزبير	٤٣
١	عثمان بن عفان ^(١)	٤٤
١	معاذ بن جبل	٤٥
١	معاوية بن أبي سفيان	٤٦

وأما بقية الصحابة رضي الله عنهم، فلم يرو عنهم أقوال في التفسير بالسنة، وعددهم ستة وسبعون صحابياً.

المجموع الكلي للتفسير بالسنة عند الصحابة رضي الله عنهم = (١٢٠) قولاً = (١،٣٪) من تفسير الصحابة رضي الله عنهم.

عاشراً: مقدار المروي عن الصحابة رضي الله عنهم في التفسير باللغة العربية

عدد الأقوال	الصحابي <small>رضي الله عنه</small>	م
١٣٠٣	عبد الله بن عباس	٢٦
٣٠	عبد الله بن مسعود	٢٧
١٢	عبد الله بن عمر	٢٨
٧	البراء بن عازب	٢٩
٧	عمر بن الخطاب	٣٠
٦	أبي بن كعب	٣١
٤	أبو الدرداء	٣٢

(١) الرسالة التي اعتمدت عليها في إحصاء أقواله ليست مكتملة؛ وإنما جمعت أقواله فيها من أول القرآن حتى سورة طه فقط.

م	الصحابي <small>رضي الله عنه</small>	عدد الأقوال
٣٣	أبو هريرة	٤
٣٤	عائشة بنت أبي بكر	٤
٣٥	علي بن أبي طالب	٣
٣٦	أنس بن مالك	٢
٣٧	جابر بن عبد الله	٢
٣٨	زيد بن ثابت	٢
٣٩	بريدة بن الحصيب	٢
٤٠	حذيفة بن اليمان	٢
٤١	أبو أيوب الأنصاري	١
٤٢	زيد بن أرقم	١
٤٣	عثمان بن عفان ^(١)	١
٤٤	عبد الرحمن بن عوف	١
٤٥	عبد الله بن الزبير	١
٤٦	عبد الله بن أبي أوفى	١
٤٧	عمار بن ياسر	١
٤٨	معاذ بن جبل	١
٤٩	نبيط بن شريط	١
٥٠	أبو أمامة الباهلي	١

وأما بقية الصحابة رضي الله عنهم؛ فلم يرو عنهم أقوال في التفسير باللغة العربية، وعددهم خمسة وسبعون صحابيًا.

(١) الرسالة التي اعتمدت عليها في إحصاء أقواله ليست مكتملة؛ وإنما جمعت أقواله فيها من أول القرآن حتى سورة طه فقط.

المجموع الكلي للتفسير باللغة العربية عند الصحابة رضي الله عنهم = (١٤٠٠) قولاً = (١٥,٥٪) من تفسير الصحابة رضي الله عنهم.

* * *

حادي عشر: مقدار المروي عن الصحابة رضي الله عنهم في التفسير بالرأي والاجتهاد

م	الصحابي <small>رضي الله عنه</small>	عدد الأقوال
٤٧	عبد الله بن عباس	٣٤٣٥
٤٨	عبد الله بن مسعود	٥١٠
٤٩	علي بن أبي طالب	١٦٠
٥٠	عمر بن الخطاب	١٤٣
٥١	عبد الله بن عمر	٩٧
٥٢	عائشة بنت أبي بكر	٦٤
٥٣	أبي بن كعب	٤١
٥٤	أبو هريرة	٤٠
٥٥	أنس بن مالك	٢٩
٥٦	عبد الله بن الزبير	٢٥
٥٧	أبو بكر الصديق ^(١)	٢٣
٥٨	جابر بن عبد الله	٢٣
٥٩	أبو أمامة الباهلي	٢١

(١) الرسالة التي اعتمدت عليها في إحصاء أقواله ليست مكتملة؛ وإنما جمعت أقواله فيها من أول القرآن حتى سورة طه فقط.

عدد الأقوال	الصحابي <small>رضي الله عنه</small>	م
١٨	عثمان بن عفان ^(١)	٦٠
١٦	حذيفة بن اليمان	٦١
١٥	سعد بن أبي وقاص	٦٢
١٥	أبو الدرداء	٦٣
١٤	زيد بن ثابت	٦٤
١٣	البراء بن عازب	٦٥
١٢	أبو موسى الأشعري	٦٦
١١	عبد الله بن عمرو بن العاص	٦٧
١١	الحسن بن عليّ	٦٨
١٠	معاذ بن جبل	٦٩
٨	أبو ذر الغفاري	٧٠
٧	سلمان الفارسي	٧١
٧	معاوية بن أبي سفيان	٧٢
٦	أم المؤمنين أم سلمة	٧٣
٦	بريدة بن الحصيب	٧٤
٦	عبد الله بن سلام	٧٥
٥	أبو أيوب الأنصاري	٧٦
٥	عبد الرحمن بن عوف	٧٧
٥	عمران بن حصين	٧٨
٤	فضالة بن عبيد	٧٩
٤	المسور بن مخرمة	٨٠

(١) الرسالة التي اعتمدت عليها في إحصاء أقواله ليست مكتملة؛ وإنما جمعت أقواله فيها من أول القرآن حتى سورة طه فقط.

م	الصحابي <small>رضي الله عنه</small>	عدد الأقوال
٨١	الزبير بن العوام	٣
٨٢	طلحة بن عبيد الله	٣
٨٣	عبد الله بن رواحة	٢
٨٤	أبو بَرَزَةَ الأَسْلَمِيّ	٢
٨٥	أبو بكر	٢
٨٦	حفصة بنت عمر بن الخطاب	٢
٨٧	المغيرة بن شعبة	٢
٨٨	العباس بن عبد المطلب	٢
٨٩	المقداد ابن الأسود	٢
٩٠	أم عطية الأنصارية	٢
٩١	عبد الله بن أبي أوفى	٢
٩٢	عقبة بن عامر الجهني	٢

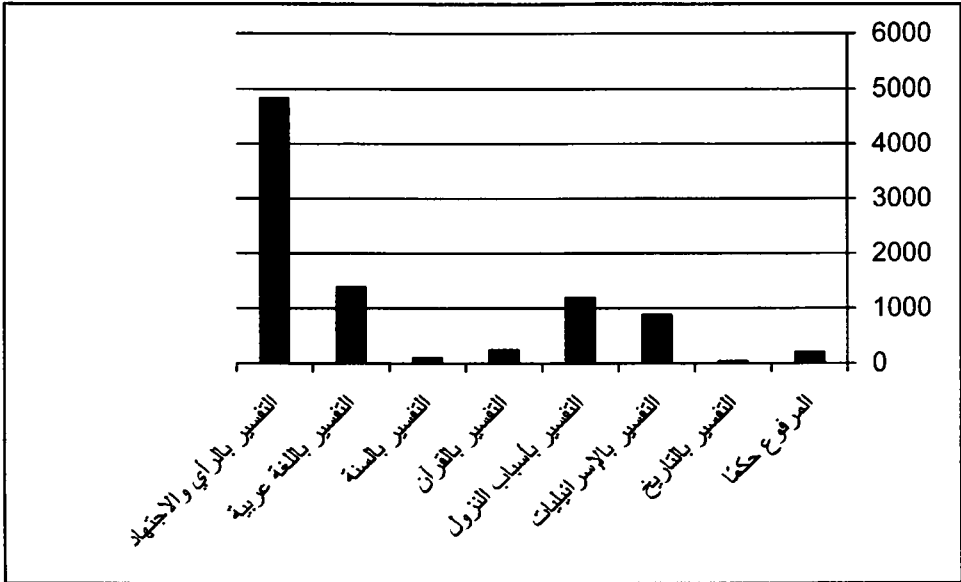
وأما بقية الصحابة رضي الله عنهم فقسمان؛ قسم رُوي عنه قول واحد في التفسير بالرأي والاجتهاد، وعددهم ستة عشر صحابياً، وقسم لم يُرو عنهم أقوال في ذلك، فأما الذين رُوي عنهم قول واحد فهم: [أبو جندل، وعبادة بن الصامت، والأشعث بن قيس، وبشير بن الخصاصية، وفاطمة بنت قيس، وكعب بن عجرة، وسمرة بن جندب، وعبد الله بن مغفل الجهني، وعوف بن مالك الأشجعي، وسلمة بن الأكوع، ووائل بن الأسقع، وعمرو بن حريث، وجندب البجلي، وأبو طلحة الأنصاري، وسهل بن سعد الساعدي، وفاطمة بنت الخطاب رضي الله عنها].

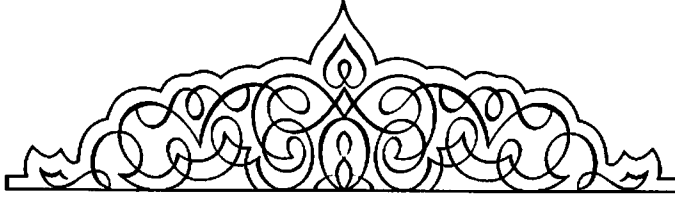
وأما الذين لم يُرو عنهم أقوال في التفسير بالرأي والاجتهاد فهم

بقية الصحابة رضي الله عنهم سوى من ذكرتهم آنفًا، وعددهم ثمانية وثلاثون صحابيًا.

المجموع الكلي للتفسير بالرأي والاجتهاد عند الصحابة رضي الله عنهم = (٤٨٥١) قولاً = (٧,٥٣ %) من تفسير الصحابة رضي الله عنهم.

رسم بياني لمصادر التفسير عند الصحابة رضي الله عنهم



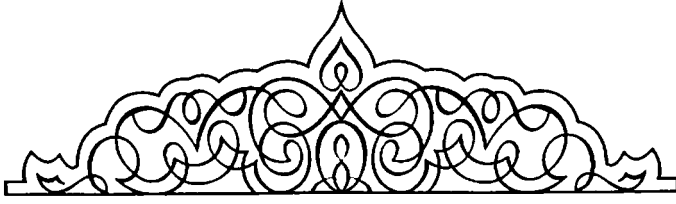


الخاتمة

الحمد لله أولاً وآخرًا، الحمد لله حمدًا يوافي نعمه، ويكافئ مزيده،
الحمد لله حمدًا لا ينتهي له، يارب لك الحمد كالذي نقول، وخيرًا
مما نقول على نعمك التي لا تعد وآلائك التي لا تحصى....

يا سروري ومُنِيّتي وعمادي وأنيسي وعُدَّتِي ومُرادي
أنتَ روح الفؤاد أنتَ رجائي أنتَ لي مؤنسي وشوقك زادي
كم بدت مِنَّةً وكم لك عندي من عطاء ونعمة وأيادي

أحمد الله سبحانه على إتمام هذا البحث، وما كان فيه من توفيق
فمن الله وحده، وما كان من خلل أو تقصير فمن نفسي ومن الشيطان -
أعاذني الله من شرهما -، وأسأله سبحانه أن يجعل هذا العمل خالصًا
لوجهه الكريم إنه هو السميع العليم، وأن يغفر لي ولوالديّ ولمشاخي
ولمن قرأ هذا البحث أو قومه وللمؤمنين والمؤمنات إنه هو الغفور
الرحيم، وأن يجمعنا بسيدنا وحبينا وشفيعنا محمد ﷺ وصحابته الكرام
في الفردوس الأعلى من الجنة، وذلك هو الفوز العظيم!!



نتائج البحث

١ - عدّد السيوطي المشهورين بالتفسير من الصحابة رضي الله عنهم؛ فأورد منهم عشرة فقط، وتبعه على ذلك كثير من المتأخرين، وهذا قول يخالف الواقع؛ فالذين ذكرهم السيوطي خارج العشرة المشهورين وذكر أن الوارد عنهم في التفسير يسير = يزيد عن بعض المذكورين في العشرة، كأنس بن مالك، وأبي هريرة؛ بل إن العديد من الصحابة رضي الله عنهم لم يذكرهم السيوطي ولا غيره ضمن مفسري الصحابة رضي الله عنهم - فضلاً عن مشهورهم -، وورد عنهم أقوال في التفسير تضاهي، وتزيد أحياناً عن مرويات بعض الصحابة المذكورين في العشرة المشهورين، كأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وأبي الدرداء، وحذيفة بن اليمان، والبراء بن عازب، وسعد بن أبي وقاص.

٢ - أول من وقفت له على تعريف لعلم التفسير هو الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي في مقدمة تفسيره «معالم التنزيل».

٣ - ذكر بعض العلماء في تعريفهم علم التفسير علوماً أخرى إنما يقصدون بذلك ما يتوقف عليه معرفة المعنى للآية، ويظهر ذلك في ثنايا كلامهم، وإن تجاوز بعضهم أثناء التطبيق.

٤ - لا يمكن تحديد المقدار المطلوب من كل علم للوقوف على معنى الآية؛ إذ ليس ثمة ميزان يحدد ذلك.

٥ - من الصعوبة بمكان تحديد ضابط للمفسر من جيل الصحابة رضي الله عنهم، وعلى ذلك فالمفسر في بحثي هو: «كل صحابي رُوي عنه قول في التفسير باجتهاده غالبًا»، وتتأكد العناية بالمكثرين منهم.

٦ - جمعت مرويات التفسير لستة وتسعين صحابيًا رضي الله عنهم لم تُجمع مروياتهم من قبل، مبيّنًا رواة التفسير عن كل واحد منهم، ومقدار ما رواه.

٧ - وقفت على أربعة من الصحابة لم يرد لهم أقوال تفسيرية في المطبوع من كتب التفاسير، وهم: (واثلة بن الأسقع، وأبو جحيفة السوائي، وأم عطية الأنصارية، وأسماء بنت يزيد الأنصارية رضي الله عنهم).

٨ - وقفت على أكثر من سبعين قولًا تفسيريًا خارج كتب التفسير المطبوعة؛ مما يؤكد حاجتنا إلى جمع مسائل العلم من مظانّه ومن غير مظانّه.

٩ - بلغ عدد الأقوال التفسيرية الموقوفة التي جمعتها في هذا البحث (٦٨٣) قولًا.

١٠ - بلغ عدد الأقوال التفسيرية المرفوعة التي جمعتها في هذا البحث (٢٧٥) قولًا.

١١ - بلغ عدد المفسرين من الصحابة رضي الله عنهم في زمن الخلافة الراشدة (٢٩) صحابيًا، وفي العِدِّد الخامس والسادس الهجري (٢٩) صحابيًا، وفي العِدِّد السابع والثامن الهجري (٢١) صحابيًا، وفي العِدِّد التاسع والعاشر الهجري ثمانية.

- ١٢ - بلغ عدد المفسرين من الصحابة رضي الله عنهم الذين لم تُعرف سنة وفاتهم (١٣) صحابياً.
- ١٣ - اتَّحد منهج الصحابة رضي الله عنهم في التفسير، وقلَّ الخلاف بينهم، نتيجة توحيد المنبع، وحسن الفهم، وسلامة القصد واللسان.
- ١٤ - روى علم التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من أربعة وثلاثين صحابياً رضي الله عنهم، بلغت مروياتهم أكثر من (٦٠٠) قول.
- ١٥ - بلغت الأقوال المرفوعة حكماً في تفسير الصحابة رضي الله عنهم (٢١٨) قولاً.
- ١٦ - بلغت الأقوال التي رواها الصحابة رضي الله عنهم عن بعضهم في التفسير (٥٧) قولاً، وأكثرهم رواية عن بعضهم هم صغارهم، كطارق بن شهاب، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم.
- ١٧ - التفسير بالتاريخ هو أقل المصادر التي اعتمد عليها الصحابة رضي الله عنهم في تفسيرهم للقرآن العظيم، وبلغت أقوالهم في التفسير به (٥٥) قولاً، وأكثرهم تفسيراً به: عبد الله بن عباس رضي الله عنه.
- ١٨ - روى بعض الصحابة رضي الله عنهم في التفسير عن بعض التابعين، بلغت هذه الأقوال (١٩) قولاً، أغلبها في التفسير بأخبار بني إسرائيل، وأكثر الصحابة رواية عن التابعين في التفسير: سمرة بن جندب رضي الله عنه، وأكثر تابعي روى عنه الصحابة رضي الله عنهم: كعب الأحبار.
- ١٩ - اعتمد الصحابة رضي الله عنهم في تفسيرهم للقرآن الكريم على اجتهادهم كثيراً، بل هو أكثر المصادر عندهم، وكانوا أهلاً لذلك، وبلغت أقوال التفسير بالرأي والاجتهاد عندهم (٤٨٥١) قولاً.

٢٠ - الإسرائيليات هي: «تلك الأساطير والأحاديث التي يغلب على الظن ورودها عن أهل الكتاب، ولها علاقة بالتفسير».

٢١ - بلغت أقوال التفسير بأخبار بني إسرائيل عند الصحابة رضي الله عنهم (٩٠٠) قولاً.

٢٢ - يحدث خلط كبير عند تصنيف بعض الأخبار بين أن تكون من الإسرائيليات، أو المرفوع حكماً، أو تاريخ العرب، أو كونها من الأساطير والخرافات التي وضعها الكذّابون، وعدم ضبط ذلك يؤدي إلى تصور مغلوط، ونتائج غير دقيقة.

٢٣ - بلغت أقوال التفسير بأسباب وأحوال النزول عند الصحابة رضي الله عنهم (١٢٠٨) قولاً، أكثرها لا يراد به السبب الحقيقي، وإنما المراد دخوله في معنى الآية.

٢٤ - بلغت أقوال التفسير بالقرآن عند الصحابة رضي الله عنهم (٢٦٨) قولاً.

٢٥ - بلغت أقوال التفسير بالسنة عند الصحابة رضي الله عنهم (١٢٠) قولاً.

٢٦ - بلغت أقوال التفسير باللغة العربية عند الصحابة رضي الله عنهم (١٤٠٠) قولاً، ولهم في التفسير بها عدة أساليب.

٢٧ - الإسرائيليات هي: «تلك الأساطير والأحاديث التي يغلب على الظن ورودها عن أهل الكتاب، ولها علاقة بالتفسير».

٢٨ - ليست كل رواية إسرائيلية مروية عن الصحابي يذكرها المفسرون عند بعض الآيات = تعد من تفسير الصحابي، بل كثير منها من اجتهاد المفسر الذي أوردها، والصحابي رواها لمجرد الحكاية ولم يقصد بها التفسير، ومن أمثلة ذلك ما روي عن عبد الله بن عمرو بن

العاص رضي الله عنه من أخبار بني إسرائيل، فقد بلغت أكثر من ثمانين رواية، لا يتعلق منها بالتفسير إلا عشرين رواية.

٢٩ - أغلب مرويات الصحابة رضي الله عنهم عن بني إسرائيل إنما هي من المسكوت عنه في شرعنا، وقد التزموا التوجيهات النبوية في ذلك، فلم يكونوا يعتمدون عليها في تفسير القرآن، وإنما يذكرونها استثناساً وزيادة على ما تعنيه الآية.

٣٠ - لم يكن الصحابة رضي الله عنهم يسألون أهل الكتاب إلا نادراً، ومواقع هذه الأسئلة لا تعدو العشرين سؤالاً، وكانت في مواطن محددة، ولأهداف معينة.

٣١ - يحدث خلط كبير عند تصنيف بعض الأخبار بين أن تكون من الإسرائيليات، أو المرفوع حكماً، أو تاريخ العرب، أو كونها من الأساطير والخرافات التي وضعها الكذّابون، وعدم ضبط ذلك يؤدي إلى تصور مغلوط، ونتائج غير دقيقة.

٣٢ - وجود أخبار العرب وأنبيائهم في كتب أهل الكتاب ليس بمستبعد، والأمثلة شاهدة على ذلك.

٣٣ - لم يصح خبر الزاملتين في شأن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، إلا أن العديد من الآثار يدل على اطلاعه على كتب أهل الكتاب، وتحديثه عنهم، وكان منهجه في ذلك كغيره من الصحابة رضي الله عنهم.

٣٤ - بلغت أقوال التفسير بأسباب وأحوال النزول عند الصحابة رضي الله عنهم (١٢١٠) قولاً، أكثرها لا يراد به السبب الحقيقي، وإنما المراد دخوله في معنى الآية.

٣٥ - كان الصحابة رضي الله عنهم يعبرون أحيانًا عن السبب الحقيقي بعبارة غير النزول، ويعبرون أحيانًا بسبب النزول في حوادث وقضايا متعلقة بالإسرائيليات، وبأخبار ماضية يستحيل نزول الآية بسببها.

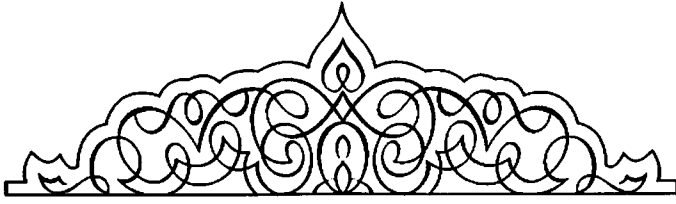
٣٦ - تتبعت تفسير الصحابة رضي الله عنهم أثرًا أثرًا، مستخرجًا الأحداث التاريخية التي أثرت في تفسيرهم، فبلغت سبعة عشر حدثًا تاريخيًا، أكثرها تأثيرًا في تفسيرهم: الجهاد في سبيل الله ﷻ، ثم عادات العرب في الجاهلية.

٣٧ - اهتم الصحابة رضي الله عنهم بالربط بين القرآن والسنة، واشتمل تفسيرهم للقرآن بالسنة على السنة القولية، والفعلية، والوصفية، وأكثرها الأول، ولهم في ذلك طرق عديدة، وبلغت أقوال التفسير بالسنة عند الصحابة رضي الله عنهم (١٢٠) قولًا.

٣٨ - تنوعت طرق تأثير الصحابة رضي الله عنهم، وتعليمهم غيرهم؛ منها مجالس العلم، والإفتاء، والإمارة والقضاء، والخطابة، والتجارة، وغير ذلك.

٣٩ - تفرَّق أكثر المفسِّرين من الصحابة رضي الله عنهم بعد وفاة النبي ﷺ، وسكنوا عدة أماكن؛ وهي: مكة، والمدينة المنورة، والبصرة، والكوفة، والشام، والربذة، والمدائن، واليمن، ومصر، وكثير منهم استقر بالشام.

٤٠ - حرص التابعون أشد الحرص على تلقي علم التفسير من الصحابة رضي الله عنهم، وسؤالهم عما يشكل عليهم، أو ينزل بهم، وحرص بعضهم على ملازمة الصحابة رضي الله عنهم، والرحلة إليهم في ذلك.



توصيات البحث

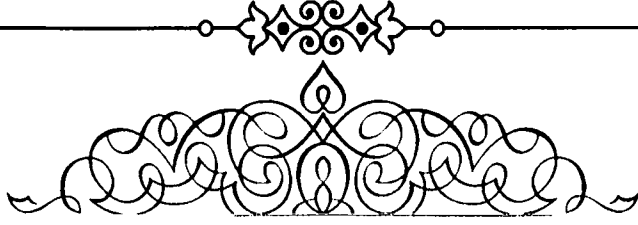
١ - تَبَنَّى إحدى الجامعات أو المراكز البحثية مشروعًا علميًا لجمع ودراسة تفسير الصحابة رضي الله عنهم دراسة تحليلية مؤصلة تقوم على منهج واحد، ولذلك عدة محاور؛ فتدرس أقوال المكثرين منهم كل واحد على حدة، أو تدرس مجموعة من المقلّين حسب أماكن وجودهم، أو مقدار ما رُوي عنهم، إضافة إلى دراسة المسائل المتعلقة بتفسيرهم دراسة عميقة، فبعض الرسائل العلمية الموجودة في تفسير الصحابة لم تكمل جمع مرويات الصحابة رضي الله عنهم في كامل القرآن، وبعضها به خلل في منهج الجمع، وأكثرها به خلل واضح في منهج الدراسة، وتحتوي على روايات كثيرة لا علاقة لها بالتفسير، وأما الدراسات المقارنة في تفسير الصحابة رضي الله عنهم فشبّه منعدمة.

٢ - دراسة المسائل البلاغية، والأصولية التي يتوقف عليها معنى الآية، وذلك من خلال كتاب محدّد من كتب التفسير، أو دراستها عمومًا.

٣ - العناية بالتفسير النبوي، من حيث الجمع، وتأصيل أصول وقواعد التفسير من خلاله.

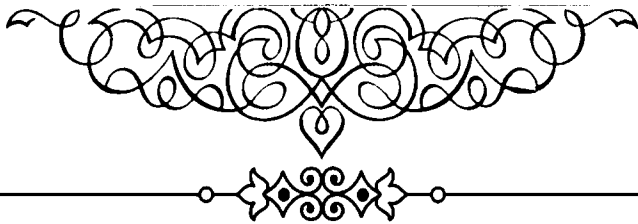
- ٤ - دراسة التفسير بالتاريخ عند الصحابة رضي الله عنهم دراسة تحليلية.
- ٥ - جمع المرويات الإسرائيلية المروية عن الصحابة رضي الله عنهم، ودراسة منهج الصحابة في روايتها، وتقسيم هذه الأخبار حسب موضوعها، ومقارنتها بمصادر أهل الكتاب.
- ٦ - جمع أخبار بني إسرائيل التي صحت عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومقارنتها بمصادر أهل الكتاب.
- ٧ - تحقيق ودراسة الأخبار الغيبية التي يحتمل أن تكون من المرفوع حكمًا، أو من أخبار بني إسرائيل، أو من الأساطير، ووضع ضوابط لذلك.
- ٨ - دراسة مدى اعتماد الصحابة رضي الله عنهم على الإسرائيليات في التفسير.
- ٩ - جمع مرويات الصحابة رضي الله عنهم في التفسير بأسباب النزول، ودراستها دراسة تحليلية.
- ١٠ - أفراد قراءة كل صحابي على حدة، ودراستها دراسة تحليلية، ودراسة أثرها على تفسير الصحابي نفسه، وكيفية تعامل المفسرين مع هذه القراءات.
- ١١ - دراسة التفسير بالسنة عند الصحابة رضي الله عنهم دراسة تحليلية.
- ١٢ - دراسة التفسير باللغة العربية عند الصحابة رضي الله عنهم دراسة تحليلية.
- ١٣ - دراسة التفسير بالرأي والاجتهاد عند الصحابة رضي الله عنهم دراسة تحليلية.
- ١٤ - دراسة تحليلية لمناهج الأئمة من المفسرين في تعاملهم مع أسانيد التفسير.

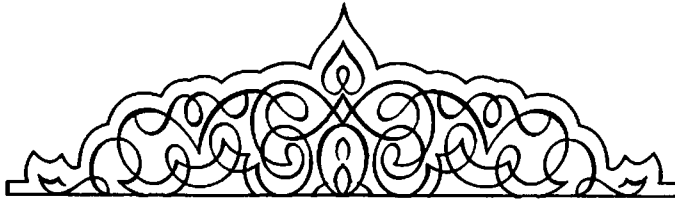
- ١٥ - جمع تفسير السلف للقرآن بالمحسوسات المشاهدة ودراستها دراسة تحليلية.
- ١٦ - تكملة رسالة الدكتور: فيصل اللحياي، المعنونة بـ: «المرويات الموقوفة المسندة للخلفاء الراشدين الثلاثة الأول وبقية العشرة في التفسير من أول القرآن وحتى سورة طه».
- ١٧ - إعادة جمع أقوال التفسير للصحابي الجليل عبد الله بن عمر رضي الله عنه.
- ١٨ - إعادة جمع أقوال التفسير لأم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها.
- ١٩ - إعادة جمع أقوال التفسير للصحابي الجليل جابر بن عبد الله رضي الله عنه.
- ٢٠ - إعادة جمع أقوال التفسير للصحابي الجليل أبي هريرة رضي الله عنه.
- ٢١ - إعادة جمع أقوال التفسير للصحابي الجليل أنس بن مالك رضي الله عنه.
- ٢٢ - جمع تفاسير الأئمة خارج مظانها، ومن ذلك مثلاً: «تفسير ابن كثير من البداية والنهاية»، و«تفسير ابن جرير من كتابه التاريخ».
- ٢٣ - دراسة الأحداث التاريخية التي أثرت في تفسير الصحابة رضي الله عنهم دراسة تحليلية.
- ٢٤ - دراسة محاضن تفسير الصحابة رضي الله عنهم دراسة تحليلية، وتاريخية، ومقارنة.
- ٢٥ - دراسة طرق الصحابة رضي الله عنهم في تعليم التفسير دراسة تحليلية تاريخية.



الفهارس

- ١ - فهرس الآيات
- ٢ - فهرس الأحاديث
- ٣ - فهرس الآثار
- ٤ - فهرس أبجدي للمفسرين من الصحابة رضي الله عنهم
- ٥ - ثبت المصادر والمراجع
- ٦ - فهرس الموضوعات





١ - فهرس الآيات

١ - سورة الفاتحة

٤٥٤	٢	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	١
-----	---	---	---

٢ - سورة البقرة

١٤٧	٢	﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾	٢
١٩٨	١١	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾	٣
٤١	٢٣	﴿قَاتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ﴾	٤
٨٥٧ ، ٣٩٧	٢٦	﴿يُفِضَلُ بِهِ كَثِيرًا﴾	٥
٨٢٣	٢٦	﴿وَمَا يُفِضَلُ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾	٦
٨١٩ ، ٣٩٩ ، ٨٥٧	٢٧	﴿الَّذِينَ يَتَّقُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾	٧
٧٢٢ ، ٧٢١	٢٩	﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾	٨
٥١٧	٣٠	﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾	٩
٥٩٩	٣٥	﴿أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾	١٠
٢١٠	٤٥	﴿وَأَسْعِمُوا بِالضَّبْرِ وَالصَّلَوَةِ﴾	١١
٨٢٥	٥٧	﴿وَوَلَلْنَا عَلَيْكُمْ الْقَمَامَ﴾	١٢

٥٠٢	٧٩	﴿قَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ...﴾	١٣
٨١٥	٨٩	﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ﴾	١٤
٣٩٥	١٠٦	﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾	١٥
٨٥٨ ، ٤٩٧	١١٤	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَّعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾	١٦
٨٧٩	١٣٦	﴿قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا...﴾	١٧
٥٦٩ ، ٥٦٢	١٤٢	﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ﴾	١٨
٨٣٢	١٤٣	﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾	١٩
٥٦٩ ، ٥٦١	١٤٣	﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ﴾	٢٠
٥٢٤ ، ٩٩ ٥٦١	١٤٤	﴿قَدْ زُرَى ثَقَلَبٌ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَلتَوَلَّيْتَكَ فَبَلَّةٌ رَضِهَا﴾	٢١
٩١١ ، ٥٦٧	١٤٤	﴿قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطَرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾	٢٢
٧٥٦ ، ٣١٦	١٤٦	﴿الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾	٢٣
١٩٥	١٤٦	﴿يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾	٢٤
١٠٤	١٤٧	﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾	٢٥
٥٩	١٥٢	﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾	٢٦
١٧٢	١٥٣	﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾	٢٧
٢٢٤ ، ١٨١ ٤٨٢ ، ٤٦٧ ٦٥٤ ، ٦٠٩ ٨٤٤	١٥٦	﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾	٢٨
٨٠٩ ، ٨٠٨	١٥٨	﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾	٢٩
٥٥٩	١٥٩	﴿وَيَلْقَهُمُ الْعَلْعُوتُ﴾	٣٠
٣٤٤	١٧٧	﴿لَيْسَ الْبِرُّ﴾	٣١
٤٤٠	١٧٨	﴿وَأَدَاءُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾	٣٢

٧٢٨	١٨٣	﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾	٣٣
٦١٣، ٥١٤	١٨٤	﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾	٣٤
٥٦٢، ١٠٠	١٨٧	﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾	٣٥
٥٦٢	١٨٧	﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَكُمْ﴾	٣٦
١٠٤	١٨٧	﴿وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾	٣٧
٧٤٨، ٦٧٠، ٧٩٣	١٨٧	﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ ...	٣٨
٥٦٣	١٨٩	﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنَ اتَّقُوا﴾	٣٩
٥٩٠	١٩١	﴿وَلَا تَقْبَلُوهُمَ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْمَرَامِ حَتَّى يَقْتُلُوَكُمْ فِيهِ﴾	٤٠
٨٥٠	١٩٣	﴿وَقَبَلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾	٤١
٣٨٤، ٢٣٥، ٦٨٦، ٥٧٠	١٩٥	﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾	٤٢
٥٠٣	١٩٥	﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾	٤٣
٧٥٧، ٣٣٠	١٩٦	﴿وَأْتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾	٤٤
	١٩٦	﴿وَأْتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾	٤٥
٣٧٥، ٣٧٣	١٩٦	﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أذىٌ مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ﴾	٤٦
٥٩١	١٩٦	﴿فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾	٤٧
٦٥٠، ٥٨٤، ٧٥٧	١٩٧	﴿الْحَجَّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ﴾	٤٨
٥٩١	١٩٧	﴿الْحَجَّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ فَمَنْ وُضِعَ فِيهَا الْحَجُّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ﴾	٤٩
٥٨٥	١٩٧	﴿وَتَكَرَّوْا فَمَا كَانَ حَتَّى تَزِيدَ الْفُجُورَ﴾	٥٠
٥٨٤، ٥٨	١٩٨	﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾	٥١

٥٢٤ ، ٥١٢	١٩٨	﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْرِعِ الْحَرَامِ﴾	٥٢
٥٨٥ ، ٥٧٧	١٩٩	﴿ثُمَّ أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا لله﴾	٥٣
٣٩٧ ، ١٨٠	٢٠١	﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾	٥٤
٥٨٥	٢٠٣	﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾	٥٥
٥٨٩	٢٠٣	﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾	٥٦
٧٥٧ ، ٣٥٨ ٨١١	٢٠٧	﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾	٥٧
٨٢٥ ، ٥١٠	٢١٠	﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ﴾	٥٨
٥٤٢	٢١٧	﴿وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾	٥٩
٥٤٢	٢١٨	﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾	٦٠
٤٦٠ ، ٣٠٨	٢٢٨	﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَرَیْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾	٦١
٢٠٨ ، ١٤٥	٢٣١	﴿وَلَا تَنْخَبِذُوا ءَايَاتِ اللَّهِ هُرُوءًا﴾	٦٢
٣٩٧	٢٣٧	﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾	٦٣
٣٠٣ ، ٢٩٦ ٣٠٨ ، ٣٠٧ ٤١٦ ، ٣٨٥ ٥٢٥ ، ٤٨٣ ٦٤١ ، ٥٤٨	٢٣٨	﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾	٦٤
٢٩٦	٢٣٨	﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾	٦٥
٧٩٠ ، ٧٧٥	٢٤٥	﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أَعْصَافًا كَثِيرَةً﴾	٦٦
٦١	٢٤٨	﴿إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ﴾	٦٧

٣٣٢	٢٥١	﴿فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ﴾	٦٨
١٢٦	٢٥٥	﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾	٦٩
٣٢٦	٢٥٥	﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ﴾	٧٠
٣١٧	٢٥٩	﴿فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ﴾	٧١
٣٦٣	٢٦٢	﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبِعُونَ مِمَّا أَنْفَقُوا مَنًّا﴾	٧٢
٧٧٨ ، ٦٦٢	٢٦٤	﴿يَتَّيَبُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾	٧٣
٩١٠	٢٦٥	﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّلَافِوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ﴾	٧٤
٩١٠ ، ١٠٢	٢٦٥	﴿فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا﴾	٧٥
٥٦٣	٢٦٧	﴿يَتَّيَبُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفَقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾	٧٦
٥٦٣ ، ٢٦٦ ، ٥٦٧	٢٦٧	﴿وَلَا تَتِمَّمُوا الْحَيْثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِتَّائِبِينَ إِلَّا أَنْ تُنْفِقُوا فِيهِ﴾	٧٧
١٤٧	٢٦٩	﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ﴾	٧٨
٧٣٢	٢٧٠	﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ﴾	٧٩
٧٨٤ ، ٦٠٥	٢٧١	﴿إِنْ تَبَدُّوا الْأَصْدَقَاتِ فَنِعْمَ أَهْلٌ﴾	٨٠
٧٣٢	٢٧٣	﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٨١
٦١٣	٢٧٣	﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾	٨٢
٦٣٦ ، ١٤٨	٢٧٤	﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْأَيْدِي وَاللِّسَانِ﴾	٨٣
٣١٦	٢٧٥	﴿لَا يَقُولُونَ إِلَّا كَمَا يَقُولُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَيْمَنِ﴾	٨٤
١٦١	٢٨٦	﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾	٨٥

٥٩٢	٧	﴿أَتَعْبَاءَ الْفِتْنَةِ﴾	٨٦
-----	---	---------------------------	----

٣١٧	٧	﴿وَالرَّاسِحُونَ فِي الْعَلَامِ﴾	٨٧
٣١٧	٨	﴿رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾	٨٨
٨٣٧	١٤	﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ﴾	٨٩
١٩٣	٢٧	﴿وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾	٩٠
١٤٨	٣١	﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾	٩١
٧٨٠	٣٦	﴿وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِلِكِّ وَدُرَيْتِهَا﴾	٩٢
٤٥١	٣٩	﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْحَرَابِ أَنْ اللَّهُ يَبَشِّرُكَ بِبَيْتٍ﴾	٩٣
٥١٨ ، ٥١٧	٣٩	﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾	٩٤
٧٧٨ ، ٥٠٤	٥٥	﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يٰعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾	٩٥
١٠٢	٧٥	﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ﴾	٩٦
٢٨٠ ، ٢٧٩ ، ٤٠٥ ، ٢٨١ ، ٦٦٥	٧٧	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْرُونَ عَهْدَ اللَّهِ وَأَنفُسَهُمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾	٩٧
١٦٢ ، ١٦١ ، ٧٤٩ ، ٣٣٤ ، ٧٨٨	٩٢	﴿لَنْ نَسْأَلَهُمْ أَجْرًا حَتَّىٰ تُفِقُوا مِمَّا حُبِبْتُمْ﴾	٩٨
٣١٧	٩٣	﴿فَاتُوا بِالَّذِينَ قَاتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	٩٩
٥٩٢	٩٦	﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾	١٠٠
٤٩٧	٩٧	﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾	١٠١
٨٥٨ ، ٦٤٥	١٠٥	﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَفَرُوا﴾	١٠٢
٦٤١	١٠٦	﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾	١٠٣

١٠٤	﴿خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾	١١٠	٨١٣ ، ٣٤٥
١٠٥	﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾	١١٣	٣١٢
١٠٦	﴿وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدًا لِلْقِتَالِ﴾	١٢١	١٧٦
١٠٧	﴿إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا﴾	١٢٢	١٧٦
١٠٨	﴿بِثَلَاثَةِ آفَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ﴾	١٢٤	٦٦٥
١٠٩	﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾	١٣٣	٦٥٠
١١٠	﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾	١٤٠	٣٩٨
١١١	﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْفُوهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ نَنْظُرُونَ﴾	١٤٣	١٧٦
١١٢	﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾	١٤٤	١٧٦ ، ٣٥١ ، ٨٣٣
١١٣	﴿وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَبْصُرَ اللَّهَ شَيْئًا﴾	١٤٤	٥٢٥
١١٤	﴿وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾	١٤٤	٨٣٢
١١٥	﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾	١٥٢	٥٩
١١٦	﴿إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾	١٥٢	٩١٢ ، ١٧٩
١١٧	﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾	١٥٢	١٧٧
١١٨	﴿وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرْسَلَكُمْ مَا تُحِبُّونَ﴾	١٥٢	١٧٦ ، ٥٧٠
١١٩	﴿فَأَثَابَكُمْ عَمَّا يَفْعَلُونَ﴾	١٥٣	١٧٧
١٢٠	﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً مُعَاسَا﴾	١٥٤	١٧٧ ، ١٨٦
١٢١	﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ﴾	١٥٥	١٧٧
١٢٢	﴿تَمَالَوْا فَتَبَلَّوْا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ أَذْفَعُوا﴾	١٦٧	٥٦٣
١٢٣	﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ﴾	١٦٩	٨٢٦
١٢٤	﴿بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ﴾	١٧٤	٦٦٥

٤٠٧، ١٥٠	١٧٨	﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُطَمِّلُ لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُطَمِّلُ لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا﴾	١٢٥
٦٢٢	١٩٢	﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَيْتَهُ﴾	١٢٦
٤٧٩	١٩٥	﴿أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمِلٍ مِنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أَنتِي بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ﴾	١٢٧
١٥٠	١٩٨	﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلَّازِرِينَ﴾	١٢٨

٤ - سورة النساء

٣٢٧	٥	﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾	١٢٩
٩١١، ٣٠٦	١١	﴿فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأَوْلَادِهِ السُّدُسُ﴾	١٣٠
٤٠٧، ٣٠٨ ٥٩٢	٢٣	﴿وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبِّبَاتِكُمْ﴾	١٣١
٢٢٣	٢٣	﴿وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾	١٣٢
٥١٦	٣١	﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ﴾	١٣٣
٧١٤، ٧١٣	٣٣	﴿وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ﴾	١٣٤
٥٣	٣٦	﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾	١٣٥
٨١٤	٤٠	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظِلُّهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ وَإِن تَكَ حَسَنَةً يُّضَعِفْهَا﴾	١٣٦
٣٦٨، ٣٤٦ ٦٦١، ٥٩٦	٤١	﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾	١٣٧
٦٣٤	٤٢	﴿وَلَا يَكْفُرُونَ اللَّهَ حَيْثَا﴾	١٣٨
٦٨٤	٤٣	﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾	١٣٩
٢٦٢	٤٣	﴿وَإِن كُنْتُمْ مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَايِبِ﴾	١٤٠
٦٥٠	٤٣	﴿أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾	١٤١
٣٨٤	٤٨	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾	١٤٢



٦٥١	٤٩	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَزَّوْا أَنْفُسَهُمْ﴾	١٤٣
٥٥٠	٥١	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّغُوتِ﴾	١٤٤
٨٨٨	٥٦	﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾	١٤٥
٥٧٠	٥٨	﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾	١٤٦
٨٢٧	٥٩	﴿وَأُولَىٰ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾	١٤٧
٤٨٠	٦٥	﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾	١٤٨
٧٨٨	٦٦	﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾	١٤٩
١٦٢ ، ٤٩٧ ، ٨٥٠	٦٩	﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ﴾	١٥٠
٨١٤	٧٥	﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ الْأَهْلُهَا﴾	١٥١
١٧٣	٧٧	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾	١٥٢
٧٨	٨٥	﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقِيمًا﴾	١٥٣
١٧٨ ، ٣٠٤ ، ٨٢١	٨٨	﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرَكَّهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾	١٥٤
٦٩١	٩٢	﴿وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا أَنْ يَقْتُلُوا مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً﴾	١٥٥
٣٠٦	٩٢	﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾	١٥٦
٢٠١	٩٤	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾	١٥٧
٣٠٤ ، ٥٤٨ ، ٦٧٠ ، ٥٦٤ ، ٧٠٦	٩٥	﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولَىٰ الضَّرَرِ﴾	١٥٨
٢٢٢	١٠٠	﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾	١٥٩

٣٢٢	١٠٢	﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ﴾	١٦٠
١٧٣	١٠٢	﴿إِنْ كَانَ بِكُمْ﴾	١٦١
١١٣	١٠٥	﴿إِنَّا أَرْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرْتَكَ اللَّهُ﴾	١٦٢
٢٤٠	١٠٨	﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ﴾	١٦٣
٤٥٨	١١٠	﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ﴾	١٦٤
٨٥٠	١١٥	﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَىٰ﴾	١٦٥
٨١٠	١١٩	﴿فَلْيُعَذِّبْكَ اللَّهُ﴾	١٦٦
٤٣٩	١٢٣	﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ﴾	١٦٧
٧٩٠	١٢٣	﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾	١٦٨
٧٣٨	١٢٥	﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾	١٦٩
٦٣	١٢٥	﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾	١٧٠
٨٣٥ ، ٤١١	١٣٧	﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾	١٧١
٦٣٩	١٤٢	﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾	١٧٢
٨٢٣ ، ٢٤٠	١٤٦	﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ﴾	١٧٣
٧٦٩ ، ٧٥٨	١٥٩	﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾	١٧٤
٦٠	١٧٦	﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلِمَاتِ﴾	١٧٥

٥ - سورة المائدة

٦٤٠	٣	﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ﴾	١٧٦
٥٥٨ ، ٦١ ، ٦٥١ ، ٥٦٤ ، ٧٨٨ ، ٧٥١	٣	﴿الْيَوْمِ أَكَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾	١٧٧
٤٥٣	٣	﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ فِي مَخْبَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِيْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	١٧٨

٥٨٤	٤	﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَكُمْ﴾	١٧٩
٥٣٠	٤	﴿تَعْلَمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ﴾	١٨٠
٣٣٥	٦	﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾	١٨١
٢٠١	٢٤	﴿فَآذِهِبْ آتَنَ وَرَبُّكَ فَقَتِلَا﴾	١٨٢
٥١٨ ، ٣١٨ ٥١٩	٢٧	﴿وَأْتَلَّ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَىٰ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ﴾	١٨٣
٤١٢ ، ١٤٨	٢٧	﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾	١٨٤
٨٥٧ ، ٣٩٢	٣٣	﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا﴾	١٨٥
٣٣٥	٣٤	﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْرَأُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ اللَّهُ عَفْوٌ رَحِيمٌ﴾	١٨٦
٢٣٩	٣٥	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾	١٨٧
٦٢٢	٣٧	﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِمُخْرِجِينَ مِنْهَا﴾	١٨٨
٥٢٣	٣٩	﴿فَمَنْ تَابَ مِنْ﴾	١٨٩
٥٦٥	٤١	﴿إِنْ أُوْتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ﴾	١٩٠
٣٠٩	٤٢	﴿أَكَلُونَ لِلشَّحْتِ﴾	١٩١
٥٦٥ ، ٢٤٠ ٨١٨	٤٤	﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾	١٩٢
٤٠٦	٤٥	﴿وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾	١٩٣
٦٥٢ ، ٥٢٥	٤٥	﴿فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ، فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ﴾	١٩٤
٥٦٥ ، ٢٤٠ ٨١٨	٤٥	﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾	١٩٥
٥٦٥ ، ٢٤٠ ٨١٨	٤٧	﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾	١٩٦

٥٩٢	٤٨	﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ﴾	١٩٧
٣٣٢ ، ٢٠٨	٥١	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ﴾	١٩٨
٢٤١	٥١	﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ يَتَوَلَّهُمْ﴾	١٩٩
٣٢٤	٥٤	﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾	٢٠٠
١٥٧	٦٧	﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾	٢٠١
٨١٢ ، ٥٨٦	٨٣	﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾	٢٠٢
٣٠٨	٨٩	﴿إِنطَامَ عَشْرَةَ مَسْكِينٍ﴾	٢٠٣
٤٠٧	٨٩	﴿أَوْ كَسَوْتُهُمْ﴾	٢٠٤
٥١٩ ، ٣٩٤ ٧٧٩ ، ٥٩٣	٩٠	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْجَارُ رِجْسٌ مِنَ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾	٢٠٥
٥٦٦ ، ٨٧	٩٣	﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا﴾	٢٠٦
٨٤٣ ، ٢١٣	٩٣	﴿ثُمَّ اتَّقُوا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقُوا وَآمَنُوا اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾	٢٠٧
١٦٢	٩٥	﴿عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْقِمِ اللَّهُ مِنْهُ﴾	٢٠٨
٣٨٥ ، ٣٠٩	٩٦	﴿أَحَلَّ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلنَّاسِ﴾	٢٠٩
٦٤٤ ، ٦٣٦ ٧٩٤	١٠١	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِن بُدِّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾	٢١٠
٨٥٠ ، ٢٤١	١٠٥	﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾	٢١١
٢١٤	١٠٥	﴿لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾	٢١٢
٢٨٤ ، ٢٨٣	١٠٦	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهْدَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ﴾	٢١٣
٣٣٦	١٠٦	﴿أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾	٢١٤
٢٨٥	١٠٨	﴿أَوْ يَخَافُوا أَنْ تَرُدَّ آمِنٌ بَعْدَ آيَتِهِمْ﴾	٢١٥
٨٠٢ ، ١٩٥	١١٣	﴿قَالُوا نُؤِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَنَطْمِئِنَّ فُلُوبَنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَّقْتَنَا﴾	٢١٦

٢٦١	١١٤	﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾	٢١٧
٦٦١	١١٧	﴿فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾	٢١٨

٦ - سورة الأنعام

١٩٦	١٢	﴿كُتِبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾	٢١٩
٣٢٧	٢٣	﴿وَاللَّهُ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾	٢٢٠
٢٥٢	٥١	﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخْفَوْنَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾	٢٢١
٣٩٢ ، ٢٥٤	٥٢	﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَصِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾	٢٢٢
٢٥٤	٥٣	﴿وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنِ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّن بَيْنِنَا﴾	٢٢٣
٢٥٤	٥٤	﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَّمَ عَلَيْكُمْ﴾	٢٢٤
٢٣١ ، ١٩٤ ، ٧٩٠ ، ٧٥٥ ، ٨٧٣ ، ٨٧٢	٨٢	﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾	٢٢٥
٥٦٨	٩٩	﴿فَتَوَّانَ دَابِئَةً﴾	٢٢٦
٤٧٦	٩٩	﴿أَنْظُرُوا إِلَىٰ شَرِّهِ إِذَا أَمَرَ وَتَبِعُوهُ﴾	٢٢٧
١٩٨	١٠٨	﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾	٢٢٨
١٤٩	١١٠	﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَوْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَدْرُهُمْ﴾	٢٢٩
٦٢	١١١	﴿وَلَوْ أَنَّا زَلَّنا إِلَيْهِمُ الْمَلَكَةُ﴾	٢٣٠
٩٣١	١٢١	﴿وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيَؤْمِنُ بِالْإِنْسَانِ﴾	٢٣١
٩١٣ ، ١٦٤	١٤٢	﴿حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾	٢٣٢

٢٣٣	﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾	١٤٨	٨٦٢
٢٣٤	﴿وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾	١٥١	٨٠٩
٢٣٥	﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ﴾	١٥٨	٥١٣
٢٣٦	﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا﴾	١٥٨	٦٣
٢٣٧	﴿إِنَّ الَّذِينَ قَرَّوْا بِهِمْ وَكَانُوا بِشِيْعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾	١٥٩	٦٤٢ ، ٤٨٣
٢٣٨	﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَلِهَا﴾	١٦٠	١٥٧ ، ٨١٣ ، ٨١٤
٢٣٩	﴿وَلَا تُزِرُّ وَازِرَةً وَزِدْ أُخْرَى﴾	١٦٤	٤٣٩

٧ - سورة الأعراف

٢٤٠	﴿حُدُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾	٣١	٧٧٢
٢٤١	﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾	٣٢	٧٧٢
٢٤٢	﴿وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْبِغَ الْجَمَلُ فِي سِتْرِ الْجِلْبَابِ﴾	٤٠	٣٢٨
٢٤٣	﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾	٤٢	١٠٣
٢٤٤	﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ﴾	٤٣	٨٥١ ، ٦٤٢
٢٤٥	﴿لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾	٤٦	٢٣١
٢٤٦	﴿إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا عَلَى الْكٰفِرِينَ﴾	٥٠	٧٨٩
٢٤٧	﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾	٥٤	٥٤٧
٢٤٨	﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾	٥٤	٨٦٠
٢٤٩	﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾	٥٥	٣٩٦
٢٥٠	﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ﴾	٨٩	٩١٥
٢٥١	﴿فَلَمَّا بَجَلَى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾	١٤٣	٦٧٠ ، ٣١٨
٢٥٢	﴿وَأَخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾	١٥٥	٧٥٧ ، ٦١٨



٢٥٣	﴿وَرَحِمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾	١٥٦	١٩٤
٢٥٤	﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيُبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ﴾	١٦٧	٨٨٠
٢٥٥	﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾	١٧٢	٥١٨
٢٥٦	﴿وَأَنزَلَ عَلَيْهِمْ تَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَابَيْنَا فَأَنسَلَخَ مِنْهَا﴾	١٧٥	٥٢٦ ، ٢٠٩
٢٥٧	﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾	١٩٩	٥٨٦
٢٥٨	﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْءَانُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾	٢٠٤	٤٥٧

٨ - سورة الأنفال

٢٥٩	﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْآنْفَالِ قُلِ الْآنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾	١	٣٨٥ ، ٢٠٩ ٣٩٤
٢٦٠	﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّت قُلُوبُهُمْ﴾	٢	١٥٠
٢٦١	﴿وَلِإِن فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكٰرِهُونَ﴾	٥	١٧٨
٢٦٢	﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾	٧	١٦٧ ، ١٦٩ ٣٨٦
٢٦٣	﴿إِذْ يُوحَىٰ رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾	١٢	١٣٥
٢٦٤	﴿وَأَضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾	١٢	٩١٤
٢٦٥	﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ اللَّهُ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾	٢٤	٨٦٠
٢٦٦	﴿وَأَنصِقُوا فِتْنَةَ لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾	٢٥	٢٢٣ ، ٨٥١
٢٦٧	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخَوْفُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾	٢٧	٣٥٨ ، ٨٤٥
٢٦٨	﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَتْ هَذِهِ حَقًّا مِنَّا﴾	٣٢	٤٦٧
٢٦٩	﴿وَمَا كَانَتْ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾	٣٣	٣٢٨
٢٧٠	﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً﴾	٣٥	٧١١
٢٧١	﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾	٤١	٢٢٢ ، ٥٥٠ ٥٨٦

٨٢٧ ، ١٩٨	٥٨	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَآئِسِينَ﴾	٢٧٢
٤٤٦ ، ٦٠	٦٠	﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾	٢٧٣
٥٠٣	٦٢	﴿هُوَ الَّذِي آتَاكَ بِبَصَرِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ﴾	٢٧٤
٥٩٣	٦٤	﴿حَسْبِكَ اللَّهُ وَمَنْ أَتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٢٧٥
١٦٨	٦٧	﴿مَا كَان لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُشْرَخَ فِي الْأَرْضِ﴾	٢٧٦
٣٩٢	٦٨	﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾	٢٧٧
٣٣١	٦٨	﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلُوبًا مِنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنْ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ﴾	٢٧٨
١٦٨	٧٠	﴿يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ﴾	٢٧٩
٧٤٧	٧٣	﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ﴾	٢٨٠
٢٢٢	٧٥	﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾	٢٨١

٩ - سورة التوبة

٥٩٤ ، ٣٥٨ ٦١٧	٣	﴿وَأَذِّنْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾	٢٨٢
٦٦٦	٣	﴿الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾	٢٨٣
٨٥٨ ، ٢٣١	١٢	﴿فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾	٢٨٤
٢٤١	١٢	﴿فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ﴾	٢٨٥
٢٦٣ ، ٢٤٠	١٢	﴿لَا أَيْمَنَ لَهُمْ﴾	٢٨٦
٥٠٤	١٩	﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ﴾	٢٨٧
٢٤٢	٢٩	﴿فَقَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾	٢٨٨
٣٥٩ ، ١٩٩	٢٩	﴿حَتَّى يَبْطُغُوا الْبِحِزْبِ عَنِ يَدَيْهِمْ صُغُرُونَ﴾	٢٨٩
٣١٨	٣٠	﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾	٢٩٠

٢٩١	﴿ اتَّخَذُوا أَعْبَادَهُمْ وَرُءُوسَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾	٣١	٧٤٨ ، ٢٣٢ ٧٩٣
٢٩٢	﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ ﴾	٣٣	٧٩١
٢٩٣	﴿ وَالَّذِينَ يَكْفُرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَفْقَهُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾	٣٤	١٥٨ ، ٤٦٤ ٨١٨ ، ٧٧٤
٢٩٤	﴿ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ ﴾	٣٥	٧٥٣
٢٩٥	﴿ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ﴾	٣٦	٦٣٣
٢٩٦	﴿ فَمَا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾	٣٨	٧٧٥
٢٩٧	﴿ إِلَّا نَصْرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾	٤٠	٨١
٢٩٨	﴿ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْفَكَارِ ﴾	٤٠	٧١١ ، ٩٢
٢٩٩	﴿ أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾	٤١	١٨٧ ، ٢٠٢ ٣٨٥ ، ٢٠٣
٣٠٠	﴿ أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾	٤٩	٨٥٢ ، ٣٩٨
٣٠١	﴿ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا ﴾	٥١	٨٦٠
٣٠٢	﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا ﴾	٦٠	٣٣٦ ، ٢٤٢
٣٠٣	﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ﴾	٦٥	٣٥٢
٣٠٤	﴿ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعَفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ تَعَذَّبَ طَائِفَةٌ ﴾	٦٦	٣٥٢
٣٠٥	﴿ يَجْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ ﴾	٧٤	٣٥٣
٣٠٦	﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَنْ يَمُنَّا مِنْ فَضْلِهِ لَنُصَدِّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾	٧٥	٦٣٧ ، ٥٢٤

٧٨٧	٨٠	﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾	٣٠٧
٧٨٧	٨٤	﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ﴾	٣٠٨
٤٥٥ ، ٣٠٥	٩١	﴿لَيْسَ عَلَى الضَّعْفَاءِ﴾	٣٠٩
٢٩٣	٩٢	﴿لَا أَحَدًا مَّا أَحْمَلَكُمْ عَلَيْهِ﴾	٣١٠
٣٥٣	٩٥	﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ﴾	٣١١
٣٣٦	١٠٠	﴿وَالسَّيِّئُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾	٣١٢
٨٥١ ، ٣٤٤	١٠٢	﴿خَاطِرًا عَمَلًا صَالِحًا وَآخِرَ سَيِّئًا﴾	٣١٣
٦٨٩ ، ٦٣٦	١٠٣	﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾	٣١٤
٨٥٩	١٠٥	﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِرِّي اللَّهُ عَمَلِكُمْ وَرَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾	٣١٥
٧٠٩	١٠٧	﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾	٣١٦
٧٨٧ ، ٧٨٦	١٠٨	﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا اللَّهَ ضِرَارًا﴾	٣١٧
٤٨٨	١١٣	﴿مَا كَانُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾	٣١٨
٤٤٦ ، ٣٨٥	١١٤	﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾	٣١٩
٣٥٣	١١٧	﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾	٣٢٠
٣٥٠ ، ٢٩٣ ٣٥٤	١١٨	﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾	٣٢١
٢٣٥	١٢٦	﴿أَوْ لَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَاصٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ﴾	٣٢٢
٣٩٢	١٢٨	﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾	٣٢٣

١٠ - سورة بونس

٧٥٨	٢٦	﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازْبَيَّتْ﴾	٣٢٤
٢٣٣	٢٦	﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾	٣٢٥

٨٣٧	٥٨	﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾	٣٢٦
٢١٤	٥٩	﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا﴾	٣٢٧
٦٣٧	٦٢	﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾	٣٢٨
٨٦٣	٦٤	﴿لَا يُدِيلُ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾	٣٢٩
٨٦٠	٩٦	﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ﴾	٣٣٠

١١ - سورة هود

٧٧٤ ، ٤٦٦ ، ٨١٨	١٥	﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِ إِلَيْهِمْ أَعْمَلَهُمْ فِيهَا...﴾	٣٣١
٧٦٩ ، ٣٣٣ ، ٧٧٧	١٧	﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ، مِنَ الْأَخْرَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ﴾	٣٣٢
٦١٨	٤٠	﴿حَقَّ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ﴾	٣٣٣
٣٣٦	٤٦	﴿إِنِّي أَعْطِكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾	٣٣٤
٨٥٢ ، ٣٩٨	٦٢	﴿مَرْجُوا قَبْلَ هَذَا﴾	٣٣٥
٢٤٢	٧٨	﴿هَتُولَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾	٣٣٦
٨٩٢ ، ٤٥٢	٨٠	﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَىٰ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾	٣٣٧
٨٧٤ ، ٢٣٥	٨١	﴿إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنْ الْبَيْتِ﴾	٣٣٨
٩١١	٨٧	﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾	٣٣٩
٨٤٢	٨٩	﴿لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ﴾	٣٤٠
٥٩٦	١٠٣	﴿ذَلِكَ يَوْمَ تَجْمَعُ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمَ مَشْهُودٍ﴾	٣٤١
٤٢٤ ، ١٠١ ، ٦٣٨ ، ٤٨٩	١١٤	﴿وَأَقْرِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَرُفُلًا مِنَ الْبَيْتِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾	٣٤٢
٣٣٦	١٢٠	﴿وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ﴾	٣٤٣

١٢ - سورة يوسف

٣٩٥	٣-١	﴿الرَّيَّةَ الْكِذْبِ الْمِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾	٣٤٤
١٠٣	١	﴿الْكِذْبِ الْمِينِ﴾	٣٤٥
٣٠٦	٢٥	﴿وَالْفِيَا سَيْدَهَا لَدَا الْبَابِ﴾	٣٤٦
٥٣٠	١٠٠	﴿وَوَحَرُوا لَهُمْ سَجْدًا﴾	٣٤٧
٥٨٣، ٢٤٢	١٠٦	﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾	٣٤٨
٧٥٥، ٤٦٤	١١٠	﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلَ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾	٣٤٩

١٣ - سورة الرعد

٥٦٨	٤	﴿صِنَوَانٌ﴾	٣٥٠
٥٩٤، ٥١٤	١٣	﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ﴾	٣٥١
٨١٩، ٣٣٧	٢٥	﴿يَفْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾	٣٥٢
٦٣٥	٢٩	﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحَسَنُ مَا أَجْرُ﴾	٣٥٣
١٤٢	٢٩	﴿طُوبَىٰ﴾	٣٥٤
٧٦٢	٣٩	﴿أَمْ الْكِذْبِ﴾	٣٥٥
٣١٥، ٣١٢	٤٣	﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِذْبِ﴾	٣٥٦

١٤ - سورة إبراهيم

٩٠٩	٤	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾	٣٥٧
٥٦٠	٢٧	﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾	٣٥٨

١٥ - سورة الحجر

٨٠٠	٢	﴿زُبَيْرًا يُودُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾	٣٥٩
٦١٨، ٤٦٦	٢١	﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾	٣٦٠



٧٧٨	٢٢	﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوْفِحَ﴾	٣٦١
٢٦٦	٢٤	﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَفِيدِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَفْخِرِينَ﴾	٣٦٢
٥٨٧	٤٩ - ٥٠	﴿تَبِعَ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ﴾	٣٦٣
٨٢١	٩٤	﴿فَأَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضُ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾	٣٦٤

١٦ - سورة النحل

٣٤٤	٢٣	﴿إِنَّهُمْ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾	٣٦٥
٨٦٠	٣٧	﴿إِنْ تَحَرَّصَ عَلَىٰ هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ﴾	٣٦٦
٧٤٤	٤٤	﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾	٣٦٧
٤٨٩	٩١	﴿وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾	٣٦٨
٦٤٣	١٠٥	﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾	٣٦٩
٢٥٨	١٠٦	﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾	٣٧٠
٨٨٧	١١١	﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا﴾	٣٧١
٨٤٥ ، ٢٩٦	١١٢	﴿قَرِيبَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُطْمَئِنَّةً﴾	٣٧٢
١٥٢	١٢٨	﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ﴾	٣٧٣

١٧ - سورة الإسراء

١٩٦	٣	﴿عِبَادًا شَاكِرًا﴾	٣٧٤
٥١٧	١٢	﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ءَايَاتٍ فَحَوَّنَا ءَايَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا ءَايَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾	٣٧٥
١٤٧	١٦	﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾	٣٧٦
٨٧٨ ، ٧٥٧	٢٣	﴿وَوَقَّضَ رَبُّكَ آلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾	٣٧٧
٦٤٨	٢٣	﴿أَفَلَا﴾	٣٧٨

٦٣٨ ، ٤٢	٢٩	﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾	٣٧٩
٦٤٣	٤٤	﴿يُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾	٣٨٠
٥٣٩	٤٤	﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾	٣٨١
٥٧٨	٤٥	﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْمِعْ أَصْفَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا﴾	٣٨٢
٤٧٥	٦٠	﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ﴾	٣٨٣
٧٠٢ ، ٦٧١	٦٠	﴿وَمَا جَعَلْنَا أَرْبَابًا إِلَهًا وَفَنَّا لِلنَّاسِ﴾	٣٨٤
٥٠٧ ، ٢٤٣ ٧٦٩	٧٨	﴿أَقْرِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ﴾	٣٨٥
٦٤٣	٧٩	﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ﴾	٣٨٦
١٥٨	٩٧	﴿وَتَحْشُرْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِيَٰ وَبَكَآ وَصَمًا﴾	٣٨٧

١٨ - سورة الكهف

٨٩٢ ، ٨٨٤	٩	﴿وَالرَّقِيبِ﴾	٣٨٨
٢٥٤ ، ١٩٧	٢٨	﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعِيسِي﴾	٣٨٩
٥١٤	٥٢	﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا﴾	٣٩٠
٧٦٢ ، ٤٦٤ ٨٨٥	٨٤	﴿وَوَالْبَيْتَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾	٣٩١
٨٨٣	٨٦	﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَرْقُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾	٣٩٢
٤٥١	٩٠	﴿تَطَّلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ﴾	٣٩٣
٣٩٩ ، ٣٩٨ ٨١٩ ، ٨١٨ ٨٥٩ ، ٨٥٧	١٠٣	﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾	٣٩٤



٣٩٥	﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيدهُمْ فِي الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾	١٠٤	٤٠٠ ، ٨١٩ ، ٨٤٥
٣٩٦	﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا﴾	١٠٥	٣٧٤ ، ٣٩٩ ، ٨١٩ ، ٨٥٧

١٩ - سورة مريم

٣٩٧	﴿وَحَسَنًا مِّنْ لَّدُنَّا وَرِزْقًا﴾	١٣	٨٨٤
٣٩٨	﴿فَنَادَيْنَاهَا مِن تَحْتِهَا﴾	٢٤	٥٧٠
٣٩٩	﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾	٢٤	٥٦٩
٤٠٠	﴿يَتَأَخَذَ هَنُورًا﴾	٢٨	٨٩٠
٤٠١	﴿كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا﴾	٥٤	٤٥٢
٤٠٢	﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا﴾	٥٥	٤٥٢
٤٠٣	﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾	٥٩	٥٦٠ ، ٥١٤
٤٠٤	﴿وَإِن يَنْكُرْهُ إِلَّا وَأَرَادَهَا كَانَ عَلَيْكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾	٧١	٧٨
٤٠٥	﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾	٧٧	٢٥٦
٤٠٦	﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾	٩٦	١٧٩ ، ٥٦٦ ، ٨١٤

٢٠ - سورة طه

٤٠٧	﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾	٥	٤٨٣
٤٠٨	﴿وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عِزْمًا﴾	١١٥	٦٤٢
٤٠٩	﴿وَأَمْرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ وَأَصْطَبِرِ عَلَيْهَا﴾	١٣٢	٧٤٩

٢١ - سورة الأنبياء

٤١٠	﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا لَّاتَّخَذْتَهُ مِنْ لَّدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ﴾	١٧	٩١٤
٤١١	﴿كَانَا رَتَقًا فَقَنَقْنَاهُمَا﴾	٣٠	٥٣٦ ، ٩٢٥
٤١٢	﴿وَتَبْلُوكُمْ بِالنَّارِ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾	٣٥	٨٦٠

٣٢٠	٣٧	﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾	٤١٣
٥٤	٤٣	﴿وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ﴾	٤١٤
٤٥٣ ، ٤٦٤ ، ٧٦١ ، ٧٥٥	٨٧	﴿وَدَا النُّونَ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾	٤١٥
٨٤٣	١٠١	﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾	٤١٦
١٤٥ ، ١٤٦ ، ٧٧٣	١٠٥	﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾	٤١٧
٣٤٥ ، ٨٥٢	١١١	﴿وَإِنْ أَدْرَىٰ لَعَلَّهُ فِتْنَةً لِّكَرُمٍ وَمَنَّعَ إِلَىٰ حِينٍ﴾	٤١٨

٢٢ - سورة الحج

٧٤٧	١	﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ آتِفًا رَبِّكُمْ إِنِّي زَلَزَلْتُهُ سَاعَةً شَقِيَّةً عَظِيمَةً﴾	٤١٩
٧٤٧	٢	﴿وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾	٤٢٠
٦١	١٨	﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ﴾	٤٢١
١٥٨ ، ٨٢٧	١٩	﴿هَٰذَانِ خَصَمَانِ أَخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾	٤٢٢
١٩٩ ، ٦٢٢	٢٢	﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا﴾	٤٢٣
٥٩٠	٢٣	﴿وَلِيَأْسُوهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾	٤٢٤
٥٢٦	٢٥	﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَٰكِمِ يُظْلَمِ نُدُوقَهُ مِنْ عَذَابِ الْبَٰسِ﴾	٤٢٥
٥٨٢	٢٩	﴿وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾	٤٢٦
١٥٧	٣٢	﴿ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعْتَهُ اللَّهُ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾	٤٢٧
٨٤٣	٣٩	﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾	٤٢٨



٤٢٩	﴿يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾	٥٥	٨٢٦
٤٣٠	﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُلُوبُهُمْ أَوْ مَاتُوا﴾	٥٨	٤١٢
٤٣١	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَعَبَدُوا رَبَّكُمْ﴾ ﴿	٧٧	٦٢

٢٣ - سورة المؤمنون

٤٣٢	﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾	١٤	٣٢٠
٤٣٣	﴿وَأَوْسِنُهُمَا إِلَىٰ رَبِّهِمَا فَرَارٍ وَمَعِيبٍ﴾	٥٠	٣٢٠
٤٣٤	﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَيْنٍ﴾	٥٥	٨٣٨
٤٣٥	﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْعَلُونَ لَآ تَجْعَلُونَا الْيَوْمَ إِنَّا كُمْ مِنَّا لَا نُنصِرُونَ﴾	٦٤	٨٢٥
٤٣٦	﴿وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ﴾	٨٨	٥٨٣
٤٣٧	﴿بَرَزْنَا إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾	١٠٠	٦٤٣
٤٣٨	﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾	١٠٧	١٤٤
٤٣٩	﴿أَخْسَرُوا فِيهَا وَلَا تَكَلِّمُونَ﴾	١٠٨	١٤٤

٢٤ - سورة النور

٤٤٠	﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهَا طَافِقَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٢	٥٠٨
٤٤١	﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُنَّ نَمِّينَ جَلْدَةً﴾	٤	٣٣٩ ، ٥٨
٤٤٢	﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ﴾	٦	٢٣٦
٤٤٣	﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا نَحْسَبُهُمْ شَرًّا لَّكُمْ﴾	١١	٤٣٧
٤٤٤	﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ﴾	١٢	٣٢٢
٤٤٥	﴿إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾	٣١	٤٩٧
٤٤٦	﴿وَأَنكِحُوا آلَإَيْمَانِكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ﴾	٣٢	٥٩٤

٤٩٠	٣٢	﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَيْنَاكُمْ﴾	٤٤٧
١٤٨	٣٧	﴿لَا تُلْهِمِهِمْ تَحِيْرَةً وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَابِ الصَّلَاةِ﴾	٤٤٨
٦٣٩	٤٠	﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ، مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ، سَحَابٌ﴾	٤٤٩
٥٢٣	٤٣	﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾	٤٥٠
٦٤٦	٥٤	﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلْتُمْ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ﴾	٤٥١
١٠٦ ، ٢٤٣ ، ٨٢٣ ، ٥٦٦	٥٥	﴿وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾	٤٥٢

٢٥ - سورة الفرقان

٥١٤	١٣	﴿وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّبِينَ﴾	٤٥٣
٩١٤	١٨	﴿قَوْمًا بُورًا﴾	٤٥٤
٥٨	٢٥	﴿وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ بِالْغَمِّمْ وَيُرِلُّ اللَّيْلُكُمْ نَزِيرًا﴾	٤٥٥
٣٧	٣٣	﴿وَأَحْسَنَ تَقْسِيمًا﴾	٤٥٦
٨١٠	٤٣	﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ﴾	٤٥٧
٦١٩	٥٠	﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ﴾	٤٥٨
١٠٤	٦٣	﴿الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾	٤٥٩
١٠٥	٦٧	﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَعُوا لَمْ يَسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾	٤٦٠
٣٠٦ ، ٥١٥ ، ٧٧٩	٦٨	﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾	٤٦١
٢٠٣	٧٤	﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾	٤٦٢

٢٦ - سورة الشعراء

٤٩٠	٧٤	﴿بَلْ وَجَدَنَا آدَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾	٤٦٣
٣١٤	١٩٢	﴿وَإِنَّ لَفِي زُجُرِ الْأَوْلِينَ﴾	٤٦٤
٤٩١	١٩٥	﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾	٤٦٥
٧٧٠	٢١٩	﴿وَتَقَلَّبُكَ فِي السَّجْدِينَ﴾	٤٦٦
٨٣١ ، ٥٩٥	٢٢١	﴿هَلْ أَنتُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾	٤٦٧
	-		
	٢٢٢		
٧٧	٢٢٤	﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾	٤٦٨
٧٧	٢٢٧	﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾	٤٦٩
٤١٢	٢٢٧	﴿وَسِبَّعَرُو الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾	٤٧٠

٢٧ - سورة النمل

٣١٨	٢٠	﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْيَ هَذَا مَا كَانَ مِنِ الْفَاعِيينَ﴾	٤٧١
٧٩٢	٨٠	﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى﴾	٤٧٢
٢٤٤	٨٩	﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُمْ مِّنْ فَرَجٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ﴾	٤٧٣

٢٨ - سورة القصص

٦٩٨	٥١	﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾	٤٧٤
٣١٧ ، ٣١٢	٥٥	﴿سَلِّمْ عَلَيْكُمْ لَا تَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ﴾	٤٧٥
٧٦٣	٥٨	﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قُرَيْبَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾	٤٧٦
٦٦٦	٨٤	﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	٤٧٧
٦٢١	٨٥	﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَيَّ مَعَادٍ﴾	٤٧٨

٣٢٠،	٢٩	﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرُ﴾	٤٧٩
٣٦٣	٣٢	﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا لَنَسْجِسَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَانَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾	٤٨٠
١٠١، ١٤٦، ١٩٩، ٧٨١، ٧٨٢	٤٥	﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾	٤٨١
٨٩٣	٤٩	﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾	٤٨٢
٨٩١	٥١	﴿أُولَئِكَ يَكْفِيهِمْ أَنَّا نِزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ﴾	٤٨٣

٨٩٨، ٥٢٠،	٤	﴿فِي يَضَعُ سِينَهُ﴾	٤٨٤
٤٩٠	٣٠	﴿ذَلِكَ الَّذِينَ أَلْفَمُوا﴾	٤٨٥
٧٧٨	٤٦	﴿يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾	٤٨٦
٨٥٩	٦٠	﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾	٤٨٧

٧٩٠، ٧٥٦، ٨٧٣	١٣	﴿يَبْنِي لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾	٤٨٨
٣٩٤، ٣٩٣	١٤	﴿وَوَضَعْنَا الْإِنْسَانَ بُولَدِيهِ﴾	٤٨٩
٣٩٣	١٥	﴿وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾	٤٩٠
٧٧٦، ١٦٠،	١٨	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ كُلَّ مُخَالٍ فَخُورٍ﴾	٤٩١
٥٨٣	٢٥	﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾	٤٩٢

٨٦٠	١٣	﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى﴾	٤٩٣
-----	----	--	-----

٤٨٣ ، ١٥١	١٦	﴿تَسْجَاتِي جُوبُهُمْ عَنِ الْمَصَاحِبِ﴾	٤٩٤
٨٩٣	١٧	﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾	٤٩٥
٥٢١	٢٠	﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا﴾	٤٩٦
٥٧١ ، ٣٤٥ ٨٢٦	٢١	﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذَىٰ ذَوْنَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾	٤٩٧
٨٢٥	٢٨	﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْفَتْحُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	٤٩٨

٣٣ - سورة الأحزاب

٣٧٩	٥	﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾	٤٩٩
٥٨٧	٦	﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾	٥٠٠
٢٣٨	٩	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾	٥٠١
٢٣٧	١٣	﴿يَقُولُونَ إِن بِيوتنَا عورةٌ ومَا هِيَ بعورةٍ﴾	٥٠٢
٧٧٢ ، ٧٦٩ ٧٧٩	٢١	﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾	٥٠٣
٤٨٠ ، ٣٤٣ ٦٥٥	٣٣	﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ﴾	٥٠٤
١٠٤	٣٥	﴿وَالذِّكْرِينَ اللَّهُ كَثِيرًا﴾	٥٠٥
١٠٩ ، ١٠٨ ٧٥٤	٣٧	﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾	٥٠٦
٨٥٢ ، ٢٤٩ ٨٦٠	٣٨	﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾	٥٠٧
٦٤٤ ، ٦٣٠	٤١ - ٤٢	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسِيحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾	٥٠٨
٥٧١	٤٤	﴿يَجِيئُهُم يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ﴾	٥٠٩

٧٠١، ٧٠٠	٥٠	﴿وَبَنَاتٍ عَمِكَ وَبَنَاتٍ عَمَّتِكَ وَبَنَاتٍ خَالَكَ وَبَنَاتٍ خَالَتِكَ الَّتِي هَاجَرَ مَعَكَ﴾ ...	٥١٠
٤٨٢	٥١	﴿تُرْجَىٰ مَن نَّشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُفَوِّىٰ إِلَيْكَ مَن نَّشَاءُ﴾	٥١١
٩٠٣	٥٦	﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾	٥١٢
٨٥٩	٥٧	﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾	٥١٣
٤٨٤، ١٣٥	٥٩	﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبَابٍ﴾ ...	٥١٤

٣٤ - سورة سبأ

٤٦٧	١٩	﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا﴾	٥١٥
٦٤٦	٣٩	﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾	٥١٦
٨٤٤، ٢٢٤	٥٤	﴿وَجِئِلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِّن قَبْلٍ﴾	٥١٧

٣٥ - سورة فاطر

٧٦٨	١٠	﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾	٥١٨
٥٧٠، ١٤٢ ٨٧٣	٣٢	﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾	٥١٩
٨٧٣	٣٤	﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾	٥٢٠
٨٧٣، ٦٦٦	٣٥	﴿لَا يَسْتَأْذِنُ فِيهَا النَّصَبُ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا الْتَوْبُ﴾	٥٢١
٨٩٠، ٢٤٤	٤١	﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾	٥٢٢

٣٦ - سورة يس

٣٥٩	١٢	﴿وَنَكُتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآخَرَهُمْ﴾	٥٢٣
٤٨٨	١٣	﴿أَصْحَابِ الْقَرْيَةِ﴾	٥٢٤
٨٤٥، ٢٤٩	٥٠	﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ﴾	٥٢٥



٥٧٢	٥٨	﴿سَلِّمْ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَجِيمٍ﴾	٥٢٦
٣٢٩	٦٥	﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَنَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾	٥٢٧

٣٧ - سورة الصافات

٥٠٢	٢٢	﴿اٰخِشْرُوا الَّذِيْنَ ظَلَمُوا وَاٰزْوٰجَهُمْ﴾	٥٢٨
١٠٥	٩٩	﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّدِينَ﴾	٥٢٩
١٠٤	١٠٢	﴿سَتَجِدُنِيٰ إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾	٥٣٠
٣١٧ ، ١٦٧ ٨٩٢	١٠٧	﴿وَقَدَيْتُهُ بِذَنبِ عَظِيمٍ﴾	٥٣١

٣٨ - سورة ص

٣٣٢	٢٠	﴿وَأَنبَيْنَهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ﴾	٥٣٢
٤٥٣	٤٤	﴿نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾	٥٣٣

٣٩ - سورة الزمر

٤٢	٨	﴿قُلْ تَمَنَّعَ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا﴾	٥٣٤
٣٩٥	٢٣	﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا﴾	٥٣٥
١٤٩	٣٠	﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾	٥٣٦
٨٥٣ ، ٧٩٢	٣١	﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصِمُونَ﴾	٥٣٧
٦٥٩	٦٥	﴿وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِن أَشْرَكَتَ لَيَجْبُطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾	٥٣٨

٤٠ - سورة غافر

٦٣٥	٧	﴿الَّذِينَ يَجْمَلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾	٥٣٩
٥١٨	٢١	﴿كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾	٥٤٠
٦٤٩	٤٦	﴿أَدْخَلُوا آءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾	٥٤١

٧٧١ ، ٦٨٦	٦٠	﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾	٥٤٢
-----------	----	---	-----

٤١ - سورة فصلت

٧٧٨	١٦	﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾	٥٤٣
٦٤٥	٣٣	﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾	٥٤٤
٦٠٩	٥٢	﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ ﴾	٥٤٥

٤٢ - سورة الشورى

٢٣٦	٢-١	﴿ حَمْدَ عَسَقٍ ﴾	٥٤٦
٥٢٠	٧	﴿ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ﴾	٥٤٧
١٠٣	٢٦	﴿ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ﴾	٥٤٨
٦٦١ ، ٢٥٦	٢٧	﴿ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ آذَانَ الرِّزْقِ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا ﴾	٥٤٩
٦١٩ ، ٤٠٧	٣٠	﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبْتُمْ أَيْدِيكُمْ ﴾	٥٥٠

٤٣ - سورة الزخرف

٣٤٥	١٣	﴿ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴾	٥٥١
٦٥١	٥٥	﴿ فَلَمَّا ءَاسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾	٥٥٢
٦٣٥	٥٨	﴿ وَقَالُوا ءَأَلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلاَّ جَدَلًا ﴾	٥٥٣

٤٤ - سورة الدخان

٨٢٦	١٦	﴿ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى ﴾	٥٥٤
٨٨٤ ، ١٤٩	٤٣ - ٤٤	﴿ إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ طَعَامٌ الْأَيْبِيِّ ﴾	٥٥٥

٤٦ - سورة الأحقاف

٣١٥ ، ٣١٢ ٣٩٣	١٠	﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾	٥٥٦
------------------	----	--	-----

٨٤٤	١٦	﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَقَبِلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾	٥٥٧
٢٢٣	٢٩	﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾	٥٥٨

٤٧ - سورة محمد

٧٧١ ، ٢٣٩	١٩	﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ﴾	٥٥٩
٧٧٨	٢٢	﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْصَامَكُمْ﴾	٥٦٠
٦٩٤ ، ١٥٩	٢٣	﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ﴾	٥٦١
١٩٥	٢٣	﴿لَعَنَهُمُ اللَّهُ﴾	٥٦٢
٧٨٩	٢٤	﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾	٥٦٣
٤٦٨	٣٠	﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ﴾	٥٦٤

٤٨ - سورة الفتح

٨٢٦ ، ٥٦٦	١	﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾	٥٦٥
٩١٣	١٢	﴿وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا﴾	٥٦٦
٨٢٨ ، ٦١٢	١٨	﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾	٥٦٧
٤٥٨ ، ٨٧ ٦١٣ ، ٤٩٦	٢٤	﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ﴾	٥٦٨
٤٩٨	٢٦	﴿وَالرِّزْمَةَ كَلِمَةَ الْفَقْرِ﴾	٥٦٩
٨٤٦ ، ٨٠٠	٢٩	﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾	٥٧٠

٤٩ - سورة الحجرات

٥٨٧	١	﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾	٥٧١
٧٩٤	٢	﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾	٥٧٢
٧٨٩ ، ٦٥١	٣	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾	٥٧٣

٥٧٤	﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾	٤	٥٤٨ ، ٥٦٧ ٩٠٥
٥٧٥	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَهُمْ فَاسِقٌ يُنَادِي فَيَسْتَجِيبُونَ﴾	٦	٤٨١ ، ٦٩٤
٥٧٦	﴿فَضَلًّا مِنْ اللَّهِ وَنِعْمَةً ءَاللَّهِ عَلَيْهِ حَكِيمٌ﴾	٨	٦٩٤
٥٧٧	﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾	٩	٢٨١ ، ٤٦٨ ٨٥٣ ، ٨٥٤
٥٧٨	﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾	١١	٦٨٦
٥٧٩	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَبُوا كَثِيرًا مِنَ الطَّنِ إِنَّ بَعْضَ الطَّنِ إِنَّهُ وَلَا تَحْسَبُوا﴾	١٢	١٨٠ ، ٣٠٩
٥٨٠	﴿يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ ءَأَسْلَمُوا﴾	١٧	٦٦٦

٥١ - سورة الذاريات

٥٨١	﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُوبِ﴾	٧	٥٢٦
٥٨٢	﴿وَقِ أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾	٢١	٥٩٥
٥٨٣	﴿ءَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمِ﴾	٤١	٧٧٨

٥٢ - سورة الطور

٥٨٤	﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾	٦	٥٢٠
٥٨٥	﴿عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ﴾	٤٧	٥٧٢
٥٨٦	﴿وَإِذْ بَرَّءَ النُّجُورِ﴾	٤٩	٣٤٦

٥٣ - سورة النجم

٥٨٧	﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾	٣ - ٤	٧٤٣
٥٨٨	﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾	١٣	١٦٢
٥٨٩	﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَثِيرَ الْإِنْمِرِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ﴾	٣٢	٣٠٩ ، ٣١٠ ٧٧١ ، ٥٢٦
٥٩٠	﴿إِلَّا اللَّمَمَ﴾	٣٢	٥٩٥

٥٩١	﴿وَأَنْتُمْ سَمِيدُونَ﴾	٦١	٩١٣
-----	-------------------------	----	-----

٥٤ - سورة القمر

٥٩٢	﴿أَقْرَبَ السَّاعَةُ وَأَسْنَقَ الْقَمَرُ﴾	١	٢٤٤
٥٩٣	﴿كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَمِرٌ﴾	٧	٤٨٧
٥٩٤	﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾	٤٩	٨٦٠

٥٥ - سورة الرحمن

٥٩٥	﴿وَأَقِمْوْا لَوزَنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾	٩	١٥١
٥٩٦	﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾	٢٩	١٤٣
٥٩٧	﴿وَلَمَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّانٍ﴾	٤٦	٣٣٠ ، ١٥١
٥٩٨	﴿مُدَاهَمْتَانٍ﴾	٦٤	٣٨٥ ، ٥٩٠ ، ٦٦٦
٥٩٩	﴿نَضَّاجَتَانٍ﴾	٦٦	٦٦٧
٦٠٠	﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾	٧٢	٣٢٩

٥٦ - سورة الواقعة

٦٠١	﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾	- ٣٩ ٤٠	٣٧٨
٦٠٢	﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ؕ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ ؕ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾	- ٦٣ ٦٤	٧٨٠
٦٠٣	﴿فِي كِتَابٍ مَّكْتُوبٍ لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾	- ٧٨ ٧٩	١٩٩
٦٠٤	﴿لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾	٧٩	١١٦ ، ٧٠٤

٥٧ - سورة الحديد

٦٠٥	﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا انظُرُونَا نَقْتِسِمْ...﴾	١٣	٥٢٠ ، ٦٣٩
-----	---	----	-----------

٢٠٧	١٣	﴿بَابُ بَابُئِنَّ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَلِمَهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾	٦٠٦
٦٣٩ ، ٥٣٥	١٤	﴿قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَضْتُمْ الْأَمَانِيَّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَظْتُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾	٦٠٧
٥٨٣ ، ٣٣٧	١٦	﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنْ آلَافِي وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ﴾	٦٠٨
٦٤٤	٢٧	﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾	٦٠٩

٥٨ - سورة المجادلة

٦٩٦	١	﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾	٦١٠
٦٩٦	٤	﴿وَاللَّكْفِيرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	٦١١
٣٩٤	١٢	﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُنُودِكُمْ صَدَقَةٌ﴾	٦١٢
٣٩٤	١٣	﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا﴾	٦١٣
١٥٢	٢٢	﴿أَوَلَيْكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾	٦١٤

٥٩ - سورة الحشر

٤٠٠	٨	﴿لِلْمُفْرَّاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ﴾	٦١٥
٤٠٠	٩	﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾	٦١٦
١٨٤ ، ١٦٣	٩	﴿وَيُؤَيِّرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾	٦١٧
٤٠٠ ، ٣١٠	١٠	﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾	٦١٨
٨٢٣	١٦	﴿كَشَلَّ الشَّيْطَانُ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ﴾	٦١٩
٥٣	٢٠	﴿أَصْحَابُ النَّارِ﴾	٦٢٠

٦٠ - سورة الممتحنة

٥٧٧ ، ٥٧٥ ، ٥٨٨	٨	﴿لَا يَتَهَكَّمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقْبَلُوا فِي الدِّينِ﴾	٦٢١
-----------------	---	---	-----

٤٩٥ ، ٢٤٩	١٠	﴿ وَلَا تَسْكُرُوا بِعِصْمِ الْكُوفِرِ ﴾	٦٢٢
٥٥٢	١٢	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايَعْنَكَ ﴾	٦٢٣
٧٩١	١٢	﴿ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ ﴾	٦٢٤

٦١ - سورة الصف

٣١٥	٢-١	﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾	٦٢٥
٧٧٥ ، ١٦٠	٤	﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا ﴾	٦٢٦
٦٤٥	٥	﴿ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴾	٦٢٧

٦٢ - سورة الجمعة

١٨٩	٣	﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾	٦٢٨
١٦٣	٩	﴿ إِذَا تُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ﴾	٦٢٩
٣٧٥	١١	﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾	٦٣٠

٦٣ - سورة المنافقون

٥٤٩	١	﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُتَنَفِقُونَ ﴾	٦٣١
٥٤٩ ، ٥٤٥	٧	﴿ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا ﴾	٦٣٢
٥٤٥ ، ٤١٧ ، ٥٤٩	٨	﴿ يَقُولُونَ لَيْنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذَلَّ ﴾	٦٣٣

٦٤ - سورة التغابن

٩١١	٧	﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا ﴾	٦٣٤
-----	---	--	-----

٦٥ - سورة الطلاق

٤٤	١	﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ ﴾	٦٣٥
٢٩١	١	﴿ لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ ﴾	٦٣٦

٦٦ - سورة التحريم

٤٨١	١	﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾	٦٣٧
٤٩١	٤	﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٦٣٨
٤٩١	٥	﴿تُنَبِّئُ وَأُنْبَأُ﴾	٦٣٩
٤٦٧	١٢	﴿وَالَّذِي أَحْصَاكَ فَزَحَمَا﴾	٦٤٠

٦٧ - سورة الملك

٥٢٧	٣	﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا﴾	٦٤١
١٤٧	١٥	﴿فَأَمْسُوا فِي مَنَاجِبِهَا﴾	٦٤٢

٦٨ - سورة القلم

٦٤١	١٣	﴿عُتِلِّ بِمَدِّ ذَلِكَ زَنْبِيرٍ﴾	٦٤٣
٥٣	٤٨	﴿كَصَاحِبِ الْحُوتِ﴾	٦٤٤

٦٩ - سورة الحاقة

٣٣٣	١٩ - ٢٤	﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كَتَبَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَازِمٌ﴾	٦٤٥
-----	------------	--	-----

٧٠ - سورة المعارج

٣١٠	١	﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾	٦٤٦
٥٣	١٢	﴿وَصَنْجِيئِهِ وَأَخِيهِ﴾	٦٤٧
٤٤٧ ، ٤٠٧	٢٣	﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾	٦٤٨

٧١ - سورة نوح

٥٢٧	١٦	﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا﴾	٦٤٩
-----	----	--	-----

٧٢ - سورة الجن

٢٢٣	١٩	﴿كَادُوا بِكَوْنُونَ عَلَيْهِ لِيَدًّا﴾	٦٥٠
-----	----	---	-----

٧٣ - سورة المزمل

٧٧٠	٥	﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا تَقِيلًا﴾	٦٥١
-----	---	--	-----

٥٩٥ ، ٣٤٦	٦	﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾	٦٥٢
٧٥٤ ، ٥٨٤	١١	﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولَى النَّعْمَةِ وَمَهَلْهُمُ قَلِيلًا إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا﴾	٦٥٣

٧٤ - سورة المدثر

٥٦٧	٣٠	﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾	٦٥٤
٢٣٣	٣٥ - ٣٧	﴿إِنَّمَا لِإِخْدَى الْكَبِيرِ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقُمْ أَوْ يُتَّخَرَ﴾	٦٥٥
٦٢٢ ، ٦٢	٤٠ - ٤٣	﴿فِي جَنَّتِ بِسَاءَ لُونٍ عَنِ الْمُجْرِمِينَ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾	٦٥٦
٣٣٧	٥١	﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾	٦٥٧

٧٥ - سورة القيامة

٣٥٩	١	﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾	٦٥٨
٧٦٥	١٩	﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيِّنَاتِهِ﴾	٦٥٩
٣٠٧	٣٩	﴿فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾	٦٦٠

٧٦ - سورة الإنسان

١٦٣	٨	﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ﴾	٦٦١
٥٧٢	١٤	﴿وَوَدَّلْتِ قُطُوفَهَا تَذْلِيلًا﴾	٦٦٢

٧٧ - سورة المرسلات

٦٤٦	٢٥	﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا﴾	٦٦٣
٥٢١ ، ٢٠٧ ، ٨٩٤	٣٨ - ٣٩	﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْتُمْ وَالْأُولَىٰ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُوا﴾	٦٦٤

٧٨ - سورة النبأ

٥١٥	٢٥	﴿إِلَّا حِيَمًا وَعَسَافًا﴾	٦٦٥
٥١٥	٤٠	﴿يُنَالِئَتِي كُنْتُ رَبًّا﴾	٦٦٦

٧٩ - سورة النازعات

٦٦٧	﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾	١٤	٧٨٠ ، ٦٧١
٦٦٨	﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾	٢٥	٥٢٢
٦٦٩	﴿يَسْتَأْذِنُكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مَرَسْنَهَا﴾	٤٢	٦٥٢

٨٠ - سورة عبس

٦٧٠	﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾	١	٦٣٨
-----	---------------------	---	-----

٨٢ - سورة الانفطار

٦٧١	﴿عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾	٥	٧٧١ ، ٢٣٩
-----	--	---	-----------

٨٣ - سورة المطففين

٦٧٢	﴿إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾	٧	٥٦١ ، ٥١٦
٦٧٣	﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾	١٤	٨٥١ ، ٣٤٤
٦٧٤	﴿خِزْمَتُهُمْ مَسْكٌ﴾	٢٦	٩١٤ ، ١٤٣

٨٤ - سورة الانشقاق

٦٧٥	﴿وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ﴾	٣	٥٢٢
٦٧٦	﴿فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا بَسِيرًا﴾	٨	٧٩٠
٦٧٧	﴿فَلَا أَقِيمُ بِالسَّفْقِ﴾	١٦	٥٩٦

٨٥ - سورة البروج

٦٧٨	﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾	٣	٥٩٦ ، ٣٤٦
٦٧٩	﴿قِيلَ أَخْضَبُ الْأَخْضَرِ النَّارِ ذَاتِ الْوُجُودِ﴾	٥ - ٤	٩٠٤
٦٨٠	﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾	٨	٩٠٤

٨٧ - سورة الأعلى

٦٨١	﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾	١	٤٠٠
٦٨٢	﴿سُقْرَتُكَ فَلَا تَنْسَى﴾	٦	٤٠٠



٦٥٨ ، ٣٧٩	١٤ - ١٦	﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾	٦٨٣
-----------	------------	--	-----

٨٨ - سورة الفاشية

٨٢٠	٣ - ٤	﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً﴾	٦٨٤
١١٥	٧	﴿لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾	٦٨٥

٨٩ - سورة الفجر

٥٩٦	١	﴿وَالْفَجْرِ﴾	٦٨٦
٥٩٦	٢	﴿وَاللَّيْلِ عَشْرِ﴾	٦٨٧
٥٨٩ ، ٤٠٨ ، ٥٩٦	٣	﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾	٦٨٨
٥٩٧	٤	﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَرَى﴾	٦٨٩
٨٢٧ ، ٤٩١	٢٧	﴿بَيَّأَيْنَا النَّفْسَ الْمُطْمَئِنَّةَ﴾	٦٩٠

٩٢ - سورة الليل

٧٨٠ ، ٦٤١	١٥ - ١٦	﴿لَا يَصَلُّهَا إِلَّا الْآتِقَى الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾	٦٩١
٨٢	١٧	﴿وَسَيَجْنِبُهَا الْآتِقَى﴾	٦٩٢
٥٨٨	١٩ - ٢٠	﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُمْ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا أُنْفَاءً وَجْهَ رَبِّهِ الْأَعْلَى﴾	٦٩٣

٩٣ - سورة الضحى

٥٥٠ ، ٥٤٣	١ - ٣	﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾	٦٩٤
١٦٩	٤	﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى﴾	٦٩٥
٥٢٤	٦ - ٧	﴿أَلَمْ نَجْعِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾	٦٩٦
٣٤٧	١١	﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾	٦٩٧

٩٥ - سورة التين

٧١٠	٦	﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾	٦٩٨
-----	---	------------------------------------	-----

٩٦ - سورة العلق

٩٢٢، ٦٠	١	﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾	٦٩٩
---------	---	---------------------------	-----

٩٧ - سورة القدر

٤٦٩، ٣١٠ ٥٥٠	١	﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾	٧٠٠
-----------------	---	---	-----

٩٩ - سورة الزلزلة

١٨١، ١٥٠ ٧٧١، ٤٠٠	٧	﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾	٧٠١
----------------------	---	--	-----

١٠٠ - سورة العاديات

٦٤٦	٦	﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾	٧٠٢
-----	---	--	-----

١٠٢ - سورة التكاثر

٥٤٥	٨	﴿ثُمَّ لِنُسَلِّتَنَّ يَوْمَئِذٍ مِنَ النَّعِيمِ﴾	٧٠٣
-----	---	---	-----

١٠٥ - سورة الفيل

٤٠٦	٣	﴿طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾	٧٠٤
-----	---	----------------------	-----

١٠٧ - سورة الماعون

٤٠١	٥	﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾	٧٠٥
٥٥٣، ٥٧	٧	﴿وَيَمْتَعُونَ الْمَاعُونَ﴾	٧٠٦

١٠٨ - سورة الكوثر

٢٣٤	١	﴿إِنَّا أَنْعَمْنَاكَ الْكُوثَرَ﴾	٧٠٧
-----	---	-----------------------------------	-----

١١٠ - سورة النصر

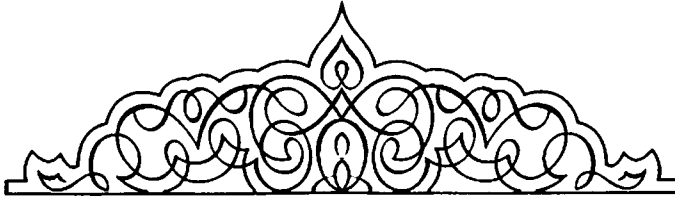
٨٣٠، ٥٣٥	١	﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾	٧٠٨
٥٣٥	٣	﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُمْ كَانَ تَوَّابًا﴾	٧٠٩

١١١ - سورة المسد

٥٧٧ ، ٥٤٩	١	﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾	٧١٠
-----------	---	--------------------------------------	-----

١١٢ - سورة الإخلاص

٣١٥	٣ - ١	﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا شَيْءٌ لَمْ يُولَدْ وَلَمْ يُؤَلَدْ﴾	٧١١
٤٩٠	٢	﴿الصَّمَدُ﴾	٧١٢



٢ - فهرس الأحاديث

- ٢٥٨ ((أبشروا آل ياسر؛ موعدكم الجنة))
- ٨٤٩ ، ٣٤١ .. ((ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين))
- ١٧١ ((أبو بكر في الجنة))
- ١٩٤ ((إذا ظهر القول، وخزن العمل))
- ١٦١ ((إذا مكث المني في الرحم أربعين ليلة أتاه ملك النفوس فخرج))
- ٢١٣ ((أرحم أمتي بأمتي أبو بكر))
- ٤٣٦ ((أريتك في المنام مرتين))
- ١٠٨ ((أسرعكن لحاقاً بي أطولكن يدًا))
- ٣٨٩ ((اسكن حراء فما عليك إلا نبي))
- ٤١٩ ((أسلمت على ما سلف لك من خير))
- ٩٥ ((أعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل))
- ٢٩٨ ((أفرض أمتي زيد بن ثابت))
- ١٢٦ ((أقرأ أمتي أبي بن كعب))
- ٤٤٦ ((ألا إن القوة الرمي))

- ٧٤٣ ((ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه))
- ٤٧٤ ، ٣٤١ ((الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة))
- ٢٣٣ ((الزيادة؛ النظر إلى وجه الرحمن))
- ٣٠٧ ((الصلاة الوسطى صلاة الظهر))
- ٧٧ ((اللهم اغفر لزيد، اللهم اغفر لجعفر))
- ٣٢٤ ((اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه))
- ٤١٤ ((اللهم إني أحبهما فأحبهما))
- ٤١٩ ((اللهم بارك في صفقة يده))
- ٤٢٦ ((اللهم حَبِّبْ عُبَيْدَكَ هَذَا وَأُمَّهُ إِلَى عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ))
- ٦٦٣ ((اللهم صلِّ على آل أبي أوفى))
- ٥٠٩ ((ألم أخبر أنك تصوم ولا تفطر))
- ((أما إنهم لم يكونوا يصلون لهم! قال صدقت ولكنهم كانوا يحلون لهم
- ٧٩٣ ، ٧٤٨ ((ما حرم الله))
- ٢٧٢ ((أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون))
- ٤٨٩ ((إن الله أمرني أن أدنك ولا أقصيك))
- ١٢٦ ((إن الله أمرني أن أقرئك القرآن))
- ٧٧٣ ، ٤٦٥ ((أن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة؛ ينزل إلى العباد))
- ١٥٩ ((إن الناس يحشرون يوم القيامة على ثلاثة أفواج طاعمين كاسين راكبين))
- ٧٧٩ ، ٥٢٥ ((أن النبي ﷺ جعل الدية اثني عشر ألفاً))
- ٧٧٠ ((أن النبي كان إذا أوحى إليه وهو على ناقته وضعت جرانها))
- ٧٧٨ ((أن النبي كان إذا عصفت الريح يجثو على ركبتيه ويقول))

- ٧٧٢ ((إن تغفر اللهم تغفر جمًّا))
- ٨٦٠ ((أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر))
- ٦٩٩ ((إن خير نساء ركن الإبل نساء قريش))
- ١٨٤ ((أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فبعث إلى نسائه فقلن))
- ٤٧٥ ((أن رسول الله ﷺ أصبح وهو مهموم، فقيل مالك يا رسول الله؟!))
- ((أن رسول الله ﷺ حين بعثه إلى اليمن فقال: كيف تصنع إن عرض لك
- قضاء؟))
- ٧٨٥
- ٧٩٢ ((أن رسول الله ترك قتلى بدر أيامًا حتى جيفوا))
- ((أن عبد الله بن سلام رضي الله عنه سأل رسول الله ﷺ عن السواد الذي
- في القمر؟))
- ٥١٧
- ٨٧١ ((إن كذبًا عليّ ليس ككذب على أحد))
- ٤٧٧ ((إن لعائشة مني شعبة ما نزلها أحد))
- ١٥٤ ((أنت يا أبا ذر مع من أحببت))
- ٥٣ ((أنتم أصحابي))
- ٦٢٣ ((أنتم خير أهل الأرض))
- ٢٦١ ((أنزلت المائدة من السماء خبزًا ولحمًا))
- ٦٠٨ ((انطلق النبي ﷺ وأنا معه، حتى دخلنا كنيسة اليهود بالمدينة يوم عيد لهم))
- ٦٣٨ ((أنفقي ما على ظهر كفى))
- ٣٦٧ ((إنك غلّيم معلّم))
- ٨٠٨ ((إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق))
- ٧٩٠ ((إنني لأعلم أي آية في كتاب الله أشد))

- ٢١٩ ((اهدأ فمآ عليك إلآ نبئ))
- ٤٣٦ ((أئ النآس أأب إلك؟ قآل: عآئشة))
- ٦٤٠ ((إيآكم وآسرف فئ المآل وآلفقة))
- ٣٧٦ ((أيمآ أرنزل إلئنا؛ فهو آمن))
- ٧٤٩ ((بآبعونئ علف أن لآ تشركوآ بالله شئآ))
- ٧٨٨ ، ٧٥١ ((بكى عمر، فقآل له النبئ ﷺ: مآ بيكك؟))
- ٨٩٧ ، ٨٧٩ ((بلغوآ عني ولو آية، وآآثوآ عن بني إسرائئل ولا آرج))
- ٥١٨ ((ثم تناول شئآ من الأرض فقآل: كآن ذكره مثل هآذا))
- ٣٨٤ ((جآء رجل إلف النبئ ﷺ فقآل: إن لف ابن آخ لآ ینتهئ عن الآرم))
- ٣٦٧ ، ٩٥ ((آآذوآ القرآن من أربعة))
- ٩١٩ ، ٨٠٤ ((آئر النآس قرئئ، ثم الذئن یلونهم))
- ١٣٣ ((آئر دور الأنصآر بنو النآرآ))
- ٧٤٩ ((دعآ رسول الله ﷺ علئآ و فآطمة وآسنآ وآسئنآ؛ فقآل اللهم هؤلاء أهلف))
- ٧٠٠ ((ذهبآ إلف رسول الله ﷺ عآم الفآآ، فوآآآه یغآسل و فآطمة ابنته آستره))
- ٨٢٤ ((رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة))
- ١١٧ ((رأئئئ فئ المنام وآنآس یعرضون علف))
- ٥٤٤ ((رمدآ عئنآئ، فعآآئئ رسول الله))
- ٧٤٨ ((سآلت النبئ ﷺ عن قوله: وآشمس آآرئ لمستقر لآهآ))
- ٣٨٨ ((سعد بن مآلك فئ الجنة))
- ٧٧٩ ((سئل رسول الله: أئ الذنب أكبر؟))
- ٢٥٩ ((عمار ملئء إئمآنآ إلف مؤشآه))



- ((عمدت إلى عقال أسود، وإلى عقال أبيض فجعلتهما تحت وسادتي)) ٧٤٨ ، ٧٩٣
- ((فذاك أبي وأمي يا رسول الله، سبحانه يحتاج إلى القرض وهو عن
القرض غني؟!)) ٧٩١
- ((فذاك أبي وأمي)) ٢٢١
- ((فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام)) ٤٣٦
- ((فقيل لامرأة أبي لهب إن محمدًا قد هجأك)) ٥٤٩
- ((في الإبل صدقتها، وفي البقر صدقتها)) ٧٧٤ ، ١٥٨
- ((قال رسول الله ﷺ لعلِّي: قل اللهم اجعل لي عندك عهدًا)) ٥٦٦
- ((قال لي النبي ﷺ: اقرأ عليَّ)) ٣٦٨
- ((قال: اليهود)) ٥٦٩
- ((قام رسول الله ﷺ في الناس فقال: كتب عليكم الحج، فقام رجل من الأعراب فقال)) ٦٣٦
- ((قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش، فهلم، فصلوا عليه)) ٨١٢
- ((قدمت على رسول الله ﷺ وهو منيخ بالبطحاء، فقال بيم أهلت؟!)) ٧٥٧
- ((قسم من الله أقسم لكم بآخر النهار)) ٥٩٦
- ((كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالا من نخل)) ٧٨٨ ، ٧٥٠
- ((كان أصحاب رسول الله ﷺ يقولون إن الله ينفعنا بالأعراب ومسائلهم)) ٥٦٢ ..
- ((كان النبي ﷺ إذا نزل بأهله الضيق؛ أمرهم بالصلاة)) ٧٤٩
- ((كانت لرسول الله ﷺ سكتتان في صلاته)) ٤٤٩
- ((كنا مع النبي ﷺ في سفر، فتفاوت بين أصحابه في السير)) ٧٤٦
- ((لا تبغ، ولا تكن باغيًا)) ٧٤٦
- ((لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين)) ٧٧٨ ، ٥٠٤

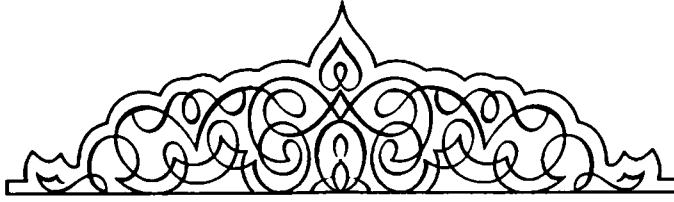
- ٣١١ ((لا تزال مستمسكًا بالإسلام حتى تموت))
- ٨٤٦ ((لا تسبوا أصحابي، لا تسبوا أصحابي))
- ٨٧٨ ((لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم))
- ٧٨٠ ((لا تقولن زرعت، ولكن قل حرثت))
- ٨٣٠ ((لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين))
- ٧٤٧ ((لا يتوارث أهل ملتين))
- ٨١٦ ((لا يجتمعن بجزيرة العرب دينان))
- ١٧٢ ((لا يَحِنُّ عليكن بعدي إلا الصابرون))
- ٧٧٨ ((لا يدخل الجنة مدمن خمر))
- ٧٩٠ ((لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى))
- ٧٧٧، ٧٦٨، ٣٣٣ ((لا يستمع لي يهودي ولا نصراني))
- ١٨٣ ((لصوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة))
- ٦٩٧ ((لعلك تريدن أن ترجعي إلى رفاعة؟))
- ٩٠ ((لكل أمة أمين؛ وأمين هذه الأمة أبو عبيدة))
- ٦٤٤..... ((لما كان في حجة الوداع قام رسول الله ﷺ))
- ٨١١ ((لو خرجتم إلى أرض الحبشة؛ فإن بها ملكًا لا يظلم عنده أحد))
- ٢٣٦ ((لو رأيت مع أم رومان رجلًا ما كنت فاعلاً به؟))
- ١٨٩ ((لو كان الإيمان عند الثريا؛ لناله رجال - أو رجل - من هؤلاء))
- ٢١٢ ((لو كان عندي ثالثة؛ زوجتها عثمان))
- ١١٨ ((لو كان من بعدي نبي؛ لكان عمر بن الخطاب))
- ١٤٥ ((ليخرجن منها كفرًا كفرًا))

- ١٥٤ ... ((ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر))
- ٣٦٥ ((ما تضحكون؟! لرجل عبد الله أثقل في الميزان يوم القيامة من أحد))
- ٢١٣ ((ما ضرَّ عثمان ما عمل بعد اليوم))
- ٤٨٢ ((ما من مسلم تصيبه مصيبة))
- ٧٨٠ ((ما من مولود يولد إلا مسه الشيطان))
- ٧٨٧ ((ما هذا الطهور الذي خصصتم به في هذه الآية))
- ٦١٥ ((مرحبًا بكم، أنتم مني))
- ٧٤٨ ((مستقرها تحت العرش))
- ٤٢٩ ((من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟))
- ٤٣٧ ((من حوسب؛ عُدب))
- ٤١٩ ((من دخل دار حكيم بن حزام فهو آمن))
- ٣٦٧ ... ((من سره أن يقرأ القرآن غصًا كما أنزل؛ فليقرأ على قراءة ابن أم عبد))
- ١٥٧ ((من صام ثلاثة أيام من كل شهر فذلك صوم الدهر))
- ٣٢١ ((من قال إذا أصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له))
- ٢٦٥ ((نبّلوا سهلًا؛ فإنه سهل))
- ٦٠٩ ((نزلنا مع رسول الله ﷺ منزلاً))
- ٩٤ ((نعم الرجل معاذ بن جبل))
- ١٦٥ ((هذا العباس عم نبيكم))
- ٣٨٨ ((هذا خالي، فليرني امرؤ خاله!))
- ٦٤٥ ، ٦٤٢ ((هم الخوارج))
- ٣٢٤ ((هم قومك يا أبا موسى))

- ٣٨٥ ((هما جنتان خضراوان))
- ٤٧٤ ، ٣٤١ ((هما ريحانتي من الدنيا))
- ٧٩٢ ((هو النوح؛ أخذ عليهن أن لا ينحن))
- ٧٩٤ ((وكان ثابت بن قيس بن الشماس رفيع الصوت))
- ٢٥٩ ((ويح عمار! تقتله الفئة))
- ١٢٦ ((يا أبا المنذر؛ أي آية معك في كتاب الله عَلَيْكَ أعظم؟))
- ٤١٤ ((يا أُسَيْم))
- ٦٧٣ ((يا بني))
- ٦٧٣ ((يا ذا الأذنين))
- ٧٨٨ ((يا رسول الله والله لو أمرتني أن أقتل نفسي لفعلت))
- ٩٠ ((يا رسول الله؛ ادفعني إلى رجل حسن التعليم))
- ٦٣٨ ((يا رسول الله؛ أقم فيَّ حدَّ الله))
- ٧٩٣ .. ((يا رسول الله؛ إني أريد أن أسألك عن أمر، ويمنعني مكان هذه الآية))
- ٧٤٧ ((يا رسول الله؛ قد علمنا السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟))
- ١٠١ ((يا رسول الله؛ ما تقول في رجل لقي امرأة لا يعرفها))
- ١٢٥ ((يا رسول الله؛ ما جزاء الحمى؟))
- ٦٦٥ ((يا رسول الله؛ ما راحة أهل الجنة فيها؟))
- ٣٨٨ ((يا سعد؛ ارم فداك أبي وأمي))
- ٨٤١ ((يا عثمان؛ إن ولاك الله هذا الأمر يومًا))
- ١٩٠ ((يا عويمر؛ سلمان أعلم منك))
- ٦٥٣ ((يا غلام؛ سمَّ الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك))



- ٩٤ ((يا معاذ؛ والله إنى لأحبك))
- ٧٨٦ ... ((يا معشر الأنصار؛ إن الله قد أثنى عليكم فى الطهور، فما طهوركم؟))
- ٤٧٨ ((يا نبى الله؛ أتحب ذلك؟))
- ٧٨١ ، ٦٧١ ((يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء))
- ٧٦٩ ((ينزل عيسى بن مريم؛ فيقتل الخنزير، ويكسر الصليب))



٣ - فهرس الآثار

- ١٧٤ ((أتاني رجل بخمسين ألف دينار))
- ٨٥٠ ((أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير، فقالا: إن الناس صنعوا وأنت))
- ٤٢٤ ((أتني امرأة تبتاع تمرًا، فقلت: إن في البيت تمرًا أطيب منه))
- ٥٧٧ ((أتني أمي راغبة وهي مشركة في عهد قريش))
- ١٢٩ ((اتخذ كتاب الله إمامًا))
- ٢٦٦ ((أتدرون فيم أنزلت))
- ٥٤١ ((اتقوا الله، وعليكم بالقرآن))
- ٢٨٣ ((اتقوا زلة العالم))
- ٢٢٨ ((أتمنى لو أنها مملوءة رجالًا مثل أبي عبيدة))
- ٢٦٥ ((اتهموا رأيكم؛ رأيتني يوم أبي جندل))
- ١٤٠ ((أتهنوني بالقضاء! وقد جعلت على رأس مهواة))
- ٥٣٠ ((أتى رجل رسول الله ﷺ يسأله عن صيد الكلاب))
- ٥٠٨ ((أتيت أبا برزة الأسلمي ﷺ في حاجة))
- ٧٦٩ ، ٥٠٧ ((أتيت أبا برزة، فسأله والذي عن مواقيت صلاة رسول الله ﷺ؟))

- ١٢٧ ((أتيت المدينة ابتغاء العلم فدخلت مسجد رسول الله ﷺ))
- ٦٨٧ ((أتيت النبي ﷺ لأبايعه. قال فاشترط عليَّ شهادة أن لا إله إلا الله))
- ٢٧٠ ((أتيت عمر بن الخطاب ﷺ فسألته: من أين أعتمر؟))
- ٦٧٦ ((أتينا أنس بن مالك ﷺ أنا، وثابت، ويزيد الرقاشي))
- ١٩٩ ((أتينا سلمان الفارسي، فخرج علينا من كنيف له))
- ((اجتمع عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ وكعب الأحرار وكان بينهما بعض العتب))
- ٥٢٦ ((اجتهد الأشعري قبل موته اجتهادًا شديدًا))
- ٣٢٤ ((أجد في الكتب أن هذه الأمة تحب ذكر الله كما تحب الحمامة وكرها)) ..
- ٨٩٥ ((أجهل قومك حيث قالوا))
- ٤٦٧ ((أخرج عليك إن كنت مسلمًا لما قمت عني))
- ٥٤١ ((أحسن تفصيلًا))
- ٣٧ ((أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال، وأحيل الصيام ثلاثة أحوال))
- ٩٨ ((أخبركم بالمرتد على عقبيه))
- ٥٢٥ ((اختلفت إلى عبد الله بن مسعود سنة، ما سمعته يحدث فيها عن رسول الله ﷺ))
- ٣٧٠ ((أخذ المشركون عمار بن ياسر))
- ٢٥٨ ((أخذوا من رأسه كما يؤخذ بالمشط من الرأس))
- ٥١٨ ((أجلاني من هذه الأمة ثلاثة))
- ٩٠ ((أدركت عثمان وأنا يومئذ قد راهقت الحلم))
- ٨٣٩ ((إذا اختلف الناس بمن تأمرنا؟ قال: عليكم بابن سمية))
- ٢٦٠

- ٥٤٣ ((إذا أخذتم الساحر فاقتلوه))
- ٣٤٧ ((إذا أصبت خيراً؛ فحدّث إخوانك))
- ٢٤١ ((إذا أمرتم ونهيتم))
- ٦٥٧ ((إذا حدثناكم بالحديث على معناه؛ فحسبكم))
- ٧٦٧ ((إذا حدثناكم بحديث أتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله))
- ٥٩٧ ((إذا سار))
- ٥١٥ ((إذا كان يوم القيامة، مُدَّ الأديم))
- ٨٩٤ ، ٥٢١ ، ٢٠٧ ((إذا كان يوم القيامة؛ جمع الناس في صعيد واحد))
- ٩٢٥ ، ٦١١ ((أذهب بنا إلى سلمة بن الأكوع فلنساله))
- ٨٢٦ ((أربع آيات نزلت في يوم بدر))
- ٢٠٤ ((ارجع؛ فإنه إن لا يكن بمن))
- ٥٢٧ ((أرسل الأشعث بن قيس إلى عدي بن حاتم يستعير منه قدور حاتم))
- ٧٨١ ، ٦٧١ ((أرض بيضاء عفراء كالخبزة من النقى))
- ١٨٧ ((أرى ربي يستنفرنا؛ شيوخنا، وشباننا))
- ٣٠٣ ((استصعبت على نوح الماعزة))
- ٦٧٤ ((أسرَّ إليَّ النبي ﷺ سرًّا))
- ٥٤٢ ((اشتكى النبي ﷺ، فلم يقم ليلة - أو ليلتين - ، فأنته امرأة))
- ٨٤٣ ((أشرف عليهم عثمان من القصر))
- ٣٥٧ ((اشكر لمن أنعم عليك، وأنعم على من شكرك))
- ٥٧١ ((أشهد على الله أنه يدخلهم الجنة جميعاً))
- ٥٤٥ ((أشهدت مع رسول الله ﷺ عيدين اجتمعا في يوم؟))

- ٨٦٣ ((أطال الحجاج الخطبة، فوضع ابن عمر رأسه في حجره))
- ٩١٤ ((أطراف الأصابع، وبلغه هذيل الجسد كله))
- ٤٤٥ ((اعرض عليّ سورة براءة))
- ٨٤٢ ((أعزم على من كانت لي عليه طاعة ألا يقاتل))
- ٢٧٠ ((أعلم أهل المدينة بالفرائض عليّ))
- ٤١١ ((أعني يا بني؛ فإنك لا تحمل بعده مثله أبدًا))
- ١٤٨ ((أغمي على أبي الدرداء فأفاق؛ فإذا بلال ابنه عنده))
- ٨٥٠ ، ٤٩٧ ((أغمي على المسور بن مخرمة رضي الله عنه))
- ٤٦٣ ((آفة العلم النسيان))
- ٧٠٩ ((أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بذي أوان بينه وبين المدينة ساعة من نهار))
- ٥٧٧ ((أقبلت العوراء أم جميل ولها ولولة))
- ٦٠٠ ((أقرضت ابن عمر رضي الله عنه ألفي درهم))
- ٦٥١ ((أقسمت أن لا أكلم النبي صلى الله عليه وسلم إلا كأخي السرار))
- ١٥١ ((أقيموا لسان الميزان بالقسط))
- ٢٧١ ((أكان في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أحد أعلم من عليّ))
- ٢٣٢ ((أكانوا يعبدونهم؟! قال لا))
- ٤٢٨ ((أكثر أبو هريرة على نفسه))
- ١٤٧ ((أكثرنا))
- ١٤٦ ((ألا أخبركم بخير أعمالكم، وأحبها إلى مليكم))
- ٥٩٥ ((ألا تحدثني؛ أي الليل ناشئة؟))
- ٩١ ((ألا ربّ مبيض لثيابه، مدنس لدينه))



- ١٠٣ ((إلا يسرها، لا عسرها، ولو كلفها طاقتها))
- ٥١٥ ((الأثام وإد في جهنم))
- ٥٦١ ((الأرض السفلى))
- ١٤٧ ((الأسف منزلة وراء الغضب))
- ٥٧٠ ((الأمانة في الصلاة، والأمانة في الغسل من الجنابات))
- ٣٨٥ ((الأوَاه الذي إذا ذكر خطاياها؛ استغفر منها))
- ٤٤٦ ((الأوَاه الكثير الذكر لله))
- ٦٣ ((الآيات خَرَزَات منظومات في سلك))
- ٩١٣ ((البور في لغة أزد عمان الفاسد))
- ٣٢٩ ((التبديل يوم القيامة إذا وقف العبد بين يدي الله))
- ٥٦٠ ((التثبيت في الحياة الدنيا، إذا جاء الملكان إلى الرجل في القبر))
- ٨٣٢ ((الثابتين على دينهم؛ أبا بكر وأصحابه))
- ٢٩٣ ((الثلاثة الذين خلفوا فتاب الله عليهم))
- ٥٥٠ ((الجبب الساحر، والطاغوت الشيطان))
- ٦١٧ ((الحج الأكبر يوم النحر))
- ٩١٢ ، ١٧٩ ((الحس القتل))
- ٤٩٠ ((الحساب القيم))
- ٤٧٣ ، ٣٤٠ ... ((الحسن أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس))
- ١٣٤ ((الحمد لله الذي متعني ببصري في حياة النبي ﷺ))
- ٨٣٧ .. ((الحمد لله، سوارى كسرى بن هرمز في يد سراقه بن مالك بن جعشم))
- ٩١٣ ((الحمولة الكبار من الإبل))

- ٤٣٥ ((الحُمَيْرَاء))
- ١٦٧ ((الذبيح إسحاق))
- ٣١٧ ((الذبيح هو إسماعيل))
- ٤٩٠ ((الذي لا جوف له))
- ٤٠٧ ((الذي لا يلتفت في صلاته))
- ٢٩٣ ((الذين استحملوا النبي ﷺ فقال))
- ٥٩٢ ((الريبة والأم سواء؛ لا بأس بهما إذا لم يدخل بالمرأة))
- ١٤٧ ((الريب يعني الشك، من الكفر))
- ١٤٣ ((السابق يدخل الجنة بغير حساب))
- ٤٦٦ ((ألستم تعلمون إن كتاب الله حق؟))
- ٤١٥ ((السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله))
- ٥٢٦ ((السماء السابعة))
- ٣٠٦ ((السيد الزوج))
- ١٥٧ ((الشعائر المناسك ومشاهد مكة))
- ١٥٥ ((الصاحب الصالح خير من الوحدة))
- ١٦٢ ((الصديقين المؤمنين))
- ٥٢٥ ((الصلاة الوسطى صلاة العصر))
- ٥٧٢ ((العينان اللتان تجريان خير من النضاختين))
- ١٧٧ ((الغم الأول بسبب الهزيمة))
- ٩١٣ ((الغناء، قال وهي يمانية؛ اسمدي لنا تَغْنِي لنا))
- ٥٧٠ ((الغنائم وهزيمة القوم))



- ٥٦٠ ((الغني وإد في جهنم))
- ٦٥٨ ((إلقاء القمح يوم الفطر قبل الصلاة في المصلى))
- ٢٣٩ ((القربة))
- ٢٣٣ ((القلب هكذا مثل الكفت))
- ٤٩٧ ((القلبين، والخاتم، والكحل))
- ١٠٢ ((القنطار ألف ومائتا أوقية))
- ١٧٧ ((ألقي علينا النوم يوم أحد))
- ٣٢٧ ((الكرسي موضع القدمين))
- ٢٤٨ ((الكسوة تظهر النعمة والدهن يذهب))
- ٦٤٦ ((الكنود الذي يمنع رفته))
- ٤٨٣ ((الكيف غير معقول))
- ٥٢٦ ((اللمم ما دون الشرك))
- ٤٧٧ ((اللهم ارزق أم سلمة بعدي رجلاً خيراً مني))
- ٣١٠ ((اللهم عبدك وابن عبدك، أحبيته ما شئت))
- ٦٣٠ ((اللهم غفرًا؛ دعونا عنكم))
- ٩١٤ ((اللهو: الولد بلغة حضرموت))
- ٣٠٢ ((المسجد الذي أسس على التقوى مسجد رسول الله))
- ٦٥٠ ((الملامسة ما دون الجماع))
- ٥٩٢ ((المهيمن القاضي على ما قبله من الكتب))
- ٦٣٢ ((المؤمن في الدنيا بين أربعة))
- ١٩٩ ((النار سوداء لا يضيء لهيها))

- ٤٠٠ ((الناس على ثلاث منازل))
- ٥٦٨ ((النخلة التي إلى جنبها نخلات إلى أصلها))
- ٦٤٥ ((النعيم المسؤول عنه يوم القيامة خبز البر))
- ١٥٠ ((الوجل في القلب كإحراق السعفة))
- ٥٠٢ ((الويل واد من فيح في جهنم))
- ٣٦٨ ((أما ابن مسعود فقرأ القرآن، وعلم السنة، وكفى بذلك))
- ٢٥٤ ... ((أما إنه ليس بي جزع! ولكن ذكرتموني أقوامًا وسميتوهم لي إخوانًا))
- ٥٦٤ ، ٥٥٨ . ((أما بعد؛ فإن هذه الأمة لم يؤتوا في دينها من شيء ما أوتوا فيه))
- ٥٠٢ ((أمثالهم الذين هم مثلهم))
- ٨٢٧ ((أمراء السرايا))
- ٤٨٣ ((أمرتي أم سلمة أن أكتب لها مصحفًا))
- ٣٨٥ ((أمرنا أن ننفر على كل حال))
- ٤٠٩ ((أمسكت على فضالة بن عبيد القرآن حتى فرغ منه))
- ١٤٩ ((أن أبا الدرداء رضي الله عنه أبصر رجلًا في جنازة وهو يقول من هذا؟))
- ١٤٨ .. ((أن أبا الدرداء رضي الله عنه كان ينظر إلى الخيل مربوطة بين البراذين والهجن))
- ٥٩٠ ((إن أبا ريحانة علي بن أسيد بن أحيحة بن خلف بن وهب بن حذافة))
- ٣٢٥ ((إن أبا موسى رضي الله عنه جمع الذين قرؤوا القرآن، فإذا هم قريب من ثلاثمائة))
- ٦١ ((أن أبا موسى الأشعري رضي الله عنه قرأ على منبر البصرة سورة الحج))
- ٤٢٧ ((أن أبا هريرة رضي الله عنه كان يسبح كل يوم اثني عشر ألف تسيحة))
- ٣٦٦ ((أن أبا هريرة رضي الله عنه كان يصوم الاثنين والخميس))
- ٤٢٧ ((أن أبا هريرة رضي الله عنه كانت له زنجية))

- ٥٩٣ ... ((إن ابن الزبير رضي الله عنه دخل على أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها ليسلم عليها))
- ٨٨٤ ((أن ابن عباس كتب إلى أبي الجلد يسأله عن الشجرة التي أكل منها آدم))
- ٦٠١ ((أن ابن عمر رضي الله عنه سئل عن شيء فقال: لا أدري))
- ٥١٨ ((إن ابني آدم اللذين قربا قربانا))
- ٥١٩ ((إن أشقى الناس رجلا لابن آدم الذي قتل أخاه))
- ٢٢٩ ((إن أقرأ الناس للقرآن منافق يقرؤه لا يترك منه واوا ولا ألفا))
- ٣٧٥ .. ((إن الأعمى الذي أنزل الله وَعَلَيْكَ فِيهِ: عبس وتولى، أتى النبي ﷺ فقال))
- ١٥١ ((إن الأنبياء كانوا أوتاد الأرض))
- ٣٤٤ ((أن الحسن بن علي رضي الله عنه كان يجلس إلى المساكين))
- ٣٤٣ ((إن الحسن بن علي استخلف حين قتل علي رضي الله عنه)
- ٣٨٢ ((إن الرجل ليعمل المحقرات حتى يأتي الله وقد أحطن به))
- ٦٥٠ ((إن الرجل ليغدو بدينه، ثم يرجع وما معه منه شيء))
- ٦٦٢ ((إن الرجل يغزو، لا يسرق ولا يزني ولا يغفل))
- ٤٨٠ ((أن الزبير خاصم رجلا إلى النبي ﷺ)
- ٢٤٤ ((إن السماء تدور على نصب مثل نصب الرّحا))
- ٥٢١ ((إن الشمس والقمر وجوهما قبل السماء وأفقيتهما قبل الأرض))
- ٣٥١ ((أن الشيطان صاح بأعلى صوته يوم أحد: إن محمدا قد قُتل))
- ٢٠٦ ((إن العبد ليستره الله من الذنب، ثم يخرقه))
- ٣٣١ ((أن العلاء بن الحضرمي بعث إلى رسول الله ﷺ من البحرين بثمانين ألفا))
- ٣٩٥ ((إن القرآن لم ينزل على المسيب))
- ٥٥٩ ((إن الكافر إذا وُضع في قبره أته دابة كأن عينها قدران من نحاس))

- ((أن الله ﷻ أظهر من وراء سبعين ألف حجاب ضوءًا قدر الدرهم فجعل
الجبل دكًا)) ٦٧٠
- ((إن الله ﷻ خلق السموات والأرض في ستة أيام)) ٥٤٧ ، ٨٧٥
- ((إن الله ﷻ خمر طينة آدم أربعين ليلة)) ١٩٣
- ((إن الله ﷻ لما خلق آدم نفثه نفث المزدود)) ٥٢٠
- ((أن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة)) ٥٢١
- ((إن الله خلق مائة رحمة؛ كل رحمة طباق ما بين السماء والأرض)) ١٩٤
- ((إن الله قال للبحر الغربي حين خلقه: قد خلقتك فأحسنيت خلقتك)) ٨٩٨
- ((إن الله كتب عليكم صيام رمضان، ولم يكتب عليكم قيامه)) ٦٤٤
- ((إن الله نظر في قلوب العباد، فوجد قلب محمد خير قلوب العباد)) ٨٠٥
- ((إن الملائكة الذين يحملون العرش يتكلمون بالفارسية الدرية)) ٦٣٥
- ((أن المنذر بن الزبير قدم من العراق فأرسل إلى أسماء بكسوة)) ٥٧٤
- ((إن الناس أربعة؛ فمنهم من له خلاق وليس له خُلُق)) ٤٧٤
- ((أن اليهود جاءوا إلى النبي ﷺ برجل منهم وامرأة قد زنيا)) ٣١٧
- ((أن امرأة أبي أيوب قالت له حين قال أهل الإفك ما قالوا)) ٣٨١
- ((أن أناسًا من العرب قالوا: يا رسول الله؛ أسلمنا ولم نقاتلك كما قاتلك
بنو فلان)) ٦٦٦
- ((إن إنسانا طاف مع سعد بن أبي وقاص أسبعا)) ٣٩٧
- ((إن أهل الجنة يأكلون من ثمار الجنة قيامًا وقعودًا ومضطجعين)) ٥٧٢
- ((أن بني إسرائيل، قالوا: يا موسى هل يصلي ربك؟)) ٩٠٣
- ((إن جهنم لتضيق على الكفار)) ٥١٥

- ٧٠٤ ((إن خنتك وأختك قد صبوا وتركا دينك الذي أنت عليه))
- ٦٦٥ ((أن رجلاً أقام سلعة وهو في السوق))
- ٤٢٩ ((أن رجلاً جاء إلى زيد بن ثابت، فسأله عن شيء))
- ٢٢٣ ((أن رجلاً سأل عثمان بن عفان عن الأختين من ملك اليمين))
- ٤٠٦ ((أن رجلاً عضَّ يد رجل))
- ١٠٥ ((أن رجلاً من بني زهرة لقي عمر قبل أن يسلم وهو متقلد بالسيف))
- ٢٦٢ ((أن رسول الله ﷺ عرس بأولات الجيش ومعه عائشة زوجته ﷺ))
- ٥٦٧ ((أن رهطاً من اليهود سألوا رجلاً من أصحاب النبي ﷺ عن خزنة جهنم؟))
- ٤١٦ ((أن رهطاً من قريش مرَّ بهم زيد بن ثابت))
- ٤٠١ ، ١٨١ ((أن سائلاً سأل عبد الرحمن بن عوف، وبين يديه طبق عنب))
- ٢٤٢ ((إن شئت جعلته في صنف واحد))
- ٢٤٧ ((أن طلحة باع أرضاً له من عثمان بن عفان ﷺ))
- ٤٣٧ ((أن عائشة كانت تصوم الدهر))
- ٣١٥ ((أن عبد الله بن سلام ﷺ قال للنبي ﷺ : انعت ربنا))
- ٥٩٩ ((أن عبد الله بن عمر ﷺ كان إذا اشتد عجبته بشيء من ماله))
- ٣٧٠ ((أن عبد الله حدَّث يوماً حديثاً فقال سمعت رسول الله ﷺ، ثم أرعد))
- ٣١٧ ((أن عزيزاً هو العبد الذي أماته الله مائة عام ثم بعثه))
- ١٤٧ ((إن علمت مناكبها فأنت عتيقة))
- ((أن عمر ﷺ حدَّث أن أبا محجن الثقفي يشرب الخمر في بيته هو وأصحاب له))
- ٣٠٩ ، ١٨٠ ((أن عمر ﷺ كان إذا جاءت الأفضية المعضلة))
- ٥٣٤

- ٦٥٠ ((أن عمر أتاه ثلاثة نفر من أهل نجران، فسألوه وعنده أصحابه))
- ((أن عمر أمر أبا موسى الأشعري أن يرفع إليه ما أخذ وما أعطى في
- أديم واحد)) ٣٣١
- ((أن عمر بن الخطاب حمل قربة على عنقه)) ١١٧
- ((إن عمر بن الخطاب كان إذا دخل بيته نشر المصحف يقرأه)) ٧٥٥
- ((إن عمر جَدَبَ لنا السَّمَر)) ٢٢٨
- ((أن عمر قال لكعب ما عدن؟)) ٨٨٧
- ((أن عمران بن حصين ابتلي في جسده)) ٤٠٧
- ((إن في الجنة قصرًا يقال له)) ٥٢٢
- ((إن في المال ثلاثة شركاء)) ١٦٢
- ((أن قومًا من العرب أتوا رسول الله ﷺ المدينة فأسلموا)) ١٧٧
- ((إن كنا لتتكلم في الصلاة على عهد النبي ﷺ)) ٥٤٧
- ((إن كنت لأسأل عن الأمر الواحد ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ)) ٥٣٣
- ((إن كنت لمستتيب المرتد ثلاثًا)) ٨٣٥
- ((إن للشيطان مناصبًا وفخوخًا)) ٥٠١
- ((إن مصعب بن عمير كان خيرًا مني)) ١٧٤
- ((أن ناسًا لقوا عبد الله بن عمرو رضي الله عنه بمصر)) ٥١٦
- ((إن ناسًا يقولون ليس الشر بقدر!)) ٨٦٢
- ((إن هذه الأقدام بعضها من بعض)) ٤١٣
- ((إن هذه المجالس من بلاغ الله وَعَلَىٰ إياكم)) ٦٣١
- ((إن يطعنوا في إمارته فقد طعنوا في إمارة أبيه)) ٤١٤



- ٥٤٦ ((إنا قد كبرنا ونسينا))
- ٩١٩ ((إنا كنا ضلالاً فهدانا الله، وكنا أعراباً فهاجرنا))
- ١٩٦ ((إنا نجد في التوراة عطيفتين))
- ٢٢٢ ((أنزل الله ﷻ فينا خاصة معشر قريش والأنصار))
- ٤٩٥ ((أنزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة))
- ٥٦٥ ((أنزلت في اليهود))
- ٤٨٩ ... ((أنزلت هذه الآية في بيعة النبي ﷺ، كان من أسلم بايع على الإسلام))
- ٢٢٩ ((انصرفا، نفي لهم بعهدهم))
- ٤٨٨ ((أنطاكية))
- ٢١٤ ((انطلقت في حياة عثمان رضي الله عنه إلى المدينة))
- ٨٩٦ ((انطلقت في رهط من نساء أهل البصرة إلى مكة))
- ٩٧ ((انظروا! أصبحنا؟ فقيل: لم نصبح))
- ٩١١ ((إنك لست بحليم ولا رشيد))
- ٤٢٨ ((إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله ﷺ))
- ٨٥٨ ((إنكم ستجدون قوماً محوقة رؤوسهم))
- ٦٧٤ ((إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر))
- ٦٦١ ((إنما أنزلت هذه الآية في أصحاب الصفة))
- ٨٠٧ ((إنما تنقض عرى الإسلام عروة عروة))
- ٥٨٢ ((إنما سمي البيت العتيق))
- ١٩٦ ((إنما سمي نوح عبداً شكوراً أنه كان إذا لبس ثوباً حمد الله))
- ٥٩٢ ((إنما سميت بكة؛ لأنهم يأتونها حجاجاً))

- ٥١٢ ((إنما سميت عرفات؛ لأنه قيل لإبراهيم))
- ٦٤٣ ((إنما كانت النافلة خاصة لرسول الله ﷺ))
- ٨١٣ ((إنما هي للأعراب، ومضعفة للمهاجرين بسبعمائة ضعف))
- ٢٢٧ ((إنما يقتي الناس أحد ثلاثة))
- ٨٠ ((أنه بات يجرُّ الحرير على ظهره على صاعين من تمر))
- ١٧٩ ((أنه حرس ليلة مع عمر بن الخطاب المدينة))
- ٣٩٧ ((أنه دخل على سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، فعرض عليه ابنة له، فتزوجها))
- ٣٦٢ ((أنه رأى من حبشيَّة شيئًا كرهه، فأنكره))
- ٣٩٦ ((أنه سمع ابنًا له يدعو ويقول: اللهم إني أسألك الجنة ونعيمها))
- ٧٧٦ ((أنه سمع جابر بن عبدالله، يسأل عن الورود))
- ١٩٩ ((أنه سئل أي العمل أفضل؟))
- ٥١٤ ((أنه سُئل عن الرعد فقال: ملك وكَله الله بسياق السحاب))
- ٣٠٩ ((أنه سئل عن السحت؛ فقال: الرشوة))
- ٤٣٠ ((أنه قعد في مجلس فيه أبو هريرة رضي الله عنه)
- ٧٧٢ ، ١٤٥ ((أنه كان إذا ذُكر حديث أبي هريرة عنده؛ يقول: أولم يقل الله عز وجل)
- ٥٩٤ ((أنه كان إذا سمع الرعد؛ ترك الحديث))
- ٢٩٩ ((أنه كان جالسًا عند زيد بن ثابت))
- ٣٢٨ ((إنه كان قبل أمانان))
- ٣٠٦ ((أنه كان يحجب الأم بالأخوين))
- ٦٣١ ((أنه كان يحدث الحديث كالرجل الذي عليه يؤدي ما سمع))
- ١٢٥ ((أنه كان يختم القرآن في ثمانين ليال))



- ٤٢٧ ((أنه كان يصوم الاثنين والخميس))
- ٦٢١ ((إنه كان يعرف تفسير قوله وَعَلَىٰ))
- ٨١٤ ، ١٧٩ ((أنه لما هاجر إلى المدينة، وجد في نفسه على فراق أصحابه بمكة))
- ٦٧٥ ((إنه ليمنعني أن أحدثكم حديثًا كثيرًا))
- ٣٩٣ ((أنه نزلت فيه آيات من القرآن))
- ٧١٢ ((أنها دخلت على أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فألقى لها ثوبه حتى جلست عليه))
- ٤٦٠ ((أنها طُلقت على عهد رسول الله ﷺ))
- ٤١١ ((أنهم كانوا مع فضالة بن عبيد - صاحب النبي ﷺ - في البحر))
- ٨٦٠ ((إني أجد في كتاب الله قوماً يسحبون في النار على وجوههم))
- ٤٢٧ ((إني أجزئ الليل ثلاثة أجزاء))
- ١٩١ ((إني أحب أن آكل من عمل يدي))
- ٣٨٩ ((إني أخاف أن أحدثكم واحدًا فتزيدوا عليه المائة))
- ١٢٥ ((إني تلقيت القرآن ممن تلقاه من جبريل وهو رطب))
- ١٠٨ ((إني قد أعددت كفني، ولعل عمر سيبعث إليّ بكفن))
- ٣٦٩ ((إني قد بعثت إليكم بعمار بن ياسر أميرًا))
- ٧٥٥ ، ٤٦٣ ((إني قد ضربتني أمواج القرآن البارحة في آيتين لم أعرف تأويلهما))
- ٢٢٠ ((إني لا أسمعك تحدث عن رسول الله ﷺ))
- ٨٥١ ((إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان وطلحة والزبير))
- ٢٤٣ ((إني لأعرف أهل دينين))
- ٣٦٩ ((إني لأعلمهم بكتاب الله، وما انا بخيرهم))
- ٨٩٦ ، ٨٩١ ((أهدي عبد الله بن عامر بن كريز إلى عائشة رضي الله عنها هدية))

- ٨١٩ ، ٣٩٩ ((أهل الصوامع))
- ٨٥٧ ، ٣٩٨ ((أهم الحرورية؟ فقال لا))
- ٣٥٧ ((أوصيكم بتقوى الله وَعَلَّكُم ، وأن تسمعوا وتطيعوا حتى يأتيكم أمير))
- ٥٩٦ ((أول ذي الحجة إلى يوم النحر))
- ٦٠ ((أول سورة أنزلت على محمد ﷺ))
- ١٩٧ ((أول ما خلق الله من آدم رأسه))
- ٢٠٥ ((أول من تولى قضاء فلسطين))
- ٣٣٣ ((أول من قال: أما بعد))
- ١٦١ ((أي الأعمال أفضل؟))
- ٧٨٧ ((أي بني؛ اطلب لي ثوبًا من ثياب النبي فكفني فيه ومُرّه أن))
- ٤٥٤ ((أي بُني؛ إياك والحدّث في الإسلام))
- ١٧٦ ((أي خال؛ أخبرني عن قصتكم يوم أحد))
- ١٧٥ ((أي خال؛ أخبرني عن قصتكم يوم بدر))
- ٥٩١ ((إياكم والنساء؛ فإن الإغراب من الرفث))
- ١٣٩ ((إياكم والهدّاذين الذين يهدّون القرآن))
- ٢٧٠ ((إنت عليًّا؛ فإنه أعلم بذلك مني))
- ٤٠١ ((أينا لا يسهو؟ أينا لا يحدث نفسه؟))
- ٦٠١ ((أيها الناس إليكم عني))
- ١١٩ ((أيها الناس؛ إني أكلمكم بالكلام))
- ٥٢٠ ((بحر تحت العرش))
- ٢٨٤ ((برئ منها الناس غيري وغير عدي بن بدء))



- ٢٣٢ ((بشرك))
- ٣٥٩ ((بعث المغيرة رضي الله عنه إلى رستم، فقال له رستم إلام تدعو؟))
- ١٨١ ((بعث إلى عمر - أظنه قال ظهرا - فأتيته))
- ١٦٧ ((بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا عينًا له من جهينة حليفًا للأنصار يُدعى))
- ٥٤٢ ((بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطًا واستعمل عليهم عبيدة بن الحارث))
- ٢٠١ ((بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فيها المقداد بن الأسود))
- ٣٨٤ ((بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية، فنصرها الله وفتح عليها))
- ٥٥٥ ((بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى إضم))
- ٨٥٢ ، ٣٩٨ ((بعثني أبي إلى عمار رضي الله عنه حين قدم من مصر))
- ٣٣٠ ((بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى قوم باليمن، فجئت وهو بالبطحاء))
- ٢٧١ ((بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن))
- ٦٤٠ ((بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومي أدعوهم إلى الله))
- ٤٣٢ ((بكى أبو هريرة رضي الله عنه في مرضه، فقيل له: ما يبكيك))
- ٤٩١ ((بلسان جرهم))
- ٩٢٥ ، ٦٠٠ ((بلغ عبد الله بن عمر رضي الله عنه ستًا وثمانين سنة))
- ٤١٥ ((بلغت النخلة على عهد عثمان رضي الله عنه ألف درهم))
- ٤٢٧ ((بلغنا أن أبا هريرة رضي الله عنه لم يكن يحج حتى ماتت أمه لصحتها))
- ٣٢٩ ((بلغني أن الخيمة من خيام الجنة))
- ٣٣٦ ((بلغني أنك تقنت في صلاة الفجر تدعو عليّ))
- ٧٧٥ ، ١٦٠ ((بلغني عن أبي ذر حديث، فكنت أحب أن ألقاه، فلقيته))
- ٢٦٠ ((بنيت شديدًا، وأمّلت بعيدًا))

- ٣٧ ((بياناتاً))
- ١٠٣ ((بين الحروف التي سقطت))
- ٥٢٢ ((بين كلمتيه أربعون سنة))
- ١٦٣ ((بيننا أبو ذر عند باب عثمان ليؤذن له))
- ١١٨ ((بيننا أنا نائم أتيت بقدح لبن))
- ٦٤٦ ((بينما أنا في سوق حمص في بعض ما كنت أغزو))
- ٢٥٣ ((بينما نحن في المسجد؛ إذ جاء خباب بن الارت))
- ٦١٢ ((بينما نحن قائلون؛ إذ نادى منادي رسول الله ﷺ: أيها الناس))
- ٣٢٧ ((تخرج نفس المؤمن وهي أطيب ريحاً من المسك))
- ٤١٠ ((تدارسوا، وأبشروا، وزيدوا))
- ٨٠٢، ٥٢١ ((تدرون كيف كان أمر أصحاب الأيكة؟))
- ٧٦ ((تزوج رجل امرأة عبد الله بن رواحة))
- ٤٢٧ ((تضيفت أبا هريرة رضي الله عنه سبعاً))
- ٥٦٦ ((تعدون أنتم الفتح فتح مكة))
- ٨٨٥، ٧٦٢، ٤٦٤ ((تقول أن ذا القرنين كان يربط خيله بالثنايا؟!))
- ٤٣٩ ((توفيت أم عمر وبنت أبان بن عثمان فحضرت الجنازة))
- ٥٢٤ ((ثلاث من كن فيه كان منافقاً))
- ٣٢٧ ((ثلاثة يدعون الله فلا يستجاب لهم))
- ٦٣٦ ((ثم إن الله تعالى أمر رسوله - بأبي وأمي - أن يأخذ الصدقات))
- ٤٩٥ ((ثم جاءه نسوة مؤمنات فأنزل الله تعالى)
- ٨٠١ ((ثم قام - أي عمر بن الخطاب - من مصلاه إلى كناسة قد كانت الروم))

- ١٦٦ ((ثمانية أملاك في صورة الأوعال))
- ٥٤٨ ((جاء ابن أم مكتوم فقال: يا رسول الله أما لي رخصة؟))
- ((جاء ابن عباس رضي الله عنه إلى عبد الله بن سلام رضي الله عنه فقال: إني أسألك عن
ثلاث)) ٣١٨ ، ٨٨٥
- ((جاء رجل إلى ابن عباس رضي الله عنه، فقال له وعنده حذيفة: أخبرني عن
تفسير)) ٢٣٦
- ((جاء رجل فقال: يا محمد؛ إن حمدي زين، وإن دمي شين)) ٥٦٧ ، ٩٠٥
- ((جاء رجل من أهل الشام فسبَّ علياً عند ابن عباس)) ٨٥٩
- ((جاء رجل من مراد إلى أبي موسى رضي الله عنه، وهو على الكوفة)) ٣٣٥
- ((جاء عثمان رضي الله عنه بألف دينار في جيش العُسرة فصبَّها في حجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم)) ٣٦٣
- ((جاء عيينة بن حصن والأقرع بن حابس فوجدوا)) ٢٥٤
- ((جاء ناس من العرب، فقالوا: انطلقوا بنا إلى هذا الرجل)) ٥٤٨
- ((جاءت الملائكة لوطاً وهو يعمل في أرض له)) ٢٣٤ ، ٨٧٤
- ((جاءت المؤلفة قلوبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)) ١٩٧
- ((جاءت امرأة إلى عبد الله بن مغفل رضي الله عنه، قال: فسألته عن امرأة فجرت
فحبلت)) ٤٥٨
- ((جاءت امرأة من الأنصار إلى رجل يبيع التمر بالمدينة)) ٤٨٨
- ((جاءت بي أمي أم أنس إلى رسول الله وقد أزرنتي بنصف خمارها)) ٦٧٢
- ((جاء سعد بن أبي وقال فدخل على معاوية فقال: ما منعك من
القتال؟)) ٤٦٧ ، ٨٥٣

- ٦١٦ ((جالسوا الكبراء، وخالطوا الحكماء))
- ٨٨٥، ٧٥٦ ((جلس ابن عباس إلى عبد الله بن سلام، فسأله عن الهدهد))
- ٣٣٧ ((جمع أبو موسى رضي الله عنه القراء فقال: لا يدخلن عليكم إلا من جمع القرآن))
- ٣٣٠ ((جنتان من ذهب للسابقين))
- ٩١٥ ((حتى سمعت بنت ذي يزن تقول: تعالي أفتحك))
- ٥٩٧ ((حتى يذهب بعضه بعضًا))
- ٤٩٠ ((حث الناس على ذلك))
- ٨٩٨ ((حُجُّوا هذا البيت واستلموا هذا الحجر، فوالله ليرفعن أو ليصبيه أمر))
- ٥٦١ ((حدثني أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرًا))
- ٨٩٤ ((حدثني ما سمعت من رسول الله ودعني وما وجدت في وسقك))
- ٣٠٩ ((حرم الله عليك الفواحش ما ظهر منها وما بطن))
- ١٩١ ((حلاوة رضاعتها، ومرارة فطامها))
- ٨٥٣، ٢٨١ ((حُلْنَا بين أهل العراق وبين الماء))
- ٦٧٣ ((خدمتُ النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين))
- ٢٨٤ ((خذ من نفسك لدينك))
- ١٨٥ ((خرج أبو طلحة غازيًا في البحر))
- ٢٠٨ ((خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر فلقي العدو فهزمهم الله صلى الله عليه وسلم)
- ٣٥١ ((خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرٍّ شديد، وأمر بالغزو إلى تبوك))
- ٤٨٤ ((خرج نساء الأنصار كأن على رؤوسهن الغربان من السكينة))
- ١٩٥ ((خرجت أبتغي الدِّين، فوافقت في الرهبان بقايا))
- ١٦٢ ((خرجت إلى المسجد يوم الجمعة))

- ٤٢٢ ((خرجت أنا وأبي نطلب العلم))
- ٨٤٧ ((خرجت عائشة رضي الله عنها نحو المدينة من مكة بعد مقتل عثمان))
- ٦٣٣ ((خرجت غازياً؛ فلما مررت بحمص دخلت إلى سوقها أشتري))
- ٦٠٠ ((خرجت مع ابن عمر رضي الله عنهما، فما لقي صغيراً ولا كبيراً إلا سلم عليه))
- ٦٤٢ ((خرجت مع أبي أمامة رضي الله عنه في جنازة، فلما وضعت في لحدها))
- ٦٣٨ ((خرجنا على جنازة في باب دمشق معنا أبو أمامة الباهلي))
- ٥٦١ ((خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار))
- ١٧٨ ((خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر على الحال التي قال الله))
- ٧٦ ((خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان في حر))
- ٦٦٦ ((خضراوان))
- ٩٢٤ ، ٥٣٧ ((خطبنا ابن عباس، وهو على الموسم))
- ٣٥٨ ((خطبنا المغيرة بن شعبة رضي الله عنه يوم الأضحى علي بعير))
- ١٠٣ ((خطبنا معاذ رضي الله عنه فقال: أنتم المؤمنون))
- ٧٠١ ((خطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذرت إليه فعذرني))
- ٣٢٠ ((خلق الله وَعَلَى الأرض يوم الأحد والاثنين))
- ٢٧٠ ((خبير))
- ٣٧٥ ((دخل المسجد وعبد الرحمن ابن أم الحكم يخطب قاعداً))
- ٢٤٢ ((دخل حذيفة رضي الله عنه على مريض))
- ٩٢٢ ، ٢٧٢ ((دخلت المدينة أتمس العلم والشرف))
- ٣٦١ ((دخلت المسجد الجامع بالبصرة، فجلست إلى شيخ أبيض الرأس))
- ٦٠٥ ((دخلت المسجد يوم الجمعة؛ فوجدت عوف بن مالك))

- ٥٧٤ ((دخلت على أسماء بنت أبي بكر وهي عجوز كبيرة عمياء))
- ٤٣٧ ((دخلت على عائشة فاحتجبت مني))
- ٩٦ .. ((دخلت مسجد حمص؛ فإذا فيه نحو من ثلاثين كهلاً من أصحاب النبي))
- ٢٠٦ ((دخلت مسجد دمشق؛ فقعدت في حلقة))
- ٦١٩ ((دخلنا على عليٍّ رضي الله عنه، فقال ألا أحدثكم عن رسول الله ﷺ حديثاً))
- ٥٦٤ ((دعا رسول الله ﷺ زيداً، فجاء بكتف فكتبها))
- ٨٥٠ ((دعاني معاوية فقال: بايع لابن أخيك))
- ٨٢٧، ١٩٨ ((دعوني أدعوهم كما رأيت رسول الله ﷺ يدعوهم))
- ٣٥٦ ((دهاة العرب أربعة؛ معاوية بن أبي سفيان))
- ٦٤٣ ((ذكر الكذب عند أبي أمامة رضي الله عنه فقال: اللهم عفوا))
- ٢٣٧ ((ذكر حذيفة رضي الله عنه مشاهدتهم مع رسول الله ﷺ، فقال جلساؤه))
- ((ذكر عثمان فقال الحسن بن علي: هذا أمير المؤمنين يأتيكم الآن
فيخبركم))
- ٨٤٣ ((ذكر عند حذيفة رضي الله عنه المسجد الأقصى))
- ٢٤٢ ((ذكر معاوية الفرار من الطاعون))
- ٢٠٥ ((ذكرت ابن الزبير عند ابن عباس))
- ٦٧٧ ((ذهب اليوم نصف العلم!))
- ٨٨٩ ((ذهب جندب البجلي إلى كعب الأحبار، فقدم عليه ثم رجع))
- ٢٩٤ ((راجع حفصة؛ فإنها صوامة))
- ١٦٢ ((رآه بقلبه يعني النبي ﷺ))
- ٤٩٠ ((رأى أبي ناساً يمرون بعضهم بين يدي بعض في الصلاة))



- ٢٢٩ ((رأى حذيفة من الناس كثرة فقال))
- ٦٧١ ((رأى رسول الله ﷺ بني فلان ينزون على منبره نزو القردة))
- ٦٤٦ ((رأيت أبا أمامة ﷺ يأخذ القمل ويلقيه في المسجد))
- ٤٣١ ((رأيت أبا هريرة ﷺ يخرج يوم الجمعة))
- ٨٨٩ ((رأيت ابن عباس على بغلة يسأل تَبَعًا - ابن امرأة كعب))
- ٨٨٩ ... ((رأيت عبد الله بن عباس، مرَّ به تبع - ابن امرأة كعب - ، فسَلَّم عليه))
- ٥٢٤ .. ((رأيت عبد الله بن عمرو ﷺ جالسًا في المسجد الحرام بإزاء الميزاب))
- ٨٩٤ ((رأيت عبد الله بن عمرو ﷺ يقرأ بالسريانية))
- ٨٤٢ ((رأيت عثمان اَظَّلَعَ إلى الناس وهو محصور))
- ٢٥٩ ((رأيت عمار بن ياسر اشترى قَتًا بدرهم))
- ٩٢٤ ، ٦٦٠ .. ((رأيت عمرو بن حريث يخطب يوم عرفة وقد اجتمع الناس إليه))
- ٦٠٦ ((رأيت في المنام كأنني أتيت برجًا أخضر))
- ٩٢٧ ((رأيت مجاهدًا يسأل ابن عباس ﷺ عن تفسير القرآن))
- ٧٦٢ ، ٦٧٠ ، ٣٠٤ ((رأيت مروان بن الحكم جالسًا في المسجد))
- ٦٥٧ ((رأيت وائلة بن الأسقع يتغدى - أو يتعشى - بفناء منزله))
- ٤٣٧ ((رأيتها تصدق بسبعين ألفًا وإنها لترفع جانب درعها))
- ٤٣٩ . ((رحلت إلى عائشة في هذه الآية: ليس بأمانيكُم ولا أمانِي أهل الكتاب))
- ٣٤٥ ((ركبت دابة، فقلت: سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين))
- ٣٤٦ ((ركعتان قبل الصبح))
- ٩١١ ((زعم كنية الكذب))
- ٥٩٦ ، ٣٤٦ ((سأل رجلُ الحسن بن عليٍّ ﷺ عن: وشاهد ومشهود))

- ٨٥٩ ((سأل عبد الله بن الكواء عليًا عن قوله))
- ٣٧٧ ((سأل عبيد الله بن زياد أبا بكره رضي الله عنه ما أعظم المصيبة؟))
- ٣١٠ ((سأل وادٍ من أودية جهنم يقال له سائل))
- ٦٤١ ((سألت أبا أمامة رضي الله عنه عن الصلاة الوسطى))
- ٦١٧ ((سألت أبا جحيفة عن الحج الأكبر))
- ٦٥٠، ((سألت ابن مسعود رضي الله عنه عن امرأة منا أرادت أن تجمع مع حجها عمرة)) .
- ٧٥٧
- ١٢٨ ((سألت أبي بن كعب رضي الله عنه عن مسألة فقال))
- ٨١٩، ٣٩٩ ((سألت أبي: قل هل أنباكم بالأخسرين أعمالا، هم الحرورية؟))
- ٥٥٧، ٥٤٥ ((سألت البراء بن عازب وزيد بن أرقم، عن الصَّرف؟))
- ٤٨١ ((سألت أم سلمة عن هذه الآية))
- ٥٥٠ ((سألت زيد بن أرقم رضي الله عنه عن ليلة القدر))
- ٨٠٣ ((سألت عبد الله بن سلام عن الأثر الذي في المقام))
- ٥٢٥ ((سألت عبد الله بن عمرو رضي الله عنه وهو واقف بعرفة عن المشعر الحرام))
- ((سألنا حذيفة رضي الله عنه عن رجل قريب السَّمْت والهدي من النبي صلى الله عليه وسلم حتى
نأخذ عنه))
- ٣٦٦ ((سألنا عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه عن أبي بكر، وعمر))
- ٧٥٦، ٦١٨ ((سبيل الغائط والبول))
- ٥٩٥ ((سُرقت امرأة حُلِيًّا))
- ٥٢٣ ((سقى بطن عمران بن حصين ثلاثين سنة))
- ٤٠٤ ((سلمان حُشي علمًا وحكمة))
- ١٩١

- ٩٠٢ ((سلوني فعلينا كان التنزيل))
- ٦٩ ، ٦٨ ((سمع ابن الزبير رضي الله عنه يقرأ
- ٦٨ ((سمع ابن الزبير رضي الله عنه يقول فيصبح الفساق))
- ٨٤٠ ، ٢١٤ ((سمع عثمان بن عفان رضي الله عنه أن وفد أهل مصر قد أقبلوا فاستقبلهم))
- ٦١ ((سمع معاوية بن أبي سفيان على المنبر يتنزع بهذه الآية))
- ((سمعت أمي أم سلمة تقول - وذكرث زينب بنت جحش فرحمت
- عليها)) ٧٥٤ ، ١٠٩
- ((سمعت خطبة أبي بكر وعمر)) ٤٣٨
- ((سمعت علياً يخطب)) ٨٤٣
- ((سمعت مروان يقرأ على المنبر هذه الآية: حتى إذا أخذت الأرض زخرفها)) ٧٥٨
- ((سور بيت المقدس الشرقي)) ٥٢١
- ((سئل الحسن بن علي رضي الله عنه مَقْبَلَهُ من الشام عن الإيمان)) ٣٤٤
- ((سئل جابر بن عبد الله وابن عباس رضي الله عنهما عن)) ٦٢١
- ((سئل زيد بن ثابت رضي الله عنه عن رجل تزوج امرأة)) ٣٠٨
- ((سئل زيد بن ثابت رضي الله عنه عن صلاة الوسطى؟)) ٣٠٨
- ((سئل عمر رضي الله عنه عن شيء؛ فقال: لولا أنني أكره أن أزيد في الحديث)) ... ١١٩
- ((شاممت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فوجدت علمهم انتهى إلى ستة)) ٣٦٨
- ((ستم رجل ابن عباس رضي الله عنه، فقال: إنك لتشتمني وفي ثلاث)) ٥٣٢
- ((شجرة في الجنة تظل الجنان كلها)) ١٤٢
- ((شرقتلي تحت أديم السماء)) ٤٤٩
- ((شرب عبد بن الأزور وضرار بن الأزور وأبو جندل بن سهيل بن عمرو بالشام)) .. ٨٧

- ٥٨٤ ((شهدت خطبة ابن الزبير رضي الله عنه بالموسم))
- ٩٢٤ ، ٢٧١ ((شهدت عليًا يخطب، وهو يقول: سلوني))
- ٢٠١ ((شهدت من المقداد بن الأسود مشهَدًا))
- ٣٢٤ ((صنع في العلم صبغة))
- ٥٣٢ ((صحبت ابن عباس رضي الله عنه من مكة إلى المدينة))
- ٨٤٥ ، ٢٩٦ . . . ((صحبت حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خارجة من مكة إلى المدينة))
- ٢٤٧ ((صحبت طلحة بن عبيد الله في السفر والحضر))
- ٤٦١ ((صحبت معاوية فما رأيت رجلًا أثقل منه حملًا))
- ٣٨٥ ((صلاة العصر))
- ٥٦٩ ((صلاتكم نحو بيت المقدس))
- ٦٤٥ ((صلَّى ركعتين بين الأذان والإقامة))
- ٢٧٩ ((صليت الفجر بمسجد الأشعث))
- ٥٣٢ ((صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم من آخر الليل))
- ٣٠٩ ((صيده ما اصطدت))
- ٨٢٣ ((ضرب الله مثل الكفار والمنافقين الذين كانوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم))
- ٥٣٣ ((ضمَّني النبي صلى الله عليه وسلم إلى صدره))
- ١٨٠ ((طاف عبد الرحمن بن عوف فلم يكلمه أحد حتى فرغ))
- ٥٩٢ ((طلب الشرك))
- ٢٤٩ ((طلقت امرأتي أروى بنت ربيعة))
- ٦٣٥ ((طوبى شجرة في الجنة؛ ليس فيها دار إلا فيها غصن منها))
- ٤٠٦ ((طيرًا كثيرة جاءت بحجارة كبيرة تحملها بأرجلها))



- ٣٤٢ ((عاش الحسن سبعا وأربعين سنة))
- ١٧٢ ((عبد الرحمن سيّد من سادات المسلمين))
- ٩٥ ((عجزت النساء أن يلدن مثل معاذ))
- ٥٧٢ ، ٥٧١ ((عذاب القبر))
- ٢٤٢ ((عرض بناته عليهم تزويجا))
- ٧٦٢ ((علم الله ما هو خالق وما خلقه عاملون))
- ١٤٨ ((على البر والتقوى والتواضع))
- ٥٩٢ ((على قدر القوة))
- ٦٧٦ ((عليكم بالحسن فاسألوه؛ فإنه حفظ ونسنا))
- ٦٠ ((عليكم بالرمي؛ فإنه خير أو من خير لهوكم))
- ٦٤٥ ((عليكم بالسواد الأعظم))
- ٩٢٧ ، ٤٥٠ ((عليكم برسالة سمرة بن جندب رضي الله عنه))
- ١٦٢ ((عما كان في الجاهلية))
- ٤٨٣ ((عن صلاة العتمة))
- ١٨٦ ((غشينا النعاس ونحن في مصافنا يوم بدر))
- ٨٣٥ ((فأتي برجل من المسلمين قد فرّ إلى العدو))
- ٣٦٧ ((فأخذت من فيه سبعين سورة))
- ٢٩٠ ((فأرسل إلى امرأته فاطمة بنت قيس بتطليقة))
- ٣٩٧ ((فأقام سعد بكوثي أياما))
- ١٤٣ ((فالشراب أبيض مثل الفضة يختمون به شرابهم))
- ٣٧٩ ((فأنا ممن لا يُعرف أبوه، وأنا من إخوانكم في الدين))

- ٣٩٥ ((فتلا عليهم زمانًا فقالوا: يا رسول الله لو قصصت علينا))
- ٣٢٧ ((فختم الله على أفواههم ثم قال للجوارح: انظقي))
- ٤٣١ ((فسأل عن رجل طلق ثلاثًا قبل الدخول، فبعثه إلى أبي هريرة))
- ٤٣٦ ((فضلت على نساء النبي ﷺ بعشر))
- ٧٨٩ ((فقال شاب عند النبي ﷺ: بل والله عليها أفعالها))
- ٧٧٩ ((فقال له ابن عباس: لِمَ تستلم هذين الركنين؟))
- ٦٦٦ ((فقال يوم النحر))
- ٢٤٧ ((فقام طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني))
- ٥٥٢ ((فقلت: يا رسول الله، إلا آل فلان؛ فإنهم كانوا أسعدوني في الجاهلية))
- ٩٢٨ ((فقلت: يا غلام هات الدواء والقرطاس))
- ٨٣١ ((فقيل له: إن المختر يزعم أنه يوحى إليه))
- ١٥١ ((فقيل: وإن زنى وإن سرق؟! فقال: وإن زنى وإن سرق))
- ٥٩١ ((فلا ينبغي أن يلبي بالحج، ثم يقيم بأرض))
- ٦١٢ ((فلما اصطلحنا نحن وأهل مكة، واختلط بعضنا ببعض))
- ٦٥٤ ((فلما توفي أبو سلمة ﷺ ذكرت الذي حدثني عن رسول الله ﷺ))
- ١٠٤ ((فلما وضعوه في لحده وخرجوا فشنوا عليه التراب))
- ٣٨٦ ((فلما وعدنا الله إحدى الطائفتين؛ إما العير، وإما القوم))
- ٣٨٩ ((فما سمعته يحدث عن النبي ﷺ حديثًا حتى رجع))
- ٣٥٣ ((فوالله ما أعلم أحدًا من المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث))
- ٨٠٨ ((فوالله ما على أحد جناح أن لا يطوف بالصفاء والمروة))
- ٨١٢ ، ٥٨٦ ((في النجاشي وأصحابه))

- ٤٥٧ ((في قراءة الإمام إذا قرأ فاستمع له وأنصت))
- ٣٢٠ ((في قول الله: وأويناها إلى ربوة ذات قرار ومعين، قال: دمشق))
- ٤٩١ ((في قوله: وصالح المؤمنين، قال: أبو بكر وعمر))
- ٢٠٨ ((في نزلت هذه الآية، حين أتيت رسول الله ﷺ فبرأت إليه من حلف اليهود))
- ٣٣٤ ((في هذه الآية: وإذا حضر القسمة))
- ٦٩٦ ((في والله وفي أوس بن صامت أنزل الله ﷻ صدر سورة المجادلة))
- ٦٨٦ ((فيما نزلت في بني سلمة))
- ٢٥٦ ((فيما نزلت هذه الآية، وذلك أنا نظرنا إلى أموال بني قريظة))
- ٥٦٦ ((فيما نزلت ونحن في خوف شديد))
- ٣٤٣ ((فيما والله أهل البيت نزلت))
- ٨٣١ ((قال رجل لابن عمر: إن المختار يزعم أنه يوحى إليه!))
- ٧١١ ((قال رجل من الأنصار: منا أمير ومنكم أمير))
- ٨٩٨ ((قال عبد الله بن عمرو رضى الله عنه لرجل: سل كعباً عن البرق))
- ٨٨٨، ٨٨٥ ((قال عليّ لرجل من اليهود: أين جهنم؟))
- ((قال مخشي ببن حمير: لو ددت أني أقاضي على أن يضرب كل رجل منكم مائة))
- ٣٥٢ ((قال: بنخلة، قال: ورسول الله ﷺ يصلي العشاء الآخرة))
- ٢٢٣ ((قال: في هذه السورة))
- ٣٣٦ ((قالت لي أم عطية: اذهبي إلى فلانة))
- ٥٥٣، ٥٦ ((قام سائل على عهد النبي ﷺ فسأل، فسكت القوم))
- ٧٧٠، ٢٣٩ ((قتلت بسيفي هذا مائة مستلثم))
- ١٩٢

- ٧٧ ((قد علم الله أنني منهم))
- ٥٨٩ ((قد نسختها الآية الأخرى، فلم تكتبها؟))
- ٦٧٥ ((قدم أبي من الشام وافرًا وأنا معه، فلقينا محمود بن الربيع))
 ((قدم النعمان بن أبي الجون الكندي، وكان ينزل وبنو أبيه نجدًا مما يلي
- ١٣٥ ((الشربة))
- ٥٨٧ ((قدم ركب من بني تميم على النبي ﷺ))
- ٥٣٦ ((قدم علينا ابن عباس البصرة))
- ٩٦ ((قدمت الشام، فجلت المسجد؛ فإذا أنا بحلقة مشيخة))
- ٩٢٣ ، ١٢٧ ((قدمت المدينة، فجلست إلى رجل أبيض الرأس واللحية يحدث))
- ٢٩٩ ((قدمت المدينة، فوجدت زيد بن ثابت من الراسخين في العلم))
- ٦٩٣ ((قدمت على رسول الله ﷺ فدعاني إلى الإسلام))
- ٥٧٥ ((قدمت قتيلة ابنة عبد العزى بن عبد أسعد من بني مالك بن حسل))
- ٥٨٣ ((قرأ ابن الزبير آية فوقف عندها أسهرته حتى أصبح))
- ٨٨٣ ((قرأ معاوية هذه الآية، فقال: عين حامية))
- ١٤٧ ((قراءة القرآن، والفكرة فيه))
- ٩٢٣ ((قرأت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات))
- ٦٢ .. ((قرأت سورة الاحزاب على النبي ﷺ فنسيت منها سبعين آية ما وجدتها))
- ٥٦٨ ((قريبة))
- ٣٣٦ ((قضى أبو موسى الأشعري ﷺ بدقوقاء بهذه الآية))
- ((قعدت إلى ابن مسعود وحذيفة ﷺ فقال حذيفة: ذهب النفاق
- ٨٢٣ ، ٢٤٣ ((فلا نفاق))



- ٣١٤ ((قعدنا نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فتذاكرنا))
- ٥٣٧ ((قلت لطاوس : لزمتم هذا الغلام))
- ٨٩٨ ، ٥٢٠ ((قلت له : ما البضع؟))
- ٣٣٩ . ((قلت : يا رسول الله إلى أن يأتي الرجل بأربعة شهداء قد خرج الرجل!))
- ٦٨٨ ((قلنا لبشير بن الخصاصية ﷺ : إن أصحاب الصدقة يعتدون علينا))
- ١٦٩ ((قيل لرسول الله ﷺ حين فرغ من بدر : عليك بالغير))
- ٣٤٢ ((قيل لعليّ ﷺ : هذا الحسن في المسجد يحدث الناس))
- ٥٩٩ ((قيل لنافع : ما كان يصنع ابن عمر في منزله؟))
- ٥٨٠ ((كان ابن الزبير ﷺ يعلم الناس المناسك))
- ٥٨٠ ((كان ابن الزبير لا ينازع في ثلاثة))
- ٩٢٨ ، ٥٣٧ ... ((كان ابن عباس ﷺ في العلم بحرًا ينشق له الأمر من الأمور))
- ٥٣٦ ، ٤٣ ((كان ابن عباس ﷺ قد فات الناس بخصال))
- ٧٨٥ ((كان ابن عباس إذا سئل عن الأمر فإن كان في القرآن أخير به))
- ٥٩٩ ((كان ابن عمر إذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه))
- ٩٢٥ ، ٦٠٠ . ((كان ابن عمر وابن عباس ﷺ يجلسان للناس عند مقدم الحاج))
- ٢٩٢ ((كان ابن مسعود قد أخذ بضعًا وتسعين سورة، وتعلم بقية القرآن من مجمع))
- ٦٢٩ ((كان أبو أمامة يحب الصدقة، ويجمع لها))
- ٥٨ ((كان أبو بكره ﷺ إذا جاءه رجل يُشهدة))
- ١٨٤ ((كان أبو طلحة لا يكاد يصوم في عهد رسول الله ﷺ))
- ٤٢٨ ((كان أبو هريرة جريئًا على النبي ﷺ))
- ١٢٧ ((كان أبي ﷺ صاحب عبادة))

- ٩٢٣ ، ٢٩٩ ((كان آخر مجلس جلسنا فيه مع زيد بن ثابت))
- ٢٩٩ ((كان إذا سئل عن شيء؛ قال: هل وقع؟))
- ٤١٥ ((كان أسامة يركب إلى مال له بوادي القرى))
- ٤٥٢ ((كان إسماعيل بن إبراهيم (عليه السلام) نبي الله الذي سماه صادق الوعد))
- ٢١٤ ((كان أعلمهم بالمناسك ابن عفان))
- ٢٧٩ ((كان الأشعث حلف على يمين))
- ٥٢٢ ((كان البيت قبل الأرض بألفي سنة))
- ٥١٧ ((كان الجن بنو الجان في الأرض قبل أن يخلق آدم بألفي سنة))
- ٣٤٦ ((كان الحسن لا يزال مصليا ما بين المغرب والعشاء))
- ٢٠٨ ((كان الرجل على عهد رسول الله ﷺ يطلق امرأته))
- ٥٩٩ ((كان الرجل في حياة النبي ﷺ إذا رأى رؤيا؛ قصّها على النبي ﷺ))
- ٥١٨ ((كان الرجل ممن كان قبلكم بين منكبيه ميل))
- ٥٠٣ ((كان الرجل يذنب فيقول: لا يغفر الله لي))
- ١٤٤ ((كان الرجل يطلّق، فإذا سئل قال: كنت لآعبًا))
- ٨١٠ ((كان الرجل يعبد الحجر الأبيض زمانًا))
- ٨٩٣ ((كان الله أنزل في شأن محمد ﷺ في التوراة والإنجيل لأهل العلم))
- ٤٩٢ ((كان المسور لا يشرب من الماء الذي يوضع في المسجد))
- ٥٨٥ ((كان الناس يتكل بعضهم على بعض في الزاد))
- ١٥٧ ((كان النبي ﷺ لا ينام إلا ونحن حوله من مخافة الغوائل))
- ٦٥٢ ((كان النبي ﷺ لا يزال يذكر من شأن الساعة))
- ٧٧٠ ((كان النبي ﷺ إذا قام إلى الصلاة رأى من خلفه))

- ١٥٥ ((كان النهار أجمع خاليًا يتفكر))
- ٢٩٩ ((كان إمام الناس عندنا بعد عمر))
- ٢٦٦ ((كان أناس يتيممون شرار ثمارهم))
- ٦٧٣ ((كان أنس رضي الله عنه أحسن الناس صلاة في الحضر والسفر))
- ٦٧٤ ((كان أنس رضي الله عنه يصلي حتى تفتّر قدماه مما يطيل القيام))
- ١١١ ((كان أهل بيت منا يقال لهم بنو أبيرق))
- ٤٥٣ ((كان أيوب بن أموص (عليه السلام) نبي الله الصابر))
- ٥٣٠ ((كان تحية من كان قبلكم السجود بها يحيي بعضهم بعضًا))
- ٢٤٣ ((كان حذيفة رضي الله عنه جالسًا في حلقة فقال: ما تقولون في هذه الآية))
- ٢٥٣ ((كان خباب بن الأرت لي جازًا))
- ١٤٥ ((كان داود يقضي بين البهائم يومان وبين الناس يومًا))
- ٤٨٠ ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج قبل الأولى صلى ركعتين في المسجد))
- ٥٣٢ ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة؛ فوضعت له وضوءًا))
- ٣٠٣ ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة))
- ٥٦١ ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي نحو بيت المقدس، ويكثر النظر إلى السماء))
- ٢٩٨ ((كان زيد بن ثابت من أفكه الناس إذا خلا مع أهله))
- ٣٩٢ ((كان سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في نفر فذكروا عليًا فشموه))
- ٦١٤ ((كان سلمة بن الأكوع إذا سئل بوجه الله وَعَلَى أَفٍّ))
- ٣٤٩ ((كان شعراء المسلمين؛ حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة))
- ٢٤٨ ((كان طلحة بن عبيد الله يعد من حكماء قريش))
- ٣٦٦ ((كان عبدالله رضي الله عنه إذا دخل الدار؛ استأنس))

- ٣٦٦ ... ((كان عبدالله رضي الله عنه إذا هدأت العيون؛ قام فسمع له دوي كدوي النحل))
- ٣٦٩ ((كان عبدالله رضي الله عنه يخطبنا كل خميس فيتكلم بكلمات))
- ٧٦ ((كان عبد الله بن رواحة يأخذ بيد النفر من أصحابه))
- ٥١٠ ... ((كان عبد الله بن عمرو رضي الله عنه يأتي الجمعة من المغمس فيصلي الصبح))
- ٢١٣ ((كان عثمان أوصلنا للرحم))
- ٣٣٢ ((كان عدة أصحاب طالوت))
- ١٢٦ ((كان علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتهي إلى ستة))
- ١١٨ ((كان علم الناس كلهم قد درس في علم عمر))
- ١٢٧ ((كان علماء هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ستة))
- ٢٧٣ ((كان عليٌّ قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خير))
- ٢٧٠ ((كان عمر رضي الله عنه يتعوذ بالله من معضلة))
- ٥٣٤ ((كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسأل ابن عباس))
- ٥٣٤ ((كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر))
- ٤٠٤ ((كان عمران بن الحصين يعد من ثقات أصحاب رسول الله))
- ٤١٢ ((كان فضالة رضي الله عنه برؤوس أميرًا على الأرباع))
- ٨١٠ ((كان في جهينة واحد، وفي أسلم واحد))
- ٩٢٣، ٦٢١ ((كان لجابر بن عبدالله رضي الله عنه حلقة في المسجد))
- ١٩٠ ((كان لسلمان مجلس من رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفرد به بالليل))
- ٢١٩ ((كان للزبير ألف مملوك يؤدون إليه الخراج))
- ٨٩٢، ٤٥٢ ((كان لوط (عليه السلام) نبي الله))
- ٩٥ ((كان معاذ بن جبل أمة قانتًا))



- ٩٦ ((كان معاذ بن جبل يفتي بالمدينة))
- ٦١٣ ((كان من أراد أن يفطر ويفتدي))
- ٣١٤ ((كان نفر من قريش من أهل مكة قدموا على قوم))
- ٥٠٠ ((كان والله من أخطب من سمعت من أهل الدنيا يتكلم))
- ٣٢٠ ((كان يبزق بعضهم على بعض))
- ٤٥١ ((كان يحيى بن زكريا (عليه السلام) سيدًا وحصورًا))
- ١٨٥ ((كان يرمي بين يدي النبي ﷺ يوم أحد))
- ٤٩٢ ((كان يصوم الدهر))
- ٥٠٥ ((كان يقوم من جوف الليل إلى الماء فيتوضأ))
- ٤٥١ ((كانت أرضًا لا تحتمل البناء))
- ٦٨٥ ((كانت الأنصار يتصدقون، ويطعمون ما شاء الله))
- ٩٢٥ ، ٥٣٦ ((كانت السموات رتقاء لا تمطر))
- ٥٩٤ ((كانت خطبة عبد الله بن الزبير رضي الله عنه التي يزوج بها))
- ١٢٥ ((كانت في أبي بن كعب شراسة))
- ٥٧٧ ((كانت قريش يقفون بالمزدلفة، ويقف الناس بعرفة إلا شيبه بن ربيعة))
- ٥٠٦ ((كانت لأبي برزة جفنة من ثريد غدوة))
- ٣٤٣ ... ((كانت ليلة الفرقان: يوم التقى الجمعان، لسبع عشرة من شهر رمضان))
- ٥٦٣ ((كانوا إذا أحرموا في الجاهلية أتوا البيت من ظهره))
- ٨١٠ ((كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنا بأسًا في السر))
- ٧١١ ((كانوا يطوفون بالبيت الحرام وهم يصفرون))
- ٤١٠ ((كتاب الله عزرتهم، وبيت الله عمرتم))

- ٨٨٣ ((كتب ابن عباس رضي الله عنه إلى أبي الجلد يسأله عن البرق))
- ٨٨٣ ((كتب ابن عباس رضي الله عنه إلى أبي الجلد يسأله عن الرعد))
- ٣٠١ ((كتب زيد بن ثابت رضي الله عنه إلى أبي بن كعب))
- ((كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري أن يبتاع له جارية
من سبي جلولاء)) ٣٣٤
- ((كتب قيصر إلى معاوية: سلام عليك)) ٤٦٦
- ((كفى بالموت واعظًا)) ٢٦٠
- ((كل مزدلفة موقف إلا وادي محسر)) ٥٨
- ((كلتاها من هذه الأمة)) ٣٧٨
- ((كلنا غيرته الدنيا غيرك يا أبا عبيدة)) ٩٠
- ((كنا إذا أتانا الثبت عن علي لم نعدل به)) ٢٧٠
- ((كنا بصفين؛ فقام سهل بن حنيف رضي الله عنه)) ٢٦٦
- ((كنا بمدينة الروم؛ فأخرجوا إلينا صفًا عظيمًا من الروم)) ٣٨٣
- ((كنا بمكة ومعني طلق بن حبيب، وكنا نرى رأي الخوارج)) ٦٢٢
- ((كنا جلوسًا مع ابن مسعود، فجاء خباب)) ٢٥٣
- ((كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل عليه، وكان إذا أنزل عليه؛ دام بصره)) ٧٠٦
- ((كنا عند علي رضي الله عنه فذكرنا بعض قول عبد الله، وأثنى القوم عليه)) ٣٦٥
- ((كنا في المسجد الجامع ومقرئنا أبو موسى الأشعري رضي الله عنه)) ٩٢٢
- ((كنا في غزاة، فتقدم رجل فقاتل حتى قتل)) ٧٥٧، ٣٥٨
- ((كنا قعودًا عند عمار بن ياسر رضي الله عنه فذكروا الأوجاع)) ٢٦٠
- ((كنا محاصري قريظة والنضير ما شاء الله أن نحاصرهم)) ٦٦٥



- ٣٩٢ ((كنا مع النبي ﷺ ستة نفر، فقال المشركون))
- ((كنا مع رسول الله ﷺ بالحديبية في أصل الشجرة التي قال الله ﷻ في
- ٤٥٧ ((القرآن))
- ٣٧٥ ((كنا مع رسول الله ﷺ بالحديبية ونحن محرمون، وقد حصرنا المشركون))
- ٣٢٢ ((كنا مع رسول الله ﷺ بعسفان))
- ١٩٨ ((كنا مع سلمان ؓ في جيش، فقرأ رجل سورة مريم))
- ٢٣٥ ((كنا نسمع في كل عام كذبة))
- ٤٩٣ ((كنا نلزم عمر بن الخطاب ؓ نتعلم منه الورع))
- ٦٨٣ ((كنت أرحل ناقة رسول الله ﷺ، فأصابتنى جنابة في ليلة باردة))
- ٣٦٤ ((كنت أرعى غنماً لعقبة بن أبي معيط))
- ١٧٣ ((كنت أطوف بالبيت؛ فرأيت رجلاً يقول))
- ٨٥٧، ٨١٩، ٣٩٩ ((كنت أقرأ على أبي، حتى إذا بلغت هذه الآية))
- ٧١٣ ((كنت أقرأ على أم سعد ابنة الربيع، وكانت يتيمة في حجر أبي بكر))
- ٣٠٥ ((كنت أكتب لرسول الله ﷺ))
- ٤٢٩ ((كنت ألزمتنا لرسول الله ﷺ))
- ٧٥٣ ((كنت أنا وجار لي من الأنصار في بني أمية بن زيد))
- ٩٢٤، ٤٢٠ ((كنت تاجرًا أخرج إلى اليمن وآتي الشام))
- ١٣٩ ((كنت تاجرًا قبل أن يبعث محمد ﷺ))
- ٣٦٨ ((كنت جالسًا في القوم عند عمر ؓ إذ جاء رجل نحيف قليل))
- ٧٧١، ٢٣٩ ((كنت رجلاً ذرب اللسان))
- ٦٥١ ((كنت عند عبدالله ؓ، فذكر عنده موت الفجأة))

- ((كنت عند عبد الله بن الزبير، ف قيل له: إن المختار يزعم أنه
 ٥٩٥ (يوحى إليه))
- ((كنت عند عبد الله بن عمرو فقدم عليه قهرمان)) ٥١٣
- ((كنت عند عمر بن الخطاب، فقال: خوفنا يا كعب)) ٨٨٧
- ((كنت عند مسلمة بن مخلد وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه)) ٥٢٣
- ((كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رجل)) ٥٠٣
- ((كنت في الإسلام خامسًا)) ١٥٣
- ((كنت في سرية بعثها النبي صلى الله عليه وسلم فاقتلنا نحن والمشركين)) ٦٩٠
- ((كنت قينًا في الجاهلية)) ٢٥٦
- ((كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ وقف على عسفان)) ٤٨٨
- ((كنت مع بريدة الأسلمي بسجستان)) ٤٨٦
- ((كنت مع عمي، فسمعت عبد الله بن أبي بن سلول يقول)) ٥٤٩
- ((كيف أخبرتني عن لحم أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حرام؟)) ٥٤٥
- ((لا أتأمر على اثنين، ولا أذمهما)) ١٨٥
- ((لا أخلع سربالًا سربلنيه الله)) ٨٤١
- ((لا إله إلا الله وحده لا شريك له)) ٤٩٨
- ((لا انقطاع لها)) ٩١٠، ١٠٢
- ((لا تبكوا عليّ؛ إنما فنيت فناء)) ٣٣٩
- ((لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء)) ٨٨٠
- ((لا تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوهًا كثيرة)) ١٣٩
- ((لا تكرهوا إمارة معاوية)) ٤٦٢



- ٥٩٠ ((لا تلبسوا نساءكم الحرير))
- ٢٦٣ ، ٢٤٠ ((لا عهود لهم))
- ٤٨٦ ((لا عيش إلا طراد الخيل الخيل))
- ٤١٨ ((لا والذي نجاني يوم بدر))
- ٥٢٦ ((لا والله، وبلى والله؛ من الإلحاد فيه))
- ٧٨٠ ، ٦٤١ ((لا يبقى أحد من هذه الأمة إلا دخل الجنة))
- ٦٧٤ ((لا يتقي الله عبد حتى يخزن من لسانه))
- ٥٣٤ ((لا يلومني أحد على حب ابن عباس))
- ٣٨١ ((لأصنعن بك كما صنعت برسول الله ﷺ))
- ١٤٨ ((لأن أستيقن أن الله تقبل مني صلاة واحدة))
- ٤٥٠ ((لأن أقول لا أحب إلي من أن أقول نعم))
- ٤١٢ ((لأن أكون أعلم أن الله تقبل مني مثقال حبة من خردل))
- ٥٩ ((لأن أكون في قوم يذكرون الله))
- ٢٦٩ ((لعلِّي أربع خصال ليست لأحد غيره))
- ٢١٣ ((لقد اختبأت عند ربي عشراً))
- ٩٦ ((لقد أخلَّ خروجه بالمدينة وأهلها في الفقه))
- ٥٣٥ ((لقد أعطي ابن عباس فهماً ولقناً))
- ٧٥٣ ((لقد جالست أصحاب محمد فوجدتهم كالإخاذ))
- ١٣٨ ((لقد رأيت أبا الدرداء ينفخ النار))
- ٣٦٥ ((لقد رأيت النبي ﷺ وما أرى إلا ابن مسعود من أهله))
- ٥٥٧ ((لقد رأيت ثلاثمائة من أهل بدر))

- ٤٣٨ ((لقد صحبت عائشة؛ فما رأيت أحدًا قط كان أعلم بآية أنزلت))
- ٣٦٨ ((لقد علم المحفوظون من أصحاب رسول الله ﷺ))
- ٢٩٨ ((لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد ﷺ))
- ٨٥١ ، ٢٢٣ ((لقد قرأناها زمانًا وما نرى أتًا من أهلها))
- ٤٤٩ ((لقد كنت على عهد رسول الله ﷺ غلامًا))
- ٦٣١ ((لقد كنت غنيًا عن لعنة الملائكة))
- ٤٩٣ ((لقد وارت القبور رجالًا))
- ٨٥١ ، ٣٤٤ ((لقي الحسن بن عليّ رضي الله عنهما يومًا حبيب بن مسلمة، فقال: يا حبيب))
- ٥٥٦ ((لقيت البراء بن عازب، فقلت: طوبى لك!))
- ٣٤٧ ((لقيت الحسن بن عليّ رضي الله عنهما فصافحته))
- ٢٥٧ ((لقيت صهيب بن سنان على باب دار الأرقم))
- ٦٧٤ ((لم أر أحدًا كان أضنَّ بكلامه من أنس بن مالك))
- ٩١١ ((لم صار الأخوان يردان الأم إلى السدس))
- ١٥٤ ((لم يبق اليوم أحد لا يبالي في الله لومة لائم غير أبي ذر ولا نفسي))
- ١٩٨ ((لم يجئ أهل هذه الآية بعد))
- ٣٧٧ ((لم يسكن البصرة أحد من أصحاب رسول الله ﷺ أفضل من عمران))
- ٧٧٤ ((لم يكن أحد أكثر مجالسة لأبي هريرة مني فقدم قبلي حاجًا))
- ٧٥٤ ، ٥٨٤ ((لم يكن إلا يسير حتى كانت وقعة بدر))
- ٥٨٣ ((لم يكن بين إسلامهم وبين أن نزلت هذه الآية))
- ٣٠٠ ((لم يكن من الصحابة رضي الله عنهم أحد له أصحاب حفظوا عنه))
- ٤٨٢ ((لم يمُت رسول الله ﷺ حتى أحلَّ الله له أن يتزوج))

- ((لما أراد ابن رواحة رضي الله عنه الخروج إلى أرض مؤتة من الشام؛ أتاه المسلمون يودعوناه)) ٧٨
- ((لما أسلم عبد الله بن سلام رضي الله عنه؛ جعل اليهود يشتمونه)) ٣١٧
- ((لما أسلم عثمان بن عفان رضي الله عنه)) ٢١١
- ((لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب)) ٥٨٤
- ((لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر بعده)) ٨٣٤
- ((لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ قام عمر بن الخطاب فقال: ((
- ((لما جاء معاوية رضي الله عنه، بنعي علي)) ٤٦٧
- ((لما حضرت أبا بكر رضي الله عنه الوفاة؛ قال: أكتبوا وصيتي)) ٣٧٧
- ((لما حضرت عبادة رضي الله عنه الوفاة؛ قال: إذا أخرجت نفسي)) ٢١٠
- ((لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى أحد رجوع ناس من أصحابه)) ٣٠٤
- ((لما رجع المهاجرون من بعض غزواتهم)) ٩٠٣
- ((لما رُمي طلحة بن عبيد الله يوم الجمل)) ٨٥٢ ، ٢٤٩
- ((لما سأل الحواريون عيسى المائدة؛ كره ذلك جداً)) ٨٠٢ ، ١٩٥
- ((لما سلم الحسن بن علي رضي الله عنه الأمر إلى معاوية)) ٨٥٢ ، ٣٤٥
- ((لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لرجل من الأنصار)) ٥٣٣ ، ٩٢
- ((لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقراً)) ٦٣
- ((لما قدم خراج العراق إلى عمر؛ خرج عمر ومولى له)) ٨٣٧
- ((لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال عمر لعبد الله بن سلام: ((
- ((لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة؛ جاءته جهينة فقالوا له)) ٣٩٢
- ((لما كان يوم بدر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذ كفاً من الحصباء)) ٤٢٠

- ٧٨٩ ((لما مرض أبو طالب؛ قالوا له: لو أرسلت إلى ابن أخيك))
- ١٠٥ ((لما مرض معاذ بن جبل مرضه الذي قبض فيه))
- ٣٥٣ ((لما نزل القرآن فيه ذكر المنافقين وما قال رسول الله ﷺ؛ قال الجلاس:))
- ٥٦٢ ((لما نزل صوم شهر رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله))
- ٣٠٦ ((لما نزلت هذه الآية التي في الفرقان))
- ٩٠ ((لو أدركت أبا عبيدة بن الجراح فاستخلفته))
- ١٣٨ ((لو أعيتني آية من كتاب الله ﷻ، فلم أجد أحدًا يفتحها علي))
- ٦٤٢ .. ((لو أن أحلام بني آدم جمعت منذ يوم خلق الله ﷻ آدم إلى يوم الساعة))
- ٥٠٧ ((لو أن رجلًا في حجره دنانير يعطيها))
- ٤٠٧ ((لو أن وفدًا قدموا على أميركم))
- ٦٧١ ((لو بعث داري فلحقت بثغر من ثغور المسلمين))
- ٣٦٧ ((لو تعلمون ذنوبي؛ ما وطئ عقبي رجلان))
- ٨٥٠ ((لو جلست في هذه الأيام فلم تأمر ولم تنه))
- ٦٠ ((لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة))
- ١٣٥ ((لو كنت معكم ببدر الآن ومعني بصري لأخبرتكم بالشعب))
- ٦٦٩ ((لو ميت؛ لم تسمعوا أحدًا يقول: قال رسول الله))
- ١١٨ ((لو وضع علم أحياء العرب في كفة))
- ١١٨ ((لو وضع علم أحياء العرب في كفة))
- ٤٠٤ ((لو ددت أني كنت رماذًا))
- ٥١٠ ((لو ددت أني هذه السارية))
- ٢٤٢ ((لولا أني رأيت أصحابي أخذوا من المجوس ما أخذت منهم))



- ١٤٩ ((لولا ثلاث خلال لأحبت أن لا أبقى في الدنيا))
- ٢٤١ ((ليتق أحدكم أن يكون يهوديًا))
- ٤٨٣ ((ليتق امرؤ أن لا يكون من رسول الله في شيء))
- ٨٢٣ ، ٢٤٠ ((ليدخلن الجنة قوم كانوا منافقين))
- ٥١٧ ((ليس أحد يلقي الله إلا يلقاه بذنوب غير يحيى بن زكريا))
- ٨٩٠ ((ليس بهارون أخي موسى))
- ٦١٨ ((ليس عام بأمطر من عام، ولكنه يصرفه))
- ٧٥٨ ((ليس يهودي أبدًا حتى يؤمن بعتسى))
- ٤٦٩ ((ليلة القدر ليلة سبع وعشرين))
- ٥١٤ ((لِيُنْفَخَنَّ فِي الصُّورِ، وَالنَّاسِ فِي طَرْفِهِمْ وَأَسْوَاقِهِمْ وَمَجَالِسِهِمْ))
- ١٦٨ ((ما أحب أن هذه الآية لم تنزل فينا، وأن لي الدنيا))
- ٥٠٧ ((ما أحد إلا والموت خير له من الحياة))
- ٦٤٩ ((ما أحسن محسن من مسلم ولا كافر إلا أثابه الله))
- ٥٠٦ ((ما أدركت أحدًا يصلي الركعتين قبل المغرب إلا أنس وأبا برزة))
- ٤٣٨ ((ما أشكل علينا أصحاب محمد ﷺ حديث قط))
- ٤١٩ ((ما أصبحت وليس بيابي صاحب حاجة))
- ١٨٨ ((ما أعرف لي أبًا في الإسلام))
- ٥٨٦ ((ما أنزل الله هذه الآية إلا في أخلاق الناس))
- ٨٨٤ ((ما أنزل شيء من القرآن إلا وأنا أعلمه))
- ٦٧٧ ((ما بقي أحد صلَّى القبلتين كليهما غيري))
- ٢٣١ ((ما بقي من أصحاب هذه الآية إلا ثلاثة))

- ٢٨٢ ((ما بلغني عن أحد من أصحاب النبي ﷺ من العبادة ما بلغني عن تميم الداري))
- ٥٩٥ ((ما بين الحديد؛ حد الدنيا، وعذاب الآخرة))
- ٣١٨ ((ما تجلى من عظمة الله للجبل))
- ٨٥٨ ، ٤٩٧ ((ما ترى يا أبا عبد الرحمن في أهل الشام))
- ٥٢٧ ((ما جاء وقت الصلاة؛ إلا وأنا إليها بالأشواق))
- ١٣٨ ((ما حملت ورقاء، ولا أظلت خضراء))
- ٣٦٩ ((ما دخل الكوفة أحد من الصحابة أنفع علمًا ولا أفاقه صاحبًا من عبد الله))
- ٦٠٠ ((ما رأيت - أو ما أدركت - أحدًا إلا قد مالت به الدنيا))
- ٥٣٥ ((ما رأيت أحدًا أحضر فهمًا))
- ٦٧٣ ((ما رأيت أحدًا أشبه صلاة برسول الله ﷺ من ابن أم سليم))
- ٦٠٠ ((ما رأيت أحدًا أشدَّ اتقاء للحديث عن رسول الله ﷺ من ابن عمر))
- ٥٣٢ ((ما رأيت أحدًا أشدَّ تعظيمًا لحرمان الله))
- ٢٧٠ ((ما رأيت أحدًا أقرأ من عليّ))
- ٥٧٤ ((ما رأيت امرأة قط أجود من عائشة وأسماء))
- ٦٠٠ ((ما رأيت أروع من ابن عمر))
- ٨٥٣ ((ما رأيت مثل ما رغبت عنه في هذه الآية))
- ٥٣٦ ((ما رأيت مجلسًا أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس))
- ٨٣١ ((ما رأيت يومًا قط كان أحسن، ولا أضوأ من يوم دخل علينا فيه))
- ٧٥ ((ما سمعت أحدًا أجرأ ولا أسرع شعرًا من عبد الله بن رواحة))
- ((ما سمعت النبي ﷺ يقول لأحد يمشي على الأرض إنه من أهل الجنة إلا))
- ٣٩٣ ، ٣١١

- ٦٣٥ ((ما ضلَّت أُمَّة بعد نبيها إلا أعطوا الجدل))
- ٧٨١ ، ١٠١ ((ما عمل آدمي عملاً أنجى له من عذاب الله من ذكر الله))
- ٤٠٣ ((ما قدم من البصرة أحد من أصحاب النبي ﷺ يفضل على عمران بن حصين))
- ٢٤١ ((ما قوتل أهل هذه الآية بعد))
- ٥١٠ ((ما كان أحد أعلم بحديث رسول الله ﷺ مني))
- ٥٩٩ ((ما كان أحد يتبع آثار النبي ﷺ))
- ٣٣٢ ((ما كان ذو الكفل نبياً))
- ٢٤٧ ((ما كان عمر بن الخطاب بأولنا إسلاماً))
- ٦١٠ ((ما كذب أبي قط في جدِّ ولا هزل))
- ١١٧ ... ((ما كنا نبعد - أصحاب محمد ﷺ - أن السكينة تنطق على لسان عمر))
- ٢٦٩ ((ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغض علي))
- ١٧٦ ((ما كنت أرى أن أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ يريد الدنيا))
- ٣٨٥ ((ما لفظ البحر فهو طعامه وإن كان ميتاً))
- ٦٠٧ ((ما من ذنب إلا وأنا أعرف توبته))
- ٢٣٣ ((ما من صباح ولا مساء إلا ومنادٍ ينادي))
- ٦١٨ ((ما من عام بأمطر من عام))
- ٦٤٣ ((ما من عبد يسبح الله تسيحاً إلا سبح ما خلق الله من شيء))
- ١٥٠ ((ما من مؤمن إلا والموت خير له))
- ١٤٨ . ((ما يسرنى أن أقوم على الدرج من باب المسجد فأشتري وأبيع فأصيب))
- ٥٦٥ ((مات ناس من أصحاب النبي ﷺ وهم يشربون الخمر))
- ٤٨٦ ((مات والدي بمرو، وقبره بالحصين))

- ٥٨ ((مالت الرماة إلى العسكر، حتى كشفنا القوم عنه يريدون النهب))
- ٣٨٩ ((متواضع في خبائه، عربي في نمرة))
- ٣٠٨ ((مُدًّا لكل مسكين))
- ٦١ ((مرَّ رجل على عبد الله بن عمرو وهو ساجد في الحجر وهو يبكي))
- ٥٨٦ ((مرَّ رسول الله ﷺ بنفر من أصحابه))
- ٣٩٨ ((مرَّ سعد برجل من الخوارج))
- ٥٦٤ ((مرَّ على النبي ﷺ بيهودي محمَّمًا مجلودًا))
- ٨٢٠ ((مرَّ عمر بن الخطاب براهب؛ فوقف فنودي الراهب))
- ٨١٨ ، ٤٦٤ ، ١٥٧ ((مررت بالربذة، فإذا أنا بأبي ذر رضي الله عنه)
- ٤٣٠ ((مررت بالمدينة، فإذا أبو هريرة رضي الله عنه جالس في المسجد))
- ٣٧٩ ((مررت بالمسجد، فجاء رجل إلى سمرة رضي الله عنه)
- ((مكتوب في التوراة على الله للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع ما لا
- ٨٩٣ ((عين رأته))
- ٤٨٧ ((ملك قائم على صخرة بيت المقدس))
- ٥٧٠ ((ملك))
- ٨٩٢ ((من ابنه إسحاق))
- ٢٦٩ ((من أحب عليًّا؛ فقد أحبني))
- ١٢٦ ((من أراد أن يسأل عن القرآن؛ فليأت أبي بن كعب))
- ٢١٩ ((من استطاع منكم أن يكون له خبء))
- ٢٧٠ ((من أفتاكم بصوم عاشوراء؟))
- ٤١٠ ((من ترى لهذا الأمر؟))



- ٨١٠ ((من تغيير خلق الله الخصاء))
- ٥٤٦ ((من تمسك بالسنة وثبت؛ نجا))
- ٤٠٥ ((من حلف على يمين مصبورة))
- ٢٨٠ ((من حلف على يمين يستحق بها مالا))
- ٣٦٢ ((من سره أن يعلم ما له عند الله؛ فلينظر ما لله عنده))
- ٢٤٠ ((من صلى صلاة عند الناس لا يصلي مثلها))
- ١٩٠ ((من لكم بمثل لقمان الحكيم؟!))
- ٥٣٦ ((مولاك والله أفقه من مات وعاش))
- ١٧٨ ((نزل الإسلام بالكره والشدة))
- ٦٠ ((نزلت آية الكلاله على النبي ﷺ في مسير له))
- ٦٢ ((نزلت سورة الأنعام جميعاً معها سبعون ألف ملك))
- ٤٢٧ ((نزلت على أبي هريرة رضى الله عنه))
- ٨٥٣ ((نزلت علينا هذه الآية وما ندري ما تفسيرها))
- ٥٨٨ ((نزلت في أبي بكر))
- ٥٨٨ ((نزلت في أسماء بنت أبي بكر، وكانت لها أم في الجاهلية يقال لها))
- ٥٠٣ ((نزلت في الأنصار))
- ٨٥٧، ٣٩٢ ((نزلت في الحرورية))
- ٢٣٥ ((نزلت في النفقة))
- ٣٥٩ ((نزلت في بني عذرة))
- ٣٩٤ ((نزلت في ثلاث آيات من كتاب الله))
- ٨٢٧، ١٥٨ ((نزلت في حمزة وصاحبه))

- ٨١١ ((نزلت في صهيب، وفي نفر من أصحابه))
- ٢٠٩ ((نزلت في قريش؛ آتاهم الله الآيات فانسلخوا))
- ٣١٥ ((نزلت في: وشهد شاهد من بني إسرائيل))
- ٥٦٣ ((نزلت فينا معشر الأنصار، كنا أصحاب نخل))
- ٦٥٥ ((نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ وهو في بيت أم سلمة))
- ٦٣٥ ((نزلت هذه الآية في أصحاب الخيل))
- ٨١٤ ((نزلت هذه الآية في الأعراب))
- ٥٨٧ ((نزلت هذه الآية في العصباء؛ كان الرجل يعاقد الرجل))
- ٤٨٠ ((نزلت هذه الآية في بيتي))
- ٨٢٦ ((نزلت هذه الآية في حمزة وأصحابه))
- ٨٤٤ ، ٣٥٩ ((نزلت هذه الآية في قتل عثمان رضي الله عنه))
- ٢٤٤ ((نزلنا المدائن؛ فكنا منها على فرسخ))
- ٦٦٧ ((نضاختان بالخير))
- ٥٦٨ ((نضجه حين ينضج))
- ٨١٨ ، ٢٤٠ ((نعم الإخوة لكم بنو إسرائيل إن كانت لهم كل مرة))
- ٥٣٥ ((نعم ترجمان القرآن ابن عباس))
- ٥٦٩ ((نهر صغير بالسريانية))
- ٢٣٤ ((نهر في الجنة أجوف))
- ٢٢٢ ((هاجر خالد بن حزام إلى أرض الحبشة))
- ٢٠٧ ((هذا باب الرحمة))
- ٦٧٦ ((هذه أحاديث سمعتها من رسول الله ﷺ))



- ٨٨٣ ((هل سمعت كعبًا يقول في السحاب شيئًا؟))
- ٤٣٨ ((هل كانت عائشة تحسن الفرائض؟))
- ٩١٤ ((هل كى بلغة عمان، وهم من اليمن))
- ٨٥٨ ، ٦٤٥ ((هم الحرورية بالشام))
- ٦٤٢ ((هم الحرورية))
- ٤٤٧ ((هم الذين إذا صلُّوا لم يلتفتوا خلفهم))
- ٣٣٦ ((هم الذين صلوا القبليتين جميعًا))
- ٨١٣ ((هم الذين هاجروا مع النبي من مكة إلى المدينة))
- ٣٣٧ ((هم الرماة رجال القنص))
- ٨٢٣ ((هم المنافقون))
- ٨٨٠ ((هم اليهود بعث الله عليهم العرب يجبوا منهم الخراج))
- ٨٢٥ ((هم أهل بدر))
- ١٧٧ ((هم ثلاثة؛ واحد من المهاجرين، واثنان من الأنصار))
- ٨١٨ ((هم كفره أهل الكتاب، كان أوائلهم على حق))
- ٥٣٥ ((هو أعلم من بقي بالمناسك))
- ٥٩٦ ((هو الحمرة التي تبقى في الأفق بعد غروب الشمس))
- ٥٧٠ ((هو الرجل يلقي العدو فيقاتل حتى يقتل؟))
- ٦٤١ ((هو الفاحش اللثيم))
- ٥١٥ ((هو القَيْح الغليظ، لو أن قطرة منه تهراق في المغرب؛ لأنتنت أهل المشرق))
- ٥٢٦ ((هو أمية بن أبي الصلت))
- ٣٣٤ ((هو أن يتوب قبل موته بفواق ناقة))

- ٦١٨ ((هو تنوير الصبح))
- ٨٢٥ ((هو غمام أبرد من هذا وأطيب))
- ٣١٠ ((هو ما سلف في الجاهلية))
- ٥٢٣ ((هو ما يسبق من البرد))
- ٤١٢ ((هؤلاء الذين يخربون البيت))
- ٥١٦ ((هي الأرض السفلى فيها أرواح الكفار))
- ٣٠٨ ((هي الأطهار))
- ٤٠٨ ((هي الصلاة المكتوبة فيها الشفع والوتر))
- ٥٨٦ ((هي الليلة التي لقي رسول الله ﷺ في يومها أهل بدر))
- ٨٩٥ ، ٥١٩ .. ((هي في التوراة: إن الله أنزل الحق ليذهب به ويبطل له اللعب))
- ٨١٨ ((هي في اليهود والنصارى))
- ١٦١ ((هي للنبي ﷺ خاصة))
- ٣١٠ ((هي ليلة أربع وعشرين))
- ٤٠٧ ((هي مبهمه))
- ٦١ ((واختلفوا يومئذ في التابوت))
- ٥١٤ ((واد عميق فرق به يوم القيامة بين أهل الهدى وأهل الضلالة))
- ٥١٤ ((واديًا في جهنم))
- ٢٠٣ ، ٢٠٢ ((وافيت المقداد بن الأسود ﷺ جالسًا))
- ٧٨٩ ... ((والذي أنزل عليك الكتاب يا رسول الله لا أكلمك إلا كأخي السرار))
- ٨٧٧ ((والذي بعث محمدًا بالحق إنه لفي كتاب الله لا تقطع من كان))
- ٩٠٢ ((والذي لا إله إلا هو ما في كتاب الله سورة إلا وأنا أعلم أين نزلت))



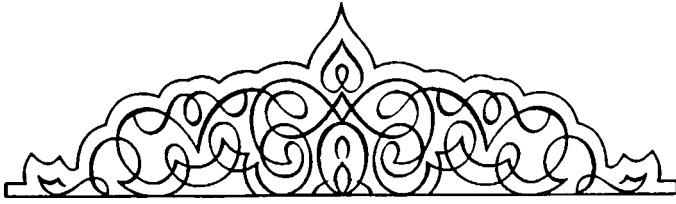
- ٢٢١ ((والله إن النعاس ليغشاني))
- ٨٣٢ ((والله إني لأمشي مع عمر في خلافته وهو عامد إلى حاجة له))
- ٤١٧ ((والله لا تدخل حتى تقول إن محمدًا العزيز))
- ٢٧٠ ((والله لقد أعطى علي بن أبي طالب تسعة أعشار العلم))
- ٢٠٣ ((والله لقد بعث نبيكم علي أشد حال بعث عليه نبي من الأنبياء))
- ٨٥٨ ((والله ما احتقرت أعمال أصحاب رسول الله حتى نجم النفر))
- ٨٩٦ ، ٥١٩ ((وإنا لنجد ابن آدم القاتل يقاسم أهل النار قسمة صحيحة العذاب))
- ٥٣٣ ((وجدت عامة حديث رسول الله ﷺ عند الأنصار))
- ٧٧٢ ((وجهنني علي بن أبي طالب إلى ابن الكواء وأصحابه وعلي))
- ١٠٥ ((وخرج معاذ بن جبل على الناس، فجعل يذكرهم))
- ٦٠٧ ((وددت أني كنت كبشًا لأهلي فذبحوني))
- ٥٦٧ ((وسطه))
- ٤٩١ ((وعد الله نبيه ﷺ في هذه الآية أن يزوجه))
- ، ٤٠٠ ، ٢٤٩ ، ٢٢٤ ... ((وقتل عثمان يوم الجمعة لثمان عشرة من ذي الحجة))
- ٨٤٥ ، ٨٤٤
- ١٠٤ ((وقع طاعون بالشام في عهد عمر))
- ٤٦٨ ((وكان وافيًا لأهل البصرة على معاوية وقت دخل النمر بن قطبة))
- ٧٦١ ، ٤٥٢ . ((وكان يونس بن مَتَّى (عليه السلام) الذي سَمَّاه الله ﷻ ذَا النُّون))
- ٥٦٨ ((ولا تعمدوا للخبيث منه تنفقون))
- ٨٩٢ ، ٣١٨ ((ولدت حواء مع قابيل جارية يقال لها لوزا))
- ٨٤٤ ((ونزل في داري حيث ظهر علي على أهل البصرة فقال لي يومًا))

- ١٩٩ ((وهم غير محمودين))
- ١٠٨ ((وهي التي كانت تساميني منهن))
- ٦٤٤ . ((يا أبا أمامة؛ إني رأيت في منامي أن الملائكة تصلي عليك كلما دخلت)) .
- ٣٣٤ ((يا أبا عبد الرحمن؛ رأيت رجلاً أجنب فلم يجد الماء))
- ١٩٤ ((يا أبا عبد الله؛ آية من كتاب الله قد بلغت مني كل مبلغ))
- ٤٢٩ ((يا أبا محمد؛ رأيت هذا اليماني: أهو أعلم بحديث رسول الله ﷺ منكم؟))
- ٥٨٠ ((يا أبت؛ حدثني عن رسول الله))
- ٦٢٣ ((يا ابن زيد؛ إنك من فقهاء البصرة))
- ٧١٠ ((يا أبة؛ لو غشيت هذا السلطان فأصبت منهم))
- ٧٧٢ ، ٧٦٩ ((يا أم المؤمنين؛ إني أريد أن أتبتل))
- ٧٦٣ ((يا أمير المؤمنين؛ ألا أخبرك بأغرب شيء قرأت في كتب الأنبياء))
- ٦٥١ ((يا أمير المؤمنين؛ آية في كتابكم تقرؤونها))
- ٨٣٧ ((يا أمير المؤمنين؛ عندنا حلية من حلية جُلُولَاء وآنية ذهب وفضة))
- ٥٩٣ .. ((يا أهل مكة؛ بلغني أن رجالاً من قريش يلعبون لعبة يقال لها النردشير))
- ٩٢٤ ((يا أيها الناس؛ ابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا))
- ٥٩١ ((يا أيها الناس؛ والله ما التمتع بالعمرة إلى الحج كما تصنعون))
- ٣٤٢ ((يا بنيّ وبني أخي؛ إنكم صغار توشكون أن تكونوا كبار آخرين))
- ٥٧٦ ((يا بنيّ وبني بنيّ، إن هذا النكاح رِقٌّ))
- ٤٤٥ ((يا بنيّ؛ إني أنهاكم عن ثلاث فاحتفظوا بها))
- ٦٧٧ ((يا بني؛ قيّدوا العلم بالكتاب))
- ١٧٦ ((يا خال؛ أخبرني عن يوم أحد))



- ٤٢٠ ((يا رب؛ كنت أحبك فأنا اليوم أخشاك))
- ١٩ ((يا رسول الله؛ أرى أن تنصب المنجنيق على حصنهم))
- ٤٧٩ ((يا رسول الله؛ لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة!))
- ٦٢ ((يا فلان ما سلككم في سقر))
- ٧٠٢ ((يا مطعم؛ دعنا نسأله عما هو أغنى لنا من بيت المقدس))
- ٥٨٩ ((يا معشر الحاج؛ إنكم جئتم من القريب والبعيد على الضعيف والشديد))
- ٢٢٩ ((يا معشر القراء؛ استقيموا فقد سبقتم سبقاً بعيداً))
- ٩٧ ((يا معشر القراء؛ كيف بدنيا تقطع رقابكم))
- ٨٨٠ ((يا معشر المسلمين، كيف تسألون أهل الكتاب))
- ٣٧٤ ((يجاء بالرجل يوم القيامة، فيوزن؛ فلا يزن حبة حنطة))
- ((يدخل أهل الجنة الجنة على ما في صدورهم في الدنيا من الشحاء
والضعائن))
- ٦٤٢ ((يدعى المؤمن للحساب يوم القيامة))
- ٣٢٩ ((يزعم كعب أنها القرية))
- ٨٩٢، ٧٦١ ((يسلم عليهم عند الموت))
- ٥٧٢ ((يعرض الناس ثلاث عرضات))
- ٣٣٣ ((يعني الخوارج))
- ٨٥٧، ٣٩٧ ((يعني نفس حمزة))
- ٨٢٧، ٤٩١ ((يغفر ذنباً، ويكشف كرباً))
- ١٤٣ ((يقولون القيامة! القيامة! وإنما قيامة أحدهم موته))
- ٣٥٩ ((يقيت كل إنسان بقدر عمله))
- ٧٨

- ٤٥٣ ((يكفي من الاضطرار - أو من الضرورة - غبوق، أو صبوح))
- ٥٨ ((يهبط الله حين يهبط، وبينه وبين خلقه سبعون حجابًا))
- ٥١٢ ((يهبط حين يهبط، وبينه وبين خلقه سبعون ألف حجاب))
- ٥٢٦ ((يُهدم عنه - يعني المجروح - مثلُ ذلك من ذنوبه))
- ٣١٦ ((يؤذن يوم القيامة للبر والفاجر في القيام))
- ٥٩٤ ((يوم عرفة هذا يوم الحج الأكبر؛ فلا يصمه أحد))
- ٥٧١ ((يوم يلقون ملك الموت، ليس من مؤمن يقبض روحه إلا سلم عليه))
- ٤٠٠ ((يتذكر القرآن مخافة أن ينسى))
- ١٤٣ ((يرسل أو يصبّ على أهل النار الجوع))



٤ - فهرس أبجدي للمفسرين من الصحابة رضي الله عنهم

- ١ - أبو أسيد الساعدي رضي الله عنه (ت: ٥٣٢هـ) ١٣٣
- ٢ - أبو الدرداء رضي الله عنه (ت: ٥٣٢هـ) ١٣٧
- ٣ - أبو اليسر بن عمرو رضي الله عنه (ت: ٥٥٥هـ) ٤٢٢
- ٤ - أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه (ت: ٥٨١هـ) ٦٢٩
- ٥ - أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه (ت: ٥٥٢هـ) ٣٩٠
- ٦ - أبو بَرَزَةَ الأَسْلَمِيّ رضي الله عنه (ت: ٦٦٥هـ) ٥٠٥
- ٧ - أبو بكر الصديق رضي الله عنه (ت: ٥١٣هـ) ٨١
- ٨ - أبو بكرة رضي الله عنه (ت: ٥٥١هـ) ٣٧٦
- ٩ - أبو جبيرة بن الضحاك (ت: ؟) ٦٨٥
- ١٠ - أبو جحيفة السوائي رضي الله عنه (ت: ٥٧٤هـ) ٦١٥
- ١١ - أبو جنبل رضي الله عنه (ت: ٥١٨هـ) ٨٦
- ١٢ - أبو ذر الغفاري رضي الله عنه (ت: ٥٣٢هـ) ١٥٣
- ١٣ - أبو رهم الغفاري رضي الله عنه (ت: ؟) ٧٠٨
- ١٤ - أبو طلحة الأنصاري (ت: ٥٣٢هـ) ١٨٣

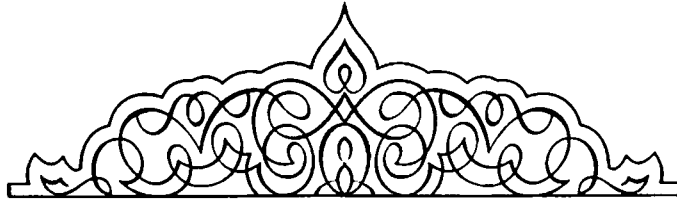
- ١٥ - أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه (ت: ١١٨هـ) ٨٩
- ١٦ - أبو عقيل الأنصاري رضي الله عنه (ت: ١١٢هـ) ٧٩
- ١٧ - أبو عياش الزرقى رضي الله عنه (ت: بعد ٤٠هـ) ٣٢١
- ١٨ - أبو موسى الأشعري رضي الله عنه (ت: ٤٤هـ) ٣٢٣
- ١٩ - أبو هريرة رضي الله عنه (ت: ٥٧هـ) ٤٢٦
- ٢٠ - أبي بن كعب رضي الله عنه (ت: ٣٠هـ) ١٢٤
- ٢١ - أسامة بن زيد رضي الله عنه (ت: ٥٤هـ) ٤١٣
- ٢٢ - الأسلع بن شريك (ت: ؟) ٦٨٣
- ٢٣ - أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها (ت: ٧٣هـ) ٥٧٣
- ٢٤ - أسماء بنت يزيد الأشهلية رضي الله عنها (ت: بين ٦٠، و٦٤هـ) ٤٥٩
- ٢٥ - الأشعث بن قيس رضي الله عنه (ت: ٤٠هـ) ٢٧٨
- ٢٦ - أم سعد بنت الربيع الأنصارية رضي الله عنها (ت: ؟) ٧١٢
- ٢٧ - أم سلمة رضي الله عنها (ت: ٦١هـ) ٤٧٦
- ٢٨ - أم عطية الأنصارية رضي الله عنها (ت: ٧٠هـ) ٥٥١
- ٢٩ - أم هانئ رضي الله عنها (ت: ؟) ٦٩٩
- ٣٠ - أنس بن مالك رضي الله عنه (ت: ٩٣هـ) ٦٧٢
- ٣١ - البراء بن عازب رضي الله عنه (ت: ٧١هـ) ٥٥٦
- ٣٢ - بريدة بن الحصيب رضي الله عنه (ت: ٦٢هـ) ٤٨٥
- ٣٣ - بشير بن الخصاصية رضي الله عنه (ت: ؟) ٦٨٧
- ٣٤ - بكر بن حارثة الجهني رضي الله عنه (ت: ؟) ٦٩٠

- ٢٨٢ ٣٥ - تميم الداري رضي الله عنه (ت: ٤٠هـ)
- ٦٢٠ ٣٦ - جابر بن عبد الله رضي الله عنه (ت: ٧٧هـ)
- ٥٤٠ ٣٧ - جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه (ت: ٧٠هـ)
- ٦٩٢ ٣٨ - الحارث بن أبي ضرار الخزاعي رضي الله عنه (ت: ؟)
- ٢٢٦ ٣٩ - حذيفة بن اليمان رضي الله عنه (ت: ٣٦هـ)
- ٣٤٠ ٤٠ - الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه (ت: ٤٩هـ)
- ٤٧٣ ٤١ - الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه (ت: ٦١هـ)
- ٢٩٤ ٤٢ - حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنها (ت: ٤١هـ)
- ٤١٨ ٤٣ - حكيم بن حزام رضي الله عنه (ت: ٥٤هـ)
- ٢٥١ ٤٤ - خبّاب بن الأرت رضي الله عنه (ت: ٣٧هـ)
- ٦٩٥ ٤٥ - خولة الأنصارية رضي الله عنها (ت: ؟)
- ٦٩٧ ٤٦ - رفاعة القرظي رضي الله عنه (ت: ؟)
- ٢١٨ ٤٧ - الزبير بن العوام رضي الله عنه (ت: ٣٦هـ)
- ٥٤٤ ٤٨ - زيد بن أرقم رضي الله عنه (ت: ٦٨هـ)
- ٢٩٧ ٤٩ - زيد بن ثابت رضي الله عنه (ت: ٤٥هـ)
- ١٠٧ ٥٠ - زينب بنت جحش رضي الله عنها (ت: ٢٠هـ)
- ٣٨٧ ٥١ - سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه (ت: ٥٠هـ)
- ١٨٨ ٥٢ - سلمان الفارسي رضي الله عنه (ت: ٣٢هـ)
- ٦١٠ ٥٣ - سلمة بن الأكوع رضي الله عنه (ت: ٧٤هـ)
- ٤٤٨ ٥٤ - سمرة بن جندب رضي الله عنه (ت: ٥٨هـ)

- ٥٥ - سهل بن حنيف رضي الله عنه (ت: ٣٨ هـ) ٢٦٤
- ٥٦ - سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه (ت: ٩١ هـ) ٦٦٨
- ٥٧ - طارق بن شهاب رضي الله عنه (ت: ٨٢ هـ) ٦٤٨
- ٥٨ - طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه (ت: ٣٦ هـ) ٢٤٥
- ٥٩ - عاصم بن عدي رضي الله عنه (ت: ٤٥ هـ) ٣٣٨
- ٦٠ - عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها (ت: ٥٨ هـ) ٤٣٥
- ٦١ - عبادة بن الصامت رضي الله عنه (ت: ٣٤ هـ) ٢٠٤
- ٦٢ - العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه (ت: ٣٢ هـ) ١٦٤
- ٦٣ - عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه (ت: ٥٠ هـ) ٣٦٠
- ٦٤ - عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه (ت: ٣٢ هـ) ١٧٠
- ٦٥ - عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه (ت: ٨٨ هـ) ٦٦٣
- ٦٦ - عبد الله بن أبي حردد رضي الله عنه (ت: ٧١ هـ) ٥٥٤
- ٦٧ - عبد الله بن الزبير رضي الله عنه (ت: ٧٣ هـ) ٥٧٩
- ٦٨ - عبد الله بن رواحة رضي الله عنه (ت: ٨ هـ) ٧٥
- ٦٩ - عبد الله بن سلام رضي الله عنه (ت: ٤٣ هـ) ٣١١
- ٧٠ - عبد الله بن عباس رضي الله عنه (ت: ٦٨ هـ) ٥٣١
- ٧١ - عبد الله بن عمر رضي الله عنه (ت: ٧٣ هـ) ٥٩٨
- ٧٢ - عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه (ت: ٦٥ هـ) ٥٠٩
- ٧٣ - عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (ت: ٣٢ هـ) ٣٦٤
- ٧٤ - عبد الله بن مغفل الجهني رضي الله عنه (ت: ٥٩ هـ) ٤٥٤

- ٧٥ - عثمان بن عفان رضي الله عنه (ت: ٣٥هـ) ٢١١
- ٧٦ - عدي بن حاتم رضي الله عنه (ت: ٦٧هـ) ٥٢٨
- ٧٧ - عقبه بن عامر الجهني رضي الله عنه (ت: ٥٨هـ) ٤٤٤
- ٧٨ - علي بن أبي طالب رضي الله عنه (ت: ٤٠هـ) ٢٦٨
- ٧٩ - عمار بن ياسر رضي الله عنه (ت: ٣٧هـ) ٢٥٧
- ٨٠ - عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه (ت: ٨٣هـ) ٦٥٣
- ٨١ - عمر بن الخطاب رضي الله عنه (ت: ٢٣هـ) ١١٥
- ٨٢ - عمران بن حصين رضي الله عنه (ت: ٥٢هـ) ٤٠٣
- ٨٣ - عمرو بن حريث رضي الله عنه (ت: ٨٥هـ) ٦٥٩
- ٨٤ - عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه (ت: ٧٣هـ) ٦٠٥
- ٨٥ - فاطمة بنت الخطاب رضي الله عنها (ت: ؟) ٧٠٣
- ٨٦ - فاطمة بنت قيس رضي الله عنها (ت: ٤٠ : ٦٠هـ) ٢٨٩
- ٨٧ - فضالة بن عبيد رضي الله عنه (ت: ٥٣هـ) ٤٠٩
- ٨٨ - الفلتان بن عاصم رضي الله عنه (ت: ؟) ٧٠٦
- ٨٩ - قتادة بن النعمان رضي الله عنه (ت: ٢٣هـ) ١١٠
- ٩٠ - كعب بن عجرة رضي الله عنه (ت: ٥١هـ) ٣٧٣
- ٩١ - كعب بن مالك رضي الله عنه (ت: ٥٠هـ) ٣٤٩
- ٩٢ - مُجمَع بن جارية رضي الله عنه (ت: ٤١ - ٦٠هـ) ٢٩٢
- ٩٣ - المسور بن مخزومة رضي الله عنه (ت: ٦٤هـ) ٤٩٢
- ٩٤ - معاذ بن جبل رضي الله عنه (ت: ١٨هـ) ٩٤

- ٩٥ - معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه (ت: ٦٠هـ) ٤٦١
- ٩٦ - المغيرة بن شعبة رضي الله عنه (ت: ٥٠هـ) ٣٥٥
- ٩٧ - المقداد ابن الأسود رضي الله عنه (ت: ٣٣هـ) ٢٠٠
- ٩٨ - نبيط بن شريط رضي الله عنه (ت: ؟) ٧١٠
- ٩٩ - النعمان بن بشير رضي الله عنه (ت: ٦٤هـ) ٤٩٩
- ١٠٠ - وائلة بن الأسقع رضي الله عنه (ت: ٨٣هـ) ٦٥٦



٥ - ثبت المصادر والمراجع

١ - الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، للحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر أبي عبد الله الهمداني الجوزقاني (المتوفى: ٥٤٣هـ)، تحقيق وتعليق: د. عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: دار الصمعي للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، الهند، الطبعة الرابعة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٢ - الإبانة الكبرى لابن بطة، لأبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَرِي المعروف بابن بَطَّة العكبري (المتوفى: ٣٨٧هـ)، تحقيق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.

٣ - إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، تقديم: الشيخ أحمد معبد عبد الكريم، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٤ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، لأحمد بن محمد بن

أحمد بن عبد الغني الدميّاطيّ شهاب الدين الشهير بالبناء (المتوفى: ١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ.

٥ - الإتقان في علوم القرآن، لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٦ - الأحاد والمثاني، لأبي بكر بن أبي عاصم أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٧ - الأحاديث المختارة - أو المستخرج - من الأحاديث المختارة مما لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما، ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٨ - الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي أبي حاتم الدارمي البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩هـ)، تحقيق وتخريج: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٩ - الإحكام في أصول الأحكام، لأبي الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (المتوفى: ٦٣١هـ)، تحقيق: عبد الرزاق عفيفي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، لبنان.

- ١٠ - أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (المتوفى: ٢٧٢هـ)، تحقيق: د. عبد الملك عبد الله دهيش، الناشر: دار خضر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.
- ١١ - أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، لأبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الغساني المكي المعروف بالأزرق (المتوفى: ٢٥٠هـ)، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، الناشر: دار الأندلس للنشر، بيروت.
- ١٢ - الإخلاص والنية، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، تحقيق وتعليق: إياد خالد الطباع، الناشر: دار البشائر، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
- ١٣ - الأدب المفرد، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- ١٤ - أسباب نزول القرآن، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، تحقيق: كمال بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
- ١٥ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد الجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- ١٦ - أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم

محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد المعروف بابن الاثير
(المتوفى: ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد
الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ -
١٩٩٤م.

١٧ - الإسرائيليات في التفسير والحديث، للدكتور: محمد السيد حسين
الذهبي (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة.

١٨ - الإسرائيليات في تفسير الطبري دراسة في اللغة والمصادر العبرية،
للدكتورة: آمال بنت محمد عبد الرحمن ربيع، الناشر: المجلس
الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، ١٣١هـ - ٢٠١٠م.

١٩ - الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، للدكتور: محمد بن
محمد أبي شهبه، الناشر: مكتبة السنة.

٢٠ - الأسماء والصفات، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى
الخُسْرُو جِردِي الخراساني أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق
وتخريج: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: الشيخ مقبل بن هادي
الوادعي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة، السعودية، الطبعة الأولى،
١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٢١ - الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن
أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد
عبد الموجود وعلي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية،
بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.

٢٢ - إصلاح المال، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس
البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى:
٢٨١هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: مؤسسة الكتب
الثقافية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٢٣ - أصول السنة، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، الناشر: دار المنار، الخرج، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٢٤ - أصول السنة، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (المتوفى: ٣٩٩هـ)، تحقيق وتخريج وتعليق: عبد الله بن محمد عبد الرحيم بن حسين البخاري، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٢٥ - أصول في التفسير، لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)، أشرف على تحقيقه: قسم التحقيق بالمكتبة الإسلامية، الناشر: المكتبة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢٦ - الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجِردي الخراساني أبي بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: أحمد عصام الكاتب، الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.

٢٧ - إعلام الموقعين عن رب العالمين، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٢٨ - اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، تحقيق: ناصر عبد الكريم العقل، الناشر: دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة السابعة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٢٩ - الأموال، لأبي أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخرساني المعروف بابن زنجويه (المتوفى: ٢٥١هـ)، تحقيق: شاكر ذيب فياض، الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣٠ - الأهوال، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، تحقيق: مجدي فتحي السيد، الناشر: مكتبة آل ياسر، مصر، ١٤١٣هـ.

٣١ - الإيمان ومعالمه وسننه واستكمالته ودرجاته، لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، تحقيق: محمد نصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٣٢ - الإيمان، لأبي عبد الله محمد بن يحيى ابن أبي عمر العدني (المتوفى: ٢٤٣هـ)، تحقيق: حمد بن حمدي الجابري الحربي، الناشر: الدار السلفية، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٣٣ - البحر الزخار (المعروف بمسند البزار)، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م.

٣٤ - البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.

٣٥ - البدء والتاريخ، للمطهر بن طاهر المقدسي (المتوفى: نحو ٣٥٥هـ)، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد.



٣٦ - البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٣٧ - البرهان في علوم القرآن، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه.

٣٨ - البعث والنشور للبيهقي، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُشْرُوْجُرْدِي الخراساني، أبي بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣٩ - بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، لأبي محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصب المعروف بابن أبي أسامة (المتوفى: ٢٨٢هـ).

٤٠ - تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبي الفيض، الملقب بمرتضى الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من تحقيقين، الناشر: دار الهداية.

٤١ - تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٤٢ - تاريخ أصبهان، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن

موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٤٣ - تاريخ الإسلام وَوَفِيَّاتِ الْمَشَاهِيرِ وَالْأَعْلَامِ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَازِ الذَّهَبِيِّ (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. بشار عوَّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

٤٤ - التاريخ الأوسط، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي، مكتبة دار التراث، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

٤٥ - تاريخ الثقات، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (المتوفى: ٢٦١هـ)، الناشر: دار الباز، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

٤٦ - تاريخ الرسل والملوك، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبي جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، الناشر: دار التراث، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٨٧هـ.

٤٧ - التاريخ الكبير، لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٤٨ - التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري أبي عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

٤٩ - تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي

الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٥٠ - تاريخ خليفة بن خياط، لأبي عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ)، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، الناشر: دار القلم، مؤسسة الرسالة، دمشق، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٧هـ.

٥١ - تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٥٢ - تالي تلخيص المتشابه، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، وأحمد الشقيرات، الناشر: دار الصميعي، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

٥٣ - التبيان في أقسام القرآن، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، لبنان.

٥٤ - تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، للعراقي (٧٢٥ - ٨٠٦هـ)، وابن السبكي (٧٢٧ - ٧٧١هـ)، والزبيدي (١١٤٥ - ١٢٠٥هـ)، استخراج: أبي عبد الله محمود بن محمد الحداد (١٣٧٤هـ - ؟)، الناشر: دار العاصمة للنشر، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

٥٥ - تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، الناشر: دار ابن خزيمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

٥٦ - تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري،

لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي
(المتوفى: ٧٦٢هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، الناشر:
دار ابن خزيمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

٥٧ - تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لعبد الرحمن بن أبي بكر
جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: أبي قتيبة نظر
محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة.

٥٨ - تذكرة الحفاظ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن
عثمان بن قَإِماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب
العلمية بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٥٩ - الترغيب والترهيب، لإسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي
الطليحي التيمي الأصبهاني، أبي القاسم الملقب بقوام السنة
(المتوفى: ٥٣٥هـ)، تحقيق: أيمن بن صالح بن شعبان، الناشر: دار
الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٦٠ - التسهيل لعلوم التنزيل، لأبي القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن
عبد الله ابن جزي الكلبي الغرناطي (المتوفى: ٧٤١هـ)، تحقيق: د.
عبد الله الخالدي، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت،
الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

٦١ - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لأبي الفضل أحمد بن
علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)،
تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، الناشر: دار البشائر، بيروت،
الطبعة الأولى ١٩٩٦م.

٦٢ - التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني

(المتوفى: ٨١٦هـ)، تحقيق: مجموعة من الباحثين بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٦٣ - تغليق التعليق على صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٦٤ - تفسير ابن عرفة، لمحمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي أبي عبد الله (المتوفى: ٨٠٣هـ)، تحقيق: جلال الأسيوطي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨م.

٦٥ - تفسير أبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٩هـ.

٦٦ - تفسير أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: صبري بن عبد الرحمن الشافعي، وسيد بن عباس الجليمي، الناشر: مكتبة الرشد، مؤسسة مكتبة الثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٦٧ - تفسير التابعين، للدكتور: محمد بن عبد الله الخضير، رسالة دكتوراة، الناشر: دار الوطن، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٦٨ - تفسير الثوري، لأبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (المتوفى: ١٦١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٦٩ - تفسير الراغب الأصفهاني، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ)، تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني، ود. عادل بن علي الشَّدي، ود. هند بنت محمد بن زاهد سردار، الناشر: كلية الآداب بجامعة طنطا، ودار الوطن بالرياض، وكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى.

٧٠ - تفسير القرآن العزيز، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمِين المالكي (المتوفى: ٣٩٩هـ)، تحقيق: أبي عبد الله حسين بن عكاشة، ومحمد بن مصطفى الكنز، الناشر: الفاروق الحديثة، مصر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٧١ - تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٧٢ - تفسير القرآن العظيم، لمحمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، الطبعة الثالثة، ١٤١٩هـ.

٧٣ - تفسير القرآن من الجامع لابن وهب، لأبي محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (المتوفى: ١٩٧هـ)، تحقيق: ميكلوش موراني، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

٧٤ - تفسير القرآن، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ)، تحقيق وتعليق: د. سعد بن محمد السعد، قدم له د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار المآثر، المدينة النبوية، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

- ٧٥ - التفسير اللغوي للقرآن الكريم المؤلف: د مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ
- ٧٦ - التفسير النبوي مقدمة تأصيلية مع دراسة حديثة لأحاديث التفسير النبوي الصريح، للدكتور: خالد بن عبد العزيز الباتلي، الناشر: دار كنوز إشبيليا، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
- ٧٧ - تفسير مجاهد أبي الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (المتوفى: ١٠٤هـ)، تحقيق: د. محمد عبد السلام أبو النيل، الناشر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
- ٧٨ - التفسير من سنن سعيد بن منصور، لأبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ)، دراسة وتحقيق: د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، الناشر: دار الصمعي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- ٧٩ - التفسير والمفسرون، للدكتور: محمد السيد حسين الذهبي (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة.
- ٨٠ - تفسير يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (المتوفى: ٢٠٠هـ)، تقديم وتحقيق: د. هند شلبي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- ٨١ - تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد، سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٨٢ - التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لأبي الفضل

أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى : ٨٥٢هـ)، تحقيق: أبي عاصم حسن بن عباس بن قطب، الناشر: مؤسسة قرطبة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٨٣ - التهجد وقيام الليل، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى : ٢٨١هـ)، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، الناشر: مكتبة القرآن، القاهرة.

٨٤ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبي الحجاج جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى : ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت.

٨٥ - تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي أبي منصور (المتوفى : ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٨٦ - تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي أبي منصور (المتوفى : ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٨٧ - التواضع والخمول، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى : ٢٨١هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٨٨ - التوبة، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى : ٢٨١هـ)، تحقيق وتعليق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن، مصر.

- ٨٩ - التوحيد ومعرفة أسماء الله وَعَلَيْكَ وصفاته على الاتفاق، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنذَه العبدى (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق وتعليق وتخريج: د. علي بن محمد ناصر الفقيهي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، دار العلوم والحكم، سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- ٩٠ - التوقيف على مهمات التعاريف، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الناشر: عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- ٩١ - التيسير في قواعد علم التفسير، لمحمد بن سليمان الكافيحي، تحقيق: ناصر بن محمد المطرودي، الناشر: دار القلم، دمشق، ودار الرفاعي، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- ٩٢ - الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد التميمي أبي حاتم الدارمي البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الدكن، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
- ٩٣ - جامع الأصول في أحاديث الرسول، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، التتمة تحقيق: بشير عيون، الناشر: مكتبة الحلواني، مطبعة الملاح، مكتبة دار البيان، الطبعة الأولى.
- ٩٤ - جامع البيان في تأويل القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبي جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

- ٩٥ - الجامع الكبير، لمحمد بن عيسى بن سَوْرَةَ بن موسى بن الضحاك، الترمذي أبي عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.
- ٩٦ - جامع المسانيد والسُّنَنِ الهادي لأقوم سَنَنِ، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: د. عبد الملك بن عبد الله الدهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- ٩٧ - الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- ٩٨ - جامع بيان العلم وفضله، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، الناشر: دار ابن الجوزي، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- ٩٩ - الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- ١٠٠ - الجامع، لمعمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولا هم أبي عروة البصري، نزيل اليمن (المتوفى: ١٥٣هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي بباكستان، توزيع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.
- ١٠١ - الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن

- المنذر التميمي الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)،
الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن،
الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٢٧١هـ -
١٩٥٢م.
- ١٠٢ - حديث قلب القرآن يس في الميزان، وجملة مما رُوي في فضلها،
لمحمد عمرو عبد اللطيف، الناشر: مكتبة التربية الإسلامية،
الجيزة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
- ١٠٣ - الحديث، لأبي القاسم الحلبي، مخطوط نُشر في برنامج جوامع
الكلم.
- ١٠٤ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن
أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى:
٤٣٠هـ)، الناشر: السعادة، بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ -
١٩٧٤م.
- ١٠٥ - خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، لأبي عبد الرحمن
أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)،
تحقيق: أحمد ميرين البلوشي، الناشر: مكتبة المعلا، الكويت،
الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
- ١٠٦ - خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، لأبي زكريا
محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، تحقيق:
تحقيق وتخريج: حسين إسماعيل الجمل، الناشر: مؤسسة الرسالة،
لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ١٠٧ - الخوارج تاريخهم وآراؤهم الاعتقادية، وموقف الإسلام منها،
للدكتور غالب العواجي، رسالة ماجستير، قسم الدراسات العليا
الشرعية، كلية الشريعة، جامعة الملك عبد العزيز، ١٣٩٨هـ.

- ١٠٨ - در السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة، للسيوطي، تحقيق: د. حمزة النشرتي، وعبد الحفيظ فرغلي، وعبد الحميد مصطفى، الناشر: المكتبة القيمة، القاهرة.
- ١٠٩ - الدر المنثور، لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) الناشر: دار الفكر، بيروت، وطبعة التركي كذلك.
- ١١٠ - دراسات في الحضارة الإسلامية أحمد إبراهيم الشريف، الناشر: دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الثانية.
- ١١١ - دراسات في علوم القرآن الكريم، للدكتور. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، الطبعة الثانية عشرة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- ١١٢ - دراسات في علوم القرآن الكريم، للدكتور: فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، الطبعة السادسة عشر، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- ١١٣ - الدعاء للطبراني، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
- ١١٤ - الدعوات الكبير، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجْرْدِي الخراساني، أبي بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، الناشر: غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م.
- ١١٥ - دلائل النبوة لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: د. محمد رواس قلعه جي، وعبد البر عباس، الناشر: دار النفائس، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١١٦ - دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرُو جردِي الخراساني أبي بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ.

١١٧ - الدلائل في غريب الحديث، لقاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي، أبو محمد (المتوفى: ٣٠٢هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبد الله القناص، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١١٨ - ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي، الناشر: دار السلف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

١١٩ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، لآقا بزرك الطهران، طبعة طهران، ١٣٥٥هـ.

١٢٠ - ذم الكلام وأهله، لأبي إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي (المتوفى: ٤٨١هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عبد العزيز الشبل، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

١٢١ - الرد على الجهمية، لأبي سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجستاني (المتوفى: ٢٨٠هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، الناشر: دار ابن الأثير، الكويت، الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

١٢٢ - الرد على الجهمية، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنَدَه العبدِي (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: علي محمد ناصر الفقيهي، الناشر: المكتبة الأثرية، باكستان.

١٢٣ - الرقة والبكاء، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٢٤ - روح البيان، لإسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء (المتوفى: ١١٢٧هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت.

١٢٥ - الروض الداني (المعجم الصغير)، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمير، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٢٦ - زاد المسير في علم التفسير، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٢٧ - الزهد الكبير، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرُوْجِردِي الخراساني، أبي بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٩٦م.

١٢٨ - الزهد، لأبي سفيان وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس بن سفيان بن الحارث بن عمرو ابن عبيد بن رؤاس الرؤاسي (المتوفى: ١٩٧هـ)، تحقيق وتخرّيج: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٢٩ - الزهد والرقائق، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التركي ثم المرزوي (المتوفى: ١٨١هـ)، ويليهِ: ما رواه نعيم بن حماد في نسخته زائداً على ما رواه المرزوي عن ابن المبارك في كتاب الزهد، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

١٣٠ - الزهد، لأبي سعيد أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي القرشي الملقب بأسد السنة (المتوفى: ٢١٢هـ)، تحقيق أبي إسحق الحويني الأثري، الناشر: مكتبة التوعية الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي، مكتبة الوعي الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

١٣١ - الزهد، لأبي السَّريِّ هَنَّاد بن السَّريِّ بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صعفوق بن عمرو بن زرارة بن عدس بن زيد التميمي الدارمي الكوفي (المتوفى: ٢٤٣هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفيرواني، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلام، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٣٢ - الزهد، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٣٣ - الزهد، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٣٤ - الزيادة والإحسان في علوم القرآن، لمحمد بن أحمد بن عقيلة المكي

- (المتوفى ١١٥٠هـ)، تحقيق: مجموعة من الباحثين في رسائل ماجستير، الناشر: مركز تفسير للدراسات القرآنية، الطبعة الثانية، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
- ١٣٥ - السبعة في القراءات، لأحمد بن موسى بن العباس التميمي أبي بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ.
- ١٣٦ - سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى.
- ١٣٧ - السنة، لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال البغدادي الحنبلي (المتوفى: ٣١١هـ)، تحقيق: د. عطية الزهراني، الناشر: دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
- ١٣٨ - السنة، لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.
- ١٣٩ - السنة، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي (المتوفى: ٢٩٠هـ)، تحقيق: د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني، الناشر: دار ابن القيم، الدمام، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ١٤٠ - سنن ابن ماجه، أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.

١٤١ - سنن أبي داود - أو الجامع -، لسليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السَّجِسْتَانِي (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

١٤٢ - السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق وتخريج: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

١٤٣ - السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرَوِجْردي الخراساني أبي بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٤٤ - السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراتها، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبي عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، تحقيق: د. رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، الناشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

١٤٥ - سنن سعيد بن منصور، لأبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: دار السلفية، الهند، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م.

١٤٦ - سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة محققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٤٧ - السير والمغازي، لمحمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء المدني (المتوفى: ١٥١هـ)، تحقيق: سهيل زكار، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

١٤٨ - السيرة النبوية لابن هشام، لعبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبي محمد، جمال الدين (المتوفى: ٢١٣هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ الشلبي، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثانية، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م.

١٤٩ - شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكاني (المتوفى: ٤١٨هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، الناشر: دار طيبة، السعودية، الطبعة الثامنة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

١٥٠ - شرح السنة، لمحبي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٥١ - شرح علل الترمذي، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السلامي البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٥٢ - شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٤٩٤م.

- ١٥٣ - شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية، للدكتور: مساعد بن سليمان الطيار، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة الثانية، ١٤٢٨هـ.
- ١٥٤ - الشريعة، لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجرّي البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي، الناشر: دار الوطن، الرياض، السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- ١٥٥ - شعب الإيمان، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرَوُجِردِي الخراساني، أبي بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق وتخرّيج: عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخرّيج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي، الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزي بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- ١٥٦ - الصاحبى في فقه اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزوينى الرازى أبى الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، الناشر: مطبعة عيسى البابى الحلبي، القاهرة.
- ١٥٧ - الصبر والثواب عليه، لأبى بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبى الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ١٥٨ - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبى نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ١٥٩ - صحيح ابن خزيمة، لأبى بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن

المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)،
تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي،
بيروت.

١٦٠ - صفة الصفوة، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن
محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: أحمد بن علي،
الناشر: دار الحديث، القاهرة، مصر، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٦١ - صفة النار، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس
البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى:
٢٨١هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، الناشر: دار ابن
حزم، لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٦٢ - الصمت وآداب اللسان، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن
سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا
(المتوفى: ٢٨١هـ)، تحقيق: أبي إسحاق الحويني، الناشر: دار
الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

١٦٣ - الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد
العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين
قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الأولى،
١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٦٤ - طبقات الفقهاء الشافعية، لعثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو تقي
الدين، المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، تحقيق: محيي
الدين علي نجيب، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة
الأولى، ١٩٩٢م.

١٦٥ - الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي

- بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- ١٦٦ - طبقات المفسرين، لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.
- ١٦٧ - طبقات المفسرين، لمحمد بن علي بن أحمد شمس الدين الداوودي المالكي (المتوفى: ٩٤٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٦٨ - عادات عربية في ضوء القرآن الكريم، للدكتور عبد الفتاح خضر، بحث محكم، الناشر: مجلة معهد الإمام الشاطبي، العدد الثالث.
- ١٦٩ - العرش وما روي فيه، لأبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي (المتوفى: ٢٩٧هـ)، تحقيق: محمد بن خليفة بن علي التميمي، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- ١٧٠ - العزلة والانفراد، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، الناشر: مكتبة الفرقان، القاهرة.
- ١٧١ - العظمة، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، الناشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ١٧٢ - العقل وفضله، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، الناشر: مكتبة القرآن، مصر.

- ١٧٣ - العقوبات، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- ١٧٤ - العلل الكبير، لمحمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى بن الضحاك الترمذي أبي عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، وأبو المعاطي النوري، ومحمود خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
- ١٧٥ - العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- ١٧٦ - العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الناشر: دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ١٧٧ - العلل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد، ود. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- ١٧٨ - العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: أشرف بن عبد المقصود، مكتبة أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

- ١٧٩ - العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة رضي الله عنهم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، للقاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الإشبيلي المالكي (المتوفى: ٥٤٣هـ)، قدم له وعلق عليه: محب الدين الخطيب، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
- ١٨٠ - العيال، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، تحقيق: نجم عبد الرحمن خلف، الناشر: دار ابن القيم، السعودية، الدمام، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- ١٨١ - غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الطبعة الأولى، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- ١٨٢ - فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.
- ١٨٣ - فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- ١٨٤ - الفتن، لأبي عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي (المتوفى: ٢٢٨هـ)، تحقيق: سمير أمين الزهيري، الناشر: مكتبة التوحيد، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

- ١٨٥ - فتنة مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه، لمحمد بن عبد الله بن عبد القادر غبان الصبحي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- ١٨٦ - الفردوس بمأثور الخطاب، شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو، أبي شجاع الديلمي الهمداني (المتوفى: ٥٠٩هـ)، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ١٨٧ - الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، لعبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبي منصور (المتوفى: ٤٢٩هـ)، الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٧م.
- ١٨٨ - فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منه، للدكتور: غالب بن علي عواجي، الناشر: المكتبة العصرية، جدة، الطبعة الرابعة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ١٨٩ - الفروق اللغوية، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، الناشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- ١٩٠ - فضائل الصحابة، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ١٩١ - فضائل القرآن للقاسم بن سلام لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، الناشر: دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

- ١٩٢ - فضائل القرآن، لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُستَفَاض الفِرْيَابِي (المتوفى: ٣٠١هـ)، تحقيق وتخريج ودراسة: يوسف عثمان فضل الله جبريل، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- ١٩٣ - القبور لابن أبي الدنيا، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، تحقيق: طارق محمد سكلوع العمود، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- ١٩٤ - القدر وما ورد في ذلك من الآثار، لأبي محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (المتوفى: ١٩٧هـ)، تحقيق: عبد العزيز عبد الرحمن العثيم، الناشر: دار السلطان، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
- ١٩٥ - القدر، لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُستَفَاض الفِرْيَابِي (المتوفى: ٣٠١هـ)، تحقيق: عبد الله بن حمد المنصور، الناشر: أضواء السلف، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ١٩٦ - قصر الأمل، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، الناشر: دار ابن حزم، لبنان، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- ١٩٧ - قواطع الأدلة في الأصول، لأبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٩م.

- ١٩٨ - قواعد الترجيح، للدكتور: حسين بن علي الحربي، دار القاسم، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- ١٩٩ - الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكشاف، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، مطبوع بذييل الكشاف، الناشر: عالم المعرفة، بيروت.
- ٢٠٠ - الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ٢٠١ - كتاب الأموال، لأبي عُبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، تحقيق: خليل محمد هراس، الناشر: دار الفكر، بيروت.
- ٢٠٢ - كتاب الإيمان، لأبي بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٩٨٣م.
- ٢٠٣ - كتاب العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
- ٢٠٤ - كتاب المصاحف، لأبي بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (المتوفى: ٣١٦هـ)، تحقيق: محمد بن عبده، الناشر: الفاروق الحديثة، مصر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- ٢٠٥ - الكتاب: كتاب الفوائد (الغيلانيات)، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن

إبراهيم بن عبدويّه البغدادي الشافعي البزّاز (المتوفى: ٣٥٤هـ)،
تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، الناشر دار ابن الجوزي،
السعودية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢٠٦ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله كاتب
جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة
(المتوفى: ١٠٦٧هـ)، الناشر: مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م.

٢٠٧ - الكشف والبيان عن تفسير القرآن، لأحمد بن محمد بن إبراهيم
الثعلبي، أبي إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ)، تحقيق: أبي محمد بن
عاشور، مراجعة وتدقيق: نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث
العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٢٠٨ - الكفاية في علم الرواية، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن
أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: أبي
عبدالله السورقي، وإبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة
العلمية، المدينة المنورة.

٢٠٩ - لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي، أبي الفضل جمال الدين
ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)،
الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.

٢١٠ - مباحث في علوم القرآن، لمناع بن خليل القطان (المتوفى:
١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة
١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢١١ - المتمنين، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس
البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى:
٢٨١هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، الناشر: دار ابن
حزم، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

- ٢١٢ - المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، لنصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الجزري، أبو الفتح، ضياء الدين، المعروف بابن الأثير الكاتب (المتوفى: ٦٣٧هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٢٠هـ.
- ٢١٣ - المجتبي من السنن، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٢١٤ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- ٢١٥ - مجموع الفتاوى، لثقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، السعودية، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥هـ.
- ٢١٦ - المجموع شرح المذهب، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار الفكر.
- ٢١٧ - المحتضرين، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- ٢١٨ - المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.

٢١٩ - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى - ١٤٢٢هـ.

٢٢٠ - المحرر في أسباب نزول القرآن من خلال الكتب التسعة، للدكتور: خالد بن سليمان المزيني، الناشر: دار ابن الجوزي، السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٢٩هـ.

٢٢١ - مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر، لأبي عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي (المتوفى: ٢٩٤هـ)، اختصرها: العلامة أحمد بن علي المقرئ، الناشر: حديث أكاديمي، فيصل آباد، باكستان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٢٢ - المدخل إلى السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت.

٢٢٣ - المدخل إلى كتاب الإكليل، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: د. فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الدعوة، الإسكندرية.

٢٢٤ - المرض والكفارات، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، تحقيق: عبد الوكيل الندوي، الناشر: الدار السلفية، بومباي، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٢٢٥ - المستدرک علی الصحیحین، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني

النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٢٢٦ - مسند أبي بكر محمد بن هارون الرُّوياني (المتوفى: ٣٠٧هـ)، تحقيق: أيمن علي أبو يمان، الناشر: مؤسسة قرطبة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

٢٢٧ - مسند أبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (المتوفى: ٢٠٤هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٢٢٨ - مسند أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.

٢٢٩ - مسند إسحاق بن راهويه، أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي (المتوفى: ٢٣٨هـ)، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، الناشر: مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٢٣٠ - مسند الإمام أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٢٣١ - مسند الحميدي، لأبي بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (المتوفى: ٢١٩هـ)، تحقيق وتخریج: حسن سليم أسد الدَّاراني، الناشر: دار السقا، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.



٢٣٢ - مسند الشاميين، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبي القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

٢٣٣ - المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٣٤ - المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢٣٥ - مسند علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة نادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٢٣٦ - المسند، لأبي بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، وأحمد بن فريد المزيدي، الناشر: دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٢٣٧ - المسند، لأبي سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي البُنْكَثِي (المتوفى: ٣٣٥هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٢٣٨ - المسند، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، إشراف د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٢٣٩ - المسند، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٢٤٠ - المسند، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢٤١ - المسند، للشافعي أبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٠هـ.

٢٤٢ - مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي أبي حاتم الدارمي البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، تحقيق: مرزوق على إبراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٢٤٣ - مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

- ٢٤٤ - المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
- ٢٤٥ - المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي، الهند، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.
- ٢٤٦ - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، الناشر: دار العاصمة، دار الغيث، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
- ٢٤٧ - المطر والرعد والبرق، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، تحقيق وتخريج: طارق محمد سكلوع العمودي، الناشر: دار ابن الجوزي، الدمام، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ٢٤٨ - المعارف، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م.
- ٢٤٩ - معالم التنزيل في تفسير القرآن، لمحبي السنة، أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٠هـ)، تحقيق وتخريج محمد عبد الله النمر، وعثمان جمعة ضميرية، وسليمان مسلم الحرش، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

- ٢٥٠ - معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، الطبعة الأولى.
- ٢٥١ - معاهدات الصلح التي عقدها الرسول ﷺ مع النصارى، للدكتور: جاسم صكبان علي، مجلة كلية التربية للبنات، العدد (٢٤)
- ٢٥٢ - المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، للدكتور: محمد حسن حسن جبل، الناشر: مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.
- ٢٥٣ - المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين، القاهرة.
- ٢٥٤ - معجم الصحابة، لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، الناشر: مكتبة دار البيان، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- ٢٥٥ - المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبي القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية.
- ٢٥٦ - معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبي الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٥٧ - معرفة السنن والآثار، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجْردي الخراساني أبي بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان، ودار قتيبة، دمشق، بيروت، ودار الوعي، حلب، دمشق، ودار الوفاء، المنصورة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٢٥٨ - معرفة الصحابة لابن منده، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدى (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: د. عامر حسن صبري، الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٢٥٩ - معرفة الصحابة، لأب عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدى (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٢٦٠ - معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢٦١ - معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبى (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢٦٢ - معرفة أنواع علوم الحديث، لعثمان بن عبد الرحمن أبي عمرو تقي الدين، المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر، سوريا، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٦٣ - المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي،
أبي يوسف (المتوفى: ٢٧٧هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري،
الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٢٦٤ - المغازي، لمحمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء
المدني، أبو عبد الله، الواقدي (المتوفى: ٢٠٧هـ)، تحقيق: مارسدن
جونس، الناشر: دار الأعلمي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ -
١٩٨٩م.

٢٦٥ - المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من
الأخبار، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد
الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، الناشر:
دار ابن حزم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٢٦٦ - المغني في الضعفاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن
عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. نور الدين
عتر.

٢٦٧ - مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر، للدكتور
مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر
والتوزيع، السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ.

٢٦٨ - مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير، للدكتور مساعد بن سليمان
الطيار، الناشر: دار المحدث، شبكة تفسير للدراسات القرآنية،
الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.

٢٦٩ - مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، لأبي بكر عبد الله بن
محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي
المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، تحقيق: إبراهيم
صالح، الناشر: دار البشائر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ -
٢٠٠١م.

- ٢٧٠ - مكارم الأخلاق، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- ٢٧١ - الملل والنحل، لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (المتوفى: ٥٤٨هـ)، الناشر: مؤسسة الحلبي.
- ٢٧٢ - مناهل العرفان في علوم القرآن، لمحمد عبد العظيم الزرقاني (المتوفى: ١٣٦٧هـ)، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الثالثة.
- ٢٧٣ - المنتخب من مسند عبد بن حميد، لأبي محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكشي ويقال له: الكشي بالفتح والإعجام (المتوفى: ٢٤٩هـ)، تحقيق: صبحي البدر السامرائي، ومحمود محمد خليل الصعيدي، الناشر: مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ٢٧٤ - المنتقى من السنن المسندة، لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة (المتوفى: ٣٠٧هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، الناشر: مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ٢٧٥ - المنتقى، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري، الناشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- ٢٧٦ - منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢٧٧ - منهج المدرسة العقلية الحديثة في التفسير، للدكتور: فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٧٨ - الموضوعات، لجمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن، الطبعة الأولى.

٢٧٩ - موطأ الإمام مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، تحقيق وتخريج وتعليق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

٢٨٠ - موقف الصحابة رضي الله عنهم من رواية الإسرائيليات في التفسير، رسالة ماجستير غير مطبوعة، للباحثة: نور بنت محمد باصم، قسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، ١٤٢٨هـ.

٢٨١ - الناسخ والمنسوخ، لأبي جعفر النَّحَّاسِ أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ)، تحقيق: د. محمد عبد السلام محمد، الناشر: مكتبة الفلاح، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٢٨٢ - نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار ابن كثير، الطبعة الثانية، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٢٨٣ - نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، الناشر: مطبعة الصباح، دمشق، الطبعة الثالثة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.



٢٨٤ - نشأة التفسير في الكتب المقدسة والقرآن، للسيد أحمد خليل، الناشر: الوكالة الشرقية للثقافة، الإسكندرية، الطبعة الأولى، ١٩٥٤م.

٢٨٥ - نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمي في تخريج الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ)، قدم للكتاب: محمد يوسف البُنُوري، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجاني، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري، تحقيق: محمد عوامة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢٨٦ - نصب المجانيق لنسف قصة الغرائق، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢٨٧ - نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله من التوحيد، لأبي سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجستاني (المتوفى: ٢٨٠هـ)، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، تحقيق: رشيد بن حسن الألمي، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٢٨٨ - النكت والعيون، لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٢٨٩ - النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبي السعادات

المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني
الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد
الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية،
بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٩٠ - نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول، النسخة المسندة، للحكيم
الترمذي (٢٨٥هـ)، تحقيق: توفيق محمد تكلة، الناشر: دار النوادر،
الطبعة: الأولى ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

٢٩١ - نيل السائرين في طبقات المفسرين لمحمد طاهر، الناشر: مكتبة
اليمان، دار القرآن بباكستان، ١٤٢١هـ.

٢٩٢ - هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد
أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، الناشر:
طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول
١٩٥١م، وأعدت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي
بيروت، لبنان.

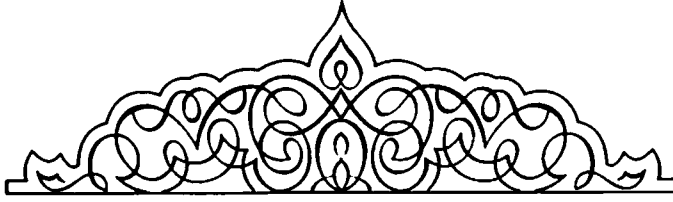
٢٩٣ - هواتف الجنان، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن
قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى:
٢٨١هـ)، تحقيق: محمد الزغلي، الناشر: المكتب الإسلامي،
الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٢٩٤ - الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي الحسن علي بن أحمد بن
محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)،
تحقيق: صفوان عدنان داوودي، الناشر: دار القلم، دمشق،
بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٢٩٥ - الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لأبي الحسن علي بن أحمد بن
محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)،



- تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، د.
أحمد محمد صيرة، د. أحمد عبد الغني الجمل، د. عبد الرحمن
عويس، قدمه وقرظه: د. عبد الحي الفرماوي، الناشر: دار الكتب
العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- ٢٩٦ - وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، لعلي بن عبد الله بن أحمد الحسيني
الشافعي، نور الدين أبو الحسن السمهودي (المتوفى: ٩١١هـ)،
الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
- ٢٩٧ - اليقين، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس
البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى:
٢٨١هـ)، تحقيق: ياسين محمد السورس، الناشر: دار البشائر
الإسلامية.
- ٢٩٨ - الشبكة العنكبوتية، ملتمى أهل التفسير.
- ٢٩٩ - قاعدة البيانات الوصفية بموقع معهد الشاطبي.
- ٣٠٠ - الكتاب المقدس، مكتبة وصال العرب الإلكترونية، الشبكة
العنكبوتية.



٦ - فهرس الموضوعات

- ٧٣٣ الفصل الثاني : سمات التفسير في عصر الصحابة رضي الله عنهم
- ٧٣٥ المبحث الأول: مصادر التفسير عند الصحابة رضي الله عنهم
- ٧٣٧ تمهيد
- ٧٣٩ المطلب الأول: أنواع مصادر التفسير عند الصحابة
- ٧٤٣ المطلب الثاني: المصادر النقلية الخالصة
- ٧٤٣ أولاً: التفسير النبوي
- ٧٤٥ المسألة الأولى: المقصود بالتفسير النبوي
- ٧٤٦ المسألة الثانية: أنواع التفسير النبوي بالنظر إلى قائله رضي الله عنه
- ٧٥١ المسألة الثالثة: المرفوع حكماً في تفسير الصحابة رضي الله عنهم
- ٧٥٣ ثانياً: رواية الصحابة رضي الله عنهم عن بعضهم في التفسير
- ٧٥٤ المسألة الأولى: أنواع رواية الصحابة رضي الله عنهم عن بعضهم في التفسير
- ٧٥٩ المسألة الثانية: مقدار ما رواه الصحابة رضي الله عنهم عن بعضهم في التفسير
- ٧٦٠ ثالثاً: رواية الصحابة رضي الله عنهم عن التابعين في التفسير

- ٧٦١ المسألة الأولى: طريقة الصحابة رضي الله عنهم في رواية التفسير عن التابعين
- ٧٦٣ المسألة الثانية: مقدار رواية الصحابة رضي الله عنهم عن التابعين في التفسير .
- ٧٦٥ المطلب الثالث: المصادر الاستدلالية الخالصة
- ٧٦٥ أولاً: تفسير القرآن بالقرآن
- ٧٦٧ ثانياً: تفسير القرآن بالسنة
- ٧٦٨ المسألة الأولى: أقسام التفسير بالسنة بناء على تعريف مصطلح السنة
- ٧٧٠ المسألة الثانية: طريقة الصحابة رضي الله عنهم في تفسير القرآن بالسنة
- ٧٧٧ المسألة الثالثة: ضوابط لتحديد تفسير القرآن بالسنة في تفسير الصحابة رضي الله عنهم
- ٧٨٢ المسألة الرابعة: مقدار المروي عن الصحابة رضي الله عنهم في تفسير القرآن بالسنة
- ٧٨٤ ثالثاً: تفسير القرآن بالرأي والاجتهاد
- ٧٨٤ المسألة الأولى: المقصود بالتفسير بالرأي والاجتهاد
- المسألة الثانية: المجتهدون في التفسير من الصحابة رضي الله عنهم في حضور
- ٧٨٦ النبي صلى الله عليه وسلم
- المسألة الثالثة: مقدار المروي عن الصحابة رضي الله عنهم في تفسير القرآن
- ٧٩٥ بالرأي والاجتهاد
- ٧٩٩ المطلب الرابع: المصادر المشتركة بين النقل والاستدلال
- ٧٩٩ أولاً: تفسير القرآن بالتاريخ
- ٨٠٠ المسألة الأولى: المقصود بالتفسير بالتاريخ
- ٨٠٤ المسألة الثانية: الأحداث التاريخية وأثرها في التفسير عند الصحابة رضي الله عنهم
- ٨٠٤ تمهيد:

- الأول: عادات العرب في الجاهلية ٨٠٧
- الثاني: استضعاف المسلمين بمكة قبل الهجرة ٨١١
- الثالث: إسلام النجاشي ملك الحبشة ٨١١
- الرابع: الهجرة من مكة إلى المدينة ٨١٢
- الخامس: الاختلاط بأهل الكتاب ٨١٤
- السادس: ظهور النفاق ٨٢٠
- السابع: الجهاد في سبيل الله ﷺ ٨٢٤
- الثامن: صلح الحديبية (سنة: ٦هـ) ٨٢٧
- التاسع: ظهور الكذابين مدّعي النبوة ٨٣٠
- العاشر: وفاة النبي ﷺ (سنة: ١١هـ) ٨٣١
- الحادي عشر: حروب الردة (سنة: ١١ - ١٣هـ) ٨٣٤
- الثاني عشر: الرخاء الاقتصادي في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه،
وما بعده (١٣ - ٢٣هـ) ٨٣٦
- الثالث عشر: الثورة على الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه وقتله ٨٣٨
- الرابع عشر: أحداث الفتنة بين الصحابة رضي الله عنهم (٣٥ - ٤٠هـ) ٨٤٦
- الخامس عشر: ظهور الخوارج ٨٥٤
- السادس عشر: ظهور بدعة القدرية ٨٦٠
- السابع عشر: ظلم الحجاج بن يوسف الثقفي ٨٦٢
- المسألة الثالثة: مقدار المروي عن الصحابة رضي الله عنهم في التفسير بالتاريخ ٨٦٣
- ثانيًا: تفسير القرآن بأخبار بني إسرائيل ٨٦٥

- المسألة الأولى: المقصود بالإسرائيليات ٨٦٥
- المسألة الثانية: موقف الصحابة رضي الله عنهم من رواية الإسرائيليات في التفسير . ٨٧٨
- المسألة الثالثة: هل كان الصحابة رضي الله عنهم يسألون أهل الكتاب؟ ٨٨٢
- المسألة الرابعة: طريقة الصحابة رضي الله عنهم في رواية الإسرائيليات ٨٩١
- المسألة الخامسة: خبر عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه والزَّامِلَتَيْنِ ٨٩٣
- المسألة السادسة: مقدار المروي عن الصحابة رضي الله عنهم من التفسير بأخبار
بني إسرائيل ٨٩٩
- المطلب الرابع: المصادر المترددة بين النقل والاستدلال ٩٠١
- أولاً: تفسير القرآن بأسباب وأحوال النزول ٩٠١
- المسألة الأولى: المقصود بالتفسير بأسباب وأحوال النزول ٩٠٢
- المسألة الثانية: مقدار المروي عن الصحابة رضي الله عنهم في تفسير القرآن
بأسباب وأحوال النزول ٩٠٦
- ثانيًا: تفسير القرآن باللغة العربية ٩٠٩
- المسألة الأولى: المقصود بالتفسير باللغة العربية ٩١٠
- المسألة الثانية: طريقة الصحابة رضي الله عنهم في تفسير القرآن باللغة العربية . ٩١٢
- المسألة الثالثة: مقدار المروي عن الصحابة رضي الله عنهم في تفسير القرآن
باللغة العربية ٩١٥
- المبحث الثاني: معالم تأثير المفسرين من الصحابة رضي الله عنهم فيمن بعدهم ٩١٧
- تمهيد ٩١٩

- ٩٢١ المطلب الأول: طرق تأثير الصحابة رضي الله عنهم فيمن بعدهم
- ٩٢٢ الطريقة الأولى: مجالس العلم
- ٩٢٣ الطريقة الثانية: الخطب
- ٩٢٥ الطريقة الثالثة: الإفتاء
- ٩٢٦ الطريقة الرابعة: القضاء والإمارة
- ٩٢٧ الطريقة الخامسة: الكتابة
- ٩٢٨ الطريقة السادسة: التجارة
- ٩٢٩ المطلب الثاني: مَحَاضِن تفسير الصحابة رضي الله عنهم
- ٩٣٣ الملاحق
- الملحق الأول: التفسير النبوي المروي عن الصحابة رضي الله عنهم الذين جُمعت أقوالهم
في هذا البحث ٩٣٥
- الملحق الثاني: الأقوال المُستَبَعَدَة من البحث وهي مذكورة في كتب التفسير
١٠٦٩ تمهيد
- ١٠٦٩ تمهيد
- ١٠٧١ الأقوال المُستَبَعَدَة من البحث وهي مذكورة في كتب التفسير
- الملحق الثالث: المرويات الموضوعة، والضعيفة جدًا في تفسير الصحابة رضي الله عنهم
الذين جُمعت أقوالهم في هذا البحث ١١٣٧
- ١١٣٧ تمهيد
- ١١٣٨ المرويات الموضوعة والضعيفة جدًا في تفسير الصحابة رضي الله عنهم

- الملحق الرابع : الجداول الإحصائية لأقوال الصحابة رضي الله عنهم في التفسير ١١٦٣
- أولاً : إحصاء شامل لتصنيف أقوال جميع الصحابة رضي الله عنهم في التفسير ١١٦٣
- ثانياً : مقدار المروي عن الصحابة رضي الله عنهم في المرفوع حكماً ١١٧١
- ثالثاً : مقدار ما رواه الصحابة رضي الله عنهم عن بعضهم في التفسير ١١٧٢
- رابعاً : مقدار رواية الصحابة رضي الله عنهم عن التابعين في التفسير ١١٧٤
- خامساً : مقدار المروي عن الصحابة رضي الله عنهم في التفسير بالتاريخ ١١٧٥
- سادساً : مقدار المروي عن الصحابة رضي الله عنهم من أخبار بني إسرائيل ١١٧٦
- سابعاً : مقدار المروي عن الصحابة رضي الله عنهم في التفسير بأسباب وأحوال النزول ١١٧٧
- ثامناً : مقدار المروي عن الصحابة رضي الله عنهم في التفسير بالقرآن ١١٨١
- تاسعاً : مقدار المروي عن الصحابة رضي الله عنهم في التفسير بالسنة ١١٨٢
- عاشراً : مقدار المروي عن الصحابة رضي الله عنهم في التفسير باللغة العربية ١١٨٣
- حادي عشر : مقدار المروي عن الصحابة رضي الله عنهم في التفسير بالرأي والاجتهاد ١١٨٥
- رسم بياني لمصادر التفسير عند الصحابة رضي الله عنهم ١١٨٨
- الخاتمة ١١٨٩
- نتائج البحث ١١٩١
- توصيات البحث ١١٩٧
- الفهارس ١٢٠١
- ١ - فهرس الآيات ١٢٠٣
- ٢ - فهرس الأحاديث ١٢٤٧



- ٣- فهرس الآثار ١٢٥٧
- ٤- فهرس أبجدي للمفسرين من الصحابة رضي الله عنهم ١٣١١
- ٥- ثبت المصادر والمراجع ١٣١٧
- ٦- فهرس الموضوعات ١٣٦٥